

كتاب الطبقات الكبرى

لمحمد بن سعد بن منيع الهشبي

ت ٢٣٠ هـ

الجزء السابع
في أهل المدينة من التابعين

تحقيق
الدكتور علي محمد عمير

الناشر مكتبة النخعي بالقاهرة

كتاب الطبقات الكبير

الطبعة الأولى


١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م

رقم الإيداع ٢٠٠٠/١٨٣١٨

الترقيم الدولي : 4 - 87 - 5046 - 977 I.S.B.N.

الشركة الدولية للطباعة

المنطقة الصناعية الثانية - قطعة ١٣٩ - شارع ٣٩ - مدينة ٦ أكتوبر

٠١١/٣٣٨٢٤٤ - ٣٣٨٢٤٢ - ٣٣٨٢٤٠ : 

e-mail: pic@6oct.ie-eg.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبقة الأولى

من أهل المدينة من التابعين

[بعد أصحاب رسول الله ﷺ ممن وُلد على عهد رسول الله ﷺ وروى عامتهم عن أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضی الله عنهما . وغيرهما .

١٤١٣ - جُبَيْرُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ

ابن نقيد بن بجير بن عبد بن قصي بن كلاب . وأمه من هذيل . فَوَلَدَ جُبَيْرُ ابن الحويرث : عبدَ الله وعبدَ الرحمن وهندًا لأم وليد .

وَوَلَدَ جُبَيْرُ بن الحويرث على عهد النبي ﷺ ، ويذكرون أنه رأى رسولَ الله ﷺ ، وقُتِلَ أبوه الحويرث بن نقيد يوم فتح مكة كافرًا .

وروى جبير بن الحويرث عن أبي بكر وعمر

أخبرنا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن ابن المنكدر ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع ، عن جبير بن الحويرث ، رأيتُ أبا بكر على قرح وهو يقول : أيها (١) [الناس أصبحوا (٢) ثم دفع فإني لأنظر إلى فخذَه قد انكشف فيما يَخْرِشُ بَعِيرَه بمَحْجَنِهِ (٣) ، هكذا قال سفيان بن عُيَيْنَةَ سعيد بن عبد الرحمن بن يربوع ، وهذا وهل وغلط في نسبه ، إنما هو عبد الرحمن بن سعيد بن يَرْبُوعِ المَحْزُومِي (٤) .

* * *

١٤١٣ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ت ١٩٩١ ، والاستيعاب ص ٢٣٤ ، وأسد

الغابة ج ١ ص ٣٢٢ ، والعقد الثمين ج ٣ ص ٤١٠

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الطبعة الأوربية والطبعات اللاحقة .

(٢) « الناس أصبحوا » هكذا بدأ الجزء الخامس من الطبعة الأوربية ، وجاء بالهامش « بدأ المخطوط بعبارة « الناس أصبحوا » بلا ذكر لأى عنوان - الطبقة الأولى من أهل المدينة من التابعين : إضافة من عندي - أى المستشرق سترستين - وليست موجودة بالمخطوط .

(٣) جاء في النهاية (خرش) في حديث أبي بكر « أنه أفاض وهو يخرش بَعِيرَه بمَحْجَنِهِ » أى يضرئه به ثم يجذبه إليه ، يريد تحريكه للإسراع . والمحجن : عصا مُعَقَّفَةُ الرَّأْسِ كالصَّوْلُجَانِ .

(٤) وقد ورد هكذا على الصواب لدى المزي في التهذيب وابن حجر في التقریب .

١٤١٤ - عبد الرحمن بن الحارث

ابن هشام بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مَحْزُوم بن يَقْظَةَ بن مُرَّةَ وأُمّه فاطمة بنت الوليد بن المُغيرة بن عبد الله بن عُمر بن مَحْزُوم ، ويكنى عبد الرحمن أبا محمّد ، وكان ابن عشر سنين حين قُبض النبي ﷺ . ومات أبوه الحارث بن هشام في طاعون عَمَواس بالشَّام سنة ثمانى عشرة فَخَلَفَ عمر بن الخطّاب على امرأته فاطمة بنت الوليد بن المغيرة وهى أمّ عبد الرحمن بن الحارث ، فكان عبد الرحمن فى حجر عمر ، وكان يقول : ما رأيتُ ربيّنا خيراً من عمر بن الخطّاب . وَرَوَى عن عُمر وله دار بالمدينة رَبَّةٌ كبيرة ، وتُوقَى عبد الرحمن بن الحارث فى خلافة معاوية بن أبى سفيان بالمدينة ، وكان رجلاً شريفاً سخياً مَرِيئاً ، وكان قد شهد الجَمَل مع عائشة ، وكانت عائشة تقول : لأن أكون قعدتُ فى منزلى عن مَسِيرى إلى البصرة أحبّ إليّ من أن يكون لى من رسول الله عَشْرَةٌ من الولد كلّهم مثل عبد الرحمن بن الحارث بن هشام .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أُويس المدنيّ قال : حدّثنى أبى عن أبى بكر بن عثمان المخزومى من آل يربوع ، أنّ عبد الرحمن بن الحارث بن هشام كان اسمه إبراهيم ، فدخل على عمر بن الخطّاب فى ولايته حين أراد أن يغيّر اسم من يُسَمَّى بأسماء الأنبياء فغيّر اسمه فسماه عبد الرحمن فثبت اسمه إلى اليوم . فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن الحارث بن هشام : محمّداً الأكبر ، لا بقيّة له وبه كان يكنى ، وأبا بكر وكان يقال له راهب قريش ، وعُمَر ، وعثمان ، وعكرمة ، وخالدًا ومحمّداً الأصغر ، وحننمةً ولدت لعبد الله بن الزبير بن العوّام ، وأمّ حُجّين ، وأمّ حَكيم ، وسوّدة ورَمَلَةَ .

وأُمّهم فاخته بنت عِنْبَةَ^(١) بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد وُدّ بن نَضْر بن مالك بن جِسل بن عامر بن لُؤى .

١٤١٤ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ت ١٩٩٧ ، ومشاهير علماء الأمصار : ت

٤٤٥ ، وجمهرة أنساب العرب ص ١٤٥ ، وخلاصة تهذيب الكمال ص ١٩١

(١) ث « عِنْبَةَ » وهو خطأ صوابه من ل . ولدى ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه : « وعِنْبَةُ :

بنون مفتوحة تليها موحدة مفتوحة أيضاً مع كسر أوله - عِنْبَةُ بن سهيل العامرى والد فاخته بنت عِنْبَةَ =

وعياش بن عبد الرحمن وعبد الله لا بقیة له ، وأبا سلمة هلك صغيراً لا بقیة له ، والحرث هلك لا بقیة له ، وأسماء وعائشة تزوّجها معاوية بن أبي سفيان .
 وأمّ سعيد وأمّ كلثوم وأمّ الزبير وأمّ الحسن بنت الزبير بن العوّام بن خُوَيْلِد ابن أسد بن عبد العزّی بن قُصَيٍّ وأمّها أسماء بنت أبي بكر الصّدّيق .
 والمغيرة بن عبد الرحمن وعَوْفًا وزينب ورَيْطَة ولدت لعبد الله بن الزبير خلف عليها بعد أختها .

وفاطمة وحفصة وأمّهم سُعدى بنت عوف بن خارجة بن سينان بن أبي حارثة ابن مُرّة بن نُشبَة بن عَيْظ بن مُرّة .
 والوليد بن عبد الرحمن وأبا سعيد وأمّ سلمة ، تزوّجها سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص .

وقُريّة وأمّهم أمّ رَسَن بنت الحرث بن عبد الله بن الحُصين ذى العُصّة بن يزيد بن شدّاد بن قَنان بن سَلَمَة بن وَهَب بن عبد الله بن ربيعة بن الحرث بن كعب .

وسَلَمَة بن عبد الرحمن وعبيد الله وهشامًا لأمهات أولاد ، وزينب ابنة عبد الرحمن ، ويقال بل اسمها مريم ، وأمّها مريم ابنة عثمان بن عفّان بن أبي العاص بن أميّة .

* * *

١٤١٥ - عبد الرحمن بن الأسود

ابن عبد يغوث بن وَهَب بن عبد مناف بن زُهرَة ، وأمّه أُمَيّة ابنة نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب . فولد عبد الرحمن بن الأسود : محمّدًا وعبد الرحمن وأمّهما أمة بنت عبد الله بن وهب بن عبد مناف بن زهرة ، وعبد الله وأمّه أمّ ولد ، وعمر وأمّه أمّ ولد . وقد روى عبد الرحمن بن الأسود عن

= أمّ أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام ، وإخوته عمر ، وعثمان ، وعكرمة ، وخالد ، ومحمد ، وحُثَمَة .. » .

أبي بكر الصّدِّيق وعمر ، رضى الله عنهما ، وله دار بالمدينة عند أصحاب الغرابل والقباب .

* * *

١٤١٦ - صُبَيْحَةَ بن الحارث

ابن جُبَيْلَةَ بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مَرَّة ، وأمّه زينب ابنة عبد الله ابن ساعدة بن مشنوء بن عبد بن حَبْتَر من خُزَاعَةَ . فولد صُبَيْحَةَ بن الحارث : الأَجَشِّ وَمَعْبَدًا وعبد الله الأكبر وَزَيْنَةَ امرأة وأمّ عمرو الكبرى وأمّهم عاتكة بنت يَعْمُر بن خالد بن معروف بن صخر بن المقياس بن حَبْتَر ، وعبد الرحمن وعبد الله الأصغر وهو أبو الفضل وأمّ عمرو الصغرى وأمّهم أمة بنت عمرو وهو عمرو بن عبد العزّى بن صَبِين^(١) بن جابر بن عبد العزّى بن عامرة بن عميرة بن وديعة بن الحارث بن فِهْر^(٢) ، وعبيد الله وأمّ صالح وأمّ جميل وأمّ عبيد وأمّهم زينب بنت وهب بن أبي التوائم من هُذَيْل ، وَحَبِيبَةَ بنت صُبَيْحَةَ تزوّجها مَعْبَد بن عَزْوَةَ من بنى كلب بن عوف فولدت له . وكان أشرفُ وَلَدِ صُبَيْحَةَ عبد الرحمن بن صُبَيْحَةَ وله دار بالمدينة عند أصحاب الأقباص ، فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن صُبَيْحَةَ : محمّدًا وموسى . وأمّهما ابنة راشد مِنْ هُذَيْل من آل أبي التوائم ، ويقال هى أمّ عليّ بنت هلال بن عمرو بن عامر من هذيل ثم من بنى حُطَيْط ، وَصَخْرَ بن عبد الرحمن وأمّه أمّ يحيى بنت جُبَيْر بن عَمْرُو بن أبى فائد من خُزَاعَةَ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمى ، عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن صبيحة التيمى ، عن أبيه ، قال : قال لى أبو بكر الصّدِّيق : يا صبيحة هل لك فى العمرة ؟ قال قلتُ : نعم ، قال : قرّب

١٤١٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٩ ، والإصابة ج ٣ ص ٤٠٧

(١) ضبطت فى ث - ضبط قلم - بفتح الضاد المعجمة والباء المكسورة وفى متن طبعة ليدن « صنين » وبهامشها « كذا بالخطوط ، وأشك فى صحتها . وقد يظن أن المراد « صنين » وإن كانت « صُنَيْن » على التصغير من أصنّ أكثر احتمالاً .

(٢) نسب قريش ص ١٠٠

راحتك . فقَرَّبْتُها ، قال فخرجنا إلى العُمرة . ثم حكى عنه صبيحة أشياء من فعله في تلك السَّفرة .

قال محمد بن عمر : ويقال إنَّ الذي سافر مع أبي بكر وسمع منه وحفظ عنه عبد الرحمن بن صبيحة ، ولعله خرج هو وأبوه صبيحة جميعًا مع أبي بكر فحكيا عنه . وكان عبد الرحمن ثقة قليل الحديث .

* * *

١٤١٧ - نيارُ بنُ مُكرَمِ الأسلمي

وهو أحد الأربعة الذين قبروا عثمان بن عفَّان وصلَّوا عليه ونزلوا في حفرته . وقد سمع نيار من أبي بكر الصِّديق . وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

١٤١٨ - عبد الله بن عامر

ابن ربيعة بن مالك بن عامر بن ربيعة بن حُجر بن سَلَّامان بن مالك بن ربيعة ابن رُفَيْدَةَ بن عَنز (١) بن وائل بن قاسط بن هُنَّب بن أَفْصى بن دُعْمى بن جَدَيْلة بن أسد بن ربيعة بن نِزار ، حليف الحِطَّاب بن نُفَيْل أبي عمر بن الحِطَّاب . ويكنى عبد الله أبا محمَّد ، ووُلد على عهد النبي ، ﷺ ، وكان ابن خمس سنين أو ست سنين يوم قُيِّض رسول الله .

أخبرنا هشام أبو الوليد الطيالسي ، قال : أخبرنا الليث بن سعد عن محمَّد بن عَجَلان ، عن مولى لعبد الله بن عامر بن ربيعة ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : جاء رسول الله ، ﷺ ، إلى بيتنا وأنا صَبِيٌّ صغير فخرجتُ ألعب فقالت أُمِّي : يا عبدَ الله تعالِ أعطِكَ ، فقال رسول الله ، ﷺ : وما أردتِ أن تعطيه ؟ قالت : أردتُ أن أعطيه تمرًا ، فقال : أما لو لم تفعلِي كُيِّتَ عليك كذبة .

١٤١٧ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٣٨

١٤١٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ١٤٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣

قال محمد بن عمر : فلا أحسب عبد الله بن عامر حفظ هذا الكلام عن رسول الله ، ﷺ ، لصغره وقد حفظ عن أبي بكر وعمر وعثمان وروى عنهم وعن أبيه .

أخبرنا سفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن أبي الزُّنَاد ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أنه أدرك الخليفتين ، يعني أبا بكر وعمر ، يجلدان العبد في الفِرْيَةِ (١) أربعين .
أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن سفيان الثوري ، عن عبد الله بن ذكوان أبي الزناد ، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال : أدركتُ أبا بكر وعمر ومَنْ بعدهما من الخلفاء يضربون في قذف (٢) المملوك أربعين .

قال محمد بن عمر : ومات عبد الله بن عامر بن ربيعة بالمدينة سنة خمس وثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان ، وكان ثقة قليل الحديث .

١٤١٩ - أبو جعفر الأنصاري

ولم يُسَمِّ لنا .
قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير قال : أخبرنا الأعمش ، عن ثابت بن عُبيد (٣) عن أبي جعفر الأنصاري قال : رأيتُ أبا بكر الصّدِّيق ورأسه ولحيته كأنهما جمْرُ الغضا .

١٤٢٠ - أبو سهل الساعدي

ولم يُسَمِّ لنا .
أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن راشد قال : سمعتُ رجلاً من

(١) الفرية : الكذبة (النهاية) .

(٢) القذف : رمى المرأة بالزنا .

١٤١٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ت ٨٠١٨

(٣) ثابت بن عبيد : تحرف في ث إلى « ثابت عن عبيد » وصوابه من تقريب التهذيب .

الأَنْصَارُ يَحَدِّثُ مَكْحُولًا عَنْ أَبِي سَهْلٍ السَّاعِدِيِّ أَنَّهُ صَلَّى خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فَوَصَفَ قِرَاءَتَهُ .

١٤٢١ - أَسْلَمُ

مولى عمر بن الخطاب ويكنى أبا زيد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه قال : اشتراى عمر بن الخطاب سنة اثنتى عشرة وهى السنة التى قدّم بالأشعث ابن قيس فيها أسيرًا فأنا أنظر إليه فى الحديد يكلم أبا بكر الصّدّيق وأبو بكر يقول له : فعلتَ وفعلتَ ، حتى كان آخرَ ذلك أسمعُ الأشعث بن قيس يقول : يا خليفة رسول الله استبقينى لحربك وزوّجنى أختك . ففعل أبو بكر ، رحمه الله ، فمّرّ عليه وزوّجه أخته أمّ فروة بنت أبى فُحافة فولدت له محمد بن الأشعث . قال محمد بن عمر : وروى أسلم أيضًا عن أبى بكر الصّدّيق أنّه رآه آخذًا بطرف لسانه وهو يقول : إنّ هذا أوردنى المَوَارِدَ . وقد روى أسلم عن عمر وعثمان وغيرهما .

أخبرنا محمد بن عمر قال : سمعتُ أسامة بن زيد بن أسلم يقول : نحن قوم من الأشعرّيين ولكنا لا نُنكِرُ منّة عمر بن الخطاب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى سبرة ، عن عثمان بن عبيد الله بن أبى رافع قال : قلتُ لسعيد بن المسيّب أخبرنى عن أسلم مولى عمر ممّن هو ، قال : حبّشى بجاوى من بجاوة (١) .

قال عثمان بن عبيد الله : وكذلك سمعتُ أبى يقول : أسلم حبّشى بجاوى . أخبرنا مَعْنُ بن عيسى قال : أخبرنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم فى حديث رواه أنّ أسلم مولى عمر كان يكنى أبا زيد . وتوفّى أسلم مولى عمر بالمدينة فى خلافة عبد الملك بن مروان (٢) .

١٤٢١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢ ص ٥٢٩

(٢) تهذيب الكمال ج ٢ ص ٥٣١

(١) تهذيب الكمال ج ٢ ص ٥٣٠

١٤٢٢ - هُنَيّ

مولى عمر بن الخطّاب .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عمرو بن عُمر بن هُنَيّ ، عن أبيه عن جدّه ، أنّ أبا بكر الصّدّيق لم يَحْمِ شيئًا من الأرض إلّا التّقيع ، وقال : رأيتُ رسول الله ، ﷺ ، حماه فكان يحميه للخيل التي يُغزى عليها ، وكانت إبلُ الصدقة إذا أخذت عجافًا أرسل بها إلى الرّبذة وما والاها ترعى هناك ولا يحمى لها شيئًا ويأمر أهل المياه لا يمنعون منّ ورد عليهم يشرب معهم ويرعى عليهم ، فلمّا كان عمر ابن الخطّاب وكثر النَّاس وبعث البعوث إلى الشّام وإلى مصر وإلى العراق حمى الرّبذة واستعملنى على حمى الرّبذة .

١٤٢٣ - مالك الدار

مولى عمر بن الخطّاب ، وقد انضموا إلى جُبلان من حِمير ، وروى مالك الدار عن أبى بكر الصّدّيق وعمر ، رحمهما الله ، روى عنه أبو صالح السّمّان ، وكان معروفًا .

١٤٢٤ - أبو قرة

مولى عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومى ، وكان ثقة قليل الحديث .

أخبرنا يزيد بن هارون ومحمّد بن إسماعيل بن أبى فُديك قالا : أخبرنا ابن أبى ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، عن أبى قرة مولى عبد الرحمن بن

١٤٢٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٣١٩

١٤٢٣ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٣٥

١٤٢٤ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٧ ص ٣٣١

الحارث بن هشام قال : إنّ أبا بكر الصّدّيق قسم قسمًا فقسّم لي كما قسم لسيدى (١) .

قال محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك : قال ابن أبي ذئب : وكان سيّده رجلاً من بنى مُحرّبة غير الذى أعتقه .

* * *

١٤٢٥ - زُيَيد (٢) بن الصّلّت

ابن مَعْدِيكِرِب بن وِلِيعَة بن شَرْحَبِيل بن معاوية بن حُجْر القَرْد (٣) بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرثع بن معاوية ابن كِنْدَة ، وهو كندى بن عُفَيْر بن عدّى بن الحارث بن مُرّة بن أدد بن زيد بن يَشْجُب بن عَرِيب بن زيد بن كَهْلان بن سَيّا بن يَشْجُب بن يَعْزُب بن قحطان ، وإتّما سُمّي الحارث الولادة لكثرة ولده وسُمّي حجر القَرْد والقَرْد فى لغتهم الندى الجواد ، والحارث الولادة هو أخو حُجْر بن عمرو آكل الثُّرار ، والملوك الأربعة مَخْوس ومِشْرَح وجَمْد وأبْضعة بنو معديكرب بن وليعة بن شرحبيل (٤) . وهم عمومة زُيَيد وكثير . ابنى الصّلّت بن معديكرب بن وليعة .

وكانوا وفدوا على النّبى ، ﷺ ، مع الأشعث بن قيس فأسلموا ورجعوا إلى بلادهم ثم ارتدّوا فقتلوا يوم التَّجِير . وإتّما سُمّوا ملوكًا لأنّه كان لكلّ واحدٍ منهم وادٍ يملكه بما فيه .

وهاجر كثير وزيد وعبد الرحمن بنو الصّلّت إلى المدينة فسكنوها وحالفوا بنى جُمَح بن عمرو بن قريش فلم يزل ديوانهم ودعوتهم معهم حتى كان زمن

(١) الإصابة ج ٧ ص ٣٣١

١٤٢٥ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٢ ص ٦٢٩

(٢) بعد الزاى ياءان مثناتان قيده ابن الأثير فى أسد الغابة ج ٢ ص ٣٠٢

(٣) جمهرة ابن حزم ص ٤٢٨

(٤) جمهرة ابن حزم ص ٤٢٨

المهدى أمير المؤمنين فأخرجهم من بنى جُمَح وأدخلهم فى حلفاء العباس بن عبد المطلب ، فدعوتهم اليوم معهم وعيالهم هم بعد فى بنى جُمَح .
أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقْدَى قال : حدّثنا عليّ بن المبارك ، عن يحيى بن أبى كثير قال : حدّثنى محمد بن عبد الرحمن بن ثُوْبان أنّه سمع زييد بن الصلت يقول : سمعتُ أبا بكر الصّدّيق يقول : لو أخذتُ سارقًا لأحببْتُ أن يستره الله (١) .

قال محمد بن عمر : وقد روى زييد بن الصلت أيضًا عن عمر وعثمان رحمهما الله ، وكان قليل الحديث (٢) .

* * *

١٤٢٦ - وأخوه : كَثِيرُ بن الصَّلْتِ

ابن مَغْدِيكِرِب بن وَلِيعَة بن شُرْحَبِيل بن معاوية بن حُجْر القَرْدِ بن الحارث الولاة .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنا سليمان بن بلال عن عبيد الله بن عمر عن نافع أنّ كثير بن الصلت كان اسمه قليلًا فسماه عمر بن الخطّاب كثيرًا .

قال محمد بن عمر : وُوُلِد كثير بن الصلت فى عهد النّبى ، ﷺ ، وكان يكنى أبا عبد الله ، وقد روى عن عمر وعثمان وزيد بن ثابت وغيرهم ، وكان له شرف وحال جميلة فى نفسه وله دار بالمدينة كبيرة فى المصلّى ، وقبلة المصلّى فى العيدين إليها ، وهى تشرع على بَطْحان (٣) الوادى الذى فى وسط المدينة . وكان من ولد كثير بن الصلت محمد بن عبد الله بن كثير وكان سرّيًا مرّيًا فقيهاً ولّى قضاء المدينة للحسن بن زيد بن الحسن بن عليّ بن أبى طالب حين وُلّاه أبو جعفر (٤) المدينة . فلما ولى المهديّ الخلافة عزل عبد الصمد بن عليّ عن المدينة وولّاهم محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت .

(٢) الإصابة ج ٢ ص ٦٢٩

(١) الإصابة ج ٢ ص ٦٢٩

١٤٢٦ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٣٨

(٤) ث « حين ولاه المنصور المدينة » .

(٣) ل « بطحاء » .

١٤٢٧ - وأخوهما عبد الرحمن بن الصَّلْت

أخبرنا مَعْن بن عيسى ، عن مَخْرَمَة بن بُكَيْر بن عبد الله بن الأشَجِّ ، عن أبيه عن عبد الرحمن بن الصَّلْت أخى كثير بن الصَّلْت شيئًا من فعله قال : ولا نعلمه روى حديثًا عن غيره .

* * *

١٤٢٨ - عاصم بن عمر بن الخطَّاب

ابن نُفَيْل بن عبد العُزَّى بن رِيَّاح بن عبد الله بن قَوْط بن رَزَّاح بن عدى بن كعب ، وأمه جميلة أخت عاصم بن ثابت بن قيس وهو أبو الأَقْلَح بن عَضْمَة بن مالك بن أمة بن ضُبَيْعَة بن زيد من بنى عمرو بن عوف من الأنصار (١) .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبى أُويس ، عن سليمان بن بلال ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، قال : غيَّر النَبِيُّ ، عليه السلام ، اسم أم عاصم ، وكان اسمها عاصية فقال : لا بل أنت جميلة .

أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب (٥) عن نافع أن عمر بن الخطَّاب طلق امرأته أم عاصم فخاصمته إلى أبى بكر فى وليد له فقضى به لأمه .

قال : أخبرنا حفص بن عمر الحَوْضِي قال : حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا قَتَادَة وَعُبَيْد الله بن عُمر عن القاسم بن محمد ، أن عمر بن الخطَّاب طلق جميلة أم عاصم فجاءت جدته الشَّمُوسُ فذهبت بالصبي ، فجاء عُمر على فرس فقال : ابنى ابنى ، فقالوا : ذهبت به الشَّمُوسُ فرفع حتى لحقها فضمته بين فخذيهما فخاصمته إلى أبى بكر الصديق فقضى به أبو بكر لها (٢) .

١٤٢٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٥٢٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤

(١) تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٥٢١

(٥) من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ١٨ ساقط من الطبعة الأوربية والطبعات التى تلتها .

(٢) تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٥٢١

فَوَلَدَ عاصمُ بن عمر بن الخطاب : عُمر بنَ عاصم وبه كان يكنى ، وأمّ سفيانَ بنتَ عاصم ، وأمّها بنت سفيان بن عُوفى بن عبد الله بن عامر بن جَذيمة بن هلال بن تيم بن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وعُبيدَ الله وسليمانَ وأمّ سلمة ، وأمهم عائشة بنت مُطيع بن الأسود بن حارثة من بنى عدى ابن كعب . وحَفَصَ بنَ عاصم . وأمّه سِدرة بنت يزيد بن سُمير بن خراش بن خلف بن حبيب بن كعب بن وائل منَ الصادرة ، ابن ذهل بن طريف بن خلف بن محارب بن خَصَفَةَ بن قيس عيلان منَ مُضَرَ .

وحفصة ابنة عاصم ، وأمّ عاصم بنت عاصم وهى أم عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم .

وأهمهم أمّ عمار بنت سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن ربيعة بن الحارث بن حُبيّ بن مالك بن حطيّط بن جُشم بن ثقيف .
أخبرنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا السرى بن يحيى ، قال : حدثنا محمد ابن سيرين ، قال : قال فلانٌ رجلٌ سمّاه : مارأيت من الناس أحدًا إلا وهو يقول بعضُ مالا يريدُ ، غير عاصم بن عمر بن الخطاب فإنه كلّمه رجل يوما فقال :

قَضَى ما قَضَى فيما مضى ثم لا ترى له صبوة فيما بقى آخر الدهر (١)

أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثى عن عُبيد الله بن عمر عن نافع أنّ عبدَ الله بن عمر قدِم مكة فوجد عاصمَ بن عمر قد توفى فذهب إلى قبره فاستغفر له ودعا له .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن عبد الله بن نافع عن أبيه قال : هَلَكَ عاصمُ بن عُمر وكان عبد الله بن عمر غائبًا فلما قدم قال لبعضِ ولَدِ عاصم انطلق فأرني قبرَ أبيك ، فانطلق معه فأراه فقام عليه فدعا له ثم انصرف .

أخبرنا هشام بن إبراهيم قال : أخبرنا جُويريةُ بن أسماء عن نافع أنّ عبد الله بن عمر قدِم من سفرٍ فوجدَ عاصمَ بن عُمر قد توفى فذهب إلى قبره فوقف عليه فاستغفر له ودعا له .

أخبرنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا وَهَيْب بن خالد ، قال : حدثنا أيوب ، عَنْ نَافِع أَنَّ ابْنَ عَمْرِو قَدِمَ بَعْدَ وِفَاةِ عَاصِمٍ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَقَالَ أَرُونِي قَبْرَ أَخِي فَأَرَوْهُ فَأَتَاهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، قال : أنبأنا أيوب عن نافع ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بنَ عُمَرَ قَدِمَ بَعْدَ وِفَاةِ عَاصِمٍ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَأَتَى قَبْرَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ . أَخْبَرَنَا مَطْرُوفُ بنِ عَبْدِ اللَّهِ اليَسَارِيُّ ، قال : حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أسامة بن زيد ، قال : توفي عاصم بن عمر ، وَعَبْدُ اللَّهِ بنَ عَمْرِو غَائِبٌ ، فلما قَدِمَ قال : دلوني على قبره فأتاه فوقف على قبره ساعة يدعو له .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي ، قال : حدثنا عُبيد الله بن عَمْرٍو ، عن معمر ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر أنه قدم من سفرٍ وقد توفي أخوه عاصم ودُفِنَ فَأَتَى قَبْرَهُ فَصَلَّى عَلَيْهِ .

حدثنا الفضل بن دكين قال : حدثنا العُمري قال : سمعت مشيختنا يذكرون أَنَّ عَاصِمَ بنَ عَمْرِو كَانَ يَأْتِي مَعْتَمِرًا فِيرْجِعُ قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ رِجْلَهُ .

أخبرنا الفضل بن دكين ، قال : حدثنا العمري ، عن عاصم بن عُبيد الله ، عن جدته عائشة بنت مُطِيعٍ أَنَّهَا حَدَّثَتْهُ أَنَّ عَاصِمَ بنَ عَمْرِو لَمَّا حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ هَيَّؤَهُ فَقَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَأْنِ لَدُنْكَ بَعْدَ ، فَمَكَثُوا هُنَيْئَةً فَقَالَ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ فَالآنَ . قال : ففعلوا فوجهوه إلى القبلة فقبض رحمه الله .

قال محمد بن عمر : وسَمِعَ عَاصِمُ بنَ عَمْرِو مِنْ أَبِيهِ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ سَبْعِينَ قَبْلَ قَتْلِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الزَّيْبِرِ .

* * *

١٤٢٩ - عيد الله بن عمر بن الخطاب

ابن نُفَيْلِ بنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بنِ رِيَّاحِ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ قُرْطِ بنِ رَزَّاحِ بنِ عَدِيٍّ بنِ كَعْبِ . وَأُمُّهُ أُمُّ كَلْثُومِ بِنْتِ جَرُولِ بنِ مَالِكِ بنِ الْمَسِيَّبِ بنِ رِبِيعَةَ بنِ أَصْرَمِ بنِ ضُبَيْسِ بنِ حِرَامِ بنِ حُبْشِيَّةِ مِنْ خِزَاعَةَ .

فَوَلَدَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَبَا بَكْرَ وَعِثْمَانَ وَمُحَمَّدًا وَعُمَرَ وَأُمَّ عِثْمَانَ وَأُمَّهُمْ
أَسْمَاءَ بِنْتَ عِطَارِدِ بْنِ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ بْنِ عُذْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمِ بْنِ
بَنِي تَمِيمٍ .

وَالْحُرَّ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَأُمَّهُ أُمٌ وَوَلَدٌ . وَأُمُّ عَيْسِ بِنْتِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَأُمُّهَا تَهْلُلُ بِنْتُ
يَزِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عُذْسِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَبَّادَةَ بْنِ الْبَكَّاءِ .
وَحَفْصَةَ بِنْتَ عُبَيْدِ اللَّهِ وَأُمُّهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ بْنِ نُفَيْلِ أَخِي عَمْرِو
ابْنِ الْخَطَّابِ .

وَأُمُّ سَلْمَةَ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَأُمُّهَا تَهْلُلُ بِنْتُ يَزِيدِ وَيُقَالُ بِلِ أُمُّهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ
عِطَارِدِ بْنِ حَاجِبِ . وَأُمُّ حَكِيمِ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ وَأُمُّهَا أُمٌ وَوَلَدٌ . وَابْنَةُ لُعْبِيدِ اللَّهِ
تَزَوَّجَهَا الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُيَيْدٍ فَوَلَدَتْ لَهُ رَجُلَيْنِ وَأُمُّهَا أُمٌ وَوَلَدٌ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي مَعْمَرُ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدِ اللَّهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ حِينَ قُتِلَ عُمَرُ قَالَ
مَرَرْتُ عَلَى أَبِي لَوْلُؤَةَ وَجُفَيْتَةَ وَالْهُزْمِزَانَ وَهُمْ يَتَنَاجُونَ بِالْبَقِيعِ ، فَلَمَّا بَعَثَهُمْ ثَارُوا
فَسَقَطَ مِنْهُمْ خَنْجَرٌ لَهُ رَأْسَانٌ وَنَصَابُهُ وَسَطُهُ ، قَالَ : فَنظَرُوا إِلَى الْخَنْجَرِ الَّذِي قُتِلَ
بِهِ عُمَرُ فَوَجَدُوهُ الْخَنْجَرَ الَّذِي نَعَتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ .

فَانْطَلَقَ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ حِينَ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمَعَهُ السِّيفُ حَتَّى
دَعَا الْهَرَمِزَانَ ، فَقَالَ : انْطَلِقْ مَعِيَ إِلَى فَرَسٍ لِي مَغِيلٍ ^(١) تَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَخَرَجَ مَعَهُ
فَاسْتَأْخَرَ عَنْهُ عُيَيْدُ اللَّهِ ، حَتَّى إِذَا مَضَى بَيْنَ يَدَيْهِ غَلَّاهُ بِالسِّيفِ . قَالَ عُيَيْدُ اللَّهِ فَلَمَّا
وَجَدَ حَسَّ السِّيفِ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . قَالَ عُيَيْدُ : وَدَعَوْتُ لِحُفَيْتَةَ وَكَانَ
نَصْرَانِيًّا مِنْ نَصْرَارَى ^(٢) الْحَيْرَةَ وَكَانَ ظَنُّرًا لِسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَكَانَ يَعْلَمُ
الْكِتَابَ بِالْمَدِينَةِ . قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَضْرَبْتُهُ بِالسِّيفِ فَلَمَّا وَجَدَ حَسَّ السِّيفِ صَلَّبَ
بَيْنَ عَيْنَيْهِ ، وَانْطَلَقَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَاقْتَلَ ابْنَةَ أَبِي لَوْلُؤَةَ ، وَكَانَتْ تَدْعِي الْإِسْلَامَ . وَأَرَادَ
عُبَيْدُ اللَّهِ أَلَّا يَتْرَكَ سَبِيًّا بِالْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ إِلَّا قَتَلَهُ .

فَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ الْأَوَّلُونَ فَأَعْظَمُوا مَا صَنَعَ عُبَيْدُ اللَّهِ مِنْ قَتْلِ هَؤُلَاءِ وَاشْتَدُّوا

(١) مَغِيلٌ الدَّابَّةُ : أَكَلَتْ التَّرَابَ مَعَ الْبَيْتِلِ ، فَأَخَذَهَا وَجَعَّ فِي بَطْنِهَا .

عليه وزجروه عن السبى فقال : والله لأقتلنهم وغيرهم ، يعرض ببعض المهاجرين ، فلم يزل عمرو بن العاص يرفق به حتى دفع إليه سيفه فأتاه سعد فأخذ كل واحد منهما برأس صاحبه يتناصيان حتى حجز بينهما الناس ، فأقبل عثمان وذلك فى الثلاثة الأيام الشورى قبل أن يبايع له حتى أخذ برأس عبيد الله بن عمر وأخذ عبيد الله برأسه ، ثم حُجز بينهما . وأظلمت الأرض يومئذ على الناس فعظم ذلك فى صدور الناس وأشفقوا أن تكون عقوبة حين قتل عبيد الله الجفينة والهزُمزان وابنة أبى لؤلؤة (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن يعقوب ، عن أبى وجزة ، عن أبيه قال : رأيتُ عبيد الله يومئذٍ وإنه ليناصى عثمان وإن عثمان ليقول : قتلك الله قتلت رجلاً يصلّى وصبيّة صغيرة وآخر من (٢) ذمّة رسول الله ، ﷺ ، ما فى الحقّ تزكك . قال فعجبتُ لعثمان حين ولّى كيف تركه ، ولكن عرفتُ أنّ عمرو بن العاص كان دخل فى ذلك فلقتّه عن (٣) رأيه .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر ، عن ابن أبى عون ، عن عمران بن مَتَّاح ، قال : جعل سعد بن أبى وقاص يُناصى عبيد الله بن عمر حين قتل الهزُمزان وابنة أبى لؤلؤة ، وجعل سعد يقول وهو يُناصيه :

لا أَسَدَ إِلَّا أَنْتَ تَنْهَيْتُ وَاحِدًا وَغَالَتْ أَسْوَدَ الْأَرْضِ عَنْكَ الْغَوَائِلُ

والشعر لكلاب بن عِلاط أخى الحجاج بن عِلاط ، فقال عبيد الله :

تَعَلَّمْتُ أَنَّى لَحْمٌ مَالَا تُسَيِّغُهُ فَكُلْ مِنْ خَشَائِشِ الْأَرْضِ مَا كُنْتَ آكِلًا

فجاء عمرو بن العاص فلم يزل يكلم عبيد الله ويرفق به حتى أخذ سيفه منه وحبس فى السجن حتى أطلقه عثمان حين ولّى (٤) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عُثْبَةُ بن جُبَيْرَةَ ، عن عاصم بن عمر بن

(١) تاريخ دمشق ج ٤٤ ص ٣٤٩ ، وأسَدُ الغابة ج ٣ ص ٥٢٧

(٢) لدى ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد « فى » .

(٣) أورده ابن عساكر فى تاريخه ج ٤٤ ص ٣٥٤ من طريق ابن سعد .

(٤) أورده ابن عساكر فى تاريخه ج ٤٤ ص ٣٥٥ من طريق ابن سعد .

قتادة ، عن محمود بن لبيد ، قال : ما كان عبيد الله يومئذ إلا كهيئة السبع الحرب^(١) ، جعل يعترض العجم بالسيف حتى حُبس في السجن ، فكنتُ أحسبُ أنَّ عثمان إنْ ولى سيقته لما كنت أراه صنع به ، كان هو وسعد أشدَّ أصحاب رسول الله ، ﷺ ، عليه^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى كثير بن زيد عن المطّلب بن عبد الله بن حنطب قال : قال عليّ لعبيد الله بن عمر : ما ذنب بنت أبي لؤلؤة حين قتلتها ؟ قال فكان رأى عليّ - حين استشاره عثمان - ورأى الأكاير من أصحاب رسول الله عليّ قتله ، لكن عمرو بن العاص كلّم عثمان حتى تركه ، فكان عليّ يقول : لو قدرتُ عليّ عبيد الله بن عمر ولى سلطاناً لاقتصصتُ منه^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى هشام بن سعد قال : حدّثنى من سمع عكرمة مولى ابن عباس قال : كان رأى عليّ أن يقتل عبيد الله بن عمر لو قدر عليه . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن عبد الله ، عن الزهريّ قال : لما استُخلف عثمان دعا المهاجرين والأنصار فقال : أشيروا عليّ في قتل هذا الذى فتق فى الدّين ما فتق ، فأجمع رأى المهاجرين والأنصار على كلمة واحدة يشجعون عثمان على قتله ، وقال جُلّ الناس : أبعده الله الهرمزان وجفينة ، يريدون يُتبعون عبيد الله أباه . فكثير ذلك القول فقال عمرو بن العاص : يا أمير المؤمنين إنّ هذا الأمر قد كان قبل أن يكون لك سلطان على الناس فأغرّض عنه . فتفرّق الناس عن كلام عمرو بن العاص^(٤) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثنى ابن جريج ، أنّ عثمان استشار المسلمين فأجمعوا على ديتهما ولا يُقتل بهما عبيد الله بن عمر ، وكانا قد أسلما وفرض لهما عمر ، وكان عليّ بن أبى طالب لما بويع له أراد قتل عبيد الله بن عمر فهرب منه إلى معاوية بن أبى سفيان فلم يزل معه فقتل بصيفين^(٥) .

(١) حرب الرجل : اشتد غضبه ، فهو حرب . وأسد حرب .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ج ٤٤ ص ٣٥٥ من طريق الواقدى .

(٣) أورده ابن عساكر فى تاريخه ج ٤٤ ص ٣٦٠ من طريق ابن سعد .

(٤) أسد الغابة ج ٣ ص ٥٢٨

(٥) أورده ابن عساكر فى تاريخه ج ٤٤ ص ٣٦٠ من طريق ابن سعد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير قال : سمعتُ رجلاً من أهل الشام يحدث في مجلس عمرو بن دينار فسألتُ عنه بعدُ فقيل هو يزيد بن يزيد بن جابر يقول : إنّ معاوية دعا عبيد الله بن عمر فقال : إنّ عليّاً كما ترى في بكر بن وائل قد حامت عليه فهل لك أن تسيّر في الشهباء ؟ قال : نعم . فرجع عبيد الله إلى خبائه فلبس سلاحه ثمّ إنّه فكّر وخاف أن يُقتل مع معاوية على حاله فقال له مولى له : فداك أباي ! إنّ معاوية إنّما يُقدّمك للموت ، إن كان لك الظفر فهو يلي ، وإن قُتلت استراح منك ومن ذِكْرِكَ فأطعني واعتلّ . قال : ويحك ، قد عرفتُ ماقلت . فقالت له امرأته بحريّة بنت هانئ : ما لي أراك مشمّراً ؟ قال : أمرني أميري أن أسير في الشهباء ، قالت : هو والله مثل التابوت لم يحمله أحد قطّ إلّا قُتل . أنت تُقتل وهو الذي يريد معاوية . قال : اسكُتِي والله لأُكثِرَن القتل في قومك اليوم . فقالت : لا يُقتل هذا ، خدعك معاوية وغزك من نفسك وثقل عليه مكائك ، قد أبرم هذا الأمر هو وعمرو بن العاص قبل اليوم فيك ، لو كنت مع عليّ أو جلست في بيتك كان خيراً لك ، قد فعل ذلك أخوك وهو خير منك . قال : اسكُتِي ، وهو يتبسّم ضاحكاً . لتريّن الأسارى من قومك حول خبائك هذا .

قالت : والله لكأني راكبة دابّتي إلى قومي أطلبُ جسدك أواريه ، إنك مخدوع ، إنّما تُمارس قَوْماً غُلِبَ الرقاب ^(١) فيهم الحرون ينظرونه نظر القوم إلى الهلال ^(٢) لو أمرهم بترك الطعام والشراب ما ذاقوه قال : أقصري من العدل فليس لك عندنا طاعة .

فرجع عبيد الله إلى معاوية فضمّ إليه الشهباء ، وهم اثنا عشر ألفاً ، وضمّ إليه ثمانية آلاف من أهل الشام فيهم ذو الكلاع في حَمِير ، فقصدوا يؤمّون عليّاً فلمّا رأتهم ربيعة جثوا على الركب وشرعوا الرماح حتى إذا غشوهم ناروا إليهم واقتلوا أشدّ القتال ليس فيهم إلّا الأسل والسيوف ، قُتل عبيدُ الله وقُتل ذو الكلاع ،

(١) ل : الهامش « غلب الرقاب أي غلاظ » .

(٢) كذا في ث ، وقد ضبطت الهاء - ضبط قلم - بالكسر . وفي ل « الهلاك » ولا معنى

والذى قتل عبيد الله ، زياد بن خَصَفَةَ التيمي . وقال معاوية لامرأة عبيد الله : لو أتيت قومك فكلمتهم فى جسد عبيد الله بن عمر . فركبت إليهم ومعها من يجيرها فأتتهم فانسبت فقالوا : قد عرفناك ، مرحباً بك فما حاجتك ؟ قالت : هذا الجسد الذى قتلتموه فأذنوا لى فى حمله (١) .

فوثب شباب من بكر بن وائل فوضعه على بغل وشدوه وأقبلت امرأته إلى عسكر معاوية فتلقاها معاوية بسرير فحمله عليه وحفر له وصلى عليه ودفنه ثم جعل يبكى ويقول : قُتل ابن الفاروق فى طاعة خليفتمكم حياً وميتاً فترحموا عليه وإن كان الله قد رحمه ووفقه للخير .

قال : تقول بحريّة وهى تبكى عليه وبلغها ما يقول معاوية فقالت : أما أنت فقد عجلت له يُتمّ ولديه وذهاب نفسه ثمّ الخوف عليه لما بعد أعظم الأمر . فبلغ معاوية كلامها فقال لعمر بن العاص : ألا ترى ما تقول هذه المرأة ؟ فأخبره فقال : والله لعجبت لك ، ما تريد أن يقول الناس شيئاً ؟ فوالله لقد قالوا فى خير منك ومثلاً فلا يقولون فيك ؟ أيها الرجل إن لم تُغض عمّا ترى كنت من نفسك فى غمّ . قال معاوية : هذا والله رأى الذى ورثت من أبى .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الله بن نافع عن أبيه قال : اختلّف علينا فى قتل عبيد الله بن عمر ، فقائل يقول قتلته ربيعة ، وقائل يقول قتلته رجل من همدان ، وقائل يقول قتلته عمّار بن ياسر ، وقائل يقول قتلته رجل من بنى حنيفة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عمر بن محمد بن عمر ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن سعد أبى الحسن ، مولى الحسن بن علىّ قال : خرجت مع الحسن بن علىّ ليلةً بصيفين فى خمسين رجلاً من همدان يريد أن يأتى عليّاً ، وكان يومنا يوماً قد عظم فيه الشرّ بين الفريقين ، فمررنا برجل أعور من همدان يدعى مذكوراً قد شدّ مقوّد فرسه برجل رجلٍ مقتول فوقف الحسن بن علىّ على الرجل فسلمّ ثمّ قال : من أنت ؟ فقال : رجل من همدان ، فقال له الحسن : ماتصنع هاهنا ؟ فقال : أضللت أصحابى فى هذا المكان فى أوّل الليل فأنا أنتظر

رجعتهم . قال : ما هذا القتل ؟ قال : لا أدري غير أنه كان شديدًا علينا يكشفنا كشفًا شديدًا وبين ذلك يقول أنا الطيّب بن الطيّب ، وإذا ضرب قال : أنا ابن الفاروق ، فقتله الله يدي . فنزل الحسن إليه فإذا عبيد الله بن عمر وإذا سلاحه بين يدي الرجل فأتى به عليًا فَنَقَلَهُ عَلِيًّا سَلَبَهُ وَقَوْمَهُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا الحسن بن عُمارة ، عن أبيه ، عن أبي رزّين قال : كنت مع مولاى لَصِيفِينَ فرأيت عليًا بعدما مضى رُبْعَ اللَّيْلِ يطوف على الناس يأمرهم وينهاهم ، فأصبحوا يوم الجمعة فالتقوا وتقاتلوا أشدَّ القتال ، والتقى عَمَّارُ بن ياسر وعبيد الله بن عمر فقال عبيد الله : أنا الطيّب بن الطيّب ، فقال له عَمَّارُ بن ياسر : أنت الخبيث بن الطيّب . فقتله عَمَّارُ ، ويقال قتله رجل من الحضارمة (١) .

قال محمد بن عمر : وحدثني غير الحسن بن عماره بغير هذا الإسناد أنّ عبيد الله بن عمر قطع أذن عَمَّارَ يومئذ ، والثبت عندنا أنّ أذن عَمَّارَ قُطِعَتْ يوم اليمامة .

١٤٣٠ - محمد بن ربيعة

ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيِّ ، ويكنى أبا حمزة وأمه جُمَانَةُ بنت أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيِّ ، فولد محمّد بن ربيعة : حمزة وبه كان يكنى والقاسم وحميّدًا وعبد الله الأكبر ، وهو عائذ الله ، وأمه جُوَيْرِيَةُ بنت أبي عَزَّةَ الشاعر الذى قتله رسول الله ، ﷺ ، يوم أُحُدٍ صَبْرًا . واسم أبي عَزَّةَ عمرو بن عبد الله بن عُمَيْرِ بن أُهَيْبِ بن حُذَافَةَ بن جُمَحَ ، وعبد الله وجعفرًا لا بَقِيَّةَ له ، والحارث وعثمان وأمّ كلثوم وأمّ عبد الله ، وأمهم أمة الله بنت عدى بن الخيار بن عدى بن نوفل بن عبد مناف بن قُصَيِّ ، وعليًا ومحمّدًا لأمّ ولد ، وأمّ عبد الله وابنة أُخْرَى لأمّ ولد . قُبِضَ رسول

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ١٥ ص ٣٤٨

الله . ﷺ ، ومحمد بن ربيعة ابن أكثر من عشر سنين ولا نعلمه روى عن رسول الله ، ﷺ ، شيئًا ، وقد لقي عمر بن الخطاب وروى عنه .

أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا ابن أبي ذئب عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن محمد بن ربيعة بن الحارث أنه أخبره أنّ عمر بن الخطاب رآه وهو طويل الشعر وذلك في ذى الحليفة ، قال محمد : وأنا على ناقتي وأنا في ذى الحجة أريد الحج ، فأمرني أن أقصر من رأسي ففعلت . قال محمد بن عمر : عبد الرحمن الأعرج هو مولى محمد بن ربيعة بن الحارث عتاقة .

١٤٣١ - عبد الله بن نوفل

ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمه ضربيئة (١) بنت سعيد القشيب (٢) ، واسمه جندب بن عبد الله بن رافع بن نضلة ابن محضب بن صعب بن مبشر بن دهمان من الأزدي (٣) ، وأمه أم حكيم بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف خالة سعد بن أبي وقاص . وأم سعد حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس (٤) ، ولد عبد الله بن نوفل في عهد رسول الله ، ﷺ .

١٤٣١ - من مصادر ترجمته : نسب قريش ص ٨٦ ، وأنساب الأشراف ج ٣ ص ٢٩٧ ، وأسد الغابة ، ج ٣ ص ٤٠٧ .

(١) ث « ظرية » . (٢) ث « القشيب » . (٣) نسب قريش ص ٨٦ .

(٤) ورد بعدها في ث « فولد عبد الله بن نوفل : عبد الله ومحمدًا ، وأمهما خالدة بنت معتب ابن أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم . وإسحاق وعبيد الله وهو الأرجوان . والفضل وأم الحكم ، وأم أيها ، وأم سعيد ، وأم جعفر ، وأمههم أم عبد الله بنت العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . وعبد الرحمن ، وأمه بنت محمد بن صيفي بن أبي رفاعة بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم . وعونًا وظرية وخالدة وأم عون وهندا لأمهات أولاد شتي » . ومكان هذا النص في متن الطبعة الأوربية عدة نقط .

وجاء بالحاشية « فولد عبد الله بن نوفل : ورد بعدها في ل : عبد الله ومحمدًا ، وأمهما خالدة بنت معتب بن أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم . وإسحاق ... لأمهات أولاد شتي » فإذا =

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد العزيز بن محمد وأبو بكر بن عبد الله ابن أبي سبرة عن عثمان بن عمر عن أبي الغيث قال : سمعتُ أبا هريرة ، لما ولي مروان بن الحَكَم المدينة لمعاوية بن أبي سفيان سنة اثنتين وأربعين في الإمرة الأولى ، استقضى عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بالمدينة ، فسمعتُ أبا هريرة يقول : هذا أوّل قاضٍ رأيتُهُ في الإسلام (١) .

قال محمد بن عمر : وأجمع أصحابنا على أنّ عبد الله بن نوفل بن الحارث أوّل من قضى بالمدينة لمروان بن الحكم ، وأهل بيته يُنكرون أن يكون ولي القضاء بالمدينة هو ولا أحد من بنى هاشم . وقال أهل بيته : توفّي في خلافة معاوية بن أبي سفيان .

= ما حذفنا اسم « زينب » وقرأنا « أم عون » بدلا من « أم عمر » وجدنا ذلك مطابقا تماما لما ورد عن أولاد عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث المذكورين في [ترجمته التالية برقم ١٤٣٣] الأمر الذى يجعلنا نعتقد بأن هذه السلالة نُسيبت إلى أحدهما خطأ ، وإنما يرجح نسبتها إلى « عبد الله بن الحارث بن نوفل » الحقائق الآتية :

- ١ - أن عبد الله بن نوفل له ابن يدعى « الصلت » ترجم له ابن سعد برقم ١٨٠٤ . كما أن له ابنة تدعى « جمره » كما ورد في الترجمة رقم ١٨٠١ ولم يرد ذكرهما هنا .
- ٢ - أن أم عبد الله المذكورة هنا « خالدة بن معتب بن أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم » هي كما ورد في الترجمة ١٨٠٢ نصا « أم عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل » .
- ٣ - أن أم إسحاق وغيره المذكورة هنا « أم عبد الله بنت العباس بن ربيعة بن الحارث » هي كما ورد في الترجمة رقم ١٨٠٣ « أم إسحاق بن عبد الله بن الحارث بن نوفل » .
- ٤ - أن أم « محمد بن عبد الله بن نوفل بن الحارث » هي كما ورد في الترجمة رقم ١٨٠٥ « أم خالد بنت خالد بن حزام » وليست « خالدة بنت معتب » .

ويمكن القول أن يكون صاحب هذا الخلط ، هو ابن سعد نفسه . وهذا ماجعل كاتب إحدى النسخ يترك كتابة هذا كما هو . فقد جاء بعد « لأمهات أولاد شتى » في ل « وُلد عبد الله بن نوفل » . قلت : وماذهب إليه محقق الطبعة الأوربية هو الصواب الموافق للسياق . وأضيف أن الصلت بن عبد الله بن نوفل ورد ذكره كذلك لدى البلاذرى في أنساب الأشراف ج ٣ ص ٩ ، ٢٩٧ ، كما ترجم له المزرى ج ١٣ ص ٢٢٦ ، وأضاف - نقلا عن الزبير بن بكار - أن أمه أم ولد ، وأن أباه عبد الله بن نوفل قضى بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان لمروان بن الحكم ، وأنه أوّل قاض كان بالمدينة .

قال محمد بن عمر : ونحن نقول إنّه بقي بعد معاوية دهرًا وتوفّي سنة أربع
وثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان .

١٤٣٢ - عيد الله بن نوفل

ابن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم .
أخبرنا عقّان بن مسلم قال : أخبرنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا عليّ بن زيد
ابن مجذعان ، أنّ عبيد الله بن نوفل ، وسعيد بن نوفل ، والمغيرة بن نوفل ، كانوا
من قراء قريش وكانوا ييكرّون إلى الجمعة إذا طلعت الشمس يريدون بذلك الساعة
التي تُرْجى . فنام عبيد الله بن نوفل فدُخَّ دَحَّةٌ ^(١) فليل هذه الساعة التي تريد ،
فرفع رأسه فإذا مثل غمامة تصعد في السماء وذلك حين زالت الشمس ، وقد قال
حمّاد : فدُخَّ في ظهره دَحَّةٌ .

١٤٣٣ - المُغيرة بن نوفل

ابن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم ، وأمه ضُريّة بنت سعيد بن القشب ،
واسمه : مجذُوب بن عبد الله بن رافع بن نَضْلة بن مَحْضَب بن صَعْب بن مبشّر بن
دُهْمان من الأزد . فولد المغيرة : أبا سفيان لا بقيّة له وأمه أمّنة ابنة أبي سفيان بن
الحارث بن عبد المطّلب ، وعبد الملك ، وعبد الواحد وأمّهما أمّ ولد ، وسعيدًا ،
ولوطًا ، وإسحاق ، وصالحًا ، وربيعة ، وعبد الرحمن لأمهات أولاد شتّى ،
وعبد الله ، وعونًا لأمّ ولد ، وأمّامة ، وأمّ المغيرة ، وأمّهما بنت هُمام بن مطرف
من بنى عُقيل .

١٤٣٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٤ ص ٤٠٥

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (دحج) وفي حديث عبيد الله بن نوفل ، وذكر ساعة يوم الجمعة
« فنام عبيد الله فدُخَّ دَحَّةٌ » الدح : الدفع والصاق الشيء بالأرض .

١٤٣٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٢٤٩

أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلّمة ، عن عليّ بن زيد ، عن عليّ بن الحسين ، أنّ كعباً أخذ بيد المغيرة بن نوفل فقال : اشْفَعْ لِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ . قال فانتزع يده من يده وقال : وما أنا ؟ إنّما أنا رجل من المسلمين . قال فأخذ يده فغمزها غمزاً شديداً وقال : ما من مؤمن من آل محمد إلا وله شفاعة يوم القيامة . ثم قال : اذْكَرْ هَذَا بِهَذَا .

أخبرنا خالد بن مخلد قال : حدّثني الحَكَم بن الصَّلْت المؤدّن قال : حدّثني عبد الملك بن المغيرة بن نوفل قال : حدّثني أبي قال : أخذ بيدي كعب الأخبار فعصرها ثم قال : أُخْتَبِيْ هَذِهِ عِنْدَكَ لِتَذَكِّرَهَا بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ، قال : وما أذكر منها ؟ قال : والذي نفسي بيده لَيَبْدَأَنَّ مُحَمَّدٌ بِالشَّفَاعَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْأَقْرَبِ فالأقرب .

* * *

١٤٣٤ - سعيد بن نوفل

ابن الحارث بن عبد المطلّب بن هاشم ، وأمه ضُريّة بنت سعيد بن القشيب ، واسمه جُنْدُب بن عبد الله بن رافع بن نَضْلَةَ بن مِعْضَب بن صَعْب بن مبشّر بن دُهْمَان من الأزد . فَوَلَدَ سَعِيدَ بْنَ نَوْفَلٍ : إِسْحَاقَ الْأَكْبَرَ ، وَحَنْظَلَةَ ، وَالْوَلِيدَ ، وَسَلِيمَانَ ، وَالْأَشْعَثَ ، وَأُمَّ سَعِيدَ ، وَاسْمَهَا أُمّة ، وَأْتَمَّهُمْ أُمُّ الْوَلِيدِ بِنْتُ أَبِي خَرَشَةَ ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْمُسَيَّبِ مِنْ بَنِي حُبَيْشِيَّةٍ مِنْ خُزَاعَةَ . وَإِسْحَاقَ الْأَصْغَرَ وَيَعْقُوبَ وَأُمَّ عَبْدِ اللَّهِ وَأُمَّ إِسْحَاقَ وَهُمْ لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِ ، وَرُقَيْةً وَأْتَمَّهَا أُمُّ كَلْثُومِ بِنْتُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ . قَالَ وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ نَوْفَلٍ فُقَيْهًا عَابِدًا .

* * *

١٤٣٥ - عبد الله بن الحارث

ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ،
 وأمه هند بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن
 قصي ، وُلد على عهد النبي ﷺ ، فأنت به أمه هند بنت أبي سفيان أختها أم
 حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب زوج النبي ، عليه السلام . فدخل عليها رسول الله
 فقال : من (١) هذا يا أم حبيبة ؟ قالت : هذا ابن عمك وابن أختي ، هذا ابن
 الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وابن هند بنت أبي سفيان بن
 حرب . قال فتفل رسول الله ، ﷺ ، في فيه ودعا (٢) له .

فولد عبدُ الله بن الحارث : عبدُ الله بن عبد الله ، ومحمد بن عبد الله ،
 وأمهما خالدة بنت معتب بن أبي لهب بن عبد المطلب وأمه عاتكة بنت أبي
 سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، وأمه أم عمرو بنت المقوم بن
 عبد المطلب . وإسحاق بن عبد الله وعبيد الله بن عبد الله ، وهو الأزجوان ،
 والفضل بن عبد الله ، وأمّ الحَكَم بنت عبد الله ولدت لمحمد بن عليّ بن عبد الله
 ابن عباس بن عبد المطلب يحيى ومحمدًا درجا والعالية بنى محمد . وأمّ أبيها
 بنت عبد الله ، وزينب بنت عبد الله ، وأمّ سعيد بنت عبد الله وأمّ جعفر ، وأمهم
 أمّ عبد الله بنت العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب . وعبد الرحمن بن
 عبد الله ، وأمة بنت محمد بن صَيْفِي بن أبي رفاعة بن عابد (٣) بن عبد الله بن
 عُمر بن مخزوم . وعون بن عبد الله وأمه أم ولد ، وضُرَيْبَةُ بنت عبد الله لأم ولد ،
 وخالدة بنت عبد الله لأم ولد ، وأمّ عمرو وهندًا بنتي عبد الله لأم ولد .

١٤٣٥ - من مصادر ترجمته : تاريخ دمشق (تراجم حرف العين عبد الله بن جابر - عبد الله

ابن زيد) ص ٨٤

(١) في الأصول « ما » والمثبت لدى ابن عساكر ص ٩١ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) ابن عساكر ص ٩١ نقلًا عن ابن سعد .

(٣) كذا في طبعة ليدن ومثله لدى البلاذري في أنساب الأشراف ج ٥ ص ٢٧٧ . وفي ث « عائذ »

ومثله في نسب قريش للمصعب ص ٣٧٤ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٤٢ . وقد آثرت رواية طبعة ليدن ،

والبلاذري اعتمادًا على ماورد لدى ابن ماكولا ج ٦ ص ١ نقلًا عن الزبير بن بكار حيث قيده بقوله : « من

كان من ولد عُمر بن مخزوم فهو (عابد) ، ومن كان من ولد عمران بن مخزوم فهو (عائذ) .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن عطاء بن أبي راشد عن عبد الله بن الحارث أنه كان على مكة زمن عثمان .

أخبرنا الفضل بن دكين ، عن سفیان بن عُيَيْثَةَ ، عن عبد الكريم ، عن عبد الله ابن الحارث بن نوفل قال : زوّجني أبي في إمارة عثمان فدعا ناسًا من أصحاب رسول الله ، ﷺ ، فجاء صفوان بن أمية شيخ كبير فقال : إن رسول الله قال : انهشوا اللحم ^(١) نهسًا فإنه أهنا وأمرأ ، أو أشهى وأمرأ .

قال محمد بن عمر : وكان عبد الله بن الحارث يكنى أبا محمد ، وسمع من عمر بن الخطاب خطبته بالجابية ، وسمع من عثمان بن عفان ومن أبي بن كعب وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن عباس ومن أبيه الحارث بن نوفل ، وكان ثقة كثير الحديث . وكان عبد الله بن الحارث قد تحوّل إلى البصرة مع أبيه وابنتي بها دارًا ، وكان يلقب بَيْتَةَ ، فلما كان أيام مسعود بن عمرو وخرج عبيد الله بن زياد عن البصرة واختلف الناس بينهم وتداعت القبائل والعشائر أجمعو أمرهم فولّوا عبد الله بن الحارث بن نوفل صلاتهم وقيامهم وكتبوا بذلك إلى عبد الله بن الزبير إنّا قد رضينا به ، فأقره عبد الله بن الزبير على البصرة ، وصعد عبد الله بن الحارث بن نوفل المنبر فلم يزل يبائع الناس لعبد الله بن الزبير حتى نعت فجعّل يبائعهم وهو نائم ماّ يده ، فقال سُحيم بن وثيل اليربوعي :

بَايَعْتُ أَتِقَاطًا وَأَوْفَيْتُ بِيَعْتِي وَبَبَّةٌ قَدْ بَايَعْتُهُ وَهُوَ نَائِمٌ

فلم يزل عبد الله بن الحارث عاملًا لعبد الله بن الزبير على البصرة سنة ثم عزله واستعمل الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي . وخرج عبد الله بن الحارث بن نوفل إلى عُمان فمات بها ^(٢) .

* * *

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (نهس) ومنه الحديث « أنه أخذ عظمًا فنهس ما عليه من اللحم » أى أخذه ينيه .

(٢) أورده ابن عساكر في تاريخه ص ٩١ - ٩٢ نقلًا عن ابن سعد .

١٤٣٦ - سليمان بن أبي حثمة

ابن حُذَيْفَةَ بنِ غَانِمِ بنِ عامرِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عَيْبِدٍ ^(١) بنِ عَوِيحِ بنِ عدِيّ بنِ كعبٍ ، وأمه الشّفاء بنت عبد الله بن عبد شمس بن خَلْفِ بنِ صَدَّادِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ قَوْطِ بنِ رِزَاحِ بنِ عدِيّ بنِ كعبٍ .

فولد سليمان بن أبي حثمة : أبا بكر ، وعِكْرِمَةَ ، ومحمَّدًا . وأُمُّهُمُ أمةُ اللهِ بنتُ المَسِيَّبِ بنِ صَيْفِيٍّ بنِ عابدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ عمرِ بنِ مخزومٍ ، وعثمان ^(٢) بنِ سليمانِ وأمه ميمونة بنت قيس بن ربيعة بن رُبَعَانَ بنِ حُرْثَانَ بنِ نَضْرِ بنِ عَمْرٍو بنِ ثعلبةِ بنِ كنانةِ بنِ عَمْرٍو بنِ قَيْنِ بنِ فَهْمٍ . وُلِدَ سليمانُ بنُ أبي حثمةِ على عهدِ النَّبِيِّ ، عليه السلام ، وكان رجلاً على عهدِ عمرِ بنِ الخطَّابِ ، وأمره عمرُ أنْ يُؤمَّ النساءِ وقد سمع من عمر .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا سفيان بن هشام بن عُزُوةِ عن أبيه أنَّ سليمانَ بنَ أبي حثمةِ كان يُؤمُّ النساءِ في عهدِ عمرِ في شهرِ رمضان .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني موسى بن محمَّدِ بنِ إبراهيمِ عن أبيه قال : وحدَّثني سليمانُ بنُ بلالٍ عن يحيى بن سعيدٍ عن محمدِ بنِ إبراهيمِ عن أبي بكرِ بنِ سليمانِ بنِ أبي حثمةِ أنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ أمرَ سليمانَ بنَ أبي حثمةِ أنْ يقومَ للنساءِ . أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني ابنُ أبي سبرةِ عن عمرِ بنِ عبدِ اللهِ العنسيِّ أنَّ أبا كعبٍ وتميماً الداري كانا يقومان في مقامِ النَّبِيِّ ، عليه السلام ، يصليان بالرجال ، وأنَّ سليمانَ بنَ أبي حثمةِ كان يقومُ بالنساءِ في رحبةِ المسجدِ ، فلما كان عثمانُ بنُ عفَّانٍ جمعَ الرجالَ والنساءَ على قارئٍ واحدٍ سليمانَ بنَ أبي حثمةِ ، وكان يأمرُ بالنساءِ فيُحْبِسْنَ حتى يمضي الرجالُ ثمَّ يُرْسَلْنَ .

١٤٣٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٤٨ ، والإصابة ج ٣ ص ٢٤٢

(١) عبيد وعويح : قديهما ابن ماكولا ج ٦ ص ٢٦ ، ١٨٢ بفتح وكسر . ومثلها في ل . وفي ث وجمهرة ابن حزم ص ١٥٦ بضم ففتح وهو خطأ . ولذا فقد جعلت الشكل هكذا كلما ورد ذكر الاسم كما ورد بالإكمال .

(٢) كذا في ل ، ومثله في الطبقات لخليفة ص ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٥٦ ، كما ترجم له ابن سعد فيما بعد ، وفي ث « عمر » باسم عثمان بن سليمان

١٤٣٧ - ربيعة بن عبد الله

ابن الهُدَيْر بن عبد العُزَّى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن
مُرَّة ، وأمه سُمَيَّة بنت قَيْس بن الحارث بن نَضْلَة بن عوف بن عبِيد بن عُوَيْج بن
عدى بن كعب . فَوَلَدَ ربيعةَ بن عبد الله : عبدَ الله ، وأم جميل لأُم ولد ،
وعبد الرحمن ، وعثمانَ وهارونَ ، وعيسى ، وموسى ، ويحيى ، وصالحًا ،
لأمهات أولاد شتى . وُلد ربيعةَ بن عبد الله بن الهُدَيْر على عهد رسول الله وروى
عن أبى بكر وعمر وكان ثقةً قليل الحديث .

أخبرنا سُفيان بن عُيَيْنَةَ عن ابن المُنْكَدِر سمع ربيعةَ بن عبد الله بن الهُدَيْر
يقول : رأيتُ عمر بن الخطابَ يقدم الناسَ أمام جنازةَ زينب ابنةِ جَحْش .

* * *

١٤٣٨ - وأخوه : المنكدر بن عبد الله

ابن الهُدَيْر بن عبد العُزَّى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن
مُرَّة ، وأمه سُمَيَّة بنت قيس بن الحارث بن نَضْلَة بن عوف بن عبِيد بن عُوَيْج بن
عدى بن كعب ، فَوَلَدَ المنكدرَ بن عبد الله : عبِيدَ الله ، وأمَّ عبِيد الله . وأمُّهما
سَعْدَة ابنة عبِيد الله بن عبد الله بن عبد الله بن شهاب من بنى زُهْرَة ، ومحمدَ بن
المنكدر الفقيه وعمر وأبا بكر وأمَّ يحيى لأمهات أولاد .

قال : وروى حجاج بن محمد عن أبى مَعْشَر قال : دخل المنكدر بن عبد الله
على عائشة فقالت : لك ولد ؟ قال : لا ، فقالت : لو كان عندى عشرة آلاف
درهم لوهبْتُها لك . قال فما أُمسْتُ حتى بعثَ إليها معاويةَ بمال فقالت : ما أسرعَ
ما ابتليْتُ ! وبعثت إلى المنكدر بعشرة آلاف درهم فاشتري منها جاريةً فهى أمُّ
ولده محمد ، وعُمر ، وأبى بكر .

* * *

١٤٣٩ - عبد الله بن عياش

ابن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمه أسماء ابنة سلامة بن مُخَرَّبَةَ بن جندل بن أُتَيْر بن نَهْشَل بن دارم (١) ، فَوَلَدَ عبدُ الله بن عياش : الحارث ، وأمةُ الله ، وأمهما هند بنت مطرف بن سلامة بن مخزبة بن جندل بن أُتَيْر بن نهشل بن دارم . وُلِدَ عبد الله بن عياش بأرض الحبشة ولا نعلمه روى عن رسول الله ، ﷺ شَيْئًا ، وقد روى عن عمر بن الخطاب ، وله دار بالمدينة .

* * *

١٤٤٠ - الحارث بن عبد الله

ابن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمه أم ولد . فَوَلَدَ الحارثُ بن عبد الله : عبد الله ، وأمه أم عبد الغفار ابنة عبد الله بن عامر بن كُرَيْز ابن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، وَعَبْدُ الملك ، وَعَبْدُ العزيز ، وَعَبْدُ الرحمن ، وَأُمُّ حكيم ، وَحَنَنْمَةَ . وَأُمُّهم حَنَنْمَةُ بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . ومحمدًا ، وَعُمَرَ ، وسعدًا ، وأبا بكر ، وَأُمُّ فروة ، وَقَرِيْبَةَ ، وَأَيَّةَ ، وَأَسْمَاءَ . وَأُمُّهم عائشة بنت محمد بن الأشعث بن قيس بن مَعْدِيكِرْب بن معاوية بن جبلة من كِنْدَةَ ، وعياش بن الحارث لأم ولد ، وَعُمَرَ لأم ولد ، وَأُمُّ داود وأم الحارث . وأمهما أم أبان بنت قيس بن عبد الله بن الحصين ذى العُصَّة بن يزيد بن شداد بن قَنان الحارثي ، وَأُمُّ محمد ، وَأمةُ الرحمن . وأمهما أم أَيُوبِ ابنة عبد الله بن زهير ابن أبي أمية بن المغيرة . وفاطمة وأمهها أم ولد ، وَعَبْدُ الرحمن ، وَعَبْدُ الله الأكبر وأمهما عاتكة بنت صَفْوَان بن أمية بن خَلْف الجُمَحِي .

١٤٣٩ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٣٤ ، وجمهرة ابن حزم ص ٢٣٠

(١) جمهرة ابن حزم ص ٢٣٠

١٤٤٠ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٨١ كذلك ترجم له ابن سعد في

الطبقة الأولى من أهل مكة .

استعمل عبد الله بن الزبير الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة على البصرة وكان رجلاً سهواً^(١) ، فمرّ بمكيال بالبصرة فقال : إنّ هذا لقباع صالح ، فلقّبوه القُباع . وكان خطيباً عفيفاً ، وكان فيه سوادٌ لأنّ أمّه كانت حبشية نصرانية فماتت ، فشهداها الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة ، وشهدها معه الناس ، فكانوا ناحية ، وجاء أهل دينهم ، فولوها ، وشهدها منهم جماعة كثيرة وكانوا على حِدّة . وفيه يقول أبو الأسود الدّيلي لعبد الله بن الزبير :

أمير المؤمنينَ أبا بُكَيْرٍ أرْحنا من قُباعِ بنى المُغيرةِ
حَمْدُناهُ وَلَمَناهُ فَأَعْيَا عَلَيْنَا ما يُمِرُّ لنا مَريرةِ
سوى أنّ الفتى نُكْحُحُ^(٢) أَكولُ وَسَهّاكُ مَخاطبُهُ كثيرةِ
كأنا حينَ جِئناهُ أَطَفنا بِضِبْعانِ تَوَرَّطَ فى حَظيرةِ

قال : فعزله عبد الله بن الزبير عن البصرة ، وكانت ولايته عليها سنة ، واستعمل مكانه مُصْعَب بن الزبير فقدم البصرة ثم تَهَيَّأ للخروج إلى المختار بن أبي عُبيد^(٣) .

* * *

١٤٤١ - سعيد بن العاص

ابن سعيد أبي أُحَيحة سعيد بن العاص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قُصَيّ ، وأمّه أمّ كلثوم بنت عمرو بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد وُدّ بن نَضْر ابن مالك بن جِشَلِ بن عامر بن لؤيّ ، وأمّها أمّ حبيب ابنة العاص بن أميّة بن

(١) سَهْلُ الرجل : ظهرت له ريح كريهة من عَرَقِهِ .

(٢) التُّكْحُحُ : الكثير النكاح . والكثير التزوج .

(٣) أورده المزيج ج ٥ ص ٢٤٣ نقلا عن ابن سعد .

١٤٤١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١ ص ٥٠١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣

ص ٤٤٤ ، ومختصر ابن منظور ج ٩ ص ٣٠٥

عبد شمس . فَوَلَدَ سَعِيدُ بن العاص : عثمانَ الأكبرَ دَرَج ، ومحمدًا ، وَعَمْرًا ،
وعبدَ الله الأكبرَ درج ، والحَكَمَ درج ، وأمُّهم أمُّ البنين ابنة الحكم بن أبي العاص
ابن أمية ، وعبد الله بن سعيد وأمه أم حبيب بنت جُبَيْر بن مُطْعِم بن عدى بن
نوفل ، ويحيى بن سعيد ، وأيوبَ درج ، وأمُّهما العالية ابنة سلمة بن يزيد بن
مَشْجَعَةَ بن المُجَمِّع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن حريم بن جُعْفَى بن
سعد العَشيرة مِن مَذْحِج .

وأبان بن سعيد ، وخالدًا ، والزَّيْر ، درجا ، وأمُّهم جُوَيْرِيَّة بنت سفيان بن عُوف
ابن عبد الله بن عامر بن هلال بن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة .
وعثمانَ الأصغر بن سعيد ، وداودَ ، وسليمان ، ومعاويةَ ، وآمنةَ وأمُّهم أمُّ
عمرو ابنة عثمان بن عَفَّان ، وأمُّها رَمْلَةٌ بنت شيبه بن ربيعة بن عبد شمس .
وسليمانَ الأصغر بن سعيد ، وأمه أم سلمة بنت حبيب بن بُجير بن عامر بن
مالك بن جعفر بن كلاب ، وسعيدَ بن سعيد وأمه مريم بنت عثمان بن عَفَّان ،
وأُمُّها نائلة بنت الفرافصة بن الأحوص من كلب ، وعنبسةَ بن سعيد لأم ولد ،
وعُتْبَةَ بن سعيد لأم ولد ، وعُتْبَةَ بن سعيد ، ومريم وأمُّهما أم ولد .

وإبراهيمَ بن سعيد وأمه بنت سلمة بن قيس بن عُلَاقَة بن عوف بن الأحوص
ابن جعفر بن كلاب ، وجريزَ بن سعيد ، وأمُّ سعيد ابنة سعيد وأمُّهما عائشة بنت
جرير بن عبد الله البَجَلِي ، وَرَمْلَةٌ بنت سعيد ، وأمُّ عثمان بنت سعيد ، وأميمة بنت
سعيد وأمُّهنَّ أميمة بنت عامر بن مالك بن عامر بن عمرو بن دُبَيان بن ثعلبة بن
عَمرو بن يَشْكُرَ مِن بَجِيلَة وهى أخت أبى أراكة ^(١) وأمُّها الرُّواع ابنة جرير بن عبد
الله البَجَلِي ، وحفصةَ بنت سعيد ، وعائشة الكبرى ، وأمُّ عمرو ، وأمُّ يحيى
وفاخِثَةَ ، وأمُّ حبيب الكبرى ، وأمُّ حبيب الصَّغْرَى ، وأمُّ كلثوم ، وسارة ، وأمُّ داود
وأمُّ سليمان ، وأمُّ إبراهيم ، وحُمَيْدَةَ وهنَّ لأمّهات أولاد شتى ، وعائشة الصغرى
ابنة سعيد وأمُّها أم حبيب ابنة بُجير بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب .

(١) بعدها فى متن ل عدة نقط وعقب النقط « وهى الرواع » وفى حواشياها « مؤكد أن ثمة
بعض الكلمات قد سقطت هنا بينهما » والمثبت رواية ث . وانظر لذلك : ابن حزم فى الجمهرة

قالوا : وقُبض رسول الله ، ﷺ ، وسعيد بن العاص ابن تسع سنين أو نحوها وذلك أنّ أباه العاص بن سعيد بن العاص بن أمية قُتل يوم بدر كافراً (١) .

وقال عمر بن الخطاب لسعيد بن العاص : مالي أراك مُغرِضًا كأنك ترى أني قتلْتُ أباك ؟ ما أنا قتلته ، ولكنه قتلته عليّ بن أبي طالب ، ولو قتلته ما اعتذرتُ من قتل مُشرك ، ولكني قتلْتُ خالي بيدي : العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله ابن عُمر بن مخزوم . فقال سعيد بن العاص : يا أمير المؤمنين ، لو قتلته كنت على حقّ وكان على باطل . فسَرَّ ذلك عمرَ منه (٢) .

قال : أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأغرّ ، وأحمد بن محمد بن الوليد الأزرقيّ قالا : حدّثنا عمرو بن يحيى بن سعيد الأمويّ ، عن جدّه ، أنّ سعيد بن العاص أتى عمر يستزيده في داره التي بالبلاط وخطّط أعمامه مع رسول الله . ﷺ ، فقال عمر : صلّ معي الغداة وغبّشْ ثمّ أذكّرني حاجتك . قال ففعلتُ حتى إذا هو انصرف قلتُ : يا أمير المؤمنين حاجتي التي أمرتني أن أذكرها لك . قال فوثب معي ثمّ قال : امضِ نحو دارك ، حتى انتهيتُ إليها فزادني وخطّ لي برجله فقلتُ : يا أمير المؤمنين زدني فإنّه نبتت لي نابتة من ولد وأهل . فقال : حسبك وأختبيء عندك أن سيلى الأمر بعدى من يصل رحمك ويقضى حاجتك . قال فمكثتُ خلافة عمر بن الخطاب حتى استخلف عثمان وأخذها عن شوري ورضى فوصلني وأحسن وقضى حاجتي وأشركني في أمانته .

قالوا ولم يزل سعيد بن العاص في ناحية عثمان بن عفان للقرابة ، فلمّا عزل عثمان الوليد بن عُقبة بن أبي معيط عن الكوفة ، دعا سعيد بن العاص واستعمله عليها ، فلمّا قدم الكوفة قدمها شابًا مترفًا ليست له سابقة فقال : لا أصعد المنبر حتى يُطهر ، فأمر به فغسل ، ثمّ صعد المنبر فخطب أهل الكوفة وتكلّم بكلام قَصّر بهم فيه ونسبهم إلى الشقاق والخلاف فقال : إنّما هذا السواد بُستان لأَعْلِمة من قريش . فشكوه إلى عثمان فقال : كلّمنا رأى أحدكم من أميره جفوة أرادنا أن نعرّله (٣) !

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٣٠٥

(٢) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٣٠٦

(٣) المصدر السابق .

وقدم سعيد بن العاص المدينة وافداً على عثمان فبعث إلى وجوه المهاجرين والأنصار بصلاتٍ وكُمسى ، وبعث إلى عليّ بن أبي طالب أيضاً فقبل ما بعث إليه وقال عليّ : إنّ بنى أمية ليفوقوني تراث محمد ، ﷺ ، تفوقاً ، والله لئن بقيت لهم لأنفضتّهم من ذلك نفصّ القصاب التراب الوذمة^(١) . ثم انصرف سعيد بن العاص إلى الكوفة فأضّرّ بأهلها إضراراً شديداً وعمل عليها خمس سنين إلّا أشهراً^(٢) .

وقال مرة بالكوفة : من رأى الهلال منكم ؟ وذلك في فطر رمضان ، فقال القوم : ما رأيناه . فقال هاشم بن عُتبة بن أبي وقاص : أنا رأيته . فقال له سعيد بن العاص : بعينك هذه العوراء رأيته من بين القوم ؟ فقال هاشم : تعيرني بعيني وإنما فقيئت في سبيل الله ! وكانت عينه أصيبت يوم اليزموك . ثم أصبح هاشم في داره مفطراً وغدى الناس عنده ، فبلغ ذلك سعيد بن العاص فأرسل إليه فضربه وحرّق داره ، فخرجت أمّ الحكم بنت عُتبة بن أبي وقاص - وكانت من المهاجرات - ونافع بن أبي وقاص من الكوفة حتى قدما المدينة فدكرا لسعد بن أبي وقاص ماصنع سعيد بهاشم ، فأتى سعد عثمان فذكر ذلك له فقال عثمان : سعيد لكم بهاشم اضربوه بضربه ، ودار سعيد لكم بدار هاشم فأحرقوها كما حرّق داره . فخرج عمر بن سعد بن أبي وقاص وهو يومئذ غلام يسعى حتى أشعل النار في دار سعيد بالمدينة^(٣) .

فبلغ الخبر عائشة فأرسلت إلى سعد بن أبي وقاص تطلب إليه وتسأله أن يكفّ ، ففعل ورحل من الكوفة إلى عثمان الأسترّ مالك بن الحارث ، ويزيد بن

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (ترب) وفي حديث علي « لئن وليت بنى أمية لأنفضنهم نفص القصاب التراب الوذمة » التراب : جمع تَرب تخفيف تَرب ، يريد اللحوم التي تعفرت بسقوطها في التراب . والوذمة : المنقطة الأودام ، وهو السيور التي يُشدّ بها عِزى الدلو . قال الأصمعي : سألتني شعبة عن هذا الحرف ، فقلت : ليس هو هكذا ، وإنما هو نفصّ القصاب الوذام التربة ، وهي التي قد سقطت في التراب . وقيل : الكروش كلها تسمى تربة ؛ لأنها يحصل فيها التراب من الموضع ، والوذمة التي أُخجل باطنها ، والكروش وذمة لأنها مُحَمَلَةٌ ويقال لِحَمَلها الوذم . ومعنى الحديث : لئن وليتّهم لأطهرّتهم من الدنس ، ولأطيبّتهم بعد الخبث . وقيل : أراد بالقصاب الشبّع ، والتراب أصل ذراع الشاة ، والسبع إذا أخذ الشاة قبض على ذلك المكان ثم نفصها .

مكفّف^(١) ، وثابت بن قيس ، وكُمَيْل بن زياد النَّحَعِي ، وزيد وصَعَصَعَة ابنا صوحان العَبْدِيَّان ، والحارث بن عبد الله الأعور ، وجُنْدُب بن زهير ، وأبو زينب الأزديَّان ، وأصغر^(٢) بن قيس الحارثي ، يسألونه عزل سعيد بن العاص عنهم^(٣) .

ورحل سعيد وافداً على عثمان فوافقهم عنده ، فأبى عثمان أن يعزله عنهم وأمره أن يرجع إلى عمله . فخرج الأشر من ليلته في نفرٍ من أصحابه فسار عشر ليالٍ إلى الكوفة فاستولى عليها وصعد المنبر فقال : هذا سعيد بن العاص قد أتاكم يزعم أنّ هذا السواد بستان لأعْغِيلَمَة من قريش ، والسواد مساقط رءوسكم ومراكز رماحكم وفَيْئُكُمْ وفَيْءُ آبائكم ، فمن كان يرى لله عليه حقاً فلينهض إلى الجَرَعَة^(٤) .

فخرج الناس فعسكروا بالجَرَعَة - وهي بين الكوفة والحيرة - وأقبل سعيد بن العاص حتى نزل العُذَيْب ، فدعا الأشرُ يزيد بن قيس الأرحبِيَّ وعبد الله بن كنانة العَبْدِي ، وكانا مخرّبين ، فعقد لكل واحدٍ منهما على خمسمائة فارس وقال لهما : سيرا إلى سعيد بن العاص فأزْعِجَاهِ وألْحِقَاهِ بصاحبه ، فإن أبى فاضربا عنقه وأتْيَانِي برأسه . فأتياه فقالا له : ارتحل إلى صاحبك . فقال : إِبْلَى أَنْصَاءُ أُعْغِلِفْهَا أَيَّامًا ونقدم المصر فنشترى حوائجنا وننزود ثم ارتحل . فقالا : لا والله ولا ساعة ، لترتحلن أو لنضربن عنقك^(٥) .

فلما رأى الجدّ منهما ارتحل لاحقاً بعثمان . وأتيا الأشر فأخبراه ، وانصرف الأشر من معسكره إلى الكوفة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : والله يا أهل الكوفة ما غضبتُ إلا لله ولكم وقد ألحقنا هذا الرجل بصاحبه ، وقد وليت أبا موسى الأشعري صلاتكم وثرركم ، وحذيفة بن اليمان على فيكم . ثم نزل وقال : يا أبا موسى ، اصعد ، فقال أبو موسى : ما كنت لأفعل ، ولكن هلموا فبايعوا لأمير المؤمنين عثمان وجددوا له البيعة في أعناقكم ، فأجابه الناس إلى ذلك فقبل ولايتهم ، وجدد البيعة لعثمان في رقابهم ، وكتب إلى عثمان بما صنع

(١) في مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٣٠٧ « يزيد بن مكفّف » .

(٢) في مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٣٠٧ « وأصغر » .

(٣) المصدر السابق ص ٣٠٧ (٤) المصدر السابق . (٥) نفس المصدر

فأعجب ذلك عثمان وسره ، فقال عُتْبَةُ بن الوَعْل (١) التَّغْلِبِيُّ شاعر أهل الكوفة :
تَصَدَّقْ عَلَيْنَا ابْنَ عَقَّانَ وَاحْتَسِبْ وَأْمُرْ عَلَيْنَا الْأَشْعَرِيَّ لِيَالِيَا
فقال عثمان : نعم وشهورًا وسنين إن بقيتُ .

وكان الذى صنع أهل الكوفة بسعيد بن العاص أول وهن دخل على عثمان حين
اجترىء عليه . ولم يزل أبو موسى واليًا لعثمان على الكوفة حتى قُتِلَ عثمان . ولم يزل
سعيد بن العاص - حين رجع عن الكوفة - بالمدينة حتى وثب الناس بعثمان
فحصروه ، فلم يزل سعيد معه فى الدار يلزمه فيمن يلزمه لم يفارقه ويقا تل دونه (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن يزيد الهُدَلِيّ عن عبد الله بن
ساعدة قال : جاء سعيد بن العاص إلى عثمان فقال : يا أمير المؤمنين ، إلى متى
تُمسِكُ بأيدينا ؟ قد أكلنا أكلاً هؤلاء القوم ، منهم من قد رمانا بالنبل ومنهم من قد
رمانا بالحجارة ومنهم شاهرٌ سيفه ! فمُرْنَا بأمرك . فقال عثمان: إني والله ما أريد
قتالهم ولو أردتُ قتالهم لرجوتُ أن أمتنع منهم ولكنى أكلهم إلى الله وأكلُ من
ألبهم علىّ إلى الله ، فإننا سنجتمع عند ربنا ، فأما قتال ، فوالله ما أمرك بقتال . فقال
سعيد : والله لا أسأل عنك أحدًا أبدًا . فخرج فقاتل حتى أمم (٣) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى الحَكَمُ بن القاسم ، عن مُصْعَبِ بن
محمّد بن عبد الله بن أبى أمية قال : حدّثنى من رأى سعيد بن العاص يومئذٍ يقاتل
فضربه رجل يومئذٍ ضربة مأمومةً فلقد رأيته وإنه ليسمع الرعد فيُعشَى عليه .

قالوا : فلمّا خرج طلحة ، والزبير ، وعائشة من مكّة يريدون البصرة خرج معهم
سعيد بن العاص ، ومروان بن الحَكَم ، وعبد الرحمن بن عتّاب بن أسيد ، والمُغيرة
ابن سُعْبَةَ ، فلمّا نزلوا مرّ الظَّهْران ، ويقال ذات عِرْق ، قام سعيد بن العاص فحمد الله
وأثنى عليه ثم قال : أمّا بعدُ فإنّ عثمان عاش فى الدنيا حميدًا وخرج منها فقيدًا وتوفى
سعيدًا شهيدًا فضا عاف الله حسناته ، وخطّ سيئاته ورفع درجاته مع الذين أنعم الله

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٣٠٧

(٢) كذا فى ث ، ومثله فى مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ٣٠٨ . وفى طبعة ليدن « الوعل » .

(٣) أمّه أمّا : أصاب أم رأسه . والخبر بتمامه لدى ابن عساكر كما ورد فى مختصر ابن منظور ج

عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشَّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ، وقد زعمتم أيها الناس أنكم إنما تخرجون تطلبون بدم عثمان ، فإن كنتم ذلك تريدون ، فإن قَتَلْتُمْ عثمان على صدور هذه المَطَيِّ وأعجازها فميلوا عليهم بأسيا فيكم ، وإلا فانصرفوا إلى منازلكم ولا تقتلوا في رضى المخلوقين أنفسكم ، ولا يُعْنَى النَّاسُ عَنْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَيْئًا . فقال مروان بن الحَكَم : لا بل نضرب بعضهم ببعض فمن قُتِلَ كان الظفر فيه ويبقى الباقي فنطلبه وهو واهن ضعيف .

وقام المغيرة بن شعبة فحمد الله وأثنى عليه وقال : إنَّ الرأى ما رأى سعيد بن العاص ، من كان من هوازن فأحبَّ أن يتبعنى فليفعل . فتبعه منهم أناس وخرج حتى نزل الطائف فلم يزل بها حتى مضى الجَمَلُ وصَفَّيْنِ .

ورجع سعيد بن العاص بمن أتبعه حتى نزل مكة فلم يزل بها حتى مضى الجمل وصَفَّيْنِ ، ومضى طلحة والزبير وعائشة ومعهم عبد الرحمن بن عتَّاب بن أسيد ومروان بن الحكم ومن أتبعهم من قريش وغيرهم إلى البصرة فشهدوا وقعة الجمل . فلما ولي معاوية الخلافة ولَّى مروان بن الحكم المدينة ثم عزله ، وولَّاه سعيد ابن العاص ثم عزله ، وولَّاه مروان بن الحكم ثم عزله عنها ، وولَّاه سعيد بن العاص فمات الحسن بن علي بن أبي طالب في ولايته تلك سنة خمسين بالمدينة فصلَّى عليه سعيد بن العاص .

* * *

١٤٤٢ - مَرَوَانُ بْنُ الْحَكَمِ

ابن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيِّ ، وأمّه أم عثمان وهى آمنه بنت عَلَقْمَةَ بن صَفْوَانَ بن أمية بن محرَّث بن حُمَل (١) بن سَقِّ بن رَقَبَةَ ابن مُخَدَّج بن الحارث بن ثعلبة بن مالك بن كنانة وأمها الصَّعْبَةُ بنت أبى طلحة ابن عبد العزَّى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَيِّ .

١٤٤٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٣٨٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٤٧٦ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٤ ص ١٧٢

(١) بخاء معجمة مضمومة والميم ساكنة ، قيده ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٢ ص ٤٣٣ ومثله فى ل . وفى ث « جمل » .

فولد مروان بن الحكم ثلاثة عشر رجلاً ونسوةً : عبد الملك وبه كان يكنى ،
ومعاوية ، وأم عمرو ، وأمهم عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية ،
وعبد العزيز بن مروان ، وأم عثمان وأمهما ليلى بنت زبّان بن الأصبع بن عمرو بن
ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضَمَضَم بن عدى بن جنّاب من كلب ، وبشر بن
مروان ، وعبد الرحمن ، درج ، وأمهما قُطَيْبة بنت بِشْر بن عامر بن مالك بن جعفر
ابن كلاب ، وأبان بن مروان ، وعبيد الله ، وعبد الله ، درج ، وأيوب ، وعثمان ،
وداود ، وزمّلة وأمهم أم أبان بنت عثمان بن عفّان بن أبي العاص بن أمية ، وأمها
زَمَلَة بنت شَيْبَة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي ، وعمرو بن
مروان ، وأم عمرو وأمهما زينب بنت أبي سلمة بن عبد الأسد بن هلال بن عبد
الله بن عمر بن مخزوم ، ومحمّد بن مروان وأمّه زينب أم ولد (١) .

قالوا : قُبض رسول الله ، ﷺ ، ومروان بن الحكم ابن ثمانى سنين فلم يزل
مع أبيه بالمدينة حتى مات أبوه الحكم بن أبي العاص في خلافة عثمان بن عفّان .
فلم يزل مروان مع ابن عمّه عثمان بن عفّان وكان كاتباً له وأمر له عثمان بأموال
وكان يتأوّل في ذلك صلة قرابته ، وكان الناس ينقمون على عثمان تقريبه مروان
وطاعته له ويرون أنّ كثيراً ممّا يُنسب إلى عثمان لم يأمر به وأنّ ذلك عن رأى
مروان دون عثمان .

فَكَانَ النَّاسُ قَدْ شَنَفُوا (٢) لعثمان لما كان يصنع بمروان ويقربه وكان مروان
يحمّله على أصحابه وعلى الناس ويبلّغه ما يتكلّمون فيه ويهدّدونه به ويؤريه أنّه
يتقرّب بذلك إليه (٣) .

وكان عثمان رجلاً كريماً حَيِّياً سليماً فكان يصدّقه في بعض ذلك ويردّ عليه
بعضاً . وينازع مروان أصحاب رسول الله ، ﷺ ، بين يديه فيردّه عن ذلك
ويزيّره . فلمّا حُصر عثمان كان مروان يقاتل دونه أشدّ القتال . وأرادت عائشة

(١) ابن حزم : الجمهرة ص ٨٧

(٢) لدى ابن الأثير في النهاية (شنف) في إسلام أبي ذر « فإنهم قد شَنَفُوا له » أى أبغضوه .

(٣) أورده ابن عساكر نقلاً عن ابن سعد كما في مختصر ابن منظور ج ٢٤ ص ١٨٤

الحجّ وعثمان محصور فأتاها مروان ، وزيد بن ثابت ، وعبد الرحمن بن عتّاب بن أسيد بن أبي العيص ^(١) فقالوا : يا أمّ المؤمنين لو أقمّت ، فإنّ أمير المؤمنين على ماترين محصورٌ ومقامك ممّا يدفع الله به عنه . فقالت : قد حلبتُ ظَهْرِي وعَرِيَّتْ غرأثري ولستُ أقدر على المقام . فأعادوا عليها الكلام فأعادت عليهم مثل ما قالت لهم ، فقام مروان وهو يقول :

وَحَرَقَ ^(٢) قَيْسٌ عَلَيَّ الْبَلَاءَ دَ حَتَّى إِذَا اسْتَعْرَثَ أَجْدَمًا

فقالت عائشة : أيّها المتمثّل عليّ بالأشعار وددتُ والله أنّك وصاحبك هذا الذي يعينك أمره في رجلٍ كلّ واحدٍ منكما رَحًا وأنكما في البحر . وخرجتُ إلى مكّة ^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني إسحاق بن يحيى عن عيسى بن طلحة قال : كان مروان يقاتل يوم الدار أشدّ القتال ولقد ضُرب يومئذٍ كعبه ما يظنّ إلا أنّه قد مات ممّا به من الجراح .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني خالد بن الهيثم ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي حفصة مولى مروان قال : خرج مروان بن الحكم يومئذٍ يرتجز ويقول : من يبارز ؟ فبرز إليه عُزوة بن شيبم بن البياع اللثبي فضربه على قفاه بالسيف فخرّ لوجهه ، فقام إليه عُبيد بن رفاعة بن رافع الرزقي بسكين معه ليقطع رأسه ، فقامت إليه أمّه التي أرضعته وهي فاطمة الثقفيّة وهي جدّة إبراهيم بن العريبي صاحب اليمامة فقالت : إن كنت تريد قتله فقد قتلته فما تصنع بلحمه أن تبضعه ؟ فاستحيا عُبيد بن رفاعة منها فتركه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني شريحيل بن أبي عؤن ، عن عياش بن عباس قال : حدّثني من حضر ابن البياع يومئذٍ يبارز مروان بن الحكم فكأنني أنظر

(١) تحرف في مختصر تاريخ دمشق ج ٢٤ ص ١٨٤ وهو ينقل عن ابن سعد إلى «أبي العاص» .

(٢) في ث «حرق» ولا يستقيم الوزن بذلك ، والمثبت رواية ل ، ومختصر ابن منظور ج ٢٤

ص ١٨٤ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٣) أورده ابن عساكر نقلا عن ابن سعد كما في مختصر ابن منظور ج ٢٤ ص ١٨٤

إلى قبائه قد أدخل طرفيه في منطقته وتحت القباء الدرع ، فضرب مروان على قفاه ضربة فقطع علاني رقبته ووقع لوجهه ، فأرادوا أن يذفقوا عليه فقبل : تبصعون اللحم ! فترك .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني حفص بن عمر بن عبد الله بن جبير ، عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة قال : قال لي أبي بعد الدار وهو يذكر مروان بن الحكم : عيادَ الله والله لقد ضربتُ كعبه فما أحسبُه إلا قد مات ولكنّ المرأة أحفظتني قالت : ماتصنع بلحمه أن تبصّعه ؟ فأخذني الحفاظ فتركته .

أخبرني موسى بن إسماعيل قال : حدّثني جُوَيْرِيَّة بن أسماء عن نافع قال : ضرب مروان يوم الدار ضربة جدّت أذنيه فجاء رجل وهو يريد أن يُجهز عليه ، قال فقالت له أمه : سبحان الله تمثّل بجسد ميت ! فتركه . قالوا (*) فلما قُتل عثمان وسار طلحة والزبير وعائشة إلى البصرة يطلبون بدم عثمان خرج معهم مروان بن الحكم فقاتل يومئذٍ أيضًا قتالًا شديدًا فلما رأى انكشاف الناس نظر إلى طلحة بن عبيد الله واقفًا فقال : والله إنّ دمّ عثمان إلا عند هذا ، هو كان أشدّ الناس عليه وما أطلب أثرًا بعد عين . ففوّق له بسهم فرماه به فقتله . وقاتل مروان أيضًا حتى ارتثت فحمل إلى بيت امرأة من عترة فداووه وقاموا عليه ، فما زال آل مروان يشكرون ذلك لهم .

وانهزم أصحاب الجمل وتوارى مروان حتى أخذ له الأمان من عليّ بن أبي طالب فأتمنه ، فقال مروان : ما تقرّني نفسي حتى آتية فأبايعه . فأتاه فبايعه . ثمّ انصرف مروان إلى المدينة فلم يزل بها حتى ولي معاوية بن أبي سفيان الخلافة ، فولّى مروان بن الحكم المدينة سنة اثنتين وأربعين ثمّ عزله ، وولّى سعيد بن العاص ثمّ عزله ، وأعاد مروان ثمّ عزله ، وأعاد سعيد بن العاص فعزله ، وولّى الوليد بن عُثْبَةَ بن أبي سفيان فلم يزل على المدينة حتى مات معاوية ، ومروان يومئذٍ معزول عن المدينة . ثمّ وليّ يزيدُ بعد الوليد بن عتبة المدينة عثمان بن محمد بن أبي

(*) من هذه العلامة إلى مثلها في ص ٤٧ أورده ابن عساكر عن ابن سعد كما في مختصر ابن

سفيان ، فلما وثب أهل المدينة أيام الحرّة ، أخرجوا عثمان بن محمّد وبنى أميّة من المدينة فأجلوهم عنها إلى الشام وفيهم مروان بن الحكم وأخذوا عليهم الأيمان ألا يرجعوا إليهم وإن قدروا أن يردّوا هذا الجيش الذي قد وُجّه إليهم مع مسلم بن عُقبة المرّي أن يفعلوا .

فلما استقبلوا مسلم بن عقبة سلّموا عليه وجعل يسألهم عن المدينة وأهلها فجعل مروان يخبره ويحرّضه عليهم فقال له مسلم : ماترون ؟ تمضون إلى أمير المؤمنين أو ترجعون معي ؟ فقالوا : بل نمضى إلى أمير المؤمنين . وقال مروان من بينهم : أمّا أنا فأرجع معك . فرجع معه مؤازرًا له معينًا له على أمره حتى ظفر بأهل المدينة وقتلوا وانتهبت المدينة ثلاثًا .

وكتب مسلم بن عقبة بذلك إلى يزيد ، وكتب يشكر مروان بن الحكم ويذكر معونته إيّاه ومناصحته وقيامه معه . وقدم مروان على يزيد بن معاوية الشام فشكر ذلك له يزيد وقربه وأدناه ، فلم يزل مروان بالشام حتى مات يزيد بن معاوية وقد كان عقد لابنه معاوية بن يزيد بالعهد بعده ، فبايع له الناس وأتته بيعة الآفاق إلا ما كان من ابن الزبير وأهل مكّة ، فولى ثلاثة أشهر ، ويقال أربعين ليلة ، ولم يزل في البيت لم يخرج إلى الناس . كان مريضًا فكان يأمر الضحّاك بن قيس الفهري يصلّي بالناس بدمشق . فلما ثقل معاوية بن يزيد قيل له : لو عهدت إلى رجل عهدًا واستخلفت خليفةً ، فقال : والله ما نفعتنى حيًّا فأتقلدها ميتًا وإن كان خيرًا فقد استكثر منه آل أبي سفيان ، لا تذهبُ بنو أميّة بحلاوتها وأتقلد مرارتها ، والله لا يسألني الله عن ذلك أبدًا ولكن إذا متّ فليصل عليّ الوليد بن عُقبة بن أبي سفيان وليصل بالناس الضحّاك بن قيس حتى يختار الناس لأنفسهم ويقوم بالخلافة قائم .

فلما مات صلّي عليه الوليد وقام بأمر الناس الضحّاك بن قيس . فلما دُفن معاوية بن يزيد قام مروان بن الحكم على قبره فقال : أتدرون من دفنتم ؟ قالوا : معاوية بن يزيد ، فقال : هذا أبو ليلى . فقال أزنم الفزاري :

إني أرى فتنًا تغلى مرّاجلها فالملكُ بعدَ أبي ليلى لمن غلبا

واختلف الناس بالشام فكان أوّل من خالف من أمراء الأجناد ودعا إلى ابن

الزبير النعمان بن بشير بجمص وزفر بن الحارث بقتشرين ، ثم دعا الضحّاك بن قيس بدمشق الناس سرّاً ، ثم دعا الناس إلى بيعة ابن الزبير علانية فأجابه الناس إلى ذلك وبايعوه له . وبلغ ذلك ابن الزبير فكتب إلى الضحّاك بن قيس بعهدده على الشام فكتب الضحّاك إلى أمراء الأجناد ممّن دعا إلى ابن الزبير فأتوه ، فلما رأى ذلك مروان خرج يريد ابن الزبير بمكة ليبايع له ويأخذ منه أماناً لبني أميّة وخرج معه عمرو بن سعيد بن العاص ، فلما كانوا بأذرعات وهي مدينة البنيّة لقيهم عبيد الله ابن زياد مقبلاً من العراق فقال لمروان : أين تريد ؟ فأخبره ، فقال : سبحان الله ، أَرْضَيْتَ لِنَفْسِكَ بهذا ، تُبَاعِ لَأَبِي حُبَيْبٍ وَأَنْتَ سَيِّدُ بَنِي عَبْدِ مَنْفٍ ! وَاللَّهِ لَأَنْتَ أَوْلَىٰ بِهَا مِنْهُ . فقال له مروان : فما الرأي ؟ قال : أن ترجع وتدعو إلى نفسك وأنا أكفيك قريشاً ومواليها ولا يخالفك منهم أحد . فقال عمرو بن سعيد : صدق عبيد الله ، إِنَّكَ لَجِدْمٌ قَرِيشٍ وَشَيْخُهَا وَسَيِّدُهَا وَمَا يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَّا إِلَىٰ هَذَا الْغُلَامِ خَالِدِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ فَتَرْجُحُ أُمَّهُ فَيَكُونُ فِي حِجْرِكَ وَادْعُ إِلَىٰ نَفْسِكَ فَأَنَا أَكْفِيكَ الْيَمَانِيَةَ فَإِنَّهُمْ لَا يَخَالِفُونَنِي ، وَكَانَ مَطَاعًا عِنْدَهُمْ ، عَلَىٰ أَنْ تَبَايَعَ لِي مِنْ بَعْدِكَ . قال : نعم .

فرجع مروان وعمرو بن سعيد وَمَنْ مَعَهُمَا ، وقدم عبيد الله بن زياد دمشق يوم الجمعة فدخل المسجد فصلّى ثم خرج فنزل باب الفراديس فكان يركب إلى الضحّاك بن قيس كلّ يوم فيسلم عليه ثم يرجع إلى منزله ، فقال له يوماً : يا أبا أنيس ، العجب لك وأنت شيخ قريش تدعو لابن الزبير وتدع نفسك وأنت أَرْضَىٰ عِنْدَ النَّاسِ مِنْهُ فَادْعُ إِلَىٰ نَفْسِكَ . فدعا إلى نفسه ثلاثة أيّام فقال له الناس : أَخَذْتَ يَبِيعَتَنَا وَعَهْدُونَا لِرَجُلٍ ثُمَّ تَدْعُو إِلَىٰ خَلْعِهِ عَنْ غَيْرِ حَدِيثٍ أَحَدْتَهُ !

فلما رأى ذلك عاد إلى الدعاء لابن الزبير فأفسدته ذلك عند الناس وغيّر قلوبهم عليه ، فقال عبيد الله بن زياد ومكر به : من أراد ما تريد لم ينزل المدائن والحصون ، يبرز ويجمع إليه الخيل ، فاخرج عن دمشق واضمّم إليك الأجناد . فخرج الضحّاك فنزل المرح وبقي عبيد الله بدمشق ومروان وبنو أميّة بتدمر وخالد وعبد الله ابنا يزيد بن معاوية بالجابية عند خالهما حسان بن مالك بن بحدل . فكتب عبيد الله إلى مروان أن ادع الناس إلى بيعتك واكتب إلى حسان ابن مالك فليأتك فإنه لن يردك عن بيعتك ، ثم سِرَ إلى الضحّاك فقد أصحرك لك .

فدعا مروان بنى أمية ومواليهم فبايعوه ، وتزوج أم خالد بنت أبي هاشم بن
عُثبة بن ربيعة ، وكتب إلى حسان بن مالك بن بحدل يدعوه أن يبايع له ويقدم
عليه ، فأبى ، فأسقط في يدى مروان ، فأرسل إلى عبيد الله فكتب إليه عبيد الله أن
أخرج إليه فيمن معك من بنى أمية .

فخرج إليه مروان وبنو أمية جميعا معه وهو بالجابية والناس بها مختلفون فدعاه
إلى البيعة فقال حسان : والله لئن بايعتم مروان ليحسدنكم علاقة سوط وشراك نعل
وظل شجرة ، إن مروان وآل مروان أهل بيت من قيس ، يريد أن مروان أبو عشرة
وأخو عشرة ، فإن بايعتم له كنتم عبيدا لهم ، فأطيعوني وبايعوا خالد بن يزيد .
فقال رُوْح بن زُبَاع : بايعوا الكبير واستشيتوا الصغير . فقال حسان بن مالك
لخالد : يا ابن أختى هواى فيك وقد أباك الناس للحدائثة ، ومروان أحب إليهم منك
ومن ابن الزبير . قال : بل عجزت ، قال : كلاً .

فبايع حسان وأهل الأزد لمروان على أن لا يبايع مروان لأحد إلا لخالد بن
يزيد ، ولخالد إمرة حمص ولعمرو بن سعيد إمرة دمشق . فكانت بيعة مروان
بالجابية يوم الاثنين للنصف من ذى القعدة سنة أربع وستين . وبايع عبيد الله بن
زياد لمروان بن الحكم أهل دمشق وكتب بذلك إلى مروان فقال مروان : إن يُرد
الله أن يتمم لى خلافة لا يمنعنيها أحد من خلقه . فقال حسان بن مالك :
صدقت .

وسار مروان من الجابية فى ستة آلاف حتى نزل مزج راهط ثم لحق به من
أصحابه من أهل دمشق وغيرهم من الأجناد سبعة آلاف ، فكان فى ثلاثة عشر ألفا
أكثرهم رجالة ، ولم يكن فى عسكر مروان غير ثمانين عتيقا ، أربعون منهم لعباد
ابن زياد وأربعون لسائر الناس .

وكان على ميمنة مروان عبيد الله بن زياد وعلى ميسرته عمرو بن سعيد .
وكتب الضحّاك بن قيس إلى أمراء الأجناد فتوافوا عنده بالمرج فكان فى ثلاثين
ألفا ، وأقاموا عشرين يوما يلتقون فى كل يوم فيقتتلون حتى قُتل الضحّاك بن قيس
وقُتل معه من قيس بشر كثير .

فلما قُتل الضحّاك بن قيس وانهمز الناس رجوع مروان ومن معه إلى دمشق

وبعث عُقَّالَه على الأجناد وباع له أهل الشام جميعًا . وكان مروان قد أطمع خالد ابن يزيد بن معاوية في بعض الأمر ثم بدا له فعقد لابنيه عبد الملك وعبد العزيز ابني مروان بالخلافة بعده .

فأراد أن يضع من خالد بن يزيد ويقصّر به ويزهد الناس فيه ، وكان إذا دخل عليه أجلسه معه على سريره . فدخل عليه يومًا فذهب ليجلس مجلسه الذي كان يجلسه فقال له مروان وَزَّرَبَهُ : تَنَحَّ يابن رَطْبَةَ الاثت والله ما وجدت لك عقلاً . فانصرف خالد وقتئذٍ مغضبا حتى دخل على أمه فقال : فضحتني وقصرت بي ونكست برأسي ووضعت أمري . قالت : وما ذاك ؟ قال : تزوجت هذا الرجل فصنع بي كذا وكذا . ثم أخبرها بما قال فقالت له : لا يسمع هذا منك أحد ولا يعلم مروان أنك أعلمتني بشئ من ذلك وادخل علي كما كنت تدخل وأطو هذا الأمر حتى ترى عاقبته فإني سأكفيك وأنتصر لك منه .

فسكت خالد وخرج إلى منزله ، وأقبل مروان فدخل على أم خالد بنت أبي هاشم بن عُتْبَةَ بن ربيعة وهي امرأته فقال لها : ما قال لك خالد ما قلت له اليوم وما حدثك به عنى ؟ فقالت : ما حدثني بشئ ولا قال لي . فقال : ألم يشكني إليك ويذكر تقصيري به وما كلمته به ؟ فقالت : يا أمير المؤمنين أنت أجل في عين خالد وهو أشد لك تعظيماً من أن يحكى عنك شيئاً أو يجد من شئ تقوله ، وإنما أنت بمنزلة الوالد له . فانكسر مروان وظن أن الأمر على ما حكى له وأنها قد صدقت .

ومكث حتى إذا كان بعد ذلك وحانت القائلة فنام عندها فوثبت هي وجواربها فغلقت الأبواب على مروان ثم عمدت إلى وسادة فوضعتها على وجهه فلم تزل هي وجواربها يغممنه حتى مات ، ثم قامت فشقت عليه جيبها وأمرت جواربها وخدمها فشققن وصيحن عليه وقلن : مات أمير المؤمنين فجأة . وذلك في هلال شهر رمضان سنة خمس وستين ، وكان مروان يومئذ ابن أربع وستين سنة ، وكانت ولايته على الشام ومصر لم يعد ذلك ثمانية أشهر ، ويقال ستة أشهر . وقد قال علي بن أبي طالب له يوماً ونظر إليه : ليحملن راية ضلالة بعدما يشيب صدغاه وله إمرة كلحسة الكلب أنفه .

وبايع أهل الشام بعده لعبد الملك بن مروان فكانت الشام ومصر في يد عبد الملك كما كانتا في يد أبيه ، وكان العراق والحجاز في يد ابن الزبير ، وكانت الفتنة بينهما سبع سنين ، ثم قُتل ابن الزبير بمكة يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاثٍ وسبعين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ، واستقام الأمر لعبد الملك بن مروان بعده .

وكان مروان قد روى عن عمر بن الخطاب : مَنْ وهب هبة لصلّة رحمٍ فإنّه لا يرجع فيها .

وروى أيضًا عن عثمان ، وزيد بن ثابت ، وبُصرة (١) بنت صفوان ، وروى مزوان عن سهل بن سعد الساعدي .

وكان مروان في ولايته على المدينة يجمع أصحاب رسول الله يستشيرهم ويعمل بما يُجمعون له عليه . وجمع الصبيان فعَايرَ بينها حتى أخذَ أعدلها فأمر أن يُكَالَ به . فقليل صاع مروان . وليست بصاع مروان إنّما هي صاع رسول الله ، ولكنّ مروان عَايرَ بينها حتى قام الكيل على أعدلها (*) .

* * *

١٤٤٣ - عبد الله بن عامر

ابن كُرَيْرِ بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيِّ ، ويكنى أبا عبد الرحمن ، وأمه دَجَاجَة بنت أسماء بن الصَّلْتِ بن حبيب بن حارثة بن هلال بن حَرَام (٢) بن سَمَّال بن عوف بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سُليم بن منصور . فولد عبد الله بن عامر اثني عشر رجلاً وست نسوة : عبد الرحمن لأمّ

(١) بموحدة مضمومة ثم سين مهملة ساكنة ، قيده ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٩ ص ٢٣٤ - ٢٣٥ ، وهو كذلك في سائر الأصول . وقد تحرف في تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٣٨٨ إلى « بَسْرَة » بمثناة تحت مفتوحة ، وسين مهملة مفتوحة .

١٤٤٣ - من مصادر ترجمته : تاريخ دمشق ج ٣٤ ص ٢٣٢

(٢) حَرَام : تحرفت في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « حِرَام » كما تحرفت كذلك في نسب قريش ص ١٤٩ وجمهرة ابن حزم ص ٢٦٢ . وصوابه من ث والاشتقاق لابن دريد ص ٣٠٧ ولديه « وأما بنو سَمَّال : فمنهم بنو حَرَام بن سَمَّال » .

ولد ، قُتِلَ يومَ الجَمَلِ . وعبدُ الله مات قبل أبيه وعبدُ الملك وزينب وأُمُّهم كَيْسَة بنت الحارث بن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، وأُمُّها بنت أُرطاة ابن عبد سُرحَيْيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قُصَيِّ ، وأُمُّها أَرْوَى بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وعبدُ الحكيم وعبدُ الحميد وأُمُّهما أم حبيب بنت سفيان بن عُوفٍ بن عبد الله بن عامر بن هلال بن عامر بن عوف بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وعبدُ المجيد لأم ولد ، وعبدُ الرحمن الأصغر وهو أبو السنابل ، وعبدُ السلام درج ، وأُمُّهما أم ولد ، وعبدُ الرحمن وهو أبو النَّصْر لأم ولد ، وعبدُ الكريم ، وعبدُ الجبار وأُمُّه الحميد وأُمُّهم هند بنت سُهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد وُدِّ بن نَصْر بن مالك بن جِشَل بن عامر بن لُؤَيِّ ، وأُمُّها الحَنَفَاء بنت أبي جهل بن هشام بن المُغيرة ، وأُمُّها أَرْوَى بنت أسيد ابن أبي العيص بن أمية ، وأمُّ كلثوم بنت عبد الله وأُمُّها أمة الله بنت الوارث بن الحارث بن ربيعة بن حُوَيْلِد بن نُفَيْل بن عمرو بن كلاب ، وأُمُّه الغفَّار بنت عبد الله وأُمُّها أم أبان بنت مَكَلَبَة بن جابر بن السمين بن عمرو بن سنان بن عمرو ابن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدَّول بن حنيفة من ربيعة ، وعبدُ الأعلى بن عبد الله وأُمُّه الواحد لأم ولد ، وأمُّ عبد الملك وأُمُّها من بنى عُقَيْل .

قالوا : وُلِدَ عبد الله بن عامر بمكَّة بعد الهجرة بأربع سنين ، فلمَّا كان عام القضاء سنة سبعٍ وقدم رسول الله ، ﷺ ، مكَّة معتمرًا حُمِلَ إليه ابن عامر ، وهو ابن ثلاث سنين ، فحَنَكه فتلَمَّظ وتَنَاءَبَ ، فَتَقَلَّ رسول الله في فيه وقال : هذا ابن التَّسْلِمِيَّةِ ؟ قالوا : نعم ، قال : هذا ابننا وهو أشبهكم بنا وهو مُشَقَّى . فلم يزل عبد الله شريفًا . وكان سخياً كريماً كثير المال والولد ، وُلِدَ له عبد الرحمن وهو ابن ثلاث عشرة سنة (١) .

قالوا (٢) : لمَّا وَلِيَ عثمانُ بن عفَّان الخِلافةَ أَقْرَ أبا موسى الأشعريَّ على البصرة أربع سنين كما أوصى به عمر في الأشعريَّ أن يُقَرَّ أربع سنين ، ثم عزله

(١) ابن عساکر ج ٣٤ ص ٢٣٥ نقلاً عن ابن سعد .

(٢) من هنا حتى نهاية الترجمة أورده ابن عساکر في تاريخه ج ٣٤ ص ٢٤٥ فما بعدها نقلاً

عثمان وولّى البصرة ابن خاله عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وهو ابن خمس وعشرين سنة ، وكتب إلى أبي موسى : إنى لم أعزلك عن عَجْزٍ ، ولا خيانة ، وإنى لأحفظ فيك استعمال رسول الله وأبى بكر ، وعمرَ إِيَّاكَ ، وإنى لأعرف فضلك ، وإِنَّكَ من المهاجرين الأولين ، ولكتنى أردتُ أن أصِلَ قرابة عبد الله بن عامر وقد أمرته أن يعطيك ثلاثين ألف درهم . فقال أبو موسى : والله لقد عزلنى عثمان عن البصرة وما عندى دينار ولا درهم حتى قَدِمْتُ عَلَى أعطية عيالى من المدينة ، وما كنت لأفارق البصرة وعندى من مالهم دينار ولا درهم . ولم يأخذ من ابن عامر شيئاً . فأتاه ابن عامر فقال : يا أبا موسى ما أحد من بنى أخيك أعرف بفضلك منى ، أنت أمير البلد إن أقمتَ والموصول إن رحلت . قال : جزاك الله يا بن أخى خيراً . ثم ارتحل إلى الكوفة .

وكان ابن عامر رجلاً سخياً شجاعاً وُضُولاً لقومه ولقرابته ، مُحَبِّباً فيهم رحيماً ، ربّما غزا فيقع الحِمْلُ فى العسكر فينزل فيصلحه ، فوجه ابن عامر عبد الرحمن بن سُمُرة بن حبيب بن عبد شمس إلى سِجِسْتَان فافتتحها صلحاً ، على أن لا يُقتل بها ابنُ عِزْس ولا قُتُقُد ، وذلك لمكان الأفعى بها إِنْهَمَا يَأْكُلَانِهَا . ثم مضى إلى أرض الدَّأَوْر^(١) فافتتحها . ثم كان ابن عامر يغزو أرض البارز^(٢) وقلاع فارس ، وقد كان أهل البيضاء^(٣) من إصطخر غلبوا عليها ، فسار إليها ابن عامر فافتتحها ثانية ، وافتتح جُور^(٤) ، والكاريان^(٥) ، والفنْسْجان^(٦) وهما من دارابجُرد^(٧) ، ثم تآقت نفسه إلى خراسان فقبيل له بها يَزْدَجُود بن [فيروز بن]^(٨)

(١) الدَّأَوْر : ولاية واسعة من إقليم سجستان ، على حدّ جبال الغور عند ضفة نهر هيلمند .

(٢) البارز : ناحية قريبة من كرمان . وقيل : مدينة بناحية كرمان .

(٣) البيضاء : أكبر مدينة فى كورة إصطخر ، وسميت البيضاء لأن لها قلعة تبين من بُعد ويُرى بياضها .

(٤) جور : مدينة بفارس بينها وبين شيراز عشرون فرسخاً ، سماها عضد الدولة : « فيروز آباد » .

(٥) كاريان : مدينة بفارس صغيرة ، تشرف عليها قلعة حصينة .

(٦) لدى ياقوت بلد بناحية فارس ، لها ذكر فى الفتوح ، فتوح عبد الله بن عامر .

(٧) ولاية بفارس .

(٨) من تاريخ ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد .

شَهْرِيَّارِ بْنِ كِشْرِيِّ وَمَعَهُ أَسَاوِرَةٌ فَارِسَ ، وَقَدْ كَانُوا تَحْمَلُوا بِخِزَانِ إِلَى كِشْرِيِّ ،
حَيْثُ هُزِمَ أَهْلُ نَهَاوَنْدِ .

فَكُتِبَ فِي ذَلِكَ إِلَى عَثْمَانَ ، فَكُتِبَ إِلَيْهِ عَثْمَانُ أَنْ سِيرَ إِلَيْهَا إِنْ أُرِدَتْ . قَالَ :
فَتَجَهَّزَ وَقَطَعَ الْبَعُوثَ ثُمَّ سَارَ ، وَاسْتَخْلَفَ أَبَا الْأَسْوَدَ الدَّوْلِيَّ عَلَى الْبَصْرَةِ عَلَى
صَلَاتِهَا ، وَاسْتَخْلَفَ عَلَى الْخِرَاجِ رَاشِدًا الْجُدَيْدِيَّ مِنَ الْأَزْدِ ، ثُمَّ سَارَ عَلَى طَرِيقِ
إِصْطَخْرَ ، ثُمَّ أَخَذَ فِيمَا بَيْنَ خِرَاسَانَ وَكَرْمَانَ ، حَتَّى خَرَجَ عَلَى الطَّبَّسِينِ (١)
فَفَتَحَهُمَا ، وَعَلَى مَقْدَمَتِهِ قَيْسُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ أَسْمَاءَ بْنِ الصَّلْتِ السَّلْمِيِّ وَمَعَهُ فَتِيَانُ
مِنْ فَتِيَانِ الْعَرَبِ ، ثُمَّ تَوَجَّهَ نَحْوَ مَرْوَ فَوَجَّهَ إِلَيْهَا حَاتِمُ بْنُ النُّعْمَانَ الْبَاهَلِيَّ وَنَافِعُ بْنُ
خَالِدِ الطَّاحِي فَافْتَتَحَاهَا ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى نِصْفِ الْمَدِينَةِ ، وَافْتَتَحَا رِسْتَاقَهَا
عَنْوَةَ وَفَتَحَا الْمَدِينَةَ صِلْحًا . وَقَدْ كَانَ يَزْدَجْرِدُ قُتِلَ قَبْلَ ذَلِكَ ، خَرَجَ يَتَصَيَّدُ فَمَرَّ
بِنَقَّارِ رَحَى فَضَرَبَهُ ، قَالَ فَلَمْ يَزَلْ يَضْرِبُهُ النَّقَّارُ بِفَأْسٍ فَفَشَرَ دِمَاغَهُ .

ثُمَّ سَارَ ابْنُ عَامِرٍ نَحْوَ مَرْوَ الرَّوْدِ فَوَجَّهَ إِلَيْهَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَّارِ بْنِ هَمَّامِ الْعَبْدِيِّ
فَافْتَتَحَهَا . وَوَجَّهَ يَزِيدَ الْحَرْشِيَّ (٢) إِلَى زَامِ (٣) وَبَاخْرَزِ (٤) وَجُورِينَ (٥) فَافْتَتَحَهَا
جَمِيعًا عَنْوَةَ . وَوَجَّهَ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ خَازِمِ إِلَى سَرْخَسِ (٦) فَصَالَحَهُ مَرْزَبَانَهُمْ . وَفَتَحَ ابْنُ
عَامِرٍ أَبْرَشَهْرَ (٧) عَنْوَةَ وَطُوسَ وَطَخَارِشْتَانَ (٨) وَنَيْسَابُورَ وَبُوشَنَجَ (٩) وَبَادَغِيسَ (١٠)

(١) الطَّبْسَانُ : مَدِينَتَانِ فِي قُوَهْسْتَانَ : الْأُولَى تَسْمَى طَبْسَ الْعِنَابِ ، وَالْأُخْرَى طَبْسَ التَّمْرِ .
(٢) كَذَا فِي ث ، وَمِثْلُهُ لَدَى خَلِيفَةِ فِي تَارِيخِهِ ص ٣٧٠ ، وَفِي مَتْنِ طَبْعَةِ لَيْدِنِ « الْحَرْشِيُّ »
وَبِحَوَاشِيهَا ، اِقْرَأْ « الْحَرْشِيُّ » . وَلَدَى ابْنِ عَسَاكِرَ فِي تَارِيخِهِ ج ٣٤ ص ٢٤٧ وَهُوَ يُنْقَلُ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ
« الْحَرْشِيُّ » .

(٣) زَامُ : إِحْدَى كُورْنِيسَابُورِ الْمَشْهُورَةِ ، قَصَبَتُهَا الْبُورْجَانُ ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ : لَهُ جَامٌ - بِالْجِيمِ ،
يَشْتَمَلُ عَلَى مِائَةِ وَثْمَانِينَ قَرْيَةً .

(٤) بَاخْرَزُ : كُورَةُ ذَاتِ قَرْيَ ، قَصَبَتُهَا مَالَيْنُ ، وَهِيَ بَيْنَ نَيْسَابُورَ وَهَرَاةَ .

(٥) جُورِينَ : كُورَةُ جَلِيلَةٌ نَزْهَةٌ عَلَى طَرِيقِ الْقَوَافِلِ مِنْ بَسْطَامٍ إِلَى نَيْسَابُورِ .

(٦) سَرْخَسُ : بِفَتْحِ أَوَّلِهِ وَسُكُونِ ثَانِيهِ وَفَتْحِ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ : مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ مِنْ نَوَاحِي خِرَاسَانَ .

(٧) فِي صَدْرِ الْعَهْدِ الْإِسْلَامِيِّ كَانَ يُقَالُ لِنَيْسَابُورِ : أَبْرَشَهْرَ ، وَمَعْنَاهُ : مَدِينَةُ الْغَيْمِ .

(٨) طَخَارِشْتَانَ : وَبِلَايَةِ وَاسِعَةٍ كَبِيرَةٍ تَشْتَمَلُ عَلَى عِدَّةِ بِلَادٍ ، مِنْ نَوَاحِي خِرَاسَانَ .

(٩) بَلِيدَةٌ حَصِينَةٌ مِنْ نَوَاحِي هَرَاةَ .

(١٠) بَادَغِيسُ : نَاحِيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ هَرَاةَ وَمَرْوَ الرَّوْدِ : قَرْيَةٌ قَصَبَتُهَا بُونُ وَبَامَيْنِينَ : بِلْدَتَانِ مِتْقَارِبَتَانِ .

وأبيورد^(١) وبلخ والطالقان والفارياب^(٢) . ثم بعث صبرة بن شيمان الأزدي إلى هراة^(٣) فافتتح رسايقها ولم يقدر على المدينة ، ثم بعث عمران بن الفصيل البرجمي إلى آمل فافتتحها .

قال : ثم خلف ابنُ عامر الأحنف بن قيس على خراسان فنزل مرو في أربعة آلاف . ثم أحرم ابن عامر بالحج من خراسان ، فكتب إليه عثمان يتوعده ويضعفه ويقول : تعرضت للبلاء . حتى قدم على عثمان فقال له : صل قومك من قريش . ففعل وأرسل إلى علي بن أبي طالب بثلاثة آلاف درهم وكسوة ، فلما جاءته قال : الحمد لله إننا نرى تراث محمد يأكله غيرنا فبلغ ذلك عثمان فقال لابن عامر : قبح الله رأيك ! أترسل إلى علي بثلاثة آلاف درهم ؟ قال : كرهت أن أغرق ولم أدري ما رأيك ؟ قال : فأغرق . قال فبعث إليه بعشرين ألف درهم وما يتبعها .

قال : فراح علي إلى المسجد فأنتهى إلى حلقتة ، وهم يتذاكرون صلوات ابن عامر هذا الحي من قريش ، فقال علي : هو سيد فتيان قريش غير مدافع . قال : وتكلمت الأنصار فقالت^(٤) : أبت الطلقاء إلا عداوة . فبلغ ذلك عثمان فدعا ابن عامر فقال : أبا عبد الرحمن ، قي عزضك ودار الأنصار ، فألستهم ما قد علمت . قال : فأفشى فيهم الصلوات والكسي فأتوا عليه ، فقال له عثمان : انصرف إلى عملك . قال : فانصرف والناس يقولون : قال ابن عامر ، وفعل ابن عامر ، فقال ابن عمر^(٥) : إذا طابت المكسبة^(٦) زكت النفقة . فلم تحتمله البصرة فكتب إلى عثمان يستأذنه في الغزو فأذن له ، فكتب إلى ابن سمره أن تقدم ،

(١) أبيورد : مدينة بخراسان بين سرخس ونسا .

(٢) الفارياب : من بلاد خراسان .

(٣) هراة : مدينة عظيمة مشهورة من أمهات مدن خراسان .

(٤) كذا في ث ، ومثله في تاريخ ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد . وفي متن طبعة ليدن

« فقالوا » .

(٥) كذا في ث ، ومثله لدى ابن عساكر في تاريخه وهو ينقل عن ابن سعد . وفي متن طبعة

ليدن « عامر » وبحواشيها : اقرأ « عمر » بدلا من عامر . والمعنى هو « عبد الله بن عمر بن الخطاب »

(٦) كذا في ث ، ومثله لدى ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد . وفي طبعة ليدن « الكسبة » ،

وفي القاموس (ك س ب) المكسبة كالمغفرة . والكسبة بالكسر : أي طيب الكسب .

فتقدّم فافتتح بُسْت (١) وما يليها ، ثم مضى إلى كابل (٢) وزابليستان (٣) فافتحهما جميعًا ، وبعث بالغنائم إلى ابن عامر .

قالوا : ولم يزل ابن عامر ينتقص شيئًا شيئًا من خراسان حتى افتتح هَراة وبُوشنج وسَرْخَس وأَبْرَشَهْر والطالِقان والفارِياب وبلخ ، فهذه خراسان التي كانت في زمن ابن عامر وزمن عثمان (٤) . ولم يزل ابن عامر على البصرة ، وهو سير عامر بن عبد قيس العَبْثِي من البصرة إلى الشَّام بأمر عثمان بن عفَّان ، وهو اتَّخذ السوق للناس بالبصرة ، اشترى دورًا فهدمها وجعلها سوقًا ، وهو أوَّل من لبس الخَزَّ بالبصرة ، لبس جبَّة دكناة فقال الناس : لبس الأمير جلد دُبِّ . ثم لبس جبَّة حمراء فقالوا : لبس الأمير قميصًا أحمر . وهو أوَّل من اتَّخذ الحياض بعَرَقة وأجرى إليها العينَ وسقى الناس الماءَ فذلك جارٍ إلى اليوم .

فلَمَّا استعْتب عثمان مِنْ عمَّاله كان فيما شرطوا عليه أن يُقَرِّ ابن عامر بالبصرة لتحبِّبه إليهم وصلَّته هذا الحيِّ من قريش . فلَمَّا نشب الناس في أمر عثمان دعا ابن عامر مجاشعَ بن مسعود فعقد له على جيش (٥) إلى عثمان ، فساروا حتى إذا كانوا بأداني بلاد الحجاز خرجت خارجة من أصحابه فلقوا رجلاً فقالوا : ما الخير ؟ قال : قُتل عدوُّ الله نَعْتَل ، وهذه خُصلة من شعره . فحمل عليه زُفر بن الحارث ، وهو يومئذ غلام مع مُجاشع بن مسعود ، فقتله ، فكان أوَّل مقتول قُتل في دم عثمان . ثم رجع مجاشع إلى البصرة .

فلَمَّا رأى ذلك ابنُ عامر حمل ما في بيت المال ، واستخلف (٦) على البصرة عبد الله بن عامر الحضرمي ، ثم شخَّص إلى مكَّة ، فوافى بها طلحة والزبير وعائشة وهم يريدون الشَّام فقال : لا بل اتنوا البصرة ، فإنَّ لي بها صنائع ، وهي أرض الأموال ، وبها عدد الرجال ، والله لو شئتُ ما خرجتُ منها حتى أضرب

(١) بست : مدينة بين سجستان وغزنيين وهراة .

(٢) كابل : من ثغور طخارستان : إقليم متاخم للهند .

(٣) زابليستان : كورة واسعة قائمة بنفسها ، جنوبي بلخ ، قصبتها غزنة .

(٤) كذا في ث ، ومثله لدى ابن عساكر . وفي طبعة ليدن « في زمن ابن عامر وعثمان » .

(٥) كذا في ث ، ومثله لدى ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد . وفي طبعة ليدن « فقد له

جيشًا » .

(٦) لدى ابن عساكر « واستعمل » .

بعض الناس ببعض . فقال له طلحة : هلاً فعلت ، أسفقت على مناكب تميم !؟
ثم أجمع رأيهم على المسير إلى البصرة ، ثم أقبل بهم ، فلما كان من أمر الجمل
ما كان وهزم الناس جاء عبد الله بن عامر إلى الزبير فأخذ بيده فقال : أبا عبد الله ،
أنشدك الله في أمة محمد ، فلا أمة محمد بعد اليوم أبداً . فقال الزبير : خلّ بين
الغازين ^(١) يضطربان ، فإنّ مع الخوف الشديد المطامع ، فلحق ابن عامر بالشأم
حتى نزل دمشق . وقد قُتل ابنه عبد الرحمن يوم الجمل وبه كان يكنى ، فقال
حارثة بن بدر أبو العنّيس الغداني في خروج ابن عامر إلى دمشق :

أتاني من الأنبياء أنّ ابن عامرٍ أناخ وألقى في دمشق المراسيا
يُطيفُ بحمامي دمشق وقصره بعيشك إن لم يأتك القوم راضيا
رأى يوم إنقاء الفراض وقبعةً وكان إليها قبل ذلك داعيا
كأنّ الشريجات ^(٢) فوق رؤوسهم بوارق غيثٍ راح أو طفّ دانيا
فندّ نديداً لم ير الناس مثله وكان عراقياً فأصبَح شاميا

ولما خرج ابن عامر عن البصرة بعث عليّ إليها عثمان بن حنيف الأنصاري ،
فلم يزل بها حتى قدم عليه طلحة والزبير وعائشة . ولم يزل عبد الله بن عامر مع
معاوية بالشأم ولم يُسمع له بذكرٍ في صقّين ، ولكنّ معاوية لما بايعه الحسن بن عليّ
ولّى بئس بن أبي أرتاة البصرة ثمّ عزله ، فقال له ابن عامر : إنّ لي بها ودائع عند قوم
فإنّ لم تولني البصرة ذهبث . فولاه البصرة ثلاث سنين . ومات ابن عامر قبل معاوية
بسنة فقال معاوية : يرحم الله أبا عبد الرحمن ، بمن نفاخر وبمن نباهي !؟

* * *

١٤٤٤ - عُبيد الله بن عديّ الأكبر

ابن الخيّار بن عديّ بن نوفل بن عبّد مناف بن قصيّ ، وأمّه أمّ قتال بنت أسيد
ابن أبي العيص بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ .

(١) الغار : الجمع الكثير من الناس ، وقيل الجيش الكثير .

(٢) كذا في ث ، ل وفي حواشيها « شريجة : أي سهم مشرج » وفي القاموس « ش رج :
الشريجة : العقبة التي يلصق بها ريش السهم . وفي تاريخ دمشق ج ٣٤ ص ٢٤٩ « السريجة »
وبهامشه « في الطبقات : الشريجات : وهو تصحيف !؟ » .

فَوَلَدَ عبيدُ الله بن عدى : المختارَ ، وأمه أم ولد ، وحميدة بنت عبيد الله وأُمها ميمونة بنت سفيان بن فهم ، وابنة لعبيد الله أخرى أُمها من فهم . وقد روى عبيد الله بن عدى عن عُمر وعثمان ، وله دار بالمدينة عند دار علي بن أبي طالب . ومات عبيد الله بن عدى بالمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك ، وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

١٤٤٥ - عبد الرحمن بن زيد

ابن الخطّاب بن نُفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قُوط بن زراح بن عدى بن كعب ، وأمه لُبابة بنت أبي لُبابة بن عبد المُنذر بن رِفاعة بن زُبَيْر بن زيد ابن أُميّة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأنصار .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن زيد : عُمَرَ ، وأمه أمّ عَمّار بنت سفيان بن عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن حُبَيْب بن الحارث بن مالك بن حُطيط بن جُشم بن قَيْس ، وعبدُ الله بن عبد الرحمن ورجلاً آخر ، وأُمهما فاطمة بنت عمر بن الخطّاب ، وأُمها أمّ حكيم بنت الحارث بن هشام بن المُغيرة ، وعبدُ العزيز وعبدُ الحميد ولى الكوفة لعمر بن عبد العزيز ، وأمّ جميل وأمّ عبد الله ، وأُمهم ميمونة بنت بِشْر بن معاوية بن ثور بن عبادة بن البكاء من بنى عامر بن صَعَصَعَة ، وأسيداً وأبا بكر ومحمداً وإبراهيم وأُمهم سَوْدَة بنت عبد الله بن عمر بن الخطّاب ، وعبدُ الملك ، وأمّ عمرو وأمّ حميد ، وحفصة ، وأمّ زيد وهم لأُمّهات أولاد شتى . قُبض رسول الله ﷺ ، وعبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب ابن ستّ سنين ، وسمع من عمر ابن الخطّاب .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا أسامة بن زيد عن سالم أبي التضرر أو نافع - شكّ عبيد الله - قال : قال عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب : كنتُ أنا وعاصم بن عمر بن الخطّاب في البحر ونحن حُرْم يُغَيَّب رأسى وأغْيَب رأسه وعمر ينظر بالساحل .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا أبو عوانة ، عن هلال بن أبي حميد ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، أن عمر بن الخطاب نظر إلى أبي عبد الحميد ، واسمه محمّد ، ورجل يقول له : فعل الله بك يا محمد وفعل وفعل ، سمعه يسبّه ، فقال : اذنُ يابن زيد ، ألا أرى رسول الله ، أو قال : محمّداً ، يُسبّ بك ، والله لا تُدعى محمّداً ما دمتُ حيّاً . فسماه عبد الرحمن .

أخبرنا عبد الله بن ثُمير قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أنه حطّ عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وكفنه وحمله ثم دخل المسجد فصلى ولم يتوضأ .

قال محمّد بن عمر : هلك عبد الرحمن بن زيد أيام عبد الله بن الزبير بن العوام .

حدّثنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب قال : كان عبد الرحمن بن زيد والياً ليزيد بن معاوية على مكة فوفد إليه ، قال : فمكث سبعا ثم خرج على فرس أغرّ محجّل مشمرا ، على يده بازيّ ، فقلتُ : ما عند هذا خير . فدنوتُ منه فكلّمته فأنكرتُ عقله ، ثم رده إلى مكة فكان آثر الناس عنده عبد الله بن الزبير ، فبلغ ذلك يزيد فعزله عن مكة وولّاها الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة .

* * *

١٤٤٦ - عبد الرحمن بن سعيد

ابن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزّي بن رياح بن عبد الله بن قُرط بن رزّاح بن عدّي بن كعب ، وأمّه أمانة بنت الدّجيج من غسّان .

فَوَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ : زَيْدًا وَسَعِيدًا لَا بَقِيَّةَ لَهُ ، وَفَاطِمَةَ وَأَمَّهُمْ أُمُّ وَلَدٍ ، وَعَمْرُو بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي حَظْمَةَ ، وَيُقَالُ بِلِ أُمِّهِ أُمُّ ثَابِتٍ ، وَيُقَالُ أُمُّ أَنَاسِ بْنِ ثَابِتٍ بِنْتِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ .

١٤٤٦ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٤٧

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس المدني قال : حدّثني أبي ، عن أبي بكر بن عثمان من آل يربوع قال : دخل عبد الرحمن بن سعيد بن زيد بن عمرو العدوي على عمر بن الخطّاب ، وكان اسمه موسى فسّماه عبد الرحمن فثبت اسمه إلى اليوم ، وذلك حين أراد عمر أن يغيّر اسم من تسمّى بأسماء الأنبياء .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ربيعة بن عثمان عن نافع قال : دُعِيَ ابن عمر إلى عبد الرحمن بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وهو يستجمر للجمعة فذهب إليه وذهبا معه ، فأمرني فغسلته ، وابن عمر يصبّ الماء ، وغسل رجل مقدّم رأسه ووجهه وجعل الماء في منخريه وفي فيه ، ثمّ غسّلت عنقه وصدره وفرجه ، وقد جعل على فرجه خرقة أوّل ذلك حين جرّده ، فغسلته حتى بلغ قدميه ثمّ قلبه ، فغسلنا خلفه كما غسّلنا مقدّمه ، ثمّ أقعده على ركبتيه وأمسك رجل بمنكيه فعصر بطنه ورجل يصبّ عليه الماء ، ثمّ نفّض رأسه ، هذه غسلة بالماء ، ثمّ غسّله الثانية بالسدر والماء ، ثمّ غسّله الثالثة بالماء والكافور يصبّه عليه ، فهذه ثلاث غسّلات ، ثمّ جفّفه في شيء ، ثمّ حشوه قطنا في منخريه وفيه وأذنيه ودبره ، ثمّ أتى به إلى أكفانه وهي خمسة ، فألبس القميص غير مزرّر ثمّ حُطّ في مقدّمه وعند رأسه ووجهه حتى بلغ رجليه فما فضله جعله على رجليه ، ثمّ لف رأسه ووجهه بعمامة ، ثمّ أدرج بالأثواب الثلاثة فأدخلها هكذا وهكذا ولم تُعقّد ، ثمّ قال نافع هكذا غُسل عمر بن الخطّاب ، وعبد الرحمن بن سعيد بن زيد ، وواقده ابن عبد الله بن عمر . وكان عبد الرحمن ثقة قليل الحديث .

* * *

١٤٤٧ - محمد بن طلحة

ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة ، وأمه حُمّة بنت جحش بن رثاب وأُمّها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قُصي .

فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ : إِبْرَاهِيمَ الْأَعْرَجَ ، وَكَانَ شَرِيفًا صَارِمًا وَلَاهَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ خِرَاجَ الْعِرَاقِ ، وَسَلِيمَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَبِهِ كَانَ يَكْنَى ، وَدَاوُدَ ، وَأُمَّ الْقَاسِمِ وَأُمَّهُمْ خَوْلَةُ بِنْتُ مَنْظُورِ بْنِ زَيْبَانَ بْنِ سَيَّارِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَابِرِ بْنِ عُقَيْلِ بْنِ هَلَالِ بْنِ سُمَيِّ بْنِ مَازِنِ بْنِ فَرْزَةَ . وَأَخْوَاهُمْ لِأُمَّهُمْ حَسَنُ بْنُ حَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أُمُّهُ أَيْضًا خَوْلَةُ بِنْتُ مَنْظُورِ بْنِ زَيْبَانَ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَهَاجِرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ : لَمَّا وُلِدَتْ حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ جَاءَتْ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَتْ : سَمَّهْ يَارَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : اسْمُهُ مُحَمَّدٌ وَكُنْيَتُهُ أَبُو سَلِيمَانَ ، لَا أَجْمَعُ لَهُ بَيْنَ اسْمِي وَكُنْيَتِي .

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَحَدِ ابْنَيْ طَلْحَةَ مُوسَى أَوْ عَيْسَى - شَكَ يَزِيدُ - حَدَّثَنِي ظَهْرُ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ قَالَتْ : لَمَّا وُلِدَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ أَتَيْنَا بِهِ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : مَا سَمَّيْتُمُوهُ ؟ قُلْنَا : مُحَمَّدًا ، قَالَ : هَذَا سَمِّيَتْ وَكُنْيَتُهُ أَبُو الْقَاسِمِ .

أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ طَلْحَةَ وَمُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ كَانَا يَكْنِيَانِ بِأَبِي الْقَاسِمِ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ وَمِنْ بَيْنِ أَهْلِ بَيْتِهِ يَقُولُ كَانَتْ كُنْيَةُ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ أَبِي الْقَاسِمِ وَكُنِيَ ابْنُهُ بِهَا وَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا ، وَكَانَ أَبُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ يَأْخُذُ بِالْكُنْيَةِ الْأُولَى فَكَانَتْ كُنْيَتُهُ أَبُو سَلِيمَانَ كُنْيَةُ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ الَّتِي رُوِيَ لَنَا أَوْلَى ، وَكَانَ أَهْلُ بَيْتِهِ يَعْرِفُونَ ذَلِكَ وَيُرْوُونَهُ .

أَخْبَرَنَا أَبُو هِشَامِ الْمَخْزُومِيُّ الْبَصْرِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ هَلَالِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : نَظَرَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي عَبْدِ الْحَمِيدِ ، وَكَانَ اسْمُهُ مُحَمَّدًا ، وَرَجُلٌ يَقُولُ لَهُ فَعَلَ اللَّهُ بِكَ

وفعل ، وجعل يسبّه ! فقال عمر عند ذلك : يابن زيد اذنُ مني ، ألا أرى محمداً يُسبُّ بك ، والله لا تُدعى محمداً ما دمتُ حيّاً . فسماه عبد الرحمن . قال ثم أرسل إلى بني طلحة وهم يومئذ سبعة وأكبرهم وسيدهم محمد بن طلحة فأراد أن يغيّر اسمه فقال محمد بن طلحة : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْشِدْكَ اللَّهُ فَوَاللَّهِ إِنْ سَمَانِي مُحَمَّدًا لِمُحَمَّدٍ . فقال عمر : قوموا فلا سبيل إلى شيء سماه محمد ^(١) ، ﷺ .

أخبرنا مطرف بن عبد الله اليساري قال : حدثنا محمد بن عثمان العُمري عن أبيه قال : قال رسول الله ، ﷺ ، ما ضرب أحدكم لو كان في بيته محمد ومحمدان وثلاثة .

قال محمد بن عمر : كان محمد بن طلحة يسمى السَّجَّاد لِعِبَادَتِهِ وَفَضْلِهِ فِي نَفْسِهِ ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَأَمْرَهُ عُمَرَ أَنْ يَنْزَلَ فِي قَبْرِ خَالَتِهِ زَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشِ زَوْجِ رَسُولِ اللَّهِ ، وَشَهِدَ مَعَ أَبِيهِ الْجَمَلَ فُقْتُلَ يَوْمئِذٍ ، وَكَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ . وَلَمَّا قَدِمُوا الْبَصْرَةَ فَأَخَذُوا بَيْتَ الْمَالِ خْتَمَاهُ جَمِيعًا ، طَلْحَةَ وَالزَّيْبِرَ ، وَحَضَرَتِ الصَّلَاةَ فَتَدَافَعُ طَلْحَةُ وَالزَّيْبِرُ حَتَّى كَادَتِ الصَّلَاةُ تَفُوتُ ، ثُمَّ اصْطَلَحَا عَلَى أَنْ يَصَلِّيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْبِرِ صَلَاةَ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ صَلَاةً ، فَذَهَبَ ابْنُ الزَّيْبِرِ يَتَقَدَّمُ فَأَخْرَجَهُ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ ، وَذَهَبَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ يَتَقَدَّمُ فَأَخْرَجَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْبِرِ عَنْ أَوَّلِ صَلَاةٍ ، فَاقْتَرَعَا فَقَرَعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ فَتَقَدَّمَ فَقَرَأَ : ﴿ سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴾ [سورة المعارج : ١]

قالوا وقاتل محمد بن طلحة يوم الجمل قتالاً شديداً فلما لحم الأمر وعُقر الجمل وقُتل كلٌّ من أخذ بخطامه فتقدم محمد بن طلحة فأخذ بخطام الجمل وعائشة عليه فقال لها : ما ترين يا أمّة ؟ قالت : أرى أن تكون خير بنى آدم . فلم يزل كافاً ، فأقبل عبد الله بن مَكْعَبِ ، رجل من بنى عبد الله بن عَطْفَانَ حليف لبني أسد ، فحمل عليه بالرمح فقال له محمد : أذكرك حم ، فطعنه فقتله ، ويقال الذي قتله ابن مكيس الأزدي ، وقال بعضهم : معاوية بن شداد العنسي ، وقال بعضهم : عصام بن المُشَشِرِ النَّصْرِي . وكان محمد ، رحمه الله ، يقال له السَّجَّاد ، وكان من أطول الناس صلاة ، وقال الذي قتله ^(٢) :

(٢) العقد الثمين ج ٢ ص ٣٨

(١) أسد الغابة ج ٥ ص ٩٩

وَأَشَعَتْ قَوَامٍ بِآيَاتِ رَبِّهِ قَلِيلِ الْأَذَى فِيمَا تَرَى الْعَيْنُ مُسْلِمٍ
هَتَكَتْ لَهُ بِالرُّمَحِ حَيْبَ قَمِيصِهِ فَحَزَّ صَرِيحًا لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ
يُذَكِّرُنِي حَمَّ قَبْلِ التَّقَدُّمِ فَهَلَّا تَلَا حَمَّ ، قَبْلَ التَّقَدُّمِ
عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ غَيْرَ أَنْ لَيْسَ تَابِعًا عَلِيًّا وَمَنْ لَا يَتَّبِعِ الْحَقَّ يَنْدَمُ

قالوا : وأفرج الناس يوم الجمل عن ثلاثة عشر ألف قتيل ، فسار عليّ من ليلته في القتلى معه النيران فمرّ بمحمّد بن طلحة بن عبيد الله قتيلًا فردّ رأسه إلى الحسن بن عليّ فقال : يا حسن ، السجّاد وربّ الكعبة قتيل كما ترى ، ثمّ قال : أبوه صرعه هذا المصرع ، وقال : لولا أبوه وبّره به ما خرج ذلك المخرج لورعه وفضله . فقال له الحسن : ما كان أغناكَ عن هذا ، فقال عليّ : ما لى ولك ياحسن . وقد كان قال له قبل ذلك : يا حسن ودّ أبوك أنّه قد كان مات قبل هذا اليوم بعشرين سنة (١) .

* * *

١٤٤٨ - إبراهيم بن عبد الرحمن

ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب ، وأمّه أمّ كلثوم بنت عُقبة بن أبي مُعيط بن أبي عمرو بن أميّة بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصيّ ، وأمّها أزوى بنت كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ ، وأمّها أمّ حكيم وهى البيضاء بنت عبد المطلّب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ .

فَوَلَدَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : قُرَيْرًا (٢) وَأُمَّ الْقَاسِمِ وَشَفِيَّةَ وَهِيَ الشِّفَاءُ وَأُمُّهُمْ أُمَّ الْقَاسِمِ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ بْنِ أَهْيَبِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ بْنِ زُهْرَةَ ، وَعُمَرَ ، وَالْمِسُورَ ، وَسَعْدًا وَصَالِحًا ، وَزَكَرِيَاءَ ، وَأُمَّ عَمْرٍو ، وَأُمُّهُمْ أُمَّ كُلثُومِ بِنْتُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ بْنِ أَهْيَبِ بْنِ عَبْدِ مَنْفٍ بْنِ زُهْرَةَ ، وَعَتِيْقًا وَحَفْصَةَ وَأُمُّهُمَا بِنْتُ مَطِيْعِ

(١) أسد الغابة ج ٥ ص ٩٩

١٤٤٨ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٤٢ ، وتهذيب الكمال ج ٢ ص ١٣٤

(٢) ث « قرين » .

ابن الأسود بن حارثة بن نَضْلَةَ بن عوف بن عَبِيد بن عُوَيْج بن عَدَى بن كعب ،
 وإِسْحَاقَ بن إبراهيم وأمه أم موسى بنت عبد الله بن عوف بن عبد عوف بن عبد
 ابن الحارث بن زهرة ، وعثمانَ بن إبراهيم وأمه علياء بنت معروف بن عامر بن
 خَزْنِق ، وهُوْدَ بن إبراهيم ، وشُفَيْةَ الصغرى وأمهما أم ولد ، والزَّيْبِرَ بن إبراهيم ، وأمَّ
 عباد ، أمهما أم ولد ، وأمَّ عمرو الصغرى لأم ولد ، والوليدَ بن إبراهيم لأم ولد .
 وكان إبراهيم يكنى أبا إسحاق .

أخبرنا يزيد بن هارون ، ومَعْنُ بن عيسى ، ومحمد بن إسماعيل بن أبي فُديك
 قالوا : أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه أنَّ عمر بن الخطَّاب
 حرَّق بيت رُوَيْشِدِ الثقفى وكان حانوتًا للشراب ، وكان عمر قد نهاه ، فلقد رأيتُه
 يلتهب كأنه جَمْرَةٌ .

قال محمد بن عمر : ولا نعلم أحدًا من ولد عبد الرحمن بن عوف روى عن
 عمر سماعًا ورؤية غير إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف . وقد روى أيضًا عن
 أبيه ، وعن عثمان ، وعليِّ وسعد بن أبي وقاص ، وعمرو بن العاص ، وأبي بكرة ،
 وتوفى إبراهيم بن عبد الرحمن سنة ستِّ وسبعين وهو ابن خمسٍ وسبعين سنة .

١٤٤٩ - مالك بن أوس

ابن الحدَّان أحد بنى نَضْر بن معاوية بن بكر بن هُوَازن بن منصور بن عِكْرِمَةَ
 ابن خَصْفَةَ بن قيس بن عيلان بن مُضَر . يقولون إنَّه ركب الخيل فى الجاهليَّة
 وكان قديمًا ولكنَّه تأخَّر إسلامه ، ولم يبلغنا أنَّه رأى النبيِّ ، ﷺ ، ولا روى عنه
 شيئًا ، وقد روى عن عمر بن الخطَّاب وعثمان بن عفَّان ، ومات بالمدينة سنة
 اثنتين وسبعين .

١٤٥٠ - عبد الرحمن بن عبد

القَارِيّ (١) وهو من القَارَةِ ، والقَارَةُ ولدُ مُحَلِّم بن غالب بن عائذة بن يَتَّع بن مَلِيح بن الهون بن خُزَيْمة بن مُدْرِكَة بن إلياس بن مُضَر ، وإنما سُمِّوا القارة لأنَّ يَعْمَرَ الشَّدَاخ بن عوف الليثي أراد أن يفرِّقهم في بطون كنانة فقال رجل منهم :

دَعُونَا قَارَةَ لَا تُنْفِرُونَا فَتُجْفِلَ مِثْلَ إِجْفَالِ الظَّلِيمِ

فَسُمُّوا بذلك القارة ، وفيهم يقول القائل : قَدْ أَنْصَفَ القَارَةَ مَنْ رَامَاهَا . وكانوا زُمَاة ، والقارة من الأحايش ، والأحايش : الحارث بن عبد مَنَاة بن كِنَانة ، والمصطلق واسمه : جُذَيْمة ، والحيا واسمه : عامر ، ابنا سعد من خُزَاعَة وَعَضَل . والقارة من ولد الهون بن خزيمة ، وَعَضَل هو ابن الدِّيش بن مُحَلِّم ، وَسُمُّوا أحايش لأنهم تحبَّشوا أى تجتمعوا ، وهم جميعًا حلفاء لقريش على بنى بكر . ويقال تحالفوا على جبل يقال له حُبْشَى على عشرة أميال من مَكَّة فسُمُّوا به الأحايش . وحالفت القارة خاصة بنى زُهْرَة بن كلاب حلفًا صحيحًا فى الجاهلية ، وتزوجوا فى بنى زهرة حيث شاءوا ، وعامة أمهاتهم من بنى زهرة . وقد روى عبد الرحمن بن عبد القارِيّ عن عُمر . وروى عنه عُزُوة بن الزَّبير . وتوفى عبد الرحمن بالمدينة سنة ثمانين فى خلافة عبد الملك بن مروان ، وأبان ابن عثمان بن عفَّان على المدينة يومئذ . وكان لعبد الرحمن بن عبد يوم توفى ثمانٍ وسبعون سنة .

١٤٥١ - إبراهيم بن قارظ

ابن أبى قارظ ، واسمه خالد بن الحارث بن عُبيد بن تيم بن عمرو بن الحارث

١٤٥٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٢٦٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤

ص ٢٦٣

(١) قيده ابن حجر فى التقريب بتشديد الباء .

١٤٥١ - من مصادر ترجمته : المحبر ص ٦٨

ابن مبذول بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة . دخل أبو قارظ مكة ، وكان جميلاً شاعراً ، فقالت قريش : حليفنا وعقيدنا وأخونا وناصرنا وملتقى أكفنا ، تعنى بملتقى أكفنا : أى كلنا يد معه ، فكلهم دعاه على أن ينزله ويزوجه فقال : أمهلونى ثلاثاً . فخرج إلى حراء فتعبد فى رأسه ثلاثاً ثم نزل وقد أجمع أن يحالف أوّل رجل يلقاه من قريش ، فكان أوّل من لقي عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة جدّ عبد الرحمن بن عوف ، فأخذ بيده وخرجا حتى دخلا المسجد فوقفا عند البيت وتحالفا ، وشدّ له عبد عوف الحلف . وقد سمع إبراهيم بن قارظ من عمر بن الخطّاب ، قال : سمعتُ عمر يقول : غَضَلُ بِي أَهْلُ الكوفة ، ما يرضون بأمر ولا يرضى عنهم أمير .

* * *

١٤٥٢ - عبد الله بن عُتْبَةَ

ابن مسعود بن غافل بن حبيب بن شَمَخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هُذَيْل حلفاء بنى زهرة بن كلاب ، ويكنى أبا عبد الرحمن .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا ابن عُيينة ، عن الزهرى ، أنّ عمر بن الخطّاب استعمل عبد الله بن عُتْبَةَ على السوق وأمره أن يأخذ من القطنية . قال محمد بن عمر : وقد روى عبد الله بن عتبة عن عمر بن الخطّاب . ثمّ تحوّل إلى الكوفة فنزلها وتوفّى بها فى خلافة عبد الملك بن مروان فى ولاية بشر بن مروان على العراق ، وكان ثقةً رفيحاً كثير الحديث والفُتيا ، فقيهاً .

* * *

١٤٥٣ - نوفل بن إياس

الهذلى .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا ابن أبى ذئب عن مسلم بن جُنْدب عن

١٤٥٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٢٦٩

١٤٥٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٦٦

نوفل بن إياس الهذلي قال : كُنَّا نَقُومُ فِي عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فِرْقًا فِي الْمَسْجِدِ فِي رَمَضَانَ هَاهُنَا وَهَاهُنَا ، فَكَانَ النَّاسُ يَمِيلُونَ إِلَى أَحْسَنِهِمْ صَوْتًا فَقَالَ عُمَرُ : أَلَا أَرَاهُمْ قَدْ اتَّخَذُوا الْقُرْآنَ أَغْنَى ، أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ اسْتَطَعْتُ لِأَغْيَرَنَّ هَذَا . قَالَ فَلَمْ يَمُكِّثْ إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ حَتَّى أَمَرَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ فَصَلَّى بِهِمْ ثُمَّ قَامَ فِي آخِرِ الصَّفُوفِ فَقَالَ : لَئِنْ كَانَتْ هَذِهِ بَدْعَةٌ لَنَعْمَتِ الْبَدْعَةُ هِيَ .

* * *

١٤٥٤ - الحارث بن عمرو (١)

الهُذَلِيُّ . وُلِدَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَرَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَحَادِيثَ مِنْهَا كَتَابَهُ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ فِي الصَّلَاةِ ، وَقَدْ رَوَى أَيْضًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَغَيْرِهِ . وَمَاتَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو سِنَةَ سَبْعِينَ .

* * *

١٤٥٥ - عبد الله بن ساعدة

الهُذَلِيُّ وَيَكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ ، رَوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَثْمَانَ الْأَخْنَسِيِّ ، عَنْ ابْنِ سَاعِدَةَ الْهُذَلِيِّ ، قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يُضْرِبُ التَّجَارَ بِدِرَّتِهِ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى الطَّعَامِ بِالسُّوقِ حَتَّى يَدْخُلُوا سِكَكَ أَسْلَمَ وَيَقُولُ : لَا تَقْطَعُوا عَلَيْنَا سَابِلَتَنَا . وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ .

* * *

١٤٥٤ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٢ ص ٢٧٦ ، وأسد الغابة ج ١ ص ٤٠٦ ، وتاريخ الإسلام وفيات سنة ٧٠ هـ .

(١) كذا في ث ، ل . وقراءة أسد الغابة « الحارث بن عمر » مع النص على أن « عمر بضم العين » . ولدى ابن حجر في الإصابة ج ٢ ص ١٥٢ : الحارث بن عمر الهذلي ... وقال ابن حبان : الحارث بن عمرو .

١٤٥٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٢٥٣

١٤٥٦ - التَّضْرِبُ بْنُ سَفْيَانَ

الهذلي ، روى عن عمر بن الخطاب وقد روى عنه .

* * *

١٤٥٧ عَلْقَمَةُ بْنُ وَقَاصٍ

ابن مِخْصَنَ بْنِ كَلْدَةَ بْنِ عَبْدِ يَالِيلِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عُثْوَارَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ كِنَانَةَ ، وقد روى عن عمر بن الخطاب ، وكان ثقة قليل الحديث وله دار بالمدينة في بني لَيْثِ وَلَهُ بِهَا عَقْبٌ . من ولده محمد بن عمرو ابن علقمة بن وقاص الذي روى عن أبي سلمة . وتوفى علقمة بن وقاص بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان .

* * *

١٤٥٨ - عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ

ابن أسامة بن عمرو ، وعمرو هو الهاد بن عبد الله بن جابر بن بشر بن عُثْوَارَةَ ابن عامر بن لَيْثِ ، وأمه سَلْمَى بنت عُمَيْسِ أخت أسماء بنت عُمَيْسِ الخَنْعَمِيَّةِ ، وإِذَا سُمِّيَ عَمْرُو الْهَادِي لَأَنَّهُ كَانَ تَوَقَّدُ نَارَهُ لَيْلًا لِلأَضْيَافِ وَلَمَنْ سَلَكَ الطَّرِيقَ (١) . وقد روى عبد الله بن شَدَّادٍ عن عمر بن الخطاب وعلی بن أبي طالب ، وكان ثقة قليل الحديث ، وكان شيعيًا .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : حدثنا ابن عون قال : عبد الله بن شَدَّادٍ أَخُو ابْنَةِ حَمْزَةَ لِأُمَّهَا .

١٤٥٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٣١٩

١٤٥٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٤ ص ٨٨

١٤٥٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٨١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣

أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قال : أَخْبَرَنَا الْحَكَم عن عبد الله بن شَدَّاد بن الهاد قال : أتدرون ما كانت ابنة حمزة منى ؟ كانت أختى لأُمِّي .
قال محمد بن عمر : وكان عبد الله بن شَدَّاد يأتي الكوفة كثيرًا فينزلها وخرج فيمن خرج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فقتل يوم دُجَيْل .

* * *

١٤٥٩ - جَعْفُونَةُ بن شَعُوب

وهو من ولد الأسود بن عبد شمس بن مالك بن جَعْفُونَةَ بن عَويرة بن شِجْع ابن عامر بن ليث ، وشَعُوب امرأة من خُزاعة وهي أم الأسود . وكان الأسود حليفًا لأبي سفيان بن حرب وشهد معه أحدًا وهو الذي أنقذه يوم أُحُد حين قَتَلَ حَنْظَلَةَ العَسِيل . وسمع جَعْفُونَةَ بن شَعُوب من عمر بن الخطاب .

* * *

١٤٦٠ - حِمَّاس اللِّثِي

من بنى كنانة ، وهو أبو أي عمرو بن حماس من أنفسهم ، وله دار بالمدينة وقد روى عن عمر بن الخطاب . وكان شيخًا قليل الحديث .

* * *

١٤٦١ - عبد الله بن أبي أحمد

ابن جَحْش بن رِثَاب ^(١) بن يَعْمَر بن صَبْرَةَ بن مِرَّة بن كبير بن عَنَم بن دودان ابن أسد بن خُزَيْمَةَ حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف .

* * *

١٤٦٢ - مَلِيح بن عَوْف

الشَّلْمِي .

١٤٥٩ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٥٣٧

١٤٦٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٥٠

١٤٦١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ١٧١

(١) بكسر الراء ثم تحتانية مهموزة وآخره موحد ، قيده ابن حجر في الإصابة ج ٥ ص ٧

١٤٦٢ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٣١١

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الله بن الحارث بن الفضيل ، عن أبيه ، عن حبيب بن عمير ، عن مليح بن عوف السلمى ، قال : بلغ عمر بن الخطاب أنّ سعد بن أبي وقاص صنع بابًا ميوّبًا من خشب على باب داره ، وخصّص على قصره ثُخصًا من قصب ، فبعث محمد بن مسلمة ، وأمرني بالمسير معه ، وكنتُ دليلًا بالبلاد ، فخرجنا وقد أمره أن يحرق ذلك الباب وذلك الخصّ ، وأمره أن يقيم سعدًا لأهل الكوفة فى مساجدهم ، وذلك أنّ عمر بلغه عن بعض أهل الكوفة أنّ سعدًا حائى فى بيعِ ثُخْمسِ باعه . فانتهينا إلى دار سعد فأحرق الباب والخصّ وأقام محمد سعدًا فى مساجدها فجعل يسألهم عن سعد ويخبرهم أنّ أمير المؤمنين أمره بهذا فلا يجد أحدًا يخبره إلّا خيرًا (١) .

* * *

١٤٦٣ - سُنين أبو جميلة

رجل من بنى سليم من أنفسهم له أحاديث ، سمع من عمر بن الخطاب ، وفى حديث صالح بن كيسان عن الزهرى عن سُنين أبى جميلة السليطى ، وكان منزله بالعمق .

أخبرنا سفيان بن عُيينة عن الزهرى سمع سُنينًا أبا جميلة يقول : وجدتُ منبوذًا على عهد عمر فذكره عريفي له فأرسل إليّ فدعاني فقال لى : هو حُرّ وولأؤه لك وعلينا رضاعه .

* * *

١٤٦٤ - مالك بن أبى عامر

ابن عمرو بن الحارث بن عَيْمان بن نُخَيْل بن عمرو بن الحارث ، وهو ذو أصْبَح بن عوف بن مالك بن زيد بن عامر بن ربيعة بن نبت بن مالك بن زيد بن

(١) أورده ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ٩ ص ٢٦٦ ، وابن حجر فى الإصابة ج ٦

ص ٣١١ نقلًا عن ابن سعد .

١٤٦٣ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٤٦٥

١٤٦٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ١٤٨

كهلان بن سبب بن مُعرب ، وإثما سُمِّي مُعربًا لفصاحته لأنه أول من أقام اللسان العربي ، ابن مهزّم ، وهو قحطان بن الهميسع بن تيمن بن قيس بن نبت بن إسماعيل بن إبراهيم . هكذا نسبه لى أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس ابن عمّ مالك بن أنس ، وهو مالك بن أنس فقيه أهل المدينة من ولد مالك بن أبي عامر . أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس قال : أخبرني عمّ جدّي الربيع بن مالك بن أبي عامر وهو عمّ مالك بن أنس المفتى عن أبيه أنّه قال : بينما نحن بطريق مكة في حجّ أو عمرة تحت قفلة ، يعنى شجرة ، إذ قال لى عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله : يا مالك ، قال : قلت : ما تشاء ؟ قال : هل لك إلى ما دعانا إليه غيرك فأبيناه عليه ؟ قال : قلت : إلى ماذا ؟ قال : إلى أن يكون دُمنا دمك وهَدَمنا هدمك وبالله القائل ما بَلَّ بَحْرٌ صَوْفَةً . قال مالك فأجبتّه إلى ذلك . فعدّاهم اليوم فى بنى تيم لهذا السبب .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا جرير بن حازم ، عن عمّه جرير بن زيد ، عن مالك بن أبي عامر قال : شهدتُ عمر بن الخطّاب عند الجَمرة وأصابه حجر فدماه ونادى رجلٌ رجلاً : يا خليفة ، فقال رجل من خَتَم : ذهب والله خليفتمك أشعر دماً ، ونادى رجل : يا خليفة . فلما كان من قابل أصيب عمر . وقد روى مالك بن أبي عامر عن عمر وعثمان وطلحة بن عبيد الله وأبى هريرة ، وكان ثقةً وله أحاديث صالحة .

* * *

١٤٦٥ - عبد الله بن عمرو

ابن الحضرمى من حلفاء بنى أمية ، سمع من عمر بن الخطّاب وروى عنه . أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا مالك بن أنس ، عن الزهرى ، عن السائب بن يزيد ، أنّ عبد الله بن عمرو بن الحضرمى جاء بغلام له قد سَرَقَ إلى عمر . قال وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٤٦٦ - عبد الرحمن بن حاطب

ابن أبي بَلْتَعَة وهو من لَحْم أحد بنى راشدة بن أذب بن جزيلة بن لَحْم حلفاء بنى عمرو بن أمية بن الحارث بن أسد بن عبد العزى . وكان عمرو بن أمية من مهاجرة الحبشة ، وكان عبد الرحمن يكنى أبا يحيى ، وولد فى عهد النبىؐ ، وروى عن عمر بن الخطاب ، ومات بالمدينة سنة ثمانٍ وستين ، وكان ثقةً قليل الحديث .

١٤٦٧ - محمد بن الأشعث

ابن قيس بن مَعْدِيكِرْب بن معاوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مرثع بن معاوية بن كندى بن عُفَيْر ، وأمه أم فَرْوة بنت أبي قُحافة عثمان بن عامر بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تيم .

أخبرنا هُشَيْم بن بَشِير قال : أخبرنا مغيرة عن إبراهيم أنّ محمد بن الأشعث كان يكنى أبا القاسم ، وكان يدخل على عائشة فيكنونه بأبى القاسم . وقد روى محمد بن الأشعث عن عُمر وعثمان أنه سألهما عن عمّة له يهوديّة ماتت .

١٤٦٨ - عبد الله بن حَنْظَلَة

العَسِيل بن أبى عامر الراهب ، واسمه عبد عمرو بن صَيْفَى بن النعمان بن مالك بن أمة بن ضُبَيْعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس ، وأمه جميلة بنت عبد الله بن أبيّ بن سلول من بَلْحَبْلَى .

١٤٦٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٣٣

١٤٦٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ٦ ص ٣٢٦

١٤٦٨ - من مصادر ترجمته : تاريخ دمشق (عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد)

ص ١٩٩ ، تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٤٣٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٣ ص ٣٢١

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَحَنْظَلَةَ وَأُمَّهُمَا أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي صَيْفِي بْنِ أَبِي عَامِرِ بْنِ صَيْفِي ، وَعَاصِمًا وَالْحَكَمَ وَأُمَّهُمَا فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحَكَمِ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ ، وَأَنْسًا وَفَاطِمَةَ وَأُمَّهُمَا سَلْمَى بِنْتُ أَنْسِ بْنِ مُدْرِكٍ مِنْ خَثْعَمَ ، وَسَلِيمَانَ ، وَعُمَرَ ، وَأُمَّةَ اللَّهِ وَأُمَّهُمْ أُمُّ كَلْثُومِ بِنْتُ وَخَّوْحِ بْنِ الْأَسَلْتِ بْنِ جُشَمِ بْنِ وَاثِلِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْجَعَادَةِ مِنَ الْأَوْسِ ، وَسُوَيْدًا وَمَعْمَرًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَالْحُرَّ ، وَمُحَمَّدًا ، وَأُمَّ سَلْمَةَ وَأُمَّ حَبِيبٍ وَأُمَّ الْقَاسِمِ وَقَرِيْبَةَ وَأُمَّ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأُمَّهُمْ أُمُّ سُويْدِ بِنْتِ خَلِيفَةَ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ عَمْرٍو مِنْ خُزَاعَةَ (١) .

وكان حنظلة بن أبي عامر لما أراد الخروج إلى أُحُدٍ وقع على امرأته جميلة بنت عبد الله بن أبيي بن سلول فعلمت بعبد الله بن حنظلة في سؤال على رأس اثنين وثلاثين شهرًا من الهجرة . وقُتِلَ حنظلة بن أبي عامر يومئذٍ شهيدًا فغسلته الملائكة فيقال لولده بنو غسيل الملائكة . وولدت جميلة عبد الله بن حنظلة بعد ذلك بتسعة أشهر فقبض رسول الله ، ﷺ ، وهو ابن سبع سنين . وذكر بعضهم أنه قد رأى رسول الله وأبا بكر وعمر وقد روى عن عمر (٢) .

أخبرنا معاذ بن معاذ العنبري قال : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ صَمُصَمِ بْنِ جَوْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ الرَّاهِبِ قَالَ : صَلَّى بِنَا عَمْرٍو صَلَاةَ الْمَغْرِبِ فَلَمْ يَقْرَأْ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى شَيْئًا ، فَلَمَّا كَانَ فِي الثَّانِيَةِ قَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْقُرْآنِ وَسُورَةَ ، ثُمَّ عَادَ فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْقُرْآنِ وَسُورَةَ ، ثُمَّ صَلَّى حَتَّى فَرَّغَ ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ سَلَّمَ . أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ الْمَخْزُومِيَّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : وَأَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَسَّانٍ قَالَ : وَحَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ يَحْيَى عَنْ عُبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ وَعَنْ غَيْرِهِمْ أَيْضًا ، كُلٌّ قَدْ حَدَّثَنِي ، قَالُوا * : لَمَّا وَثَبَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِيَالِي الْحَرَّةِ ، فَأَخْرَجُوا بَنِي أُمَيَّةَ عَنِ الْمَدِينَةِ وَأَظْهَرُوا عَيْبَ يَزِيدِ بْنِ

(١) ابن عساكر ص ٢٠٥ نقلًا عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن عساكر في تاريخه ص ٢٠٤ نقلًا عن ابن سعد .

(* من هذه العلامسة إلى مثلها في ص ٧١ أورده ابن عساكر ص ٢١١ - ٢١٣ نقلًا عن

معاوية وخلافه ، أجمعوا على عبد الله بن حنظلة فأسندوا أمرهم إليه ، فبايعهم على الموت وقال : يا قوم ! اتقوا الله وحده لا شريك له ، فوالله ما خرجنا على يزيد حتى خِفْنَا أن نُزْمَى بالحجارة من السماء ، إنَّ رجلاً ينكح الأمهات والبنات والأخوات ويشرب الخمر ويدع الصلاة والله لو لم يكن معي أحد من الناس لأبليتُ لله فيه بلاءً حسناً . فتوائب الناس يومئذ يبايعون من كلِّ النواحي

وما كان لعبد الله بن حنظلة تلك الليالي مبيت إلاَّ المسجد ، وما كان يزيد على شَرِبة من سَوِيق يُفَطِّر عليها إلى مثلها من الغد ، يؤتى بها في المسجد ، يصوم الدهر ، وما رُئِيَ رافعاً إلى السماء إخبائاً . فلَمَّا دنا أهل الشام من وادي القُرى صَلَّى عبد الله بن حنظلة بالناس الظهر ثمَّ صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمَّ قال : أيُّها الناس إنَّما خرجتم غضباً لدينكم فابلوا الله بلاءً حسناً ، ليوجب لكم به مغفرته ويُجَلَّ به عليكم رضوانه .

قد خَبَرَنِي من نزل مع القوم السَّويدياء وقد نزل القوم اليوم ذا خُشب ومعهم مَزَّوان بن الحكم ، واللهُ إن شاء الله محيُّهُ (١) بِنَقْضِهِ العهد والميثاق عند منبر رسول الله - ﷺ . فتصايح الناس وجعلوا ينالون من مروان ويقولون : الوَزْغ بن الوَزْغ ، وجعل ابن حنظلة يهدِّتهم ويقول : إنَّ الشتم ليس بشيء ولكن اصدقوهم اللقَاء ، والله ما صدق قوم قطَّ إلاَّ حازوا النصر بقدره الله . ثمَّ رفع يديه إلى السماء واستقبل القبلة وقال : اللهمَّ إِنَّا بك واثقون ، بك آمنا وعليك توكلنا ، وإليك أَلْجَأنا ظهورنا ، ثمَّ نزل .

وصَبِحَ القومُ المدينة ، فقاتل أهلُ المدينة قتالاً شديداً ، حتى كَثُرَهم أهلُ الشام ، ودُخِلت المدينة من النواحي كلِّها ، فلبس عبد الله بن حنظلة يومئذ درعين ، وجعل يحضُّ أصحابه على القتال ، فجعلوا يقاتلون . وقُتِل الناس فما ترى إلاَّ راية عبد الله بن حنظلة ممسكاً بها مع عصابة من أصحابه ، وحانت الظهر فقال لمولى له : احْمِ لِي ظهري حتى أصَلِّي الظهر أربعاً متمكِّناً ، فلَمَّا قضى صلاته قال له مولاه : والله يا أبا عبد الرحمن ما بقي أحد فعلامَ نقيم ؟ ولواؤُه قائم ما حوله خمسة . فقال : ويحك إنَّما خرجنا على أن نموت .

(١) حان الرجل : هلك ، وأحانه الله : أهلكه .

ثم انصرف من الصلاة وبه جراحات كثيرة ، فتقلد السيف ونزع الدرع ، وليس ساعدين من ديباج ، ثم حثّ الناس على القتال ، وأهل المدينة كالأنعام الشُّرد ، وأهل الشام يقتلونهم في كلّ وجه . فلما هُزم الناس طرح الدرع وما عليه من سلاح وجعل يقاتلهم وهو حاسر حتى قتلوه ، ضربه رجل من أهل الشام ضربةً بالسيف فقطع منكبيه حتى بدا سخره ووقع ميتاً ، فجعل مُسرف يطوف على فرس له في القتلى ومعه مروان بن الحكم ، فمرّ على عبد الله بن حنظلة وهو مادّ إصبعه السبابة فقال مروان : أما والله لئن نصبتّها ميتاً لطالما نصبتها حيّاً .

ولما قُتل عبد الله بن حنظلة لم يكن للناس مقام ، فانكشفوا في كلّ وجه . وكان الذي وليّ قتل عبد الله بن حنظلة رجلاً شريعاً فيه جميعاً ، وحزّاً رأسه ، وانطلق به أحدهما إلى مُسرف وهو يقول : رأس أمير القوم . فأوماً مسرف بالسجود وهو على دابته وقال : من أنت ؟ قال : رجل من بني فزارة . قال : ما اسمك ؟ قال : مالك . قال : فأنت وليّ قتلته وحزّ رأسه ؟ قال : نعم . وجاء الآخر رجل من الشُّكون من أهل جِمْص يقال له : سعد بن الجؤن فقال : أصلح الله الأمير ! نحن شرعنا فيه رمحيناً فأنفذناه بهما ، ثمّ ضربناه بسيفينا حتى تئلما ممّا يلتقيان .

قال الفزاري : باطل ، قال السكوني فأحلفه بالطلاق والحريّة فأبى أن يحلف ، وحلف السكوني على ما قال ، فقال مسرف : أمير المؤمنين يحكم في أمركما . فأُبردهما ^(١) فقدا على يزيد بقتل أهل الحرّة وبقتل ابن حنظلة ، فأجازهما بجوائز عظيمة ، وجعلهما في شرف من الديوان ، ثمّ ردهما إلى الحُصين بن نُمير فقتلا في حصار ابن الزبير . قال وكانت الحرّة في ذى الحجة سنة ثلاثٍ وستين ^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سليمان بن كنانة عن عبد الله بن أبي سفيان قال : سمعتُ أبي يقول : رأيتُ عبد الله بن حنظلة بعد مقتله في النوم في أحسن صورة معه لواؤه فقلت : أبا عبد الرحمن أما قُتلت ؟ قال : بلى ولقيتُ ربّي فأدخلني الجنة فأنا أسرح في ثمارها حيث شئت . فقلتُ : أصحابك ما صنّع

(١) بهامش ل « فأُبردهما : أي حملهما على البريد . »

بهم؟ قال : هم معى حول لوائى هذا الذى ترى لم يُحَلَّ عقده حتى الساعة . قال
ففرغتُ من النوم فرأيتُ أَنه خيرٌ رأيتُه له (١) .

* * *

١٤٦٩ - محمد بن عمرو

ابن حَزْم بن زيد بن لَوْذَان بن عمرو بن عبد بن عوف بن عَنَم بن مالك بن
النَجَّار ويكنى أبا عبد الملك ، وأمه عَمْرَة بنت عبد الله بن الحارث بن جَمَّاز من
بنى جِبَالَة (٢) بن غنم من غَسَّان حليف بنى ساعدة من الخزرج .

فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بن عمرو : عثمانَ ، وأبا بكر الفقيه ، وأمَّ كلثوم وأمهم كَبِشَة
بنت عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة بن عُدس مِن بنى مالك بن النَجَّار ، وعبدُ
الملك بن محمد ، وعبدُ الله ، وعبدُ الرحمن وأمَّ عمرو وأمهم ثُبَيْتَة بنت النعمان
ابن عمرو بن النعمان بن خَلْدَة بن عمرو بن أمية بن عامر بن بِيَاضَة .

كان رسول الله ، ﷺ ، قد استعمل عَمْرُو بن حَزْم على نَجْران اليمن ، فَوُلِدَ
له هنالك على عهد رسول الله ، ﷺ ، سنة عشر من الهجرة غلام ، فأسماه
محمدًا وكنَّاه أبا سليمان ، وكتب بذلك إلى رسول الله فكتب إليه رسول الله أن
سَمَّه محمدًا ، واكنَّه أبا عبد الملك ، ففعل (٣) .

أخبرنا عثمان بن عمر وعبيد الله بن موسى قالا : أخبرنا أسامة بن زيد عن أبى
بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن عمر بن الخطَّاب جمع كلَّ غلام اسمه اسم
نبيِّ فأدخلهم الدار ليغيَّر أسماءهم فجاء آباؤهم فأقاموا البيَّتَة أن رسول الله سَمَّى
عامتهم ، فخلَّى عنهم . قال أبو بكر : وكان أبى فيهم .

قال محمد بن عمر : وقد روى محمد بن عمرو عن عمر وسمع منه وكان
ثقةً قليل الحديث (٤) .

(١) أورده المزى ج ١٤ ص ٤٣٨ نقلا عن ابن سعد .

١٤٦٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٢٠١

(٢) تحت حاء الكلمة فى ث ، علامة الإهمال للتأكيد .

(٣) أورده المزى ج ٢٦ ص ٢٠٢ نقلا عن ابن سعد .

(٤) المزى ج ٢٦ ص ٢٠٣

أخبرنا محمد بن عمر عن مالك قال : أخبرني عبد الله بن أبي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم عن أبيه عن جدّه محمد بن عمرو أنّه اشترى مطرف خزّ بسبعمائة فكان يلبسه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الجبار بن عُمارة بن عمرو بن حزم ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : كان محمد بن عمرو قد أكثر أيام الحرّة في أهل الشام القتل وكان يحمل على الكردوس منهم فيفضّ جماعتهم ، وكان فارسًا . قال فقال قائل من أهل الشام : قد أحرقتنا هذا ونحن نخشى أن ينجو على فرسه فاحملوا عليه حملة واحدة فإنّه لا يفلت من بعضكم فإنّا نرى رجلاً ذا بصيرة وشجاعة . قال فحملوا عليه حتى نظموه في الرماح فلقد مال ميتًا ورجل من أهل الشام كان اعتنقه حتى وقعا جميعًا . فلما قُتل محمد بن عمرو انهزم الناس في كلّ وجه حتى دخلوا المدينة ، فجالت خيلهم فيها ينتهبون ويقتلون .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الجبار بن عُمارة عن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : صلّى محمد بن عمرو بن حزم يوم الحرّة وإنّ جراحه لتتعب دما ، وما قُتل إلّا نظماً بالرمح .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني خالد بن القاسم عن أبيه قال : رأيت محمد بن عمرو وعليه المغفر فلما أراد أن يصلّى وضعه إلى جنبه وصلّى حاسرًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني إسماعيل بن مُصعب بن إسماعيل بن زيد ابن ثابت ، عن إبراهيم بن يحيى بن زيد بن ثابت قال : يقول محمد بن عمرو يومئذ رافعًا صوته : يا معشر الأنصار اصدقوهم الضرب فإنّهم قوم يقاتلون على طمع الدنيا وأنتم قوم تقاتلون على الآخرة . قال ثمّ جعل يحمل على الكتيبة منهم فيفضّها حتى قُتل .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عُتبة بن جُبيرة ، عن عبد الله بن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد بن جحش ، عن أبيه قال : جعل الفاسق مُشرف بن عُتبة يطوف على فارس له في القتلى ومعه مزوان بن الحَكَم فمرّ على محمد بن عمرو بن حزم وهو على وجهه واضعًا جبهته بالأرض فقال : والله لئن كنت على

جبهتك بعد الممات لطالما افترشتها حيًا . فقال مُسْرِفٌ : والله ما أرى هؤلاء إلا أهل الجنة ، لا يسمع هذا منك أهل الشام فتكزكهم عن الطاعة . قال مروان : إنهم بدلوا وغيروا .

قال محمد بن عمر : كانت وقعة الحرّة بالمدينة في ذى الحجة سنة ثلاث وستين في خلافة يزيد بن معاوية . ولمحمد بن عمرو بن حزم عقب بالمدينة وبغداد (١) .

* * *

١٤٧٠ - عمارة بن خزيمة

ابن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن عَيَّان (٢) بن عامر بن خَطْمَة واسمه عبد الله بن جُشَم بن مالك بن الأوس بن حارثة من الأنصار ، وأمه صَفِيَّة بنت عامر بن طُعْمَة بن زيد الخَطْمِي .

فَوَلَدَ عمارة بن خزيمة : إسحاق ، درج وأمه عُبيدة بنت عبد الله بن ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة ، ومحمدًا وصَفِيَّة وأثهما وديعة بنت عبد الله بن مسعود بن عبد الله بن عمرو الخَطْمِي ، ومَنِيعة بنت عمارة ، وحمّادة وأثهما أم ولد . وقد سمع عمارة بن خزيمة من عمر بن الخطاب وهو يقول لأبيه : مالك لا تعرض أرضك ؟ وسمع من عمرو بن العاص ومن أبيه . وأبوه خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين . وكان عمارة يكنى أبا محمد وتوفى بالمدينة في أوّل خلافة الوليد ابن عبد الملك وهو ابن خمسٍ وسبعين سنة ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

(١) المزى ج ٢٦ ص ٢٠٣

١٤٧٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٢٤١

(٢) كذا في ث ، ل ، ومثله لدى خليفة في الطبقات ص ٨٣ . ولدى ابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ١٣٣ « غيان : قيل : بفتح العين المعجمة وتشديد الياء تحتها نقطتان ، وآخره نون . وقيل : بفتح العين المهملة وبالنونين . وقيل : بكسر العين المهملة والنونين ، والله أعلم » .

١٤٧١ - يحيى بن خلّاد

ابن رافع بن مالك بن العَجَلان بن عمرو بن عامر بن زُرَيْق من الخزرج .
 فَوَلَدَ يحيى بن خلّاد : مالكًا ، وعلِيًّا ، وعائِشةَ ، وعُثَيْمَةَ ، وأمَّهُم أُمُّ ثابت
 بنت قيس بن عمرو بن رثاب بن بكر ، وأمُّ كلثوم ، وحميدة وأمهما أم يحيى بنت
 عامر بن عمرو بن خالدة بن مخلد بن عامر بن زُرَيْق ورَمْلَةَ ولم تسم لنا أمها .
 أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : حدّثنا همام بن يحيى عن إسحاق بن
 عبد الله قال : حدّثني من سمع عليّ بن يحيى بن خلّاد قال : لما وُلد يحيى بن
 خلّاد أُتِيَ به النبي ﷺ ، قال فحنّكه وقال : لأسميّه اسمًا لم يسم به بعد يحيى
 ابن زكرياء . قال فسماه يحيى .
 قال محمد بن عمر : وقد روى يحيى بن خلّاد عن عمر بن الخطّاب .

* * *

١٤٧٢ - عمرو بن سليم

ابن عمرو بن خَلْدَةَ بن عامر بن مُخَلَّد بن عامر بن زُرَيْق من الخزرج ، وأمّه
 التّوار بنت عبد الله بن الحارث بن جَمَاز حليف بنى ساعدة وهو من حبالَةَ بن عَنَم
 من غَشَّان .
 فَوَلَدَ عمرو بن سليم : عثمانَ ، والنعمانَ ، وأمهما حبيبة بنت النعمان بن
 عَجَلان بن النعمان بن عامر بن عَجَلان بن عمرو بن عامر بن زُرَيْق من الأنصار ،
 وسعدًا ، وأيوب وأمهما أم البنين بنت أبي عُبادَةَ سعد بن عثمان بن خَلْدَةَ بن مُخَلَّد
 ابن عامر بن زُرَيْق .
 روى عمرو بن سليم عن عمر بن الخطّاب ، وقد رَاهَقَ الاحتلام ، وقد روى
 أيضًا عن أبي قتادة ، وعن أبي حُميد الأنصاريّين وكان ثقةً قليل الحديث (١) .

* * *

١٤٧١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٧١

١٤٧٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٥٥

(١) المزى ج ٢٢ ص ٥٦

١٤٧٣ - حَنْظَلَةُ بن قَيْس

ابن عمرو بن حِصْنِ بن خَلْدَةَ بن مُخَلَّدِ بن عامر بن زُرَيْقٍ ، وأمه أمُّ سعد بنت قيس بن حِصْنِ بن خَلْدَةَ بن مُخَلَّدِ بن عامر بن زُرَيْقٍ .
 فَوَلَدَ حَنْظَلَةُ بن قيس : محمدًا ، وأمَّ جميل وأُمَّهما أمُّ عيسى بنت عبد الله بن هشام بن زهرة بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرَّة من قريش ، وَعَمَرُو بن حَنْظَلَةَ وأمه أمُّ عثمان بنت عمرو بن عبد الله بن عمرو بن حِصْنِ بن خَلْدَةَ بن مُخَلَّدِ بن عامر بن زُرَيْقٍ ، وَعَمَرًا الأصغر وأمه أمُّ ولد ، وعبدَ الله وأمه أمُّ موسى بنت الحارث بن عُثْبَةَ بن عُبيد بن المعلّى بن لُوذَانَ بن حارثة من ولد عَصْبِ بن جُشَمِ بن الخزرج ، وعبيدَ الله وسعدًا ابني حَنْظَلَةَ ولم تسم لنا أمُّهما .
 أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني محمد بن عبد الله قال : سمعت الزُّهْرِيَّ يقول : ما رأيتُ رجلًا من الأنصار أحزم ولا أجود رأيًا من حَنْظَلَةَ بن قيس الزُّرْقِيَّ كأنه رجل من قيس .

قال محمد بن عمر : وقد روى حَنْظَلَةَ بن قيس عن عمر وعثمان ورافع بن خديج وروى عنه الزُّهْرِيَّ ، وكان ثقةً قليل الحديث .

١٤٧٤ - مسعود بن الحَكَم

ابن الربيع بن عامر بن خالد بن عامر بن زُرَيْقٍ ، وأمه حبيبة بنت شَرِيْقِ بن أبي حَثْمَةَ من هُذَيْل .

فَوَلَدَ مسعودُ بن الحَكَم : إبراهيم ، وعيسى ، وأبا بكر ، وسليمان ، وموسى ، وإسماعيل ، وداود ، ويعقوب ، وعمران ، وأيوب الأكبر ، وأمَّ إبراهيم وأمهم ميمونة بنت أبي عُبادة سعد بن عثمان بن خَلْدَةَ بن مُخَلَّدِ بن عامر بن زُرَيْقٍ ،

١٤٧٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٤٥٣

١٤٧٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١٥٩

وأَيُّوبَ الأصغر وسارةَ وأُمَّهُمَا أُمُّ عمرو بنت المثنى بن حكيم بن نَجَبَةَ بن ربيعة ابن رياح بن عوف بن ربيعة بن هلال بن شَمُخ بن فَزارة .

قال محمد بن عمر : وُلِدَ مسعود بن الحكم في عهد النبي ﷺ ، وكان يكنى أبا هارون ، وكان سرّيًّا مرّيًّا ثقة ، وقد روى عن عمر وعثمان وعليٍّ وروى عنه محمد بن المنكدر وأبو الزناد .

* * *

١٤٧٥ - خَلْدَةَ (١)

أبو الحارث بن مُخَلَّدِ الزُّرْقِيِّ لم نَقْعَ على نسبه في كتاب نسب الأنصار كما نريد من الإحكام ، وقد سمع خَلْدَةَ من عمر بن الخطّاب .

* * *

١٤٧٦ - عبد الله بن أبي طلحة

واسمه زيد بن سَهْل بن الأسود بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار ، وأمه أُمُّ سُليم بنت مِلْحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جُنْدب بن عامر بن عَنَم بن عدى بن النجار ، وهى أُمُّ أنس بن مالك .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن أبي طلحة : القاسم ، لأُمِّ ولد ، وعُمَيْرًا ، وزيدًا ، وإسماعيل ، ويعقوب ، وإسحاق ، وعَبْدَةَ ، وأُمُّ أَبان وأُمُّهم ثُبَيْتَةُ بنت رفاعَةَ بن رافع بن مالك بن العَجْلان الزُّرْقِيِّ ، ومحمد بن عبد الله وأمه أُمُّ ولد ، وعبدُ الله ابن عبد الله وكلثم لأُمِّ ولد ، وإبراهيم ، ورُقَيْيَةَ ، وأُمُّ عمرو وأُمُّهم عائشة بنت جابر ابن صَخْر بن أمية بن خنساء من بنى سلمة ، وعمر بن عبد الله ، ومَعْمَرًا ، وعُمارة وأُمُّهم أُمُّ كلثوم بنت عمرو بن حَزْم بن زيد من بنى مالك بن النجار . كانت أُمُّ سُليم حاملاً بعبد الله يوم حُنين وقد شهدت حُنينًا . ولم يزل عبد الله بالمدينة في دار أبي طلحة .

(١) خَلْدَةَ : تحرف فى ث ، ل إلى « مُخَلَّد » وصوابه من توضيح المشبهة ج ٨ ص ٩١

١٤٧٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ١٣٣

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبد الله بن عون ، عن أنس بن سيرين ، عن أنس بن مالك قال : كان ابن أبي طلحة يشتكى فخرج أبو طلحة فقبض الصبي ، فلمّا رجع قال : ما فعل ابني ؟ قالت أم سليم : هو أسكن ما كان . فقربت إليه العشاء فتعشى ثم أصاب منها فلمّا فرغ قالت : واروا الصبي . فلمّا أصبح أبو طلحة أتى رسول الله ، ﷺ ، فأخبره فقال : أغرستم الليلة ؟ قال : نعم ، فقال : اللهم بارك لهما . فولدت غلامًا فقال لي أبو طلحة : احفظه حتى نأتي به رسول الله . فأتى به النبي ، ﷺ ، وبعث معه بتمرات فأخذه النبي ، ﷺ ، وقال : أمعه شيء ؟ قالوا : نعم ، تمرات . فأخذها النبي فمضغها ثم أخذ من فيه فجعله في في الصبي وحنّكه وسّمّه عبد الله .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري وعبد الله بن بكر السهمي قالا : حدثنا حميد الطويل قال : قال أنس بن مالك : ثقل ابن لأمّ سليم من أبي طلحة ومضى أبو طلحة إلى المسجد فتوفى الغلام فهيات أم سليم أمره وقالت : لا تخبروا أبا طلحة بموت ابنه . فرجع من المسجد وقد يشرت له عشاءه كما كانت تفعل . قال : ما فعل الغلام ، أو الصبي ؟ قالت : خير ما كان . وقربت له عشاءه فتعشى هو وأصحابه الذين معه ، ثم قامت إلى ما تقوم إليه المرأة فأصاب من أهله ، فلمّا كان من آخر الليل قالت : يا أبا طلحة ألم تر إلى آل فلان استعاروا عارية فتمتّعوا بها فلمّا طلبت منهم شق ذلك عليهم ؟ قال : ما أنصفوا . قالت : فإنّ ابنك فلانًا كان عارية من الله فقبضه إليه . فاسترجع وحمد الله ، فلمّا أصبح غدا على رسول الله ، ﷺ ، فلمّا رآه قال : بارك الله لكما في ليلتكما . فحملت بعبد الله بن أبي طلحة فولدت ليلًا فكرهت أن تحنّكه حتى يحنّكه رسول الله ، فأرسلت به مع أنس فأخذت تمرات عجوة فانتهيت إلى رسول الله ، ﷺ ، وهو يهنئ أبا عزة له أو يسمها فقلت : ولدت أمّ سليم الليلة فكرهت أن تحنّكه حتى تحنّكه أنت . قال : أمعك شيء ؟ قال قلت : تمرات عجوة . فأخذ بعضه فمضغه ثم جمعه بريقه فأوجره إياه فتلّمظ الصبي فقال : حُبّ الأنصار التمر . قال فقلت : سمّه يارسول الله ، قال : هو عبد الله . وكان ثقة قليل الحديث .

١٤٧٧ - محمد بن أبي

ابن كعب بن قيس بن عبّيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجّار ،
 وأمه أمّ الطّفيّل بنت الطّفيّل بن عمرو بن المنذر بن سبيع بن عبد نُهم من دؤس .
 فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بنُ أُتَيْ : القاسم ، وأبيّنا ، ومُعَاذًا ، وعمراً ، ومحمّدًا ، وزيادة
 وأمّهم عائشة بنت مُعاذ بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد من بني مالك
 ابن النجّار ، ويكنى محمد بن أُتَيْ أبا معاذ وُوُلِدَ في عهد رسول الله ، ﷺ ،
 وروى عن عمر وروى عنه بُشر بن سعيد وكان ثقةً قليل الحديث . وقُتِلَ محمد
 يوم الحرّة في ذي الحجة سنة ثلاثٍ وستين في خلافة يزيد بن معاوية .

* * *

١٤٧٨ - الطّفيّل بن أبي

ابن كعب بن قيس بن عبّيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجّار ،
 وأمه أمّ الطّفيّل بنت الطّفيّل بن عمرو بن المنذر بن سبيع بن عبد نُهم من دؤس .
 فَوَلَدَ الطّفيّلُ بنُ أُتَيْ : أبيّنا ، ومحمّدًا ، وعبد العزيز ، وعثمان ، وأمّ عمرو
 وأمّهم أمّ القاسم بنت محمد بن أبي ذرّة بن مُعاذ بن زُرارة من بني ظَفَر من
 الأوس . وكان الطّفيّل بن أُتَيْ يلقب أبا بَطْنٍ وكان صديقًا لعبد الله بن عمر ،
 وروى عن عمر بن الخطّاب وعن أبيه وعن ابن عمر ، وكان ثقةً صالح الحديث .
 وأخوهما .

* * *

١٤٧٩ - الرّبيع بن أبي

ابن كعب بن قيس بن عبّيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجّار ،
 وقد رُوِيَ عنه أيضًا وروى عن أبيه أنّ النبيّ ، ﷺ ، قال لكعب بن مالك :
 تزوّجتَ ؟ قال : نعم . من حديث عثمان بن عمر عن موسى بن دِهقان .

١٤٧٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٧٧

١٤٧٨ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٧٦

١٤٨٠ - محمود بن لبيد

ابن عُقْبَةَ بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، وأمّه أمّ منظور بنت محمود بن مَسْلَمَةَ بن سلّمة بن خالد بن عدىّ من بنى حارثة من الأوس .
فَوَلَدَ محمودُ بن لبيد : حُضَيْرًا ، وأمّ منظور وأمّهما أمّ ولد . وعُمارة وأمّ كلثوم وأمّهما أمّ ولد ، وشَيْبَةَ وأمّه بنت عمرو بن ضَمْرَةَ من بنى فزارة من قيس عَيْلان ، وأمّ لبيد وأمّها أمّ ولد ، ووُلِدَ محمود بن لبيد فى عهد النبىِّ ، ﷺ . وفى أبيه لبيد ابن عقبه جاءت رخصة الإطعام لمن لا يقدر على الصوم . وسمع محمود بن لبيد من عمر ، وكان له عقب فانقرضوا فلم يبقَ منهم أحد . وتوفى محمود بن لبيد سنة ستّ وتسعين بالمدينة وكان ثقةً قليل الحديث .

١٤٨١ - السائب بن أبى لبابة

ابن عبد المنذر بن رفاعة بن زُبَيْر بن زيد بن أميّة بن زيد بن مالك بن عوف ابن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس . فولد السائب بن أبى لبابة : حُسيّنا (١) ومُليكة وأمّهما أمّ الحسن ابنة رفاعة بن شهران بن خالد بن ثعلبة بن العجلان من قُضاعة حليف بنى عمرو بن عوف ، ومعاوية بن السائب وبشيرًا وأمّ الحسن وأمّهم أمّ ولد ، وزينب بنت السائب وأمّها أمّ ولد . وكان السائب بن أبى لبابة يكنى أبا عبد الرحمن ، ووُلِدَ فى عهد النبىِّ ، ﷺ ، وروى عن عمر . وكان قليل الحديث ثقةً ومات بالمدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك .

١٤٨٢ - عبد الرحمن بن عُويّم

ابن سَاعِدَةَ بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن أميّة ولم تسم لنا أمّه .

١٤٨٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ١١٧

١٤٨١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ١٩١

(١) فى ث « حَسَنًا » والمثبت رواية ل ، اعتمادًا على ماورد بأسد الغابة ج ٢ ص ٣١٩ ،

وتهذيب الكمال ج ١٠ ص ١٩٢

١٤٨٢ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٣ ص ٤٨٦

وولد عبد الرحمن فى عهد النبى؁ عليه السلام؁ وروى عن عمر؁ وتوفى بالمدينة فى آخر خلافة عبد الملك بن مروان؁ وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٤٨٣ - وأخوه : سُويد بن عُويم

ابن ساعدة؁ وأمّه أمانة بنت بُكير بن ثعلبة من بنى غَضَب بن جُشم بن الخزرج . قُتل يوم الحرّة فى ذى الحجة سنة ثلاثٍ وستين .

* * *

١٤٨٤ - أيوب بن بشير

ابن سعد بن النعمان بن أكال بن لؤذان بن الحارث بن أمية بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأنصار ثم من الأوس؁ ويكنى أبا سليمان . وُلد على عهد النبى؁ عليه السلام؁ وروى عن عمر؁ وروى عنه الزهرى؁ وكان ثقة ليس بكثير الحديث؁ وشهد الحرّة وجرح بها جراحات كثيرة ثم مات بعد ذلك بستين وهو ابن خمسٍ وسبعين سنة . وكان له من الولد عبد الله بن أيوب درج لا عقب له .

* * *

١٤٨٥ - ثعلبة بن أبى مالك

القرظى؁ واسم أبى مالك عبد الله بن سام؁ ويكنى ثعلبة أبا يحيى . وقدم أبو مالك من اليمن فقال : نحن من كِنْدَةَ على دين يهود . فتزوج إلى ابن سعية من بنى قُرَيْظَةَ وحالفهم فقبيل القرظى . وقد روى ثعلبة عن عمر وعثمان وكان يكنى أبا جعفر وقال : حدّثنى بكنيته عبد الرحمن بن يونس عن حمّاد بن خالد الخياط عن داود بن سنان .

قال : أخبرنا إسماعيل بن أبى أويس قال : حدّثنا داود بن سنان قال : رأيتُ ثعلبة بن أبى مالك يصفّر رأسه ولحيته بالحناء .

١٤٨٤ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ١٩٠

١٤٨٥ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ١ ص ٢٩٢

قال محمد بن عمر : وكان ثعلبة إمام بنى قُرَيْظَةَ حتى مات ، وكان كبيرًا
وكان قليل الحديث .

* * *

١٤٨٦ - الوليد بن عُبادة

ابن الصامت بن قيس بن أصرَم بن فِهْر بن ثعلبة بن عَنَم بن عوف بن عمرو بن
عوف بن الخزرج ، وأمه جميلة بنت أبي صَغَصَعَة وهو عمرو بن زيد بن عوف بن
مبذول بن عمرو بن عَنَم بن مازن بن النجَّار .

قَوْلَدَ الوليدُ بن عُبادة : خالدًا وأمه من طَيِّء ، ومحمدًا وأمه حَبَّة بنت النعمان
ابن مالك بن ثعلبة بن أصرَم بن فِهْر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف
ابن الخزرج ، وعُبادة ، والحارث ، ومُضْعَبًا ، وعبد الله ، ومَسْلَمَةَ وأُمهم بَرِيعة ابنة
أبي حارثة بن أوس بن سَكَن بن عدِي بن عُبيد بن فِهْر بن ثعلبة بن غنم بن عوف
ابن عمرو بن عوف بن الخزرج ، وصالحًا وأمه من بنى سعد بن بكر بن هوازن ،
وهشامًا وأمه أم ولد ، ويحيى وأمه أم ولد ، وأم عيسى ، وحُكَيْمَةَ وأُمهما أم ولد .
وَوُلِدَ الوليد بن عُبادة في آخر عهد النبي ، ﷺ ، وتوفى في خلافة عبد الملك بن
مروان بالشَّام وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

١٤٨٧ - سعيد بن سعد

ابن عُبادة بن دُلَيْم بن حارثة بن أبي حَزِيمَةَ ^(١) بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج
ابن ساعدة بن كعب بن الخزرج ، وأمه عُزَيَّة ^(٢) بنت سعد بن خليفة بن الأشرف
ابن أبي حزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة بن كعب بن الخزرج .

١٤٨٦ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٤٥٠

١٤٨٧ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٨٩

(١) قيده ابن الأثير في أسد الغابة ج ٢ ص ٣٥٨ « بفتح الحاء المهملة وكسر الزاى وبعدها ياء

تحتها نقطتان ثم ميم وهاء » .

(٢) هذا الضبط من ث ضبط قلم . وفي طبعة ليدن « عُزَيَّة » .

فَوَلَدَ سَعِيدُ بنِ سَعْدٍ : شُرْحَبِيلَ ، وَخَالِدًا ، وَإِسْمَاعِيلَ ، وَزَكَرِيَاءَ وَمُحَمَّدًا ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَحَفْصَةَ ، وَعَائِشَةَ . وَأُمُّهُم بُيُوتَةُ بِنْتُ أَبِي الدَّرْدَاءِ عُيُومِرُ بنِ زَيْدِ ابْنِ قَيْسِ بنِ عَائِشَةَ بنِ أُمَيَّةِ بنِ مَالِكِ بنِ عَامِرِ بنِ عَدِيِّ بنِ كَعْبِ بنِ الْخَزْرَجِ بنِ الْحَارِثِ بنِ الْخَزْرَجِ ، وَيُوسُفَ وَأُمَّهُ أُمُّ يُونُسَ بِنْتُ هَمَّامِ بنِ نَصْرِ بنِ مَعَاوِيَةَ مِنْ هَوَازِنَ ، وَيَحْيَى ، وَعُثْمَانَ وَعُزَيْرَةَ ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ ، وَأُمَّ أَبَانَ ، وَأُمَّ الْبَنِينَ لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَّى . وَكَانَ سَعِيدُ بنِ سَعْدٍ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ ﷺ ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَةِ أَنَّهُ قَدْ سَمِعَ مِنْهُ ، وَكَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

* * *

١٤٨٨ - عَبَّادُ بنِ تَمِيمٍ

ابن عَزِيَّةَ بنِ عَمْرٍو بنِ عَطِيَّةَ بنِ خُنَسَاءَ بنِ مَبْذُولِ بنِ عَمْرٍو بنِ عَنَمِ بنِ مَازِنِ ابْنِ النَّجَّارِ وَأُمَّهُ أُمُّ وَلَدٍ . وَكَانَ لَهُ إِخْوَانٌ لِأَبِيهِ وَأُمَّهُ : مَعْمَرٌ وَثَابِتٌ ابْنَا تَمِيمٍ قُتِلَا يَوْمَ الْحَرَّةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَمْرِو قال : حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنُ أَبِي سَبْرَةَ ، عَنْ مُوسَى بنِ عُقْبَةَ قال : قال عَبَّادُ بنُ تَمِيمِ المَازِنِيُّ : أَنَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ ابْنِ خَمْسِ سَنِينَ ، فَأَذْكَرُ أَشْيَاءَ وَأَعْيَاهَا ، وَكُنَّا مَعَ النِّسَاءِ فِي الْآطَامِ وَمَا كَانَ أَهْلُ الْآطَامِ يَنَامُونَ إِلَّا عُقِبَ خَوْفًا مِنْ بَنِي قُرَيْطَةَ أَنْ يَغْيِرُوا عَلَيْهِمْ ^(١) .

قال محمد بن عمر : وقد روى الزُّهْرِيُّ عن عَبَّادِ بنِ تَمِيمٍ .

* * *

١٤٨٩ - مُحَمَّدُ بنِ ثَابِتٍ

ابن قَيْسِ بنِ شَمَّاسِ بنِ مَالِكِ بنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بنِ مَالِكِ الْأَعْرَجِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ كَعْبِ بنِ الْخَزْرَجِ بنِ الْحَارِثِ بنِ الْخَزْرَجِ ، وَأُمَّهُ جَمِيلَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أُتَيْبِ بنِ

١٤٨٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ١٠٧

(١) أورده المزي ج ١٤ ص ١٠٩ نقلا عن ابن سعد .

١٤٨٩ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٥ ص ٨٣

سَلُول من بَلْحُبْلَى ، وأخوه لِأُمِّه عبد الله بن حَنْظَلَةَ بن أبى عامر الراهب ، وحَنْظَلَةَ هو غَسِيل الملائكة .

فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بن ثابت : عبد الله قُتِلَ يوم الحَرَّةَ ، وسليمانُ قُتِلَ يوم الحَرَّةَ ، ويحيى قُتِلَ يوم الحَرَّةَ وأُمُّهم أُمُّ عبد الله بنت حفص بن صامت بن حارثة بن عدى ابن قيس بن زيد بن مالك من بنى الحارث بن الخزرج ، وإسماعيلَ ، وعائشةَ وأُمُّهما أُمُّ كثير بنت النعمان بن العَجَلان بن النعمان بن عامر بن العَجَلان بن عمرو ابن عامر بن زُرَيْقَ ، وإسحاقَ ، وإبراهيمَ ، ويوسفَ ، وقُريَّةَ وأُمُّهم أمة الله بنت السائب بن خلاد بن سُويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس من بنى الحارث بن الخزرج ، وعيسى ، وحُميدة وأُمُّهما أُمُّ عون بنت عبد الرحمن بن مَعْمَر بن عبد الله بن أُتَيْبِ بن سَلُول من بَلْحُبْلَى .

* * *

١٤٩٠ - سعد بن الحارث

ابن الصَّمَّةِ بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبدول وهو عامر بن مالك بن النجَّار ، وأُمُّه أُمُّ الحَكَمِ وهى خَوَلَةُ بنت عُقْبَةَ بن رافع ^(١) بن امرئ القيس بن زيد ابن عبد الأشهل من الأوس . فولد سعد بن الحارث : الصَّلْتُ وأُمُّ الفضل وأُمُّهما جمال بنت قيس بن مَحْرَمَةَ بن المَطْلَبِ بن عبد مناف بن قُصَيِّ من قُريشَ ، وعمراً وأُمُّه أُمُّ سعيد بنت سَهْلِ بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن مبدول . وقُتِلَ سعد بن الحارث بصَفِّين مع عليِّ بن أبى طالب .

* * *

١٤٩١ - أبو أُمَامَةَ بن سَهْلِ

ابن حُنيف بن واهب بن العُكَيْمِ بن ثعلبة بن الحارث بن مَجْدَعَةَ بن عمرو

١٤٩٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣٤١

(١) فى ث « نافع » وفى طبعة ليدن « رافع » وفى ترجمة عقبة لدى ابن الأثير « عقبة بن رافع ،

وقيل : ابن نافع » .

١٤٩١ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٦ ص ١٨

وهو بَحْرَج بن حَنْش بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس ، وأمه حبيبة بنت أبي أمامة أسعد بن زُرارة بن عُدَس بن عُبيد بن ثعلبة بن غَنَم بن مالك بن النَجَار . وكانت حبيبة من المبايعات ، وسُمِّي أبو أمامة أسعد باسم جدّه أبي أمّه وكُنِيَ بكنيته . وكان جدّه أسعد بن زُرارة نقيب بني النَجَار .

فَوَلَدَ أبو أمامة بن سهل : محمدًا ، وسَهْلًا ، وعثمانَ ، وإبراهيمَ ، ويوسفَ ، ويحيىَ ، وأيوبَ ، وداودَ ، وحبيبةَ ، وأمامةَ . وأمهم أم عبد الله بنت عتيك بن الحارث بن عتيك بن قيس بن هَيْثِة بن الحارث من بني معاوية من الأوس ، وصالح بن أبي أمامة وأمّه أم ولد .

قال محمد بن عمر : ذُكِرَ لنا أنّ رسول الله ، ﷺ ، هو الذي سمّاه أسعد وكناه أبا أمامة باسم جدّه أبي أمّه وكنيته . قال ولم يبلغنا أنّه روى عن عمر شيئًا . وقد روى عن عثمان وعن زيد بن ثابت وعن معاوية وعن أبيه سهّل بن حُنيف . وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

١٤٩٢ - عبد الرحمن بن أبي عمرة

واسم أبي عمرة يُسَيْر^(١) بن عمرو بن مِخْصَن بن عمرو بن عتيك بن عمرو ابن مبذول وهو عامر بن مالك بن النَجَار ، وأمّه هند بنت المقوم بن عبد المطّلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيِّ بن كلاب من قريش وأمّها قلابة ابنة عمرو بن جَعْفُونَةَ بن جِدِيم بن سعد بن سَهْم من قريش وأمّها برة بنت عدى بن رثاب بن سَهْم من قريش .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن أبي عمرة : عبدَ الله ، وحمزةَ ، وعَلْقَمَةَ ، وحبّانةَ . وأمهم أم سعد بنت شيبان بن الحارث بن عَلْقَمَةَ بن عمرو بن ثَقَف بن مالك بن مبذول ، وهو عامر بن مالك بن النَجَار . وكانت لأبي عمرة صحبة ، وكان مع

١٤٩٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٣١٨

(١) ث وطبعة ليدن « بَشِير » والمثبت لدى المزى ج ٧ ص ٣١٨ وهو ينقل عن ابن سعد وانظره

كذلك لدى ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ١ ص ٥٤١

علی بن أبی طالب فقتل يوم صفین . وقد روى عبد الرحمن بن أبی عمرة عن عثمان ، وزید بن خالد الجهنی ، وأبى هريرة ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

١٤٩٣ - عبد الرحمن بن يزيد

ابن جارية بن عامر بن مُجمّع بن العَطّاف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس . وأمه جميلة بنت ثابت بن أبى الأفلح بن عِصمة بن مالك بن أمة بن ضبيعة بن زيد من بنى عمرو بن عوف . وأخوه لأمه عاصم بن عمر بن الخطاب .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن يزيد : عيسى قُتل يوم الحرّة ، وإسحاق ، وجميلة ، وأمّ عبد الله ، وأمّ أيوب ، وأمّ عاصم . وأمّهم حسنة بنت بُكير بن جارية بن عامر بن مجمّع ، وجميلاً وأمه أمّ ولد ، وعبد الكريم ، وعبد الرحمن وأمّهما أمانة بنت عبد الله بن سعد بن خَيْثمة من بنى عمرو بن عوف .

وُلد عبد الرحمن بن يزيد فى عهد النبىِّ ، ﷺ ، وكان قديماً . وقد روى عن عمر وولى قضاء المدينة لعمر بن عبد العزيز ، ومات بالمدينة سنة ثلاثٍ وتسعين فى خلافة الوليد بن عبد الملك . وكان عبد الرحمن بن يزيد يكنى أبا محمد ، وكان ثقةً قليل الحديث (١) .

* * *

١٤٩٤ - مجمّع بن يزيد

ابن جارية بن عامر بن مُجمّع بن العَطّاف بن ضبيعة بن زيد . وأمه حبيبة بنت الجُنيد بن كنانة بن قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة من بنى عَبَس . فَوَلَدَ مجمّع بن يزيد : إسماعيل ، وإسحاق ، ويعقوب ، وشُعدي ، وأمّ

١٤٩٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٨ ص ١١

(١) المزى ج ١٨ ص ١٢ نقلًا عن ابن سعد .

١٤٩٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٢٥٠

إسحاق ، وأمّ النعمان ، وأمّهم سالمة بنت عبد الله بن أبي حبيبة بن الأزعر بن زيد ابن العطاء بن ضبيعة بن زيد من بنى عمرو بن عوف .

* * *

١٤٩٥ - أبو سعيد المقبري

واسمه كيسان وهو مولى لبنى جندع من بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، وكان منزله عند المقابر ، فقالوا المقبري .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني الوليد بن كثير ويونس بن حمران ومحمد بن مسلم الجوسق عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه قال : كنت مملوكاً لرجل من بنى جندع فكاتبني علي أربعين ألفاً وشاة لكل أضحي . قال فتهياً المال فجئت به إليه فأبى أن يأخذه إلا على النجوم ، فجئت عمر بن الخطاب فذكرت ذلك له فقال : يا يزفا خذ المال فضعه في بيت المال ثم اثينا العشية نكتب عتقك ، ثم إن شاء مولاك أخذه وإن شاء تركه . قال فحملت المال إلى بيت المال فلما بلغ مولاي جاء فأخذ المال ، قال : ثم أتيت عمر بزكاة مالي بعد ذلك فقال : أخذت من المال شيئاً منذ عتقت ؟ قال : قلت : لا ، قال : فازجع به حتى تأخذ منّا شيئاً ثم اثينا بعد .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد قال : حدثني محمد بن موسى قال : حدثني رجل عن أبي سعيد المقبري قال : كنت مكاتباً فكلمت مولاي أن يقبض كتابي فأبى ، فأتيت عمر بن الخطاب فذكرت ذلك له فقال : يا يزفا قبض المال منه واجعله في ناحية البيت ، وقال : اذهب فأنت حر . قال فجئت من عام القابل بصدقة مالي فقال : أخذت منّا شيئاً فرضنا لك ؟ قلت : لا ، فردّها علي .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن أبي صخرة ، وقال غير يزيد عن أبي صخرة عن أبي سعيد المقبري قال : أتيت عمر بن الخطاب بمائتي درهم فقلت : خذ هذه زكاة مالي ، فقال : أعتقت يا كيسان ؟ قال فقلت : نعم ، قال : اذهب فتصدق بها .

أخبرنا الفضل بن دُكين عن سفيان بن عُيينة عن الوليد بن كثير قال : سمعتُ سعيدًا المقبري عن أبيه قال : أتيتُ عمر بن الخطاب بزيادة مالي فقال : أخذت في ديواننا شيئًا ؟ قال قلتُ : لا ، قال : فأذهب به .

قال محمد بن عمر : وقد روى أبو سعيد عن عمر ، وكان ثقةً كثير الحديث ، وتوفّي سنة مائة في خلافة عمر بن عبد العزيز . وقال غيره : توفّي بالمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك .

* * *

١٤٩٦ - أبو عُبيد

قال الزهريّ مرّة : مولى عبد الرحمن بن أزهر ، وقال مرّة أخرى في مكان آخر : مولى عبد الرحمن بن عوف ، وكذلك قال غيره .

قال الزهريّ : وكان من القدماء وأهل الفقه . قال : شهدت العيد مع عمر . وقد روى عن عثمان وعليّ وأبي هريرة ، وكان اسمه سعدًا ، وتوفّي بالمدينة سنة ثمانٍ وتسعين ، وكان ثقةً وله أحاديث .

* * *

١٤٩٧ - أفلح

مولى أبي أيّوب الأنصاري ويكنى أبا كثير .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا هشام بن حسان عن محمد بن سيرين أنّ أبا أيّوب كاتب أفلح على أربعين ألفًا ، فجعل الناس يهتفون ويقولون : ليُهَيْتِكَ العتق أبا كثير . فلمّا رجع أبو أيّوب إلى أهله ندم على مكاتبته فأرسل إليه فقال : إني أحبّ أن تردّ إليّ الكتاب وأن ترجع كما كنت . فقال له ولده وأهله : أترجع رقيقًا وقد أعتقتك الله ؟ فقال أفلح : والله لا يسألني شيئًا إلّا أعطيته إياه . فجاءه بمكاتبته فكسرها ثم مكث ما شاء الله ، ثم أرسل إليه أبو أيّوب فقال : أنت حرّ وما كان لك من مالٍ فهو لك .

١٤٩٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٢٨٨

١٤٩٧ - من مصادر ترجمته : الإصابة ج ١ ص ٢٠٨

قال محمد بن عمر : وكان أفلح من سبى عين التمر الذين سبى خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر الصديق وبعث بهم إلى المدينة . وقد سمعتُ من يذكر أنّ أفلح كان يكنى أبا عبد الرحمن ، وسمع من عمر ، وله دار بالمدينة ، وقُتل يوم الحرة في ذي الحجة سنة ثلاثٍ وستين في خلافة يزيد بن معاوية ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٤٩٨ - عُبيد

مولى عُبيد بن المعلّى أخى أبي سعيد بن معلّى الرزقي ، ويكنى عُبيد أبا عبد الله وهو من سبى عين التمر الذين سبى خالد بن الوليد في خلافة أبي بكر الصديق وبعث بهم إلى المدينة . يقولون عُبيد بن مُرة وهو جدّ نَفيَس بن محمد بن زيد بن عُبيد التاجر صاحب قصر نَفيَس الذى بناه حرة واقم . ومات عبيد مولى عبيد بن المعلّى ليالى الحرة في ذي الحجة سنة ثلاثٍ وستين ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٤٩٩ - شماس

مولى العباس بن عبد المطلب بن هاشم . حَفِظَ سورة يوسف من فى عمر بن الخطّاب وهو يتلوها فى الصلاة ، وروى عنه ابنه عثمان بن شماس .

* * *

١٥٠٠ - السائب بن خبّاب

مولى فاطمة بنت عُتْبة بن ربيعة بن عبد شمس ويكنى أبا عبد الرحمن ، وقال سمعتُ من يذكر أنّه يكنى أبا مُسْلِم . وكان ثقةً قليل الحديث وقد روى عن عمر وزيد بن ثابت .

١٤٩٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٣٦٩

١٥٠٠ - من مصادر ترجمته : أسد الغابة ج ٢ ص ٣١٣

قال محمد بن عمر : وتوفى بالمدينة سنة سبع وتسعين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .
 أخبرنا معن بن عيسى عن مالك بن أنس أنّ السائب بن خباب توفى قبل ابن عمر .

* * *

١٥٠١ - عُبيد بن أمّ كلاب

سمع من عمر بن الخطاب . وهو عبيد بن سلمة الليثي ، وهو الذي خرج من المدينة بقتل عثمان فاستقبل عائشة بسرّف فأخبرها بقتله وبيعة الناس لعليّ بن أبي طالب فرجعت إلى مكّة . وكان عبيد غلويًا .

* * *

١٥٠٢ - ابن مرسا

مولى قريش . روى عن عمر بن الخطاب ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٥٠٣ - أبو سعيد

مولى أبي أسيد ، روى عن عمر بن الخطاب .

* * *

١٥٠٤ - الهُرْمُزَان

وكان من أهل فارس ، فلما انقضى أمر جلولاء خرج يَزْدَجِرْد من حُلوان إلى أصبهان ثم أتى إصطخر ووجه الهرمزان إلى تُسْتَرّ فضبطها وتحصّن في القلعة ومعه الأساورة وجمع كثير من أهل تُسْتَرّ ، وهى فى أقصى المدينة ممّا يلي الجبل ، والماء محيطٌ بها ، ومادّة تأتئهم من أصبهان . فمكثوا كذلك ما شاء الله ، وحاصرهم أبو موسى سنتين ، ويقال ثمانية عشر شهرًا .

ثم نزل أهل القلعة على حكم عمر فبعث أبو موسى بالهرمزان إليه ومعه اثنا عشر أسيرًا من العجم عليهم الديباج ومناطق الذهب وأشورة الذهب ، فقدموا بهم المدينة في زيهم ذلك ، فجعل الناس يعجبون ، فأتوا بهم منزل عمر فلم يصادفوه وجعلوا يطلبونه ، فقال الهرمزان بالفارسيّة : قد ضلّ ملككم ، فقيل لهم هو في المسجد ، فدخلوا فوجدوه نائمًا متوسدًا رداءه . فقال الهرمزان : هذا ملككم ؟ قالوا : هذا الخليفة ، قال : أما له حاجب ولا حارس ؟ قالوا : الله حارسه حتى يأتي عليه أجله . فقال الهرمزان : هذا المُلْك الهنئى .

ونظر عمر إلى الهرمزان فقال : أعوذ بالله من النار . ثم قال : الحمد لله الذى أذلّ هذا وشيعته بالإسلام . وقال عمر للوفد : تكلموا ، وإيّاى وتشقيق الكلام والإكثار . فقال أنس بن مالك : الحمد لله الذى أنجز وعده وأعزّ دينه وخذل من حادّه وأورثنا أرضهم وديارهم وأفاء علينا أموالهم وأبناءهم وسلّطنا عليهم نقتل من شئنا ونستحيى من شئنا . فبكى عمر ثم قال للهرمزان : ما مالك ؟ قال : أمّا ميراثى عن آبائى فعندى ، وأمّا ما كان فى يدى من مال المُلْك وبيوت الأموال فأخذه عاملك .

قال : يا هرمزان كيف رأيت الذى صنع الله بكم ؟ فلم يجبه ، قال : ما لك لا تكلم ؟ قال : كلامٌ حتى أكلمك أم كلامٌ ميت ؟ قال : أولستَ حيًّا ؟ فاستسقى الهرمزان ماء فقال عمر : لا نجمع عليك القتل والعطش . فدعا له بماء فأتوه بماء فى قده خشب فأمسكه بيده ، فقال عمر : اشرب لا بأس عليك ، إني غير قاتلك حتى تشربه .

فرمى بالإناء من يده وقال : يا معشر العرب كنتم وأنتم على غير دين نتعبدكم ونقضيكم ونقتلكم وكنتم أسوأ الأمم عندنا حالاً وأحسنها منزلةً ، فلمّا كان الله معكم لم يكن لأحدٍ بالله طاقة . فأمر عمر بقتله فقال : أو لم تُؤمّنى ؟ قال : وكيف ؟ قال : قلت لى تكلم لا بأس عليك ، وقلت اشرب لا بأس عليك لا أقتلك حتى تشربه . فقال الزبير بن العوام وأنس بن مالك وأبو سعيد الخدرى : صدق . فقال عمر : قاتله الله ! أخذ أماناً ولا أشعر . وأمر فترع ما كان على الهرمزان من حلّيته وديباجه وقال لسراقة بن مالك بن جُعشم ، وكان نحيفًا أسود

دقيق الذراعين كأنهما محترقان : البس سوارى الهرمزان . فلبسهما ولبس كسوته فقال عمر : الحمد لله الذى سلب كسرى وقومه حليتهم وكسوتهم وألبسها شراقة ابن مالك بن جعشم .

ودعا عمر الهرمزان وأصحابه إلى الإسلام فأبوا ، فقال على : يا أمير المؤمنين فرق بينهم وبين إخوانهم . فحمل عمر الهرمزان وجفينة وغيرهما فى البحر وقال : اللهم اكسر بهم . وأراد أن يسيرهم إلى الشام فكسر بهم ولم يغرقوا ، فرجعوا فأسلموا ، وفرض لهم عمر فى ألفين وسمى الهرمزان عُرْفُطَةَ . قال المسور بن مخرمة : رأيت الهرمزان بالزوحاء مهلاً بالحج مع عمر عليه حلّة حبرة .

أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأغرّ المكى قال : حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه سعد ، عن أبيه إبراهيم بن عبد الرحمن قال : رأيت الهرمزان مهلاً بالحج بالروحاء مع عمر بن الخطاب وعليه حلّة حبرة .

أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدثنا سليمان بن المغيرة ، عن على بن زيد قال : قال أنس بن مالك : ما رأيت رجلاً أخصم بطناً ولا أبعد ما بين المنكبين من الهرمزان .

ومن هذه الطبقة ممن روى عن عثمان وعلي وعبد الرحمن
ابن عوف وطلحة والزبير وسعد وأبي بن كعب وسهل
ابن حنيف وخديفة بن اليمان وزيد بن ثابت
وغيرهم ، رحمهم الله
١٥٠٥ - محمد بن الحنفية

وهو محمد الأكبر بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمه الحنفية خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن ثعلبة بن يربوع ابن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة بن لُجَيم بن صَعْب بن علي بن بكر بن وائل . ويقال بل كانت أمه من سبي اليمامة فصارت إلى علي بن أبي طالب ، رحمه الله (١) .
أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا الحسن بن صالح قال : سمعتُ عبد الله ابن الحسن يذكر أنّ أبا بكر أعطى عليًا أم محمد بن الحنفية .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء ابنة أبي بكر قالت : رأيتُ أم محمد بن الحنفية سيديّة سوداء ، وكانت أمةً لبني حنيفة ولم تكن منهم وإنما صالحهم خالد ابن الوليد على الرقيق ولم يصلحهم على أنفسهم (٢) .

أخبرنا الفضل بن دكين وإسحاق بن يوسف الأزرق قالا : حدّثنا فطُر بن خليفة عن منذر الثوري قال : سمعتُ محمد بن الحنفية قال : كانت رخصة لعليّ قال : يا رسول الله ، إن وُلد لي ولد أسمّيه باسمك وأكنيه بكنتك ؟ قال : نعم (٣) .

أخبرنا محمد بن الصلت وخالد بن مخلد قالا : حدّثنا الربيع بن المنذر الثوري عن أبيه قال : وقع بين عليّ وطلحة كلام فقال له طلحة : لا كجراتك علي رسول الله ، سمّيت باسمه وكنت بكنته وقد نهى رسول الله أن يجمعهما أحد

١٥٠٥ - من مصادر ترجمته : مختصر تاريخ دمشق ج ٢٣ ص ٩٣ ، وتهذيب الكمال ج ٢٦

ص ١٤٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١١٠

(١) تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ١٤٨

(٢) أورده ابن عساكر في تاريخه كما في مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ٩٥

(٣) ابن عساكر في تاريخه كما في مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ٩٥

من أمته بعده . فقال عليّ : إنّ الجريّ من اجترأ على الله وعلى رسوله ، أذهب يا فلان فادع لي فلانًا وفلانًا ، لنفر من قريش . قال فجاءوا فقال : بيم تشهدون ؟ قالوا : نشهد أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال إنّه سيولد لك بعدى غلام فقد نحلتُه اسمي وكنيتي ولا تحلّ لأحد من أمّتي بعده (١) .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا إبراهيم بن عثمان قال : حدّثنا أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد أنّ محمد بن عليّ كان يكنى أبا القاسم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا هشيم قال : أخبرنا مغيرة عن إبراهيم قال : كان محمد بن الحنفية يكنى أبا القاسم .

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن عبد الأعلى أنّ محمد بن عليّ كان يكنى أبا القاسم ، وكان كثير العلم ورعًا . فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنْفِيَّةِ : عَبْدَ اللَّهِ وَهُوَ أَبُو هَاشِمٍ ، وَحَمَزَةَ ، وَعَلِيًّا ، وَجَعْفَرًا الْأَكْبَرَ ، وَأُمَّهُمْ أُمُّ وَلَدٍ . وَالْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَكَانَ مِنْ ظُرْفَاءِ بَنِي هَاشِمٍ وَأَهْلِ الْعَقْلِ مِنْهُمْ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ فِي الْإِزْجَاءِ ، وَلَا عَقَبَ لَهُ وَأُمُّهُ جَمَالُ ابْنَةِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنْفَافِ بْنِ قُصَيْبٍ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأُمُّهُ مُسْرِعَةُ ابْنَةُ عَبَّادِ بْنِ شَيْبَانَ بْنِ جَابِرِ ابْنِ أَهْيَبِ بْنِ نُسَيْبِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَازِنِ بْنِ مَنْصُورِ ابْنِ عِكْرَمَةَ بْنِ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مُضَرَ حَلِيفِ بَنِي هَاشِمٍ ، وَالْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ لَا بَقِيَّةَ لَهُ ، وَأُمُّ أَبِيهَا وَأُمُّهُمْ أُمُّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَاسْمُهَا بَيْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ ، وَجَعْفَرًا الْأَصْغَرَ ، وَعَوْنًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ الْأَصْغَرَ ، وَأُمُّهُمْ أُمُّ جَعْفَرِ بِنْتِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، وَرُؤَيْيَةَ وَأُمُّهُمَا أُمُّ وَلَدٍ .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْنٍ قال : حدّثنا فِطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ ، عَنْ مَنْذَرِ الثَّوْرِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنْفِيَّةِ يَقُولُ ، وَذَكَرَ يَوْمَ الْجَمَلِ قَالَ - : لَمَّا تَصَافَقْنَا أَعْطَانِي عَلِيٌّ الرَّايَةَ فَرَأَيْتُ مَنْى نَكُوصًا لَمَّا دَنَا النَّاسُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ فَأَخَذَهَا مِنْى فَقَاتَلَ بِهَا . قَالَ فَحَمَلْتُ يَوْمَئِذٍ عَلِيًّا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، فَلَمَّا غَشِيَتْهُ قَالَ : أَنَا عَلِيٌّ

(١) أورده ابن عساكر في تاريخه كما في مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ٩٥

دين أبي طالب ، فلما عرفتُ الذي أراد كففتُ عنه ، فلما هُزموا قال عليّ : لا تُجهزوا على جريح ولا تتبعوا مديراً . وقُسم فيهم بينهم ما قوتل به من سلاح أو كراع ، وأخذنا منهم ما أجلبوا به علينا من كراع أو سلاح .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الموالم ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال : سمعتُ محمد بن الحنفية يقول : كان أبي يريد أن يغزو معاوية وأهل الشام فجعل يعقد لواءه ثم يحلف لا يحلّه حتى يسير ، فيأتي عليه الناس وينتشر رأيهم ويجنبون فيحلّه ويكفر عن يمينه ، حتى فعل ذلك أربع مرّات . وكنْتُ أرى حاله فأرى ما لا يسرني ، فكلمتُ المسور بن مخزّمة يومئذٍ وقلتُ له : ألا تُكلّمه أين يسيرُ يقوم لا والله ما أرى عندهم طائلاً ؟ فقال المسور : يا أبا القاسم يسير لأمرٍ قد حُتم ، قد كَلّمته فرأيتُهُ يأتي إلاّ المسير .

قال محمد بن الحنفية : فلما رأى منهم ما أرى قال : اللهمّ إني قد مللتهم وملّوني وأبغضتهم وأبغضوني فأبدلني بهم خيراً منهم وأبدلهم بي شرّاً مني .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الله بن الحارث بن الفضيل ، عن أبيه ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : كان على رجالة عليّ يوم صفين عمّار ابن ياسر ، وكان محمد بن الحنفية يحمل رايته .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني أحمد بن خازم ، عن عمرو بن شراحيل عن حنّس بن عبد الله الصنعاني ، عن عبد الله بن زُرير الغافقي ، وقد كان شهد صفين مع عليّ ، قال : لقد رأيتنا يوماً والتقينا نحن وأهل الشام فاقتلنا حتى ظننْتُ أنه لا يبقى أحد ، فأسمَعُ صائحاً يصيح : يا معشر المسلمين الله الله ، من للنساء والولدان ، من للروم ، من للترك ، من للدَيْلم ؟ الله الله والبُغيا . فأسمَعُ حركة من خلفي فالتفتُ فإذا عليّ يعدو بالراية يهرول بها حتى أقامها ، ولحقه ابنه محمد فأسمعه يقول : يا بُنيّ الزم رايته فإنني متقدّم في القوم . فأنظر إليه يضرب بالسيف حتى يُفرّج له ثم يرجع فيهم .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا فطُر بن خليفة ، عن منذر الثوري ، قال : كنتُ عند محمد بن الحنفية فسمعتُهُ يقول : ما أشهد على أحدٍ بالنجاة ولا أنه من أهل الجنة بعد رسول الله ، ﷺ ، ولا على أبي الذي ولدني . قال فنظر القوم إليه ، قال : من كان في الناس مثل عليّ سبق له كذا سبق له كذا ؟

أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : أخبرنا سفيان ، عن أبيه ، عن أبي يعلى ، عن محمد بن الحنفية أنه قال وهو في الشعب : لو أنّ أبي عليّاً أدرك هذا الأمر لكان هذا موضع رحله .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب ، عن ليث ، عن محمد الأزدي عن ابن الحنفية قال : أهل بيتين من العرب يتّخذهما الناس أنداداً من دون الله ، نحن وبنو عمّنا هؤلاء ، يعني بنى أمية .

أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا عبّثر أبو زُبيد ، عن سالم بن أبي حفصة ، عن منذر أبي يعلى ، عن محمد بن الحنفية قال : نحن أهل بيتين من قريش تُتخذ من دونِ الله أنداداً ، نحن وبنو أمية .

حدّثنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا أبو عوانة ، عن أبي جَمرة ^(١) قال : كانوا يسلّمون على محمد بن عليّ : سلام عليك يامهدّي . فقال : أجل أنا مهدي أهدى إلى الرشد والخير ، اسمي اسم نبيّ الله وكنيتي كنية نبيّ الله ، فإذا سلّم أحدكم فليقلّ سلام عليك يامحمد ، السلام عليك ياأبا القاسم ^(٢) .

أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا أبو العلاء الخفاف ، عن المنهال بن عمرو قال : جاء رجل إلى ابن الحنفية فسلم عليه فردّ عليه السلام فقال : كيف أنت ؟ فحرّك يده فقال : كيف أنتم ، أما أن لكم أن تعرفوا كيف نحن ؟ إنّما مثلنا في هذه الأمة مثل بنى إسرائيل في آل فِرْعَوْنَ ، كان يذبح أبناءهم ويستحيى نساءهم ، وإنّ هؤلاء يذبحون أبناءنا ويتركحون نساءنا بغير أمرنا ، فزعمت العرب أنّ لها فضلاً على العجم فقالت العجم : وما ذاك ؟ قالوا : كان محمد عربياً ، قالوا : صدقتم . قالوا : وزعمت قريش أنّ لها فضلاً على العرب فقالت العرب : وبم ذا ؟ قالوا : قد كان محمد قرشيّاً ، فإن كان القوم صدقوا فلنا فضل على الناس ^(٣) .

(١) أبي جمرة : تحرف في ث ، ل إلى « أبي حمزة » وصوابه من تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٣٦٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٣

(٢) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٣

(٣) مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٦

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان التَّهْدِيُّ قال : أخبرنا عمر بن زياد الهمداني ، عن الأسود بن قيس حدّثه قال : لقيتُ بخراسان رجلاً من عَنَزَةَ (١) ، قال قلتُ للأسود : ما اسمه ؟ قال : لا أدري ، قال : ألا أعرضُ عليك خطبة ابن الحنفية ؟ قال قلتُ : بلى ، قال : انتهيتُ إليه وهو في رهط يحدثهم فقلت : السلام عليك يا مهديّ ، قال : وعليك السلام . قال قلتُ : إنّ لي إليك حاجة ، قال : أسيّر هي أم علانية ؟ قال قلتُ : بل سرّ ، قال : اجلس ، فجلستُ وحدث القوم ساعة ثم قام فقمْتُ معه ، فلمّا أن دخل دخلتُ معه بيته ، قال : قل بحاجتك ، قال فحمدتُ الله وأثنيتُ عليه وشهدتُ أن لا إله إلا الله وشهدتُ أنّ محمداً عبد الله ورسوله ثم قلتُ : أمّا بعد فوالله ما كنتم أقرب قريش إلينا قرابة فنحبّكم على قرابتكم ولكن كنتم أقرب قريش إلى نبيّنا قرابة ، فلذلك أحببناكم على قرابتكم من نبيّنا ، فما زال بنا السننُ (٢) في حبّكم حتى ضُربتُ عليه الأعناق وأُظلتُ الشهادات ، وسُردنا في البلاد وأوذينا ، حتى لقد هممتُ أن أذهب في الأرض قفرًا فأعبد الله حتى ألقاه ، لولا أن يخفي عليّ أمرُ آل محمد ، وحتى هممتُ أن أخرج مع أقوام شهادتنا وشهادتهم واحدة على أمرائنا فيخرجون فيقاتلون ونقيم فقال عمر : يعني الخوارج ، وقد كانت تبلغنا عنك أحاديث من وراء وراء فأحببتُ أن أشافهك للكلام فلا أسأل عنك أحدًا وكنت أوثق الناس في نفسي وأحبّه إليّ أن أفتديّ به ، فأرى برأيك وكيف ترى المخرج ، أقول هذا وأستغفر الله لي ولكم (٣) .

قال : فحمد الله محمد بن عليّ وأثنى عليه وشهد أن لا إله إلا الله وشهد أنّ محمداً عبده ورسوله ثم قال : أمّا بعد فيأيّاكم وهذه الأحاديث فإنّها عيب عليكم ، وعليكم بكتاب الله تبارك وتعالى فإنّه به هدى أوّلكم وبه يُهدى آخركم ، ولعمري لئن أوديتم لقد أودى من كان خيرًا منكم . أمّا قيلك لقد هممتُ أن أذهب في

(١) تحرفت في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « عَزَة » ، وصوابه من ث وتاريخ ابن عساكر

كما في مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٢

(٢) في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « الشين » والمثبت من ث .

(٣) أورده ابن عساكر في تاريخه كما في مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٣

الأرض قفرًا فأعبد الله حتى ألقاه وأجتنب أمور الناس لولا أن يخفى عليّ أمور آل محمد ، فلا تفعل فإنّ تلك البدعة الرهبانية ، ولعمري لأمر آل محمد أئيب من طلوع هذه الشمس ، وأما قيلك لقد هممت أن أخرج مع أقوام شهادتنا وشهادتهم واحدة على أمرائنا فيخرجون فيقاتلون ونقيم ، فلا تفعل ، لا تفارق الأمة ، اتقى هؤلاء القوم بتقيتهم ، قال عمر : يعنى بنى أمية ، ولا تقاتل معهم ^(١) .

قال قلت : وما تقيتهم ؟ قال : تُخضِرُهُم وجهك عند دعوتهم فيدفع الله بذلك عنك عن دمك ودينك وتصيب من مال الله الذى أنت أحقّ به منهم . قال قلت : أرايت إن أطاف بي قتال ليس لى منه بدّ ؟ قال : تبايغ ياحدى يدىك الأخرى لله ، وتقاتل لله ، فإنّ الله سيُدخل أقوامًا بسرائرهم الجنة وسيُدخل أقوامًا بسرائرهم النار ، وإنى أذكرك الله أن تبلغ عنى ما لم تسمع منى أو أن تقول على ما لم أقل . أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم ^(٢) .

أخبرنا على بن عبد الله بن جعفر قال : حدّثنى سفيان ، يعنى ابن عُيينة ، قال : حدّثنى الأسود بن قيس عن رجل عن محمد بن الحنفية قال : بايغ ياحدى يدىك على الأخرى وقاتل على نيتك .

أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا قيس عن سعيد بن مسروق عن منذر قال : سمعتُ محمد بن الحنفية يقول : إنّ هذه لصاعقة لا يقوم لها شىء .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسديّ قال : حدّثنا الوليد بن جميع ، عن أبى الطّيفيل ، عن محمد بن الحنفية أنّه قال له : الزم هذا المكان وكن حمامة من حمام الحَرَم حتى يأتى أمرنا فإنّ أمرنا إذا جاء فليس به خفاء ، كما ليس بالشمس إذا طلعت خفاء ، وما يُدرىك إن قال لك الناس تأتى من المشرق ويأتى الله بها من المغرب ، وما يدرىك إن قال لك الناس تأتى من المغرب ويأتى الله بها من المشرق ، وما يُدرىك لعلنا سنؤتى بها كما يُؤتى بالعروس ^(٣) .

(١) مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٤

(٢) مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٤

(٣) مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٥

أخبرنا محمد بن الصَّلْت قال : حدَّثنا الربيع بن المنذر الثوري عن أبيه قال : قال ابن الحنفية : من أحببنا نفعه الله وإن كان في الدَّيْم .

أخبرنا محمد بن الصلت قال : أخبرنا الربيع بن المنذر عن أبيه عن ابن الحنفية قال : وددت لو فديت شيعتنا هؤلاء ولو ببعض دمي ، قال ثم وضع يده اليمنى على اليسرى على المفصل والعروق ثم قال : لحديثهم الكذب وإذاعتهم الشر حتى إنَّها لو كانت أمَّ أحدهم التي ولدته أغرى بها حتى تُقتل .

أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : أخبرنا سفيان عن الحارث الأزدي قال : قال ابن الحنفية : رحم الله امرأً أغنى نفسه وكفَّ يده وأمسك لسانه وجلس في بيته ، له ما احتسب وهو مع من أحب ، ألا إنَّ أعمال بني أمية أسرع فيهم من سيوف المسلمين ، ألا إنَّ لأهل الحق دولة يأتي بها الله إذا شاء ، فمن أدرك ذلك منكم ومثا كان عندنا في السنام الأعلى ، ومن يميت فما عند الله خَيْرٌ وَأَبْقَى (١) .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا أبو شهاب عن الحسن بن عمرو عن أبي يعلى عن ابن الحنفية قال : من أحبَّ رجلاً لله لعدلٍ ظهر منه وهو في علم الله من أهل النار آجره الله على حبه إياه كما لو كان أحبَّ رجلاً من أهل الجنة ، ومن أبغض رجلاً لله لجورٍ ظهر منه وهو في علم الله من أهل الجنة آجره الله على بُغضه إياه كما لو كان أبغض رجلاً من أهل النار .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني عبد الله بن جعفر عن أمِّ بكر بنت الميسور قالت : كان المختار بن أبي عبيد مع عبد الله بن الزبير في حصره الأوَّل أشدَّ الناس معه ويريه أنه شيعة له ، وابن الزبير معجب به ويُحْمَل عليه فلا يسمع عليه كلاماً . وكان المختار يختلف إلى محمد بن الحنفية ، وكان محمد ليس فيه بحسنِ الرأي ولا يقبل كثيراً ممَّا يأتي به ، فقال المختار : أنا خارج إلى العراق . فقال له محمد : فاخرج وهذا عبد الله بن كامل الهمداني يخرج معك ، وقال لعبد الله : تحرَّز منه واعلم أنه ليس له كبيرُ أمانة . وجاء المختار إلى ابن الزبير فقال : اعلم أنَّ مكاني من العراق أنفعُ لك من مقامي هاهنا . فأذن له عبد الله بن الزبير

فخرج هو وابن كامل ، وابن الزبير لا يشك في مناصحته ، وهو مصرّ على الغش لابن الزبير . فخرجا حتى لقيا لاقيا بالغذيب فقال المختار : أخبرنا عن الناس ، فقال : تركتُ الناس كالسفينه تجول لا ملاح لها . فقال المختار : فأنا ملاحها الذى يقيمها .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أبى الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال : لما قدم المختار العراق اختلف إلى عبد الله بن مطيع ، وهو والى الكوفة يومئذ لعبد الله بن الزبير ، وأظهر مناصحة ابن الزبير وعابه فى السرّ ، ودعا إلى ابن الحنفية وحرّض الناس على ابن مطيع ، واتخذ شيعةً ، يركب فى خيل عظيمة . فلما رأى ذلك ابن مطيع خافه فهرب منه إلى عبد الله بن الزبير .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى جعفر بن محمد بن خالد بن الزبير عن عثمان بن عروة عن أبيه قال : وحدّثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة وغيرهما قالوا : كان المختار لما قدم الكوفة كان أشدّ الناس على ابن الزبير وأعبيّه له ، وجعل يلقى إلى الناس أنّ ابن الزبير كان يطلب هذا الأمر لأبى القاسم ، يعنى ابن الحنفية ، ثمّ ظلمه إياه ، وجعل يذكر ابن الحنفية وحاله وورعه وأنّه بعثه إلى الكوفة يدعو له ، وأنّه كتب له كتابًا فهو لا يعدوه إلى غيره . ويقرأ ذلك الكتاب على من يثق به ، وجعل يدعو الناس إلى البيعة لمحمد بن الحنفية فيبايعونه له سرًا ، فشكّ قوم ممّن بايعه فى أمره وقالوا : أعطينا هذا الرجل عهدنا أن زعم أنّه رسول ابن الحنفية ، وابن الحنفية بمكة ليس ممّا يبيعد ولا مستتر ، فلو شخص ممّا قوم إليه فسألوه عمّا جاء به هذا الرجل عنه ، فإن كان صادقًا نصرناه وأعناّه على أمره . فشخص منهم قوم فلقوا ابن الحنفية بمكة فأعلموه أمر المختار وما دعاهم إليه فقال : نحن حيث ترون محتسبون وما أحبّ أنّ لى سلطان الدنيا بقتل مؤمنٍ بغير حقّ ، ولوددتُ أنّ الله انتصر لنا بمن شاء من خلقه ، فاحذروا الكذابين وانظروا لأنفسكم ودينكم . فانصرفوا على هذا (١) .

وكتب المختار كتابًا على لسان محمد بن الحنفية إلى إبراهيم بن الأشتر ،

وجاء فاستأذن عليه ، وقيل المختار أمين آل محمد ورسوله ، فأذن له وحيّاه ورحّب به وأجلسه معه على فراشه ، فتكلّم المختار ، وكان مفوّهاً ، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ ، ثم قال : إنكم أهل بيت قد أكرمكم الله بنصرة آل محمد ، وقد رُكِبَ منهم ما قد علمت ، وحُرّموا ومُنِعوا حقّهم وصاروا إلى ما رأيت ، وقد كتب إليك المهدي كتاباً ، وهؤلاء الشهود عليه . فقال يزيد ابن أنس الأسدي وأحمر بن شُميط البجليّ وعبد الله بن كامل الشاكري وأبو عمّرة كيسان مولى بجيلة : نشهد أنّ هذا كتابه قد شهدناه حين دفعه إليه . فقبضه إبراهيم وقرأه ثم قال : أنا أوّل من يجيب وقد أمرنا بطاعتك ومؤازرتك فقل ما بدا لك واذعُ إلى ما شئت (١) .

ثمّ كان إبراهيم يركب إليه في كلّ يوم فزرع ذلك في صدور الناس ، وورد الخبر على ابن الزبير فتنكر لمحمّد بن الحنفية ، وجعل أمر المختار يغلظ في كلّ يوم ويكثر تبّعهُ ، وجعل يتتبع قتلة الحسين ومن أعان عليه فيقتلهم ، ثمّ بعث إبراهيم بن الأشتر في عشرين ألفاً إلى عبيد الله بن زياد فقتله وبعث برأسه إلى المختار فعمد إليه المختار فجعله في جُونة ، ثمّ بعث به إلى محمّد بن الحنفية وعليّ بن الحسين وسائر بني هاشم (٢) .

فلما رأى عليّ بن حسين رأس عبيد الله ترخّم على الحسين وقال : أتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين وهو يتغلّدى ، وأتينا برأس عبيد الله ونحن نتغلّدى ، ولولم يبقَ من بني هاشم أحد إلاّ قام بخطبة في الشاء على المختار والدعاء له وجميل القول فيه (٣) .

وكان ابن الحنفية يكره أمر المختار وما يبلغه عنه ولا يحبّ كثيراً ممّا يأتي به ، وكان ابن عباس يقول : أصاب بثأرنا وأدرك وَعَمْنَا (٤) وآثرنا ووصلنا . فكان يُظهِر الجميل فيه للعامة . فلما اتّسق الأمر للمختار كتب لمحمّد بن عليّ المهديّ : من المختار بن أبي عبيد الطالب بثأر آل محمّد ، أمّا بعد فإنّ الله تبارك

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٢

(٢) نفس المصدر .

(٣) المصدر السابق .

(٤) في حواشي ث : الوغم : الحقد .

وتعالى لم ينتقم من قوم حتى يُعذِر إليهم ، وإنَّ الله قد أهلك الفسقة وأشياح
الفسقة وقد بقيت بقايا أرجو أن يُلحق الله آخرهم بأولهم (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا ربيعة بن عثمان ومحمد بن عبد الله بن
عُبَيد بن عُمر وإسحاق بن يحيى بن طلحة وهشام بن عمار عن سعيد بن محمد
ابن جُبَير بن مُطعم والحسين بن الحسن بن عطية العوفى عن أبيه عن جدّه وغيرهم
أيضًا قد حدَّثنى قالوا : لما جاء نعى معاوية بن أبى سفيان إلى المدينة كان بها
يومئذ الحسين بن علىّ ومحمّد بن الحنفية وابن الزبير ، وكان ابن عبّاس بمكّة .
فخرج الحسين وابن الزبير إلى مكّة ، وأقام ابن الحنفية بالمدينة حتى سمع بدنو
جيش مُشرف وأيام الحرّة فرحل إلى مكّة فأقام مع ابن عبّاس ، فلمّا جاء نعى يزيد
ابن معاوية وبايع ابن الزبير لنفسه ودعا الناس إليه دعا ابن عبّاس ومحمد بن الحنفية
إلى البيعة له فأبىا يبایعان له وقالوا : حتى يجتمع لك البلاد ويتسق لك الناس .
فأقاما على ذلك ما أقاما ، فمرة يكاشرهما ومرة يلين لهما ومرة يبايديهما ، ثم غلظ
عليهما فوق وقع بينهم كلام وشرّ ، فلم يزل الأمر يغلظ حتى خافا منه خوفًا شديدًا
ومعهما النساء والذرّية ، فأساء جوارهم وحصرهم وآذاهم ، وقصد لمحمد بن
الحنفية فأظهر شتمه وعيبه وأمره وبنى هاشم أن يلزموا شعبهم بمكّة ، وجعل
عليهم الرقباء وقال لهم فيما يقول : والله لتبأعنّ أو لأخرقتكم بالنار . فخافوا على
أنفسهم (٢) .

قال سليم أبو عامر : فرأيتُ محمد بن الحنفية محبوسًا فى زَمَزَم والناس
يُمتنعون من الدخول عليه فقلتُ : والله لأدخلنّ عليه ، فدخلتُ فقلتُ : ما بالك
وهذا الرجل ؟ فقال : دعانى إلى البيعة فقلت إنّما أنا من المسلمين فإذا اجتمعوا
عليك فأنا كأحدهم ، فلم يرضَ بهذا منى ، فأذهب إلى ابن عبّاس فأقرّته منى
السلام وقل يقول لك ابن عمك ما ترى ؟ (٣) .

قال سليم : فدخلتُ على ابن عبّاس وهو ذاهب البصر فقال : من أنت ؟

(١) نفس المصدر .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١١٧

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١١٨

فقلت : أنصاريّ ، فقال : رَبُّ أنصاريّ هو أشدّ علينا من عدونا . فقلت : لا تخف ، أنا ممن لك كلّهُ . قال : هاتِ . فأخبرته بقول ابن الحنفية فقال : قل له لا تُطِغِه ولا تُطِغِه عِينِ إِلَّا ما قَلتْ : لا تزدّه عليه . فرجعتُ إلى ابن الحنفية فأبلغته ما قال ابن عباس ، فهمّ ابن الحنفية أن يقدم إلى الكوفة وبلغ ذلك المختار فنقل عليه قدمه فقال : إنّ في المهدي علامة يقدم بلدكم هذا فيضربه رجل في السوق بالسيف لا تضرّه ولا تحيك فيه (١) .

فبلغ ذلك ابن الحنفية فأقام فقيلا له : لو بعثت إلى شيعتك بالكوفة فأعلمتهم ما أنتم فيه . فبعث أبا الطفيل عامر بن واثلة إلى شيعتهم بالكوفة ، فقدم عليهم فقال : إنّنا لا نأمن ابن الزبير على هؤلاء القوم . وأخبرهم بما هم فيه من الخوف ، فقطع المختار بعثا إلى مكة فانتدب منهم أربعة آلاف ، فعقد لأبي عبد الله الجدلي عليهم وقال له : سيّر فإن وجدت بنى هاشم في الحياة فكن لهم أنت ومن معك عضداً وانفذ لما أمروك به ، وإن وجدت ابن الزبير قد قتلهم فاعترض أهل مكة حتى تصل إلى ابن الزبير ثم لا تدع من آل الزبير شُفراً ولا ظُفراً . وقال : يا شرطة الله لقد أكرمكم الله بهذا المسير ولكم بهذا الوجه عشر حجج وعشر عُمر . وسار القوم ومعهم السلاح حتى أشرفوا على مكة فجاء المستغيث : اغجلوا فما أراكم تدركونهم . فقال الناس : لو أنّ أهل القوة عجلوا . فانتدب منهم ثمانمائة رأسهم عطية بن سعد بن جنادة العوفي حتى دخلوا مكة فكبروا تكبيرة سمعها ابن الزبير فانطلق هارباً حتى دخل دار التّدوّه ، ويقال بل تعلق بأستار الكعبة وقال : أنا عائد الله (٢) .

قال عطية : ثمّ ملنا إلى ابن عباس وابن الحنفية وأصحابهما في دور قد جمع لهم الحطب فأحيط بهم حتى بلغ رعوس الجُدُر ، لو أنّ ناراً تقع فيه ما رُئي منهم أحد حتى تقوم الساعة ، فأخزّناه عن الأبواب ، وعجل عليّ بن عبد الله بن عباس ، وهو يومئذ رجل ، فأسرع في الحطب يريد الخروج فأدّى ساقه ، وأقبل أصحاب

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١١٨

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١١٩

ابن الزبير فكنا صفيين نحن وهم في المسجد نهارنا ونهاره لا ننصرف إلا إلى صلاة حتى أصبحنا . وقدّم أبو عبد الله الجدلي في الناس فقلنا لابن عباس وابن الحنفية : ذرونا تُرح الناس من ابن الزبير . فقالا : هذا بلد حرّمه الله ، ما أحلّه لأحد إلا للنبي ، عليه السلام ، ساعة ما أحلّه لأحد قبله ولا يحلّه لأحد بعده ، فامنعونا وأجبرونا (١) .

قال : فتحملوا وإنّ منادياً لينادي في الجبل : ما غنمت سرية بعد نبيها ما غنمت هذه السرية ، إنّ السرايا تغنم الذهب والفضة وإنّما غنمتم دماءنا . فخرجوا بهم حتى أنزلوهم مني فأقاموا بها ما شاء الله أن يقيموا ثم خرجوا إلى الطائف فأقاموا ما أقاموا . وتوفى عبد الله بن عباس بالطائف سنة ثمانٍ وستين وصلى عليه محمد بن الحنفية ، وبقينا مع ابن الحنفية . فلمّا كان الحجّ وحجّ ابن الزبير من مكة فوافي عرفة في أصحابه ، ووافي محمد بن الحنفية من الطائف في أصحابه ، فوقف بعرفة . ووافي نجدة بن عامر الحنفي تلك السنة في أصحابه من الخوارج فوقف ناحية . وحجّت بنو أمية على لواء فوقوا بعرفة فيمن معهم (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا سُرخبيل بن أبي عَوْن ، عن أبيه قال : وقف في هذه السنة أربعة ألوية بعرفة : محمد بن الحنفية في أصحابه على لواء قام عند جبل المشاة ، وحجّ ابن الزبير في أصحابه معه لواء فقام مقام الإمام اليوم ، ثم تقدّم محمد بن الحنفية بأصحابه حتى وقف حذاء ابن الزبير ، ووافي نجدة الحروري في أصحابه ومعه لواء فوقف خلفهما ، ووافى بنو أمية ومعهم لواء فوقفوا عن يسارهما . فكان أول لواء أنغض لواء محمد بن الحنفية ، ثم تبعه نجدة ، ثم لواء بنو أمية ، ثم لواء ابن الزبير وأتبعه الناس .

أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثني عبد الله بن نافع ، عن أبيه قال : لم يدفع ابن الزبير تلك العشية إلا بدفعة ابن عمر ، فلمّا أبطأ ابن الزبير ، وقد مضى ابن الحنفية ونجدة وبنو أمية ، قال ابن عمر : أينظر ابن الزبير أمر الجاهلية ؟ ثم دفع فدفع ابن الزبير على أثره .

(١) المصدر السابق .

(٢) نفس المصدر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني الضحّاك بن عثمان ، عن مخرّمة بن سليمان قال : سمعتُ ابن الحنفية يقول : دفعتُ من عرفة حين وجبت الشمس وتلك السنّة فبلغني أنّ ابن الزبير يقول : عجل محمدٌ عجل محمدٌ ، فعمن أخذ ابنُ الزبير الإغساق ؟

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني هشام بن عمار ، عن سعيد بن محمد بن جبّير عن أبيه قال : أقام الحجّ تلك السنة ابن الزبير وحجّ عامئذٍ محمد بن الحنفية في الحشبيّة معه ، وهم أربعة آلاف نزلوا في الشّعب الأيسر من منى .
أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني إسرائيل عن ثوير قال : رأيتُ ابن الحنفية في الشّعب الأيسر من منى في أصحابه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني هشام بن عمار ، عن سعيد بن محمد بن جبّير بن مطّعم عن أبيه قال : خفتُ الفتنة فمشيتُ إليهم جميعًا فجئتُ محمد بن عليّ في الشّعب فقلت : يا أبا القاسم اتّق الله فإنّ في مشعرٍ حرام وبلدٍ حرام ، والناس وفّد الله إلى هذا البيت ، فلا تُفسد عليهم حجّهم . فقال : والله ما أريد ذلك وما أحول بين أحدٍ وبين هذا البيت ، ولا يؤتني أحد من الحاجّ من قبلي ولكني رجلٌ أدفع عن نفسي من ابن الزبير وما يريد مني ، وما أطلب هذا الأمر إلا أن لا يختلف عليّ فيه اثنان ، ولكن ائتِ ابن الزبير فكلّمه وعليك بنجدة فكلّمه .
قال محمد بن جبّير : فجئتُ ابن الزبير فكلّمته بنحوٍ ممّا كلّمت به ابن الحنفية فقال : أنا رجل قد اجتمع عليّ وبايعني الناس ، وهؤلاء أهل خلاف . فقلت : إنّ خيرًا لك الكفّ ، فقال : أفعل . ثمّ جئتُ نجدة الحروري ، فأجده في أصحابه وأجد عكرمة غلام ابن عباس عنده ، فقلت : استأذن لي على صاحبك ، قال فدخل فلم ينشب أن أذن لي فدخلتُ فعضّمت عليه وكلّمته بما كلّمتُ به الرجلين فقال : أمّا أن أبتدئ أحدًا بقتال فلا ولكن من بدأنا بقتال قاتلناه . قلت : فإني رأيت الرجلين لا يريدان قتالك . ثمّ جئتُ شيعة بني أمية فكلّمتهم بنحوٍ ممّا كلّمتُ به القوم فقالوا : نحن على لوائنا لا نقاتل أحدًا إلاّ أن يقاتلنا . فلم أر في تلك الألوية أسكنَ ولا أسلم دفعةً من أصحاب ابن الحنفية ^(١) .

قال محمد بن جُبَيْر : وقفتُ تلك العشيّة إلى جنب محمد بن الحنفية فلما غابت الشمس التفت إليّ فقال : يا أبا سعيد اذقّ ، فدفع ودفعتهُ معه فكان أوّل من دفع (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا سُرحبيل بن أبي عَون عن أبيه قال : رأيتُ أصحاب ابن الحنفية يلتون بعرفة ورمقُ ابن الزبير وأصحابه فإذا هم يلتون حتى زاغت الشمس ، ثمّ قُطِع ، وكذلك فعلت بنو أمية . وأما نَجدة فلبّي حتى رمى جَمرة العَقبة .

أخبرنا المعلى بن أسد قال : حدّثنا عبد العزيز بن المختار قال : حدّثنا خالد قال : حدّثني أبو العُرويان المُجاشعي قال : بعثنا المختار في ألفى فارس إلى محمد ابن الحنفية ، قال : فكنا عنده ، قال : فكان ابن عباس يذكر المختار فيقول : أدرك ثأرنا وقضى ديوننا وأنفق علينا . قال : وكان محمد بن الحنفية لا يقول فيه خيرًا ولا شرًا ، قال : فبلغ محمدًا أنّهم يقولون إنّ عندهم شيئًا ، أي من العلم ، قال : فقام فينا فقال : إنّا والله ما ورثنا من رسول الله إلّا ما بين هذين اللوحين . ثمّ قال : اللهمّ جلاّ وهذه الصحيفة في ذؤابة سيفي . قال فسألْتُ : وما كان في الصحيفة ؟ قال : من أحدث حدنًا أو آوى محدنًا .

أخبرنا كثير بن هشام قال : أخبرنا جعفر بن بُزقان قال : حدّثني الوليد الرّماح قال : بلغنا أنّ محمّد بن عليّ أخرج من مكّة فنزل شعب عليّ فخرجنا من الكوفة لنأتيه فلقينا ابن عباس ، وكان ابن عباس معه في الشعب فقال لنا : احصوا سلاحكم ولتوا بعمرة ، ثمّ أدخلوا البيت وطوفوا به وبين الصفا والمروة .

أخبرنا هُوذة بن خليفة قال : حدّثنا عوف عن ميمون عن وردان قال : كنت في العصابة الذين اتدبوا إلى محمد بن عليّ ، قال : وكان ابن الزبير قد منعه أن يدخل مكّة حتى يبايعه فأبى أن يبايعه ، قال : فانتبهينا إليه فأراد أهل الشأم فمنعه عبد الملك أن يدخلها حتى يبايعه فأبى عليه ، قال : فسرنا معه ما سرنا ولو أمرنا بالقتال لقاتلنا معه ، فجمعنا يومًا فقسم فينا شيئًا وهو يسير ، ثمّ حمد الله وأثنى

عليه ثم قال : الحقوا برحالكُم وَاتَّقُوا اللهَ وَعَلَيْكُمْ بِمَا تَعْرِفُونَ وَدَعُوا مَا تُتَكَبَّرُونَ وَعَلَيْكُمْ بِخَاصَّةِ أَنْفُسِكُمْ وَدَعُوا أَمْرَ الْعَامَّةِ وَاسْتَقْرُوا عَنْ أَمْرِنَا كَمَا اسْتَقَرَّتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ، فَإِنَّ أَمْرِنَا إِذَا جَاءَ كَانَ كَالشَّمْسِ الضَّاحِيَةِ .

قالوا : وَقُتِلَ الْمُخْتَارُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ ، فَلَمَّا دَخَلَتْ سَنَةُ تِسْعٍ وَسِتِّينَ أُرْسِلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ غُرُورًا بِنِزَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ لَكَ إِنِّي غَيْرُ تَارِكٍ أَبَدًا حَتَّى تَبَايَعَنِي أَوْ أُعِيدَكَ فِي الْحَبْسِ وَقَدْ قَتَلَ اللَّهُ الْكُذَّابَ الَّذِي كُنْتَ تَدْعِي نَصْرَتَهُ ، وَأَجْمَعُ عَلَيَّ أَهْلَ الْعِرَاقِينَ ، فَبَايِعْ لِي وَإِلَّا فَهِيَ الْحَرْبُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِنْ اِمْتَنَعْتَ . فَقَالَ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ لِعُرْوَةَ : مَا أَسْرَعَ أَخَاكَ إِلَى قَطْعِ الرَّحْمِ وَالِاسْتِخْفَافِ بِالْحَقِّ ، وَأَغْفَلَهُ عَنِ تَعْجِيلِ عَقُوبَةِ اللَّهِ ، مَا يَشْكُ أَخَوَكَ فِي الْخُلُودِ وَإِلَّا فَقَدْ كَانَ أَحْمَدًا لِلْمُخْتَارِ وَلَهْدِيهِ مِنِّي ، وَاللَّهُ مَا بَعَثَ الْمُخْتَارَ دَاعِيًا وَلَا نَاصِرًا ، وَلِلْمُخْتَارِ كَانَ إِلَيْهِ أَشَدُّ انْقِطَاعًا مِنَّا إِلَيْنَا ، فَإِنْ كَانَ كَذَابًا فَطَالَمَا قَرَّبَهُ عَلَيَّ كَذِبُهُ ، وَإِنْ كَانَ عَلَيَّ غَيْرَ ذَلِكَ فَهُوَ أَعْلَمُ بِهِ ، وَمَا عِنْدِي خِلَافٌ ، وَلَوْ كَانَ خِلَافٌ مَا أَقَمْتُ فِي جَوَارِهِ وَلَخَرَجْتُ إِلَى مَنْ يَدْعُونِي فَأَيَّتَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ هَاهُنَا وَاللَّهُ لِأَخِيكَ قَرِينًا يَطْلُبُ مِثْلَ مَا يَطْلُبُ أَخَوَكَ ، كِلَاهُمَا يَقَاتِلَانِ عَلَيَّ الدُّنْيَا : عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ . وَاللَّهُ لَكَأَنَّكَ بِجِيُوشِهِ قَدْ أَجَاطَتْ بَرَقِبَةَ أَخِيكَ وَإِنِّي لِأَحْسِبُ أَنَّ جَوَارَ عَبْدِ الْمَلِكِ خَيْرٌ لِي مِنْ جَوَارِ أَخِيكَ ، وَلَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكَ يَعْزُضُ عَلَيَّ مَا قَبِلَهُ وَيَدْعُونِي إِلَيْهِ ^(١) .

قال عروة : فما يمنعك من ذلك ؟ قال : أستخير الله وذلك أحب إلي صاحبك . قال : أذكر ذلك له . فقال بعض أصحاب محمد بن الحنفية : والله لو أطعنا لضربنا عنقه . فقال ابن الحنفية : وعَلَامَ أَضْرَبَ عَنقَهُ ؟ جَاءَنَا بِرِسَالَةٍ مِنْ أَخِيهِ وَجَاوَرْنَا فَجَرَى بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ كَلَامَ فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أَخِيهِ . وَالَّذِي قَلْتُمْ غَدْرَ وَليْسَ فِي الْغَدْرِ خَيْرٌ ، لَوْ فَعَلْتُ الَّذِي تَقُولُونَ لَكَانَ الْقِتَالُ بِمَكَّةَ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَأْيِي لَوْ اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيَّ كُلَّهُمْ إِلَّا إِنْسَانًا وَاحِدًا لَمَا قَاتَلْتُهُ . فَانصرف عروة فأخبر ابن الزبير بما قال له محمد بن الحنفية ، قال والله ما أرى أن تعرض له ، دَعُوهُ فَلْيَخْرُجْ

عنك ويغيب وجهه فعبد الملك أمامه لا يتركه يُحلّ بالشأم حتى يبایعه ، وابن الحنفية لا يبایعه أبداً حتى يجتمع الناس عليه ، فإن صار إليه كفاكه إما حبسه وإما قتله فتكون أنت قد برئت من ذلك . فأفتأ ابن الزبير عنه (١) ؟

فقال أبو الطفيل : وجاء كتاب من عبد الملك بن مروان ورسول حتى دخل الشَّعبَ فقرأ محمد بن الحنفية الكتاب . فقرأ كتاباً لو كتب به عبد الملك إلى بعض إخوته أو ولده ما زاد على الطافه ، وكان فيه : إنّه قد بلغني أنّ ابن الزبير قد ضيق عليك وقطع رحمك واستخفَّ بحقِّك حتى تبايعه فقد نظرت لنفسك ودينك وأنت أعرف به حيث فعلت ما فعلت ، وهذا الشأم فأنزل منه حيث شئت فنحن مكرموك وواصلو رحمك وعارفو حقك . فقال ابن الحنفية لأصحابه : هذا وجه نخرج إليه . قال فخرج وخرجنا معه ومعه كثيرٌ عزة ينشد شعراً :

أنتَ إمامُ الحقِّ لَشنا نَمْتَرِي أنتَ الَّذي نَرَضِي بهِ وَنَرْتَجِي
أنتَ ابنُ خَيْرِ النَّاسِ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ يابنَ عليٍّ سِرٌّ وَمَنْ مِثْلَ عليٍّ
حتى تَحُلَّ أرضَ كَلْبٍ وِبلِي

قال أبو الطفيل : فسرنا حتى نزلنا أيلة فجاورونا بأحسن جوار وجاورناهم بأحسن ذلك وأحبوا أبا القاسم حباً شديداً وعظموه وأصحابه ، وأمرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر ولا يُظلم أحد من الناس قزبنا ولا بحضرتنا . فبلغ ذلك عبد الملك فشق ذلك عليه وذكره لقيصة بن ذؤيب وزُوج بن زُبَاع وكانا خاصته فقالا : ما نرى أن ندعه يقيم في قُزبه منك وسيرته سيرته حتى يبایع لك أو تصرفه إلى الحجاز . فكتب إليه عبد الملك : إنك قدمت بلادى فنزلت في طرفٍ منها ، وهذه الحرب بيني وبين ابن الزبير كما تعلم ، وأنت لك ذكر ومكان ، وقد رأيتُ أن لا تقيم في سلطاني إلا أن تبايع لي ، فإن بايعتني فخذ السفن التي قدمت علينا من القلزم وهي مائة مركب فهي لك وما فيها ، ولك ألفا ألف درهم أعجل لك منها خمسمائة ألف وألف وخمسمائة ألف آتيتك مع ما أردت من فريضة لك ولولدك ولقرابتك ومواليك ومن معك ، وإن آبيت فتحوّل عن بلدى إلى موضع

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٤ ، ومختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٦

لا يكون لى فيه سلطان . قال فكتب إليه محمد بن على : بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد بن على إلى عبد الملك بن مروان ، سلام عليك ، فإنى أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو ، أما بعد فقد عرفت رأى فى هذا الأمر قديمًا ، وإنى لسئ أسفه على أحد ، والله لو اجتمعت هذه الأمة على إلا أهل الزرقاء ما قاتلتهم أبدًا ولا اعتزلتهم حتى يجتمعوا . نزلت مكة فرارًا مما كان بالمدينة فجاورت ابن الزبير فأساء جوارى وأراد منى أن أبايعه فأبيت ذلك حتى يجتمع الناس عليك أو عليه ، ثم أدخل فيما دخل فيه الناس فأكون كرجل منهم ، ثم كتبت إلى تدعونى إلى ما قبلك فأقبلت سائرًا فنزلت فى طرف من أطرافك ، والله ما عندى خلاف ومعى أصحابى فقلنا بلاد رخيصة الأسعار وندنو من جوارك ونتعرض صلتك . فكتبت بما كتبت به ونحن منصرفون عنك إن شاء الله .

أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا أبو عوانة ، عن أبى جَمْرَةَ (١) قال : كنت مع محمد بن على فسرنا من الطائف إلى أيلة بعد موت ابن عباس بزيادة على أربعين ليلة . قال وكان عبد الملك قد كتب لمحمد عهدًا على أن يدخل فى أرضه هو وأصحابه حتى يصطلىح الناس على رجل ، فإذا اصطلحو على رجل بعهد من الله وميثاق كتبه عبد الملك . فلما قدم محمد الشام بعث إليه عبد الملك : إنما أن تبايعنى وإنما أن تخرج من أرضى - ونحن يومئذ معه سبعة آلاف - فبعث إليه محمد بن على : على أن تؤمن أصحابى ، ففعل ، فقام محمد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : الله وليّ الأمور كلّها وحاكمها ، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، كلّ ما هو آت قريب ، عجلتم بالأمر قبل نزوله ، والذى نفسى بيده إن فى أصلابكم لمن يقاتل مع آل محمد ما يخفى على أهل الشرك أمر آل محمد وأمر آل محمد مستأخر . والذى نفس محمد بيده ليعودن فيكم كما بدأ . الحمد لله الذى حقن دماءكم وأحرز دينكم ! من أحب منكم أن يأتى مأمنه إلى بلده آمنًا محفوظًا فليفعل . فبقى معه تسعمائة رجل فأحرم بعمره وقُد هديًا فعمدنا إلى البيت فلما أردنا أن ندخل الحرم تلقّتنا خيل ابن الزبير فمنعتنا أن ندخل ، فأرسل إليه محمد : لقد خرجت وما أريد أن أقاتلك ورجعت وما أريد أن أقاتلك ، دَعْنَا

(١) جمرة : تحرف فى ث ، ل إلى « حمزة » وصوابه من سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٤ ،

فلندخل ولنقض نسكننا ثم لنخرج عنك . فأنى ، ومعنا البُدن قد قلّداها ، فرجعنا إلى المدينة فكنا بها حتى قدم الحجاج فقتل ابن الزبير ثم سار إلى البصرة والكوفة ، فلما سار مضيئا فقضينا نسكننا . وقد رأيت القمل يتناثر من محمد بن عليّ . فلما قضينا نسكننا رجعنا إلى المدينة فمكث ثلاثة أشهر ثم توفي (١) .

أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا إسماعيل بن مسلم الطائي عن أبيه قال : كتب عبد الملك بن مروان : من عبد الملك أمير المؤمنين إلى محمد بن عليّ . فلما نظر إلى عنوان الصحيفة قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ، الطلقاء ولعناء رسول الله ، ﷺ ، على منابر الناس ، والذي نفسى بيده إنها لأمر لم يقرّ قرارها .

قال أبو الطفيل : فانصرفنا راجعين فأذن للموالى ولمن كان معه من أهل الكوفة والبصرة فرجعوا من مدين ، ومضيئا إلى مكة حتى نزلنا معه الشعب بمنى ، فما مكثنا إلا ليلتين أو ثلاثا حتى أرسل إليه ابن الزبير أن اشخص من هذا المنزل ولا تجاورنا فيه . قال ابن الحنفية : اضبر وما صبرك إلا بالله وما هو بعظيم من لا يصبر على ما لا يجد من الصبر عليه بُدا حتى يجعل الله له منه مخرجا ، والله ما أردتُ السيف ولو كنتُ أريده ما تعبتُ بي ابن الزبير ولو كنتُ أنا وحدي ومعه جموعه التي معه ، ولكن والله ما أردتُ هذا وأرى ابن الزبير غير مُقصر عن سوء جوارى فسأتحوّل عنه . ثم خرج إلى الطائف فلم يزل بها مقيما حتى قدم الحجاج لقتال ابن الزبير لهلال ذى القعدة سنة اثنتين وسبعين ، فحاصر ابن الزبير حتى قتله يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الآخرة . وحجّ ابن الحنفية تلك السنة من الطائف ثم رجع إلى شعبه فنزله .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبي الموال ، عن الحسن بن عليّ ابن محمد بن الحنفية عن أبيه قال : لما صار محمد بن عليّ إلى الشعب سنة اثنتين وسبعين وابن الزبير لم يُقتل والحجاج محاصره أرسل إليه أن يبايع لعبد الملك ، فقال ابن الحنفية : قد عرفتُ مقامي بمكة وشخصي إلى الطائف وإلى الشام ، كلّ هذا إباء مني أن أبايع ابن الزبير أو عبد الملك حتى يجتمع الناس على

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٤ ، وتاريخ الإسلام للذهبي وفيات سنة ٨١ هـ .

أحدهما ، وأنا رجل ليس عندي خلاف ، لما رأيتُ الناس اختلفوا اعتزلتهم حتى يجتمعوا ، فأويْتُ إلى أعظم بلاد الله حرمةً يأمن فيه الطير فأساء ابن الزبير جوارى ، فتحوّلتُ إلى الشام فكره عبد الملك قُويي ، فتحوّلتُ إلى الحرم فإن يُقتل ابن الزبير ويجتمع الناس على عبد الملك أبايعك . فأتني الحجاج أن يرضى بذلك منه حتى يبايع لعبد الملك ، فأتني ذلك ابن الحنفية وأتني الحجاج أن يُقرّه على ذلك . فلم يزل محمد يدافعه حتى قُتل ابن الزبير .

أخبرنا الفضل بن دُكين ومحمد بن عبد الله الأسدي قالا : حدّثنا يونس بن أبي إسحاق قال : حدّثني سهل بن عُبيد بن عمرو الحارثي قال : لما بعث عبد الملك الحجاج إلى مكة والمدينة قال له : إنّه ليس لك على محمد بن الحنفية سلطان . قال فلما قدم الحجاج أرسل إليه الحجاج يتوعّده ثم قال : إني لأرجو أن يمكّن الله منك يوماً من الدهر ويجعل لي عليك سلطاناً فأفعل وأفعل . قال : كذبت يا عدوّ نفسه ! هل شعرت أن الله في كلّ يوم ستون وثلاثمائة لحظة أو نفحة ؟ فأرجو أن يرزقني الله بعض لحظاته أو نفحاته فلا يجعل لك علي سلطاناً . قال فكتب بها الحجاج إلى عبد الملك فكتب بها عبد الملك إلى صاحب الروم فكتب إليه صاحب الروم : إنّ هذه والله ما هي من كنزك ولا كنز أهل بيتك ولكنها من كنز أهل بيت نبوة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الله بن جعفر عن صالح بن كيسان ، عن الحسن بن محمد بن عليّ قال : لم يبايع أباي الحجاج ، لما قُتل ابن الزبير بعث الحجاج إليه فجاء فقال : قد قتل الله عدوّ الله ، فقال ابن الحنفية : إذا بايع الناس بايعت . قال : والله لأقتلتك ! قال : أولاً تدرى أن الله في كلّ يوم ثلاثمائة وستون لحظة في كلّ لحظة ثلاثمائة وستون قضية ؟ فلعنّه يكفيناك في قضية من قضاياها (١) .

قال فكتب بذلك الحجاج إلى عبد الملك فأتاه كتابه فأعجبه ، وكتب به إلى صاحب الروم ، وذلك أنّ صاحب الروم كتب إليه يهدّده أنّه قد جمع له جمعاً كثيراً ، فكتب عبد الملك بذلك الكلام إلى صاحب الروم ، وكتب : قد عرفنا أنّ

محمدًا ليس عنده خلاف وهو يأتيك ويبايعك فازفق به . فلمًا اجتمع الناس على عبد الملك وبايع ابن عمر قال ابن عمر لابن الحنفية : ما بقى شئ فبايع . فكتب ابن الحنفية إلى عبد الملك : بسم الله الرحمن الرحيم ، لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين من محمد بن عليّ ، أما بعد فأنتي لما رأيت الأمة قد اختلفت اعترلتهم ، فلمًا أفضى هذا الأمر إليك وبايعك الناس كنت كرجل منهم أدخل في صالح ما دخلوا فيه ، فقد بايعتُك وبايعتُ الحجاج لك وبعثتُ إليك ببيعتي ، ورأيتُ الناس قد اجتمعوا عليك ، ونحن نحب أن تؤمننا وتُعطينا ميثاقًا على الوفاء فإن الغدر لا خير فيه ، فإن أبيت فإن أرض الله واسعة^(١) .

فلمًا قرأ عبد الملك الكتاب قال قبيصة بن ذؤيب وزوح بن زبناح : ما لك عليه سبيل ، ولو أراد فتقًا لقدر عليه ، ولقد سلم وبايع فزرى أن تكتب إليه بالعهد والميثاق بالأمان له والعهد لأصحابه . ففعل فكتب إليه عبد الملك : إنك عندنا محمود ، أنت أحب وأقرب بنا رحمًا من ابن الزبير ، فلك العهد والميثاق وذمة الله وذمة رسوله أن لا تُهاج ولا أحد من أصحابك بشئ تكرهه ، ارجع إلى بلدك وأذهب حيث شئت ، ولست أدع صلتك وعونك ما حييت . وكتب إلى الحجاج يأمره بحسن جواره وإكرامه ، فرجع ابن الحنفية إلى المدينة^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه قال : لما صار محمد بن عليّ إلى المدينة وبنى داره بالبقيع كتب إلى عبد الملك يستأذنه في الوفود عليه ، فكتب إليه عبد الملك يأذن له في أن يقدم عليه ، فوفد عليه سنة ثمان وسبعين وهي السنة التي مات فيها جابر بن عبد الله ، فقدم على عبد الملك بدمشق فاستأذن عليه فأذن له وأمر له بمنزل قريب منه ، وأمر أن يُجرى عليه نُزُل يكفيه ويكفي من معه . وكان يدخل على عبد الملك في إذن العائمة ، إذا أذن عبد الملك بدأ بأهل بيته ثم أذن له فسلم ، فمرة يجلس ومرة ينصرف . فلمًا مضى من ذلك شهر أو قريب منه كَلّم عبد الملك خاليًا فذكر قرابته ورحمه وذكر دئيًا عليه فوعده عبد الملك أن يقضى دينه وأن يصل رحمه

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٨

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٣ ص ١٠٧

وأمره أن يرفع حوائجه . فرفع محمد دينه وحوائجه وفرائض لولده ولغيرهم من حامته (١) ومواليه فأجابه عبد الملك إلى ذلك كله وتعسر عليه في الموالى أن يفرض لهم وألح عليه محمد ففرض لهم فقصر بهم فكلّمه فرفع في فرائضهم ، فلم يبق له حاجة إلاّ قضاها ، واستأذنه في الانصراف فأذن له .

أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثني عبد الله بن جعفر ، عن عبد الواحد بن أبي عون قال : قال ابن الحنفية : وفدت على عبد الملك فقضى حوائجي وودّعته ، فلمّا كدت أن أتواري من عينيه ناداني : أبا القاسم أبا القاسم ! فكررت فقال لي : أما تعلم أنّ الله يعلم أنّك يوم تصنع بالشيخ ما تصنع ظالم له ؟ يعني حين أخذ ابن الحنفية مروان بن الحكم يوم الدار فدعته بردائه . قال عبد الملك : وأنا أنظر إليه ولي يومئذ ذؤابة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني موسى بن عبيدة ، عن زيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال : وفدت مع أبان بن عثمان على عبد الملك ابن مروان وعنده ابن الحنفية ، فدعا عبد الملك بسيف النبي ، ﷺ ، فأتى به ودعا بصيقل (٢) فنظر إليه فقال : ما رأيت حديدة قطّ أجود منها . قال عبد الملك : ولا والله ما أرى الناس مثل صاحبها . يا محمد هب لي هذا السيف . فقال محمد : أيتها رأيت أحقّ به فليأخذه . قال عبد الملك : إن كان لك قرابة فلكلّ قرابةٍ وحقّ . قال فأعطاه محمد عبد الملك وقال : يا أمير المؤمنين إنّ هذا - يعني الحجاج وهو عنده - قد آذاني واستخفّ بحقّي ، ولو كانت خمسة دراهم أرسل إليّ فيها . فقال عبد الملك : لا إمرة لك عليه (٣) . فلمّا ولى محمد قال عبد الملك للحجاج : أدركه فسلّ سخيمته فأدركه فقال : إن أمير المؤمنين أرسلني إليك لأسلّ سخيمتك ولا مرحبًا بشيء ساءك . فقال محمد : ويحك يا حجاج أتق الله واحذر الله ، ما من صباح يصبحه العباد إلاّ الله في كلّ عبد من عباده ثلاثمائة وستون لحظة ، إن أخذ ، أخذ بمقدرة ، وإن عفا ، عفا بحلم ، فاحذر الله . فقال له الحجاج : لا تسألني شيئًا إلاّ أعطيتك . فقال له محمد :

(١) حامة الإنسان : خاصته ومن يقرب منه (النهاية) .

(٢) الصيقل : شحاذ السيوف وجلأؤها .

(٣) لدى الذهبي في سير النبلاء وهو ينقل عن الواقدي « لا إمرة له عليك » .

وتفعل ؟ قال له الحجاج : نعم . قال : فإني أسألك صرّم الدهر . قال فذكر الحجاج ذلك لعبد الملك ، فأرسل عبد الملك إلى رأس الجالوت فذكر له الذي قال محمد وقال : إن رجلاً متاً ذكر حديثاً ما سمعناه إلاّ منه . وأخبره بقول محمد ، فقال رأس الجالوت : ما خرجت هذه الكلمة إلاّ من بيت نبوة^(١) .

أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : أخبرنا سفيان عن مغيرة عن إبراهيم أنّ الحجاج أراد أن يضع رجله على المقام فزجره ابن الحنفية ونهاه^(٢) .

أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسديّ قالا : حدّثنا سفيان عن يزيد بن أبي زياد عن سالم بن أبي الجعد قال : رأيتُ محمد بن الحنفية دخل الكعبة فصلّى في كلّ زاوية ركعتين ، ثماني ركعات .

أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا سفيان قال : قال محمد بن الحنفية : لا تذهب الدنيا حتى تكون خصومات الناس في ربّهم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا أبو معاوية الضير عن أبي مالك قال : رأيتُ ابن الحنفية يرمي الجمار على برذون أشهب^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عبيد قال : حدّثني سفيان التمار قال : رأيتُ محمد ابن الحنفية موسّعاً رأسه بالحناء والكتم يوم التروية وهو محرم^(٤) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا إسرائيل قال : حدّثني ثوير قال : رأيتُ محمد بن الحنفية يخضب بالحناء والكتم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني مروان بن معاوية عن سفيان التمار قال : رأيتُ ابن الحنفية أشعر بُدنه في الشقّ الأيمن .

أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عبد الله الأسديّ قالا : حدّثنا سفيان عن سليمان الشيباني قال : رأيتُ عليّ محمد بن الحنفية مطّرف خزّ أصفر بعرفة^(٥) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٥

(٢) نفس المصدر .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٦

(٤) المصدر السابق .

(٥) نفس المصدر .

أخبرنا أبو معاوية الضرير عن أبي إسحاق الشيباني قال : رأيتُ علي ابن الحنفية مطرف خزّ بعرفات .

أخبرنا سعيد بن محمد الثقفي عن رُشد بن قال : رأيتُ محمد بن الحنفية يعمّم بعمامة سوداء حرقانية ويُرخيها شبراً أو أقلّ من شبر (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا عبد الواحد بن أيمن قال : رأيتُ علي محمد بن الحنفية عمامة سوداء .

أخبرنا القاسم بن مالك المُزني عن نصر بن أوس قال : رأيتُ علي محمد بن عليّ بن الحنفية ملحفة صفراء وسخة .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا إسرائيل عن عبد العزيز بن حكيم عن أبي إدريس قال : قال لي محمد بن الحنفية : ما منعك أن تلبس الخزّ فإنّه لا بأس به ؟ قلت : إنّه يُجعل فيه الحرير .

أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دُكين قالا : حدّثنا إسرائيل عن عبد العزيز بن حكيم عن أبي إدريس قال : رأيتُ ابن الحنفية يخضب بالحناء والكتم فقلتُ له : أكان عليّ يخضب ؟ قال : لا ، قلت : فما لك ؟ قال : أتشّيب به للنساء (٢) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو نعيم الخزاز قال : سمعتُ صالح بن ميسم قال : رأيتُ في يد محمد بن عليّ بن الحنفية أثر الحنّاء فقلتُ له : ما هذا ؟ فقال : كنتُ أخضب أُمّي .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسديّ وقبيصة بن عُقبة قالا : حدّثنا سفيان عن سالم بن أبي حفصة عن أبي يعلى عن محمد بن الحنفية أنّه كان يذوّب أمّه ويمشطها .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسديّ قال : حدّثنا عبد الواحد بن أيمن قال : رأيتُ محمد بن الحنفية مخضوباً بالحنّاء ، ورأيتُه مكحول العينين ، ورأيتُ عليه عمامة سوداء .

(١) المصدر السابق .

(٢) نفس المصدر .

أخبرنا الفضل بن ذُكين قال : حدّثنا عبد الواحد بن أيمن قال : أرسلني أبي إلى محمد بن الحنفية فدخلت عليه وهو مكحل العينين مصبوغ اللحية بحمرة فرجعت إلى أبي فقلت : أرسلتني إلى شيخ مخنث ! فقال : يا ابن اللخاء ذاك محمد بن عليّ .

أخبرنا الفضل بن ذُكين قال : حدّثنا فطر بن خليفة عن منذر الثوري عن ابن الحنفية أنّه كان يشرب نبيذ الدّنّ .

أخبرنا محمد بن الصّلت قال : حدّثنا ربيع بن المنذر عن أبيه قال : كنّا مع ابن الحنفية ، فأراد أن يتوضّأ وعليه خفّان ، فنزع خُفّيه ، ومسح على قدميه (١) .
أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابي عن إسماعيل الأزرق عن أبي عمر أنّ ابن الحنفية كان يغتسل في العيدين وفي الجمعة وفي الشعب . قال وكان يغسل أثر المحاجم .

أخبرنا يعلّى بن عبّيد قال : أخبرنا رشدين بن كُريب قال : رأيتُ ابن الحنفية يتختم في يساره .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عليّ بن عمر بن عليّ بن حسين عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال : سمعتُ ابن الحنفية سنة إحدى وثمانين يقول : هذه لي خمس وستون سنة قد جاوزت سنّ أبي ، توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة . ومات ابن الحنفية في تلك السنة ، سنة إحدى وثمانين .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا زيد بن السائب قال : سألتُ أبا هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية : أين دُفن أبوك ؟ فقال : بالبقيع . قلت : أيّ سنة ؟ قال : سنة إحدى وثمانين في أوّلها ، وهو يومئذ ابن خمس وستين سنة لا يستكملها (٢) .

قال محمد بن سعد : ولا نعلمه روى عن عمر شيئا .
أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني زيد بن السائب قال : سمعتُ أبا هاشم

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٧

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٨

عبد الله بن محمد بن الحنفية يقول وأشار إلى ناحية من البقيع فقال : هذا قبر أبي القاسم ، يعني أباه ، مات في المحرم في سنة إحدى وثمانين ، وهي سنة الجحاف ، سئل أصاب أهل مكة جحف الحاج . قال : فلما وضعناه في البقيع جاء أبان بن عثمان بن عفان وهو الوالي يومئذ على المدينة لعبد الملك بن مروان ليصلي عليه فقال : أخي ما ترى ؟ فقلت : لا يصلي عليه أبان إلا أن يطلب ذلك إلينا . فقال أبان : أنتم أولى بجنائزكم ، من شئتم فقدموا من يصلي عليه . فقلنا : تقدّم فصل . فتقدّم فصلي عليه .

قال محمد بن عمر : فحدثت زيد بن السائب فقلت إن عبد الملك بن وهب أخبرني عن سليمان بن عبد الله عن عويمر الأسلمي أنّ أبا هاشم قال يومئذ : نحن نعلم أن الإمام أولى بالصلاة ولولا ذلك ماقدّمناك . فقال زيد بن السائب : هكذا سمعت أبا هاشم يقول ، فتقدّم فصلي عليه .

* * *

١٥٠٦ - عمر الأكبر بن علي

ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمّه الصهباء وهي أم حبيب بنت ربيعة بن بجير بن العبد بن علقمة بن الحارث بن عتبة ابن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن عنم بن تغلب بن وائل . وكانت سبية أصابها خالد بن الوليد حيث أغار على بني تغلب بناحية عين التمر . فولد عمر بن علي : محمداً وأم موسى وأم حبيب وأتهم أسماء بنت عقيل ابن أبي طالب ، وقد روى عمر الحديث وكان في ولده عدة يحدث عنهم فذكرناهم في مواضعهم وطبقتهم .

* * *

١٥٠٧ - عيد الله بن عليّ

ابن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ . وأمه ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن رَبِيعِ بن سَلْمَى بن جُنْدَل بن نَهْشَل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم . وكان عبيد الله بن عليّ قدم من الحجاز على المختار بالكوفة وسأله فلم يعطه وقال : أَقْدِمْتْ بكتاب من المهديّ ؟ قال : لا ، فحبسه أيّامًا ثمّ خلّى سبيله وقال : اخرج عتًا . فخرج إلى مُصْعَب بن الزبير بالبصرة هاربًا من المختار فنزل على خاله نُعَيْم بن مسعود التميمي ثمّ النهشلي وأمر له مُصْعَب بمائة ألف درهم ، ثمّ أمر مصعب بن الزبير الناس بالتهيؤ لعدوّهم ووقت للمسير وقتًا ، ثمّ عسكر ثمّ انقلع من معسكره ذلك واستخلف على البصرة عبيد الله بن عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر ، فلما سار مصعب تخلف عبيد الله بن عليّ بن أبي طالب في أخواله وسار خاله نُعَيْم بن مسعود مع مصعب .

فلما فصل مصعب من البصرة ، جاءت بنو سعد بن زيد مناة بن تميم إلى عبيد الله بن عليّ فقالوا : نحن أيضًا أخوالك ولنا فيك نصيب فتحولّ إلينا فإنّا نحبّ كرامتك . قال : نعم . فتحولّ إليهم فأنزلوه وسطهم وبايعوا له بالخلافة وهو كاره يقول : يا قوم لا تعجلوا ولا تفعلوا هذا الأمر . فأبوا فبلغ ذلك مصعبًا فكتب إلى عبيد الله بن عمر بن عبيد الله بن مَعْمَر يعجزه ويخبره غفلته عن عبيد الله بن عليّ وعمّا أحدثوا من البيعة له ، ثمّ دعا مصعب خاله نُعَيْم بن مسعود فقال : لقد كنت مكرّمًا لك محسنًا فيما بيني وبينك فما حملك على ما فعلت في ابن أختك وتخلّفه بالبصرة يؤلّب الناس ويخدعهم ؟ فحلف بالله ما فعل وما علم من قصّته هذه بحرف واحد . فقبل منه مصعب وصدّقه ، وقال مصعب : قد كتبتُ إلى عبيد الله ألومه في غفلته عن هذا . فقال نُعَيْم بن مسعود : فلا يهتجه أحد أنا أكفيك أمره وأقدم به عليك .

١٥٠٧ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٢٥ ، والمعارف ٤٠١ ، وتاريخ

فسار نُعيم حتى أتى البصرة فاجتمعت بنو حنظلة وبنو عمرو بن تميم فسار بهم حتى أتى بنى سعد فقال : والله ما كان لكم فى هذا الأمر الذى صنعتم خير وما أردتم إلاّ هلاك تميم كلّها فاذفَعُوا إِلَيَّ ابن أختى . فتلاوموا ساعة ثم دفعوه إليه فخرج حتى قدم به على مصعب فقال : ياأخى ما حملك على الذى صنعت ؟ فحلف عبيد الله بالله ما أراد ذلك ولا كان له به علم حتى فعلوه ، ولقد كرهت ذلك وأيَّته . فصدَّقه مصعب وقبل منه . وأمر مصعب بن الزبير صاحب مقدّمته عبّادًا الحَبْطَى أن يسير إلى جمع المختار فسار فتقدّم وتقدّم معه عبيد الله بن علىّ ابن أبى طالب فنزلوا المذار ، وتقدّم جيش المختار فنزلوا يازائهم فيبيتهم أصحاب مصعب بن الزبير فقتلوا ذلك الجيش فلم يفلت منهم إلاّ الشريد . وقُتل عبيد الله ابن علىّ بن أبى طالب تلك الليلة .

* * *

١٥٠٨ - سعيد بن المسيّب

ابن حَزْن بن أبى وَهْب بن عَمْرُو بن عائذ بن عِمْران بن مَخْرُوم بن يَفْظَةَ . وأمّه أمّ سعيد بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص الشلمى . فولد سعيد بن المسيّب : محمداً ، وسعيداً ، وإلياس ، وأمّ عثمان ، وأمّ عمرو ، وفاخحة وأمهم أمّ حبيب بنت أبى كريم بن عامر بن عبد ذى الشرى بن عتاب بن أبى صعب بن فهم بن ثعلبة بن سليم بن غانم بن دؤس ، ومريم وأمها أم ولد .

قال : أخبرنا المعلّى بن أسد قال : حدّثنا عبد العزيز بن المختار ، عن علىّ بن زيد قال : حدّثنى سعيد بن المسيّب بن حَزْن أنّ جدّه حَزْنًا أتى النّبىّ ، ﷺ ، فقال : ما اسمك ؟ قال : أنا حَزْن . قال : بل أنت سهل . قال : يارسول الله اسم سمانى به أبواى فغرقت به فى الناس . قال فسكت عنه النّبىّ ، عليه السلام . قال فقال سعيد بن المسيّب : مازلنا نعرِفُ الحُزُونَةَ فينا أهل البيت .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا محمد بن عبد الله بن عُبيد بن عُمر عن عليّ بن زيد قال : وُلد سعيد بن المسيّب بعد أن استُخلف عمر بأربع سنين ومات وهو ابن أربع وثمانين سنة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيّب عن أبيه قال : وُلد سعيد قبل موت عمر بستين ومات ابن اثنتين وسبعين سنة .

قال محمد بن عمر : والذي رأيْتُ عليه الناس في مولد سعيد بن المسيّب أنّه وُلد لستين خلّتا من خلافة عمر ، ويُووَى أنّه سمع من عمر ، ولم أرَ أهل العلم يصحّحون ذلك وإن كانوا قد رووه .

قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب قال : وُلدتُ لستين مضتا من خلافة عمر بن الخطّاب ، وكانت خلافته عشر سنين وأربعة أشهر .

قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة ، عن إبراهيم بن طريف ، عن حميد بن يعقوب ، سمع سعيد بن المسيّب قال : سمعتُ من عمر كلمة ما بقي أحد حتّى سمعها غيرى . كان عمر حين رأى الكعبة قال : اللهم أنت السلام ومنك السلام (١) .

قال : أخبرنا أسباط بن محمد بن أبي إسحاق الشيباني ، عن بُكير بن أُخنس ، عن سعيد بن المسيّب قال : سمعتُ عمر على المنبر وهو يقول : لا أجد أحدًا جامعَ فلم يغتسل أنزل أو لم يُنزل إلّا عاقبته (٢) .

قال : وقال الحسن بن موسى عن ابن لهيعة قال : حدّثنا بُكير بن الأشجّ قال : سئل سعيد بن المسيّب هل أدركت عمر بن الخطّاب ؟ فقال : لا .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا مالك أنّه بلغه أنّ سعيد بن المسيّب قال : إن كنتُ لأسير الليالي والأَيّام في طلب الحديث الواحد (٣) .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٣

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٢

(٣) المزى ج ١١ ص ٧١

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، والفضل بن دُكين ، ومحمد بن عبد الله الأسدي قالوا : حدّثنا مشعر ، عن سعد بن إبراهيم ، عن سعيد بن المسيّب قال : ما بقي أحد أعلم بكلّ قضاء قضاه رسول الله ، ﷺ ، ولا أبو بكر وعمر مني ^(١) .

قال يزيد : قال مشعر : وأحسبه قال وعثمان ومعاوية .

قال : أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى من بنى عامر بن لؤي قال : حدّثني إبراهيم بن سعد عن أبيه عن سعيد بن المسيّب قال : ما بقي أحد أعلم بكلّ قضاء قضاه رسول الله ، ﷺ ، وكلّ قضاء قضاه أبو بكر وكلّ قضاء قضاه عمر ، قال أبي : وأحسب أنّه قال وكلّ قضاء قضاه عثمان ، متى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني هشام بن سعد قال : سمعتُ الزُّهريّ يقول ، وسأله سائل عمّن أخذ سعيد بن المسيّب علمه ؟ فقال : عن زيد ابن ثابت ، وجالس سعد بن أبي وقاص ، وابن عباس ، وابن عمر ، ودخل على أزواج النبي عائشة وأمّ سلمة ، وكان قد سمع من عثمان بن عفّان ، وعليّ ، وضُبيب ، ومحمد بن منْشَلَمَة ، وجُلّ روايته المُسنّدة عن أبي هريرة ، وكان زوج ابنته ، وسمع من أصحاب عُمر وعثمان ، وكان يقال ليس أحد أعلم بكلّ ما قضى به عمر وعثمان منه ^(٢) .

قال : وأخبرت عن ليث بن سعد ومالك بن أنس عن يحيى بن سعيد قال : كان يقال ابن المسيّب راوية عمر . قال ليث : لأنّه كان أحفظ الناس لأحكامه وأقضيته .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا قدامة بن موسى الجمحي قال : كان سعيد بن المسيّب يُفتى وأصحاب رسول الله ، ﷺ ، أحياء .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا جارية بن أبي عمران أنّه سمع محمد بن يحيى بن حبان يقول : كان رأسُ مَنْ بالمدينة في دهره المقدم عليهم في الفتوى سعيد بن المسيّب ، ويقال فقيه الفقهاء ^(٣) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢١

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٣

(٣) المزي ج ١١ ص ٧١

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ثُوْر بن يزيد عن مكحول قال : سعيد بن المسيّب عالم العلماء .

قال : أخبرنا سفيان بن عُيينة عن إسماعيل بن أمية قال : قال مكحول : ما حدّثكم به فهو عن سعيد بن المسيّب والشّعبي .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني ابن أبي ذئب عن ابن أبي الحُوَيْرِث أنّه شهد محمد بن جُبَيْر بن مُطْعِم يستفتي سعيد بن المسيّب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني أبو مروان عن أبي جعفر قال : سمعتُ أبي عليّ بن حسين يقول : سعيد بن المسيّب أعلم الناس بما تقدّمه من الآثار وأفقههم في رأيه (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدّثنا جعفر بن بُرْقَان قال : أخبرني ميمون بن مِهْرَان قال : أتيتُ المدينة فسألْتُ عن أفقه أهلها فدُفِعْتُ إلى سعيد بن المسيّب فسألته (٢) .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عمر بن الوليد الشنّي عن شهاب بن عباد العَصْرِي قال : حججتُ فأتينا المدينة فسألنا عن أعلم أهل المدينة فقالوا : سعيد بن المسيّب (٣) .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى عن مالك بن أنس قال : كان عمر بن عبد العزيز لا يقضى بقضاءٍ حتى يسأل سعيد بن المسيّب ، فأرسل إليه إنساناً يسأله فدعاه فجاءه حتى دخل فقال عمر : أخطأ الرسول ، إنّما أرسلناه يسألك في مجلسك (٤) .

قال : أخبرنا معن بن عيسى عن مالك بن أنس قال : كان عمر بن عبد العزيز يقول : ما كان بالمدينة عالم إلاّ يأتييني بعلمه ، وأوتى بما عند سعيد بن المسيّب (٥) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي عن سَلام بن مسكين قال : حدّثني

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٤

(٢) المصدر السابق .

(٣) نفس المصدر .

(٤) نفس المصدر .

(٥) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٥

عمران بن عبد الله الخُزاعي قال : سألتني سعيد بن المسيّب فانتسبت له فقال : لقد جلس أبوك إليّ في خلافة معاوية فسألني عن كذا وكذا فقلت له كذا وكذا^(١) .

قال سلام يقول عمران : والله ما أراه مرّ على أذنه شيء قطّ إلاّ وعاه قلبه ، يعنى سعيد بن المسيّب .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر وغيره من أصحابنا قالوا : استعمل عبد الله بن الزبير جابر بن الأسود بن عوف الزّهري على المدينة فدعا الناس إلى البيعة لابن الزبير فقال سعيد بن المسيّب : لا ، حتى يجتمع الناس . فضربه ستين سوطاً ، فبلغ ذلك ابن الزبير فكتب إلى جابر يلومه ويقول : ما لنا ولسعيد ، دَعُهُ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : سمعتُ عبد الله بن جعفر عن عبد الواحد ابن أبي عون قال : كان جابر بن الأسود وهو عامل ابن الزبير على المدينة قد تزوّج الخامسة قبل أن تنقضى عدّة الرابعة . فلمّا ضرب سعيد بن المسيّب صاح به سعيد والسيّاط تأخذه : والله ما ربّعت على كتاب الله ، يقول الله : ﴿ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلثَ وَرُبْعَ ﴾ [سورة النساء : ٣] ، وإنك تزوّجت الخامسة قبل انقضاء عدّة الرابعة . وما هي إلاّ ليالٍ فاصنع ما بدا لك فسوف يأتيك ما تكره . فما مكث إلاّ يسيراً حتى قُتل ابن الزبير^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا موسى بن يعقوب عن الوليد بن عمرو بن مسافع العامري عن عمر بن حبيب بن قُليع قال : كنتُ جالساً عند سعيد ابن المسيّب يوماً وقد ضاقت عليّ الأشياء ورهقني دَين ، فجلست إلى ابن المسيّب ما أدرى أين أذهب ، فجاءه رجل فقال : يا أبا محمد إنني رأيتُ رؤيا ، قال : ما هي ؟ رأيتُ كأنني أخذتُ عبد الملك بن مروان فأضجعتُهُ إلى الأرض ثم بطحته فأوتدت في ظهره أربعة أوتاد . قال : ما أنت رأيتها ، قال : بلى أنا رأيتها ،

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٥

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٩

قال : لا أخبرك أو تخبرني ، قال : ابن الزبير رآها وهو بعثني إليك . قال : لكن صدقت رؤياه قتله عبد الملك بن مروان وخرج من صُلْب عبد الملك أربعة كلهم يكون خليفة . قال فدخلتُ إلى عبد الملك بن مروان بالشَّم فأخبرته بذلك عن سعيد بن المسيَّب فسره وسألني عن سعيد وعن حاله فأخبرته ، وأمر لي بقضاء ديني وأصبْتُ منه خيرًا (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني الحكم بن القاسم عن إسماعيل بن أبي حكيم قال : قال رجل رأيتُ كأنَّ عبد الملك بن مروان يبول في قبلة مسجد النبي أربع مرارٍ ، فذكرتُ ذلك لسعيد بن المسيَّب فقال : إن صدقت رؤياك قام فيه من صلبه أربعة خلفاء (٢) .

قال محمد بن عمر : وكان سعيد بن المسيَّب من أعبر الناس للرؤيا وكان أخذ ذلك عن أسماء بنت أبي بكر وأخذته أسماء عن أبيها أبي بكر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد السلام بن حفص عن شريك بن أبي نمر قال : قلتُ لابن المسيَّب رأيتُ في النوم كأنَّ أسناني سقطت في يدي ثم دفتها . فقال ابن المسيَّب : إن صدقت رؤياك دفنت أسنانك من أهل بيتك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني ابن أبي ذئب ، عن مسلم الخياط قال : قال رجل لابن المسيَّب إنني أربول في يدي ، فقال : اتق الله فإن تحتك ذات محرم . فنظر فإذا امرأة بينها وبينه رضاع . وجاء آخر فقال : يا أبا محمد إنني أرى كأنني أربول في أصل زيتونة . قال : انظر من تحتك ، تحتك ذات محرم . فنظر فإذا امرأة لا يحلّ له نكاحها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا ابن أبي ذئب عن مسلم الخياط عن ابن المسيَّب قال : قال له رجل إنني رأيتُ حمامة وقعت على المنارة - منارة المسجد - فقال : يتزوج الحجاج ابنة عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (٣) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٣٥

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٣٦

(٣) نفس المصدر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبي ذئب ، عن مسلم الخياط ^(١) قال : جاء رجل إلى ابن المسيّب فقال إني أرى أنّ تيسًا أقبل يشتدّ من الثبيّة . فقال : ادّبح ادّبح ، قال : ذبحْتُ ، قال : مات ابن أمّ صلاء . فما برح حتى جاءه الخبير أنّه قد مات .

قال محمد بن عمر : وكان ابن أمّ صلاء رجلاً من موالى أهل المدينة يسعى بالناس .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن السائب رجل من القارة قال : قال رجل من فُهَم لابن المسيّب إنّه يرى فى النوم كأنّه يخوض النار . فقال : إن صدقت رؤياك لا تموت حتى تركب البحر وتموت قتلاً . قال فركب البحر فأشفى على الهلكة وقُتل يوم قُديد بالسيف ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن يعقوب عن الحُصين بن عبيد الله بن نوفل من بنى نوفل بن عدىّ بن خويلد بن أسد بن عبد العزىّ قال : طلبتُ الولد فلم يولد لى فقلتُ لابن المسيّب إني أرى أنّه طُرح فى حجرى يَبِض . فقال ابن المسيّب : الدجاج عجمى فاطلب سببًا إلى العجم . قال فتسرّيتُ فولد لى وكان لا يولد لى .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عُثيم بن نسطاس قال : سمعتُ سعيد بن المسيّب يقول للرجل إذا رأى الرؤيا وقصّها عليه يقول : خيرًا رأيت . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد السلام بن حفص عن شريك بن أبي نَمر عن ابن المسيّب قال : التمر فى النوم رزق على كلّ حال والرُطْب فى زمانه رزق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا صالح بن خوات عن ابن المسيّب قال : آخر الرؤيا أربعون سنة ، يعنى فى تأويلها .

(١) فى المشتبه للذهبي تعليق ٢ ص ٢٥٣ : قال يحيى بن معين : كان مسلم هذا يبيع الخبْط والخبْطة ، وكان خياطًا ، فقد اجتمع فيه الثلاثة .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٣٧

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبي ذئب عن مسلم الخياط عن ابن المسيّب قال : الكبّل في النوم ثبات في الدين . قال : وقال له رجل : يا أبا محمد إنني رأيتُ كأنّي جالس في الظلّ فقمْتُ إلى الشمس . فقال ابن المسيّب : والله لئن صدقت رؤياك لتخرجنّ من الإسلام . قال : يا أبا محمد إنني أراني أُخرجت حتى أدخلت في الشمس فجلّستُ . قال : تُكره على الكفر . قال فخرج في زمان عبد الملك بن مروان فأُسر فأُكره على الكفر فرجع ثمّ قدم المدينة وكان يخبر بهذا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر وغيره من أصحابنا أنّ عبد العزيز بن مروان توفّي بمصر في جمادى سنة أربع وثمانين فعقد عبد الملك لابنيه الوليد وسليمان بالعهد وكتب بالبيعة لهما إلى البلدان ، وعامله يومئذ على المدينة هشام بن إسماعيل المخزومي ، فدعا الناس إلى البيعة لهما ، فبايع الناس ، ودعا سعيد بن المسيّب أن يبايع لهما فأبى وقال : حتى أنظر . فضربه هشام بن إسماعيل ستين سوطاً وطاف به في ثُبان من شعر حتى بلغ به رأس الثنية ، فلما كبروا به قال : أين تكزون بي ؟ قالوا : إلى السجن ، قال : والله لولا أني ظننت أنّه الصلْبُ ما لبست هذا الثُبان أبداً . فردّوه إلى السجن وحبسوه وكتب إلى عبد الملك يخبره بخلافه وما كان من أمره ، فكتب إليه عبد الملك يلومه فيما صنع به ويقول : سعيد كان والله أحوج إلى أن تصل رَجْمه من أن تضربه ، وأنا لتعلم ما عند سعيد شقاق ولا خلاف (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن المسور بن رفاعة قال : دخل قبيصة بن ذؤيب على عبد الملك بن مروان بكتاب هشام بن إسماعيل يذكر أنّه ضرب سعيداً وطاف به . قال قبيصة : يا أمير المؤمنين يفتات عليك هشام بمثل هذا ، يضرب ابن المسيّب ويطوف به . والله لا يكون سعيد أبداً أمحل ولا ألجّ منه حين يُضرب ، سعيد لو لم يبايع ما كان يكون منه ، ما سعيد ممّن يُخاف فتقه ولا غوائله على الإسلام وأهله ، وإنّه لَمِنْ

أهل الجماعة والسنة . وقال قبيصة : اكتب إليه يا أمير المؤمنين في ذلك . فقال عبد الملك : اكتب أنت إليه عنك تخبره برأى فيه وما خالفني من ضرب هشام إياه . فكتب قبيصة إلى سعيد بذلك ، فقال سعيد حين قرأ الكتاب : الله بيني وبين من ظلمني (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الله بن يزيد الهذلي قال : دخلت على سعيد بن المسيب السجن فإذا هو قد ذبحت له شاة فجعل الإهاب على ظهره ثم جعلوا له بعد ذلك قضباً رطباً . وكان كلما نظر إلى عضديه قال : اللهم أنصرنى من هشام (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني طلحة بن محمد عن أبيه قال : دخل على سعيد بن المسيب السجن أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فجعل يكلم سعيداً ويقول له : إنك خُرت به . فقال : يا أبا بكر اتق الله وآئزّه على ما سواه . قال : فجعل أبو بكر يردد عليه : إنك خُرت به ولم ترفق . فجعل سعيد يقول : إنك والله أعمى البصر أعمى القلب . قال فخرج أبو بكر من عنده وأرسل إليه هشام بن إسماعيل فقال : هل لأن سعيد بن المسيب منذ ضربناه ؟ فقال أبو بكر : والله ما كان أشدّ لساناً منه منذ فعلت به ما فعلت فأكف عن الرجل . وجاء هشام بن إسماعيل كتاباً من عبد الملك بن مروان يلومه في ضربه سعيد بن المسيب ويقول : ما ضرك لو تركت سعيداً ووطئت ما قال ؟ وندم هشام بن إسماعيل على ما صنع بسعيد فخلّى سبيله (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أسلم أبو أمية مولى بنى مخزوم وكان ثقة قال : صنعت ابنة سعيد بن المسيب طعاماً كثيراً حين حبس فبعثت به إليه ، فلما جاء الطعام دعاني سعيد فقال : أذهب إلى ابنتي فقل لها لا تعودى لمثل هذا أبداً ، فهذه حاجة هشام بن إسماعيل يريد أن يذهب مالى فأحتاج إلى ما فى

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٣٠

(٢) نفس المصدر .

(٣) أورده الذهبي فى تاريخه وفيات سنة ٩٤ نقلا عن ابن سعد .

أيديهم ، وأنا لا أدري ما أُحْبِسُ ، فانظري إلى القوت الذي كنت آكل في بيتي فابعثي إليّ به ، فكانت تبعث إليه بذلك ، وكان يصوم الدهر .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم وعمرو بن عاصم الكلابي قالا : حَدَّثَنَا سَلَامُ بن مسكين قال : حَدَّثَنَا عمران بن عبد الله الخُزَاعِي قال : إني أرى أَنَّ نفس سعيد بن المسيَّب كانت أهون عليه في ذات الله من نفس ذُباب .

قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال : أخبرنا أبو المليح قال : حَدَّثَنِي غير واحد أَنَّ عبد الملك بن مروان ضرب سعيد بن المسيَّب خمسين سوطاً وأقامه بالحرّة وألبسه ثُبَان شعر . قال : فقال سعيد : أما والله لو علمتُ أَنَّهُمْ لا يزيدونني على الضرب ما لبستُ لهم الثُبَان ، إِنَّمَا تَخَوَّفْتُ أَن يقتلونني فقلت : تَبَّان أَسْتُرُّ من غيره (١) .

قال محمد بن عمر : معنى هذا الحديث أَنَّهُ ضُرب في خلافة عبد الملك بن مروان .

قال : أخبرنا قَبِيصة بن عقبة قال : حَدَّثَنَا سفيان عن رجل من آل عمر قال : قيل لسعيد بن المسيَّب اذْغُ على بنى أمية ، فقال : اللهم أعزِّ دينك وأظهر أوليائك وأخزِ أعداءك في عافية لأمة محمد ، ﷺ .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : حَدَّثَنَا حَمَّاد بن سلمة قال : أخبرنا عليّ بن زيد قال : قلتُ لسعيد بن المسيَّب : يزعم قومك أَنَّ ما منعك من الحجِّ أَنك جعلت لله عليك إذا رأيت الكعبة أن تدعو الله على ابن مروان . قال : ما فعلتُ وما أصلى صلاة إلاّ دعوتُ الله عليهم ، وإني قد حججتُ واعتمرتُ بضعا وعشرين سنة ، وإِنَّمَا كُتِبَتْ عليّ حَجَّة واحدة وعمرة ، وإني أرى ناسا من قومك يستدينون فيحجّون ويعتمرون ثم يموتون ولا يُقْضَى عنهم ، ولجمعة أحبّ إليّ من حجٍّ أو عمرة تطوّعا . قال عليّ : فأخبرت بذلك الحسن فقال : ما قال شيئا ، لو كان كما قال ما حجّ أصحاب رسول الله ، ﷺ ، ولا اعتمروا (٢) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٣١

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٥

قال : أخبرنا الضحّاك بن مَخْلَد أبو عاصم النبيل عن أبي يونس القزّي قال : دخلتُ مسجد المدينة فإذا سعيد جالس وحده فقلت : ما شأنه ؟ قال : نُهي أن يجالسه أحد (١) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا سلام بن مسكين قال : حدّثنا عمران قال : كان لسعيد بن المسيّب في بيت المال بضعة وثلاثون ألفاً عطاءه ، فكان يُدعى إليها فيأتي ويقول : لا حاجة لي فيها حتى يحكم الله بيني وبين بني مروان .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا عليّ بن زيد أنّه قيل لسعيد بن المسيّب : ما شأن الحجاج لا يبعث إليك ولا يحركك ولا يؤذيك ؟ قال : والله لا أدري إلّا أنّه دخل ذات يوم مع أبيه المسجد فصلّى صلاة فجعل لا يُتِمّ ركوعها ولا سجودها فأخذتُ كفاً من حصي فحصبته بها ، زعم أنّ الحجاج قال : ما زلتُ بعد ذلك أحسينُ الصلاة (٢) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب ، وعمرو بن عاصم الكلابي قال : حدّثنا سلام ابن مسكين ، عن عمران بن عبد الله بن طلحة بن خلف الخزاعي قال : حجّ عبد الملك بن مروان فلما قدم المدينة فوقف على باب المسجد أرسل إلى سعيد بن المسيّب رجلاً يدعوه ولا يحركه . قال فأتاه الرسول وقال : أمير المؤمنين واقفّ بالباب يريد أن يكلمك . فقال : ما لأمر المؤمنين إلّي حاجة وما لي إليه حاجة وإنّ حاجته إلّي لغير مقضية . قال : فرجع الرسول إليه فأخبره فقال : ارجع إليه فقل إنّما أريد أن أكلمك ، ولا تحركه . قال : فرجع إليه فقال له : أجبّ أمير المؤمنين ، فقال له سعيد ما قال له أولاً . قال : فقال له الرسول : لولا أنّه تقدّم إلّي فيك ما ذهبتُ إليه إلّا برأسك ، يرسل إليك أمير المؤمنين يكلمك تقول مثل هذه المقالة ؟ فقال : إن كان يريد أن يصنع بي خيراً فهو لك وإن كان يريد غير ذلك فلا أحلّ حُجوتّي حتى يقضى ما هو قاضٍ . فأتاه فأخبره فقال : رحم الله أبا محمد ، أيّ إلّا صلابة (٣) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٣٢

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٦

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٧ نقلا عن ابن سعد .

قال عمرو بن عاصم في حديثه بهذا الإسناد قال : فلما استُخلف الوليد بن عبد الملك قدم المدينة فدخل المسجد فرأى شيخاً قد اجتمع الناس عليه فقال : من هذا ؟ فقالوا : سعيد بن المسيّب . فلما جلس أرسل إليه فأتاه الرسول فقال : أجب أمير المؤمنين . فقال : لعلك أخطأت باسمي أو لعله أرسلك إلى غيري . قال : فأتاه الرسول فأخبره فغضب وهم به . قال : وفي الناس يومئذ بقية فأقبل عليه جلساؤه فقالوا : يا أمير المؤمنين ، فقيه أهل المدينة وشيخ قريش وصديق أهلك لم يطمع ملك قبلك أن يأتيه . قال فما زالوا به حتى أضرب عنه (١) .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : أخبرنا جعفر بن زُرْقان قال : أخبرنا ميمون بن مهران قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرُّقِّي قال : أخبرنا أبو المليح عن ميمون بن مهران قال : قدم عبد الملك بن مروان المدينة فامتنعت منه القائلة واستيقظ ، فقال لحاجبه : انظر هل في المسجد أحد من حدّائنا من أهل المدينة ؟ قال : فخرج فإذا سعيد بن المسيّب في حلقة له ، فقام حيث ينظر إليه ثم غمزه وأشار إليه بإصبعه ، ثم ولى ، فلم يتحرك سعيد ولم يتبعه فقال : أراه فطن . فجاء فدنا منه ثم غمزه وأشار إليه وقال : ألم ترني أشير إليك ؟ قال : وما حاجتك ؟ قال : استيقظ أمير المؤمنين فقال انظر في المسجد أحد من حدّائي ، فأجب أمير المؤمنين . فقال : أرسلك إليّ ؟ قال : لا ولكن قال اذهب فانظر بعض حدّائنا من أهل المدينة ، فلم أر أحدًا أهياً منك . فقال سعيد : اذهب فأعلمه أني لست من حدّائه . فخرج الحاجب وهو يقول : ما أرى هذا الشيخ إلاّ مجنوناً . فأتى عبد الملك فقال له : ما وجدت في المسجد إلاّ شيخاً أشرت إليه فلم يقم فقلت له إنّ أمير المؤمنين قال انظر هل ترى في المسجد أحدًا من حدّائي ، فقال إنني لست من حدّات أمير المؤمنين ، وقال لي أعلمه ، فقال عبد الملك : ذاك سعيد بن المسيّب فدعّه (٢) .

قال : حدّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا داود بن عبد الرحمن عن أبي بكر بن عبد الله قال : كان سعيد بن المسيّب إذا سُئل عن هؤلاء القوم قال : أقول فيهم ما قولني ربي : ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا ﴾ [سورة الحشر : ١٠] ، حتى يُتِمَّ الآية .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٧ نقلا عن ابن سعد .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٦ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا عبد الواحد بن زياد قال : حدّثنا عثمان بن حكيم قال سمعتُ سعيد بن المسيّب يقول : ما سمعتُ تأذيتًا في أهلي منذ ثلاثين سنة .

قال : أخبرنا أنس بن عياض أبو ضَمْرَةَ الليثي عن عبد الرحمن بن حَزْمَلَةَ عن سعيد بن المسيّب قال : ما لقيتُ الناس منصرفين من صلاة منذ أربعين سنة .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : حدّثنا سلام بن مسكين عن عمران بن عبد الله عن سعيد بن المسيّب قال : ما فاتتُه صلاة الجماعة منذ أربعين سنة ولا نظر في أفقائهم .

قال عمران : وكان سعيد يُكثِر الاختلاف إلى السوق .

قال : أخبرنا مَعْنُ بن عيسى القَرَاز قال : أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيّب قال : قلتُ له لو تبدّيت ، وذكرتُ له البادية وعيشها والعتم ، فقال سعيد : كيف بشهود العتمة ؟ (١)

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : حدّثنا سلام بن مسكين عن عمران بن عبد الله قال : قال سعيد بن المسيّب : ما أظنّني بيت بالمدينة بعد منزلي إلاّ أتى أتى ابنة لي فأسلّم عليها أحيانًا .

قال : أخبرنا كثير بن هشام قال : حدّثني جعفر بن بُرْقَان قال : حدّثنا ميمون ابن مِهْرَان قال : بلغني أنّ سعيد بن المسيّب عمّر أربعين سنة لم يأتِ المسجد فيجد أهله قد استقبلوه خارجين منه قد قضاوا صلاتهم .

قال : أخبرنا شهاب بن عبّاد العبدي قال : حدّثنا داود بن عبد الرحمن عن بشر بن عاصم قال : قلتُ لسعيد يا عمّي ألا تخرج فتأكل الثوم مع قومك ؟ فقال : معاذ الله يا بن أخي أن أدعَ خمسًا وعشرين صلاة خمس صلوات ، وقد سمعتُ كعبًا يقول وددتُ أنّ هذا اللبن عاد قطرانًا يتّبع ، أو أتبع قريش ، شكّ شهاب ، أذناّب الإبل في هذه الشعاب . إنّ الشيطان مع الشاذّ وهو من الاثنين أبعد .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : أخبرنا عطاء بن خالد

عن ابن خزيمة عن سعيد بن المسيب أنه اشتكى عينه فقالوا له : لو خرجت
ياأبا محمد إلى العقيق فنظرت إلى الخضرة ، لوجدت لذلك حجة . قال : فكيف
أصنع بشهود العتمة والصبح (١) ؟

قال : أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأغر المكي قال : أخبرنا عبد الحميد بن
سليمان ، عن أبي حازم قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : لقد رأيتني ليلي
الحرة وما في المسجد أحد من خلق الله غيري ، وإن أهل الشام ليدخلون زمراً
زمراً يقولون : انظروا إلى هذا الشيخ المجنون ، وما يأتي وقت صلاة إلا سمعت
أذاناً في القبر ثم تقدمت فأقمت فصليت وما في المسجد أحد غيري (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني طلحة بن محمد بن سعيد ، عن
أبيه قال : كان سعيد بن المسيب أيام الحرة في المسجد لم يبايع ولم يبرح ،
وكان يصلي معهم الجمعة ويخرج إلى العيد ، وكان الناس يقتتلون وينتهبون وهو
في المسجد لا يبرح إلا ليلاً إلى الليل . قال فكنت إذا حانت الصلاة أسمع أذاناً
يخرج من قبل القبر حتى أمن الناس وما رأيت خبراً من الجماعة (٣) .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : أخبرنا عطاء بن
خالد ، عن ابن خزيمة قال : قلت ليزيد مولى ابن المسيب : ما صلاة ابن المسيب
في بيته ؟ فأما صلاته في المسجد فقد عرفناها ، فقال : والله ما أدري ، إنه ليصلي
صلاة كثيرة إلا أنه يقرأ ب ﴿ صَ وَالْقُرْآنَ ذِي الذِّكْرِ ﴾ [سورة ص : ١] .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا سهل بن حُصين قال : أخبرنا
حاتم بن أبي صغيرة عن عطاء أن سعيد بن المسيب كان إذا دخل المسجد يوم
الجمعة لم يتكلم كلاماً حتى يفرغ من صلاته وينصرف الإمام ثم يصلي ركعات ،
ثم يقبل على جلسائه ويُشأل .

قال : أخبرنا موسى بن حرب قال : أخبرنا حماد بن زيد عن يزيد بن حازم
قال : كان سعيد بن المسيب يسرد الصوم فكان إذا غابت الشمس أتى بشراب له
من منزله إلى المسجد فشربه .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٠

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٨ نقلاً عن ابن سعد .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٢٨

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا عاصم بن العباس الأسدّي قال : كان سعيد بن المسيّب يذكّر ويخوّف .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا عاصم بن العباس قال : سمعتُ ابن المسيّب يقرأ القرآن بالليل على راحلته فيُكثّر .

قال : حدّثنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا عاصم قال : سمعتُ سعيد بن المسيّب يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا عاصم قال : كان سعيد بن المسيّب يحبّ أن يسمع الشعر ولا ينشده (١) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا عاصم قال : رأيتُ سعيد بن المسيّب يحتفى يمشى بالنهار حافيًا ، ورأيتُ عليه بئًا (٢) .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدّثنا عاصم قال : رأيتُ سعيد بن المسيّب لا يدع ظفره يطول ، ورأيتُ سعيدًا يُخفي شاربِه شبيهاً بالخلق ، ورأيتُه يصافح كلّ من لقيه ، ورأيتُ سعيدًا يكره كثرة الضحك ، ورأيتُ سعيدًا يتوضّأ كلّما بال وإذا توضّأ شبّك بين أصابعه (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله وقبيصة بن عُقبة قالا : حدّثنا سفيان عن داود ابن أبي هند عن سعيد بن المسيّب أنّه كان لا يستحبّ أن يسمّى ولده بأسماء الأنبياء .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلّمة عن عليّ بن زيد قال : كان سعيد بن المسيّب يصلّي التطوّع في رَحله .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلّمة عن عليّ بن زيد قال : كان سعيد بن المسيّب يلبسُ ملاءً شرقيةً .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثني سلّام بن مسكين قال : حدّثني

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٠

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٠ والبتّ : الطيلسان من خزّ ونحوه .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٠

عمران قال : ما أخصى ما رأيت على سعيد بن المسيّب من عدّة قمص الهَرَوِي ، قال وكان يلبس هذه البرود الغالية البيض ، قال وكان يجتلط ^(١) في العيدين يوم الفطر والنحر .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا سلام بن مسكين قال : أخبرنا عمران بن عبد الله الخُزاعي قال : كان سعيد بن المسيّب لا يخاصم أحدًا ولو أراد إنسان رداءه رمى به إليه .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا أبان ، يعنى ابن يزيد ، قال : أخبرنا قتادة قال : سألت سعيد بن المسيّب عن الصلاة على الطنفسة فقال : مُخَدَّث .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا عمران بن محمد بن سعيد بن المسيّب قال : حدّثتني غُنيمة جارية سعيد قالت : كان سعيد لا يأذن لابنته في اللعب بينات العاج ، وكان يرخص لها في الكُبر ، يعنى الطبل .

قال : أخبرنا عمرو بن الهيثم قال : أخبرنا هشام عن قتادة قال : دعى سعيد ابن المسيّب فأجاب ، ثم دعى فأجاب ، ثم دعى الثالثة فحصب الرسول .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : أخبرنا محمد بن هلال عن سعيد بن المسيّب أنّه قال : ما من تجارة أحبّ إليّ من البزّ ما لم تقع فيه الأيمان .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : أخبرنا أبي عن عبد الرحمن بن حزملة أنّه سأل سعيد بن المسيّب قال : وجدت رجلًا سكران أفتراه يسعنى ألا أرفعه إلى السلطان ؟ فقال له سعيد : إن استطعت أن تستره بثوبك فاستره .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : أخبرنا سلام بن مسكين قال : أخبرنا عمران بن عبد الله بن طلحة الخُزاعي قال : كان في رمضان يُؤتى بالأشربة في مسجد النبيّ ، عليه السلام ، فليس أحد يطمع أن يأتي سعيد بن المسيّب بشراب فيشربه ، فإن أتى من منزله بشراب شرهه وإن لم يؤت من منزله بشيء لم يشرب شيئًا حتى ينصرف .

(١) جَلَطَ الرَّجُلُ رَأْسَهُ : خَلَقَهُ . وفى ل ، والطبعات اللاحقة « يحتلط » بحاء مهملة ولا وجه له .

قال : أخبرنا قَبِيصَة بن عُقْبَة قال : أخبرنا سفيان عن بعض المدينيين عن سعيد ابن المسيب أنه سُئِلَ عن قَطْعِ الدراهم فقال : هو من الفَسَادِ فِي الْأَرْضِ .
 قال : أخبرنا قَبِيصَة بن عُقْبَة قال : أخبرنا سفيان عن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ذئب عن الزَّهْرِيِّ عن سعيد بن المسيب أنه كان يَصَلِّيَ مُحْتَبِيًا إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ حَلَّ حُجُوتَهُ ثُمَّ عَادَ فَاحْتَبَى .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله اليساري قال : حدَّثنا مالك بن أنس قال : قال بُرْدُ مولى ابن المسيب لسعيد بن المسيب : ما رأيت أحسن ما يصنع هؤلاء ! قال سعيد : وما يصنعون ؟ قال : يَصَلِّي أَحدهم الظهر ، ثم لا يزال صافًا رجله يَصَلِّي حتى العصر . فقال سعيد : ويحك يا بُرْد ! أما والله ما هي بالعبادة ، تدرى ما العبادة ؟ إنما العبادة التَّفَكُّرُ فِي أَمْرِ اللَّهِ وَالْكَفَّ عَنْ مُحَارِمِ اللَّهِ (١) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب وموسى بن إسماعيل قالا : حدَّثنا أبو هلال قال : أخبرنا الحكم بن أبي إسحاق قال : كنتُ جالسًا إلى سعيد بن المسيب فقال لمولى له : اتَّقِ اللَّهَ لَا تَكْذِبْ عَلَيَّ كَمَا كَذَبَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَيَّ ابْنِ عَبَّاسٍ . فقلتُ لمولاه : ذاك أنى لا أدري ابن الزبير أحب إلى أبى محمد أو أهل الشام . قال فسمعها سعيد فقال : يا عراقى أيهما أحب إليك ؟ قلت : ابن الزبير أحب إلي من أهل الشام . قال : أفلا أضبت بك الآن فأقول هذا زبيرى ؟ فقلت : سألتنى فأخبرتُك ، فأخبرنى أيهما أحب إليك . قال : كُلاً لا أحب .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم وسليمان بن حرب قالا : حدَّثنا حمَّاد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال : كان سعيد بن المسيب يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم وعارم بن الفضل قالا : حدَّثنا حمَّاد بن سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أنه قال : قد بلغت ثمانين سنة وما شئ أخوف عندى من النساء . وقد كاد بصره يذهب .
 حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : حدَّثنا سلام بن

مسكين قال : حدّثنا عمران بن عبد الله قال : قال سعيد بن المسيّب : ما خفتُ على نفسى شيئاً مخافة النساء . قال : فقالوا : يا أبا محمد إنّ مثلك لا يريد النساء ولا تريده النساء ، قال : هو ما أقول لكم . قال : وكان شيخاً كبيراً أعمش (١) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن يزيد الهذلي عن سعيد بن المسيّب أنّه كان يصوم الدهر ويفطر أيام التشريق بالمدينة .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيّب عن أبيه عن سعيد بن المسيّب قال : قلّة العيال أحد اليسارين (٢) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا عليّ بن زيد قال : قال لي سعيد بن المسيّب : قل لقائدك يقوم ، فينظر إلى وجه هذا الرجل وإلى جسده . قال : فانطلق فنظر فإذا رجل أسود الوجه فجاء فقال : رأيت وجه رنّجى وجسده أبيض ، فقال : إنّ هذا سبّ هؤلاء الرهط : طلحة ، والزبير ، وعليّاً فنهيتُهُ فأبى فدعوتُ عليه . قال : قلت : إن كنت كاذباً فسوّد الله وجهك . فخرجتُ بوجهه قرحة فاسودّ وجهه (٣) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : أخبرنا سفيان عن بعض المدنيين عن سعيد بن المسيّب أنّه سُئل عن قَطْع الدراهم فقال : هو من الفَسَادِ فِي الْأَرْضِ .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله قال : حدّثنا مالك عن يحيى بن سعيد قال : سُئل ابن المسيّب عن آية من كتاب الله فقال سعيد : لا أقول في القرآن شيئاً .

قال : قال مالك : وبلغني عن القاسم مثل ذلك .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤١

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٢ نقلا عن ابن سعد ، ولفظه « أحد اليُسْرَيْنِ » .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٢

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : حدّثنا عطاء بن خالد عن ابن حزملة قال : أدرك سعيد بن المسيّب رجلاً من قريش ومعه مصباح فى ليلة مطيرة فسلمّ عليه وقال : كيف أمسيّت يا أبا محمد ؟ قال : أحمدُ الله . فلمّا بلغ الرجل منزله دخل وقال : نبعث معك بالمصباح ، قال : لا حاجة لى بنورك ، نور الله أحبّ إلىّ من نورك .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : أخبرنا عطاء بن خالد ، عن ابن حزملة ، عن سعيد بن المسيّب قال : لا تقولنّ مُصَيِّحِف ولا مُسَيِّجِد ولكن عظّموا ما عظّم الله ، كلّ ما عظّم الله فهو عظيم حسن (١) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : أخبرنا عطاء بن خالد ، عن ابن حزملة قال : خرجتُ إلى الصبح فوجدتُ سكران فلم أزل أُجرّه حتى أدخلته منزلى . قال : فلقىْتُ سعيد بن المسيّب فقلت : لو أنّ رجلاً وجد سكران أيدفعه إلى السلطان فيقيم عليه الحدّ ؟ قال : فقال لى : إن استطعت أن تستره بثوبك فأفعل . قال : فرجعت إلى البيت فإذا الرجل قد أفاق فلمّا رآنى عرفتُ فيه الحياء فقلتُ : أما تستحيى ؟ لو أخذت البارحة لحدّدت فكنت فى الناس مثل الميت لا تجوز لك شهادة . فقال : والله لا أعود له أبداً . قال ابن حرملة : فرأيتُه قد حسنت حاله بعدُ .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا مسلم بن خالد عن يسار بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيّب أنّه زوّج ابنة له على درهمين من ابن أخيه .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عمرو بن عاصم قال : أخبرنا سلام بن مسكين قال : أخبرنا عمران بن عبد الله الخزاعى قال : زوّج سعيد بن المسيّب بنتاً له من شاب من قريش فلمّا أمست قال لها : شدّى عليك ثيابك واتبعينى . قال فشددت عليها ثيابها ثمّ قال لها : صلّى ركعتين ، فصلّت ركعتين وصلّى هو

ركعتين ، ثم أرسل إلى زوجها فوضع يدها في يده وقال : انطلق بها . فذهب بها إلى منزله فلما رأتها أمه قالت : من هذه ؟ قال : امرأتى ابنة سعيد بن المسيب دفعها إلي ، قالت : فإن وجهي من وجهك حرام إن أفضيت إليها حتى أصنع بها صالح ما يُصنع بنساء قريش . قال فدفعها إلى أمه فأصلحت إليها ثم بنى بها .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : أخبرنا سفيان عن عُبيد بن نسطاس قال : رأيت سعيد بن المسيب يعتّم بعمامة سوداء ثم يرسلها خلفه ، ورأيت عليه إزارًا وطيلسانًا وخفين^(١) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا محمد بن هلال أنه رأى سعيد بن المسيب يعتّم وعليه قنسوة لطيفة بعمامة بيضاء لها علم أحمر يُوخِيها وراءه شبرًا .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب قال : حدّثنا عثيم بن نسطاس قال : رأيت سعيد بن المسيب عليه عمامة سوداء .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة قال : حدّثنا عثيم قال : رأيت سعيد بن المسيب يلبس في الفطر والأضحى عمامة سوداء ويلبس عليها برنسًا أحمر أرجوانًا^(٢) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن شعيب بن الحبحاب وعثمان بن عثمان المخزومي قالوا : رأينا على سعيد بن المسيب برنس أرجوان .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن يزيد الهذلي قال : رأيت سعيد بن المسيب ربّما حلّ إزاره في الصلاة وربّما ربطها .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا خالد بن إلياس قال : رأيت على سعيد بن المسيب قميصًا إلى نصف ساقيه وكُمّيه طالعةً أطراف أصابعه ، ورداء فوق القميصين خمس أذرع وشبرًا^(٣) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٢

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٣

(٣) المصدر السابق .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا رَوْح بن عُبادة قال : أخبرنا سعيد عن قَتادة عن إسماعيل بن عمران قال : كان سعيد بن المسيَّب يلبس طيلسانًا أزواره ديباج^(١) .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الفضل بن دُكين وعمرو بن عاصم الكلابي قالا : حدَّثنا هَمَّام عن قَتادة عن إسماعيل أنه رأى على سعيد بن المسيَّب طيلسانًا عليه أزرار ديباج فقلت : أزرار طيلسانك ديباج ، قال : وجدناه أبقى . حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا محمد بن هلال قال : لم أر سعيد بن المسيَّب لبس ثوبًا غير البياض^(٢) .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا سعيد بن مسلم قال : رأيتُ على سعيد بن المسيَّب رداء ممشقًا وقميصًا . حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدَّثنا سعيد بن مسلم قال : كنتُ أرى سعيد بن المسيَّب يلبس السراويل ورأيت سعيدًا له جُميمة ليست بالكثيرة قد فرقها .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدَّثنا سعيد بن مُسلم عن عُثيم بن نَشْطاس قال : رأيتُ سعيد بن المسيَّب شهد العتمة في سراويل ورداء .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدَّثني إسحاق بن يحيى قال : رأيتُ سعيد بن المسيَّب وعليه إبريسمان ممشق وقميص شقائق ، تخرج يده من كُمّيه .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا أبو معشر قال : رأيتُ على سعيد بن المسيَّب الخَزَّ^(٣) .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدَّثنا محمد بن هلال أنه رأى سعيد بن المسيَّب ليس بين عينيه أثر السجود .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٣

(٢) المصدر السابق .

(٣) نفس المصدر .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدَّثنا محمد بن هلال قال : رأيتُ سعيد بن المسيَّب لا يُخفى شاربُه جدًّا يأخذ منه أخذًا حسنًا .
حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو قال : كان سعيد بن المسيَّب لا يخضب (١) .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حدَّثنا محمد بن هلال قال : رأيتُ سعيد بن المسيَّب يصقِّر لحيته (٢) .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : أخبرنا أبو العُضن أنه رأى سعيد بن المسيَّب أبيض الرأس واللحية (٣) .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا ربيعة بن عثمان قال : رأيتُ سعيد بن المسيَّب لا يغيِّر .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا يوسف بن العَرِق قال : أخبرنا هشام بن زياد أبو المقدم قال : رأيتُ سعيد بن المسيَّب يصلِّي في نعليه .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرتُ عن عبد الله بن صالح عن ليث بن سعد عن يحيى بن سعيد قال : كان عبد الله بن عمر إذا سُئل عن الشيء يُشكِّل عليه قال : سلوا سعيد بن المسيَّب فإنه قد جالس الصالحين .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرتُ عن عبد الله بن صالح عن ليث بن سعد عن يحيى بن سعيد قال : أدركتُ الناس يهابون الكتب ولو كتنا نكتب يومئذٍ لكتبنا من علم سعيد ورأيه شيئًا كثيرًا .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرتُ عن عبد الله بن صالح عن ليث بن سعد عن يحيى بن سعيد قال : كان سعيد بن المسيَّب إذا مرَّ بالمكتب قال للصبيان : هؤلاء الناس بعدنا (٤) .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا حاتم بن

(١) المصدر السابق .

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٤

إسماعيل عن عبد الرحمن بن حزملة قال : رأيتُ سعيد بن المسيّب في مرضه يصلّي مضطجعًا مستقلّيًا فيوميّ برأسه إلى صدره آثمًا ولا يرفع إلى رأسه شيئًا . وقال سعيد : المريض إذا لم يستطع الجلوس أو مآ آثمًا ولم يرفع إلى رأسه شيئًا . حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حدّثني سليمان بن بلال قال : حدّثني عبد الرحمن بن حرملة قال : دخلتُ على سعيد بن المسيّب وهو شديد المرض وهو يصلّي الظهر وهو مستقلّي يوميّ آثمًا فسمعتُهُ يقرأ بالشمسِ وَضَحَاها (١) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا سفيان ، يعني الثّوري ، عن عبد الرحمن بن حرملة قال : كنتُ مع سعيد بن المسيّب في جنازة فقال رجل : استغفروا لها ، فقال : ما يقول راجزهم ، قد حرّجتُ على أهلي أن يرجز معي راجزهم وأن يقولوا مات سعيد بن المسيّب ، حسبي من يَقلّيني إلى ربّي وأن يمشوا معي بيمعّمَر ، فإن أكن طيبًا فما عند الله أطيب من طيبهم (٢) . حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا أبو مطيع البلّخي الحكم بن عبد الله عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيّب بمثله .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيّب قال : أوصيتُ أهلي إذا حضرني الموت بثلاث : ألاّ يتبعني راجز ولا نار ، وأن يُعجّل بي ، فإن يكن لي عند ربّي خير فهو خير ممّا عندكم (٣) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الوليد بن عطاء بن الأغرّ المكيّ قال : أخبرنا عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم قال : قال سعيد بن المسيّب في مرضه الذي مات فيه : إذا ما متّ فلا تضربوا على قبري فسطاطًا ، ولا تحملوني على قطيفة حمراء ، ولا تُتبعوني بنار ، ولا تُؤذّنوا بي أحدًا ، حسبي من يبلغني ربّي ولا يتبعني راجزهم هذا .

(١) المصدر السابق .

(٢) المصدر السابق .

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٤

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدّثني أبي ، عن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي قال : اشتكى سعيد بن المسيّب فاشتدّ وجعه فدخل عليه نافع بن جبير بن مطعم ، ووجهوا فراشه إلى القبلة ، ففعلوا فأفاق فقال : من أمركم أن تحوّلوا فراشي إلى القبلة ، أنافع بن جبير أمركم ؟ فقال نافع : نعم ، فقال له سعيد ، لئن لم أكن على القبلة والملة لا ينفعني توجيهكم فراشي (١) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الفضل بن دكين عن خالد بن إلياس عن نافع بن جبير بن مطعم قال : دخلتُ على سعيد بن المسيّب وهو مضطجع على فراشه فقلت لمحمد ابنه : حوّل فراشه فاستقبل به القبلة ، فقال : لا تفعل ، عليها وُلدتُ وعليها أموت وعليها أُبعث إن شاء الله .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا وكيع بن الجراح والفضل بن دكين قالا : حدّثنا ابن أبي ذئب ، عن أخيه المغيرة بن عبد الرحمن ، أنّه دخل مع أبيه على سعيد بن المسيّب وقد أُغمي عليه فوجه إلى القبلة ، فلما أفاق قال : من صنع هذا بي ؟ ألسْتُ امرأً مسلمًا وجهي إلى الله حيثما كنت (٢) ؟

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة عن محمد بن سعيد أنّ سعيد بن المسيّب حين ثقل عند الوفاة جُرف إلى القبلة فأفاق فقال : من حوّل فراشي ؟ فسكت القوم فقال : هذا عمَلُ نافع بن جبير ، أو لسْتُ على الإسلام حيث كنت ؟

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني محمد بن قيس الزيات عن زُرعة بن عبد الرحمن قال : شهدتُ سعيد بن المسيّب يوم مات يقول : يا زُرعة إني أشهدك على ابني محمد لا يؤذِننّ بي أحدًا ، حسبي أربعة يحملوني إلى ربّي ولا تتبعني صائحة تقول فيّ ما ليس فيّ .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا قبيصة بن عقبة قال : حدّثنا سفيان عن

(١) المصدر السابق .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٥

يحيى بن سعيد قال : لَمَّا حضر سعيد بن المسيَّب الموت ترك ذنانير فقال : اللهم إنَّكَ تعلم أنَّي لم أتركها إلَّا لأصون بها حسبي وديني (١) .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني عبد الحكيم ابن عبد الله بن أبي فزوة قال : شهدتُ سعيد بن المسيَّب يوم مات فرأيتُ قبره قد رُشَّ عليه الماء .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني عبد الحكيم ابن عبد الله بن أبي فزوة قال : مات سعيد بن المسيَّب بالمدينة سنة أربع وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك وهو ابن خمسٍ وسبعين سنة . وكان يقال لهذه السنة التي مات فيها سعيد سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها (٢) . قالوا : وكان سعيد بن المسيَّب جامعًا ثقةً كثير الحديث ثبتًا فقيهاً مفتيًا مأمونًا ورعًا عاليًا رفيعًا .

* * *

١٥٠٩ - عبد الله بن مطيع

ابن الأسود بن حارثة بن نَضْلَة بن عَوْف بن عبيد بن عويج بن عدِي بن كعب ، وأمّه أمّ هشام آمنة بنت أبي الخيار واسمه عبد ياليل بن عبد مناف بن عامر ابن عوف بن كعب بن عامر بن ليث .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن مطيع : إسحاق لا بقيّة له ، ويعقوب ، وأمّهما رَيْطَة بنت عبد الله بن عبد الله بن الوليد بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، ومحمدًا ، وعمرانَ وأمّهما أمّ عبد الملك بنت عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن أميّة ، وإبراهيمَ ، وبريهةَ وأمّهما أمّ ولد ، واسماعيل وزكرياءَ وأمّهما أمّ ولد وفاطمةَ وأمّها أمّ حكيم بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب ،

(١) المصدر السابق .

(٢) المصدر السابق .

وَأُمُّ سَلْمَةَ ، وَأُمُّ هِشَامٍ وَأُمُّهُمَا ابْنَةُ خِرَاشِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْفَضْلِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ عَفِيفِ بْنِ كَلِيبِ بْنِ حُبْشِيَّةَ بْنِ خُرَاعَةَ (١) .

وُلِدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُطِيعٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَلَهُ أَمْوَالٌ وَبِئْرٌ فِيمَا بَيْنَ الشَّقِيَا وَالْأَبْوَاءِ تُعْرَفُ بِبِئْرِ ابْنِ مُطِيعٍ يَرِدُهَا النَّاسُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّبِيرِ قَالَ : حَدَّثَنِي الْعَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُطِيعٍ أَرَادَ أَنْ يَفْرَّ مِنَ الْمَدِينَةِ لَيْلَى فَنَتَنَ يَزِيدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ فَسَمِعَ بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَخَرَجَ إِلَيْهِ حَتَّى جَاءَهُ قَالَ : أَيْنَ تَرِيدُ يَا بَنَ عَمِّ ؟ فَقَالَ : لَا أُعْطِيهِمْ طَاعَةَ أَبَدًا . فَقَالَ : يَا بَنَ عَمِّ لَا تَفْعَلْ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، يَقُولُ : مَنْ مَاتَ وَلَا يَبِيعُهُ عَلَيْهِ مَاتَ مِيتَةَ جَاهِلِيَّةٍ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي عَوْنٍ قَالَ : لَمَّا خَرَجَ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ مِنَ الْمَدِينَةِ يَرِيدُ مَكَّةَ مَرَّ بِابْنِ مُطِيعٍ وَهُوَ يَحْفَرُ بَيْرَهُ ، فَقَالَ لَهُ : أَيْنَ ، فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ؟ قَالَ : أَرَدْتُ الْكُوفَةَ (٢) ، وَذَكَرَ لَهُ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ شِيعَتُهُ بِهَا فَقَالَ لَهُ ابْنُ مُطِيعٍ : إِنِّي فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، مَتَّعْنَا بِنَفْسِكَ وَلَا تَسِرْ إِلَيْهِمْ . فَأَتَى حُسَيْنٌ فَقَالَ لَهُ ابْنُ مُطِيعٍ : إِنَّ بَيْرِي هَذِهِ قَدْ رَشَحْتُهَا وَهَذَا الْيَوْمَ أَوْانَ مَا خَرَجَ إِلَيْنَا فِي الدَّلْوِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ ، فَلَوْ دَعَوْتَ اللَّهَ لَنَا فِيهَا بِالْبَرَكَةِ . قَالَ : هَاتِ مِنْ مَائِهَا ، فَأَتَى مِنْ مَائِهَا فِي الدَّلْوِ فَشَرِبَ مِنْهُ ثُمَّ مَضَى ثُمَّ رَدَّهُ فِي الْبَيْرِ فَأَعَذَبَ وَأَمَّهَى (٣) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : مَرَّ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى ابْنِ مُطِيعٍ وَهُوَ يَبِئْرُهُ قَدْ أَنْبَطَهَا ، فَتَزَلَّ حُسَيْنٌ عَنْ رَاحِلَتِهِ

(١) المزي ج ١٦ ص ١٥٤

(٢) كذا في ث ، وفي طبعة ليدن « أردت مكة ... وذكر له » مع وضع نقاط بين « مكة » ، « وذكر » وبحواشئها : في أحد الأصول « أردت مكة وذكر له » وبالهامش الملحوظة « في الأصل كذا قال مكة . ولعله وهل ، وإنما أراد الكوفة » والظاهر أن ثمة بعض الكلمات قد سقطت بعد - مكة » .

(٣) أورده ابن عساکر من هذا الطريق كما في مختصر ابن منظور ج ٧ ص ١٣٠ ولديه « أردت مكة » وأمنهى الشراب : أكثر مائه .

فاحتمله ابن مطيع احتمالاً حتى وضعه على سريره ثم قال : بأبي وأمي أمسك علينا نفسك ، فوالله لئن قتلك ليتخذنا هؤلاء القوم عبيداً (١) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة عن أبيه قال : لما أجمع يزيد بن معاوية أن يبعث الجيوش إلى المدينة أيام الحرّة وكلمه عبد الله بن جعفر بن أبي طالب فيهم ورققه عليهم وقال : إنّما تقتل بهم نفسك ، قال له : فأنا أبعث أوّل جيش وأمرهم أن يمرّوا بالمدينة إلى ابن الزبير فإنّه قد نصب لنا الحرب ويجعلونها طريقاً ولا يقاتلهم فإن أقرّ أهل المدينة بالسمع والطاعة تركهم وجاز إلى ابن الزبير ، وإن أبوا أن يُقرّوا قاتلهم . قال عبد الله بن جعفر : فرأيتُ هذا فرجاً عظيماً . فكتب إلى ثلاثة نفر من قريش : عبد الله بن مطيع ، وإبراهيم بن نُعيم النخّام ، وعبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة . وكان أهل المدينة قد صيّرُوا أمرهم إلى هؤلاء ، يخبرهم بذلك ويقول : استقبلوا ما سلف ، واغنموا السلامة والأمن ، ولا تعرضوا لجنده ودّعوهم يمضون عنكم . فأبوا أن يفعلوا ذلك وقالوا : لا يدخلها علينا أبداً .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الله بن أبي يحيى عن سعيد بن أبي هند قال : أسندوا أمرهم إلى عبد الله بن مطيع فكان الذي قام بهذا الأمر .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة عن أبيه قال : تنافست قريش أن تجعل منها أميراً وفيهم يومئذ ما لا يُعدّ من السنّ والشرف ، عبد الله بن مطيع وإبراهيم بن نُعيم ومحمد بن أبي جهّم وعبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة . حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني إسحاق بن يحيى قال : حدّثني من نظر إلى عبد الله بن مطيع على المنبر وقد رُئيَتْ طلائع القوم بمخيض والعسكر بذي حُشب ، فتكلّم على المنبر فقال : أيّها الناس ،

(١) الطبرى ج ٥ ص ٣٩٥

عليكم بتقوى الله والجدّ في أمره ، وإيّاكم والفشل والتنازع والاختلاف ، اذعنوا للموت فوالله ما من مَفَرٍّ ولا مَهْرَبٍ ، والله لأن يُقتل الرجل مقبلاً محتسباً خير من أن يُقتل مدبراً فيؤخذ برقبته ، ولا تظنّوا أنّ عند القوم بُقياً فابذلوا لهم أنفسهم فإنّهم يكرهون الموت كما تكرهونه .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عيسى بن طلحة قال : قلت لعبد الله بن مطيع كيف نجوت يوم الحرّة وقد رأيت ما رأيت من غلبة أهل الشام ؟ فقال عبد الله : كنّا نقول لو أقاموا شهراً ما قتلوا منا شيئاً ، فلمّا صنّع بنا ما صنّع وأدخلهم علينا وولّى الناس ذكرت قول الحارث بن هشام :

وعلمتُ أنى إن أقاتل واحداً أُقتل ولا يضرُّ عدوى مشهدى

فانكشفت فتواريت ثم لحقتُ بابن الزبير بعدُ فكنتُ أعجب كلّ العجب أنّ ابن الزبير لم يصلوا إليه ثلاثة أشهر وقد أخذوا عليه بالمضايق ونصبوا المنجنيق وفعّلوا به الأفاعيل ، ولم يكن مع ابن الزبير أحد يقاتل له حفاظاً إلا نُفير يسير وقوم آخرون من الخوارج . وكان معنا يوم الحرّة ألفا رجل كلّهم ذو حفاظ فما استطعنا أن نحبسهم يوماً إلى الليل .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن إسحاق بن يحيى قال : سمعتُ عيسى بن طلحة يقول : ذكر عبد الملك بن مروان عبد الله بن مطيع فقال : نجا من مسلم بن عُقبة يوم الحرّة ثم لحق ابن الزبير بمكة فنجّا ، ولحق بالعراق ، قد كثّر علينا فى كلّ وجه ولكنّ من رأى الصّبح عنه وعن غيره من قومي ، إنّما أقتل بهم نفسى .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى مُصعب بن ثابت ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال : كان عبد الله بن مطيع مع عبد الله بن الزبير فى أمره كلّهُ فلمّا صدر الناس من سنة أربع وستين ودخلت سنة خمسٍ وستين بايع أهل مكة لعبد الله بن الزبير فكان أسرع الناس إلى بيعته عبد الله بن مطيع وعبد الله بن صفوان والحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة وعُبيد بن عمير ، وبايعه كلّ من كان حاضرًا من أهل الآفاق فولّى المدينة المنذر بن الزبير ، وولّى الكوفة عبد الله بن مطيع ، وولّى البصرة الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن ابن أبي الزناد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : ألح المختار بن أبي عبيد على عبد الله بن الزبير فى الخروج إلى العراق فأذن له ، وكتب ابن الزبير إلى ابن مطيع وهو عامله على الكوفة يذكر له حال المختار عنده ، فلمّا قدم المختار الكوفة اختلف إلى ابن مطيع وأظهر مناصحة ابن الزبير وعابه فى السر ، ودعا إلى ابن الحنفية ، وحرّض الناس على ابن مطيع واتخذ شيعةً ، يركب فى خيل عظيمة حتى عدت خيله على خيل صاحب شرطة ابن مطيع فأصابوهم فهرب ابن مطيع .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن يعقوب بن عُتبة ، عن أبيه قال : أخبر ابن مطيع أنّ المختار قد أنغل عليه الكوفة فبعث إليه إياس بن المضارب العجلي ، وكان على شرطة ابن مطيع ، فأخذه فأقبل به إلى القصر فلحقته الشيعة والموالى فاستنقذوه من أيديهم ، وقُتل إياس بن المضارب وانهزم أصحابه ، فولّى ابن مطيع شرطته راشد بن إياس بن المضارب ، فبعث إليه المختار رجلاً من أصحابه فى عصابة من الحشبيّة فقتله وأتى برأس راشد إلى المختار ، فلمّا رأى ذلك عبد الله بن مطيع طلب الأمان على نفسه وماله على أن يلحق بابن الزبير ، فأعطاه المختار ذلك فلحق بابن الزبير .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر ، عن أمّ بكر بنت الميسور قالت : هرب ابن مطيع من غير أن يأخذ أماناً فلم يطلبه المختار وقال : أنا على طاعة ابن الزبير فلم يخرج ابن مطيع ؟

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى رياح بن مسلم ، عن أبيه قال : قال ابن مطيع لعمر بن سعد بن أبي وقاص : اخترت همدان والرتى على قتل ابن عمك ، فقال عمر : كانت أموراً قضيت من السماء وقد أعذرت إلى ابن عمى قبل الوقعة فأتى إلّا ما أتى . فلمّا خرج ابن مطيع وهرب من المختار سار المختار بأصحابه إلى منزل عمر بن سعد فقتله فى داره وقُتل ابنه أسوأ قتلة .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يحيى بن عبد الله بن أبى فروة ، عن أبيه قال : لما خرج ابن مطيع من الكوفة أتبعه المختار

بكتاب إلى عبد الله بن الزبير يقع فيه باب مطيع ويحبته ويقول : قدمت الكوفة وأنا على طاعتك فرأيت عبد الله بن مطيع مدهاناً لبني أمية فلم يسغنى أن أقره على ذلك لما حملت في عنقي من بيعتك ، فخرج من الكوفة وأنا ومن قبلي على طاعتك . وقدم ابن مطيع على ابن الزبير فأخبره بخلاف ذلك وأنه يدعو إلى ابن الحنفية ، فلم يقبل ابن الزبير قوله وكتب إلى المختار : إنه قد كان كثر عليك عندي بأمر ظننت أنك منه برئ ، ولكن لا بد للقلب من أن يقع فيه ما يقول الناس ، فأما إذا رجعت وعُدت إلى أحسن ما يُعهد من رأيك فإننا نقبل منك ونصدقك . وأقره واليًا له على الناس بالكوفة .

قالوا : ولم يزل عبد الله بن مطيع بعد ذلك مقيمًا بمكة مع عبد الله بن الزبير حتى توفي قبل قتل عبد الله بن الزبير بيسير .

١٥١٠ - عبد الرحمن بن مطيع

ابن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبید بن عويج بن عدی بن كعب ، وأمه أم كلثوم بنت معاوية بن غزوة بن صخر بن يعمر بن نفاثة بن عدی ابن الدليل بن بكر .

فولد عبد الرحمن بن مطيع : هشامًا لا بقيّة له إلا النساء ، ومحمدًا الأكبر ، ومطيعة ، وعبد الملك ، ومحمدًا الأصغر وأمه أم سلمة بنت مسعود بن الأسود ابن حارثة بن نضلة . وكان عبد الرحمن بن مطيع يكنى أبا عبد الله .

١٥١١ - وأخوهما : سليمان بن مطيع

ابن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبید بن عويج بن عدی بن كعب ، وأمه أم هشام آمنة بنت أبي الخيار ، واسمه عبد ياليل بن عبد مناف بن

عامر بن عوف بن كعب بن عامر بن ليث . فولد سليمان بن مطيع : محمداً وأمه إحدى بنى نصر . وقُتل سليمان بن مطيع يوم الجَمَل .

١٥١٢ - عبد الرحمن بن سعيد

ابن يربوع بن عَنكَنَة بن عامر بن مخزوم ، وأمه أمُّ عُبيد أروى بنت عركى بن عمرو بن قيس بن سُويد بن عمرو من عدّ .
فَوَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ : عَثْمَانَ ، وَأَبَا بَكْرَ ، وَسَعِيدًا ، وَعُمَرَ وَأُمَّهُمْ الرَّابِعَةَ بِنْتَ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ رَبَّابِ بْنِ بَنِي عَبَسَ ، وَعَبَّاسًا ، وَخَالِدًا ، وَيَحْيَى ، وَأُمَّهُمْ أُمَّ الْحَكَمِ بِنْتَ بِلْعَاءِ بْنِ نَهْيَكِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْوَحِيدِ مِنْ بَنِي عَامِرَ ، وَعِكْرِمَةَ وَأُمَّهُ أُمَّ الْفَضْلِ بِنْتَ عَكْرَمَةَ بْنِ رِبِيعَةَ مِنْ بَنِي هَلَالِ ، وَمَحْمَدًا لَأُمِّ وَلَدَ ، وَأُمَّ حَكِيمٍ وَأُمَّهَا عَاتِكَةَ بِنْتَ سَعْدِ بْنِ الْأَعَشَى مِنْ بَلْمُضَطْلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ . وَيَكْنَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَبُو مُحَمَّدَ ، تَوَفَّى فِي سَنَةِ تِسْعِ وَمِائَةِ وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً ، وَكَانَ ثِقَّةً فِي الْحَدِيثِ .

١٥١٣ - عمرو بن عثمان

ابن عَفَّانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ قُصَيِّ ، وَأُمَّهُ أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ جُنْدَبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حُمَمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ابْنِ لُؤَيِّ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَنَمِ بْنِ دُهْمَانَ بْنِ مُنْهَبِ بْنِ دَوْسِ .
فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ : عَثْمَانَ ، دَرَجَ ، وَخَالِدًا ، وَأُمَّهُمَا رَمْلَةَ بِنْتَ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفِيَانَ بْنِ حَرْبِ بْنِ أُمَيَّةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ الْأَكْبَرَ بْنَ عَمْرٍو وَهُوَ الْمُطْرَفُ وَأُمَّهُ حَفْصَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَعَثْمَانَ الْأَصْغَرَ بْنَ عَمْرٍو وَأُمَّهُ بِنْتُ عُمَارَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ نُسْبَةَ بْنِ غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ ، وَعُمَرَ

١٥١٢ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٤٦

١٥١٣ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٤٠

ابن عمرو ، والمُغيرة ، وأبا بكر ، وعبد الله الأصغر ، والوليد لأمهات أولاد ، وعائشة وأُمّ سعيد لأمّ ولد . قد روى عمرو عن أبيه وعن أسامة بن زيد ، وكان ثقةً له أحاديث .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا أبو معشر عن سعيد المقبري قال : رأيتُ أبناء صحابة رسول الله ، ﷺ ، يصبغون بالسواد منهم عمرو بن عثمان بن عفّان .

* * *

١٥١٤ - عُمر بن عثمان

ابن عفّان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ، وأمّه أمّ عمرو بنت جُنْدب ابن عمرو بن حُصمة بن الحارث بن رفاعة بن سعد بن ثعلبة بن لؤي بن عامر بن عَنَم بن دُهْمان بن مُنْهب بن دَوْس .

فَوَلَدَ عُمَرُ بن عثمان : زيدًا ، وعاصمًا لأمّ ولد . وقد روى عمر بن عثمان ، عن أسامة بن زيد ، روى عنه الزهري ، وله دار بالمدينة ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٥١٥ - أبان بن عثمان

ابن عفّان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ، وأمّه أمّ عمرو بنت جُنْدب ابن عمرو بن حُصمة بن الحارث بن رفاعة بن سعد بن ثعلبة بن لؤي بن عامر بن عَنَم بن دُهْمان بن مُنْهب بن دَوْس ، فَوَلَدَ أَبَانُ بن عثمان : سعيدًا وبه كان يكنى وأُمّه ابنة عبد الله بن عامر بن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، وعمر ، وعبد الرحمن وأُمّ سعيد ، وأُمّهم أمّ سعيد بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وعُمَرُ الأصغر ، ومروان وأُمّ سعيد الصغرى لأمّ ولد .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر عن بعض أصحابه قال :

١٥١٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٤٥٨

١٥١٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢ ص ١٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥١

كان يحيى بن الحكم بن أبي العاص بن أمية على المدينة عاملاً لعبد الملك بن مروان ، وكان فيه حُقم فخرج إلى عبد الملك وافداً عليه بغير إذن من عبد الملك ، فقال عبد الملك : ما أقدمك عليّ بغير إذني ؟ من استعملت على المدينة ؟ قال : أبان بن عثمان بن عفان . قال : لا جرم لا ترجع إليها . فأقرّ عبد الملك أباناً على المدينة وكتب إليه بعهدة عليها ، فعزل أبان عبد الله بن قيس ابن مخرّمة عن القضاء وولّى نوفل بن مساحق قضاء المدينة .

وكانت ولاية أبان على المدينة سبع سنين ، ورحّج بالناس فيها سنتين وتوفّي في ولايته جابر بن عبد الله ومحمد بن الحنفية فصلّي عليهما بالمدينة وهو وال ، ثم عزل عبد الملك بن مروان أباناً عن المدينة وولّاه هشام بن إسماعيل .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر عن خارجة بن الحارث قال : كان بأبان وَضَحْ كثير فكان يخضب مواضعه من يده ولا يخضبه في وجهه . حدّثنا محمد بن سعد ، قال محمد بن عمر : وكان به صَمَم شديد .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا بلال بن أبي مسلم قال : رأيْتُ أبان بن عثمان بين عينيه أثر السجود قليلاً . -

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حدّثني داود بن سنان مولى عمر بن تميم الحكمي قال : رأيْتُ أبان بن عثمان يصفّر لحيته .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدّثني داود بن سنان قال : رأيْتُ أبان بن عثمان يصفّر رأسه ولحيته بالحناء .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا هشام الدّستوائي قال : أخبرنا الحجاج بن فُرَافِصَة عن رجلٍ قال : دخلتُ على أبان بن عثمان فقال أبان : من قال حين يصبح لا إله إلاّ الله العظيم سبحانه الله العظيم وبحمده لا حول ولا قوّة إلاّ بالله عوفى من كلّ بلاء يومئذٍ . قال وبأبان يومئذٍ الفالج ، فقال : إنّ الحديث كما حدّثك إلاّ أنّه يومَ أصابني هذا لم أكن قلته .

قال محمد بن عمر : أصاب الفالج أباناً سنة قبل أن يموت ، ويقال بالمدينة فالج أبان لشدّته ، وتوفّي أبان بالمدينة في خلافة يزيد بن عبد الملك . وروى أبان عن أبيه ، وكان ثقةً وله أحاديث .

١٥١٦ - سعيد بن عثمان

ابن عَفَّان بن أبي العاص بن أمّية بن عبد شمس بن عبد مناف ، وأمّه فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّها أسماء بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة ، وأمّها أروى بنت أبي العيص بن أمّية بن عبد شمس ، وأمّها رُقَيّة بنت الحارث بن عُبيد بن عمر بن مخزوم ، وأمّها رُقَيّة بنت أسد بن عبد العُزّى بن قُصَيّ ، وأمّها خالدة بنت هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ . فولد سعيد بن عثمان : محمداً وأمّه رَملة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمّية ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٥١٧ - حُمَيْد بن عبد الرحمن

ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة بن كلاب ، وأمّه أمّ كلثوم بنت عُقبة بن أبي مُعيط بن أبي عمرو بن أمّية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قُصَيّ ، وأمّها أروى بنت كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيّ ، وأمّها أمّ حكيم البيضاء بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيّ ، وأمّها فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، وأمّها صَحْرَة بنت عبد بن عمران بن مخزوم ، وأمّها تخمر بنت عبد بن قُصَيّ بن كلاب ، وأمّها سلمى بنت عامرة بن عميرة بن ودّيعه بن الحارث بن فِهْر ، ويُكنى حُميد أبا عبد الرحمن .

فَوَلَدَ حُمَيْدُ بن عبد الرحمن : إبراهيم لا عقب له ، والمُغيرة ، وحبّابة الكبرى ، وأمّ كلثوم ، وأمّ حكيم . وأمّهم جويرية بنت أبي عمرو بن عدى بن عِلاج بن أبي سلمة الثقفي حليفهم ، وعبد الله وأمّه قريية بنت محمد بن عبد الله ابن أبي أمّية بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وعبد الله الأصغر ، وبلاّلاً ، وعوثة ، وحكيمة الصغرى وبُريهة لأمّ ولد ، وعبد الملك لأمّ ولد ، وعبد الرحمن بن حميد لأمّ ولد .

١٥١٦ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٤٠

١٥١٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٣٧٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا ابن أبي ذئب عن الزَّهْرِيِّ عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال : رأيتُ عمر وعثمان يصلِّيان المغرب في رمضان إذا نظرا إلى الليل الأسود ثم يفطران بعدُ .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : وأخبرنا مَعْن بن عيسى ، عن مالك ، عن الزهرري ، عن حميد بن عبد الرحمن أنَّ عمر وعثمان كانا يصلِّيان المغرب في رمضان ، ولم يقل رأيتُ (١) .

قال محمد بن عمر : وأثبتهما عندنا حديث مالك ، وأنَّ حميدًا لم يرَ عُمر ، ولم يسمع منه شيئًا ، وسنَّه وموته يدلُّ على ذلك ، ولعلَّه قد سمع من عثمان لأنَّه كان خاله ، وكان يدخل عليه كما يدخل عليه ولده صغيرًا وكبيرًا ، ولكنَّه قد روى عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ومعاوية بن أبي سفيان وأبي هريرة والنعمان بن بشير ، وأمَّه أم كلثوم بنت عُقبَةَ . وكان ثقةً عالمًا كثير الحديث ، وتوفِّي حميد بن عبد الرحمن بالمدينة سنة خمسٍ وتسعين وهو ابن ثلاثٍ وسبعين سنة (٢) .

قال محمد بن سعد : وقد سمعتُ من يذكر أنَّه توفِّي سنة خمسٍ ومائة ، وهذا غلط وخطأ (٣) ، ليس يمكن أن يكون ذلك كذلك لا في سنَّه ولا في روايته ، وخمس وتسعون أشبه وأقربُ إلى الصواب ، والله أعلم .

* * *

١٥١٨ - أبو سلَّمة بن عبد الرحمن

ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهْرَةَ بن كِلَاب ، وهو عبد الله الأصغر وأمَّه ثُمَاضِر بنت الأصْبَغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن

(١) أورده المزى ج ٧ ص ٣٨٠ نقلا عن ابن سعد .

(٢) المزى ج ٧ ص ٣٨١

(٣) أورده المزى ج ٧ ص ٣٨١ نقلا عن ابن سعد .

١٥١٨ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٨٧ .

ابن صَمْصَم بن عدِيّ بن جناب ^(١) بن هُبَيْل من كلب قُضاعة ، وهى أوّل كلبية نكحها قُرشي ^(٢) .

فَوَلَدَ أبو سلمة بن عبد الرحمن : سلمة وبه كان يكنى ، وتماضِرَ وأُمهما أم ولد ، وحسنا ، وحسينا ، وأبا بكر ، وعبد الجبار ، وعبد العزيز ، ونائلة ، وسالمة . وأُمهم أم حسن بنت سعد بن الأصبع بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْن بن صَمْصَم بن عدِيّ بن جناب من كلب قُضاعة ، وعبد الملك ، وأمّ كلثوم الصغرى ، وأُمهما أم ولد ، وأمّ كلثوم الكبرى ، تزوّجها بشر بن مروان بن الحكم وولدت له وأُمها أم عثمان بنت عبد الله بن عوف ، وأمّ عبد الله ، وتماضِرَ الصغرى ، وأسماء وأُمهم بُريهة بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن مكمل بن عوف ابن عبد بن الحارث بن زُهرة ، وعُمَرَ بن أبي سلمة ولم تسم لنا أمه .

قالوا : إنّ سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية لما ولى المدينة لمعاوية بن أبي سفيان فى المرّة الأولى استقضى أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف على المدينة ، فلما عُزل سعيد بن العاص وولى مروان المدينة المرّة الثانية عزل أبا سلمة بن عبد الرحمن عن القضاء وولى القضاء وشُرطه أخاه مُصْعَب بن عبد الرحمن بن عوف .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدّثنا مهديّ بن ميمون قال : حدّثنا محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب قال : قدم علينا أبو سلمة بن عبد الرحمن البصرة فى إمارة بشر بن مروان ، وكان رجلاً صبيحاً كأنّ وجهه دينار هِرَقْلِيّ ^(٣) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر عن سفيان بن عُيينة وقيس ابن الربيع عن مجالد عن الشعبيّ قال : قدم علينا أبو سلمة بن عبد الرحمن ، يعنى الكوفة ، فمشى بينى وبين أبى بُزدة فقلنا له ، مَنْ أَفْقَهُ مَنْ خَلَفْتَ ببلادك ؟ فقال : رجل بينكما .

(١) لدى المزى ج ٣٣ ص ٣٧٤ وهو ينقل عن ابن سعد « جُنْدَب » .

(٢) أورده المزى ج ٣٣ ص ٣٧٤ نقلا عن ابن سعد .

(٣) المزى ج ٣٣ ص ٣٧٥ .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا ابن أبي ذئب عن يونس بن يوسف أنّ أبا سلمة اشترى قطاً بالعُزج وهو مُحرّم فذبحه فبلغ سعيد ابن المسيّب فقال : إنّه وهو صغير أفقه منه كبيراً .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة أنّه كان يخضب بالحناء والكتّم حتى يقيم خضابه .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك ، وعبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب ، وإسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس ، عن محمد ابن هلال ، أنّه كان يرى أبا سلمة بن عبد الرحمن يخضب بالحناء ، قال ابن أبي أويس في حديثه : رأسه ولحيته .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى وعبد العزيز بن عبد الله الأويسى قالا : حدَّثنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه أنّه رأى أبا سلمة بن عبد الرحمن يصبغ بالسواد .

قال محمد بن سعد : ثمّ حدَّثنا به معن بن عيسى مرّة أخرى بهذا الإسناد أنّه رأى أبا سلمة يصبغ بالوسمة . قال وكان اسمه عبد الله .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ، ومحمد بن عبد الله الأَسَدِيّ قالا : حدَّثنا سفيان ، عن سعد بن إبراهيم قال : كان أبو سلمة يخضب بالوسمة .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة أنّه رأى عليه مطرّف خزّ أصفر .

قال محمد بن سعد : وأخبرْتُ عن شُعيب بن أبي حمزة ، عن الزهريّ قال : أخبرنا أبو سلمة بن عبد الرحمن أنّه سمع حسان بن ثابت يستشهد أبا هريرة : هل سمعت رسولَ الله ، عليه السلام ، يقول يا حسان أجب عن رسول الله ، ﷺ ، اللهمّ أيّده بروح القدس ؟ فقال أبو هريرة : نعم .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : وقال محمد بن عمر : وقد روى أبو سلمة عن أبيه ، وعن زيد بن ثابت ، وأبي قتادة ، وجابر بن عبد الله ، وأبي هريرة ، وابن

عمر ، وعبد الله بن عمرو ، وابن عباس ، وعائشة ، وأمّ سلمة ^(١) . وكان ثقةً فقيهاً كثير الحديث .

وتوفّي أبو سلمة بالمدينة سنة أربع وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ^(٢) . وهذا أثبت من قول من قال إنه توفّي سنة أربع ومائة .

* * *

١٥١٩ - مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ، ويكنى أبا زُرارة وأمّه أمّ حُرَيْثٍ من سبى بَهْرَاءَ من قُضَاعَةَ .

فَوَلَدَ مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : زُرارةً وبه كان يكنى ، وعبد الرحمن وأمهما لَيْلى بنت الأسود بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ، ومصعب ابن مصعب وأمّه أمّ ولد ، وأمّ الفضل وأمها أمّ سعيد بنت المخارق بن عُرْوَةَ ، وفاطمة ، وأمّ عُوْنٍ وأمهما أمّ كلثوم بنت عبيد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة .

قالوا : ولما ولي مروان بن الحكم في خلافة معاوية في المرّة الثانية استعمل مصعب بن عبد الرحمن بن عوف على شرطه وولاه قضاء بالمدينة ، وكان شديدًا على المُريب ، وكان ولاية المدينة هم الذين يختارون القضاة ويولّونهم . حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني محمد بن عبد الله بن عُبيد بن عُمَيْر ، عن عمرو بن دينار قال : لحق مصعب بن عبد الرحمن بن عوف بعبد الله بن الزبير فلم يزل معه ، فلما قدم عمرو بن الزبير مكة يريد قتال عبد الله بن الزبير وجّه عبد الله بن الزبير مصعب بن عبد الرحمن إليه في جمع فتنفرّق أصحابه عنه وأسر أسرا ، وذاك أنّه هرب فدخل دار ابن علقمة ، فغلّقها عليه فأحاط به مصعب بن عبد الرحمن .

(١) تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ٣٧١

(٢) المزى ج ٣٣ ص ٣٧٦ نقلا عن ابن سعد .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني شُرْحبِيل بن أبي عون ، عن أبيه : لقد رأيتنا في قتال الحُصَيْن بن نُمَيْر وقد أخرج المِسْوَر سِلاحًا حمله من المدينة ، فرأيتنا مرّة ونحن نقتل والمِسْوَر عليه سلاحه ومصعب ابن عبد الرحمن يسوقهم سوقًا عَنيفًا ، وحملوا علينا فكشفونا فقال المسور لمصعب بن عبد الرحمن : يا بن خال ألا ترى ما قد نال هؤلاء منّا ؟ قال : فما الرأي يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : نكمن لهم فإنّي أرجو أن يظفر الله بهم ، واختَرْ معك ناسًا من أهل الجَلَد . فكمن لهم مصعب في مائة رجل من الخوارج فغدوا فنالوا ما كانوا ينالون فسدّ عليهم مصعب بأصحابه فما أفلت منهم إلاّ رجل واحد هرب . وجاء الخبر المسور فسُرّ بذلك .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدَّثني عبد الله بن جعفر ، عن أبي عون قال : إني لجالس مع المسور ما شعرتُ إلاّ بآبن صَفْوَان يقول : يا أبا عبد الرحمن لقد سرّنا ما صنع مصعب بهؤلاء القوم الذين كانوا ينالون منّا ما ينالون ، فقال المسور : وهو سرورهم ، اللهم أثبِ لنا مصعبًا فإنّه أجزأ منّ معنا وأنكاه لعدوّنا . قال المسور : هو هكذا .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا نافع بن ثابت عن يحيى بن عباد عن أبيه قال : لقد رأيتني يومًا من أيّام الحُصَيْن بن نُمَيْر وقد بعث إلينا كتيبة خشناء فيها عبد الله بن مَسْعُودَة الفَزَارِي فنالوا منّا أفتح القول وأسمجه ، فرأيتُ أبي حَنِيفًا عليهم وقال : ما للحرب وما لهذا ؟ هذا فِعْلُ النِّسَاء ، فقال لمصعب : أبا زُرارة احْمِل بنا ، فحمل مصعب كأنّه حمل صئول وحمل أبي وتبعتهم في قوم منّا أهل نِيَّات ، فلقد رأيتُ السيوف ركدت ساعة ولكنّ هام الرجال وأذرعهم أجرى ^(١) القِتَاء حتى خلصنا إلى عبد الله بن مسعدة فضربه مصعب ضربة فقطع السيف الدرع وخلص إلى فخذيه ، وضربه ابن أبي ذراع من جانبه الآخر فجرحه جرحًا آخر ، فما علمت أنا رأينا يخرج إلينا بعد ذلك . وأقام في عسكرهم جريحًا حتى ولّوا منصرفين .

(١) الجوزو : صغار القِتَاء (النهاية) .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدَّثني شَرْحَبِيلُ بن أبي عون عن أبيه قال : كُنَّا نعرف قَتْلَى مصعب بن عبد الرحمن من قَتْلَى غيره بِشَحْوِهِ ، ولقد رأيتُ هذا الموطن الذي قام فيه ابن مَسْعُودِ الفزاري وهو يقاتل يومئذٍ ، فلَمَّا انصرفوا عدت القتلى من أهل الشام فوجدتُ أربعة عشر قتيلًا قتل منهم مصعب بن عبد الرحمن سبعة نفر نعرفهم بالشحو وشَحْوُهُ وثَبَّة .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني مَسْلَمَةُ بن عبد الله بن عُزُوة عن أبيه قال : لقد قتل ابن الزبير وأصحابه من أصحاب الحُصَيْن ابن نُمَيْرِ عددًا كثيرًا ولكن ساعة يُقْتَلُ منهم إنسان يُوارى فلا يُرى لهم قتيل . ثم يقول لقد برز مصعب بن عبد الرحمن يومًا كانت الدولة فيه لابن الزبير فقتل بيده خمسة ثم رجع وإنَّ سيفه لَمُنْحَنٍ فجعل يقول :

إِنَّا لَنُورِدُهَا بِيضًا وَنُضِدِرُهَا حُمْرًا وَفِيهَا أَنْحِنَاءٌ بَعْدَ تَقْوِيمِ

ثم قال أبي : ما كانت من مصعب إلا ضربة واحدة ففيها اليثم . حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثني شَرْحَبِيلُ بن أبي عون عن أبيه قال : لما أصاب الحجر خدَّ المسور وصدَّغهُ الأيسر عُشِيَ عليه فاحتملناه ، وجاء الخبير ابن الزبير فأقبل يعدو إلينا فكان فيمن حَمَلَهُ ، وأدركنا مُصْعَبُ بن عبد الرحمن بن عوف وعُبيد بن عُمَيْرِ ، ثم مات فولوه ودفنوه .

وتوفَّى مصعب بن عبد الرحمن بعده بقليل وفاةً ، وذلك والحُصَيْن بن نُمَيْرِ بعدُ بمكَّة ، فلَمَّا مات المسور بن مخزومة ومصعب بن عبد الرحمن أظهر ابن الزبير الدعاء لنفسه وبايعه الناس بالخلافة ، وكان قبل ذلك يُريهم أَنَّ الأمر شورى بينهم ، وكان شعاره قبل أن يموت المسور ومصعب : لا حكم إلا لله . وكانت وفاة مصعب بن عبد الرحمن بمكَّة في سنة أربع وستين ، وكان ثقةً قليل الحديث .

١٥٢٠ - طلحة بن عبد الله

ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة ، وأمه فاطمة بنت مطيع بن الأسود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب .

فَوَلَدَ طَلْحَةَ بن عبد الله : محمداً به كان يكنى ، وعاتكة ، وطيبةَ وأمهم أم حسن بنت أبي أئيلة وهو الحارث بن عباس بن جابر بن عمرو بن حبيب بن عمرو ابن شيبان بن محارب بن فُهر ، وعمرانَ وأمه أم إبراهيم بنت المسور بن مخزومة بن نوفل بن أهيـب بن عبد مناف بن زُهرة ، وأمها جُوَيْرِيَة بنت عبد الرحمن بن عوف ، وأمُّ عبد الله وأمها أمة الرحمن بنت المسور بن مخزومة ، وإبراهيم ، وأمُّ إبراهيم ، وأمُّ أبيها ، ورُبيحةَ وأمهم هند بنت عبد الرحمن بن عبيد الله بن عثمان ابن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة ، وعبدَ الله وأمه فاختة بنت كُليب بن جُزَيِّ بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عُقيل ، وعُمَرُ وأمه أم ولد وامرأة تزوّجها مروان بن محمد بن مروان بن الحَكَم قبل خلافته فهلكت عنده .

وقد ولى طلحة بن عبد الله بن عوف المدينة . وكان سعيد بن المسيّب إذا ذكره قال : ما وُلينا مثله .

وكان سخياً جواداً ، قدم الفَرَزْدَقُ المدينة ، وكان قد مدحه ومدح غيره من قريش ، فبدأ به فأعطاه ألف دينار ، ثم أتى غيره فجعلوا يسألون : كم أعطاه طلحة ؟ فقيل ألف دينار ، فكانوا يكرهون أن يقصروا عن ذلك فيتعرضوا للسان الفرزدق فجعلوا يتكلمون ما أعطاه طلحة ، فكان يقال : أتعَبَ طلحةُ الناسَ وكان طلحة إذا كان عنده مال فتح بابيه وعَشِيَه أصحابه والناس فأطعم وأجاز وحمل ، فإذا لم يكن عنده شيء أغلق بابيه فلم يأت أحد . فقال له بعض أهله : ما فى الدنيا شرّ من أصحابك ، يأتونك إذا كان عندك شيء وإذا لم يكن لم يأتوك . فقال :

١٥٢٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٤٠٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤

ص ١٧٤ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١١ ص ١٨٩ ، والتحفة اللطيفة للسخاوى ج ٢

ما فى الدنيا خير من هؤلاء ، لو أتونا عند العسرة أردنا أن نتكلف لهم فإذا أمسكوا حتى يأتينا شئ فهو معروف منهم وإحسان (١) .
 وكان طلحة قد سمع من عمه عبد الرحمن بن عوف ، ومن أبى هُريرة ، وابن عباس ، وكان ثقةً كثير الحديث . وتوفى بالمدينة سنة سبع وتسعين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة (٢) .

* * *

١٥٢١ - موسى بن طلحة

ابن عبيد الله عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة ، وأمه حُوَلة بنت القَعْقاع بن مَعْبَد بن زُرارة بن عُدُس بن زيد من بنى تميم . وكان يقال للقَعْقاع تيار الفرات من سخائه (٣) .
 فَوَلَدَ موسى بن طلحة : عيسى ، ومحمدًا ، وكان على أهل الكوفة أيام ساروا إلى أبى فُديك الخارجى ، وله يقول عبيد الله بن شَيْثَل البَجَلَى :

تبارى ابن موسى يابن موسى ولم تكن
 يدك جميعًا تَعْدِلانِ لَهُ يدا

يعنى عمر بن موسى بن عبيد الله بن مَعْمَر ، وإبراهيم بن موسى . وعائشة تزوّجها عبد الملك بن مروان فولدت له بكارة ثم خلف عليها على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، وقرية بنت موسى . وأمهم أم حكيم بنت عبد الرحمن ابن أبى بكر الصديق ، وعمران بن موسى وأمه أم ولد ويقال لها جِداء . وله يقول الشاعر :

إِنْ يَكُ يا جُنَاحِ عَلَيَّ دَينٌ فِعِمْرانُ بِنُ موسى يَسْتَدِينُ

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه كما فى مختصر ابن منظور ج ١١ ص ١٨٩

(٢) الزى ج ١٣ ص ٤٠٨ ، ٤٠٩

١٥٢١ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٦٤ ، ومختصر تاريخ ابن عساكر

لابن منظور ج ٢٥ ص ٢٨٩

(٣) مختصر ابن منظور ج ٢٥ ص ٢٨٩

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا رَوْحُ بن عُبادَة وسليمان بن حرب قال : حدَّثنا الأسود بن شيبان قال : حدَّثنا خالد بن سُمير قال : قدم الكذاب المختار بن أبي عُبيد الكوفة فهرب منه وجوه أهل الكوفة فقدموا علينا هاهنا البصرة وفيهم موسى بن طلحة بن عبيد الله . قال : وكان الناس يرونه زمانه هو المهدي . قال : فغشيهم ناس من الناس وغشيتُهُ فيمن غشيه فإذا شيخ طويل السكوت قليل الكلام طويل الحزن والكآبة ، إلى أن قال يوماً من الأيام : والله لأن أكون أعلمُ أَنَّها فتنة لها انقضاء أحبُّ إليَّ من أن يكون لي كذا وكذا ، وأعظمُ الحَظَر ، فقال رجل من القوم : يا أبا محمَّد ما الذي ترهبُ وأشدُّ أن تكونَ فتنةً ؟ قال : أَرهَبُ الهَرَج ، قال : وما الهرج ؟ قال : الذي كان أصحاب رسول الله ، ﷺ ، يحدثون ، القتل بين يدي الساعة ، لا يستقرُّ الناس على إمام حتى تقوم الساعة عليهم وهو كذاك ، وأيمُّ الله لئن كان هذا لوددتُ أني على رأس جبل لا أسمع لكم صوتاً ولا ألبئى لكم داعياً حتى يأتيني داعي ربي . قال ثم سكت ثم قال : يرحم الله عبد الله بن عمر ، أو أبا عبد الرحمن ، إماماً سمّاه وإماماً كتّاه ، ووالله إنني لأحسبه على عهد رسول الله ، ﷺ ، الذي عهد إليه ، لم يُفْتَن ولم يتغيّر ، والله ما استفتزته قريش في فتنها الأولى . فقلت في نفسي : إن هذا ليُزري على أبيه في مقتله (١) .

قالوا : وتحوّل موسى بن طلحة إلى الكوفة ونزلها وهلك بها سنة ثلاث ومائة ، وصلى عليه الصّقر بن عبد الله المُزني وكان عاملاً لعمر بن هُبيرة على الكوفة .

قال محمد بن سعد ، وقال الفضل بن دُكين : مات سنة أربع ومائة . حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدَّثنا عمرو بن عثمان بن عبد الله بن مَوْهب قال : رأيتُ موسى يخضب بالسواد (٢) .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عليّ بن عبد الحميد المعنى قال : حدَّثنا عمر بن أبي زائدة قال : رأيتُ موسى بن طلحة وقد خضب بالسواد .

(١) أورده ابن عساكر في تاريخه كما في مختصر ابن منظور ج ٢٥ ص ٢٩٠

(٢) المصدر السابق .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا إسحاق بن يحيى قال : رأيتُ عيسى وموسى ابني طلحة لا يزيدان على أن يُبديا هذا ، يعنى الإطار .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا إسحاق بن يحيى قال : رأيتُ كُتْمَى عيسى وموسى ابني طلحة يجاوزان أصابعهما بأربع أصابع أو شبر .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عبید الله بن موسى قال : أخبرنا عيسى بن عبد الرحمن قال : رأيتُ على موسى بن طلحة برنس خزّ .
حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى ، عن أبي الزبير الأسديّ ، أنّ موسى بن طلحة ربط أسنانه بالذهب .

قال محمد بن سعد ، قال محمد بن عمر : رأيتُ من قِبَلنا وأهل بيته يكونونه أبا عيسى ، وكان ثقةً كثير الحديث .

١٥٢٢ - عيسى بن طلحة

ابن عبید الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة ، وأمه شُعدي بنت عوف بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة المُرّي .
فَوَلَدَ عيسى بن طلحة : يحيى وأمه عائشة بنت جرير بن عبد الله البجليّ ، ومحمد بن عيسى وأمه أم حبيب بنت أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر من بني فزارة ، وعيسى بن عيسى وأمه أم عيسى بنت عياض بن نوفل بن عدّي ابن نوفل بن أسد بن عبد العزّي بن قُصَيّ ، توفّي عيسى في خلافة عمر بن عبد العزيز ، وكان ثقةً كثير الحديث .

١٥٢٣ - يحيى بن طلحة

ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، وأمه سُعدى بنت عوف بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة المُرّي .
 فولد يحيى بن طلحة : طلحة وأمه أم أبان ، وأم أناس بنت أبي موسى الأشعري ، وأخوه لأمه عبد الله بن إسحاق بن طلحة ، وإسحاق بن يحيى وأمه الحسنة بنت زبار بن الأبرد بن مصاد بن عدى بن أوس بن جابر بن كعب بن غليم من كلب ، وسلمة بن يحيى ، وعيسى ، وسالمًا ، وبلاّال الذي مدحه الحزير الكنانى فقال :

بلاّال بن يحيى عُزّة لا خفا بها لكل أناس عُزّة وهلال

ومُهَجَع بن يحيى ومسلمة وأم محمد وهم لأمهات أولاد ، وأم حكيم وسُعدى ، تزوّجها سليمان بن عبد الملك بن مروان فهلكت ولم تلد شيئًا ، وفاطمة وأمه سودة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي .

١٥٢٤ - يعقوب بن طلحة

ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة وأمه أم أبان بنت عُتْبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيّ (١) .
 فولد يعقوب بن طلحة : يوسف وأمه أم حُميد بنت عبد الرحمن بن عبد الله ابن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومي . وأمه أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق ، وطلحة وأمه أم الحُلاس بنت عبد الله بن عيتاش بن أبي ربيعة بن المغيرة ، وإسماعيل ، وإسحاق ، درجا فى حياة أبيهما ، وأبا بكر وأمه جعدة بنت

١٥٢٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ٣٨٧ .

١٥٢٤ - من مصادر ترجمته : نسب قريش ص ٢٨٢ ، والطبقات لخليفة ص ٢٣٣

(١) وكذا نسبها خليفة فى الطبقات ص ٢٣٣

الأشعث بن قيس الكِنْدِي . وكان يعقوب سخياً جواداً وقُتِل يوم الحِجْرَةِ في ذِي الحِجْجَةِ سنة ثَلَاثٍ وستين ، وجاء بمقتله ومُصاب أهل الحِجْرَةِ إلى الكوفة الكَرْوَس ابن زيد الطائِي ، ففي ذلك يقول عبد الله بن الزبير الأَسَدِي :

لَعَمْرِي لَقَدْ جَاءَ الكَرْوَسُ كَاظِمًا	عَلَى خَبِيرٍ لِلْمُسْلِمِينَ وَجِيعِ
حَدِيثَ أَتَانِي عَنِ لَوْيِّ بْنِ غَالِبِ	فَمَا رَقَاتُ لَيْلِ التَّمَامِ دَمُوعِي
يُخَبِّرُنِي أَنْ لَمْ يَتَّقِ إِلَّا أَرَامِلُ	وَالْأَدَمُ قَدْ سَالَ كُلُّ مَرِيحِ
قَرُومٍ تَلَاقَتْ مِنْ قَرِيشٍ فَأُنْهَلَتْ	بِأَصْهَبِ مِنْ مَاءِ السَّمَامِ نَقِيعِ
فَكَمْ حَوْلَ سَلْعٍ مِنْ عَجُوزٍ مَصَابِي	وَأَبْيَضَ فَيَاضَ الْيَدَيْنِ صَرِيحِ
طَلُوعِ ثَنَائِيَا المَجْدِ سَامِ بِطَرْفِهِ	فُقْبِيلَ تَلَاقِيهِمْ أَشْمَ مَنْبِيعِ
وَذِي سُنَّةٍ لَمْ يَتَّقِ لِلشَّمْسِ قُبُلَهَا	وَذِي ضَغُوفَةٍ غَضَّ العِظَامِ رَضِيعِ
شَبَابِ كِيعقُوبِ بْنِ طَلْحَةَ أَقْفَرَتْ	مَنَازِلُهُ مِنْ رُومَةٍ فَبَقِيعِ
فَوَاللَّهِ مَا هَذَا بَعِيثِشِ فَيُشْتَهَى	هَنِيئًا وَلَا مَوْتِ يُرِيحُ سَرِيعِ (١)

* * *

١٥٢٥ - زكرياء بن طلحة

ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، وأمه أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق ، وأُمُّهَا حَبِيبَةُ بنت خَارِجَةَ بن زيد بن أبي زُهَيْرٍ مِنَ الأنصارِ من بنِي الحارثِ بن الخزرجِ .

فَوَلَدَ زَكْرِيَاءُ بن طَلْحَةَ : يَحْيَى ، وَعَبِيدُ اللَّهِ وَأُمُّهُمَا العَيْطَلُ بنت خالد بن مالك بن أَحْبَشِ بن كُوزِ بن مَوَالِدِ بن هَمَامِ بن ضَبِّ بن القين بن مالك بن مالك ابن ثعلبة بن دودان بن أسد ، وَأُمُّ إِسْمَاعِيلِ ، وَأُمُّ يَحْيَى وَأُمُّهُمَا أُمُّ إِسْحَاقِ بنت جَبَلَةَ بن الحارثِ من كِنْدَةَ ، وَأُمُّ هَارُونَ وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدِ .

* * *

(١) أورد مصعب في نسب قريش ص ٢٨٢ الأبيات الأول والثامن والتاسع .

١٥٢٦ - إِسْحَاقُ بْنُ طَلْحَةَ

ابن عبید الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، وأمه أمّ أبان بنت عُثْبَةَ بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَيِّ .
فَوَلَدَ إِسْحَاقُ بْنُ طَلْحَةَ : عبدَ الله ، وأبا بكر ، درج ، وعبيدَ الله وأمهم أمّ أناس بنت أبي موسى الأشعري ، ومُضْعَبًا لأمّ ولد ، ومعاوية لأمّ ولد ، ويعقوب لأمّ ولد ، وحفصة ، وأمّ إِسْحَاقُ وأمّهما أمّ ولد .

* * *

١٥٢٧ - عِمْرَانُ بْنُ طَلْحَةَ

ابن عبید الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، وأمه حَمَنَةَ بنت جَحْشِ بْنِ رِثَابٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ بْنِ خُزَيْمَةَ .
فَوَلَدَ عِمْرَانُ بْنُ طَلْحَةَ : عبدَ الله ، وإسحاق ، ومحمدًا ، وحُمَيْدًا ، وأمهم ابنة أُوفَى بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَوْفِ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ . وكان لولده ولدٌ فانقرضوا فلم يبقَ من ولد عمرانَ أحد .

* * *

١٥٢٨ - مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ

ابن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ، وأمه مَارِيَّةُ (١)
بنت قيس بن مَعْدِيكَرِبِ بْنِ أَبِي الْكَيْسَمِ بْنِ السَّمِطِ بْنِ امرئ القيس بن عمرو بن معاوية من كِنْدَةَ .

١٥٢٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢ ص ٤٣٨ .

١٥٢٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٣٣٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٧٠ .

١٥٢٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٢٥٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٤٨ .

(١) كذا في ث ، ل ، ومثله في نسب قريش ص ٢٦٤ ، وطبقات خليفة ص ٢٤٣ ، وثقات ابن حبان ج ٥ ص ٣٥٤ ولدى المزى ج ٢٥ ص ٢٦٠ « ماوية » .

فولد محمد بن سعد : إسماعيل ، وإبراهيم ، درج . وعبد الله درج . وأمّ عبد الله ، وعائشة وهم لأمهات أولاد شتى . وقد سمع محمد بن سعد من عثمان ، وكان ثقةً له أحاديث ليست بالكثيرة ، وكان قد خرج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث وشهد ذَيْرَ الْجَمَاجِمِ ثُمَّ أُتِيَ بِهِ الْحِجَّاجُ بْنُ يَوْسُفَ فَقَتَلَهُ .
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَثْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سَعْدٍ كَانَ يَكْنَى أَبُو الْقَاسِمِ .

* * *

١٥٢٩ - عامر بن سعد

ابن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهرَةَ ، وأمّه أمّ عامر واسمها مَكَيْتَةُ بنت عمرو بن عمرو بن كعب بن عمرو بن زُرْعَةَ بْنِ بَهْرَاءَ مِنْ قُضَاعَةَ .
 فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ : دَاوُدَ وَيَعْقُوبَ لَا عَقَبَ لَهُ . وَعَبَدَ اللَّهُ لَا عَقَبَ لَهُ . وَأُمُّ إِسْحَاقَ ، وَحَفْصَةَ ، وَحُمَيْدَةَ ، وَأُمَّ هِشَامَ ، وَأُمَّ عَلِيٍّ ، وَأُمَّهُمْ أُمُّ عُبَيْدِ اللَّهِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبِ بْنِ رَبَاحِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَنَمِ بْنِ نَاجِيَةَ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ . وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبِ حَلِيفًا لِابْنِي زُهْرَةَ .
 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ : تَوَفَّى عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَةٍ .
 وَقَالَ غَيْرُهُ : تَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ فِي خِلَافَةِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَكَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ .

* * *

١٥٣٠ - عمر بن سعد

ابن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهرَةَ ، وأمّه مَارِيَةَ بنت قيس بن مَعْدِيكْرِبِ بْنِ أَبِي الْكَيْسَمِ بْنِ السَّمْطِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ مِنْ كِنْدَةَ .

١٥٢٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٢١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤

١٥٣٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٣٥٦ .

فَوَلَدَ عُمَرُ بن سعد : حفصًا ، وحفصةً وأمهما أم حفص واسمها مريم بنت عامر بن أبي وقاص ، وعبد الله الأكبر وأمه أم ولد تُدعى سَلْمَى ، وعبد الرحمن الأصغر ، وأمُّ عمرو وأمهما أم يحيى بنت عبد الله بن معديكرب بن قيس بن معديكرب من كندة ، وحمزة ، وعبد الرحمن ، ومحمدًا ومُغيرةَ لا عقب له ، وحمزة الأصغر وأمهم أم ولد ، ومحمدًا الأصغر ، والمغيرةَ ، وعبد الله لأُمَّهات أولاد ، وعبد الله الأصغر وأمه من كندة ، وأمُّ يحيى ، وأمُّ سلمة ، وأمُّ كلثوم ، وحميدة ، وحفصة الصغرى ، وأمُّ عمرو الصغرى ، وأمُّ عبد الله لأُمَّهات أولاد .

فكان عمر بن سعد بالكوفة قد استعمله عبيد الله بن زياد على الرّيِّ وهَمْدان وقطع معه بعضًا . فلَمَّا قدم الحسين بن عليّ العراق أمر عبيدُ الله بن زياد عمرَ بن سعد أن يسير إليه وبعث معه أربعة آلاف من جنده وقال له : إن هو خرج إليّ ووضع يده في يدي وإلا فقاتله . فأبى عمر عليه فقال : إن لم تفعل عزلتُك عن عملي وهدمتُ دارك . فأطاع بالخروج إلى الحسين فقاتله حتى قُتل الحسين . فلَمَّا غلب المختار بن أبي عُبيد على الكوفة قتل عمر بن سعد وابنه حفصًا .

* * *

١٥٣١ - عمرو بن سعد

ابن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهرة ، وأمّه سَلْمَى بنت خَصْفَةَ بن ثَقْف بن ربيعة بن تميم اللات بن ثعلبة بن عُكَّابة بن ربيعة . قُتل يوم الحرة في ذي الحجة سنة ثلاثٍ وستين .

* * *

١٥٣٢ - عمير بن سعد

ابن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهرة ، وأمّه سَلْمَى بنت خَصْفَةَ بن ثَقْف من ربيعة . قُتل يوم الحرة في ذي الحجة سنة ثلاثٍ وستين .

* * *

١٥٣١ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥٠ .

١٥٣٢ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥٠ .

١٥٣٣ - مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ

ابن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهرَة ، وأمه خَوْلَة بنت عمرو بن أوس بن سلامة بن غَزِيَّة بن مَعْبَد بن سعد بن زهير بن تيم الله بن أسامة بن مالك ابن بكر بن حُبيِّب بن عمرو بن تَعْلِب بن وائل .

فَوَلَدَ مُصْعَبُ بْنُ سَعْدٍ : زُرَّارَةَ ، وَيَعْقُوبَ ، وَعُقْبَةَ وَأُمَّهُمْ أُمَّ حَسَنِ بِنْتِ فَوْقَدَ ابْنَ عَوْفِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثِ بْنِ الْحُلَيْسِ بْنِ عَبْدِ مَنْفِ بْنِ بَكْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضَبَّةَ بْنِ أَدِّ ، وَسَلَامَةَ ، وَأُمَّ حَسَنِ وَأُمَّهُمَا سُكَيْنَةُ بِنْتُ الْحُلَيْسِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ نَوْفَلِ ابْنَ أَهْيَبِ بْنِ عَبْدِ مَنْفِ بْنِ زُهْرَةَ . وَكَانَ مُصْعَبُ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ . قَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ عِمْرَانَ : تَوَفَّى مُصْعَبُ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَمِائَةٍ .

* * *

١٥٣٤ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ

ابن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهرَة ، وأمه زَبْرَاءُ ، يَزْعَمُ بَنُوهَا أَنَّهَا ابْنَةُ الْحَارِثِ بْنِ يَعْمَرَ بْنِ شَرَاهِيلِ بْنِ عَبْدِ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَنَابِ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَّابَةَ بْنِ صَعْبِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلِ ، وَأَنَّهَا أَصَابَتْ سِبَاءً . وَقَدْ رَوَى إِبْرَاهِيمُ عَنْ عَلِيِّ ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ .

* * *

١٥٣٥ - يَحْيَى بْنُ سَعْدٍ

ابن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهرَة .

* * *

١٥٣٦ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعْدٍ

ابن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهرَة ، وأمه أُمُّ عَامِرٍ وَاسْمُهَا مَكِّيَّةُ

١٥٣٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٢٤ .

١٥٣٤ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥٠ .

١٥٣٥ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥١ .

١٥٣٦ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥١ . أورد اسمه فقط .

بنت عمرو بن عمرو بن كعب بن عمرو بن زُرعة من بَهراء من قُضاة . فولد
إسماعيلُ بن سعد : يحيى وأُمّه بنت سليمان بن أزهر بن عبد عوف بن عبد بن
الحارث بن زُهرة ، وإبراهيم وأبا بكر ومحمدًا وإسحاق ويعقوب وموسى وعمران
لأمّهات أولاد شتى ، وأمّ يحيى وأمّها أم ولد ، وأمّ أيّوب وأمّها أم ولد .

* * *

١٥٣٧ - عبد الرحمن بن سعد

ابن أبى وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زُهرة ، وأمّه أمّ هلال بنت ربيع بن
مُرّى بن أوس بن حارثة بن لام من طَيِّئ .

* * *

١٥٣٨ - إبراهيم بن نعيم

النخام بن عبد الله بن أسيد بن عبد بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن
كعب ، وأمّه زينب بنت حنظلة بن قسامة من قيس بن عبيد بن طريف بن مالك
ابن جدعاء بن ذهل بن رومان من طَيِّئ . وكانت زينب بنت قسامة تحت أسامة
ابن زيد فطلّقها أسامة وهو ابن أربع عشرة سنة ، فجعل رسول الله ، ﷺ ، يقول :
مَنْ أَدَّلَهُ عَلَى الْوَضِيئَةِ الْقَتِينِ وَأَنَا صِهْرُهُ ؟ وجعل رسول الله ، ﷺ ، ينظر إلى
نُعيم ، فقال نُعيم : كأنك تريدنى ، قال : أجل .

فتزوّجها نُعيم فولدت له : إبراهيم بن نُعيم ، فولد إبراهيم بن نُعيم محمدًا وأمّه
ابنة العباس بن سعيد من الأزد من التّمير نَمِر الأزد ، وزيدًا ، وعبد الله ، وعبيد
الله ، وأبا بكره لأمّهات أولاد ، وابنة له وأمّها رُقَيّة بنت عمر بن الخطّاب وأمّها أم
كلثوم بنت عليّ بن أبى طالب وأمّها فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ ،
وكان إبراهيم بن نُعيم أحد الرّعوس يوم الحرة وقتل يومئذ فى ذى الحجّة سنة
ثلاثٍ وستين فمرّ عليه مروان بن الحَكَم وهو مع مُشرف بن عُقبّة ويده على فرجه

١٥٣٧ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٥١ . أورد اسمه فقط .

١٥٣٨ - من مصادر ترجمته : المحبر ص ٥٤ ، ١٠١ .

فقال : والله لئن حفظته في الممات لكما حفظته في الحياة . فقال له مُشْرِفٌ :
والله ما أرى هؤلاء إلاّ أهل الجنّة ، لا يسمع هذا منك أهل الشّام فيكرّهم عن
الطاعة . فقال لهم مروان : إنهم بدّلوا وغيّروا .

١٥٣٩ - محمد بن أبي الجهم

ابن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبّيد بن عويج بن عدى بن
كعب ، وأمّه حوّلة بنت الفّعقاع بن مَعْبُد بن زُرارة بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن
دارم من بني تميم .

فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بن أبي الجهم : عبّيدَ الله ، وحذيفةً ، وسليمانَ ، وأمّ خالد ، وأمّ
الجهم ، ومريمَ ، وعبدَ الرحمن لأمهات أولاد شتى . وكان محمد بن أبي جهم
أحد الرءوس يوم الحزّة ، وقُتِلَ يومئذٍ في ذى الحجّة سنة ثلاثٍ وستين .

١٥٤٠ - عبد الرحمن بن عبد الله

ابن أبي ربيعة بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمّه ليلى بنت
عُطارِد بن حاجب بن زُرارة بن عُدُس بن زيد بن عبد الله بن دارم من بني تميم .
فَوَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عبد الله : عمراً وأمّه أمّ بشير بنت أبي مسعود وهو عُقبَةُ
ابن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عَسيرة بن عَطِيّة بن جِدارة بن عوف بن الحارث
من الخزرج ، وأخوه لأُمّه زيد بن حسن بن عليّ بن أبي طالب . وعثمانُ بن
عبد الرحمن ، وإبراهيمَ ، وموسى ، وأمّ حُميد ، وأمّ عثمان . وأمّهم أمّ كلثوم بنت
أبي بكر الصّدّيق وأمّها حبيبة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير من بلحارث بن
الخرزج ، وأبا بكر ، ومحمداً وأمّهما فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس بن المُغيرة ،
وأمّها أسماء بنت أبي جهل بن هشام ، وعبدَ الله ، وأمّ جَميل لأمّ ولد . وكان

١٥٣٩ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٣٥ ، ٢٤٥

١٥٤٠ - من مصادر ترجمته : الخبر ص ٥٤ ، ١٠٠ ، ٣٠٤

عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة أحد الرعوس يوم الحرة ، ونجا فلم يُقتل يومئذٍ حتى مات بعد ذلك .

* * *

١٥٤١ - عبد الرحمن بن حُوَيْطِب

ابن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر ابن لُوَيّ .

فَوَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حُوَيْطِبٍ : عَبْدَ اللَّهِ لَا بَقِيَّةَ لَهُ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ وَأُمَّهُمَا أُمُّ عُثْبَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَامِرٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَعَاتِكَةَ وَأُمَّهُمَا أُمُّ حَبِيبِ بِنْتِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ . وَقُتِلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حُوَيْطِبٍ يَوْمَ الْحَرَّةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .

* * *

١٥٤٢ - أَبُو سَفِيَانَ بْنِ حُوَيْطِبٍ

ابن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ودّ بن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر ابن لُوَيّ ، وأمه أمنة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية وأُمُّهَا صُفْيَاءُ بِنْتُ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ .

فَوَلَدَ أَبُو سَفِيَانَ بْنِ حُوَيْطِبٍ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَأُمَّهُ أُمَةُ الرَّحْمَنِ بِنْتُ عَمْرٍو بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسِ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِشَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُوَيّ .

* * *

١٥٤٣ - عَطَاءُ بْنُ يَسَارٍ

مولى ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج رسول الله ، ﷺ .

١٥٤١ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٣٦

١٥٤٢ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ١٧٠ - أورد اسمه فقط .

١٥٤٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ١٢٥ .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عُثَيْم بن نَشْطاس قال : خطب رجل من العرب ابنة عطاء بن يسار فقال له عطاء : ما تُنْكِر نسبك ولا موضعك ، ولكننا نزوّج مثلنا ونزوّج أنت في عشيرتك .

قال عُثَيْم : فأخبرْتُ سعيد بن المسيّب بذلك فقال : أحسن عطاء ما شاء . حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدَّثنا مالك ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، عن عطاء بن يسار أنّه كان يروح قد ترجّل ، يعنى جُمّته ، في يده ومُخَصَّرة : وسمع عطاء بن يسار من أُتَيْ بن كعب ، وعبد الله بن مسعود ، وخَوَات بن جُبَيْر ، وأبي أيّوب الأنصاري ، وأبي واقد الليثي ، وأبي رافع ، وعبد الله بن سلام ، وزيد بن خالد الجُهَني ، وأبي هُريرة ، وأبي سعيد الخُدري ، وابن عمر ، وعائشة ، وميمونة ، وأبي مالك الأشجعي ، وعبد الله بن عباس ، وكعب الأحمار ، وأبي عبد الله الصُّنابحي ^(١) . وأمّا مالك بن أنس فقال : عطاء بن يسار ، عن عبد الله الصُّنابحي . وكان ثقةً كثير الحديث .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه قال : توفّي عطاء سنة ثلاثٍ ومائة وهو ابن أربعٍ وثمانين سنة .

قال غير محمد بن عمر : توفّي عطاء سنة أربعٍ وتسعين ، وهو أشبهُ بالأمر . وكان يكنى أبا محمد .

* * *

١٥٤٤ - وأخوه : سليمان بن يسار

مولى ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبي ﷺ ، ويقال إنّ سليمان نفسه كان مُكاتبًا لها .

حدَّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : حدَّثنا عمرو بن ميمون بن مِهْران قال : حدَّثني سليمان بن يسار قال : استأذنتُ على عائشة

(١) تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ١٢٥ .

١٥٤٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٢ ص ١٠٠ .

فعرفت صوتي فقالت : أسليمان ؟ قلتُ : سليمان ، قالت : أديتَ ما قاضيتَ عليه أو قاطعتَ عليه ؟ قلت : بلى لم يبقَ إلا يسير . قالت : ادخل فإنك مملوك ما بقي عليك شيء .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : أخبرنا مسلم بن خالد الزنجي قال : حدّثني زياد بن سعد عن عمرو بن دينار قال : أخبرني الحسن بن محمد بن عليّ قال : كان سليمان بن يسار أفهم من سعيد بن المسيّب (١) .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الله بن يزيد الهذلي قال : رأيتُ سليمان بن يسار يُحفي شاربته حتى كأنه قد حلّقه .

حدّثنا محمد بن سعد قال : أخبرنا عبد الله بن إدريس ووكيع بن الجراح عن مالك بن أنس عن الزهري أنّ أبا عبد الرحمن سأل زيد بن ثابت قال : وهو سليمان بن يسار . وقال محمد بن عمر : لم أر بين أصحابنا اختلافاً أنّ سليمان كان يكنى أبا تُراب وكان ينزل في بني حُديلة وقد ولي سوق المدينة لعمر بن عبد العزيز وهو يومئذ والي المدينة للوليد بن عبد الملك .

وقد روى سليمان عن زيد بن ثابت ، وأبي واقد الليثي ، وأبي هريرة ، وابن عمر ، وعبيد الله وعبد الله ابني العباس ، وعائشة ، وأمّ سلمة ، وميمونة ، وعروة ابن الزبير (٢) : وكان ثقة عالمًا (٣) رفيعًا فقيهاً كثير الحديث ، ومات سليمان بن يسار سنة سبع ومائة وهو ابن ثلاثٍ وسبعين سنة (٤) .

وقال غير محمد بن عمر : توفّي سليمان سنة ثلاثٍ ومائة في خلافة يزيد بن عبد الملك .

* * *

(١) المزى ج ٢٠ ص ١٠٣

(٢) المزى ج ٢٠ ص ١٠١

(٣) كذا لدى المزى والذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٤٦ وكلاهما ينقل عن ابن سعد . وفي الأصول « عاليا » .

(٤) المزى ج ٢٠ ص ١٠٥

١٥٤٥ - وأخوهما : عبد الله بن يسار

مولى ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبي ﷺ ، وقد روى عنه أيضًا وكان قليل الحديث .

١٥٤٦ - وأخوهم : عبد الملك بن يسار

مات سنة عشر ومائة ، وقد روى عنه ، كانوا أربعة إخوة قد روى عنهم كلهم . وكان قليل الحديث .

١٥٤٧ - الفُرافصة بن عُمير

ابن شَيْبان بن سُميع بن مَسْلَمَة بن عُبيد بن ثعلبة بن الدُول بن حنيفة بن لُجيم ابن صَعْب بن عليّ بن بكر بن وائل من ربيعة ، وكان حليفًا لقريش وروى عن عثمان بن عفّان .

١٥٤٨ - قَيْصَة بن ذُوَيْب

ابن خَلْحَلَة بن عمرو بن كَلِيب بن أصرم بن عبد الله بن قُمير بن حُبَشِيَة بن سلول بن كعب بن عمرو من خُزاعة ، ويكنى أبا إسحاق . وسمع من عثمان بن عفّان ، وله دار بالمدينة في التّمّارين في زقاق النّقّاشين .

وكان تحوّل إلى الشّأم ، فكان آثر الناس عند عبد الملك بن مروان ، وكان على خاتم عبد الملك ، وكان البريد إليه ، فكان يقرأ الكتب إذا وردت ، ثم

١٥٤٥ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٤٧

١٥٤٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٨ ص ٤٣٣ .

١٥٤٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٩٩

١٥٤٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٤٧٧ .

يُدْخِلُهَا عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ فَيُخْبِرُهُ بِمَا فِيهَا . وَمَاتَ قَبِيصَةَ سَنَةَ سِتِّ وَثَمَانِينَ فِي خِلَافَةِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، وَكَانَ لِأَبِيهِ صُخْبَةً ، وَكَانَ ثِقَةً مَأْمُونًا كَثِيرَ الْحَدِيثِ (١) .

* * *

١٥٤٩ - أَبُو غَطَفَانَ بْنِ طَرِيفٍ

الْمُرِّيُّ مِنْ بَنِي عُصَيْمٍ دُهْمَانَ بْنِ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذِيانٍ ، وَكَانَ أَبُو غَطَفَانَ قَدْ لَزِمَ عَثْمَانَ وَكُتِبَ لَهُ ، وَكُتِبَ أَيْضًا لِمَرْوَانَ ، وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ ، وَكَانَتْ لَهُ دَارٌ بِالْمَدِينَةِ بِالثَّنِيَّةِ عِنْدَ دَارِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ .
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ أَبَا غَطَفَانَ بْنَ طَرِيفٍ كَانَ كَاتِبًا لِمَرْوَانَ (٢) .

* * *

١٥٥٠ - أَبُو هُرَيْرَةَ

مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : إِنَّمَا هُوَ مَوْلَى أُمِّ هَانِئِ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ وَلَكِنَّهُ كَانَ يَلْزِمُ عَقِيلًا فَنُسِبَ إِلَى وِلَايَتِهِ ، وَكَانَ شَيْخًا قَدِيمًا قَدْ رَوَى عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي وَقَادِ اللَّيْثِيِّ ، وَكَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

* * *

١٥٥١ - جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن بُحَيْنَةَ ، وَبُحَيْنَةُ هِيَ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ وَهِيَ بِنْتُ الْأَرْثِ وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ الْمُطَّلَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ قُصَيِّ بْنِ أَبِي مَالِكٍ الْأَزْدِيِّ ، وَكَانَ حَلِيفًا لِابْنِ الْمُطَّلَبِ .
وَقُتِلَ جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ الْحَرَّةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثِ وَسِتِّينَ .

(١) أوردته المزى ج ٢٣ ص ٤٧٨ نقلا عن ابن سعد .

١٥٤٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٤ ص ١٧٧

(٢) أوردته المزى في المصدر السابق نقلا عن ابن سعد .

١٥٥٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٤ ص ٢٧٧

١٥٥٢ - عبد الله بن عُتْبَة

ابن عَزْوَان بن جَابِر بن نُسَيْب بن وَهَيْب بن زَيْد بن مَالِك بن عبد عَوْف بن الحَارِث بن مَازِن بن مَنْصُور بن عِكْرِمَة بن خَصْفَة بن قَيْس بن عَيْلَان بن مُضَر .
 وَقُتِلَ عبد الله بن عُتْبَة يَوْمَ الحَرَّةِ فِي ذِي الحِجَّةِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ .

* * *

١٥٥٣ - الوليد بن أبي الوليد

مولى عثمان بن عفان . سمع من عثمان بن عفان ، رحمه الله .

* * *

الطبقة الثانية
من أهل المدينة من التابعين

ممن روى عن أسامة بن زيد وعبد الله بن عمر وجابر
ابن عبد الله وأبي سعيد الخُدري ورافع بن خديج وعبد الله
ابن عمرو وأبي هريرة وسَلَمَة بن الأَكْوَع وعبد
الله بن عباس وعائشة وأم سَلَمَة ومَيْمُونَة وغيرهم

١٥٥٤ - عُرْوَة بن الزبير

ابن العوّام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزّي بن قُصَيّ بن كلاب ، وأمّه أسماء
ابنة أبي بكر الصّدّيق .

قَوْلَد عُرْوَة بن الزبير : عبد الله ، وعمر والأسود ، وأمّ كلثوم ، وعائشة ، وأمّ
عمر . وأمّهم فاختة بنت الأسود بن أبي البُخْتري بن هاشم بن الحارث بن أسد بن
عبد العزّي . ويحيى بن عروة ، ومحمداً ، وعثمان ، وأبا بكر ، وعائشة ،
وخديجة . وأمّهم أمّ يحيى بنت الحَكَم بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس ،
وهشام بن عروة ، وصَفِيّة لأمّ ولد ، وعبيد الله بن عروة ، وأمّه أسماء بنت سَلَمَة
ابن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد من بنى مخزوم . ومُضْعَب بن عروة ، وأمّ
يحيى وأمّهما أمّ ولد اسمها واصلة ، وأسماء بنت عروة . وأمّها سَوْدَة بنت عبد الله
ابن عمر بن الخطاب وأمّها صَفِيّة بنت أبي عُبيد بن مسعود الثَّقَفِي .

قال : أخبرنا أبو أسامة حمّاد بن أسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال :
رُددتُ أنا وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام يوم الجَمَل استصغرنا .
قال محمد بن عمر : وقد روى عروة : عن أبيه ، وعن زيد بن ثابت ، وأسامه
ابن زيد ، وعبد الله بن الأرقم ، وأبي أيّوب ، والنعمان بن بشير ، وأبي هريرة ،

١٥٥٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ١١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤

ص ٤٢١ . ومختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ١٧ ص ٥

ومعاوية ، وعبد الله بن عمرو ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله ابن الزبير ، والمِسْوَر بن مَحْرَمَةَ ، وعائشة ، ومَرْوان بن الحَكَم ، وزينب بنت أبي سلمة ، وعبد الرحمن بن عَبْدِ الْقَارِي ، وبِشِير بن أبي مسعود الأنصاري ، وزُيَيْد ابن الصَّلْت ، ويحيى بن عبد الرحمن بن حاطب ، وجُمُهَان مولى الأَسْلَمِيِّين (١) . وكان ثقةً كثير الحديث فقيهاً عَالِمًا (٢) مأمونًا ثبتًا .

قال : أخبرنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال : أخبرنا عبد الرزاق بن همام قال : أخبرنا معمر عن هشام بن عروة قال : أحرق أبي يوم الحزرة كتب فقه كانت له ، قال : فكان يقول بعد ذلك : لأن تكون عندي أحب إلي من أن يكون لي مثل أهلي ومالي (٣) .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا محمد بن هلال قال : رأيت عروة ابن الزبير لا يُحْفَى شاربه جدًّا ، يأخذ منه أخذًا حسنًا .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه أنه قال : يابتي سلوني فلقد تركت حتى كدت أن أنسى وإني لأسأل عن الحديث فيفتح حديث يومي .

قال : أخبرنا المعلّى بن أسد قال : حدثنا سلام بن أبي مطيع عن هشام بن عروة أن أباه كان يغتسل كل يوم مرّة .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد قال : أخبرنا إسحاق بن يحيى قال : رأيت عروة يلبس رداء معصفرًا .

قال : أخبرنا أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي ويحيى بن سعيد عن هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يعصفر له المِلْحَفَة بالدينار . قال وكان آخر ثوب لبسه ثوب عُصْفَر له بدينار .

(١) المزى ج ٢٠ ص ١٢

(٢) كذا في ث ، ومثله لدى المزى والذهبي في سير أعلام النبلاء وكلاهما ينقل عن ابن سعد . وفي طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « عاليًا » .

(٣) مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ١٠

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : أخبرنا حَمَّاد بن سَلَمَة قال : أخبرنا هشام ابن عروة أنَّ عروة كان يلبس الطيلسان المززر بالدياج فيه وجوه الرجال وهو مُخْرِم ولا يزُرّه عليه .

قال : أخبرنا أنس بن عِياض أبو ضمرة عن هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يصلّي في قميص وملحفة مشتملاً بها على القميص .

قال : أخبرنا أبو أسامة عن هشام بن عروة قال : رأيتُ على عروة كساء خَزَّ .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : أخبرنا هشام بن عروة قال : كان عروة يلبس في الحرِّ قباء سُندسٍ مبطنًا بحرير .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو أنه رأى على عروة مِطْرَف خَزَّ أدكن أو نحوه .

قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحَنْفِي عن عيسى بن حفص قال : رأيتُ على عروة جبّة خَزَّ .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو قال : كان عروة يخضب قريبًا من السواد فلا أدري يجعل فيه وسمّة أم لا .

قال : أخبرنا عَفَّان بن مسلم قال : أخبرنا حَمَّاد بن زيد عن هشام بن عروة أنَّ أباه كان يسرد الصوم .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : أخبرنا عليّ بن المبارك الهُنَائِي قال : حدّثنا هشام بن عروة أنَّ أباه كان يصوم الدهر كلّه إلّا يوم الفطر ويوم النحر ومات وهو صائم (١) .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب قال : أخبرنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة قال : كتنا نساfer مع عروة فنصوم ونُفْطِر فلا يأمرنا بالصيام ولا يفطر هو .

قال : حدّثنا يوسف بن العَرِق قال : أخبرنا هشام بن زياد أبو الجَمْدَام قال : رأيتُ عروة يصلّي في نعليه .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدي وقبيصة بن عتبة قالوا : حدّثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم قال : كان برجل عروة أكلة فقطع رجله .

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قال : حدّثني يوسف بن الماجشون أنّه سمع ابن شهاب يقول : كنتُ إذا حدّثني عروة ثمّ حدّثتني عمرة ، صدّق عندي حديثُ عمرة حديثَ عروة ، فلمّا تبخّرتُهما - إذا عروة بحرًا لا يُنزفُ (١) .

أخبرنا مؤمّل بن إسماعيل عن حمّاد بن زيد عن هشام بن عروة أنّ عروة كان يكره أن يكتب : سلام عليك أمّا بعدُ ، حتى يُلحق معها : فإنّي أحمدُ إليك الله الذي لا إله إلاّ هو .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدّثني أبي عن عبد الله ابن حسن أنّه قال : كان عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب يجلس كلّ ليلة هو وعروة بن الزبير في مؤخّر مسجد رسول الله ، ﷺ ، بعد العشاء الآخرة فكنتُ أجلس معهما ، فتحدّثنا ليلةً فدكرنا جَورَ (٢) من جار من بنى أمية والمقام معهم وهم لا يستطيعون تغيير ذلك ، ثمّ ذكروا ما يخافان من عقوبة الله لهم ، فقال عروة لعليّ : يا عليّ إنّ من اعتزل أهل الجور والله يعلم منه سُخطه لأعمالهم فإن كان منهم على ميل ثمّ أصابتهم عقوبة الله رُجى له أن يسلم ممّا أصابهم . قال فخرج عروة فسكن العقيق .

قال عبد الله : وخرجتُ أنا فنزلتُ سُويقة (٣) .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا مئذّل عن هشام بن عروة قال : أوصاني أبي أنّ لا تدزّوا عليّ حنوطًا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي

(١) في ث ، ل : كنت إذا حدّثني عروة ثم حدّثتني عمرة ، يصدق عندي حديث عروة ، فلما تبحرتها ... » وقد اتبعت ما ورد بالمرى ج ٢٠ ص ١٦ ، ولدى البخارى فى تاريخه الكبير ج ٧ - الترجمة ١٣٨

(٢) كذا فى ث ، ومثله لدى ابن عساكر كما ورد فى مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ٢١ ورواية طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « فتحدّثنا ليلةً فدكر جور ... »

(٣) أوردته ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ٢١ . وسويقة : موضع بيطن مكة وبنواحي المدينة بسكنه آل علي بن أبي طالب .

فروة قال : مات عروة بن الزبير في أمواله بمجّاح^(١) في ناحية الفُرع ودُفن هناك يوم الجمعة سنة أربع وتسعين^(٢) .

قال محمد بن عمر : وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها^(٣) . وكان عروة يكنى أبا عبد الله وله بالمدينة دار ربّة .

* * *

١٥٥٥ - المُنذِر بن الزُّبير

ابن العوّام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصَيّ ، وأمّه أسماء بنت أبي بكر الصّدّيق .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدِي ، عن أفلح عن القاسم في حديث رواه ، أنّ المنذر بن الزبير كان يكنى أبا عثمان .

فَوَلَدَ المنذرُ : محمداً ، وأمّه عاتكة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل ، وعبد الرحمن ، وإبراهيم ، وقرية ، وأمّهم حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصّدّيق ، وعبيد الله وأمّه ابنة حسان بن نَهْشَل من بَنِي سَلَمَى بن جَنْدَل ، وعَمْرًا ، وأبا عُبيدة ، ومعاوية ، وعاصمًا ، وفاطمة وهي امرأة هشام بن عروة وأمّهم أم ولد ، وعُمَر ، وعونًا وعبد الله لأُمَّهات أولاد .

* * *

١٥٥٦ - مَضْعَب بن الزُّبير

ابن العوّام بن خُوَيْلِد وأمّه الرّباب بنت أنيف بن عُبيد بن مَصَاد بن كعب بن عُليم بن جناب من كلب .

(١) مُجّاح : موضع من نواحي مكة . وضبطه ابن إسحاق : مجّاح . وقال ابن هشام : ويقال : مجّاج بجيمين .

(٢) مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ٢٤ (٣) المصدر السابق .

١٥٥٥ - من مصادر ترجمته : المحبر ص ٧٠ ، ١٠٠ .

١٥٥٦ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٤٠ .

فَوَلَدَ مصعبُ بن الزبير : عُكاشة ، وعيسى الأكبر ، قُتِلَ مع أبيه مصعب وسُكينة وأمهم فاطمة بنت عبد الله بن السائب بن أبي حُبَيْش بن المطلب بن أسد ابن عبد العزى بن قُصَيِّ ، وعبد الله بن مصعب ، ومحمدًا وأمهما عائشة بنت طلحة بن عبيد الله وأمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق ، وحمزة ، وعاصمًا ، وعمرَ لأمِّ ولد ، وجعفرًا لأمِّ ولد ، ومصعبَ بن مصعب وهو خُضَيْر لأمِّ ولد ، وسعدًا لأمِّ ولد ، والمنذرَ لأمِّ ولد ، وعيسى الأصغر لأمِّ ولد ، والربابَ بنت مصعب وأمها سُكينة بنت الحسين بن عليِّ بن أبي طالب ، وسُكينة بنت مصعب وأمها أم ولد .

قال : أخبرنا مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيرى أنّ مصعب بن الزبير كان يكنى أبا عبد الله ولم يكن له ابن يسمّى عبد الله .

قال محمد بن عمر : وولّى عبد الله بن الزبير أخاه مصعب بن الزبير العراق ، فبدأ بالبصرة فنزلها ، ثمّ خرج فى جيش كثير إلى المختار بن أبى عُبيد وهو بالكوفة فقاتله حتى قتله ، وبعث برأسه إلى أخيه عبد الله بن الزبير ، وفزق عمّاله فى الكور والسواد . قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا يحيى بن زَكْرِيَاءَ بن أبى زائدة ، عن إسماعيل بن أبى خالد قال : ما رأيتُ أميرًا قطّ أجمل من مصعب بن الزبير على المنبر (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير قال : سألتُ عامر بن عبد الله بن الزبير : متى قُتِلَ مصعب بن الزبير ، رحمه الله ؟ قال : قُتِلَ يوم الخميس للنصف من جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين ، وكان الذى سار إليه فقتله عبد الملك بن مروان .

* * *

١٥٥٧ - جعفر بن الزبير

ابن العوّام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيِّ ، وأمّه زينب وهى أمّ جعفر بنت مَرْثَد بن عمرو بن عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مَرْثَد بن سعد بن مالك بن ضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٤١

فَوَلَدَ جَعْفَرُ بْنُ الزَّبِيرِ : مُحَمَّدًا ، وَأُمَّ حَسَنَ ، وَحَمَادَةَ لِأُمِّ وَلَدَ ، وَثَابِتًا ، وَيَحْيَى ، وَأُمَّهُمَا بِسَامَةَ بِنْتُ عُمَارَةَ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ لَوْذَانَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ غَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ ، وَصَالِحًا ، وَهَنْدَ ، وَأُمَّ سَلْمَةَ لِأُمِّ وَلَدَ ، وَشُعَيْبًا ، وَأَدَمَ ، وَعَمْرًا ، وَنَوْحًا لِأُمِّ وَلَدَ ، وَأُمَّ صَالِحَ ، وَعَائِشَةَ ، وَأُمَّ حَمْزَةَ ، وَأُمَّهُمْ أُمُّ وَلَدَ ، وَيَعْقُوبَ ، وَفَاطِمَةَ ، وَأُمَّ عُبَيْدَةَ وَأُمَّهُمْ أُمُّ وَلَدَ ، وَأُمَّ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأُمَّ الزَّبِيرِ ، وَسَوْدَةَ وَأُمَّهُنَّ أُمُّ وَلَدَ ، وَمَرِيَمَ وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدَ ، وَأُمَّ عُرْوَةَ وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدَ ، وَعَائِشَةَ وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدَ .

قال : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عَيْسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَلَالٍ قَالَ : رَأَيْتُ جَعْفَرَ ابْنَ الزَّبِيرِ لَا يُخْفَى شَارِبَهُ جَدًّا ، يَأْخُذُ مِنْهُ أَخْذًا حَسَنًا .
قال مُضْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : وَكَانَ جَعْفَرُ قَدْ كَبُرَ وَبَقِيَ حَتَّى مَاتَ فِي آخِرِ خِلاَفَةِ سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .

* * *

١٥٥٨ - خَالِدُ بْنُ الزَّبِيرِ

ابن العوّام بن خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ قُصَيْبِ ، وَأُمُّهُ أُمُّ خَالِدِ وَأَسْمَاهَا أُمَّةُ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ .
فَوَلَدَ خَالِدُ بْنُ الزَّبِيرِ : مُحَمَّدًا الْأَكْبَرَ ، وَرَمْلَةَ وَأُمَّهُمَا أُمُّ وَلَدَ ، وَمُحَمَّدًا الْأَصْغَرَ ، وَمُوسَى ، وَإِبْرَاهِيمَ ، وَزَيْنَبَ وَأُمَّهُمْ حَفْصَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ بْنِ عَوْفِ ، وَسَلِيمَانَ بْنَ خَالِدِ ، وَأُمَّ سَلِيمَانَ وَأُمُّهُمَا أُمُّ مُحَمَّدِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو ابْنِ الْحُصَيْنِ ذِي الْعُصْبَةِ الْحَارِثِيِّ ، وَنَبِيَّةَ بْنَ خَالِدِ ، وَهَمِيمَةَ ، وَأُمَّهُمَا أُمُّ وَلَدَ ، وَخَالِدَ بْنَ خَالِدِ ، وَهَنْدَ وَأُمَّهُمَا أُمُّ وَلَدَ ، وَأُمَّ عَمْرِو بِنْتُ خَالِدِ لِأُمِّ وَلَدَ .

* * *

١٥٥٩ - عمرو بن الزبير

ابن العوام بن خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزّي ، وأمّه أمّ خالد وهي أمة بنت خالد بن سعيد بن العاص .

فَوَلَدَ عَمْرُو بن الزبير : محمدًا ، وأمّ عمرو ، وأمّهما أمّ يزيد بنت عدّي بن نوفل بن عدّي بن نوفل بن أسد بن عبد العزّي ، وعمرو بن عمرو ، وحبّية وأمّهما أمّ ولد ، وأمّ عمرو بنت عمرو وأمّها من بنى غِفَار .

وكان يزيد بن معاوية قد كتب إلى عمرو بن سعيد بن العاص وهو عامله على المدينة أن يوجّه إلى عبد الله بن الزبير جنّدًا . فسأل عمرو بن سعيد : مَنْ أَعْدَى الناس لعبد الله بن الزبير ؟ فقليل : أخوه عمرو بن الزبير . فولّاه شرطه بالمدينة فضرب ناسًا كثيرًا من قريش والأنصار بالسياط وقال : هؤلاء شيعة عبد الله بن الزبير .

ثمّ وجّه عمرو بن سعيد إلى عبد الله بن الزبير في جيش من أهل الشام وأمره بقتاله ، فمضى عمرو حتى قدم مكة فنزل بذي طُوًى ووجّه عبد الله بن الزبير إليه مُضْعَب بن عبد الرحمن بن عوف في جمّع وعبد الله بن صَفْوَان في جمع فلقوه ، فقتل أنيس بن عمرو الأسلمي وكان على عسكر عمرو بن الزبير ، وانهزم وأصحابه وتفرّقوا ، وجاء غُبَيْدة بن الزبير إلى عمرو بن الزبير فقال : أنا أُجِيرِك من عبد الله ، فجاء به إليه أسيرًا والدم يقطر على قدميه فقال عبد الله بن الزبير : ما هذا الدم ؟ فقال عمرو :

لشنا على الأعقابِ تَدْمِي كُلُّومُنَا ولكن على أقدامنا تقطرُ الدِّمَا (١)

فقال عبد الله : وتكلم أئى عدوّ الله المستحلّ لحرم الله ! ثمّ أمر به فاقْتَصَّ منه لكلّ من ضربه أو ظلّمه . وقال مُضْعَب بن عبد الرحمن : جلدنى مائة جلدة

١٥٥٩ - من مصادر ترجمته : تاريخ الطبرى ج ٥ ص ٣٤٦ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٢٥ ،

ومختصر ابن منظور ج ١٩ ص ٢٠٤

(١) الطبرى ج ٥ ص ٣٤٦ ، ووفيات الأعيان ج ٣ ص ٧٣

بالسياط وليس بوالٍ ، ولم آت قبيحًا ، ولم أركب مُنْكَرًا ، ولم أخلع يدًا من طاعة . فأمر بعمره أن يُقام ودُفِعَ إلى مصعب سوط وقال له عبد الله بن الزبير : اضرب . فجلده مصعب مائة جلدة ، ثم صَحَّ من بعد ذلك الضرب ، ثم مرَّ به عبد الله بن الزبير بعد أن أخرجه من السجن جالسًا بفناء المنزل الذي كان فيه فقال : أبا يَكْسوم ألا أراك حيًّا ! فأمر به فُسْحِبَ إلى السجن ، فلم يبلغ حتى مات ، فأمر به عبد الله فطُرح في شِعْبِ الجَيْفِ وهو الموضع الذي صُلب فيه عبد الله بن الزبير بعدُ (١) .

* * *

١٥٦٠ - عُبيدة بن الزبير

ابن العوام بن حُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى بن قصى ، وأمه زينب وهى أم جعفر بنت مرثد بن عمرو بن عبد عمرو من بنى قيس بن ثعلبة .
فَوَلَدَ عُبيدة بن الزبير : المنذرَ لأم ولد وزينب وأُمها أم عبد الله بنت مساحق ابن عبد الله بن مَحْرَمَة بن عبد العزى بن أبى قيس بن عبد وُدّ بن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لُؤى .

* * *

١٥٦١ - حمزة بن الزبير

ابن العوام بن حُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزى ، وأمه الرباب بنت أنيف بن عُبيد ابن مصاد بن كعب بن عُليم بن جناب من كلب ، وهو أخو مُصْعَب بن الزبير لأبيه وأمه .
فَوَلَدَ حمزة : عُمارة مات ولم يُعْقِبْ فورثه عُروة وجعفر ابنا الزبير .

* * *

(١) مختصر ابن منظور ج ١٩ ص ٢٠٦ - ٢٠٧

١٥٦٠ - من مصادر ترجمته : المعارف ص ٢٢١ - ٢٢٢

١٥٦١ - من مصادر ترجمته : المعارف ص ٢٢١

١٥٦٢ - القاسم بن محمد

ابن أبي بكر الصديقي ، واسم أبي بكر عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة ، وأمّه أمّ ولد يُقال لها سَوْدَة .

فولد القاسم بن محمد : عبد الرحمن وأمّ فروة وهى أمّ جعفر بن محمد بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب وأمّ حكيم بنت القاسم وعبدّة وأمّهم قريية بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديقي .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي المَوال عن شَيْبَة ابن نِصاح ^(١) عن القاسم بن محمد قال : كانت عائشة تحلق رؤوسنا عشية عَرَفة ثمّ تحلّقنا وتبعثنا إلى المسجد ثمّ تضحى عندنا من الغد .

قال محمد بن عمر : وروى القاسم عن : عائشة ، وأبي هريرة ، وابن عباس ، وأسلم مولى عمر ، وعبد الله بن عبد الله بن عُمر ، وصالح بن خَوّات بن جُبَيْر الأنصارى ^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصارى قال : أخبرنا ابن عون قال : كان القاسم بن محمد يحدث بالحديث على حروفه .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن عبيد الله قال : كان القاسم لا يفسّر ، يعنى القرآن .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن ابن أبي الزناد عن أبيه قال : ما كان القاسم يجيب إلّا فى الشئ الظاهر ^(٣) .

قال : أخبرنا رُوّح بن عبادة قال : حدّثنا ابن عون بن القاسم أنّه قال فى شئ : أرى ولا أقول إنّهُ الحقّ .

١٥٦٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٤٢٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٥٣ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢١ ص ٤٥

(١) فى ث « يَصّاح » والتعديل وفقا لما ورد لدى المزي فى تهذيب الكمال ج ١٢ ص ٦٠٨ وابن حجر فى التقريب ص ٢٧٠ وقيده : بكسر النون بعدها مهملة وأخرى مهملة ومثله فى ل .

(٢) المزي ج ٢٣ ص ٤٢٧

(٣) المصدر السابق ص ٤٣٤

قال : أخبرنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال : حدّثنا ابن عون قال : سئل القاسم بن محمد عن شيء فقال : ما اضطرّني إلى هذه المشورة وما أنا منها في شيء .

قال الأنصاري : كأنه يُرى أنّ الوالي إذا شاور من عنده في شيء من العلم فالواجب عليه أن يجتهد .

قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : أخبرنا سفيان عن يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد قال : لأن يعيش الرجل جاهلاً بعد أن يعلم ما افترض الله عليه خير له من أن يقول ما لا يعلم .

قال : أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال : أخبرنا سلام بن مسكين قال : حدّثني عمران بن عبد الله قال : قال القاسم لقوم يذكرون القدر : كُفُوا عَمَّا كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ .

قال : أخبرنا أحمد بن إسحاق الحضرمي عن عكرمة بن عمّار قال : سمعتُ القاسم وسالماً يلعبان القدرية .

قال : أخبرنا زيد بن يحيى بن عبيد الدمشقي قال : أخبرنا عبد الله بن العلاء قال : سألتُ القاسم يُملئ عليّ أحاديث فقال : إنّ الأحاديث كثرت على عهد عمر بن الخطّاب فأشدّ الناس أن يأتيه بها فلما أتوه بها أمر بتحريقها ثم قال : مثناة كمشاة أهل الكتاب . قال فمعنى القاسم يومئذ أن أكتب حديثاً .

قال : أخبرنا المعلّى بن أسد قال : أخبرنا وهيب قال : أخبرنا يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد أنّه كان يتحدّث بعد العشاء الآخرة هو وأصحابه .

قال محمد بن عمر : وكان مجلس القاسم وسالم بن عبد الله في مسجد رسول الله ، ﷺ ، واحداً ثم جلس فيه بعدهما عبد الرحمن بن القاسم وعبيد الله ابن عمر . ثم جلس فيه بعدهما مالك بن أنس ، فكان تجاه خوخة عمر بين القبر والمنبر .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب قال : سمعتُ مالك بن أنس يقول : قال عمر بن عبد العزيز لو أنّ القاسم لها ، يعني الخلافة .

قال : أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا حميد

عن سليمان بن قَتَّة قال : بعث معي عمر بن عبيد الله بألف دينار إلى عبد الله بن عمر والقاسم بن محمد فأتيْتُ ابن عمر وهو يغتسل في مستحِمٍّ له فأخرج يده فصبيْتُها في يده فقال : وصلته رحمٌ ، لقد جاءتنا على حاجة . فأتيْتُ القاسم بن محمد فأبى أن يقبل فقالت امرأته : إن كان القاسم بن محمد ابن عمِّه فأنا ابنة عمِّته فأعطينها ، فأعطاها إياها .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد ، عن أيوب قال : رأيتُ علي القاسم بن محمد قلنسوة من خزّ خضراء ورداء سابريّ له علم ملوّن مصبوغ بشيء من زعفران ، قال ويدع مائة ألف يتخلّج^(١) في نفسه منها شيء^(٢) . قال : أخبرنا عليّ بن عبد الله بن جعفر قال : سمعتُ سفيان ذكر القاسم بن محمد بن أبي بكر فذكر فضله ثمّ قال : وكان ابنه عبد الرحمن بن القاسم له فضل .

قال سفيان : فسمعهم عبد الرحمن وهم يكلمون أباه في شيء من صدقة كان وليها فقال : والله إنكم لتكلمون رجلاً ما نال منها تمرّة قطّ ، قال : يقول القاسم : أيّ بنى ، فيما تَعَلَّم .

قال : أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : حدّثنا أفلح بن حُميد عن القاسم بن محمد قال : كان اختلاف أصحاب رسول الله رحمة للناس .

قال : أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الموالي قال : رأيتُ القاسم بن محمد يأتي المسجد أوّل النهار فيصلّي ركعتين ثمّ يجلس بين الناس فيسألونه .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدّثني عبد الرحمن بن أبي الموالي ، أنّ القاسم بن محمد كان يأتي من بيته إلى المسجد فيصلّي ويقعد للناس ويقعدون إليه بكرة .

(١) كذا في ث وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد ، وفي طبعة ليدن « يتخلج في بَقّه منها شيء » ولدى ابن عساكر في مختصر ابن منظور ج ٢١ ص ٤٩ « .. يتلجج في نفسه منها شيء » . ولدى ابن الأثير في النهاية (حلج) في حديث عدى « قال له النبي ﷺ : لا يتخلجج في صدرك طعام » أي لا يدخل قلبك شيء منه فإنه نظيف فلا ترتابن فيه . وأصله من الحلج ، وهو الحركة والاضطراب . ويروى بالحاء المعجمة وهو بمعناه .

(٢) مختصر ابن منظور ج ٢١ ص ٤٩

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَبَ الحارثي وخالد بن مَحَلَّدَ البَجَلِي قالا : حَدَّثَنَا سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال : كان القاسم بن محمد قد ضعف جدًا فكان يركب من منزله حتى يأتي مسجد مِثِّي فينزل عند المسجد ، فيمشى من عند المسجد إلى الجمار فيرميها ماشيًا ثم يرجع إلى المسجد ماشيًا ، فإذا جاء المسجد ركب .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقْدِي قال : حَدَّثَنَا أفلح قال : كان نقش خاتم القاسم اسمه .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَبَ قال : حَدَّثَنَا أفلح بن حُميد قال : كان فضَّ القاسم بن محمد فيه مكتوب اسمه واسم أبيه ، وكان الخاتم من ورق وفضّه من ورق .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا حنظلة قال : رأيتُ على القاسم خاتمًا من ورق حلقة فيها اسمه .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حَدَّثَنَا سفيان عن حنظلة قال : كان خاتم القاسم بن محمد من ورق في يده اليسرى في الخنصر نَقَشَهُ القاسم بن محمد . قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حَدَّثَنَا محمد بن هلال قال : رأيتُ القاسم لا يُخْفِي شاربه جدًا ، يأخذ منه أخذًا حسنًا .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حَدَّثَنَا مختار بن سعد الأحول مولى بنى مازن قال : رأيتُ أظفار القاسم بن محمد بيضًا لم أرَ فيها صُفْرَةَ الحنَاء قط .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أفلح بن حُميد قال : رأيتُ كُتْمِي القاسم بن محمد قميصه وجبته تجاوز أصابعه بأربع أصابع أو شبر أو نحوه . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن عُبَيْدَةَ قال : رأيتُ القاسم ابن محمد يلبس الخَزَّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا خالد بن إلياس قال : رأيتُ على القاسم بن محمد جبَّة خَزَّ وكساء خَزَّ وعمامة خَزَّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا موسى بن أبي بكر الأنصاري قال : كان القاسم بن محمد يلبس المَرْوِي والخَزَّ .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو معشر قال : رأيتُ على القاسم ابن محمد جبّة خزّ .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعَب قال : حدّثنا أفلح قال : كان القاسم بن محمد يلبس جبّة خزّ زيتيّة وكان عبد الرحمن بن القاسم يلبس كساء خزّ .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا عباد بن أبي عليّ قال : رأيتُ على القاسم بن محمد جبّة خزّ .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب قال : رأيتُ على القاسم بن محمد قلنسوة من خزّ أخضر ورداء سابريّ له علّم ملوّن مصبوغ بشيء من زعفران .

قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي قال : حدّثنا عيسى بن حفص قال : رأيتُ على القاسم بن محمد جبّة خزّ .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقيّ قال : حدّثنا العطّاف بن خالد قال : رأيتُ القاسم وعليه جبّة خزّ صفراء ورداء مبيّت .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا مُعاذ بن العلاء قال : رأيتُ القاسم ابن محمد فرأيتُ على رَحله قطيفة من خزّ غبراء وعليه جبّة من خزّ خضراء ورأيتُ عليه رداء ممصّرًا (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا فطر قال : رأيتُ على القاسم قميصًا رقيقًا .

قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي قال : حدّثنا عيسى بن حفص قال : رأيتُ القاسم بن محمد ، وُعُدناه في مرضه ، عليه ملحفة معصّرة قد أخرج نصف فخذ منها .

قال : أخبرنا شَبَابَة بن سوّار وزيد بن يحيى بن عُبيد الدمشقي عن أبي زُبّر عبد الله بن العلاء بن زُبّر قال : دخلتُ على القاسم بن محمد وهو في قبة معصّرة

(١) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٦٠ . والمصّرة من الثياب : التي فيها صفرة خفيفة .

وتحتة فراش معصفر ومرافق حمر فقلت : يا أبا عبد الرحمن هذا مما أردت أن أسألك عنه ، فقال : لا بأس بما أمئتهن منه (١) .

قال شبابة في حديثه : وإنما يُكره ثوب الصّون .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنى خالد بن أبي بكر قال : رأيتُ علي القاسم قلتسوة بيضاء .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنى سعيد بن مسلم بن بانك (٢) قال : رأيتُ القاسم بن محمد حين أعرس لبس رداءً بقطرة زعفران .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم أن أباه القاسم كان يلبس الثياب الموردة وهو مُحرّم بالعصفر الخفيف .

قال : أخبرنا أبو عامر العقدي قال : حدّثنا عيسى بن حفص قال : رأيتُ القاسم بن محمد يلبس الخرز ورأيتُ عليه ملحفة معصفرة .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنى خالد بن أبي بكر قال : رأيتُ علي القاسم بن محمد عمامة بيضاء وقد سدل خلفه منها أكثر من شبر .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو أنه رأى علي القاسم مطرف خزّ أدكن .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : أخبرنا محمد بن هلال قال : لم أر القاسم بن محمد يخضب .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : أخبرنا أبو الغصن أنه رأى القاسم يصبغ رأسه ولحيته بالحناء .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : أخبرنا فطر قال : رأيتُ القاسم يصفر لحيته .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدّثنى داود بن سنان قال : رأيتُ القاسم بن محمد يخضب رأسه ولحيته بالحناء .

(١) مختصر ابن منظور ج ٢١ ص ٥٠

(٢) ث « بابك » والمثبت من طبعة ليدن ويؤيده ماورد لدى بن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج

٩ ص ٩ « وبانك - بنون ثم كاف - سعيد ابن مسلم بن بانك المدني روى عنه معن بن عيسى » .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن عمرو قال : كان القاسم ابن محمد يجعل رأسه ولحيته نحوًا من خضابي ، وخضاب لحية محمد بالحناء إلى الصفرة ورأسه شديد الحمرة .

قال : أخبرنا الحجاج بن نصير قال : حدثنا فطر قال : رأيت القاسم بن محمد وعليه قميص رقيق وكان يصفر لحيته بالدهن .

قال : أخبرنا قبيصة بن عتبة قال : حدثنا سفيان عن أفلح بن حميد قال : لما أُملي القاسم بن محمد وصيته قال : اكتب ، فكتب الكاتب : هذا ما أوصى به القاسم بن محمد ، يشهد أن لا إله إلا الله . فقال القاسم : قد شقينا إن لم نكن شهدنا بها قبل اليوم .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال : أخبرنا محمد بن صالح ، عن سليمان بن عبد الرحمن قال : مات القاسم بن محمد بقديد فقال : كفتوني في ثيابي التي كنتُ أصلي فيها ، قميصي وإزاري وردائي . فقال ابنه : يا أبت لا تريد ثوبين ؟ فقال : يابني هكذا كفن أبو بكر في ثلاثة أثواب والحق أحوج إلى الجديد من الميت (١) .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدثني خالد بن أبي بكر أن القاسم أوصى ألا يُنثى على قبره .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن عمر بن حسين قال : أحسب هكذا قال يزيد ، قال : شهدت موت القاسم ، ومات بقديد ، فدفن بالمشلل وبين ذلك نحو من ثلاثة أميال ، ووضع ابنه السرير على كاهله ومشى حتى بلغ المشلل (٢) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٦٠

(٢) ابن منظور ج ٢١ ص ٥١

قال محمد بن عمر : مات القاسم سنة ثمانٍ ومائةٍ وكان ذهب بصره ، وهو ابن سبعين أو اثنتين وسبعين سنة ، وكان ثقةً ، وكان رفيعًا عالِمًا ^(١) فقيهاً إمامًا كثير الحديث ورعًا ، وكان يكنى أبا محمد .

* * *

١٥٦٣ - عبد الله بن محمد

ابن أبي بكر الصديق وأمه أم ولد يقال لها سودة . وقُتل عبد الله يوم الحرة في ذي الحجة سنة ثلاثٍ وستين وليس له عقب .

* * *

١٥٦٤ - عبد الله بن عبد الرحمن

ابن أبي بكر الصديق ، وأمه قرية الصغرى بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وخالته أم سلمة بنت أبي أمية زوج النبي ، عليه السلام ، وعمته عائشة بنت أبي بكر الصديق زوج النبي ﷺ ، فولدَ عبدُ الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر : أبا بكر ، وطلحة ، وعمران ، وعبد الرحمن ، ونفيسة تزوجها الوليد بن عبد الملك بن مروان . وأمُّ فزوة وأمهم عائشة بنت طلحة بن عبيد الله وأمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق ، وأمُّ أيها بنت عبد الله وأمها مريم بنت عبد الله بن عقال العقيلي .

* * *

١٥٦٥ - عبد الله بن محمد

ابن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وهو الذي يقال له ابن أبي عتيق ، وأمه

(١) كذا لدى المزي ج ٢٣ ص ٤٣٠ والذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٥٥ وكلاهما ينقل عن ابن سعد . وفي ث وطبعة ليدن « عاليًا » .

١٥٦٣ - من مصادر ترجمته تاريخ خليفة ص ٢٣٤

١٥٦٤ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٤٤

١٥٦٥ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٦٩ ، والمعارف ص ٢٣٣

رُمَيْثَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ حُدَيْفَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ أَعْيَابِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ فِرَاسٍ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ . فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : مُحَمَّدًا وَأَبَا بَكْرَ ، وَعِثْمَانَ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَعَمَرَ ، وَعَاتِكَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَزَيْنَبَ ، وَأُمَّهُمْ أُمَّ أَبِيهَا بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ ، وَعَائِشَةَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَيُقَالُ اسْمُهَا أُمَّ كَلْثُومَ ، وَأُمَّهَا أُمَّ وَلَدَ ، وَأَمْنَةَ ^(١) بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ وَأُمَّهَا أُمَّ إِسْحَاقَ بِنْتَ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِثْمَانَ التَّيْمِيَّ ، وَأَخْتَهَا لِأُمَّهَا فَاطِمَةَ بِنْتَ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

* * *

١٥٦٦ - سالم بن عبد الله

ابن عُمر بن الخطاب بن نُفَيْل بن عبد العُزَيِّ بن رِيَّاح بن عبد الله بن قُرْظ بن رَزَّاح بن عدِي بن كعب بن لُؤَيِّ ، وأمه أم ولد ، ويكنى سالم أبا عمير .
فَوَلَدَ سالم : عمرَ ، وأبا بكرَ وأُمَّهُمَا أُمَّ الْحَكَمِ بِنْتُ يَزِيدِ بْنِ عَبْدِ قَيْسٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَعَاصِمًا ، وَجَعْفَرًا ، وَحَفْصَةَ ، وَفَاطِمَةَ وَأُمَّهُمْ أُمَّ وَلَدَ ، وَعَبْدَ الْعَزِيزِ ، وَعَبْدَةَ وَأُمَّهُمَا أُمَّ وَلَدٍ .

قال : أخبرنا مَعْنُ بْنُ عَيْسَى قال : حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ قال : وأخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَلَالٍ قال : كُنِيَّةُ سالم أَبُو عَمْرٍ .

قال ابن أبي فُدَيْكٍ : وكان محمد بن هلال قد لقيه وسأله .

قال محمد بن سعد : وأُخْبِرْتُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَسَيْبِ قال : كان أشبهُ ولد عمر به عبدُ الله وأشبهُ ولد عبد الله به سالم ^(٢) .

قال : أخبرنا رُوْحُ بْنُ عُبادَةَ ، وَعَمْرُو بْنُ عَاصِمِ الْكَلَابِيِّ قالوا : حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ

(١) كذا في ث ، ل . ولدى ابن قتيبة في كتاب المعارف ص ٢٣٣ « أمية » .

١٥٦٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ١٤٥ . ومختصر تاريخ ابن عساكر

لابن منظور ج ٩ ص ١٩٠

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٦٤

يحيى ، عن عطاء بن السائب قال : دفع الحجاج إلى سالم بن عبد الله سيفاً وأمره بقتل رجل فقال سالم للرجل : أمْسِلِم أنت ؟ قال : نعم امضِ لما أمرتَ به . قال : فصليتَ اليومَ صلاةَ الصبح ؟ قال : نعم ، قال فرجع إلى الحجاج فرمى إليه بالسيف وقال : إنه ذكر أنه مسلم ، وأنه قد صلى صلاةَ الصبح اليوم ، وإن رسول الله ، ﷺ ، قال : من صلى صلاةَ الصبح فهو في ذمة الله . قال الحجاج : لسنا نقتله على صلاة الصبح ولكنّه ممّن أعان على قتل عثمان . فقال سالم : هاهنا من هو أولى بعثمان مني . فبلغ ذلك عبد الله بن عمر فقال : ما صنع سالم ؟ قالوا : صنع كذا وكذا . فقال ابن عمر : مُكَيِّس مُكَيِّس (١) .

قال : أخبرنا محمد بن حرب المكي قال : سمعتُ خالد بن أبي بكر يقول : بلغني أنّ عبد الله بن عمر يُلام في حبّ سالم فكان يقول :

يلومونني في سالمٍ وألومُهُمَّ وجلدُهُ بينَ العينِ والأنفِ سالمٌ (٢)

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا حَنْظَلَةُ قال : رأيتُ على سالم خاتماً من ورق حلقة فيه اسمه .

قال : أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدّثنا سفيان عن حَنْظَلَةَ قال : كان خاتم سالم بن عبد الله من ورق في يده اليسرى في الخنصر نَفْسُهُ سالم بن عبد الله . قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا خالد بن أبي بكر قال : رأيتُ سالم ابن عبد الله متختمًا في يساره .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا خالد قال : رأيتُ سالمًا عليه خاتمه وهو مُحْرِم .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا محمد بن هلال قال : رأيتُ سالم ابن عبد الله لا يُحْفَى شاربه جدًّا ، يأخذ منه أخذًا حسنًا .

قال : أخبرنا خالد بن مَحْلَد قال : حدّثنا محمد بن هلال قال : رأيتُ سالمًا يصفّر لحيته .

(١) مختصر تاريخ دمشق ج ٩ ص ١٩١ . ورجل مُكَيِّس : كَيْس معروف بالعقل .

(٢) المصدر السابق .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : أخبرنا أبو العُصْن قال : رأيتُ سالمًا أبيض الرأس واللحية .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا فِطْر قال : رأيتُ سالمًا أبيض الرأس واللحية (١) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدّثنا محمد بن هلال قال : لم أرَ سالمًا يخضب .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثني خالد بن أبي بكر قال : رأيتُ علي سالم قنسوة بيضاء ورأيتُ عليه عمامة بيضاء يسدل خلفه منها أكثر من شبر (٢) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثني إمام دار مَصْقَلَة قال : رأيتُ علي سالم بن عبد الله قميص كَتَان كَنار .

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد قال : حدّثني داود بن سِنان مولى عمر بن تميم الحكمي قال : رأيتُ سالم بن عبد الله وعليه قميص إلى نصف ساقه .

قال : أخبرنا محمد بن معاوية النيسابوري قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الموالم قال : رأيتُ سالم بن عبد الله يلبس الكَتَان قميصًا ورداء .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن أيّوب قال : أمنا سالم في قميص وجبة قد انتزرت فوقها (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن حرب المكي قال : حدّثنا ليث بن سعد عن نافع أنّ سالم بن عبد الله كان يركب في عهد عبد الله بالقطيفة الأرجوان .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد الأزرقى قال : حدّثنا عَطّاف بن خالد قال : رأيتُ سالم بن عبد الله يأتزّر بإزار صغير ليس له حاشية ، وكان عظيم البطن .

قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن كثير بن زيد قال : رأيتُ سالم بن عبد الله يصلّي في قميص واحد محلّل الأزرار .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٦٣

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٦٤

(٣) المصدر السابق .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى وعبد الوهّاب بن عطاء قالا : أخبرنا أسامة بن زيد قال : ما رأيتُ سالم بن عبد الله زرّ قميصه في صيفٍ ولا شتاء .
قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا فطر قال : رأيتُ سالمًا محلّل الأزرار .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن مقاتل القُشيري خال القَعْنَبِي قال : حدّثنا عبد الملك بن قُدّامة قال : رأيتُ سالم بن عبد الله يصلّي وأزرار قميصه محلولة .
قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدّثنا عبد الملك بن قُدّامة الجُمَحِي قال : رأيتُ سالمًا يصلّي محللّة أزرار قميصه .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الموال أنّه رأى سالم بن عبد الله يخرج من المسجد محلولًا زرّه .
قال : أخبرنا محمد بن حرب المَكِّي قال : أخبرنا خالد بن أبي بكر قال : رأيتُ سالم بن عبد الله محلول أزرار القميص .

قال : أخبرنا محمد بن حرب قال : حدّثنا خالد بن أبي بكر قال : رأيتُ سالم ابن عبد الله يُضحى ظهره للشمس وهو مُحرّم كثيرًا .
قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب قال : حدّثنا محمد بن هلال قال : رأيتُ سالم بن عبد الله بطريق مكّة في الحجّ مُحرّمًا وهو يلبيّ وهو كاشف عن ظهره طارقًا رداءه على فخذه فرأيتُ جلده يُقشّر من الشمس .

قال : أخبرنا المعلّى بن أسد قال : حدّثنا وهيب عن موسى بن عُقْبَة قال : أقبلنا مع سالم بن عبد الله قافلين من العمرة فجعل لا يلقي ركبًا يُهلّون إلّا كبير هو وأصحابه .

قال : أخبرنا عفّان بن مسلم قال : حدّثنا خالد الواسطيّ قال : أخبرنا مطرف عن سليمان بن أبي الربيع قال : دخلتُ على سالم بن عبد الله فرأيتُه يصلّي جالسًا ، كان يجعل قيامه تربّعا فإذا أراد الجلوس جثا .

قال : أخبرنا محمد بن حرب قال : حدّثنا خالد بن أبي بكر قال : رأيتُ سالمًا يتقطّع شسع نعله فيشوى نعله فيمشى في نعلٍ واحدة فيقال له فيه فيقول : ماذا عليّ فيه ؟ قال وربّما جعل شسعه من سعف النخل .

قال : أخبرنا محمد بن حرب قال : حدّثنا خالد بن أبي بكر قال : كان سالم يدخل الدار فيجدنا نلعب ونحن صبيان فيضربنا بطرف ردائه .

قال : أخبرنا محمد بن حرب قال : حدّثنا خالد بن أبي بكر قال : رأيتُ سالم ابن عبد الله يغدو بزكاة الفطر التمر ، قال وكان سالم يكره التّوْح .
قال : أخبرنا محمد بن حرب قال : أخبرنا خالد بن أبي بكر قال : رأيتُ لابنة سالم غربالاً صغيراً تلعب به بين يديه .

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَب قال : أخبرنا مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن المجبّر قال : كنّا أيتاماً في حجر سالم بن عبد الله فكان يجمع حُلُقَاننا فيخبئها في شيء .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب ومطرف بن عبد الله اليساري قالوا : حدّثنا أبو عبد الملك مروان بن حَبْر البزّاز قال : جاءنا سالم بن عبد الله يطلب ثوباً سباعياً فنشرتُ عليه ثوباً فإذا هو أقلّ من سبع فقال : أليس قلتَ لى سباعي ؟ فقلتُ : كذلك نسّميتها ، فقال : كذلك يكون الكذب .

قال : أخبرنا موسى بن مسعود النهدي قال : أخبرنا عكرمة بن عمّار قال : سمعتُ سالمًا يعلن القَدْرِيَّة الذين يكذبون بالقدر حتى يؤمنوا بخيره وشره .
قال : أخبرنا موسى بن مسعود قال : أخبرنا عكرمة بن عمّار قال : رأيتُ سالمًا لا يشهد قاصّ جماعة ولا غيره .

قال : أخبرنا محمد بن ربيعة الكلّابي عن موسى المعلم قال : رأيتُ سالم بن عبد الله يأكل التمر حَفَنَةً حَفَنَةً .

قال : أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : حدّثنا عطاء بن خالد قال : كنتُ قائمًا مع سالم بن عبد الله فأتى بغلام ومعه غلمان وهو أشقّهم فسلب خيطًا من أزراره فقطعه ثمّ جمعه بين إصبعيه ثمّ تفل فيه مرّتين أو ثلاثًا ثمّ مده فإذا هو صحيح لا بأس به . فقال سالم : لو وليتُ من أمره شيئًا لصلبته .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا خالد بن القاسم البياضى قال : رأيتُ كُتْمى سالم بن عبد الله حذو أصابعه .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن عبيد الله بن عمر ابن حفص قال : كان سالم لا يفسّر .

قال محمد بن عمر : وقد روى سالم عن أبي أيوب الأنصاري وأبي هُريرة وعن أبيه ، وأسمعُ عبد الله بن محمد بن أبي بكر يخبر أباه عن عائشة عن النبي ﷺ ، فى بناء الكعبة : إن قومك اقتصروا على قواعد إبراهيم .

وكان ثقةً كثير الحديث عاليًا من الرجال ورعًا (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبيد الله بن عمر بن حفص قال : نظر هشام بن عبد الملك إلى سالم بن عبد الله يوم عَرَفة فى ثوبين متجرّدًا فرأى كِدنة حسنة فقال : يا أبا عمر ما طعامك ؟ قال : الخبز والزيت . فقال هشام : كيف تستطيع الخبز والزيت ؟ قال : أخمّره فإذا اشتهيته أكلته . قال فوعك سالم ذلك اليوم فلم يزل موعوكًا حتى قدم المدينة (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قال : مات سالم بن عبد الله سنة ستِّ ومائة فى آخر ذى الحجة ، وهشام بن عبد الملك يومئذ بالمدينة ، وكان حجّ بالناس تلك السنة ثمّ قدم المدينة فوافق موت سالم بن عبد الله ، فصلّى عليه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن أفلح وخالد بن القاسم قالا : صلى هشام بن عبد الملك على سالم بن عبد الله بالبقيع لكثرة الناس فلما رأى هشام كثرتهم بالبقيع قال لإبراهيم بن هشام المخزومي : اضرب على الناس بعث أربعة آلاف . فسُمّي عام الأربعة آلاف . قال : فكان الناس إذا دخلوا الصائفة خرج أربعة آلاف من المدينة إلى السواحل فكانوا هناك إلى انصراف الناس وخروجهم من الصائفة . قال : أخبرنا أبو سلمة بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر قال : رأيتُ جعفر بن سالم بن عبد الله يوم مات سالم ألقى رداءه ومشى فى قميص ، قال : فأرسلنى إليه القاسم بن محمد أن قل له يلبس رداءه . قال وكان القاسم يومئذ قد ذهب بصره ولكن أُخبر به .

* * *

(١) المزى ج ١٠ ص ١٥٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٦٣ وكلاهما ينقل عن ابن سعد .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٦٣

١٥٦٧ - عبد الله بن عبد الله

ابن عمر بن الخطاب بن نُفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قُوط بن رزّاح بن عدى بن كعب بن لؤى ، وأمه صفية بنت أبى عُبيد بن مسعود بن عمرو ابن عُمر بن عوف بن عُقدة بن غيرة بن عوف بن قسي وهو ثقيف ، وأُمها عاتكة بنت أسيد بن أبى العيص بن أمية وأُمها زينب بنت أبى عمرو بن أمية .

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بن عبد الله : عمرَ وأُمّه أمّ سلمة بنت المختار بن أبى عُبيد بن مسعود وعبد الحميد ، وعبد العزيز ، ولّى المدينة ، وعبد الرحمن ، وإبراهيمَ وأمّ عبد الرحمن وأمّهم أمّ عبد الله بنت عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، ورياح بن عبد الله وأُمّه حنّابة ^(١) بنت عبد الله بن عيّاش بن أبى ربيعة . وكان عبد الله بن عبد الله بن عمر وصيّ أبيه عبد الله بن عمر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر وعيسى بن حفص عن نافع قال : كان عبد الله بن عبد الله بن عمر يلبس الخبز ، فكان ابن عمر يضع يده عليه يتوكأ عليه ولا يُنكره عليه .

قال محمد بن عمر : وتوفى عبد الله فى أول خلافة هشام بن عبد الملك بالمدينة ، وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

١٥٦٨ - عبيد الله بن عبد الله

ابن عمر بن الخطاب وأُمّه أمّ ولد وهى أمّ سالم بن عبد الله . فَوَلَدَ عبيدُ اللَّهِ بن عبد الله : أبَا بكر ، وعُمَرَ ، وعبدَ اللَّهِ ، ومحمّدًا ، وأمّ عمر . وأمّهم عائشة بنت عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق . والقاسم بن عبيد الله ، وأبَا عُبيدة ، وعثمانَ ، وأبَا سلمة ، وزيدًا ، وعبدَ الرحمن ، وحمزة ، وجعفرًا ، وهما توأم ، وقريةً ، وأسماءَ وأمّهم أمّ عبد الله بنت القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق ، وإسماعيلَ لأمّ ولد .

١٥٦٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ١٨٠ .

(١) ث « حبانة » والمثبت من طبعة ليدن .

١٥٦٨ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٤٦

قال : أخبرنا مَعْنُ بن عيسى قال : أخبرنا خالد بن أبي بكر قال : كان عبيد الله بن عبد الله يكنى أبا بكر .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدثني خالد بن أبي بكر قال : رأيتُ على عبيد الله بن عبد الله قلنسوة بيضاء ورأيتُ عليه عمامة يسدل خلفه منها أكثر من شبر .

قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي قال : حدثنا عيسى بن حفص قال : رأيتُ على عبيد الله بن عبد الله بن عمر ثوبين معصفرين يروح فيهما بعد العصر يشهد فيهما العشاء .

قال محمد بن عمر : وكان عبيد الله بن عبد الله أسنَّ من عبد الله بن عبد الله فيما يذكرون ، وقد روى عنه الزُّهري .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا خالد بن أبي بكر قال : رأيتُ سالمًا شهد عبيد الله بن عبد الله بن عمر ، وعلى قبر عبيد الله فسطاط ورُش على قبره الماء . وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٥٦٩ - حمزة بن عبد الله

ابن عمر بن الخطَّاب وأمه أم ولد وهى أم سالم بن عبد الله . وكان حمزة يُكنى أبا عُمارة ، وقد روى عنه الزهري ، وكان ثقةً قليل الحديث .

فَوَلَدَ حمزة بن عبد الله : عُمَرَ ، وأمَّ المُغيرة ، وعَبْدَةَ وأمَّهم أم حكيم بنت المغيرة بن الحارث بن أبي دُؤيب ، وعثمان ، ومعاوية ، وأمَّ عمرو ، وأمَّ كلثوم ، وإبراهيم ، وأمَّ سلمة ، وعائشة ، وليلى لأُمَّهات أولاد شتى .

* * *

١٥٧٠ - زَيْد بن عبد الله

ابن عمر بن الخطَّاب وأمه أم ولد .

١٥٦٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٣٣٠ .

١٥٧٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٨٣ .

فَوَلَدَ زَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : مُحَمَّدًا ، وَأُمَّ حُمَيْدٍ ، وَأُمَّ زَيْدٍ ، وَفَاطِمَةَ وَأُمَّهُمْ أُمَّ حَكِيمِ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ ، وَإِبْرَاهِيمَ ، وَعُمَرَ وَفَاطِمَةَ ، وَحَفْصَةَ وَأُمَّهُمْ حُكَيْمَةَ أُمَّ وَلَدٍ ، وَسَوْدَةَ بِنْتَ زَيْدٍ وَأُمَّهَا أُمَّ وَلَدٍ يَمَانِيَّةٌ . وَكَانَ زَيْدٌ أَكْبَرَ وَلَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، وَفَارَقَهُ فِي حَيَاتِهِ وَقَدِمَ الْكَوْفَةَ فَنَزَلَهَا إِلَى أَنْ مَاتَ بِهَا ، وَلَهُ عَقَبٌ بِالْكَوْفَةِ وَبِالْيَمَنِ .

* * *

١٥٧١ - بِلَالُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن عمر بن الخطاب وأمه أم ولد .
فَوَلَدَ بِلَالٌ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَأُمَّهُ أُمَّ سَعِيدِ بِنْتِ أَبِي نُعَيْمِ بْنِ عَامِرِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ ضُبَيْعَةَ مِنْ خُزَاعَةَ .

* * *

١٥٧٢ - وَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن عمر بن الخطاب وأمه صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفي .
فَوَلَدَ وَاقِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَأُمَّهُ أُمَةُ اللَّهِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ مِنَ الْمُغِيرَةِ مِنْ بَنِي مَخْرُومٍ .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا ابن أبي ذئب قال : سمعتُ الزهريَّ قال : مات واقد بن عبد الله بن عمر بالشُّقْيَا وهو مُخْرِمٌ ، فَكَفَّنَهُ ابْنُ عُمَرَ فِي خَمْسَةِ أَثْوَابٍ فِيهَا قَمِيصٌ وَعِمَامَةٌ .
قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن نافع ، عن أبيه قال : مات واقد بن عبد الله بالشُّقْيَا فَصَلَّى عَلَيْهِ ابْنُ عُمَرَ وَدَفَنَهُ ، ثُمَّ دَعَا الْأَعْرَابَ فَجَعَلَ يَسْتَبِقُ بَيْنَهُمْ فَقَلْتُ : دَفَنْتَ وَاقِدًا السَّاعَةَ وَأَنْتَ تَسْتَبِقُ بَيْنَ الْأَعْرَابِ ؟ قال : ويحك يا نافع ! إِذَا رَأَيْتَ اللَّهَ قَدْ غَلَبَ عَلَى أَمْرٍ فَالَهُ عَنْهُ .

* * *

١٥٧١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٢٩٦ .

١٥٧٢ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٤٦

١٥٧٣ - محمد بن جُبَيْر

ابن مُطْعِم بن عدِيّ بن نوفل بن عبد مناف بن قُصَيّ ، وأمه قُتَيْلَة بنت عمرو ابن الأزرق بن قيس بن النعمان بن مَعْدِيكِرَب بن عِكَبّ بن كنانة بن تيم بن أسامة ابن مالك بن بكر بن حُبَيْب بن عمرو بن عَنَم بن تَعْلِب بن وائل .

فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بن جُبَيْر : سعيدًا وبه كان يكنى ، وأمّ سعيد ، وأمّ سليمان ، وأمّ حبيب ، وأمّ عثمان ، وحميذة وأمهم فاختة بنت عدِيّ الأصغر بن الخيار بن عدِيّ ابن نوفل بن عبد مناف ، وسَهْلَة بنت محمد وأمها أمّ سعيد بنت عِياض بن عدِيّ ابن الخيار بن عدِيّ ، وعُمَرَ بن محمد ، وأَيُّوب ، وأبَانًا ، وأبا سليمان وأمهم أمّ أَيُّوب بنت سعد بن أبي وقاص ، وجُبَيْر بن محمد وأمه كبشة بنت سُرحَيْيل بن عَرِيب بن عبد كُلال ، وعبد الرحمن ، وعبد الله وعبيدة لأمهات أولاد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد قال : كان محمد بن جُبَيْر وأخوه نافع بن جُبَيْر ينزلان دار أبيهما بالمدينة . وتوفّي محمد في خلافة سليمان بن عبد الملك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبي سَبْرَة ، عن أبي مالك الجَمَيْرِي قال : رأيتُ نافع بن جُبَيْر يوم مات أخوه محمد بن جُبَيْر قد ألقى رداءه عن ظهره وهو يمشى . قال : وكان محمد ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٥٧٤ - نافع بن جُبَيْر

ابن مُطْعِم بن عدِيّ بن نوفل بن عبد مناف بن قُصَيّ ، وأمه أمّ قِتال بنت نافع ابن ظُرَيْب ^(١) بن نوفل .

١٥٧٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٥٧٣ .

١٥٧٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٢٧٢ .

(١) في ث ، ل « ضريب » والمثبت لدى المزى ج ٢٩ ص ٢٧٤ وهو ينقل عن ابن سعد ، ومثله

لدى ابن دريد في الاشتقاق ص ٨٩ ، وابن حزم في الجمهرة ص ١١٦

فَوَلَدَ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ : مُحَمَّدًا ، وَعَمْرًا ، وَأَبَا بَكْرٍ ، وَأُمَّهُمْ أُمُّ سَعِيدِ بِنْتِ عِيَاضِ
ابْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ نُوْفَلٍ ، وَعَلِيِّ بْنُ نَافِعٍ ، وَأُمَّهُ مَيْمُونَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ ، وَكَانَ نَافِعٌ يَكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ .
قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُمَيْعٍ قَالَ :
رَأَيْتُ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ .

قال : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْخَنْفِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ : رَأَيْتُ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ يَخْضِبُ بِالسَّوَادِ .

قال : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عَيْسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْعُضْنِ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ :
رَأَيْتُ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ مَرْبُوطَةً أَسْنَانَهُ بِخَرَصَانَ الذَّهَبِ .

قال : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عَيْسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْعُضْنِ أَنَّهُ رَأَى نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ
لَا يَلْبَسُ إِلَّا الْبَيَاضَ .

قال : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عَيْسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو الْعُضْنِ أَنَّهُ رَأَى نَافِعُ بْنُ جُبَيْرٍ
يَلْبَسُ قَلَنْسُوَةً أَشْمَاطًا وَعِمَامَةً بَيْضَاءَ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِوٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ قَالَ : رَأَيْتُ نَافِعُ بْنُ
جُبَيْرٍ يَلْبَسُ الْخَزْرَ .

قال : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عَيْسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَبَّاسِ
ابْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ كَأَنَّهُ - يَعْنِي التِّيهِ -
فَقَالَ : وَاللَّهِ لَقَدْ رَكِبْتُ الْحِمَارَ ، وَلَبِستُ الشَّمْلَةَ ، وَحَلَبْتُ الشَّاةَ ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ، ﷺ ، مَا فَيَمَنُ فَعَلَ ذَلِكَ مِنَ الْكِبَرِ شَيْءٌ (١) .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
دِينَارٍ قَالَ : وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ
جَرِيحٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى أَنَّ نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ كَانَ يَمْشِي إِلَى
الْحَجِّ وَرَاحِلَتُهُ تَقَادُ خَلْفَهُ مَرْحُولَةً (٢) .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٤٣

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٥٤٢

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : أخبرنا جويرية بن أسماء وعبد الله بن جعفر بن نجیح ، قال أحدهما : جلس نافع بن جبیر إلى حلقة العلاء بن عبد الرحمن الحرقى وهو يُقرئ الناس ، فلما فرغ قال : أتدرون لِمَ جلسْتُ إليكم ؟ قالوا : جلسْتَ لتسمع ، قال : لا ولكنى جلسْتُ إليكم لأنواضع إلى الله بالجلوس إليكم . وقال الآخر : حضرت الصلاة فقدم رجلاً فلما أن صلى قال : أتدرى لِمَ قدَّمْتُكَ ؟ قال : قدَّمْتُني لأصلى بكم ، قال : لا ولكنى قدَّمْتُكَ لأنواضع إلى الله بالصلاة خلفك (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبى الزناد قال : توفى نافع ابن جبیر بالمدينة سنة تسع وتسعين فى آخر خلافة سليمان بن عبد الملك (٢) . وقد روى نافع عن أبى هريرة وكان ثقةً أكثر حديثاً من أخيه .

* * *

١٥٧٥ - أبو بكر بن عبد الرحمن

ابن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمه فاختة بنت عتبة بن شهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حشل ابن عامر بن لؤى .
فَوَلَدَ أبو بكر : عبد الرحمن لا بقیة له ، وعبد الله ، وعبد الملك ، وهشامًا ، لا بقیة له وشهیلًا لا بقیة له ، والحارث ، ومريم وأتهم سارة بنت هشام بن الوليد ابن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأبا سلمة لا بقیة له ، وعمر ، وأم عمرو وهى ربيحة وأتهم قرية بنت عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي وأمها زينب بنت أبى سلمة بن عبد الأسد بن هلال ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم وأمها أم سلمة بنت أبى أمية بن المغيرة زوج النبى ، عليه السلام ، وفاطمة بنت أبى بكر وأمها ربيعة بنت الوليد بن طلحة بن قيس بن عاصم المُنقرى .

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه كما فى مختصر ابن منظور ج ٢٦ ص ١٠٥

(٢) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٦ ص ١٠٦

قال محمد بن عمر : وُلد أبو بكر في خلافة عمر بن الخطاب ، وكان يقال له راهب قريش لكثرة صلاته ولفضله ، وكان قد ذهب بصره وليس له اسم ، كنيته اسمُه ، واستُصغر يوم الجَمَل فزُدَّ هو وعُزوة بن الزبير . وقد روى أبو بكر عن أبي مسعود الأنصاري وعائشة وأمِّ سلمة وكان ثقةً فقيهاً كثير الحديث عالماً عاقلاً عالياً سخياً (١) .

قال : أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة عن هشام بن عُزوة قال : رأيتُ على أبي بكر بن عبد الرحمن كساء خزّ .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا محمد بن هلال أنّه رأى أبا بكر بن عبد الرحمن لا يُخفى شاربه جدًّا ، يأخذ منه أخذًا حسنًا .

قال : أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدِي قال : حدّثنا عبد الله بن جعفر عن عثمان بن محمد أنّ عُزوة استودع أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام مالاً من مال بني مُضَعَب ، قال فأصيب ذلك المال عند أبي بكر أو بعضه ، قال : فأرسل إليه عروة أنّ لا ضمان عليك إنّما أنت مؤتمن . فقال أبو بكر : قد علمتُ أنّ لا ضمان عليّ ولكن لم تكن لتحدّث قريشاً أنّ أمانتي خربت . قال : فباع مالاً له فقضاه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فَوَرة قال : دخل أبو بكر بن عبد الرحمن مغتسله فمات فيه فجأةً .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الله بن جعفر قال : صلّى أبو بكر بن عبد الرحمن العصر فدخل مغتسله فسقط فجعل يقول : والله ما أحدثتُ في صدرِ نهارى هذا شيئاً . قال : فما علمتُ غربت الشمسُ حتى مات وذلك سنة أربع وتسعين بالمدينة (٢) .

قال محمد بن عمر : وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها .

(١) تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ١١٣

(٢) تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ١١٧

قال محمد بن عمر : وكان عبد الملك بن مروان مُكرِّمًا لأبي بكر مُجِلًّا له وأوصى الوليد وسليمان بإكرامه ، وقال عبد الملك : إني لأهَمُّ بالشئ أفعله بأهل المدينة لسوء أثرهم عندنا فأذكر أبا بكر بن عبد الرحمن فأستحي منه فأدعُ ذلك الأمر .

* * *

١٥٧٦ - عِكْرِمَةُ بن عبد الرحمن

ابن الحارث بن هشام بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمه فاخنة بنت عِنْبَةَ بن سُهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ودّ بن نَصْر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لُؤَيّ .

قَوْلَدَ عِكْرِمَةُ بن عبد الرحمن : عبد الله الأكبر وأمه عاتكة بنت عبد الله بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة ، ومحمدًا وأمه أم سلمة بنت عبد الله بن أبي عمرو ابن حفص بن المغيرة ، وعبد الله الأصغر ، والحارث وأمهما بنت عبد الله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة ، وعثمان وأمه أم عبد الرحمن بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن زَمْعَةَ بن الأسود ، وأمّ سعيد بنت عكرمة لأمّ ولد .

وكان عكرمة يكنى أبا عبد الله ، توفّي في خلافة يزيد بن عبد الملك بالمدينة ، وكان ثقةً قليل الحديث (١) .

* * *

١٥٧٧ - محمد بن عبد الرحمن

ابن الحارث بن هشام بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأمه فاخنة بنت عِنْبَةَ بن سُهيل بن عمرو .

قَوْلَدَ مُحَمَّدُ بن عبد الرحمن : القاسم ، وفاخنة وأمهما أم عليّ بنت يسار بن قيس بن الحارث من بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وخالدًا ، وأبا بكر ،

١٥٧٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٢٥٤ وما بحواشيه من مصادر .

(١) أورده المزى ج ٢٠ ص ٢٥٤ نقلًا عن ابن سعد .

١٥٧٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٥٩٨ وما بحواشيه من مصادر .

وسلمة ، وهشامًا ، وَحْتَمَّةَ ، وَأُمُّ حَكِيمٍ وَأُمُّهُمْ أُمُّ سَلْمَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ جَحْشٍ . وَقَدْ رَوَى الزُّهْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَكَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

* * *

١٥٧٨ - الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن الحارث بن هشام بن المغيرة ، وأمه سُعْدَى بِنْتُ عَوْفِ بْنِ خَارِجَةَ بْنِ سِنَانَ ابْنِ أَبِي حَارِثَةَ بْنِ مُرَّةَ بْنِ نُشْبَةَ بْنِ غَعِيظِ بْنِ مُرَّةَ . وَكَانَ الْمَغِيرَةُ يَكْنَى أَبَا هَاشِمٍ .
فَوَلَدَ الْمَغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : الْحَارِثَ ، وَمَعَاوِيَةَ ، وَسُعْدَى ، وَأُمُّهُمْ أُمُّ الْبَنِينَ بِنْتُ حَبِيبِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ الْحَارِثِ مِنْ بَنِي مُرَّةَ ، وَغُيَيْنَةَ وَأُمُّ الْبَنِينَ وَأُمُّهُمَا الْفَارَعَةُ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ غُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ ، وَإِبْرَاهِيمَ ، وَالْيَسَعَ لِأُمِّ وَلَدٍ ، وَيَحْيَى ، وَسَلْمَى ، لِأُمِّ وَلَدٍ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَهَشَامًا ، وَأَبَا بَكْرٍ وَأُمُّهُمْ أُمُّ يَزِيدِ بِنْتُ الْأَشْعَثِ مِنْ بَنِي جَعْفَرِ بْنِ كِلَابٍ ، وَعَثْمَانَ ، وَصَدَقَةَ ، وَرُيْحَةَ وَأُمُّهُمْ الْبَهِيمِ بِنْتُ صَدَقَةَ بْنِ شُعَيْثِ مِنْ بَنِي غُلَيْمِ بْنِ جَنَابٍ مِنْ كَلْبٍ ، وَمُحَمَّدًا وَأُمُّهُ أُمُّ خَالِدِ بِنْتُ خَالِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمَغِيرَةَ ، وَأُمُّ الْبَنِينَ وَأُمُّهَا أُمُّ الْبَنِينَ ابْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ ، وَرِئِطَةَ وَأُمُّهَا قَرِيْبَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ ، وَحَفْصَةَ ، وَعَاتِكَةَ وَأُمُّهُمَا أُمُّ الْبَنِينَ بِنْتُ وَاقِعِ بْنِ حَكْمَةَ بْنِ نَجْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ رِيَّاحٍ ، وَأَمْنَةَ وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدٍ .

قال محمد بن عمر : خرج المغيرة بن عبد الرحمن إلى الشام غير مرة غازيًا ، وكان في جيش مَسْلَمَةَ الَّذِينَ احْتَبَسُوا بِأَرْضِ الرُّومِ حَتَّى أَقْفَلَهُمْ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَذَهَبَتْ عَيْتُهُ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ وَأَوْصَى أَنْ يُدْفَنَ بِأُحُدٍ مَعَ الشَّهَدَاءِ فَلَمْ يَفْعَلْ أَهْلُهُ وَدَفَنُوهُ بِالْبَقِيعِ . وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ ، وَكَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ إِلَّا مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ ، ﷺ ، أَخَذَهَا مِنْ أَبَانَ بْنِ عَثْمَانَ فَكَانَ كَثِيرًا مَا تُقْرَأُ عَلَيْهِ وَيَأْمُرُنَا بِتَعْلِيمِهَا (١) .

١٥٧٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ٢٨ ص ٣٨٤ .

(١) أورده المزى ج ٢٨ ص ٣٨٥ نقلًا عن ابن سعد .

١٥٧٩ - أبو سعيد بن عبد الرحمن

ابن الحارث بن هشام بن المُغيرة ، وأمه أمّ رَسَن بنت الحارث بن عبد الله بن الحُصين ذى العُصّة من بنى الحارث بن كعب .
 فَوَلَدَ أبو سعيد : محمداً وأمه ميمونة بنت عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب ،
 والوليد وأمه أمّ أمّ بنت عبد الله بن الحُصين ذى العُصّة الحارثي . وقُتِل أبو سعيد يوم
 الحِزّة فى ذى الحجة سنة ثلاثٍ وستين فى خلافة يزيد بن معاوية .

* * *

بقية الطبقة الثانية من التابعين

١٥٨٠ - عليّ بن الحسين

ابن عليّ بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، وأمه أمّ ولد اسمها غزالة ،
 خلف عليها بعد حسين زُبيد^(١) مولى الحسين بن عليّ فولدت له عبد الله بن زُبيد
 فهو أخو عليّ بن حسين لأمه . ولعليّ بن حسين هذا العقب من ولد حسين وهو
 عليّ الأصغر بن الحسين . وأما عليّ الأكبر بن حسين فقتل مع أبيه بنهر كَرْبلاء
 وليس له عقب .

فولد عليّ الأصغر بن حسين بن عليّ : الحسن بن عليّ ، درج ، والحسين
 الأكبر ، درج ، ومحمداً أبا جعفر الفقيه ، وعبد الله وأمههم أمّ عبد الله بنت الحسن
 ابن عليّ بن أبى طالب ، وعمر ، وزيداً المقتول بالكوفة ، قتله يوسف بن عمر
 الثقفى فى خلافة هشام بن عبد الملك وصلبه ، وعليّ بن عليّ ، وخديجة وأمههم
 أمّ ولد ، وحسيناً الأصغر بن عليّ ، وأمّ عليّ بنت عليّ ، وهى غُليّة ، وأمّهما أمّ
 ولد ، وكثّم بنت عليّ ، وسليمان لا عقب له ، ومليكة لأمهات أولاد ، والقاسم
 وأمّ الحسن ، وهى حسنة ، وأمّ الحسين ، وفاطمة لأمهات أولاد .

١٥٧٩- من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٦٤ وفيه « أبو سعد » .

١٥٨٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٠ ص ٣٨٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤

ص ٣٨٦ .

(١) يباين منقوطين من تحت .

وكان عليّ بن حسين مع أبيه [يوم قتل] وهو ابن ثلاث وعشرين سنة (١) .
 وكان مريضًا نائمًا على فراشه ، فلمّا قُتل الحسين ، عليه السلام ، قال شَير بن ذى
 الجَوْشَن : اقتلوا هذا . فقال له رجل من أصحابه : سبحان الله ! أنقُلتُ فتى حَدَثًا
 مريضًا لم يقاتل ؟ وجاء عمر بن سعد فقال : لا تَعْرِضُوا لهؤلاء النسوة ولا لهذا
 المريض .

قال عليّ بن الحسين : فغَيَّبَنِي رجل منهم ، وأكرم نُزُلِي ، واختصَّني ، وجعل
 يبكي كلِّما خرج ودخل حتى كنتُ أقول : إن يكن عند أحد من الناس خير ووفاء
 فعند هذا ، إلى أن نادى منادى ابن زياد : ألا من وجد عليّ بن حسين فليأت به ،
 فقد جعلنا فيه ثلاثمائة درهم . قال : فدخل والله عليّ وهو يبكي وجعل يربط يدي
 إلى عنقي وهو يقول : أخافُ . فأخرجني والله إليهم مَرْبُوطًا حتى دفعني إليهم
 وأخذ ثلاثمائة درهم وأنا أنظر إليها ، فأخذتُ وأُدخِلْتُ على ابن زياد فقال :
 ما اسمك ؟ فقلتُ : عليّ بن حسين ، قال : أو لم يقتل الله عليًا ؟ قال : قلت :
 كان لى أخ يقال له عليّ أكبرُ منى قتله الناس . قال : بل الله قتله ، قلت : ﴿ اللهُ
 يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ﴾ [سورة الزمر : ٤٢] فأمر بقتله فصاحت زينب بنت
 عليّ : يا ابن زياد حشبك من دماننا ، أسألك بالله إن قتلته إلا قتلتني معه . فتركه .
 فلمّا أتى يزيد بن معاوية بثقل الحسين ومن بقى من أهله فأدخلوه عليه قام رجل من
 أهل الشام فقال : إنّ سيّءاهم لنا حلال . فقال عليّ بن حسين : كذبتْ ولؤمتْ ما
 ذاك لك إلا أن تخرج من ملتنا وتأتى بغير ديننا . فأطرق يزيد مليًا ثم قال للشأمي :
 اجلس . وقال لعليّ بن حسين : إن أحببت أن تقيم عندنا فنصّل رحمك ونعرف
 لك حقك فعلت وإن أحببت أن أردك إلى بلادك وأصلك . قال : بل تردّنى إلى
 بلادى . فردّه إلى بلاده ووصله (٢) .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى عن عيسى بن دينار قال : حدّثنى أبو جعفر
 فى حديث ذكره أنّ عليّ بن الحسين يكنى أبا الحسين ، وفى غير هذا الحديث
 أنّه كان يكنى أبا محمد .

(١) أورده ابن عساكر كما فى مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ٢٣١ وما بين حاصرتين منه .

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه كما فى مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ٢٣٢

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن العِزّار ابن حُرَيْث قال : كنتُ عند ابن عبّاس وأتاه عليّ بن حسين فقال : مرحبًا بالحبيب ابن الحبيب .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا نصر بن أوس قال : دخلتُ عليّ عليّ بن حسين فقال : ممّن أنت ؟ قلت : من طيّب ، قال : حيّاك الله وحيّا قومًا اعتريت إليهم ، نعمّ الحَيّ حيّاك . قال قلت : من أنت ؟ قال : أنا عليّ بن الحسين . قال قلت : أو لم يُقتل مع أبيه ؟ قال : لو قُتل يا بُنى لم تره .

قال : أخبرنا عليّ بن محمد عن سعيد بن خالد ، عن المقبّري قال : بعث المختار إلى عليّ بن حسين بمائة ألف ، فكره أن يقبلها ، وخاف أن يرُدّها ، فأخذها ، فاحتبسها عنده ، فلمّا قُتل المختار كتب عليّ بن حسين إلى عبد الملك ابن مروان : إنّ المختار بعث إليّ بمائة ألف درهم فكرهتُ أن أرُدّها وكرهتُ أن آخذها فهي عندي فأبعث من يقبضها . فكتب إليه عبد الملك : يا بن عمّ خذها فقد طيّبها لك ، فقبّلها (١) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا عيسى بن دينار المؤدّن قال : سألتُ أبا جعفر عن المختار فقال : إنّ عليّ بن حسين قام علي باب الكعبة فلعن المختار فقال له رجل : جعلني الله فداك ، تلعنه وإنّما دُبح فيكم ؟ فقال : إنّه كان كذّابًا يكذب على الله وعلى رسوله (٢) .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا أبو إسرائيل عن الحكم عن أبي جعفر قال : إنّنا لنصلّي خلفهم في غير تقيّة ، وأشهد على عليّ بن حسين أنّه كان يصلّي خلفهم في غير تقيّة (٣) .

قال : أخبرنا عبد العزيز بن الخطّاب قال : حدّثنا موسى بن أبي حبيب الطائفي عن عليّ بن الحسين قال : التارك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كالنابذ كتاب الله وراء ظهره إلا أن يتقى تُقاة . قيل : وما تقاّته ؟ قال : يخاف جبارًا عنيدًا أن يفرط عليه أو أن يطغى .

(١) أورده المزي ج ٢٠ ص ٣٨٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) المزي ج ٢٠ ص ٣٩٦

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٩٧

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال : سمعتُ عليّ بن حسين - وكان أفضل هاشمي أدركته - يقول : يا أيّها الناس أحيّونا حبّ الإسلام فما برح بنا حبّكم حتى صار علينا عارًا (١) .

أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : أخبرنا يحيى بن سعيد قال : قال عليّ بن حسين أحيّونا حبّ الإسلام فوالله ما زال بنا ما تقولون حتى بغّضتمونا إلى الناس .

أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : أخبرنا سفيان ، عن عبید الله بن عبد الرحمن بن مؤهّب قال : جاء نفر إلى عليّ بن الحسين فأثنوا عليه فقال : ما أكذبكم وما أجرأكم على الله ! نحن من صالحى قومنا وبحسبنا أن نكون من صالحى قومنا (٢) .

أخبرنا عليّ بن محمد عن يزيد بن عياض قال : أصاب الزهرى دمًا خطأ فخرج وترك أهله وضرب فسقاطًا وقال : لا يُظلّنى سقيف بيت . فمرّ به عليّ بن حسين فقال : يا بن شهاب قنوطك أشدّ من ذنبك فاتق الله واستغفره وابعث إلى أهله بالدية وازجع إلى أهلك . فكان الزهرى يقول : عليّ بن حسين أعظم الناس عليّ منّة .

أخبرنا عليّ بن محمد ، عن عثمان بن عثمان قال : زوّج عليّ بن حسين ابنة من مولاة وأعتق جارية له وتزوّجها ، فكتب إليه عبد الملك بن مروان يعيره بذلك فكتب إليه عليّ : قد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة ، قد أعتق رسول الله ، ﷺ ، صفية بنت حنيفة وتزوّجها ، وأعتق زيد بن حارثة وزوّجه ابنة عمّته زينب بنت جحش (٣) .

قال : أخبرنا عليّ بن محمد بن جويرية بن أسماء عن عبد الله بن عليّ بن حسين قال : لما قُتل الحسين قال مروان لأبي : إنّ أباك كان سألنى أربعة آلاف دينار فلم تكن حاضرة عندى وهى اليوم عندى مستيسرة فإن أردتها فخذها ،

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٨٩

(٢) المزى ج ٢٠ ص ٣٩٤

(٣) أورده المزى ج ٢ ص ٣٩٨ نقلا عن ابن سعد .

فأخذها أبا فلم يكلمه أحد من بنى مروان فيها حتى قام هشام بن عبد الملك فقال لأبي : ما فعل حقنا قبلكم ؟ قال : موقر مشكور ، قال : هو لك .

قال : أخبرت عن شعيب بن أبي قال : كان الزهري إذا ذكر علي بن حسين قال : كان أقصد أهل بيته وأحسنهم طاعةً ، وأحبهم إلى مروان بن الحكم وعبد الملك بن مروان (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن يحيى بن شبث عن أبي جعفر أنه سأله عن يوم الحرة : هل خرج فيها أحد من أهل بيتك ؟ فقال : ما خرج فيها أحد من آل أبي طالب ولا خرج فيها أحد من بنى عبد المطلب ، لزموا بيوتهم ، فلما قدم مُسَرِّفٌ وقتل الناس وسار إلى العقيق سأل عن أبي علي بن حسين أحاضر هو فقيل له نعم فقال : ما لي لا أراه ؟ فبلغ أبي ذلك فجاءه ومعه أبو هاشم عبد الله والحسن ابنا محمد بن علي بن الحنفية ، فلما رأى أبي رَحِبَ به وأوسع له على سريره ثم قال له : كيف كنت بعدى ؟ قال : إني أحمد الله إليك ، فقال مُسَرِّفٌ : إن أمير المؤمنين أوصاني بك خيرًا . فقال أبي : وصل الله أمير المؤمنين . قال ثم سألتني عن أبي هاشم والحسن ابني محمد فقلت : هما ابنا عمي ، فرحِبَ بهما وانصرفوا من عنده .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله اليساري قال : حدثنا مالك بن أنس قال : جاء علي بن حسين بن علي بن أبي طالب إلى عبيد الله بن عبد الله بن عُثْبَةَ بن مسعود يسأله عن بعض الشيء وأصحابه عنده وهو يصلي ، فجلس حتى فرغ من صلاته ثم أقبل عليه عبيد الله فقال أصحابه : أمتع الله بك ، جاءك هذا الرجل وهو ابن ابنة رسول الله وفي موضعه يسألك عن بعض الشيء فلو أقبلت عليه ففضيت حاجته ثم أقبلت على ما أنت فيه ، فقال عبيد الله لهم : أيهاة ! لا بد لمن طلب هذا الشأن من أن يتعنى .

قال : حدثنا عبد الله بن داود عن شيخ يقال له مستقيم قال : كنا عند علي بن حسين ، قال : فكان يأتيه السائل ، قال فيقوم حتى يناوله ويقول : إن الصدقة تقع في يد الله قبل أن تقع في يد السائل ، قال : وأوماً بكفّيه .

قال : أخبرنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن مسعود بن مالك قال : قال لى عليّ بن حسين : ما فعل سعيد بن جبير ؟ قال قلتُ : صالح ، قال : ذاك رجل كان يمرّ بنا فنسائله عن الفرائض وأشياء ممّا ينفعنا الله بها ، إنّه ليس عندنا ما يرمينا به هؤلاء . وأشار بيده إلى العراق (١) .

قال : أخبرنا عليّ بن محمد عن عمر بن حبيب عن يحيى بن سعيد قال : قال عليّ بن حسين : والله ما قُتل عثمان على وجه الحق (٢) .

قال : أخبرنا عليّ بن محمد ، عن عبد الله بن أبي سليمان قال : كان عليّ بن الحسين إذا مشى لا تجاوز يده فخذه ، ولا يخطُر بيده ، قال وكان إذا قام إلى الصلاة أخذته رعدة فقليل له : ما لك ؟ فقال : ما تدرّون بين يدي من أقوم ومن أناجي (٣) ؟

قال : أخبرنا عليّ بن محمد بن أبي عبد الرحمن التميمي عن عليّ بن محمد أنّ عليّ بن حسين كان ينهَى عن القتال ، وأنّ قوماً من أهل خراسان لقيه فشكوا إليه ما يلقون من ظلم وولاتهم فأمرهم بالصبر والكفّ وقال : إني أقول كما قال عيسى ، عليه السلام : ﴿ إِنْ تَعَذَّبْتُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغَفَّرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [سورة المائدة : ١١٨] .

قال : أخبرنا عليّ بن محمد عن عليّ بن مجاهد ، عن هشام بن عُروة ، قال : كان عليّ بن حسين يخرج على راحلته إلى مكّة ويرجع لا يقرعها ، وكان يجالس أسلم مولى عمر ، فقال له رجل من قريش : تدع قريشاً وتجالس عبد بنى عدى ؟ فقال عليّ : إنّما يجلس الرجل حيث ينتفع (٤) .

قال : أخبرنا سليمان بن عبد الله بن زُرارة الجرمي قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن يزيد بن حازم قال : رأيْتُ عليّ بن حسين وسليمان بن يسار يجلسان بين القبر والمنبر يتحدّثان إلى ارتفاع الضحى ويتذاكران ، فإذا أراد أن يقوموا قرأ عليهم عبد الله بن أبي سلمة سورة فإذا فرغ دَعَوْا .

(١) مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ٢٣٣

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٩٧

(٣) أورده المزى ج ٢٠ ص ٣٩٠ نقلا عن ابن سعد .

(٤) أورده المزى ج ٢٠ ص ٣٨٥ نقلا عن ابن سعد .

قال حمّاد : هو المَاجِشُونَ .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا عيسى بن عبد الملك عن شريك بن

أبي نَمر عن عليّ بن حسين أنّه كان يصبغ بالسواد .

قال : أخبرنا عبد العزيز بن الخطّاب الصّبيّ قال : حدّثنا موسى بن أبي حبيب

الطائفي قال : رأيتُ عليّ بن حسين يخضب بالحناء والكتم ورأيتُ نَعْلَ عليّ بن

حسين مدوّرة الرأس ليس لها لسان .

قال : أخبرنا عبید الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن عمّار عن عليّ بن

الحسين أنّه رأى أهله يخضبون بالحناء والكتم^(١) .

أخبرنا يعلی بن عُبيد قال : حدّثنا الأجلح عن حبيب بن أبي ثابت قال : كان

لعلی بن حسين كساء خزّ أصفر يلبسه يوم الجمعة^(٢) .

قال : أخبرنا عبد الله بن نُمير قال : حدّثنا عثمان بن حكيم قال : رأيتُ عليّ

عليّ بن حسين كساء خزّ وجبة خزّ^(٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عبید وإسحاق الأزرق والفضل بن دُكين : قالوا :

حدّثنا بسّام بن عبد الله الصّيرفي عن أبي جعفر قال : أهديتُ لعلی بن حسين

مُشْتَقَّةً^(٤) من العراق فكان يلبسها فإذا أراد أن يصلّي نزعها .

قال : أخبرنا يحيى بن آدم قال : حدّثنا سفيان عن سدير عن أبي جعفر قال :

كان لعلی بن حسين سَبَنْجُونَةٌ^(٥) من ثعالب ، فكان يلبسها فإذا صلّى نزعها .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا نصر بن أوس الطائي قال : دخلتُ

على عليّ بن حسين وعليه سَحْحَقٌ مِلْحَفَةٌ حمراء وله جُمَّة إلى المنكب مفروق .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا حمّاد بن زيد عن يزيد بن حازم

قال : رأيتُ عليّ بن حسين طيلسانًا كَرْدِيًّا غليظًا وحُقَيْنَ يمانيين غليظين .

(٢) المصدر السابق .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٩٧

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٩٨

(٤) لدى ابن الأثير في النهاية (مستق) فيه « أنه أهدى له مستقة من سندس » فرَوّ طویل

الکَثِين .

(٥) لدى ابن الأثير في النهاية (سبنج) فيه « كان لعلی بن الحسين سَبَنْجُونَةٌ من جلود الثعالب ،

كان إذا صلّى لم يلبسها » ؛ هي فروة ، وقيل هي تعريب أشمان جُونٌ : أى لون السماء .

أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حَدَّثَنَا حَسِينُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَمِّهِ عُمَرَ ابْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ حَسِينٍ أَنَّهُ كَانَ يَشْتَرِي كِسَاءَ الْخَزْرِ بِخَمْسِينَ دِينَارًا فَيَشْتَوِي فِيهِ ثُمَّ يَبِيعُهُ وَيَتَصَدَّقُ بِثَمَنِهِ ، وَيَصَيِّفُ فِي ثَوْبَيْنِ مِنْ ثِيَابِ مِصْرَ أَشْمُونِيِّينَ بِدِينَارٍ ، وَيَلْبَسُ مَا بَيْنَ ذَا وَذَا مِنَ اللَّبُوسِ وَيَقُولُ : مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ . وَيَعْتَمُّ وَيُتَبَذَّلُ لَهُ فِي الشُّعْنِ فِي الْعِيدِينَ بِغَيْرِ عَكْرٍ ، وَكَانَ يَدَّهْنُ أَوْ يَتَطَيَّبُ بَعْدَ الْغَسْلِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رِيعةَ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَنْدٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ عَلِيٍّ بْنِ حَسِينِ قَلَنْسُوءَةَ بِيضَاءَ لَاطِئَةً .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ قَالُوا : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَلَالٍ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحَسِينِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ يَعْتَمُّ بِعِمَامَةٍ وَيُرْخِي عِمَامَتَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ (١) .

قال ابن أبي أُوَيْسٍ فِي حَدِيثِهِ : شَبْرًا أَوْ فُوقَهُ فِي مَا تَوَخَّيْتُ عِمَامَةً بِيضَاءَ . قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا فِطْرٌ عَنْ ثَابِتِ الشَّمَالِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ قَالَ : دَخَلَ عَلِيٌّ بْنُ حَسِينِ الْكِنِيفَ وَأَنَا قَائِمٌ عَلَى الْبَابِ قَدْ وَضَعْتُ لَهُ وَضُوءًا ، قَالَ فَخَرَجَ فَقَالَ : يَا بُنَيَّ ، قَلْتُ : لَبِيكُ ، قَالَ : قَدْ رَأَيْتُ فِي الْكِنِيفِ شَيْئًا رَابِيًا ، قَلْتُ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ الذَّبَابَ يَقَعْنَ عَلَى الْعَذِرَاتِ ثُمَّ يَطْرُونَ فَيَقَعْنَ عَلَى جِلْدِ الرَّجْلِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَّخِذَ ثَوْبًا إِذَا دَخَلْتُ الْكِنِيفَ لِبَسْتِهِ . ثُمَّ قَالَ : لَا يَنْبَغِي لِي شَيْءٌ لَا يَسَعُ النَّاسَ .

قال : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ عَنْ حَجَّاجِ ابْنِ أَرْطَاةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّ أَبَاهُ عَلِيَّ بْنَ حَسِينِ قَاسَمَ اللَّهُ مَالَهُ مَرَّتَيْنِ وَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُؤْمِنَ الْمُتَذَنِّبَ التَّوَّابَ (٢) .

قال : أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عُبَادَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٩٨

(٢) المزى ج ٢٠ ص ٣٩١ ، والذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٣٩٣

محمد بن عَقِيل قال : كان عليّ بن حسين عَشِيَّةَ عَرَفَةَ وغدوة جمع إذا دفع يسيرًا على هَيْئَتِهِ ويقول : إن كان ابن الزبير غير مصيبٍ حين ضرب راحلته بيده ورجله . قال : وكان عليّ بن حسين يجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء في السفر ويقول : كان رسول الله ، ﷺ ، يفعل ذلك وهو غير عجل ولا خائف . أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : أخبرنا حفص عن جعفر عن أبيه أنّ عليّ بن حسين كان يمشى إلى الجمار ، وكان له منزل بيمتى ، وكان أهل الشام يؤذونه فتحوّل إلى قُرَيْن الثعالب أو قريب من قُرَيْن الثعالب ، وكان يركب فإذا أتى منزله مشى إلى الجمار .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدّثنا نَصْر بن أَوْس قال : جعل عليّ بن حسين يدحس كَفَّهُ من التمر فيعطى الكبير والمولود سواء .

أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَب وإسماعيل بن عبد الله بن أبي أُويس قالوا : حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الموال عن الحسين بن عليّ قال : دخل علينا أبي عليّ ابن الحسين وأنا وجعفر نلعب فى حائط فقال أبى لمحمد بن عليّ : كم مرّ على جعفر ؟ فقال : سبع سنين ، قال : مرّوه بالصلاة .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا سهل بن شُعيب النَّهْمِي - وكان نازلًا فيهم يؤمّهم - عن أبيه ، عن المنهال - يعنى : ابن عمرو - قال : دخلتُ على عليّ بن حسين فقلت : كيف أصبحت أصلحك الله ؟ فقال : ما كنتُ أرى شيئًا من أهل المصر مثلك لا يدرى كيف أصبحنا ، فأما إذ لم تدّر أو تعلم فسأخبرك : أصبحنا فى قومنا بمنزلة بنى إسرائيل فى آل فرعون إذ كانوا يُذَبِّحُونَ أبنائَهُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نساءَهُمْ ، وأصبح شيخنا وسيّدنا يُتَقَرَّب إلى عدونا بشتمة أو سبّه على المنابر ، وأصبحت قريش تُعَدُّ أنّ لها الفضل على العرب لأنّ محمدًا ، ﷺ ، منها لا يُعَدُّ لها فضلٌ إلّا به ، وأصبحت العربُ مُقَرَّرة لهم بذلك ، وأصبحت العرب تُعَدُّ أنّ لها الفضل على العجم لأنّ محمدًا ، ﷺ ، منها لا يُعَدُّ لها فضلٌ إلّا به ، وأصبحت العجمُ مُقَرَّرة لهم بذلك . فلئن كانت العرب صدقت أنّ لها الفضل على العجم وصدقت قريش أنّ لها الفضل على العرب لأنّ محمدًا ، ﷺ ، منها ، إنّ لنا أهل البيت الفضل على قريش لأنّ محمدًا ، ﷺ ، متا ، فأصبحوا

يأخذون بحقنا ولا يعرفون لنا حقًا . فهكذا أصبحنا إذ لم تعلم كيف أصبحنا .
قال : فَظَنَنْتُ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُشْمِعَ مَنْ فِي الْبَيْتِ (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ سَالِمِ مَوْلَى أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : كَانَ هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ يُؤْذِي عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ وَأَهْلَ بَيْتِهِ ، يَخْطُبُ بِذَلِكَ عَلَى الْمَنْبَرِ . وَيُنَالُ مِنْ عَلِيٍّ ، رَحِمَهُ اللَّهُ ، فَلَمَّا وَلِيَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَزَلَهُ وَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُوقَفَ لِلنَّاسِ ، قَالَ فَكَانَ يَقُولُ : لَا وَاللَّهِ مَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ أَهَمَّ إِلَيَّ مِنْ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ ، كُنْتُ أَقُولُ رَجُلٌ صَالِحٌ يُشْمِعُ قَوْلَهُ ، فَوُقِفَ لِلنَّاسِ . قَالَ فَجَمَعَ عَلِيٌّ بْنُ حُسَيْنٍ وَلَدَهُ وَحَامَتَهُ وَنَهَايَهُمُ عَنِ التَّعَرُّضِ . قَالَ وَغَدَا عَلِيٌّ بْنُ حُسَيْنٍ مَارًا لِحَاجَةِ فَمَا عَرَّضَ لَهُ ، قَالَ فَنَادَاهُ هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ [سورة الأنعام : ١٢٤] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حُسَيْنٍ قَالَ : لَمَّا عُزِلَ هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَهَانَا أَنْ نَنَالَ مِنْهُ مَا نَكَرَهُ فَإِذَا أَبِي قَدْ جَمَعْنَا فَقَالَ : إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ عُزِلَ وَقَدْ أُمِرَ بِوُقُوفِهِ لِلنَّاسِ ، فَلَا يَتَعَرَّضَنَّ لَهُ أَحَدٌ مِنْكُمْ . فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ وَلِمَ ؟ وَاللَّهِ إِنَّ أَثْرَهُ عِنْدَنَا لَسَيِّئٌ وَمَا كُنَّا نَطْلُبُ إِلَّا مِثْلَ هَذَا الْيَوْمِ . قَالَ : يَا بَنِي نَكَلَهُ إِلَى اللَّهِ . فَوَاللَّهِ مَا عَرَّضَ لَهُ أَحَدٌ مِنْ آلِ حُسَيْنٍ بِحَرْفٍ حَتَّى تَصَرَّمَ أَمْرَهُ .

قال : أَخْبَرْنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَالْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ عَنِ إِسْرَائِيلَ عَنْ ثُوَيْرِ بْنِ أَبِي فَاخْتَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ حُسَيْنٍ أَوْصَى أَنْ لَا يُؤْذَنُوا بِهِ أَحَدًا وَأَنْ يُسْرَعَ بِهِ الْمَشْيُ وَأَنْ يَكْفَنَ فِي قَطْنٍ وَأَنْ لَا يُجْعَلَ فِي حَنَوطِهِ مَسْكٌ .

قال : أَخْبَرْنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ عَنْ شَرِيكَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ أَمَرَ أُمَّ وَوَلَدَ لَعْلَى بْنِ حُسَيْنٍ حِينَ مَاتَ عَلِيٌّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنْ تَغْسَلَ فَرْجَهُ .
قال : أَخْبَرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدِ الْحَكِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرْوَةَ قَالَ : مَاتَ عَلِيٌّ بْنُ حُسَيْنٍ بِالْمَدِينَةِ وَدُفِنَ بِالْبَقِيعِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ . وَكَانَ يُقَالُ لَهُذِهِ السَّنَةِ سَنَةُ الْفُقَهَاءِ لِكَثْرَةِ مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ فِيهَا (٢) .

(١) أوردته المزى ج ٢٠ ص ٣٩٩ نقلا عن ابن سعد .

(٢) المزى ج ٢٠ ص ٤٠٤

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني حسين بن عليّ بن حسين بن عليّ ابن أبي طالب قال : مات أبي عليّ بن حسين سنة أربع وتسعين وصلينا عليه بالبقيع .

قال : وسمعتُ الفضل بن دُكين يقول : مات سنة اثنتين ولم يصنع شيئًا ، أهلُ بيته وأهل بلده أعلم بذلك منه .

قال : أخبرنا عبد الرحمن بن يونس عن سفيان عن جعفر بن محمد قال : مات عليّ بن حسين وهو ابن ثمانٍ وخمسين سنة .

قال محمد بن عمر : فهذا يدلُّك على أنّ عليّ بن حسين كان مع أبيه وهو ابن ثلاثٍ أو أربعٍ وعشرين سنة ، وليس قول من قال إنّه كان صغيرًا ولم يكن أنبت بشيء ، ولكنه كان يومئذٍ مريضًا فلم يقاتل . وكيف يكون يومئذٍ لم يُنبت وقد وُلد له أبو جعفر محمد بن عليّ ؟ ولقى أبو جعفر جابر بن عبد الله ورؤوا عنه ، وإنّما مات جابر سنة ثمانٍ وسبعين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أبو معشر عن المقبري قال : لما وُضع عليّ بن حسين ليصلّي عليه أفشع الناس إليه وأهل المسجد ليشهدوه ، وبقي سعيد بن المسيّب في المسجد وحده ، فقال خَشْرَم لسعيد بن المسيّب : يا أبا محمد ألا تشهد هذا الرجل الصالح في البيت الصالح ؟ فقال سعيد : أصلي ركعتين في المسجد أحبّ إليّ من أن أشهد هذا الرجل الصالح في البيت الصالح . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عُثيم بن نسطاس قال : رأيتُ سليمان بن يسار خرج إليه فصلّي عليه وتبعه ، وكان يقول : شهودُ جنازة أحبّ إليّ من صلاة تطوّع .

قال : أخبرنا إسحاق بن أبي إسرائيل قال : حدّثنا جرير عن شيبه بن نعامه قال : كان عليّ بن حسين يُجَلُّ فلما مات وجدوه يقوت مائة أهل بيت بالمدينة في السرّ^(١) . قالوا وكان عليّ بن حسين ثقةً مأمونًا كثير الحديث عاليًا رفيعًا ورعًا^(٢) .

* * *

(١) المزى ج ٢٠ ص ٣٩٢

(٢) المزى ج ٢٠ ص ٣٨٤

١٥٨١ - عبد الملك بن المُغيرة

ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف ، وأمّه أمّ ولد .
 قَوْلَدَ عبدُ الملك : حَديجًا ، وعبدَ الرحمن ، ونوفلاً ، وإسحاق ، ويزيدَ ،
 وظُويّةَ ، وحبّابةَ ، وأمّهم أمّ عبد الله بنت سعيد بن نوفل بن الحارث بن
 عبد المطّلب . وكان عبد الملك يكنى أبا محمد ، وكان قليل الحديث وتوفّى في
 خلافة عمر بن عبد العزيز .

* * *

١٥٨٢ - أبو بكر بن سليمان

ابن أبي حثمة بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن
 عدّي بن كعب ، وأمّه أمة الله بنت المسيّب بن صيفي بن عابد بن عبد الله بن
 عمر بن مخزوم .
 قَوْلَدَ أبو بكر بن سليمان : محمداً ، وعبدَ الله ، ونسوةً وأمّهم أمّ ولد ،
 والحارثَ وأمّه أمّ ولد ، وأمّ كلثوم وأمّها ابنة شافع بن أنس بن عبدة من بني معيص
 ابن عامر بن لؤيّ . سمع أبو بكر بن سليمان من سعد بن أبي وقاص وروى عنه
 الزهري .

* * *

١٥٨٣ - وأخوه : عثمان بن سليمان

ابن أبي حثمة بن حذيفة بن غانم ، وأمّه ميمونة بنت قيس بن ربيعة بن ربيعة
 ابن حُرثان بن نَصْر بن عمرو بن ثعلبة بن كنانة بن عمرو بن قين من فُهم . فولد
 عثمان بن سليمان : عمر ومحمداً وأمّهما أمّ ولد وقد رُوى عن عثمان أيضًا .

* * *

١٥٨١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٦٥

١٥٨٢ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٢٣

١٥٨٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٨٤

١٥٨٤ - عبد الملك بن مروان

ابن الحَكَم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قُصَي ،
وأُمّه عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن
عبد مناف .

قَوْلَدَ عبدُ الملك بن مروان : الوليدَ ولي الخِلافة ، وسليمانَ ولي الخِلافة ،
ومروانَ الأكبر ، درج ، وداودَ ، درج ، وعائشةَ وأمهم أم الوليد ابنة العباس بن جَزء
ابن الحارث بن زُهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قُطيعة
ابن عَبَس بن بَغِيض ، ويزيدَ بن عبد الملك ولي الخِلافة ، ومروانَ ، ومعاويةَ ،
درج ، وأمهم عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن
عبد شمس ، وهشامَ بن عبد الملك ولي الخِلافة وأُمّه أم هشام بنت هشام بن
إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأبا بكر
ابن عبد الملك وهو بكّار وأمّه عائشة بنت موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ،
والحكَم بن عبد الملك ، درج ، وأمّه أم أيوب بنت عمرو بن عثمان بن عفّان
وأُمّها أمّ الحكم بنت ذُؤيب بن حَلْحلة بن عمرو بن كُليب الأعمى بن أضرم بن
عبد الله بن قُمير بن حُبشية بن سلول ، وعبدَ الله بن عبد الملك ، ومسلمةَ ،
والمُنذِرَ ، وعنينةَ ، ومحمدًا ، وسعيدَ الخير والحجاجَ لأمّهات أولاد ، وفاطمةَ
بنت عبد الملك تزوّجها عمر بن عبد العزيز بن مروان وأمّها أمّ المغيرة بنت المغيرة
ابن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة .

قال : وكان عبد الملك يكنى أبا الوليد ، ووُلد سنة ستِّ وعشرين في خلافة
عثمان بن عفّان ، وشهد يوم الدار مع أبيه وهو ابن عشر سنين ، وحفظ أمرهم
وحدثهم ، وشتا المسلمون بأرض الروم سنة اثنتين وأربعين ، وهو أوّل مُشْتَى شَتَوَه
بها ، فاستعمل معاوية على أهل المدينة عبد الملك بن مروان ، وهو يومئذ ابن
ستِّ عشرة سنة ، فركب عبد الملك بالناس البحرَ (١) .

١٥٨٤ - من مصادر ترجمته : تاريخ دمشق ج ٤٣ ص ٢٣٩ ، وتهذيب الكمال ج ١٨
ص ٤٠٨ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٢٤٦ .

(١) أورده ابن عساكر في تاريخه . ج ٤٣ ص ٢٤٣ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك المدنى قال : سمعتُ شيخًا يحدث عند دار كثير بن الصلت أنّ معاوية بن أبى سفيان جلس ذات يوم ومعه عمرو بن العاص فمرّ بهما عبد الملك بن مروان فقال معاوية : ما آدب هذا الفتى وأحسن مُرُوتَه ، فقال عمرو بن العاص : يا أمير المؤمنين إنّ هذا الفتى أخذ بخصال أربع ، وترك خصالاً ثلاثاً ، أخذ بحسن الحديث إذا حَدَّث ، وحسن الاستماع إذا حُدِّث ، وحسن البِشْر إذا لقي ، وخِفة المئونة إذا خولف . وترك من القول ما يُعْتَدَر منه ، وترك مخالطة اللئام من الناس ، وترك مـمازحة من لا يوثق بعقله ولا مروّته (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن عبد العزيز عن عبد الله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : وحدّثنى إبراهيم ابن الفضل ، عن المقبرى ، أنّ عبد الملك بن مروان لم يزل بالمدينة فى حياة أبيه وولايته حتى كان أيام الحرّة ، فلما وثب أهل المدينة ، فأخرجوا عامل يزيد بن معاوية وهو عثمان بن محمد بن أبى سفيان عن المدينة ، وأخرجوا بنى أمية خرج عبد الملك مع أبيه ، فلقبهم مسلم بن عُقبة بالطريق قد بعثه يزيد بن معاوية فى جيش إلى أهل المدينة ، فرجع معه مروان ، وعبد الملك بن مروان ، وكان مجدورًا ، فتخلّف عبد الملك بذى حُشب ، وأمر رسولاً أن ينزل مَخِيضَ - وهى فيما بين المدينة وذى حُشب - على اثنى عشر ميلاً من المدينة ، وآخر يحضر الواقعة يأتيه بالخبر ، وهو يخاف أن تكون الدولة لأهل المدينة . فبينما عبد الملك جالس فى قصر مروان بذى حُشب يترقب إذا رسوله قد جاء يلّوح بثوبه ، فقال عبد الملك : إنّ هذا لبشير . فأتاه رسوله الذى كان بمخيض يخبره أنّ أهل المدينة قد قُتلوا ودخلها أهل الشأم ، فسجد عبد الملك ودخل المدينة بعد أن برأ (٢) .

وقال غير محمد بن عمر : كان أهل المدينة قد أخذوا على بنى أمية حين أخرجوهم العهود والمواثيق أن لا يدلّوا على عورة لهم ولا يظاهروا عليهم عدوًا ،

(١) المزى ج ١٨ ص ٤١١

(٢) أورده ابن عساكر فى تاريخه ج ٤٣ ص ٢٥٣ نقلا عن ابن سعد .

فلما لقيهم مسلم بن عُقبة بوادي الثُرى قال مروان لابنه عبد الملك : ادخل عليه قبلى لعلّه يجترئ بك منى . فدخل عليه عبد الملك فقال له مسلم : هات ما عندك ، أخبرنى خبر الناس وكيف ترى ، فقال : نعم . ثم أخبره بخبر أهل المدينة ودلّه على عوراتهم وكيف يؤتّون ومن أين يدّخل عليهم وأين يثزل ، ثم دخل عليه مروان فقال : إيه ما عندك ؟ قال : أليس قد دخل عليك عبد الملك ؟ قال : بلى ، قال : فإذا لقيت عبد الملك فقد لقيتني . قال : أجل . ثم قال مسلم : وأيّ رجل عبد الملك ! قلّ ما كَلَّمْتُ من رجال قريش رجلاً به شَبَهَا (١) .

قال : أخبرنا أبو عُبيد عن أبي الجراح قال : أخبرني محمد بن المنتشر عن رجل من همدان من وداعة من أهل الأزد قال : كتّا مع مسلم بن عُقبة مقدّمه المدينة فدخلنا حائطاً بذي المروة فإذا شاب حسن الوجه والهيئة قائم يصلّى ، فطُفْنَا فى الحائط ساعة وفرغ من صلاته ، فقال لى : يا عبد الله أمن هذا الجيش أنت ؟ قلت : نعم ، قال : أتؤمنون ابن الزبير ؟ قلت : نعم ، قال : ما أحبّ أنّ لى ما على ظهر الأرض كلّه وأتّى سرّث إليه ، وما على ظهر الأرض اليوم أحد خير منه . قال فإذا هو عبد الملك بن مروان . فابْتُلَى به حتى قتله فى المسجد الحرام . قالوا : وكان عبد الملك قد جالس الفقهاء والعلماء وحفظ عنهم ، وكان قليل الحديث .

قال محمد بن عمر : بويع مروان بن الحكم بالخلافة بالجاية يوم الأربعاء ثلاث خلون من ذى القعدة سنة أربع وستين ، فلقى الضحّاك بن قيس الفهري بمَرَجٍ راهط فقتله ، ثم بايع بعد ذلك لأبيه عبد الملك وعبد العزيز ابني مروان بالخلافة .

قال محمد بن عمر : فأخبرنا موسى بن يعقوب ، عن أبي الحويرث قال : مات مروان بن الحكم بدمشق لهلال شهر رمضان سنة خمس وستين ، فاستقبل عبد الملك الخلافة من يومئذ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسماعيل بن إبراهيم ، عن أبيه

قال : تهيئاً مصعب بن الزبير للخروج إلى عبد الملك وسار حتى أتى بأجميرا - قرية على شطّ الفرات دون الأنبار بثلاثة فراسخ - فنزلها ، وبلغ عبد الملك فجمع جنوده ثم سار فيهم يومّ العراق لقتال مصعب . وقال لزوّج بن زنباع وهو يتجهّز : والله إنّ في أمر هذه الدنيا لعجبا ، لقد رأيتني ، ومصعب بن الزبير أفقده الليلة الواحدة من الموضوع الذي نجتمع فيه فكأنتي والله ، ويفقدني فيفعل مثل ذلك ، ولقد كنتُ أوتى باللطف (١) فما أراه يجوز لي أكله حتى أبعث به إلى مصعب أو ببعضه ، ثم صرنا إلى السيف ، ولكنّ هذا الملك عقيم ليس أحد يريد من ولد ولا والد إلا كان السيف .

وإنّما يقول هذا القول عبد الملك لأنّ خالد بن يزيد بن معاوية وعمرو بن سعيد بن العاص جالسان معه ، فأرادهما به ، وهو يومئذ يخافهما ، قد عرف أنّ عمرو بن سعيد أطوع الناس عند أهل الشام وخالد بن يزيد بن معاوية قد كان مروان أطمعه في العقد له بعده ، فعقد مروان لعبد الملك ولعبد العزيز بعد عبد الملك ، فأيس خالد ، وهو مع عبد الملك على الطمع والخوف .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني يحيى بن عبد الله بن أبي فزوة عن أبيه قال : لما سار عبد الملك من دمشق يومّ العراق إلى مصعب لقتاله ، فكان دون بطنان حبيب بليلة ، جلس خالد بن يزيد وعمرو بن سعيد فتذاكرا أمر عبد الملك ومسيرهما معه على خديعة منه لهما ومواعيد باطلة . قال عمرو : فإني راجع . فشجّعه خالد على ذلك ، فرجع عمرو إلى دمشق فدخلها والصور يومئذ عليها وثيق ، فدعا أهل الشام فأسرعوا إليه .

وفقده عبد الملك وقال : أين أبو أمية ؟ فقيل له : رجع . فرجع عبد الملك بالناس إلى دمشق فنزل على مدينة دمشق فأقام عليها ستّ عشرة ليلة حتى فتحها عمرو له وبإيعه ، فصفح عنه عبد الملك ثم أجمع على قتله ، فأرسل إليه يوماً يدعوه فوقع في نفسه أنّها رسالة شرّ ، فركب إليه فيمن معه ولبس درعا مكفرا بها ودخل على عبد الملك فتحدّث ساعة ، وقد كان عهد إلى يحيى بن الحكم إذا

(١) اللطف : الهدية ، واليسير من الطعام وغيره .

خرج إلى الصلاة أن يضرب عنقه ، ثم أقبل عليه فقال له : أبا أمية ما هذه الغوائل والزُّبى التي تُحَفِّر لنا ؟ ثم ذكره ما كان منه . وخرج إلى الصلاة ورجع ولم يقدم عليه يحيى فشتمه عبد الملك ، ثم أقدم هو ومن معه على عمرو بن سعيد فقتله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني إسماعيل بن إبراهيم عن أبيه قال : أقام عبد الملك تلك السنة فلم يُعْزْ مصعبًا ، وانصرف مصعب إلى الكوفة . فلَمَّا كان من قابل خرج مصعب من الكوفة حتى أتى بالجميرا فنزلها . وبلغ ذلك عبد الملك فتهيأ للخروج إليه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فزوة أبو غَلْقَمَة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فزوة ، عن رجاء بن حيوة قال : لما أجمع عبد الملك المسير إلى مصعب تهياً لذلك وخرج في جند كثير من أهل الشام ، وسار عبد الملك وسار مصعب حتى التقيا بمسكين ، ثم خرجوا للقتال ، واصطف القوم بعضهم لبعض ، فخذلت ربيعة وغيرها مصعبًا فقال : المرء ميت على كل حال ، فوالله لأن يموت كريمًا أحسن من أن يضرع^(١) إلى من قد وتره . لا أستعين بهم أبدًا ولا بأحد من الناس . ثم قال لابنه عيسى : تقدّم فقاتل فدنا ابنه فقاتل حتى قُتل ، وتقدّم إبراهيم بن الأشتر فقاتل قتالًا شديدًا وكثره القوم فقتل ، ثم صاروا إلى مصعب وهو على سرير له فقاتلهم قتالًا شديدًا وهو على السرير حتى قُتل . وجاء عبيد الله بن زياد بن ظبيان فاحتز رأسه فأتى به عبد الملك فأعطاه ألف دينار فأتى أن يأخذها ، ثم دعا عبد الملك أهل العراق إلى البيعة له فبايعوه وانصرف إلى الشام^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا مُصْعَب بن ثابت ، عن أبي الأسود ، عن عباد بن عبد الله بن الزبير قال : وحدّثنا سُرحبيل بن أبي عون ، عن أبيه ، وغيرهما أيضًا قد حدّثني قالوا : لما قُتل عبد الملك بن مروان مصعب بن الزبير ، بعث الحجاج بن يوسف إلى عبد الله بن الزبير بمكة في ألفين من جند أهل الشام

(١) يضرع : يخضع ويذل .

(٢) تاريخ الطبرى ج ٦ ص ١٠٦ ، والكامل لابن الأثير ج ٤ ص ٣٢٩

وكتب إلى طارق بن عمرو يأمره أن يلحق بالحجاج ، فسار طارق في أصحابه وهم خمسة آلاف فلحق بالحجاج ، فحاصروا ابن الزبير وقتلوا ونصبوا عليه المنجنيق ، وحجج بالناس الحجاج سنة اثنتين وسبعين وابن الزبير محصور ، ثم صدر الحجاج وطارق فنزلا بئر ميمون ولم يطوفا بالبيت ولم يقربا النساء ولا الطيب إلى أن قُتل ابن الزبير ، فطافا بالبيت وذبحا جزورًا ، وحُصر ابن الزبير ليلة هلال ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين ستة أشهر وسبعة عشر يومًا ، وقُتل يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين ، وبُعث برأسه إلى عبد الملك بن مروان بالشأم (١) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سُرخبيل بن أبي عون عن أبيه قال : أجمع الناس على عبد الملك بن مروان سنة ثلاث وسبعين ، وكتب إليه ابن عمر بالبيعة ، وكتب إليه أبو سعيد الخُدري وسلمة بن الأكوع بالبيعة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه أنّ عبد الملك بن مروان ضرب الدنانير والدراهم سنة خمس وسبعين ، وهو أوّل من أحدث ضربها ونقش عليها .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا خالد بن ربيعة بن أبي هلال عن أبيه قال : كانت مَثاقيل الجاهلية التي ضرب عليها عبد الملك بن مروان اثنتين وعشرين قيراطًا إلاّ حبة بالشأمي ، وكانت العشرة وَزَنَ سبعة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبي سبرة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن ابن كعب بن مالك قال : أجمع لعبد الملك على تلك الأوزان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبي الزناد ، عن أبيه قال : أقام الحجج للناس سنة خمس وسبعين عبد الملك بن مروان ، فلما مرّ بالمدينة نزل في دار أبيه فأقام أيامًا ثم خرج حتى انتهى إلى ذي الحليفة وخرج معه الناس ، فقال له أبان بن عثمان : أحرّم من البيداء . فأحرّم عبد الملك من البيداء (٢) .

(١) تاريخ الطبري ج ٦ ص ١٧٤

(٢) ابن عساکر في تاريخه ج ٤٣ ص ٢٦١ نقلًا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن جعفر الزهرى عن أبى عبّيد قال : سمعتُ قبيصة بن ذؤيب يقول : أنا أمرتُ عبد الملك أن يُحرّم من البيداء .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الله بن نافع عن أبيه قال : رأيتُ عبد الملك بن مروان يلبى بعد أن دخل الحرم حتى طاف بالبيت ثم أمسك عن التلبية ، ثم لم يزل يلبى حتى راح إلى الموقف . قال فذكرتُ ذلك لابن عمر فقال : كل ذلك قد رأيتُ ، فأما نحن فإنما نأخذ بالتكبير .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سبرة عن عبد المجيد بن سهيل عن عبد الملك بن مروان أنّه خطب فى حجّته فى أربعة أيّام قبل التروية ويوم عرفة والغد من يوم النحر ويوم النفر الأوّل أربعة أيّام .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إبراهيم بن عبد الله بن أبى فزوة قال : سمعتُ عبد الله بن عمرو بن أويس العامرى يقول : سمعتُ عبد الملك بن مروان يقول لقبيصة بن ذؤيب : هل سمعتُ فى الوداع بدعاء موقّت ؟ فقال : لا ، فقال عبد الملك : ولا أنا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إبراهيم بن موسى عن عكرمة بن خالد عن الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة قال : طفّتُ مع عبد الملك بن مروان بالبيت فلمّا كان الشوط السابع دنا من البيت يتعوّذ فجذبته فقال : ما لك يا حارٍ ؟ قلت : يا أمير المؤمنين أتدرى أوّل من فعل هذا ؟ عجوز من عجائز قومك . قال فمضى عبد الملك ولم يتعوّذ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبى سبرة عن موسى بن ميسرة قال : طاف عبد الملك بن مروان للقدوم فلمّا صلّى الركعتين قال له الحارث بن عبد الله بن أبى ربيعة : عُدّ إلى الركن الأسود قبل أن تخرج إلى الصفا . فالتفت عبد الملك إلى قبيصة فقال قبيصة : لم أرَ أحدًا من أهل العلم يعود إليه . فقال عبد الملك : طفّتُ مع أبى فلم أره عاد إليه . ثم قال عبد الملك : يا حارٍ تعلم منى كما تعلمتُ منك حيثُ أردت أن ألترم البيت فأبيت على . قال : أفعل يا أمير المؤمنين ، ما هو بأول علم استفدتُ من علمك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني ابن أبي سبرة ، عن عبد المجيد بن سهيل ، عن عوف بن الحارث قال : رأيتُ جابر بن عبد الله دخل على عبد الملك فرحّب به عبد الملك وقوّبه فقال جابر : يا أمير المؤمنين إنّ المدينة حيث ترى وهي طيّبة سمّاها النبيّ ، عليه السلام ، وأهلها محصورون ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يصل أرحامهم ويعرف حقّهم فعل . قال فكره ذلك عبد الملك وأعرَض عنه ، وجعل جابر يُلخّ عليه حتى أوماً قبيصة إلى ابنه وهو قائده ، وكان جابر قد ذهب بصره ، أن أشكّته . قال فجعل ابنه يسكّته . قال جابر : ويحك ما تصنع بي ؟ قال : اشكّ . فسكّت جابر ، فلمّا خرج أخذ قبيصة بيده فقال : يا أبا عبد الله إنّ هؤلاء القوم صاروا ملوكًا . فقال له جابر : أبلّى الله بلاءًا حسنًا فإنّه لا عُذْر لك وصاحبك يسمع منك . قال : يسمع ولا يسمع ، ما وافقه سمع ، وقد أمر لك أمير المؤمنين بخمسة آلاف درهم فاشتعِن بها على زمانك . فقبضها جابر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه قال : أقام الحجّ سنة خمسٍ وسبعين عبد الملك بن مروان ثمّ صدر فمرّ على المدينة فخطب الناس على المنبر ، ثمّ أقام خطيبًا له آخر وهو جالس على المنبر فتكلّم الخطيب ، فكان ممّا تكلم به يومئذ أن وقع بأهل المدينة وذكر من خلافهم الطاعة وسوء رأيهم في عبد الملك وأهل بيته وما فعل أهل الحجرة ، ثمّ قال : ما وجدت لكم يا أهل المدينة مثلاً إلاّ القرية التي ذكر الله في القرآن فإنّ الله قال : ﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾ [سورة النحل : ١١٢] . فيرك ابن عبّاد فقال للخطيب : كذبت كذبت لسنّا كذلك . اقرأ الآية التي بعدها : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ [سورة النحل : ١١٣] . وإنا أمنا بالله ورسله . فلمّا قال ذلك ابن عبّاد وثب الحرس عليه فالتقوا به حتى ظننّا أنّهم قاتلوه ، فأرسل إليهم عبد الملك فردّهم عنه . فلمّا فرغ الخطيب ودخل عبد الملك الدار أُدخِل عليه ابن عبد ، قال فما أجاز أحدًا أكثر من جائزته ولا كسا أحدًا أكثر من كسوته .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الله بن جعفر عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد قال : لما تكلم عبد الملك بما تكلم به وردّ عليه أبي وثبت الشرطة إلى أبي فدخلوا به إلى عبد الملك بن مروان ، قال فأغلظ له بعض الغلظة بين يدي أهل الشام ، قال فلمّا خرج أهل الشام قال له : يا بن عبد قد رأيت ما صنعت وقد عفوت ذلك عنك ، وإيّاك أن تفعلها بوالٍ بعدى فأخشى أن لا يحمل لك ما حملت . إنّ أحبّ الناس إليّ هذا الحيّ من قريش وحليفنا منّا وأنت أحدنا . ما ديتك ؟ قال : خمسمائة دينار . قال فأمر له بخمسمائة دينار وأجازه بمائة دينار سوى ذلك ، قال وكساه كسوة فيها كساء خزّ أخضر عندنا قطعة منه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني ابن أبي سبيرة ، عن المشور بن رفاعة قال : سمعتُ ثعلبة بن أبي مالك القرظي يقول : رأيتُ عبد الملك بن مروان صلّى المغرب والعشاء في الشعب فأدركني دون جمع ، فبیرت معه فقال : صليتَ بعدُ؟ فقلتُ : لا لعمرى ، قال : فما منعك من الصلاة ؟ قال قلت : إني في وقت بعدُ . فقال : لا لعمرى ما أنت في وقت . قال ثمّ قال : لعلك ممّن يطعن على أمير المؤمنين عثمان ، رحمه الله ، فأشهد علىّ أبي لأخبر أنّه رآه صلّى المغرب والعشاء في الشعب . فقلتُ : ومثلك يا أمير المؤمنين يتكلم بهذا وأنت الإمام ! وما لي وللطعن عليه وعلى غيره ؟ قد كنتُ له لازماً ولكن رأيتُ عمر ، رحمه الله ، لا يصلّي حتى يبلغ جمعاً ، وليست سنة أحبّ إليّ من سنة عمر . فقال : رحم الله عمر ، فعثمان كان أعلم بعمر ، لو كان عمر فعل هذا لاتبعه عثمان ، وما كان أحد أتبع لأمر عمر من عثمان ، وما خالف عثمان عمر في شيء من سيرته إلاّ باللين فإنّ عثمان لان لهم حتى رُكب ، ولو كان غلظ عليهم جانبه كما غلظ عليهم ابن الخطّاب ما نالوا منه ما نالوا ، وأين الناس الذين كان يسير فيهم عمر بن الخطّاب والناس اليوم ! يا ثعلبة ، إني رأيتُ سيرة السلطان تدور مع الناس ، إن ذهب اليوم رجل يسير بتلك السيرة أُغيرَ على الناس في بيوتهم وقُطعت السبل وتظالم الناس وكانت الفتن ، فلا بدّ للوالى أن يسير في كلّ زمانٍ بما يُصلّحه (١) .

(١) أورده ابن عساكر في تاريخه ج ٤٣ ص ٢٦٢ . نقلنا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ابن أبي سبرة ، عن أبي موسى الحنّاط ، عن ابن كعب قال : سمعتُ عبد الملك بن مروان يقول : يا أهل المدينة إنّ أحقّ الناس أن يلزم الأمر الأوّل لأنتم ، وقد سألت علينا أحاديث من قِبَل هذا المشرق ، لا نعرفها ، ولا نعرف منها إلّا قراءة القرآن ، فالزمو ما فى مصحفكم الذى جمعكم عليه الإمام المظلوم ، رحمه الله ، وعليكم بالفرائض التى جمعكم عليها إمامكم المظلوم ، رحمه الله ، فإنّه قد استشار فى ذلك زيد بن ثابت ونعمّ المشير كان للإسلام ، رحمه الله ، فأحكّما ما أحكّما ، وأشقّطاً ماشدّ عنهما (١) .

قالوا : وكان عبد الملك بن مروان قد همّ أن يخلع أخاه عبد العزيز بن مروان ويعقد لابنيه الوليد وسليمان بعده بالخلافة ، فنهاه عن ذلك قبيصة بن دؤيب وقال له : لا تفعل هذا فإنّك تبعث به عليك صوتاً نغّاراً ، ولعلّ الموت يأتيه فتستريح منه . فكفّ عبد الملك عن ذلك ونفسه تنازعه أن يخلعه ، فدخل عليه ليلة رَوْح ابن زُبَيع الجُدّامى وكان يبيت عند عبد الملك وسأدهما واحد ، وكان أحلى (٢) الناس عند عبد الملك ، فقال : يا أمير المؤمنين لو خلعت ما انتطحت فيه عَنزَان . قال : ترى ذلك ياأبا زُرعة ؟ قال : إى والله ، وأنا أوّل من يجيبك إلى ذلك ، فقال نُصَبِح (٣) : إن شاء الله (٤) .

قال : فبينما هو على ذلك وقد نام عبد الملك بن مروان ورَوْح بن زُبَيع إلى جنبه إذ دخل عليهما قبيصة بن دؤيب طروقاً ، وكان عبد الملك قد تقدّم إلى حجّابه فقال : لا يُحجّب عنى قبيصة أى ساعة جاء من ليل أو نهار ، إذا كنتُ خالياً أو كان عندى رجل واحد ، وإن كنت عند النساء أُدخِلَ المجلس وأُعلمتُ بمكانه . فدخل وكان الخاتم إليه ، وكانت السكّة [إليه] ، تأتيه [الأخبار] قبل

(١) المصدر السابق نقلاً عن ابن سعد .

(٢) كذا فى ث ، ل ومثله لدى ابن عساكر فى تاريخه ج ٤٣ ص ١٩ وهو ينقل عن ابن سعد .
ولدى كل من الطبرى وابن الأثير فى الموضوع المماثل « أجل » .

(٣) كذا ضبطت فى ث - ضبطت قلم - بضم النون وسكون الصاد وكسر الباء الموحدة . ومثلها لدى ابن الأثير فى الكامل ج ٤ ص ١٥٣ . وفى طبعة ليدن « نُصَبِح » .

(٤) تاريخ الطبرى ج ٦ ص ٤١٢

عبد الملك فيقرأ الكتب قبله ثم يأتي بها منشورة إلى عبد الملك فيقرأها إعظاماً لقبیصة (١) .

فدخل عليه فقال : آجرك الله يا أمير المؤمنين في أخيك ! قال : وهل توفي ؟ قال : نعم . قال : فاسترجع عبد الملك بن مروان ثم أقبل على رُوح فقال : أبا زُرعة كفانا الله ما كنا نريد وما أجمعنا عليه ، وكان ذلك مخالفاً لك يا أبا إسحاق . فقال قبيصة : وما هو ؟ فأخبره بما كان ، فقال قبيصة : يا أمير المؤمنين إن الرأي كله في الأناة ، والعجلة فيها ما فيها . فقال عبد الملك : ربّما كان في العجلة خير كثير ، رأيت عمرو بن سعيد ، ألم تكن العجلة في أمره خيراً من التأنى فيه (٢) ؟ وأمر عبد الملك ابنه عبد الله بن عبد الملك على مصر وعقد لابنيه الوليد وسليمان بعده بالخلافة ، وكتب في البلدان فباع لهما الناس . وكان موت عبد العزيز في جمادى الأولى سنة خمس وثمانين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر عن رجاله من أهل المدينة قالوا : قد حفظ عبد الملك عن : عثمان ، وسمع من أبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري ، وجابر بن عبد الله وغيرهم من أصحاب رسول الله ، وكان عابداً ناسكاً قبل الخلافة .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدّثنا أبي عن نافع قال : لقد رأيت عبد الملك بن مروان وما بالمدينة شاب أشدّ تشميراً ولا أطلب للعلم منه ، وأخسبه قال : ولا أشدّ اجتهاداً .

قال : أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي قال : سمعتُ أبي يحدث عن جعفر بن عطية مولى خزاعة عن ابن قبيصة بن ذؤيب ، عن أبيه قال : كنا نسمع نداء عبد الملك بن مروان من وراء الحجرات : يا أهل النعم لا تقللوا شيئاً منها مع العافية .

قال : أخبرنا محمد بن بكر البزساني قال : أخبرنا ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن محمد بن صهيب أنه رأى عبد الملك بن مروان يتاع بمئى بدنة .

(١) نفس المصدر وما بين حاصرتين منه .

(٢) نفس المصدر .

قال : أخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جريج قال : سمعتُ ابن شهاب يُسأل عن ربط الأسنان بالذهب قال : لا بأس به ، ربط عبد الملك بن مروان أسنانه بالذهب .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسديّ قال : حدّثنا سفيان عن ابن جريج عن الزّهرى أنّ عبد الملك بن مروان كان يشدّ أسنانه بالذهب .

أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنا معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس أنّ عبد الملك بن مروان ربط أسنانه بذهب .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني أبو معشر نجيع قال : مات عبد الملك ابن مروان بدمشق يوم الخميس للنصف من شوال سنة ستّ وثمانين وله ستون سنة ، فكانت ولايته من يوم بويج إلى يوم توفّي إحدى وعشرين سنة وشهراً ونصفاً ، وكان تسع سنين منها يقاتل فيها عبد الله بن الزبير ويسلم عليه بالخلافة بالشام ثمّ بالعراق بعد مقتل مصعب ، وبقي بعد مقتل عبد الله بن الزبير واجتماع الناس عليه ثلاث عشرة سنة وأربعة أشهر إلّا سبع ليال . وقد روى لنا أنّه مات وهو ابن ثمانٍ وخمسين سنة ، والأوّل أثبت وهو على مولده سواء (١) .

* * *

١٥٨٥ - عبد العزيز بن مروان

ابن الحَكَم بن أبي العاص بن أميّة بن عبد شمس ، وأمّه ليلى بنت زبّان بن الأصبغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصّ بن ضَمَضَم بن عدّي بن جناب من كلب ، ويكنى عبد العزيز أبا الأصبغ .

فَوَلَدَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ : عُمَرَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَلِيَّ الْخِلاَفَةِ ، وَعَاصِمًا ، وَأَبَا بَكْرٍ ، وَمُحَمَّدًا ، دَرَجًا ، وَأُمَّهُمْ أُمَّ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ بْنِ نَفِيلٍ مِنْ بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ ، وَالْأَصْبَغِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَبِهِ كَانَ يَكْنَى . وَأُمُّ

(١) تاريخ دمشق ج ٤٣ ص ٢٩٠ ، ٢٩١

عثمان ، وأمُّ محمد لأمّ ولد ، وسهيلاً ، وسهلاً ، وأمُّ الحكم وأُمهم أمّ عبد الله بنت عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل السَّهْمِي ، وزبَّان بن عبد العزيز ، وجزَّيًّا لأمّ ولد ، وأمُّ البنين وأمها ليلي بنتُ شهيل بن حنظلة بن الطفيل بن مالك بن جعفر ابن كلاب .

وقد روى عبد العزيز عن أبي هريرة ، وكان ثقةً قليل الحديث . وكان مروان بن الحكم قد عقد بولاية العهد لعبد الملك بن مروان وبعده عبد العزيز بن مروان وولاه مصر فأقرّه عليها عبد الملك . وثقل على عبد الملك مكانه فأراد خلعه ليبيع لابنيه الوليد وسليمان بالخلافة بعده ، فمنعه من ذلك قبيصة بن ذؤيب ، وكان على خاتمه وكان له مُكْرِمًا مُجَلًّا ، فكفَّ عن ذلك . وتوفى عبد العزيز بمصر في جمادى الأولى سنة خمس وثمانين . وبلغ الخبر عبد الملك ابن مروان ليلاً ، فلما أصبح دعا الناس فباع للوليد بالخلافة من بعده ثم لسليمان من بعد الوليد (١) .

* * *

١٥٨٦ - محمد بن مروان

ابن الحَكَم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ، وأمّه أمّ ولد يقال لها زينب .

فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بن مروان : مروان ، وولى الخلافة وهو آخر خلفاء بني أمية وهو الذى قتله ولد العباس حين أظهروا دعوتهم ، وأمّه أمّ ولد ، ويزيد وأمّه رملة بنت يزيد بن عبيد الله بن شيبه بن ربيعة بن عبد شمس ، وعبد الرحمن وأمّه أمّ جميل بنت عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب بن نُفَيْل ، ومنصورًا لأمّ ولد ، وعبد العزيز لأمّ ولد ، وعبد ، ورثمة لأمّهات أولاد . وقد روى الزُّهْرِي عن محمد بن مروان .

* * *

(١) تاريخ دمشق ج ٤٣ ص ١٨ ، ١٩

١٥٨٦ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ،

٢٧٣ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠

١٥٨٧ - عمرو بن سعيد

ابن العاص بن سعيد أبي أحيحة بن العاص بن أمية بن عبد شمس ، وأمه أم البنين بنت الحَكَم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس .

فَوَلَدَ عمرو بن سعيد : أمية ، وسعيدًا ، وإسماعيل ، ومحمدًا ، وأم كلثوم وأُمهم أم حبيب بنت حُرَيْث بن سَلِيم بن عُشَّ بن لَيْد بن عَدَاء بن أمية بن عبد الله ابن رِزاح بن ربيعة بن حرام بن ضَمَّة بن عبد بن كبير بن عُذرة من قُضاعة ، وعبد الملك ، وعبد العزيز ، ورَمْلَة ، وأُمهم سَوْدَة بنت الزبير بن العَوَّام بن خُوَيْلِد ، وموسى ، وعمران وأُمهما عائشة بنت مُطِيع بن ذى اللحية بن عبد بن عوف بن كعب بن أبي بكر بن كلاب من بنى عامر ، وعبد الله ، وعبد الرحمن لأم ولد ، وأم موسى وأُمها نائلة بنت فريص بن ربيع بن مسعود بن مَصَاد بن حِصْن بن كعب بن عُليم من كلب ، وأم عمران بنت عمرو وأُمها أم ولد .

قالوا : وكان عمرو بن سعيد من رجال قريش ، وكان يزيد بن معاوية قد ولّاه المدينة فقتل الحسين وهو على المدينة فبعث إليه برأس الحسين فكفنه ودفنه بالبقيع إلى جنب قبر أمه فاطمة بنت رسول الله ، ﷺ .

وكتب إليه يزيد أن يوجه إلى عبد الله بن الزبير جيشًا فوجه إليه جيشًا واستعمل عليهم عمرو بن الزبير بن العَوَّام . وحبَّ عمرو بن سعيد بالناس سنة ، وكان أحبَّ الناس إلى أهل الشام وكانوا يسمعون له ويطيعون ، فلما ولي عبد الملك بن مروان الخلافة خافه ، وقد كان عمرو غالطه وتحصن بدمشق ثم فتحها له وبايعه بالخلافة ، فلم يزل عبد الملك مُرْصِدًا له لا يأمنه حتى بعث إليه يومًا خاليًا فعاتبه على أشياء قد عفاها عنه ، ثم وثب عليه فقتله . وكان عمرو يكنى أبا أمية ، وقد روى عمرو عن عُمر .

* * *

١٥٨٨ - يحيى بن سعيد

ابن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ، ، وأمه العالية بنت سلمة بن يزيد بن مَشَجَعَة بن المَجْمَع بن مالك بن كعب بن سعد بن عوف بن حريم بن جَعْفَى بن سعد العَشِيرَة .

فَوَلَدَ يَحْيَى بن سعيد : سعيْدًا ، وإسماعيلَ ، ورُيْحَةَ ، وهى أُمُّ رَبَاحَ ، وفاختةَ ، ورُقَيْيَةَ ، وأُمُّ عُمَرُ وأُمُّهم أُمُّ عيسى بنت عبيد الله بن عمر بن الخطاب ، وعَمْرًا ، وعثمانَ ، وأُمُّهما زينب بنت عبد الرحمن بن الحَكَم بن أبي العاص ، وعَمْرَ وأُمُّه أُمُّ عمرو بنت عمر بن جرير بن عبد الله البَجَلِي ، وأبَانًا ، وعَنْبَسَةَ ، وحُصَيْنًا ، ومحمدًا ، وهشامًا ، لأُمّهات أولاد ، وآمنةَ وأُمُّها أُمُّ سلمة بنت الحُلَيْس ابن حبيب بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب ، ورَمَلَةَ ، وعليّة ، وفاختة الصغرى وأُمُّهم أُمُّ ولد ، وأُمُّ عثمان وأُمُّها أُمُّ ولد . وكان قليل الحديث .

* * *

١٥٨٩ - عَبْسَةَ بن سعيد

ابن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ، وأُمُّه أُمُّ ولد . فَوَلَدَ عَبْسَةَ بن سعيد : عبدَ الله لَأُمِّ ولد ، وعبدَ الرحمن لَأُمِّ ولد ، وخالدًا ، وأُمُّه أُمُّ النعمان بنت محمد بن الأشعث بن قيس بن مَعْدِيكِرِب بن معاوية بن جَبَلَةَ الكِنْدِي ، وعبدَ الملك وأُمُّه أَرْوَى بنت عبد الله بن عبد الله بن عامر بن كُرَيْز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، وعثمانَ لَأُمِّ ولد ، وسعيْدًا ، وأُمُّ عَبْسَةَ ، وأُمُّ كلثوم وأُمُّهم أُمُّ عمر بنت عمر بن سعد بن أبي وقاص ، والحجاج ، ومحمدًا ، وسليمانَ ، وزياذًا ، ومروانَ ، وآمنةَ وأُمُّ عثمان ، وأُمُّ أبان ، وأُمُّ خالد لَأُمّهات شتى ، وأُمُّ الوليد وأُمُّها الرِّداح بنت عُمير بن السليل بن قيس بن مسعود بن قيس ابن خالد ذى الجَدَّين . وقد روى عبسبة بن سعيد عن أبي هريرة .

* * *

١٥٩٠ - عبد الله بن قيس

ابن مَحْرَمَةَ بن المَطْلَب بن عبد مناف بن قُصَي ، وأمه دُرَّة بنت عُقْبَةَ بن رافع ابن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل من الأوس . فولد عبدُ الله بن قيس محمداً وموسى ورُقَيْة وأمهم أم سعيد بنت كَبَاة بن عَرَابَةَ بن أوس بن قَيْظِي بن عمرو من الأنصار ثم من بنى حارثة ، والمطلب وحكيماً وأمهما أم إياس بنت يزيد ابن عبد الله بن ذى حَفْن من حِمَيْر ، وعبد الرحمن والحكم وعبد الله وأم الفضل وأمهم أم عبد الله بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صَعْصَعَةَ بن وَهْب بن عدى بن مالك بن عدى بن عامر بن عَنَم بن عدى بن النجار ، وعبد الملك وأم سلمة وأمهما أم ولد .

* * *

١٥٩١ - وأخوه : محمد بن قيس

ابن مَحْرَمَةَ بن المَطْلَب بن عبد مناف بن قُصَي ، وأمه دُرَّة بنت عُقْبَةَ بن رافع ابن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل .
فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بن قيس : يحيى الأكبر ، وعمراً الأكبر ، وأم القاسم ، وجمال ، والصعبة الكبرى وأم عبد الله وأمهم أم جميل بنت المسيب بن أبي السائب بن عابد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، والحسن ، والحسين ، والحكيم ، والصعبة الصغرى ، وقيساً الأكبر ، وقيساً الأصغر ، ومحمداً الأصغر ، وجمال الصغرى ، وحفصة ، وأم الحسن ، وفاطمة وأمهم أم الحسن بنت الحكيم بن الصلت بن مخزومة ، وعمراً الأصغر لأم ولد ، ويحيى الأصغر لأم ولد .

* * *

١٥٩٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٤٥٣

١٥٩١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٣١٧

١٥٩٢ - المُغيرة بن أبي بُزدة

من بني عبد الدار بن قُصَيِّ .

١٥٩٣ - عبد الله بن عبد الرحمن

ابن أزهر بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة ، وأمه أم سلمة بنت خفاجة بن هَوَئِمة بن مسعود من بني نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن .
فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بن عبد الرحمن : جعفرًا ، وعبدَ الرحمن ، وأمَّ عُمر ، وحفصةَ وأمهم أم جميل بنت عبد الله بن مَكْتَل بن عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة .
وقد روى الزهريُّ عن عبد الله بن عبد الرحمن .

١٥٩٤ - عبد الرحمن بن عبد الله

ابن مَكْتَل بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة ، وأمه من جَمَيْر ، ثم من يَحْضُب ، أصابها سيباء .
فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بن عبد الرحمن : الحسنَ ، وأمَّ حبيب وأمهما خديجة بنت أزهر بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة ، وسعدًا ، ومروانَ ، وثريهةَ ، وأمَّ عمرو ، وهندًا وأمهم أم النعمان بنت عبد الرحمن بن قيس بن خَلْدَةَ . وقد روى عنه الزهريُّ .

١٥٩٥ - مُعَاذ بن عبد الرحمن

ابن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مُرَّة ، وأمه أم ولد .

١٥٩٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٣٥٢

١٥٩٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ١٩٦

١٥٩٤ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣ / ١ / ٣٠١

١٥٩٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ١٢٦

فَوَلَدَ معاذُ بن عبد الرحمن : عبد الرحمن وأمه زَيْنَةُ (١) وهي أم عمرو بنت عُتَيْبَةَ من بنى سعد بن بكر ، وأويسًا وأمه مريم بنت عُقْبَةَ بن إياس بن عَنَمَةَ من بنى سُليمان بن منصور ، وأسماءَ وأمها المِنْقَرِيَّةَ .

١٥٩٦ - وأخوه : عثمان بن عبد الرحمن

ابن عثمان بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مُرَّةَ .

١٥٩٧ - نوفل بن مُسَاحِقِ

ابن عبد الله بن مَخْرَمَةَ بن عبد العُزَّى بن أبي قيس بن عبد وُدِّ بن نَصْرَ بن مالك بن حِشَلِ بن عامر بن لُؤَيِّ ، وأمه مريم بنت مُطِيعِ بن الأسود من بنى عدِيَّ ابن كعب .

فَوَلَدَ نوفلُ بن مُسَاحِقِ : سعدَ بن نوفل وأمه أم عبد الله بنت أبي سَبْرَةَ بن أبي رُهم بن عبد العُزَّى بن أبي قيس بن عبد ودِّ بن نصر بن مالك ، ومَعْقِلَ بن نوفل وأمه ضَبِيَّةُ (٢) بنت سَبْرَةَ بن عبد الله بن الأعلَمِ من بنى عُقَيْلِ بن كعب ، وعبدَ الملكِ ، ومروان ، وسليمانَ لأُمَّهَاتِ أولاد . ولنوفل أحاديث يسيرة .

١٥٩٨ - عِيَاضُ بن عبد الله

ابن سعد بن أبي سَرْحِ بن الحارث بن حُبَيْبِ بن جَدِيْمَةَ بن مالك بن حِشَلِ ابن عامر بن لُؤَيِّ ، وأمه أم ولد .

(١) ث « زَيْبَةُ » .

١٥٩٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٤٢٤

١٥٩٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٦٧

(٢) ث « ظَبِيَّةُ » .

١٥٩٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٥٦٧

فَوَلَدَ عِيَاضَ : وَهَبًا ، وَعَبَدَ اللَّهَ ، وَسَالَمًا وَأُمَّهُمْ أُمَّ حَسَنَ بِنْتَ عَمْرٍو بْنِ أُوَيْسَ ، وَسَعَدَ بْنَ عِيَاضَ .

* * *

١٥٩٩ - عثمان بن إسحاق

ابن عبد الله بن أبي خَرَشَةَ بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لُؤَيٍّ ، وَأُمُّهُ أُمَيْمَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ صُبَيْحِ بْنِ مَخْزُومِ بْنِ صَاهِلَةَ بْنِ كَاهِلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَمِيمِ بْنِ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ (١) .

فَوَلَدَ عُثْمَانُ بْنُ إِسْحَاقَ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَرَجُلًا آخَرَ وَأُمَّهُمَا أُمَّ حَبِيبَ بِنْتَ مُرِّ بْنِ بَنِي عَقِيلٍ . وَقَدْ رَوَى الزَّهْرِيُّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ إِسْحَاقَ .

* * *

١٦٠٠ - محمد بن عبد الرحمن

ابن ماعز . روى عنه الزَّهْرِيُّ .

* * *

١٦٠١ - شعيب بن محمد

ابن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سَهْمٍ ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ . فَوَلَدَ شُعَيْبٌ : عَمْرًا وَعَمْرًا وَأُمَّهُمَا حَبِيبَةُ بِنْتُ مُرَّةِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ الْجَمْحِيِّ ، وَعَبَدَ اللَّهَ وَشُعَيْبًا وَعَابِدَةَ (١) تَزَوَّجَهَا حَسِينُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ وَأُمَّهُمْ عَمْرَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .

١٥٩٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٤٣٧ وكذا ساق نسبه ونسب أمه المزى ج ١٩ ص ٣٣٨ نقلا عن ابن سعد .

١٦٠٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٦٢٨

١٦٠١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٢ ص ٥٣٤

(١) تحرفت « عَابِدَةَ » فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « عائذة » وصوابه من ث ، ونسب

قريش ص ٣٢ ، وفيها يقول الحسين بن عبد الله زَوْجُهَا :

وقد روى شعيب عن جدّه عبد الله بن عمرو ، وروى عنه ابنه عمرو بن شعيب ، فحديثه عن أبيه وحديث أبيه عن جدّه ، يعنى عبد الله بن عمرو (١) .

* * *

١٦٠٢ - عثمان بن عبد الله

ابن عبد الله بن سُراقَة بن المُعتمِر بن أنس بن أذاة بن رياح بن عبد الله بن قُوط بن رَزّاح بن عدى بن كعب ، وأمه زينب بنت عمر بن الخطّاب ، وكانت أصغر ولد عمر ، رحمه الله .

قَوْلَد عثمانُ : عمراً وبه كان يكنى ، وعبد الله ، وعُمَرَ ، وأبا بكر ، والزبير ، وعبد الرحمن وأُمهم عبدة بنت الزبير بن المسيّب بن أبى السائب ، وهو صَيْفَى بن عابد من بنى مخزوم ، وحفصة لأم ولد ، وفاطمة لأم ولد . وقد روى عثمان بن عبد الله عن جابر بن عبد الله .

* * *

١٦٠٣ - هشام بن إسماعيل

ابن هشام بن الوليد بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، وأُمهُ أُمّة بنت المطلب بن أبى الجُحترى بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي . قَوْلَد هشامُ بن إسماعيل : الوليد ، وأمّ هشام ، وهى أمّ هشام بن عبد الملك ابن مروان ، وأُمهما مريم بنت لُجاء بن عوف بن خارجة بن سنان بن أبى حارثة ، وإبراهيم ، ومحمداً لأم ولد ، وخالدًا ، وحيبًا لأم ولد . وكان هشام بن إسماعيل من أهل العلم والرواية ، ثم ولى المدينة لعبد الملك بن مروان فتوفى عبد الملك ، وهو الذى ضرب سعيد بن المسيّب حين دعاه إلى البيعة للوليد بن عبد الملك

= أَعَابِدٌ حُيَيْثُمُ عَلَى التَّأْيِ عَابِدًا سَقَاكَ الْإِلَهُ الْمُسْتَبَلَاتِ الرَّوَاعِدَا

وانظر أيضا ص ٤١١ . وجمهرة ابن حزم ص ١٦٤

(١) أورده المزي ج ١٢ ص ٥٣٥ نقلا عن ابن سعد .

١٦٠٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٤١٣

١٦٠٣ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٩٠ ، والعقد الثمين ج ٧ ص ٣٦٨

حين عقد له أبوه بالخلافة ، فأبى سعيد وقال : أنظرُ ما يصنعُ الناسُ . فضربه وطاف به وحبسه ، فبلغ ذلك عبد الملك فأنكر ذلك عليه ولم يرضه من فعله وقال : ما له ولسعيد ، ما عند سعيد خلاف .

* * *

١٦٠٤ - محمد بن عمار

ابن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحُصين بن الوذيم بن ثعلبة ابن عوف بن حارثة بن عامر الأكبر بن يام بن عَنَس من مَذْحِج حلفاء أبي حُدَيْفَةَ ابن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم من قريش . وقد رُوى عن محمد بن عمار .

* * *

١٦٠٥ - حمزة بن صُهَيْب

ابن سِنان بن مالك بن عبد عمرو بن عُقيل بن التَّمِر بن قاسط بن ربيعة حليف عبد الله بن جُدعان التيمي من قريش . روى عن أبيه .

* * *

١٦٠٦ - صَيْفَى بن صُهَيْب

ابن سِنان بن مالك .

* * *

١٦٠٧ - عُمارة بن صُهَيْب

ابن سِنان بن مالك قُتل يوم الحرّة في ذى الحجة سنة ثلاثٍ وستين .

* * *

١٦٠٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ١٦٦

١٦٠٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٣٢٩

١٦٠٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٢٥٣

١٦٠٨ - عبد الله بن خَبَاب

ابن الأَرْت بن جَنْدَلَة بن سعد بن خُزَيْمَة بن كعب بن سعد من بني سعد بن زيد مناة بن تميم . وأصاب خَبَابًا سِباء في الجاهليّة فصار إلى أم أنمار بنت سِباع الخُزاعية حُلَفَاء بني زُهْرَة بن كلاب فأعتقته .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيّوب بن حُميد بن هلال ، عن رجلٍ من عبد القيس كان مع الخوارج ثم فارقهم قال : دخلوا قرية فخرج عليهم عبد الله ابن خَبَاب ذَعِرًا ، قالوا : لن تُرَاع . قال : والله لقد رُعتموني ، قالوا : لن تُرَاع ، قال : والله لقد رُعتموني ، قالوا : أنت عبد الله بن خَبَاب صاحب رسول الله ؟ قال : نعم ، قالوا : فهل سمعت من أيّك حديثًا يحدثه عن رسول الله ، ﷺ ، تحدّثناه ؟ قال : نعم ، سمعتُ أبا يحدث عن رسول الله ذِكْرَ فِتْنَةِ القاعدِ فيها خيرٌ من القائم والقائم فيها خيرٌ من الماشي والماشي فيها خيرٌ من الساعي . قال : فإن أدركت ذلك فكن عبد الله المقتول .

قال أيّوب : ولا أعلمه إلا قال : ولا تكن عبد الله القاتل . قالوا : أسمعنا هذا من أيّك يحدثه عن رسول الله ، ﷺ ؟ قال : نعم . قال فقدّموه على ضفة النهر فضربوا عنقه فسأل دمه كأنه شراك نعل ما امْدَقَر (١) . وبقروا أمّ ولده فبهذا استحلّ عليّ قتالهم .

* * *

١٦٠٩ - محمد بن أسامة

ابن زيد الحِجَب بن حارثة بن شَراحيل بن عبد العُزَي بن امرئ القيس بن عامر ابن النعمان بن عبد وُد بن عوف بن كنانة بن عوف بن عُذرة بن زيد اللات بن رُفيدة بن ثور بن كلب . ويقال لرهط زيد بن حارثة بنو المدينة بأمة حصّنت

١٦٠٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٤٤٦ وما بحواشيه من مصادر .
(١) لدى ابن الأثير في النهاية (مذقر) في حديث عبد الله بن خَبَاب « قتلته الخوارج على شاطئ نهر ، فسأل دمه في الماء فما امْدَقَر » قال الراوي : فأبعته بصرى كأنه شراك أحمر . قال أبو عبيد : أى ما امتزج بالماء .

عبد العزى بن امرئ القيس فَنُسبوا إليها . وتوفى بالمدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك . وروى عنه يزيد بن عبد الله بن قسيط ، وكان ثقة قليل الحديث .

١٦١٠ - وأخوه : الحسن بن أسامة

ابن زيد بن حارثة ، روى عنه ابنه محمد بن الحسن وغيره ، وكان ثقة قليل الحديث .

١٦١١ - جعفر بن عمرو

ابن أمية بن حُوَيْلِد بن عبد الله بن إياس بن عبد ناشرة بن كعب بن جُدَى بن ضَمْرَةَ بن بكر بن عبد مناة بن كنانة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد قال : كان جعفر بن عمرو بن أمية أخا عبد الملك بن مروان من الرضاة ، فوفد على عبد الملك بن مروان فى خلافته فجلس فى مسجد دمشق ، وأهل الشام يُعْرَضُونَ على ديوانهم ، قال : وتلك اليمانية حَوْلَهُ يقولون : الطاعة الطاعة ، فقال جعفر : لا طاعة إلا لله . قال فوثبوا عليه وقالوا : أتوهن الطاعة طاعة أمير المؤمنين ! حتى رَكَبُوا الأستوان عليه . قال فما أفلت إلا بعد جهد . وبلغ الخبر عبد الملك فأرسل إليه فأدخل عليه فقال : رأيت هذا من عملك ؟ أما والله لو قتلوك ما كان عندى فىك شئ . ما دخولك فى أمر لا يعينك ؟ ترى قومًا يشدون مُلْكى وطاعتى فتجىء تُوهنه ، وأنت إِيَّاكَ إِيَّاكَ (١) .

قال : قال محمد بن عمر : مات جعفر بن عمرو فى خلافة الوليد بن

١٦١٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ص ١٥٨

١٦١١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٥ ص ٦٧

(١) أورده المزى ج ٥ ص ٦٨ نقلا عن ابن سعد .

عبد الملك . وقد روى عن أبيه وروى عنه الزُّهْرِيُّ ، وكان ثقةً وله أحاديث (١) .

* * *

١٦١٢ - وأخوه : الزُّبَيْرِيقَانُ بن عمرو

ابن أمية بن حُوَيْلِد ، وقد روى عنه أيضًا .

* * *

١٦١٣ - إِيَّاسُ بن سَلْمَةَ

ابن الأَكُوْع ، واسمه سنان بن عبد الله بن قُشَيْر بن خُزَيْمَةَ بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أفصى من خُزَاعَةَ ، ويكنى إِيَّاسُ أبا سلمة . وتوفّي بالمدينة سنة تسع عشرة ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة .

قال : أخبرنا يحيى بن يَعْلَى بن الحارث المحاربي قال : حدّثنى أبي ، عن إِيَّاسُ بن سلمة بن الأَكُوْع أنّه كان يكنى أبا بكر ، وكان ثقةً وله أحاديث كثيرة .

* * *

١٦١٤ - مُحَمَّدُ بن حَمْزَةَ

ابن عمرو الأسلمي . روى عنه أسامة بن زيد اللثبي وروى هو عن أبيه .

* * *

١٦١٥ - عبد الرحمن بن جَزْهَد

ابن رِزَّاح بن عدّي بن سَهْم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم بن أفصى ، وقد روى عن أبيه . وكان له ابن يقال له زُرْعَةُ بن عبد الرحمن . روى عنه أبو الزناد .

* * *

(١) المزى ج ٥ ص ٦٩

١٦١٢ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢١٣

١٦١٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١١٦

١٦١٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٧٥

١٦١٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٣٨

١٦١٦ - طارق بن مُخاشِن

الأسلمى كان ينزل المدينة . روى عنه الزَّهْرِيُّ .

* * *

١٦١٧ - أبو عثمان بن سَنَّة

الحُزَاعِي . روى عنه الزَّهْرِيُّ .

* * *

١٦١٨ - عَطَاء بن يَزِيد

الليثي من كنانة من أنفسهم يكنى أبا محمد ، توفى سنة سبع ومائة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة . روى عن أيوب ، وتميم الدَّارِي ، وأبي هُرَيْرَةَ ، وأبي سعيد الخُدْرِي ، وعبيد الله بن عدى بن الخِيار ، وروى عنه الزَّهْرِيُّ . وكان كثير الحديث .

* * *

١٦١٩ - عُمارة بن أُكَيْمَةَ

الليثي من كنانة من أنفسهم ويكنى أبا الوليد . توفى سنة إحدى ومائة وهو ابن تسع وسبعين سنة . روى عن أبي هريرة . وروى عنه الزَّهْرِيُّ حديثًا واحدًا . ومنهم من لا يحتج به ، يقول هو شيخ مجهول .

* * *

١٦٢٠ - حُميد بن مالك

ابن الحُثَمِّ (١) الدَّيْلِيُّ من كِنانة وكان قديمًا ، وقد روى عن سعد ، وأبي هريرة . وروى عنه بُكَيْر بن عبد الله بن الأشَّجِّ ، والزَّهْرِيُّ ، وكان قليل الحديث .

١٦١٦ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢ / ٢ / ٣٥٤ . وتوضيح المشته ج ٨ ص ٦٤

١٦١٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٥٧

١٦١٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٩٢

١٦١٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٠٨

١٦٢٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٣٨٩

(١) هذا الضبط من ث ضبط قلم ولدى ابن حجر فى التهذيب ج ١ ص ٤٩٨ « ذكره =

١٦٢١ - سِنَانُ بْنِ أَبِي سِنَانٍ

الدَّيْلِيُّ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَتَوَفَّى سَنَةَ خَمْسٍ وَمِائَةٍ وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ سَنَةً .
رَوَى عَنْهُ الرَّهْرِيُّ ، وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

* * *

١٦٢٢ - عِبِيدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنُ عُثْبَةَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ غَافِلِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ شَمَّخِ بْنِ فَارِ بْنِ مَخْرُومٍ مِنْ هُدَيْلِ
ابْنِ مُدْرِكَةَ حَلْفَاءِ بَنِي زُهْرَةَ وَيَكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ .

قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ
أَبِيهِ قَالَ : كَانَ عِبِيدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتْبَةَ يَقُولُ الشَّعْرَ فَيَقَالُ لَهُ فِي ذَلِكَ فَيَقُولُ :
أَرَأَيْتُمْ الْمَصْدُورَ إِذَا لَمْ يَنْفِثْ أَلَيْسَ يَمُوتُ ؟

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ : كَانَ عِبِيدُ اللَّهِ عَالِمًا وَكَانَ قَدْ ذَهَبَ بِصَرِهِ ، وَقَدْ رَوَى
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَابْنِ عَبَّاسٍ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَبِي طَلْحَةَ ، وَسَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ ، وَزَيْدَ بْنَ
خَالِدٍ ، وَأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ، وَكَانَ ثِقَةً فَقِيهًا كَثِيرَ الْحَدِيثِ وَالْعِلْمِ شَاعِرًا .
أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عَيْسَى قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَلَالٍ قَالَ : رَأَيْتُ عِبِيدَ اللَّهِ بْنَ
عَبْدِ اللَّهِ لَا يُخْفِي شَارِبَهُ جَدًّا ، يَأْخُذُ مِنْهُ أَخْذًا حَسَنًا . وَتَوَفَّى بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَمَانٍ
وَتَسْعِينَ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : تَوَفَّى سَنَةَ تِسْعٍ وَتَسْعِينَ .

قَالَ : وَقَالَ يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ الرَّهْرِيِّ
قَالَ : كَانَ أَبُو سَلْمَةَ يَسْأَلُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَكَانَ يَخْزُنُ عَنْهُ ، وَكَانَ عِبِيدُ اللَّهِ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ يُلْطِفُهُ فَكَانَ يَغْرُهُ غَرًّا (١) .

* * *

= البخارى فى التاريخ فضبطه فيه الرواة عنه بضم المعجمة وفتح المثناة الخفيفة . وضبطوه فى رواية
ابن القاسم فى الموطأ كذلك لكن بالمثلثة . وضبطه مسلم كذلك لكن بتشديد المثناة . وضبطوه فى
الأحكام لإسماعيل القاضى بتشديد المثثلة « .

١٦٢١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٢ ص ١٥١ -

١٦٢٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٧٣ -

(١) كذا ضبطت فى ث - ضبط قلم - بضم الغين المعجمة وضم الراء المهملة - وفوقها علامة
الإهمال للتأكيد . كما ضبطت « غرا » بفتح الغين المعجمة وتشديد الراء المهملة - وفوقها علامة =

١٦٢٣ - يحيى بن عبد الرحمن

ابن حاطب بن أبي بَلْتَعَةَ من لَحْم حليف بنى أسد بن عبد العزى بن قُصَيِّ .
وُلد فى خلافة عثمان بن عفّان وكان يكنى أبا محمد ، وسمع من ابن عمر ، وأبى
سعيد الخُدْرِيّ ، وكان ثقةً كثير الحديث ، وتوفى بالمدينة سنة أربع ومائة .

* * *

١٦٢٤ - وأخوه : عبد الله بن عبد الرحمن

ابن حاطب بن أبي بَلْتَعَةَ قُتل يوم الحِزّة فى ذى الحِجّة سنة ثلاثٍ وستين فى
خلافة يزيد بن معاوية .

* * *

١٦٢٥ - حَنْظَلَة

يعنى ابن عليّ بن الأَسَمَعِ الأَسلمى من أنفسهم . روى عن أبى هُريرة وروى
عنه الزُّهْرِيّ .

* * *

١٦٢٦ - عِيَاض بن خليفة

الخُزَاعِيّ . روى عنه الزُّهْرِيّ .

* * *

= الإهمال للتأكيد . ومثله لدى المزى فى تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٧٥

ولدى ابن الأثير فى النهاية (غرر) وفى حديث معاوية « كان النبى ﷺ يَغُرُّ عَلِيًّا بِالْعِلْمِ » أى
يلقمه إياه . يقال : غَرَّ الطائر فرخه إذا زَقَّه . وفى ل « فكان يعزه عزًّا » .

١٦٢٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٩٣

١٦٢٤ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٣٣

١٦٢٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٨٤

١٦٢٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٥٦٧

١٦٢٧ - عَوْفُ بْنُ الطَّفِيلِ

ابن الحارث بن سَحْبَرَةَ بن جُرْثُومَةَ بن عَادِيَةَ بن مُرَّةَ بن جُشَمَ بن الأوس بن عامر بن حُقَيْنِ بن التَّمِيمِ بن عثمان بن نصر بن زَهْرَانَ بن كعب من الأزد ، والطَّفِيلِ ابن الحارث أخو عائشة وعبد الرحمن ابني أبي بكر الصَّدِيقِ لأمهما أمّ رومان . قدم الحارث بن سَحْبَرَةَ من السَّراةِ فحالف أبا بكر ومعه امرأته أمّ رومان ، ثم مات فتزوَّجها أبو بكر الصَّدِيقِ .

١٦٢٨ - عبد الرحمن بن مالك

ابن جُعْشُمِ بن مالك بن عمرو بن تيم بن مُذَلِجِ بن مُرَّةَ بن عبد مناة بن كنانة . روى عنه الزَّهْرِيُّ وله أحاديث .

١٦٢٩ - الربيع بن سبرة

الجُهَنِيُّ . روى عن أبيه وكانت له صُحْبَةٌ ، وروى الزَّهْرِيُّ عن الربيع بن سبرة .

١٦٣٠ - عُبيد بن السَّبَّاقِ

الثَّقَفِيُّ . روى عن سَهْلِ بن حُنَيْفِ في المَدَنِيِّ وروى عن ابن عباس .

١٦٢٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٤٤١ وتهذيب التهذيب لابن حجر ج ٣ ص ٣٣٧ . وقد أضاف محقق تهذيب الكمال إلى مصادر صاحب الترجمة الجزء الثالث من طبقات ابن سعد ص ٤٩٢ - طبعة دار صادر - وهو غلط لأن الذي في ج ٣ ص ٤٩٢ من طبقات ابن سعد هو : عوف بن الحارث بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم ... وقُتِلَ عوف بن الحارث بن رفاعة ... يوم بدر شهيداً .

هذا وقد ذكر ابن حجر المترجم له هنا على النحو التالي « عوف بن الحارث بن الطَّفِيلِ بن سخيرة ابن جرثومة الأزدي رضيع عائشة وابن أخيها لأمها ... ثم أضاف « قلت : أخو عائشة لأمها هو الطَّفِيلِ والد عَوْفِ نَصَّ عليه البخاري وغيره ، وحزم ابن المديني بأنه عوف بن الطَّفِيلِ بن الحارث بن سخيرة » .

١٦٢٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٤٩

١٦٢٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٠٦

١٦٣٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٧٧

١٦٣١ - عبيدة بن سفيان

الحَضْرَمِي . روى عن أبي هريرة ، وكان شيخًا قليل الحديث .

* * *

١٦٣٢ - السائب بن مالك

الكناني . روى عنه الزَّهْرِيُّ .

* * *

١٦٣٣ - صَفْوَان بن عِيَاض

ابن أخي أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي وهو زوج بنت أسامة ، وروى عن أسامة وروى عنه الزَّهْرِيُّ .

* * *

١٦٣٤ - مَلِيح بن عبد الله

السعدى . روى عن أبي هريرة وروى عنه محمد بن عمرو بن علقمة الليثي .

* * *

١٦٣٥ - عِرَاك بن مالك

الغِفَارِيُّ من بنى كِنَانَةَ . وكان ينزل بالمدينة في بنى غِفَارٍ وتوفى في خلافة يزيد ابن عبد الملك بالمدينة ، وقد روى عن أبي هريرة . وروى عنه : الزَّهْرِيُّ ، وابنه خُثَيْم ابن عِرَاك ، كان عفيفًا صليبيًا وقد ولي شُرْطَةَ المدينة لزياد بن عبيد الله الحارثي ، وكان زياد على المدينة ومكة في خلافة أبي العباس وأول خلافة أبي جعفر . قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى عن أبي العُضْن قال : رأيتُ عِرَاك بن مالك لا يُخْفِي شاربه شبّه الحلق ولكن يأخذ منه أخذًا حسنًا .

١٦٣١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٧٩

١٦٣٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ١٩٢

١٦٣٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٥٠

١٦٣٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٩ ص ٥٤٥

أخبرنا معن بن عيسى عن أبي الغصن قال : رأيتُ عراك بن مالك يصوم
الدهر .

* * *

١٦٣٦ - مُحَرَّر بن أبي هُريرة

ابن عامر بن عبد ذى الشرى بن طريف بن عتاب بن أبي صعب بن منبه بن
سعد بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن دؤس من الأزد . توفى بالمدينة فى
خلافة عمر بن عبد العزيز وقد روى عن أبيه ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٦٣٧ - عمرو بن أبي سُفيان

ابن أسيد بن جارية بن عبد الله بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف
ابن قيس ، وهو ثقيف ، حليف لبني زهرة ، وكان من أصحاب أبي هُريرة ، وقد
روى عنه الزهري .

* * *

١٦٣٨ - نَهَار بن عبد الله

القيسى ، سمع من أبي سعيد الخدرى .

* * *

١٦٣٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٢٧٥

١٦٣٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٤٤

١٦٣٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٢٦

ومن هذه الطبقة من الأنصار ١٦٣٩ - عباد بن أبي نائلة

سُلَكان بن سلامة بن وقش بن زُغْبَة بن زُغوراء بن عبد الأشهل ، وأمه أم سهل بنت رومي بن وقش بن زُغْبَة بن زُغوراء بن عبد الأشهل .
فَوَلَدَ عِبَادُ : يونس ، وأم سلمة ، وأم عمرو ، وأم موسى ، وسلمة ، وقرية وأمهم أم الحارث بنت الحباب بن زيد بن تيم بن أمية بن بياضة بن خُفاف من الجعادرة من ساكني راتج من الأوس ، وأم العلاء ، وأم عمرو وأمهما صَفِيَّة بنت مَعْبُد بن بَشْر بن خالد بن ظالم من بني هاربة بن دينار من قيس عَيْلان ، قُتِلَ عِبَاد ابن أبي نائلة وابنه سلمة بن عِبَاد يوم الحِزَّة في ذى الحِجَّة سنة ثلاثٍ وستين في خلافة يزيد بن معاوية .

* * *

١٦٤٠ - زيد بن محمد

ابن مَسْلَمَة بن خالد بن عدى بن مَجْدَعَة بن حارثة بن الحارث بن الخزرج ابن عمرو ، وهو التَّيْبِت بن مالك بن الأوس ، وأمه أم ولد فولد زيد بن محمد : قيسًا ، وأم زيد وأمهما من بني مُحارِب بن خَصْفَة بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر . قُتِلَ زيد بن محمد يوم الحِزَّة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عُثْبَة بن جُبيرة عن الحُصَيْن بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن مُعَاذ قال : أوَّل دار من دور المدينة انْتَهَبت والحربُ بعدُ لم تنقطع يوم الحِزَّة دار بني عبد الأشهل ، فما تركوا في المنازل من أثاثٍ ولا حُلِيِّ على امرأةٍ ولا ثيابٍ ولا فراشٍ إلا نُقِض صوفه ولا دجاجةٍ إلا دُبِحت ولا حمامٍ إلا دُبِح ، ثم يَسْمَطون الدجاج والحمام خلف أحدهم ، ثم نخرج من هذا البيت إلى هذا البيت . فلقد مكثنا على ذلك ثلاثًا وإنَّ مُسْرِفًا بالعقيق والناس في هذا من الأمر حتى رأينا هلال المحرَّم .

ولقد دُخِل دار محمد بن مسلمة فتصايح النساء فأقبل زيد بن محمد بن مسلمة ونفّر معه إلى الصوت فوجدوا عشرة ينتهبون ، فاقتتلوا على الباب وفي الدار وفي البيت حتى قُتِل الشّاميون جميعًا وخلصوا ما أخذ منهم ، فما كان من حُرّ متاعهم ألقوه في بئر لا ماء فيها وكبسوا عليها التراب ، وأقبل نفر آخرون فاقتتلوا في ذلك الموضع حتى قُتِل زيد بن محمد بن مسلمة على بابه وسلمة بن عبّاد بن سلامة بن وقش وجعفر بن يزيد بن سلّكان ، ووُجدوا جميعًا صرعى ، وإنّ يزيد بن محمد أربع عشرة ضربة بسيف ، منها أربع في وجهه .

١٦٤١ - عبد الله بن رافع

ابن خديج بن رافع بن عدى بن زيد بن جُشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج بن عمرو ، وهو النبيّ بن مالك بن الأوس ، وأمّه لُبّنى بنت قُرة بن علقمة ابن عُلائة من بنى جعفر بن كلاب [فَوَلَدَ عبدُ الله بن رافع : زَحْرًا وأمّه سَلَامَة بنت قُرة بن علقمة بن علاثة من بنى جعفر بن كلاب] وناعصة ^(١) وعائشة وأمهما أمّ الأشعث بنت عبد الله بن قُرة بن علقمة بن علاثة ، وأمّ جعفر وأمها أمّ الأشعث بنت رفاعة بن خديج بن رافع من بنى حارثة من الأوس . روى عبد الله ابن رافع عن أبيه ، وكان ثقةً قليل الحديث .

١٦٤٢ - عبيد الله بن رافع

ابن خديج بن رافع بن عدى بن زيد بن جشم بن حارثة ، وأمّه أسماء بنت زياد بن طرفة بن مصاد بن الحارث بن مالك بن التمر بن قاسط بن ربيعة .

١٦٤١ - من مصادر ترجمته : الطبقات لحليفة ص ٢٥٠

(١) فى طبعه ليدن « بن كلاب ... وناعصة » وبين كلاب وناعصة عدة نقط . وبحواشيها : « ومؤكد أن ثمة بضع كلمات سقطت بينهما » . وما بين الحاصرتين هنا من ث .

١٦٤٢ - من مصادر ترجمته : الطبقات لحليفة ص ٢٥٠

فَوَلَدَ عبيدُ الله : الفضلَ وبه كان يكنى ، وعونة ، وأمّ الفضل ، وبُريهة ، وأمّ رافع وأمّهم أمّ ولد . وقد روى عبيد الله عن أبيه ، وكان قليل الحديث ، وتوفى عبيد الله بالمدينة سنة إحدى عشرة ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك ، وهو ابن خمسٍ وثمانين سنة .

* * *

١٦٤٣ - عبد الرحمن بن رافع

ابن خديج بن رافع بن عدى بن زيد بن جشم بن حارثة ، وأمّه أسماء بنت زياد بن طرفة من التمر بن قاسط .
فَوَلَدَ عبدُ الرحمن : هُريرا ، وشكينة وأمهما أمّ الحسن ابنة أسيد بن ظهير بن رافع بن عدى بن زيد بن جشم بن حارثة .

* * *

١٦٤٤ - سهل بن رافع

ابن خديج بن رافع بن عدى بن زيد بن جشم بن حارثة ، وأمّه أسماء بنت زياد بن طرفة من التمر بن قاسط .
فَوَلَدَ سهلُ بن رافع : المنذر ، وعمرانَ لا عقب له ، وسليمانَ ، ومحمداً ، وعائشة ، وأمّ عيسى ، وأمّ حميدة وأمّهم أمّ المنذر بنت رفاعة بن خديج بن رافع ابن عدى بن زيد بن جشم بن حارثة .

* * *

١٦٤٥ - رفاعة بن رافع

ابن خديج بن رافع بن عدى بن زيد بن حارثة ، وأمّه أسماء بنت زياد بن طرفة من التمر بن قاسط .

فَوَلَدَ رِفَاعَةَ : عَبَايَةَ ، وامراً القيس لأم ولد ، وزُمَيْلاً لأم ولد ، وينفَع لأم ولد ، وسهلاً ، وعائشة ، وميمونة ، وأمهم هند بنت ثعلبة بن الزبيرقان بن بدر التميمي ، وعبدَةَ ، وأسماءَ وبكرةَ لأم ولد . وكان رفاعَةَ بن رافع يكنى أبا خديج ، وتوفى بالمدينة في خلافة عمر بن عبد العزيز .

* * *

١٦٤٦ - عُيَيْدُ بْنُ رَافِعٍ

ابن خَدِيجِ بْنِ رَافِعِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُشَمِ بْنِ حَارِثَةَ ، وأمه أم ولد . فَوَلَدَ عُبَيْدًا : رَافِعًا ، وَعِيَاشًا ، ورفاعة وأمهم حُمَيْدَةُ بنت أبي عَبَسِ بْنِ جَبْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدِ بْنِ جِشَمِ بْنِ حَارِثَةَ .

* * *

١٦٤٧ - حَرَامُ بْنُ سَعْدِ

ابن مُحَيِّصَةَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ مِنَ الْأَوْسِ . روى عنه الزُّهْرِيُّ ، وكان ثقةً قليل الحديث ، وكان حرام يكنى أبا سعيد ، توفى بالمدينة سنة ثلاث عشرة ومائة وهو ابن سبعين سنة .

* * *

١٦٤٨ - نَمْلَةُ بْنُ أَبِي نَمْلَةَ

واسمه عمرو بن مُعَاذِ بْنِ زُرَّارَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مُرِّ بْنِ ظَفَرٍ مِنَ الْأَوْسِ ، وأمه كَبِشَةُ بنت حاطب بن قيس بن هَيْشَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ مِنَ الْأَوْسِ . وكان له ولد فانقرضوا ، وانقرض ولد مُرِّ بْنِ ظَفَرٍ فلم يبقَ منهم أحد ، وروى نَمْلَةُ عَنْ أَبِيهِ . وروى عن نَمْلَةَ الزُّهْرِيُّ .

* * *

١٦٤٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٥٥

١٦٤٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٦٦

١٦٤٩ ، ١٦٥٠ ، ١٦٥١ - عمرو ومحمد ويزيد بنو ثابت

ابن قيس بن الحَظِيم بن عدِيّ بن عمرو بن سَواد بن ظَفَر ، وهو كعب بن الخزرج بن عمرو ، وهو التَّيْت بن مالك بن الأوس ، وأمّهم أمّ حبيب بنت قيس ابن زيد بن عامر بن سواد بن ظفر قُتِلوا جميعًا يوم الحِرة في ذى الحِجَّة سنة ثلاثٍ وستين وليس لهم عقب .

* * *

١٦٥٢ - صالح بن خوات

ابن جُبَيْر بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف من الأوس ، وأمّه من بنى ثعلبة من بنى فُقيم .
فَوَلَدَ صالحُ بن خوات : خواتًا ، وأبا حنّة ، وبرّة وأمّ موسى وأمّهم أمّ حسن بنت أبي حنّة بن غزيرة من بنى مازن بن النجار ، وهَضْبَةَ بنت صالح وأمّها من بنى أُنَيْف من بَلِيّ قضاة . وقد روى صالح بن خوات عن أبيه ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٦٥٣ - حبيب بن خوات

ابن جُبَيْر بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس ، وأمّه من بنى ثعلبة من بنى فُقيم .
فَوَلَدَ حبيبُ : داودَ وأمّه أمّ ولد . وقُتِل حبيب بن خوات يوم الحِرة في ذى الحِجَّة سنة ثلاثٍ وستين .

* * *

١٦٤٩ - من مصادر ترجمة عمرو بن ثابت : تاريخ خليفة ص ٢٤٠

١٦٥٠ - من مصادر ترجمة محمد بن ثابت : تاريخ خليفة ص ٢٤٠

١٦٥١ - من مصادر ترجمة يزيد بن ثابت : تاريخ خليفة ص ٢٤٠

١٦٥٢ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٥٠

١٦٥٣ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٣٩

١٦٥٤ - عمرو بن خوات

ابن جُبَيْر بن النعمان ولم تسم لنا أمه . قُتل يوم الحَرّة وليس له عقب .

* * *

١٦٥٥ - يحيى بن مجمّع

ابن جارية بن عامر بن مجمّع بن العطف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس ، وأمّه سلمى بنت ثابت بن الدّخداحة بن نُعيم بن غنم بن إياس من بَلَى قُضاة . فولد يحيى بن مجمّع : مجمّعًا لا بقيّة له . وقُتل يحيى بن مجمّع يوم الحَرّة .

* * *

١٦٥٦ - وأخوه : عبيد الله بن مجمّع

ابن جارية بن عامر بن مجمّع بن العطف ، وأمّه سلمى بنت ثابت بن الدّخداحة بن نُعيم من بَلَى قُضاة . فولد عبيدُ الله بن مجمّع عمران ودّخداحة ومريم وأمّهم لُبنى بنت عبد الله بن نَبْتَل بن الحارث بن قيس بن زيد بن ضبيعة من بنى عمرو بن عوف . قُتل عبيد الله بن مجمّع يوم الحَرّة وليس له عقب .

* * *

١٦٥٧ - يزيد بن ثابت

ابن ودّيعة بن خِدّام بن خالد بن ثعلبة بن زيد بن عُبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس . وأمّه من بنى أنيف من بَلَى قُضاة حلفاء بنى عمرو بن عوف .

١٦٥٤ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٣٩

١٦٥٥ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٣٨

١٦٥٦ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٣٨

قَوْلَدَ يَزِيدُ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَإِسْمَاعِيلَ . وَقَدْ رَوَى الزَّهْرِيُّ عَنْ يَزِيدِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ
وَدِيعَةَ .

* * *

١٦٥٨ - مُحَمَّدُ بْنُ جَبْرِ

ابن عَتِيكَ بن قَيْسِ بن هَيْشَةَ بن الحارثِ بن أمِيَّةِ بن معاويةِ بن مالكِ بن عوفِ
ابن عمروِ بن عوفِ من الأوسِ . قُتِلَ يَوْمَ الحَرَّةِ ولا عقبَ له . وقد شهد أبوه بدرًا
مع رسولِ الله . ﷺ .

* * *

١٦٥٩ - عَبْدُ المَلِكِ بْنُ جَبْرِ

ابن عَتِيكَ . روى عن جابرِ بن عبدِ الله .

* * *

١٦٦٠ - أَبُو البَدَاحِ بْنُ عاصِمِ

ابنِ عَدِيِّ بنِ الجَدِّ بنِ العَجَلانِ من بَلَيْقِ قُضاعةِ حلفاءِ لبنيِ عمروِ بنِ عوفِ من
الأوسِ .

قالِ مُحَمَّدُ بنِ عمرِ : أَبُو البَدَاحِ لَقِبْتُ غلبَ عليه ويكنى أبا عمرو ، وتوفى سنة
سبعِ عشرةِ ومائةِ في خلافةِ هشامِ بنِ عبدِ الملكِ وهو ابنُ أربعِ وثمانينِ سنةً ،
وكان ثقةً قليلِ الحديثِ .

* * *

١٦٦١ - وأخوه : عبادُ بنِ عاصِمِ

ابنِ عَدِيِّ . قُتِلَ يَوْمَ الحَرَّةِ في ذِي الحِجَّةِ سنةِ ثلاثِ وستينِ في خلافةِ يَزِيدِ
ابنِ معاويةِ .

١٦٦٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٢١

١٦٦٢ - خارِجةُ بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن مالك ابن النجّار ، وأمّه أمّ سعد ، وهى جميلة بنت سعد بن الربيع بن عمرو بن أبى زهير ابن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة من بنى الحارث بن الخزرج .
فَوَلَدَ خارِجَةَ بن زيد : زيّداً ، وعمراً ، وعبدَ الله ، ومحمّداً ، وحبّيبَةَ ، وحُميدةً ، وأمّ يحيى ، وأمّ سليمان وأمّهم أمّ عمرو بنت خزّم من بنى مالك بن النجّار .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إسماعيل بن مُصعب ، عن إبراهيم ابن يحيى بن زيد أنّ خارِجة بن زيد كان يكنى أبا زيد .
أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا زيد بن السائب ، عن خارِجة بن زيد أنّه تختم فى يساره .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدّثنى زيد بن السائب قال : رأيت بين عيني خارِجة بن زيد أثر السجود ليس بالكثير ليس على أنفه منه شيء .
قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا زيد بن السائب قال : رأيت خارِجة ابن زيد يُسدل رداءه الأحيان وهو متجرد ، فأما إذا كان عليه القميص فلم أراه ، وكان حسن الجسم .

أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا زيد بن السائب قال : رأيت خارِجة بن زيد يلبس كساء خزّ ، ورأيت يلبس ملّحفة معصفرة ، قال ورأيت خارِجة يعتم بعمامة بيضاء . روى خارِجة بن زيد عن أبيه ، وكان ثقةً كثير الحديث .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى إسماعيل بن مصعب ، عن إبراهيم ابن يحيى بن زيد بن ثابت ، عن خارِجة بن زيد بن ثابت قال : رأيت فى المنام كأننى بنيت سبعين درجة ، فلما فرغت منها تهوّرت ، وهذه السّنة ، لى سبعون سنة قد أكملتها . فمات فيها (١) .

١٦٦٢ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٣٧

(١) أورده المزى ج ٨ ص ١٢ نقلاً عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال : مات خارجة بن زيد سنة المائة في خلافة عمر بن عبد العزيز ، ومات بالمدينة وصلّى عليه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وهو والى عمر على المدينة يومئذ ، ورأيتُ على سريرهِ بُرداً متركاً .
قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : أخبرنا زيد بن السائب قال : شهدتُ خارجة بن زيد فرأيتُ الماء يُرَشُّ على قبره .

* * *

١٦٦٣ - سعد بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن مالك ابن النّجار ، وأمه أمّ سعد بنت سعد بن الربيع من بلحارث بن الخزرج .
فَوَلَدَ سعدُ بن زيد : قيسًا ، وسعيداً وهو سَعْدَان ، وعبدَ الرحمن وأُمّهم أمّ ولد ، وموسى ، وبشراً ، ومريمَ وأُمّهم أمّ ولد ، وداودَ ، وحبیبَةَ لأمّ ولد ، وسليمانَ ، وسعدًا لأمّ ولد . وقد رُوي عن سعد بن زيد وقُتل يوم الحرة في ذى الحجة سنة ثلاثٍ وستين .

* * *

١٦٦٤ - سليمان بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن مالك ابن النّجار ، وأمه أمّ سعد بنت سعد بن الربيع من بلحارث بن الخزرج .
فَوَلَدَ سليمانُ بن زيد : سعيدًا ، وحُميدًا ، ومحمدًا ، وعبدَ الله وأُمّهم أمّ حُميد بنت عبد الله بن قيس بن صرّمة بن أبي أنس من بنى عدّى بن النّجار . قُتل سليمان بن زيد بن ثابت يوم الحرة .

* * *

١٦٦٥ - يحيى بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن مالك ابن النجّار ، وأمه أمّ سعد بنت سعد بن الربيع من بَلْحَارِث بن الخزرج .
فَوَلَدَ يحيى بن زيد : زكرياء ، وإبراهيم وأمهما بَسّامة بنت عُمارة بن زيد بن ثابت بن الضحّاك من بنى مالك بن النجّار . قُتِلَ يحيى بن زيد بن ثابت يوم الحَرّة .

* * *

١٦٦٦ - إسماعيل بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن مالك ابن النجّار ، وأمه أمّ سعد بنت سعد بن الربيع من بَلْحَارِث بن الخزرج ، ويكنى أبا مُضْعَب .

فَوَلَدَ إسماعيلُ بن زيد : مصعبًا وأمه أُمّامة بنت مجليحة بن عبادة بن عبد الله ابن أُمّيج بن سلول من بَلْحَجَلِي ، وسعد بن إسماعيل وأمه ميمونة بنت بلال من بنى هلال ، وكان إسماعيل بن زيد أصغر ولد زيد بن ثابت ولم يرو عن أبيه شيئًا ولم يدركه ، وقد روى عن غيره . وكان قليل الحديث .

* * *

١٦٦٧ - سليط بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لؤذان ، وأمه أمّ ولد . فولد سليط بن زيد : يسارًا وأمه زينب ، وحبيبة وثلخيدة وأمهما نائلة بنت عمرو بن حزم . قُتِلَ سليط بن زيد بن ثابت يوم الحَرّة .

* * *

١٦٦٥ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٤١

١٦٦٦ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٥١

١٦٦٨ - عبد الرحمن بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك ، وأمه أمّ ولد . فولد عبد الرحمن : سعيدًا وأمّ كلثوم وأمّ أبان وأمهم عمرة بنت عبد العلاء بن عمرو بن الربيع بن الحارث من بنى مالك ابن النجار . قُتل عبد الرحمن بن زيد يوم الحزّة وليس له عقب .

* * *

١٦٦٩ - عبد الله بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك ، وأمه أمّ ولد . قُتل يوم الحزّة وليس له عقب .

* * *

١٦٧٠ - زيد بن زيد

ابن ثابت بن الضحّاك ، قُتل يوم الحزّة . قُتل من ولد زيد بن ثابت يوم الحزّة سبعة لصلبه .

* * *

١٦٧١ - عبد الرحمن بن حسان

ابن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار ، وأمه سيرين القبطيّة أخت مارية أمّ إبراهيم ابن رسول الله ، كان رسول الله ، ﷺ ، وهبها لحسان بن ثابت فولدت له عبد الرحمن بن حسان فهو ابن خالة إبراهيم ابن رسول الله ، ﷺ . وكان عبد الرحمن شاعرًا وقد روى عن أبيه وغيره .

فَوَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : الْوَلِيدَ ، وَإِسْمَاعِيلَ ، وَأُمَّ فِرَاسٍ وَأُمَّمَهُمْ أُمَّ شَيْبَةَ بِنْتَ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَسَعِيدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَكَانَ شَاعِرًا ، وَقَدْ رَوَى

١٦٦٩ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٤١

١٦٧٠ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٤١

١٦٧١ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٥١

عنه ، وأمه أم ولد ، وحسان بن عبد الرحمن والفريعة . ويكنى عبد الرحمن بن حسان أبا سعيد ، وكان شاعراً قليل الحديث .

* * *

١٦٧٢ - عُمارة بن عُقبَة

ابن كُديم بن عدِيّ بن حارثة بن عمرو بن زيد مناة بن عدِيّ بن عمرو بن مالك بن النجّار ، وأمه أم ولد . قُتل عُمارة يوم الحِجْرَة وليس له عقب .

* * *

١٦٧٣ - محمد بن نُبيط

ابن جابر بن مالك بن عدِيّ بن زيد مناة بن عدِيّ بن عمرو بن مالك بن النجّار ، وأمه الفريعة مبيعة بنت أبي أمامة أسعد بن زُرارة بن عُدَس من بني مالك ابن النجّار .

فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بن نُبيط : عثمان ، وأبا أمامة ، وعبد الله ، وأم كلثوم وأمهم أم عبد الله بنت عُمارة بن الحُباب بن سعد بن قيس بن عمرو بن زيد مناة من بني مالك بن النجّار . قُتل محمد بن نُبيط يوم الحِجْرَة وليس له عقب .

* * *

١٦٧٤ - عبد الملك بن نُبيط

ابن جابر بن مالك بن عدِيّ بن زيد مناة بن عدِيّ بن عمرو بن مالك بن النجّار ، وأمه الفريعة بنت أبي أمامة أسعد بن زُرارة بن عُدَس .

فَوَلَدَ عبدُ الملك : عمراً أبا أمامة ، ومحمداً ، ونُبيطاً وأمهم أم كلثوم بنت يحيى بن خلاد بن رافع بن مالك من بني زُرَيْق . وقُتل عبد الملك يوم الحِجْرَة .

* * *

١٦٧٥ - الحجاج بن عمرو

ابن غزيرة بن عمرو بن ثعلبة بن خنساء بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن ابن النجار ، وأمه أم الحجاج بنت قيس بن رافع بن أذينة من أسلم . توفى وليس له عقب .

* * *

١٦٧٦ - عبد الرحمن بن أبي سعيد

الخُدري واسمه سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عُبيد بن الأبر ، وهو خُدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج ، وأمه أم عبد الله بنت عبد الله بن الحارث ابن قيس بن هَيْشَة بن الحارث من بني معاوية من بني عمرو بن عوف من الأوس . قال محمد بن عمر : يكنى أبا محمد ، وقال عبد الله بن محمد بن عُمارة : يكنى أبا جعفر .

فَوَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَسَعِيدًا ، وَهُوَ زُبَيْحٌ ، وَأُمُّهُمَا أُمُّ أَيُّوبَ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ الْخُوَيْرِثِ مِنْ وَلَدِ سَعِيدِ بْنِ مُحَارِبِ بْنِ الْخُدْرَةِ . وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ وَليْسَ هُوَ بِثَبِتٍ وَيَسْتَضْعَفُونَ رِوَايَتَهُ وَلَا يَحْتَجُّونَ بِهِ . وَقَدْ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ .

قال محمد بن عمر : توفى عبد الرحمن بن أبي سعيد بالمدينة سنة اثنتي عشرة ومائة وهو ابن سبعٍ وسبعين سنة .

* * *

١٦٧٧ - حمزة بن أبي سعيد

الخُدري وأمه أم عبد الله بنت عبد الله بن الحارث بن قيس بن هَيْشَة من بني معاوية .

١٦٧٥ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ١٠٥

١٦٧٦ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٥٣

١٦٧٧ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٥٣

فَوَلَدَ حمزةُ : مسعودًا وأمه خَوْلَة بنت الربيع ، ومالكًا ، وأمَّ يحيى وأمهما الفارعة بنت خالد بن سَوَاد بن عَزِيَّة بن وَهيب بن خلف من بليِّ قُضاعة حليف بنى عدى بن النجَّار ، وقد روى حمزة عن أبيه .

١٦٧٨ - سعيد بن أبي سعيد

الحُدْرِي وأمه أمَّ عبد الله بنت عبد الله بن الحارث بن قيس بن هَيْشَة من بنى معاوية .

فَوَلَدَ سعيدٌ : حمزةً ، وهندًا ، وقد رُوي عنها وروت عن أبيها ، وأُمها فَعْمَة بنت بَشِير بن عَتِيك بن الحارث بن عَتِيك بن قيس بن هَيْشَة بن الحارث بن أمية ابن معاوية من بنى عمرو بن عوف من الأوس ، والوليد بن سعيد وأمه أمَّ حسن بنت محمد بن الوليد من بليِّ قُضاعة .

١٦٧٩ - بشير بن أبي مسعود

واسمه عُقْبَة بن عمرو بن ثعلبة بن أسيرة بن عسيرة بن عطية بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج .

فَوَلَدَ بشير بن أبي مسعود : أمَّ ثعلبة ، وأمَّ سَلْمَة وأمهما من بنى سُليم بن منصور من قيس عَيْلان . وقد روى عُزْوَة بن الزبير عن بشير بن أبي مسعود .

١٦٨٠ - محمد بن النعمان

ابن بَشِير بن سعد بن ثعلبة بن خلاص بن زيد بن مالك الأغر بن ثعلبة بن

١٦٧٨ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٢٨٤

١٦٧٩ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٧٠

١٦٨٠ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٣٥٧

كعب بن الخزرج ، وأمه أم عبد الله بنت عمرو بن جروة من بنى الحارث بن الخزرج .

فَوَلَدَ مُحَمَّدٌ : النعمان وَرَوَّاحَةَ ، وَعَبْدَ الْكَرِيمِ ، وَعَبْدَ الْحَمِيدِ لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَى .

١٦٨١ - يزيد بن النعمان

ابن بَشِيرِ بْنِ سَعْدٍ وَأُمُّهُ نَائِلَةُ بِنْتُ بَشِيرِ بْنِ عِمَارَةَ بْنِ حَسَانَ بْنِ جَبَّارِ بْنِ قُرْطٍ [من كلب فولد يزيد بن النعمان : النعمان ، والحجاج ، وبشيرا ، وعمر ، ومحمداً وأمهم أم عبد الله بنت بشير بن حسان بن جبار بن قرط من بنى ماوية من كلب] وَعَبْدَ الْعَزِيزِ ^(١) ، وَصَدَقَةَ وَنَعِيمًا وَأُمَّهُمْ أُمُّ وَلَدٍ ، وَعَبْدَ الْوَاحِدِ ، وَعَبْدَ الرِّزَاقِ دَرَجَ ، وَأُمَّهُمَا أُمُّ وَلَدٍ ، وَشَبِيئًا وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ ، وَعَبْدَ الْمَلِكِ ، وَعَبْدَ الْكَرِيمِ ، وَأُمَّهُمَا أُمُّ وَلَدٍ ، وَإِسْمَاعِيلَ دَرَجَ ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ ، وَجَابِرًا وَسَعِيدًا وَأُمَّهُمَا أُمُّ وَلَدٍ ، وَأُمُّ الْبُنَيْنِ ، وَحُمَيْدَةَ وَأُمَّهُمَا أُمُّ وَلَدٍ ، وَخَلِيدَةَ وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدٍ ، وَسَفِيَانَ دَرَجَ وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ ، وَأَبِيَّةَ لِأُمِّ وَلَدٍ .

١٦٨٢ - محمد بن عبد الله

ابن زيد بن عبد ربّه بن زيد بن الحارث بن الخزرج ، وأمه سعدى بنت كليب ابن يساف بن عنبّة .

فَوَلَدَ مُحَمَّدٌ بِنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ : بَشِيرَ بْنَ مُحَمَّدٍ تَوَفَّى وَلَمْ يُعْقِبْ . وَقَدْ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ .

١٦٨١ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٦٤/٢/٤

(١) في طبعة ليدن « بن قرط من بنى ماوية من كلب ... وعبد العزيز » وبين كلب وعبد العزيز عدة نقط . وبالْحَاشِيَةِ « في المخطوط (وعبد العزيز) تلى مباشرة (من كلب) وعن الطبري ج ٢ ص ٤٨٠ س ٧ فإن نائلة بنت عماره هي زوج نعمان . فإن كانت هي المعنية بقوله : نائلة بنت بشير بن عماره . وجب أن يكون ثمة كلمات سقطت بعد « كلب » هذا وما بين حاصرتين هنا من ث .

١٦٨٢ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٣٥٦

١٦٨٣ - عبد الرحمن بن عبد الله

ابن خُبيب بن يَسَاف بن عِنَبَة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج ، وأمه عَوْنَة بنت أبي مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة من بنى جِدَارَة .

فَوَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : خُبيب بن عبد الرحمن الذي روى عنه عبيد بن عمرو ، وشُعْبَة ومالك بن أنس وغيرهم . وقُتِلَ عبد الرحمن بن عبد الله بن خبيب بن يَسَاف يوم الحِزْرَة في ذى الحِجَّة سنة ثلاثٍ وستين في خلافة يزيد بن معاوية .

١٦٨٤ - خلاد بن السائب

ابن خلاد بن سُويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة من بنى الحارث بن الخزرج ، وأمه أنيسة بنت ثعلبة بن زيد بن قيس ابن النعمان بن مالك .

فَوَلَدَ خَلَادُ بن السائب : إبراهيم وأمه أم ولد ، وجذيمة امرأة وأُمها جميلة بنت تميم بن يعار من بنى جِدَارَة ، وأم سعد ، وأم سهل وأُمهما أم ولد . وكان خَلَاد ثقة قليل الحديث ، وقد صحب أبوه النبي ، عليه السلام .

١٦٨٥ - العباس بن سهل

ابن سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة ، وأمه عائشة بنت خُزيمة بن وَحْوح بن الأَجْثَم من بنى سُليم بن منصور . فَوَلَدَ العَبَّاسُ بن سهل : أَيُّبًا ، وعبد السلام ، وأم الحارث ، وأمنة ، وأم سلمة وأُمهم جمال بنت جَعْدَة بن مالك بن سعد بن نافذ من بنى سُليم بن منصور ، وعَبْسَة وأُمهما أم ولد . وُلِدَ في عهد عمر ، وقُتِلَ عثمان ، رحمه

١٦٨٤ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٥٤

١٦٨٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٢١٢

الله ، والعبّاس بن سهل ابن خمس عشرة سنة ، وقد روى عنه ، يعنى عن عثمان ، وكان بعد ذلك منقطعاً إلى عبد الله بن الزبير وخرج معه ، وروى عن أبى حميد الساعدى ، وكان ثقةً وليس بكثير الحديث .

أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : أخبرنا ابن أبى ذئب ، عن العبّاس بن سهل بن سعد قال : كُنّا فى زمن عثمان وأنا ابن خمس عشرة سنة والناس يضعون أيديهم على الثياب فى السجود من البرد والحرّ .

قال محمد بن عمر وغيره : توفّى العبّاس بن سهل بالمدينة فى خلافة الوليد ابن عبد الملك .

١٦٨٦ - حمزة بن أبى أُسَيْد

واسمه مالك بن ربيعة بن اليدى بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة ، وأمّه سلامة بنت وألان بن سَكَن بن خديج من بنى فزارة من قيس عَيْلان ، ويكنى حمزة أبا مالك . فولد حمزةً بن أبى أُسَيْد : يحيى .

أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا سلمة بن ميمون مولى أبى أُسَيْد قال : رأيتُ حمزة بن أبى أُسَيْد الساعدى عليه ثوب مفتول الهُدب .

أخبرنا أبو عُبيد قال : حدّثنا ابن العَسِيل قال : مات حمزة بن أبى أُسَيْد بالمدينة فى خلافة الوليد بن عبد الملك ، وكان قليل الحديث ، روى عنه ابنه يحيى بن حمزة (١) .

١٦٨٧ - المُنذِر بن أبى أُسَيْد

الساعدى واسمه مالك بن ربيعة بن اليدى ، وأمّه سلامة بنت وهب بن سلامة

١٦٨٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ٣١١

(١) أورده المزى ج ٧ ص ٣١٢ نقلاً عن ابن سعد .

١٦٨٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٤٩٩

ابن أمية بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة . فَوَلَدَ المنذرُ : الزبير وسويدًا
والحوصاء ، وهي أم الحسن ، وأُمهم ماوية بنت عبد الله من بنى عذرة ، ويشراً ،
وخليدة وأُمهما أم ولد ، وخالداً ، وحفصة وأُمهما أم جعفر بنت عمرو بن أمية بن
خويلد الضمري من كنانة ، وسعيداً وبه كان يكنى وعائشة ، وسودة ، وفاطمة
وأُمهم عمرة بنت أبي حميد عبد الرحمن بن عمرو بن سهل بن مالك بن خالد بن
ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة .

* * *

١٦٨٨ - عبد الله بن كعب

ابن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن
سلمة من الخزرج ، وأُمه عُميرة بنت جُبَيْر بن صخر بن أمية بن خنساء بن عُبيد من
بنى سلمة . فَوَلَدَ عبدُ الله بن كعب : عبد الرحمن ، ومعمراً ، ومغقلًا ، ونعمان ،
وخارجة ، وعمرة وعائشة وأُمهم خالدة بنت عبد الله بن أنيس من بنى البرك بن
ويرة حليف بنى سلمة . وكان كعب بن مالك قد عمى ، وكان ابنه عبد الله قائده
من بين بنيه . وقد سمع عبد الله بن كعب من عثمان ، وكان ثقة وله أحاديث .

* * *

١٦٨٩ - عُبيد الله بن كعب

ابن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد بن غنم بن كعب بن
سلمة ، وأُمه عُميرة بنت جُبَيْر بن صخر بن أمية بن خنساء بن عُبيد من بنى سلمة .
فَوَلَدَ عبيدُ الله بن كعب : أم أبيها وأُمها مليكة بنت عبد الله بن صخر بن خنساء
ابن سنان بن عُبيد من بنى سلمة ، وخالدة وأُمها أم سعيد بنت عبد الله بن أنيس
حليفهم ، وأم عثمان ، وأم بشر وأُمهما سهلة بنت النعمان بن جُبَيْر بن صخر بن
أمية بن خنساء بن عُبيد من بنى سلمة ، وعميرة بنت عبيد الله وأُمها أم ولد .
وكان عبيد الله بن كعب يكنى أبا فضالة ، وكان ثقة قليل الحديث .

١٦٨٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٤٧٣

١٦٨٩ - من مصادر ترجمته : المنزى ج ١٩ ص ١٤٥

١٦٩٠ - مَعْبِدُ بْنُ كَعْبٍ

ابن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب ، وأمه عُميرة بنت جُبَيْرِ بْنِ صَخْرِ
ابن أُمَيَّةِ بْنِ خُنَسَاءِ بْنِ عُبَيْدٍ مِنْ بَنِي سَلِيمَةَ . قَوْلُ مَعْبِدٍ : كَعْبًا ، وَأُمُّ كَلْثُومٍ وَأُمُّهُمَا
حَفْصَةُ بِنْتُ النُّعْمَانِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ صَخْرِ بْنِ أُمَيَّةِ بْنِ خُنَسَاءِ مِنْ بَنِي عُبَيْدٍ . وَقَدْ رَوَى
مَعْبِدُ بْنُ كَعْبٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ .

* * *

١٦٩١ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ

ابن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب ، وأمه أم ولد . قَوْلُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ : بِشِيرًا ، وَكَعْبًا ، وَمُحَمَّدًا ، وَحُمَيْدَةَ وَأُمُّهُمُ أُمُّ الْبَنِينِ بِنْتُ أَبِي قَتَادَةَ
ابن رِبْعِيِّ مِنْ بَنِي سَلِيمَةَ ، وَأُمُّ الْفَضْلِ وَأُمُّهَا أُمُّ سَعِيدِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَيْسِ حَلِيفِ
بَنِي سَلِيمَةَ . وَكَانَ يَكْنَى أَبَا الْخَطَّابِ ، وَكَانَ ثَقَّةً وَهُوَ أَكْثَرُ حَدِيثًا مِنْ أَخِيهِ ،
وَتَوَفَّى فِي خِلَافَةِ سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .

* * *

١٦٩٢ - عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ

ابن رِبْعِيِّ بْنِ بُلْدَمَةَ ^(١) بْنِ خُنَسَاءِ بْنِ سَيْنَانَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ عَنَمِ بْنِ
كَعْبِ بْنِ سَلِيمَةَ مِنَ الْخَزْرَجِ ، وَأُمُّهُ شَلَاةُ بِنْتُ الْبِرَاءِ بْنِ مَعْرُورِ بْنِ صَخْرِ مِنْ بَنِي
سَلِيمَةَ . قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ : قَتَادَةَ ، وَبُشْرَةَ ، وَأُمُّ الْبَنِينِ وَأُمُّهُمُ أُمُّ كَثِيرِ بِنْتُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْمُنْذِرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ حَدِيدَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَوَادٍ مِنْ بَنِي سَلِيمَةَ ،

١٦٩٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ٢٣٦

١٦٩١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٣٦٩

١٦٩٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٤٤٠

(١) في ث ، ل : بُلْدَمَةَ . وقد اتبعت ماورد بالجمهرة لابن حزم ص ٣٦٠ ، وجوامع السيرة ص
١٣٦ . وانظر لذلك أيضا : أسد الغابة ج ٦ ص ٢٥٠ ، والإصابة ج ٧ ص ٣٢٧ . ولدى ابن هشام
في السيرة ج ٢ ص ٦٩٨ ويقال : بُلْدَمَةَ وَبُلْدَمَةَ .

ويحيى ، وظبية وأمهما (١) أم ولد . وكان عبد الله بن أبي قتادة يكنى بأبي يحيى .
وقد روى عن أبيه وتوفى بالمدينة في خلافة الوليد بن عبد الملك ، وكان ثقة قليل
الحديث .

* * *

١٦٩٣ - عبد الرحمن بن أبي قتادة

ابن رُبَيْعِ بن بُلْدَمَةَ وأمه سُلافة بنت البراء بن مَعْرُور بن صَخر من بني سَلِمة ،
قُتل عبد الرحمن بن أبي قتادة يوم الحِزَّة في ذى الحِجَّة سنة ثلاثٍ وستين ولم
يُعقب .

* * *

١٦٩٤ - ثابت بن أبي قتادة

ابن رُبَيْعِ بن بُلْدَمَةَ ، وأمه أم ولد . فَوَلَدَ ثابتٌ : عبدَ الرحمن ، ومُضَعَبًا ،
وأبا قتادة ، وكَبِشَةَ ، وعَبْدَةَ ، وأمَّ البنين وأمَّهُمَّ أم ولد . وكان ثابت بن أبي قتادة
يكنى أبا مصعب وقد روى عن أبيه ، وتوفى بالمدينة في خلافة الوليد بن
عبد الملك ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٦٩٥ - يزيد بن أبي اليسر

واسمه كعب بن عمرو بن عباد بن عمرو بن سواد من بني سَلِمة من الخزرج .
فَوَلَدَ يزيدٌ : سعدًا ، وعبد الله وأمَّهُما كَبِشَةُ بنت ثابت بن عُبيد بن النعمان بن
عمرو بن عبيد من بني مالك بن النجار ، ويزيد بن يزيد ، وأمَّ سعيد وأمَّهُما أم
ولد ، وأمَّ أبان بنت يزيد وأمَّها فاطمة بنت أبي سلمى بن عمرو بن قيس من بني

(١) وأمهما : تحرفت في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « وأمها » وصوابه من ث .

١٦٩٣ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٥٢

١٦٩٤ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٥٢

١٦٩٥ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٤٣

عدى بن النجار . وقتل يزيد بن أبى اليمر يوم الحرة فى ذى الحجة سنة ثلاث وستين .

١٦٩٦ - عبد الرحمن بن جابر

ابن عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب ابن سلمة ، وأمه شهيمه بنت مسعود بن أوس بن مالك بن سواد بن ظفر . فولد عبد الرحمن : عتبة وأمه أم البنين بنت سلمة بن خراش بن الصمة بن عمرو بن الجموح ، وأم خالد وأمها أم أيوب بنت يزيد بن عبد الله بن عامر بن نايى بن زيد ابن حرام . روى عبد الرحمن عن أبيه وفى روايته ورواية أخيه ضعف ، وليس يُحتج بهما .

١٦٩٧ - وأخوه : محمد بن جابر

ابن عبد الله بن عمرو بن حرام ، وأمه أم الحارث بنت محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد من بنى حارثة . فولد محمد : كليباً وأمه أم سلمة بنت الربيع بن الطفيل بن مالك بن خنساء ابن عبيد من بنى سلمة . وقد روى محمد عن أبيه .

١٦٩٨ - عبيد بن رفاعه

ابن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق من الخزرج ، وأمه أم ولد .

١٦٩٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٢٣

١٦٩٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٥٦٩

١٦٩٨ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ١٣٣

فَوَلَدَ عُيَيْدُ بْنُ رِفَاعَةَ : زَيْدًا ، وَسَعِيدًا ، وَرِفَاعَةَ وَأُمَّهُمْ هِنْدُ بِنْتُ رَافِعِ بْنِ خَلْدَةَ
ابن بشر بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن زُرَيْقٍ ، وَإِسْمَاعِيلَ ، وَأُمَّمُوسَى ، وَحُمَيْدَةَ ،
وَبُرَيْهَةَ ، وَأُمَّمُوسَى الْبَنِينَ الْكُبْرَى ، وَزَيْدَةَ ، وَأُمَّمُوسَى وَرِفَاعَةَ وَأُمَّهُمْ سُمَيْكَةُ بِنْتُ كَعْبِ بْنِ
مَالِكِ بْنِ أَبِي كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَوَادِ بْنِ غَنَمِ بْنِ بَنِي سَلِيمَةَ ،
وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَأُمَّمُوسَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأُمَّهُمَا أُمُّ وَالدِّ ، وَإِسْحَاقَ وَأُمَّهُ أُمُّ صَفْوَانَ بِنْتُ أَبِي
عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبِ بْنِ رِيَّاحِ ، وَأُمَّمُوسَى اللَّهِ ، وَنُؤْسِيَةَ ، وَعَائِشَةَ ، وَأُمَّمُوسَى الْبَنِينَ
الصَّغْرَى ، وَعُيَيْدَ بْنَ عُيَيْدٍ لِأُمَّمُوسَى أَوْلَادِ شَتَى .

* * *

١٦٩٩ - مُعَاذُ بْنُ رِفَاعَةَ

ابن رافع بن مالك بن العَجَلان بن عمرو بن عامر بن زُرَيْقٍ ، وَأُمَّهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ
وَهِيَ سَلْمَى بِنْتُ مُعَاذِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ سَوَادِ بْنِ مَالِكِ بْنِ غَنَمِ
ابن مالك بن النَجَّارِ .
فَوَلَدَ مُعَاذُ بْنُ رِفَاعَةَ : الْحَارِثَ ، وَسَعِيدًا ، وَمُحَمَّدًا ، وَمُوسَى ، وَأُمِّيَةَ وَأُمَّهُمْ
عَمْرَةَ بِنْتُ النُّعْمَانَ بْنِ عَجَلَانَ بْنِ النُّعْمَانَ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْعَجَلَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرِ
ابن زُرَيْقٍ .

* * *

١٧٠٠ - التُّعْمَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ

وَأَسْمُهُ عُيَيْدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَامِتِ بْنِ زَيْدِ بْنِ خَلْدَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقٍ ، وَأُمَّهُ أُمُّ
وَلَدَ .
فَوَلَدَ التُّعْمَانُ : طَلْحَةَ وَأُمَّهُ أُمُّ عَبَادَةَ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ عُيَيْدِ بْنِ الْحُرَيْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ

١٦٩٩ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٤٢١

١٧٠٠ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٤٧٢

الجعد بن عوف بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار ، ومحمداً ،
ويحیی وأمهما حبيبة بنت كعب بن غمير بن فهم بن قيس عيلان ، وللعنمان بقیة
وعقب .

* * *

١٧٠١ - معاوية بن أبي عیاش

عُبید بن معاوية بن صامت بن زيد ، وأمه أم ولد .
فَوَلَدَ معاوية بن أبي عیاش : محمداً ، ورملةً ، وجعدةً ، وأمَّ إسحاق وأمهم أم
ولد . وقد انقرض ولد معاوية بن أبي عیاش فلم يبقَ منهم أحد .

* * *

١٧٠٢ - سليمان بن أبي عیاش

عُبید بن معاوية بن صامت ، وأمه أم ولد .
فَوَلَدَ سليمانُ : عيسى ، وحسناً ، وأمَّ الوليد ، وزيداً وأمهم أم كلثوم بنت
محمد بن هلال بن المعلی بن لؤذان بن حارثة من بنی عَصْب بن جُشَم بن
الخرزج . وقُتِلَ سليمان بن أبي عیاش يوم الحرة ، وقد انقرض عَقِبُهُ فلم يبقَ منهم
أحد .

* * *

١٧٠٣ - بشير بن أبي عیاش

عُبید بن معاوية بن صامت ، وأمه أم ولد .
فَوَلَدَ بشير : يحيى ، وزكرياء ، وأمَّ إياس ، وأمَّ القاسم ، وحكمةً وأمهم من
كلب قضاعة ، وأمَّ الحارث وأمها من بنی سَلِمة . وقُتِلَ بشير بن أبي عیاش يوم
الحرة وانقرض عَقِبُهُ فلم يبقَ منهم أحد .

١٧٠١ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٧ ص ٤٦٧

١٧٠٢ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٤٤

١٧٠٤ - فزوة بن أبي عبادة

سعد بن عثمان بن خُلدة بن مخلد بن عامر بن زُرَيْق ، وأمه أم خالد بنت عمرو بن وَدَقَة بن عُبيد بن عامر بن يَياضة بن عامر بن الخزرج .
 قَوْلَد فزوة : عثمان ، قُتل يوم الحزرة مع أبيه ، وسلمة ، وداود ، وأم جميل وأُمهم أم كلثوم بنت قيس بن ثابت بن خُلدة بن مخلد بن عامر بن زُرَيْق ، وعبد الرحمن وأمه كَبِشَة بنت عبد الرحمن بن الحُوَيْث بن شُرَيْح من كِنْدَة .
 وقُتل فزوة بن أبي عبادة يوم الحزرة . وكان أبوه سعد بن عثمان من أهل بدر .

١٧٠٥ - عُقبَة بن أبي عبادة

سعد بن عثمان بن خُلدة بن مخلد بن عامر بن زُرَيْق ، وأمه أم ولد . قَوْلَد عُقبَة سعدًا ، وإسماعيل ، وعبد الله ، وعائشة وأُمهم جميلة بنت أبي عتيّاش عُبيد ابن مُعاوية بن صامت بن زيد بن خُلدة بن عامر بن زُرَيْق . وقُتل عقبَة بن أبي عبادة يوم الحزرة .

١٧٠٦ - مسعود بن عبادة

ابن أبي عبادة سعد بن عثمان بن خُلدة بن مخلد بن عامر بن زُرَيْق ، وأمه أم ولد . وقُتل مسعود بن عبادة يوم الحزرة .

١٧٠٧ - ثابت بن قيس

ابن سعد بن قيس بن زيد بن خُلدة بن عامر بن زُرَيْق ، وأمه كَبِشَة بنت يزيد ابن زيد بن النعمان بن خُلدة بن عامر بن زُرَيْق .

قَوْلَد ثابت : عبد الرحمن ، ومحمدًا ، وأم سعيد ، وحفصة ، وعائشة ، وأم حسن ، وأم مسعود وأتهم كبشة بنت أبي عياش عُبيد بن معاوية بن صامت بن زيد الزُرقي .

١٧٠٨ - عُمر بن خَلْدَة

الزُرقي سمع من أبي هريرة وولي قضاء المدينة في خلافة عبد الملك بن مروان . قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدَّثنا مالك عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه رأى ابن خَلْدَة يقضى في المسجد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا ابن أبي ذئب قال : حضرت عمر بن خَلْدَة ، وكان على القضاء بالمدينة ، يقول لرجل رُفِع إليه : اذهب يا خبيث فاشجن نفسك . فذهب الرجل وليس معه حرسى ، وتبعناه ونحن صبيان حتى أتى السجان فحبس نفسه .

قال محمد بن عمر : كان عمر بن خَلْدَة ثقة قليل الحديث ، وكان رجلاً مهيباً صارماً ورعاً عفيفاً لم يرتزق على القضاء شيئاً ، فلما عُزل قيل له : يا أبا حفص كيف رأيت ما كنت فيه ؟ قال : كان لنا إخوان فقطعناهم وكانت لنا أُرَيْضَة نعيش منها فيغنأها وأنفقنا ثمنها (١) .

قال محمد بن عمر : لقد كان الرجلان يتقاولان بالمدينة في أول الزمان فيقول أحدهما لصاحبه : لأنت أفلس من القاضى ، فصار القضاة اليوم ولاة وجابرة وملوكاً أصحاب غلات وضياع وتجارات وأموال .

١٧٠٩ - عمر بن ثابت

الخزرجى روى عنه الزُّهري .

١٧٠٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٣٢٨

(١) المزى ج ٢١ ص ٣٢٩

١٧٠٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٢٨٣

١٧١٠ - إسحاق بن كعب

ابن عُجْرَةَ بن أمية بن عدى بن عُبيد بن الحارث .
قال هشام بن محمد بن السائب الكلبي وعبد الله بن محمد بن عُمارة
الأنصاري : وهو من بَلَى قُضَاعَةَ حليف لبني قَوْقَل من بني عوف بن الخزرج .
وقُتِل إسحاق بن كعب يوم الحِزَّة في ذى الحِجَّة سنة ثلاثٍ وستين .

* * *

١٧١١ - وأخوه : محمد بن كعب

ابن عُجْرَةَ بن أمية بن عدى بن عُبيد بن الحارث ، قُتِل يوم الحِزَّة في ذى
الحِجَّة سنة ثلاثٍ وستين .

* * *

١٧١٢ - أبو عُفَيْر (١)

واسمه محمد بن سَهْل بن أبي حَنْمَةَ ، واسمه عبد الله بن ساعدة بن عامر بن
عدى بن مَجْدَعَةَ بن حارثة بن الحارث من الأوس ، وأمه تُحَيَّا بنت البراء بن
عازب بن الحارث بن عدى بن جُشَم بن مَجْدَعَةَ بن حارثة بن الحارث . فَوَلَدَ
محمد بن سهل : عُفَيْرًا ، وجعفرًا ، والبراء ، ودُبَيْبَةَ امرأة ، وأميرة ، وهي طَلَّة ،
وبُدَيْبَةَ وأمهم عفراء بنت دِحْيَةَ بن مُحَيَّبَةَ بن مسعود بن كعب بن عامر بن عدى
ابن مَجْدَعَةَ بن حارثة بن الحارث ، وعيسى وأمه أم ولد . وقد روى أبو عفير عن
أبيه .

* * *

١٧١٠ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٤٠٠/١/١

١٧١١ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٤٣

١٧١٢ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٧ ص ٣٩٨

(١) بضم العين المهملة قيده ابن ماكولا في الإكمال ج ٦ ص ٢٢٦

١٧١٣ - عُمر بن الحَكَم

ابن أبي الحكم ، وهو من بنى عمرو بن عامر من ولد الفِطَيُون وهم حلفاء للأوس من الأنصار ودعوتهم فى الديوان فى بنى أمية بن زيد ، وبنو أمية بن زيد آخر دعوى الأوس . ويكنى عمر أبا حفص ، وكان ثقةً وله أحاديث صالحة وتوفى سنة سبع عشرة ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك ، وهو يومئذ ابن ثمانين سنة .

* * *

ومن هذه الطبقة من الموالى

١٧١٤ - بُسر بن سعيد

مولى الحضرميين ، وقال يزيد بن هارون فى حديث له عن محمد بن إسحاق عن سالم أبى التضر عن بُسر بن سعيد : مولى ابن الحضرمى . وكان بُسر ينزل دار الحضرميين ببني حُدَيْلة^(١) ، وكان بها منهم جماعة وقد روى بسر عن : سعد بن أبى وقاص ، وعبد الله بن أنيس ، وزيد بن ثابت ، وأبى هريرة ، وأبى سعيد الخدرى ، وعبيد الله الخولانى . وكان عبيد الله فى حجر ميمونة بنت الحارث . وكان بسر من العبّاد المنقطعين وأهل الزهد فى الدنيا ، وكان ثقةً كثير الحديث ورعًا ، وكان قد أتى البصرة فى حاجة له ثم أراد الرجوع إلى المدينة فرافقه الفَرَزْدَقُ الشاعر فلم يشعر أهل المدينة إلا وقد طلعا عليهم فى محمل فعجب أهل المدينة لذلك ، وكان الفرزدق يقول : ما رأيتُ رفيقًا خيرًا من بسر بن سعيد . وكان بسر يقول : ما رأيتُ رفيقًا خيرًا من الفرزدق^(٢) .

١٧١٣ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ١٤٨

١٧١٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٧٢

(١) كذا فى ث ، ل . وتحت حاء الكلمة فى (ث) علامة الإهمال للتأكيد . وانظر لذلك : المغام المطابة فى معالم طابة ص ٢٧ ، ١٠٦ ، ٢٧٨ ، ٣٨٢ . وقد تحرفت : حديلة إلى « جديلة » فى ثقات ابن حبان وجاراه فى هذا التحريف محقق تهذيب الكمال فى الجزء الرابع ص ٧٣ حاشية ١ ، فليحرر .

(٢) أورده المزى نقلًا عن ابن سعد .

قال محمد بن عمر : ومات بسر بن سعيد بالمدينة سنة مائة في خلافة عمر ابن عبد العزيز ، وهو ابن ثمانٍ وسبعين سنة .
 قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى ، عن مالك بن أنس قال : مات بسر بن سعيد ولم يدع كفنًا ، ومات عبد الله بن عبد الملك بن مروان وترك ثمانين مُدَى ذهب ، فبلغ عمرَ بن عبد العزيز موثهما فقال : والله لئن كان مدخلهما واحدًا لأن أعيش بعيش عبد الله بن عبد الملك أحبّ إليّ . فقال له مسَلَمَة بن عبد الملك : يا أمير المؤمنين هذا الذَّبْحُ عند أهل بيتك . فقال : إِنَّا والله لا ندع أن نذكر أهل الفضل بفضلهم .

* * *

١٧١٥ - عبيد الله بن أبي رافع

مولى النبي ، عليه السلام . روى عن عليّ بن أبي طالب وكتب له ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

١٧١٦ - محمد بن عبد الرحمن

ابن ثُوَبان مولى لآل الأَخْنَس بن شَرِيْق التَّفَفِي . وقد كان بعضهم انتمى إلى اليمن ، وكان محمد بن عبد الرحمن يكنى أبا عبد الله . روى عن زيد بن ثابت ، وأبي هُرَيْرَة ، وأبي سعيد الخُدْرِي ، وابن عبّاس ، وابن عمر ، ومحمد بن إِيّاس بن أبي البُكَيْر ، وعن أمّه عن عائشة . وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

١٧١٧ - حُمُرَانُ بْنُ أَبَانَ

مولى عثمان بن عفان . روى عن عثمان ، وتحول إلى البصرة فنزلها وادعى ولده أنهم من التمر بن قاسط بن ربيعة . وكان كثير الحديث ، ولم أرهم يحتجون بحديثه .

* * *

١٧١٨ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ

الأعرج ويكنى أبا داود مولى محمد بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب . روى عن عبد الله بن بُحَيِّتَةَ ، وأبي هُرَيْرَةَ ، وعبد الرحمن بن عَبْدِ الْقَارِيِّ . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة عن عثمان بن عبيد الله بن أبي رافع قال : رأيتُ من يقرأ على الأعرج حديثه عن أبي هُرَيْرَةَ عن رسول الله ، ﷺ ، فيقول : هذا حديثك يا أبا داود ؟ قال : نعم ، فأقول حدثنى عبد الرحمن ، وقد قرأتُ عليك ؟ قال : نعم قل حدثنى عبد الرحمن بن هُرْمُزٍ .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه وعن عبد الله بن الفضل قالا : خرج عبد الرحمن بن هرمز إلى الإسكندرية فأقام بها حتى توفي بها سنة سبع عشرة ومائة ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

١٧١٩ - يَزِيدُ بْنُ هُرْمُزٍ

مولى لآل أبي ذباب من دؤس ، ويكنى أبا عبد الله . وكان على الموالي يوم الحرة ومات بعد ذلك . وكان ابنه عبد الله بن يزيد بن هُرْمُزٍ من فقهاء أهل المدينة المعدودين ، وكان يزيد ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٧١٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٧٩

١٧١٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٥٦٢

١٧١٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٠٦

١٧٢٠ - سعيد بن يسار

أبو الحُبَاب مولى الحسن بن عليّ بن أبي طالب . روى عن أبي هريرة وابن عمر . مات بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة . ويقال إنّ سعيدًا مولى شمسة وإنّ شمسة كانت امرأة بالمدينة نصرانيّة أسلمت على يدى الحسن بن عليّ . وكان سعيد ثقةً كثير الحديث .

* * *

١٧٢١ - سلمان أبو عبد الله

الأغرّ مولى لجُهينة وكان قاصًّا روى عن أبي سعيد الخُدري وأبي هريرة . قال محمد بن عمر : وسمعتُ ولده يقولون لقي عمر بن الخطاب ، ولا أُتِبْتُ ذلك عن أحد غيرهم . وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٧٢٢ - أبو عبد الله القَرَظ

وكان قديمًا . سمع من سعد بن أبي وقاص وأبي هريرة ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٧٢٣ - عُبيد الله بن عبد الله

ابن أبي ثور مولى بنى نوفل بن عبد مناف .

* * *

١٧٢٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٤٣

١٧٢١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٤٦

١٧٢٢ - من مصادر ترجمته : ثقات ابن جبان ج ٥ ص ٥٩٣

١٧٢٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١ ص ٦٨ وتحرف فى ث ، ل إلى « عبد

الله بن عبيد الله » .

١٧٢٤ - سعيد بن مَرْجَانة

ويكنى أبا عثمان ، وكان له فضل في نفسه ورواية ، وكان منقطعاً إلى عليّ ابن حسين بن عليّ بن أبي طالب ، وتوفّي بالمدينة سنة سبع وتسعين وهو ابن سبع وسبعين سنة ، وكان ثقةً ، وله أحاديث .

* * *

١٧٢٥ - عُبيد بن حُنين

مولى آل زيد بن الخطّاب ويكنى أبا عبد الله ، وهو عمّ أبي فليح بن سليمان ابن أبي المغيرة بن حُنين . ويقال إنّه من سبى عين التّمّر الذين بعث بهم خالد بن الوليد إلى المدينة في خلافة أبي بكر الصّدّيق . وروى عُبيد بن حُنين عن : زيد بن ثابت ، وأبي هُريرة ، وابن عبّاس . وكان ثقةً وليس بكثير الحديث .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سبرة قال : حدّثنا سليم بن يسار قال : حدّثني عبيد بن حنين قال : قلتُ لزيد بن ثابت مقتل عثمان : اقرأ عليّ الأعراف ، فقال : لستُ أحفظها ، اقرأها أنت عليّ ، فقرأتها عليه فما أخذ عليّ ألفاً ولا وَاوًا .

قال محمد بن عمر : وتوفّي عبيد بن حنين بالمدينة سنة خمس ومائة وهو ابن خمس وتسعين سنة .

* * *

١٧٢٦ - عبد الله بن حُنين

مولى العبّاس بن عبد المطّلب بن هاشم وله بَقِيّة وعقب بالمدينة ، وكان ابنه إبراهيم بن عبد الله بن حُنين من رِوَاة العلم ، وحمل عنه الزّهري ، وغيره ، وهم يقولون نحن موالى العبّاس بن عبد المطّلب ، ينتمون إلى ذلك إلى اليوم . ويقال

١٧٢٤ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٤٨

١٧٢٥ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ١٢٣

١٧٢٦ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٦٩/١/٣

كان حُنين مولى مِثْقَب ، ومثقب مولى مِشْحَل ، ومِشْحَل مولى شَمَّاس ، وشَمَّاس مولى عَبَّاس .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أسامة بن زيد الليثي قال : دخلتُ على عبد الله بن حُنين ليالي استُخلف يزيد بن عبد الملك ، وكان موته قريبًا من ذلك ، وكان قليل الحديث .

١٧٢٧ - عُمير

مولى أم الفضل بنت الحارث الهلالية أم بني العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، ويكنى عُمير أبا عبد الله ، وروى عن أم الفضل وابن عباس . روى عن ابن عباس في صلاة الخوف ، وفي بعض الرواية عمير مولى ابن عباس ، وإنما هو مولى أمه . ومات عُمير بالمدينة سنة أربع ومائة .

١٧٢٨ - وابنه : عبد الله بن عُمير

يقول بعض الناس في روايتهم : مولى ابن عباس ، وهو مولى أم الفضل .

١٧٢٩ - عِكْرَمَة

مولى عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ، ويكنى أبا عبد الله . قال : أخبرنا عامر بن سعيد أبو حفص قال : حدّثنا هشام بن يوسف قاضي أهل صنعاء عن محمد بن راشد قال : مات ابن عباس وعكرمة عبدًا فاشتراه خالد ابن يزيد بن معاوية من علي بن عبد الله بن عباس بأربعة آلاف دينار ، فبلغ ذلك

١٧٢٧ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٢٥١

١٧٢٨ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٣٤/١/٣

١٧٢٩ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٢

عكرمة فأتى عليًا فقال : بِعْتَنِي بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دِينَارٍ ؟ قال : نعم ، قال : أما إنَّه ما خِيرَ لك ، بِعَتْ عِلْمَ أَيْلِكَ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دِينَارٍ ! فراح عليٌّ إلى خالد فاستقاله فأقاله فأعتقه (١) .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدَّثنا أبو شهاب ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس أنه كان يسمي عبيده أسماء العرب ، عكرمة ، وسُميع ، وكُريب ، وأنه قال لهم : تزوجوا فإنَّ العبد إذا زنى نزع الله منه نور الإيمان رده الله إليه بعدُ أم أمسكه .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، وعارم بن الفضل قالا : حدَّثنا حماد بن زيد ، عن الزبير بن الحرث ، عن عكرمة قال : كان ابن عباس يجعل في رجلي الكبيل (٢) يعلمني القرآن ويعلمني السنَّة .

قال : أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدَّثنا حماد بن سلمة ، عن داود ، عن عكرمة قال : قرأ ابن عباس هذه الآية : ﴿ وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعْبُدُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ﴾ [سورة الأعراف : ١٦٤] قال : قال ابن عباس : لم أدر أنجا القوم أم هلكوا . فما زلتُ أئين له أبصره حتى عرف أنهم قد نجوا ، قال : فكساني حُلَّةً (٣) .

قال : أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدَّثنا سلام بن مسكين قال : كان عكرمة من أعلم الناس بالتفسير .

قال : أخبرنا الفضل بن ذكين ومحمد بن عبد الله الأسدي وقبيصة بن عُقبة قالوا : أخبرنا سفيان الثوري عن عبد الملك بن أبي بشير عن عكرمة قال : قال لي ابن عباس ونحن ذاهبون من ميني إلى عَرَفات : هذا يوم من أيامك . فجعلتُ أَرْجُرُ (٤) به ويفتح عليٌّ ابن عباس .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب قال : قال عكرمة إنني لأخرج إلى السوق فأسمع الرجل يتكلم بالكلمة فيفتح لي خمسون بابًا من العلم (٥) .

(١) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٦

(٢) الكيل : القيد . (٣) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٦

(٤) كذا في ث ، وفي طبعة ليدن « أَرْجُرُ » ولا وجه له .

(٥) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٧ ص ١٤٥

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن عمرو بن دينار قال : دفع إلى جابر بن زيد مسائل أسأل عنها عكرمة وجعل يقول : هذا عكرمة ، هذا مولى ابن عباس ، هذا البحر فسأله (١) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب قال : بُنِيتُ عن سعيد بن جبيرة أنه قال : لو كَفَّ عنهم عكرمة من حديثه لَشُدَّتْ إليه المطايا .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا شيبان ، عن أبي إسحاق قال : سمعتُ سعيد بن جبيرة يقول : إنكم لتحدِّثون عن عكرمة بأحاديث لو كنتُ عنده ما حدِّث بها . قال : فجاء عكرمة فحدِّثه بتلك الأحاديث كلِّها ، قال : والقوم سكوت فما تكلم سعيد ، قال : ثم قام عكرمة فقالوا : يا أبا عبد الله ما شأنك ؟ قال فَعَقَدَ ثلاثين وقال : أصاب الحديث (٢) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدِّثنا حماد بن زيد عن أيوب قال : قال عكرمة : رأيتُ هؤلاء الذين يكذبونى من خلفى ، أفلا يكذبونى فى وجهى ، فإذا كذبونى فى وجهى فقد والله كذبونى (٣) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدِّثنا حماد بن زيد قال : قال رجل لأيوب : يا أبا بكر ، عكرمة كان يُتَّهم . قال فسكت ثم قال : أما أنا فإنى لم أكن أتَّهمه (٤) .

أخبرنا عبد الله بن إدريس ، عن الأعمش ، عن حبيب قال : مرَّ عكرمة بعباء وسعيد ، قال فحدِّثهما فلما قام قلت لهما : تُنكران ممَّا حدِّث شيئًا ؟ قالا : لا .

قال محمد بن سعد ، أخبرتُ عن عبد الرزاق بن همام قال : أخبرنا معمر

قال : سمعتُ أيوب يقول : كنتُ أريد أن أرحل إلى عكرمة إلى أفق من الآفاق ،

قال : فإنى لفى سوق البصرة فإذا به على حمار ، قال : فقيل لى هذا عكرمة ، قال

واجتمع الناس إليه ، قال : فقممتُ إليه فما قدرتُ على شئ أسأله عنه ، ذهبت

المسائل منى ، فقممتُ إلى جنب حماره ، فجعل الناس يسألونه وأنا أحفظ (٥) .

قال عبد الرزاق : وسمعتُ أبى يذكر قال : لما قدم عكرمة الجند حمله

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٧ ص ١٤٤

(٣) المصدر السابق .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٩

(٥) نفس المصدر .

(٤) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٨

طاوس على نجيب له فقيل له : أعطيتَه جملاً وإنما كان يكفيه اليسيرُ ، فقال : إني ابتعتُ علمَ هذا العبد بهذا الجمل .

قال محمد بن سعد ، وقال إبراهيم بن خالد ، عن أمية بن شبل ، عن عمرو ابن مسلم قال : قدم عكرمة على طاوس فحمله على نجيب ثمن ستين ديناراً وقال : ألا نشترى علم هذا العبد بستين ديناراً ؟

قال : وقال إبراهيم بن خالد ، عن أمية بن شبل ، عن معمر ، عن أيوب قال : قدم علينا عكرمة فاجتمع الناس عليه حتى أضعِدَ فوق ظهر بيت .

قال : وقال سفيان بن عُيينة : قال أيوب أول ما جالسنا عكرمة فإذا أجاب في شيء قال : يُحسِنُ حَسَنُكُمْ مثل هذا (١) ؟

قال : أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا أيوب عن إبراهيم بن ميسرة ، عن طاوس قال : لو أنّ مولى ابن عباس هذا اتقى الله وكفّ من حديثه لشدّت إليه المطايا .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : أخبرنا حمّاد بن زيد ، عن أيوب قال : حدّثني مَنْ مَشَى بين سعيد بن المسيّب وعكرمة في رجل نذر نذرًا في معصية ، فقال سعيد : يُوفى به ، وقال عكرمة : لا يُوفى به . قال : فذهب رجل إلى سعيد فأخبره بقول عكرمة ، فقال سعيد : لا ينتهي عبد ابن عباس حتى يُلقَى في عنقه حبل ويُطاف به . قال : فجاء الرجل إلى عكرمة فأخبره فقال له عكرمة : أنت رجل سوء ، قال : لِمَ ؟ قال : فكما بلّغتنى فبلّغه ، قل له هذا النذر لله أم للشيطان ؟ فوالله إن زعم أنّه لله ليكذبنّ ، ولئن زعم أنّه للشيطان ليكفرنّ (٢) .

قال : أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : حدّثنا أيوب قال : حدّثني صاحب لنا قال : كنتُ جالسًا إلى سعيد ، وعكرمة ، وطاوس ، وأظنّه قال وعطاء ، في نفر . قال : فكان عكرمة صاحب الحديث يومئذٍ ، قال وكانّ على رعوسهم الطير فإذا فرغ فمن قائل بيده هكذا ، وعقد ثلاثين ، ومن

(١) مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ١٤٦

(٢) مختصر ابن منظور ج ١٧ ص ١٤٩

قائل برأسه هكذا ، يميل رأسه ، قال : فما خالفه أحد منهم فى شئ إلا أنه ذكر الحوت فقال : كان يسايرهما فى صَحْصَاح (١) من الماء . فقال سعيد بن جبير : أشهد على ابن عباس أنى سمعته يقول : كانا يَحْمَلَانِهِ فى مِكَتَل (٢) .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حَدَّثَنَا جَرِير بن حازم قال : أخبرنا خالد ابن صَفْوَان قال : قلتُ للحسن ألا ترى إلى مولى ابن عباس يزعم أن رسول الله ، ﷺ ، حرّم نبيذ الجَزْر ؟ قال : صدق والله مولى ابن عباس ، لقد حرّم رسول الله نبيذ الجَزْر .

قال : أخبرنا شَبَابَة بن سَوَّار ، عن المُغِيرَة بن مسلم قال : لما قدم عكرمة حُرَّاسَان قال أبو مِجَلَز : سلوه ما جلاجل الحاج . قال فسئل عكرمة عن ذلك فقال : وآتى هذا بهذه الأرض ، جلاجل الحاج الإفاضة . قال : فقيل لأبى مجلز فقال : صدق (٣) .

قال : أخبرنا شَبَابَة بن سَوَّار قال : أخبرنى أبو الطَّيِّب موسى بن يسار قال : رأيتُ عكرمة جاتياً من سمرقند وهو على حمار تحته جوالقان أو خُزْجَان فيهما حرير أجازه بذلك عامل سمرقند ومعه غلام ، قال : وسمعتُ عكرمة بسمرقند وقيل له : ما جاء بك إلى هذه البلاد ؟ قال : الحاجة .

قال : أخبرنا شَبَابَة بن سَوَّار قال : أخبرنا شُعبَة عن عمران بن حُدَيْر قال : رأيتُ عكرمة وعمامته متخرّقة فقلت : ألا أعطيك عمامتى ؟ فقال : إنّا لا نقبل إلا من الأمراء .

قال : أخبرنا عبد الوهَّاب بن عَطَاء العجلى قال : أخبرنا عمران بن حُدَيْر قال : انطلقتُ أنا ورجل إلى عكرمة فرأينا عليه عمامة مشقّقة فقال له صاحبى : ما هذه العمامة ؟ إن عندنا عمائم . فقال عكرمة : إنّا لا نأخذ من الناس شيئاً إنّا نأخذ من الأمراء . قلت : ﴿ بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ﴾ [سورة القيامة : ١٤]

(١) ضحضاح : ماء ضحضاح قريب من القمر .

(٢) المكئل : زنبيل يسع خمسة عشر صاعاً . والخبر لدى ابن منظور فى مختصر تاريخ دمشق

ج ١٧ ص ١٤٥

(٣) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ١٧ ص ١٤٦

فسكت ، قلت إن الحسن قال : يابن آدم عملك أحق بك ، قال : صدق الحسن .
قال محمد بن سعد : أُخْبِرْتُ عَنْ أُمِّيَّةَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ : سَمِعْتُ شُعْبَةَ قَالَ : قَالَ
خَالِدُ الْحَدَّاءِ : كُلُّ شَيْءٍ قَالَ مُحَمَّدٌ أُتْبِعْتُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ إِنَّمَا سَمِعَهُ عَنْ عِكْرَمَةَ ،
لَقِيَهُ أَيَّامَ الْمُخْتَارِ بِالْكُوفَةِ .

قال : أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ : حَدَّثَنَا غَسَّانُ بْنُ مُضَرَّ أَبُو مُضَرَّ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عِكْرَمَةَ فَقَالَ : مَا لَكُمْ أَقْلَسْتُمْ ؟
وَقَالَ حُجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ : سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَحْدُثُ عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ قَالَ : قَالَ
عِكْرَمَةَ لِرَجُلٍ وَهُوَ يَسْأَلُهُ : مَا لَكَ أَجْبَلْتَ (١) ؟

قال شعبة : ثُمَّ حَدَّثَنِي أَيُّوبُ قَالَ : كَانَ خَالِدُ الْحَدَّاءِ يَسْأَلُ عِكْرَمَةَ فَسَكَتَ
خَالِدٌ فَقَالَ عِكْرَمَةَ : مَا لَكَ أَجْبَلْتَ ؟ يَعْنِي أَكْدَيْتَ ، أَيْ نَقَدَ مَا عِنْدَكَ .
قال : أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عَيْسَى قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ أَنَّكَ قَالَ : رَأَيْتُ
عِكْرَمَةَ يَصْبِغُ بِالْحَنَاءِ .

قال : أَخْبَرَنَا عَمِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ : أَخْبَرَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ سِمَاكٍ
قَالَ : رَأَيْتُ فِي يَدِ عِكْرَمَةَ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ .
قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا فِطْرٌ قَالَ : رَأَيْتُ عَلِيَّ عِكْرَمَةَ يُرِيدًا
ذَنِييًّا .

قال : أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ : حَدَّثَنَا عَصَامُ بْنُ قُدَامَةَ قَالَ : كَانَ عِكْرَمَةَ
يُؤْمِنًا فِي جَبَّةٍ بِيضَاءٍ وَاحِدَةٍ لَيْسَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ وَلَا إِزَارٌ وَلَا رِداء .
قال : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَعَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ
عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِعِكْرَمَةَ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ؟ قَالَ عَارِمٌ :
أَصْبَحْتُ بَشْرًا أَجْرَبَ مَبْسُورًا ، وَقَالَ سُلَيْمَانُ : أَصْبَحْتُ بَشْرًا . ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ بِهِ جَزْرًا
وَأَنَّ بِهِ بَاسُورًا .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (جبل) وفي حديث عكرمة « إن خالدًا الحداء ، كان يسأله ، فسكت خالد ، فقال له عكرمة : مالك أجبلت » أى انقطعت . من قولهم : أجبل الحافر إذا أفضى إلى الجبل أو الصخر الذى لا يحيك فيه المغول .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا هارون الأعور قال : سمعتُ
يَعْلَى بن حكيم قال : قيل لعكرمة كيف أصبحت ؟ قال : أصبحتُ بشرًا . قال :
قيل له : يا أبا عبد الله لِمَ تقول كذا ؟ قال : الله قاله : ﴿ وَبَلَّوْكُمْ بِالْحَيْرِ وَالْخَيْرِ
فِتْنَةً ﴾ [سورة الأنبياء : ٣٥] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني ابنة عكرمة أنّ عكرمة توفّي سنة
خمسٍ ومائة وهو ابن ثمانين سنة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني خالد بن القاسم البياضى قال :
مات عكرمة وكثير غزّة الشاعر فى يوم واحد سنة خمسٍ ومائة فرأيتُهما جميعًا
صُلّي عليهما فى موضع واحد بعد الظهر فى موضع الجنائز فقال الناس : مات
اليوم أفقهُ الناس وأشعرُ الناس .

قال : وقال غير خالد بن القاسم : وعجب الناس من اجتماعهما فى الموت
واختلاف رأيهما ، عكرمة يُظنُّ أنّه يرى رأى الخوارج ، يكفّر بالنظرة ، وكثير
شيعى يؤمن بالرجعة . وقد روى عكرمة عن ابن عباس وأبى هريرة والحسين بن
على وعائشة .

قال : وقال أبو نُعيم الفضل بن دُكين : مات عكرمة سنة سبعٍ ومائة ، قال
وقال غير الفضل بن دُكين : سنة ستٍّ ومائة .

أخبرنا مُصعب بن عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيرى قال : كان عكرمة
يرى رأى الخوارج فطلبه بعض ولاة المدينة فتغيّب عند داود بن الحصين حتى
مات عنده . قالوا : وكان عكرمة كثير الحديث والعلم بحرًا من البحور ، وليس
يُحتجّ بحديثه ، ويتكلّم الناس فيه .

* * *

١٧٣٠ - كُزَيْب بن أبى مُسْلِم

ويكنى أبا رَشْدِين مولى عبد الله بن العباس بن عبد المطلب .
قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا زهير قال : حدّثنا

موسى بن عُقبة قال : وضع عندنا كُريب حمل بعير أو عدل بعير من كُثب ابن عباس ، قال : فكان عليّ بن عبد الله بن عباس إذا أراد الكتاب كتب إليه : ابعث إليّ بصحيفة كذا وكذا ، قال فينسخها فيبعث إليه بإحدهما .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : أخبرنا زهير ، عن أبي إسحاق أنه رأى لكريب وأصحابه طيالة طوالاً أزرارها بالديباج .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن موسى بن عقبة قال : مات كريب بالمدينة سنة ثمانٍ وتسعين في آخر خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان ، وكان ثقةً حسن الحديث .

١٧٣١ - أبو مَعْبُد

واسمه نافذ ^(١) مولى عبد الله بن العباس .
أُخْبِرْتُ عن سفيان بن عُيينة عن عمرو قال : كان أبو معبد أصدق مولى لابن عباس .

قال محمد بن عمر : مات أبو معبد بالمدينة سنة أربع ومائة في آخر خلافة يزيد بن عبد الملك ، وكان ثقةً حسن الحديث .

١٧٣٢ - شُعْبَة

مولى عبد الله بن عباس ويكنى أبا عبد الله . روى عنه ابن أبي ذئب وعدة من أهل المدينة وغيرهم ولم يَزُو عنه مالك بن أنس .

قال يحيى بن سعيد القطان : فقلتُ لمالك بن أنس ما تقول في شعبة مولى

١٧٣١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٨ : وتهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٠٦

(١) نافذ : تحرف في طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « ناقد » وصوابه من ث . وانظر لذلك

أيضا : التقريب والمزى ج ٢٩ ص ٢٦٨

١٧٣٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ١٧٠

ابن عباس ؟ فقال : لم يكن يشبه القراء . وله أحاديث كثيرة ولا يُحتجّ به ، وقد روى عنه ابن أبي ذئب وغيره .
قال محمد بن عمر : مات شعبة مولى ابن عباس فى وسط من خلافة هشام ابن عبد الملك .

* * *

١٧٣٣ - دُفَيْف (١)

مولى عبد الله بن عباس مات سنة تسع ومائة فى خلافة هشام بن عبد الملك . روى عنه حميد الأعرج وغيره ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٧٣٤ - أبو عبيد الله

مولى عبد الله بن العباس . قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن عليّ بن صالح عن أبي مُصْعَب الطبخان عن أبي عبيد الله مولى ابن عباس عن ابن عباس أنّه نهى أن يفرق الرجل أصابعه فى الصلاة .

* * *

١٧٣٥ - أبو عُبيد

مولى عبد الله بن عباس بن عبد المطلب .

* * *

١٧٣٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٢٤

(١) تحرف « دُفَيْف » فى ث ، ل إلى « دُفَيْف » وصوابه من الطبقات لخليفة ص ٢٨٠ ، والتاريخ الكبير للبخارى ٢٦٧/١/٢ ، والثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٢٤ . وله ترجمة فى تعجيل المنفعة ص ١٢١ قال : وهو بوزن عظيم

١٧٣٤ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ، كتاب الكنى ص ٥٣

١٧٣٦ - مِقْسَم

مولى عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وإنما قيل له مولى ابن عباس للزومه إياه وانقطاعه إليه وروايته عنه وولائه لبني هاشم . وكان مقسم يكنى أبا القاسم ، وقد روى عن أم سلمة سماعًا .

* * *

١٧٣٧ - ذَكْوَان

أبو عمرو ، مولى عائشة زوج النبي ، ﷺ . أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدثنا علي بن المبارك قال : أخبرنا هشام بن عروة عن أبيه أنّ ذكوان غلام عائشة كان يوم قريشًا وخلفه عبد الرحمن بن أبي بكر لأنه كان أقرأهم للقرآن .

قال : أخبرنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل قالا : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن عبد الله بن أبي مُليكة قال : كانت عائشة مجاورة بين جِراء وثبِير فكان يأتيها رجالات قريش فإذا حضرت الصلاة أمنا عبد الرحمن بن أبي بكر ، فإذا لم يحضر عبد الرحمن أمنا فتأها ذكوان .

قال محمد بن عمر وغيره : وكانت عائشة قد دبّرتَه وقالت : إذا وارىتني فأنت حُرّ . وله أحاديث قليلة ، ومات ليالي الحِجْرة ، وقال بعضهم : أحسبُه قُتل بالحِجْرة في ذى الحِجْجة سنة ثلاثٍ وستين في خلافة يزيد بن معاوية .

* * *

١٧٣٨ - أَبُو يُونُسَ

مولى عائشة زوج النبي ، ﷺ ، روى عن عائشة وروى عنه القَعْقَاع بن حكيم وغيره .

* * *

١٧٣٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التقريب ص ٥٤٥

١٧٣٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٥٨٠

١٧٣٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٨٥

١٧٣٩ - أبو لبابة

صاحب عائشة زوج النبي ، ﷺ ، واسمه مروان .

١٧٤٠ - نَبهان

مولى أم سلمة زوج النبي ، ﷺ ، كانت قد كاتبته فأدى فعتق . روى عنه الزهري حديثين ، وكان نهبان يكنى أبا يحيى .

١٧٤١ - ثابت

مولى أم سلمة زوج النبي ، ﷺ .
أخبرنا أبو عبيد قال : حدثني موسى بن عبيدة الرَبْدِيُّ قال : هلك ثابت مولى أم سلمة فى خلافة عمر بن عبد العزيز بالمدينة ، وكان قليل الحديث .

١٧٤٢ - نِصاح بن سَرْجِس

ابن يعقوب مولى أم سلمة زوج النبي ، ﷺ ، كتابةً .
قال : أخبرنا محمد بن عمر عن عبد الرحمن بن وثاب قال : أخبرنا شيبه بن نِصاح عن أبيه قال : كاتبتنى أم سلمة على نجوم وفيتها ، فكلمتها أن تحطّ عنى وتقاطعنى على ذهب أو ورق ففعلت ، وعجلتُ لها ذلك ووضعتُ عنى .
قال محمد بن عمر : ولا نعلم أحدًا روى عن نِصاح إلا ابنه شيبه بن نِصاح .
وكان شيبه إمام أهل المدينة فى القراءة فى دهره هو وأبو جعفر يزيد بن القَعْقاع مولى ابن عتياش .

١٧٣٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٥٩

١٧٤٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٩

١٧٤١ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٩٥

١٧٤٢ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٤٨٣

١٧٤٣ - عبد الله بن رافع

مولى أم سلمة زوج النبي ، عليه السلام ، عتاقة . سمع من أم سلمة وبقى حتى سمع منه عبد الله بن أبي يحيى ، وموسى بن عُبيدة ، وقُدامة بن موسى ، وجارية بن أبي عمران ، وكان ثقةً كثير الحديث .

* * *

١٧٤٤ - ناعم بن أُجَيل

مولى أم سلمة زوج النبي ، عليه السلام . روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٧٤٥ - قيس

مولى أم سلمة زوج النبي ، ﷺ ، ويكنى أبا قُدامة . روى عن أم سلمة أنها احتجمت وهي صائمة .

* * *

١٧٤٦ - أبو ميمونة

مولى أم سلمة زوج النبي ، ﷺ ، ويكنى أبا قُدامة . روى عن أم سلمة . وروى عن سالم بن يسار مولى الدؤسيين . وكان قارئ أهل المدينة في زمانه وهو الذى قرأ عليه نافع بن أبي نعيم .

* * *

١٧٤٣ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٣٠

١٧٤٤ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٤٨٥

١٧٤٥ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٣١٠

١٧٤٧ - كثير بن أفلح

مولى أئوب الأنصارى .

قال : أخبرنا سعيد بن عامر قال : حدّثنا هشام قال : قال محمد : بينا أنا نائم إذ رأيت كثير بن أفلح وقد كان أصيب يوم الحرّة ، فعلمت أنّه مقتول ، وإنى نائم وإنما هى رؤيا رأيتها . قال فكرهتُ أن أدعوه بكنيته . وكان فى البيت الهذيل بن حفصة بنت سيرين وكانت كنيتهما واحدة فخشيت أن يستيقظ الهذيل ، فناديته باسمه فأجابنى ، قلتُ : أليس قد قُتلتَ ؟ قال : بلى ، قلتُ : ما صنعتم ؟ قال : خيرا ، قلت : شهداء أنتم ؟ قال : لا ، إنّ المسلمين إذا التقوا فقتلتُ بينهم قتلى فليسوا بشهداء ولكنّا نُدبَاء .

قال سعيد : حدّثنى بهذا الحرف بعض أصحابنا ولم أحفظه عن هشام .

١٧٤٨ - وأخوه : عبد الرحمن بن أفلح

مولى أئوب الأنصارى ، وهو رضيع لخارجة بن زيد بن ثابت الأنصارى ، وسمع من عبد الله بن عمر بن الخطّاب .

١٧٤٩ - وأخوهما : محمد بن أفلح

مولى أئوب الأنصارى ، وقد روى عنه أيضًا .

١٧٥٠ - عمرو بن رافع

روى عن حفصة أنّه كتب لها مُصحفًا . كان رافع مولى عمر بن الخطّاب وهو الذى قيل فيه :

١٧٤٧ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٣٣٠

١٧٤٨ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١/٣/٢٥٤

١٧٤٩ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١/١/٢٧

١٧٥٠ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ١٧٨

وَأَخْدُمِ الْأَقْوَامَ حَتَّى تُخْدَمَ تَكُنْ شَرِيكَ رَافِعٍ وَأَسْلَمَ
 وَ لَهُ بَقِيَّةٌ وَعَقْبٌ ، وَقَدْ انْتَمَوْا إِلَى لَحْمٍ . مِنْ وَلَدِهِ عَاصِمُ الْمَبْرَسَمِ الشَّاعِرُ .

١٧٥١ - نافع

مولى الزبير بن العوام بقي وروى عنه مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ،
 وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

١٧٥٢ - أبو حبيبة

مولى الزبير بن العوام ، وهو جدُّ موسى بن عُقْبَةَ بْنِ أَبِي عِيَّاشِ مَوْلَى الزُّبَيْرِ وَأُمِّ
 مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ بِنْتِ أَبِي حَبِيْبَةَ .

١٧٥٣ - الجراح

مولى أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية زوج النبي ، ﷺ . روى عن
 أم حبيبة ، وروى عنه سالم بن عبد الله بن عمر ، ونافع .

١٧٥٤ - سالم بن شوال

مولى أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية زوج النبي ، ﷺ .

١٧٥٥ - سالم البراد

١٧٥٦ - سالم أبو عبد الله

مولى شداد ، ويُعرَفُ بِسَالِمِ الدَّوْسِيِّ . روى عن سعد .

١٧٥٤ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٣٠٦

١٧٥٦ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٣٠٧

١٧٥٧ - سالم بن سلمة

أبو سبرة الهذلي .

١٧٥٨ - سالم بن سرج

ويُعرف بسالم بن الخربوذ أبو النعمان الذي روى عن أمّ صُبَيْة الجُهَيْنِيَّة ،
وروى عنه أسامة بن زيد الليثي .

١٧٥٩ - سالم أبو الغيث

مولي عبد الله بن مُطِيع العَدَوِي . روى عن أبي هُرَيْرَةَ ، وكان ثقةً حسن
الحديث .

١٧٦٠ - سالم سبلان

مولي بني نصر بن معاوية من هَوَازِن ، وكان أصله من أهل مصر ، وكان
يرحل لأزواج النبي ، ﷺ ، وروى عن عائشة .

١٧٦١ - أبو صالح السَّمان

وهو الزيات واسمه ذُكْوَان مولِي غَطَفَان ، ويقال مولِي جُوَيْرِيَّة امرأة من قيس .
وهو أبو شهيل بن أبي صالح المدني وروى عنه من أهل المدينة : عبد الله بن
دينار ، والقَعْقَاع بن حكيم ، وَزَيْد بن أسلم ، وَشَمَّى مولِي أبي بكر بن عبد الرحمن

١٧٥٧ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٣٠٨

١٧٥٨ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٣٠٦

١٧٥٩ - من مصادر ترجمته : تاريخ البخاري ١٠٨/٢/٢

١٧٦٠ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٣٠٧

١٧٦١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٨ ص ٥١٣

ابن الحارث بن هشام المخزومي ، ومن أهل الكوفة : الحكم ، وعاصم بن أبي التَّجُود ، وسليمان الأعمش . وكان أبو صالح ثقةً كثير الحديث ، وكان يقدم الكوفة بِجَلْبٍ فينزل في بني أسد فيؤمّ بني كاهل .

أخبرنا عبد الرحمن بن يونس قال : حدّثنا سفيان عن محمد بن إسحاق قال :

قال أبو صالح : ما أحد يحدث عن أبي هُريرة إلّا وأنا أعلم صادقاً هو أم كاذباً .

أخبرنا عبد الرحمن بن يونس قال : أخبرنا أبو بكر بن عيّاش عن عاصم قال :

كان أبو صالح عظيم اللحية ، قال فكان يخللها ، قالوا وتوفى أبو صالح بالمدينة سنة إحدى ومائة .

١٧٦٢ - أبو صالح باذام

مولى أم هانئ بنت أبي طالب بن عبد المطّلب بن هاشم . روى عنه سيماك ،

ومحمد بن السائب الكلبي ، وإسماعيل بن أبي خالد .

١٧٦٣ - أبو صالح شُميع

روى عن عبد الله بن عباس .

١٧٦٤ - أبو صالح

مولى عثمان بن عفّان ، وقد روى عنه .

١٧٦٥ - أبو صالح

الغفاري .

١٧٦٢ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ كتاب الكنى ص ٨٨

١٧٦٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٥٣٩

١٧٦٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٥٣٩

١٧٦٥ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ كتاب الكنى ص ٨٨

١٧٦٦ - أبو صالح

مَيْسَرَة .

* * *

١٧٦٧ - أبو صالح

مولى ضَبَاعَة .

* * *

١٧٦٨ - أبو صالح

مولى السَّفَّاح واسمه عُيَيْد . روى عنه بُشَيْر بن سعيد .

* * *

١٧٦٩ - أبو صالح

مولى السَّعْدِيَيْن .

* * *

١٧٧٠ - مُسْلِم بن يَسَار

ويكنى أبا عثمان مولى الأنصار . روى عنه يحيى بن سعيد الأنصارى وغيره من أهل البلد ، وروى عنه أهل مكة أيضًا .

* * *

١٧٧١ - بُشَيْر بن يَسَار

مولى بنى حارثة بن الحارث من الأنصار ثم من الأوس ، وكان شيخًا كبيرًا فقيهاً ، وكان قد أدرك عامة أصحاب رسول الله ، ﷺ ، وأدرك من أهل داره من

١٧٦٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٥٣٩

١٧٦٧ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٥٩١

١٧٦٨ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ كتاب الكنى ص ٨٨

١٧٦٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٧٤

١٧٧٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٣٨

بنى حارثة من أصحاب رسول الله رجلاً منهم : زافع بن خديج ، وسويد بن النعمان ، وسهل بن أبي حثمة ، وروى عنهم حديث القسامة عن النبي ﷺ . وقد روى عنه : يحيى بن سعيد الأنصارى ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٧٧٢ - نافع

مولى أبي قتادة الأنصارى ، وهو أبو محمد الذى روى عنه صالح بن كيسان ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٧٧٣ - وهيب

مولى زيد بن ثابت الأنصارى عتاقة . وكان كاتباً لزيد بن ثابت وقد روى عنه .

* * *

١٧٧٤ - حزملة

مولى زيد بن ثابت . قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد قال : إنما هو مولى أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي فلزم زيد بن ثابت فقبيل مولى زيد فغلب عليه . وقد روى عنه الزهري ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٧٧٥ - زيد أبو عياش

سأل سعد بن أبي وقاص عن البيضاء بالسُّلت .

* * *

١٧٧٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٠٧

١٧٧٣ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٤٩٥

١٧٧٤ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ١٧٣

١٧٧٥ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٢٥١

١٧٧٦ - حميد بن نافع

مولى صفوان بن خالد الأنصارى ، هكذا قال يزيد بن هارون عن يحيى بن سعيد الأنصارى ، وسمعت من يذكر أنه مولى لأبي أيوب الأنصارى . وقد روى عن أبي أيوب وحجّ معه ، وروى عن ابن عمر ، وهو أبو أفلح بن حميد الذى روى عنه الثورى ورجال من أهل المدينة وغيرهم .

قال حجاج بن محمد : قال شعبة : سألت عاصمًا الأحول عن المرأة تُحدِّ فقال : قالت حفصة بنت سيرين ، كتب حميد بن نافع إلى حميد الحميرى فذكر حديث زينب بنت أبي سلمة ، قال شعبة : فقلت لعاصم قد سمعته أنا من حميد ابن نافع ، قال : أنت ؟ قلت : نعم وهو ذاك حتى بعد . قال شعبة : وكان عاصم يرى أنه قد مات منذ مائة سنة .

١٧٧٧ - رافع بن إسحاق

مولى آل الشفاء ، وكان يقال له أيضًا مولى أبي طلحة . سمع من أبي أيوب ، وروى عنه إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة .

١٧٧٨ - زياد بن أبي زياد

مولى عبد الله بن عتياش بن أبي ربيعة بن المغيرة المخزومى . قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : قال مالك بن أنس : كان زياد مولى ابن عتياش رجلاً عابداً معتزلاً لا يزال يكون وحده يذكر الله ، وكانت فيه لُكنة ، وكان يلبس الصوف ولا يأكل اللحم ، وكانت له دُرِيهَمَات يعالج له فيها . وقال غير إسماعيل : وكان صديقاً لعمر بن عبد العزيز ، وقدم عليه وهو خليفة

١٧٧٦ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ١٤٧

١٧٧٧ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ٢٣٦

١٧٧٨ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٦ ص ٣٢٨

فوعظه ، وقربه عمر وخلا به ، وكان بينهما كلام كثير . ولزياد عقب وبقية
بدمشق ، وروى عنه إسماعيل بن أبي خالد وغيره .

١٧٧٩ - إسحاق

مولى زائدة سمع من : سعد بن أبي وقاص ، وأبي هريرة ، وروى عنه
أبو صالح السمان أبو شهيل ، وبكير بن عبد الله بن الأشج .

١٧٨٠ - عجلان

مولى المُشَمَّعِل . روى عن أبي هريرة .

١٧٨١ - عجلان

مولى فاطمة بنت عُثْبَةَ بن ربيعة بن عبد شمس وهو أبو محمد بن عجلان . روى
عن أبي هريرة ، وروى عنه ابنه محمد بن عجلان وبكير بن عبد الله بن الأشج .

١٧٨٢ - جُثْهَان

مولى الأَسْلَمِيِّين . سمع من أبي هريرة وروى عنه عُزْوَةُ بن الزبير . وموسى بن
عُبَيْدَةَ الرَبْدِيِّ .

١٧٧٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٣١

١٧٨٠ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٢٧٨

١٧٨١ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٢٧٧

١٧٨٢ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٤ ص ١١٨

١٧٨٣ - البهي

واسمه عبد الله بن يسار مولى الزبير بن العوام ويكنى أبا محمد . وقد كان
نزل الكوفة وروى عنه الكوفيون .
قال : أخبرني باسمه وكنيته رجل من ولده يقال له محمد بن يحيى بن محمد
ابن عبد الله البهي .

* * *

١٧٨٤ - أبو السائب

مولى هشام بن زهرة . سمع من أبي هريرة وروى عنه الغلاء بن عبد الرحمن
ابن يعقوب .

* * *

١٧٨٥ - أبو سفيان

مولى عبد الله بن أبي أحمد بن جحش روى عن أبي سعيد الخدري ، وكان
ثقة قليل الحديث .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبي حبيبة قال : هو مولى لبني
عبد الأشهل . قال : وكان له انقطاع إلى ابن أبي أحمد بن جحش فنُسب إلى
ولائه .

قال : حدّثنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبي حبيبة وخارجة بن عبد الله
ابن سليمان بن زيد بن ثابت عن داود بن الحصين عن أبي سفيان مولى ابن أبي
أحمد قال : كنتُ أقوم بيني عبد الأشهل في شهر رمضان فاستمع قراءتي محمد
ابن مَسْلَمَةَ وسَلَمَةَ بن سلامة بن وقش فوقفا يستمعان ، قال : وأنا يومئذ
عبدٌ مملوك ، فقال : ما بهذا من إمام بأش .

١٧٨٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٦٣٦

١٧٨٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٥٢٦

١٧٨٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ٣٦٤

قال : أخبرنا خالد بن مَخْلَد البَجَلِي قال : حَدَّثَنِي إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة قال : أخبرني داود بن الحُصَيْن أَنَّ أبا سفيان كان يُؤمُّ بني عبد الأشهل في مسجدهم وهو مكاتب في رمضان ، وفيهم قوم قد شَهِدُوا بدرًا والعَقَبَةَ .

قال : أخبرنا محمد بن حرب المَكِّي قال : حَدَّثَنَا ابن أبي حبيبة عن داود بن الحُصَيْن أَنَّ أبا سفيان مولى ابن أبي أحمد كان يُؤمُّ بني عبد الأشهل وفيهم ناسٌ من أصحاب رسول الله منهم : محمد بن مَسْلَمَةَ ، وسلَمَةَ بن سلامة بن وقش ، كان يُؤمُّهم ويصلِّي بهم وهو مكاتب .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : أخبرنا إبراهيم بن أبي حبيبة ، عن زيد بن سعد بن زيد بن سعد الأشهلي ، وعبد الرحمن بن عبد الرحمن ابن ثابت الأنصاري أَنَّ أبا سفيان كان يُؤمُّ أصحاب رسول الله ، ﷺ ، في شهر رمضان وهو مكاتب ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٧٨٦ - ثابت الأحنف

ابن عِيَاض مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب .
قال : أخبرنا يحيى بن عباد قال : حَدَّثَنَا فُلَيْح بن سليمان قال : حَدَّثَنِي ثابت الأعرج بن عِيَاض مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب قال : تزوجتُ زينبَ أمِّ ولد عبد الرحمن بن زيد ، قال : وكان عبد الله بن عبد الرحمن غائبًا ، قال فلَمَّا قَدِمَ دعاني وقد أعدَّ لي جِبَالًا وسيَّاطًا ، قال : فقال : لِمَ تزوجتَ أمَّ ولد أبي بغيرِ عِلْمِي ولا رِضَايَ ؟ قال : قلت : زَوَّجَنِيهَا مَنْ وَلِيَتْ عَقْدَةَ نِكَاحِهَا وَنَكَحَتْهَا نِكَاحًا ظَاهِرًا غَيْرَ سِرٍّ . قال : فأمر به فَرُبِطَ وقال : لا أزال أضربه حتى يموت أو يفارقها . قال : فطلقتها ثلاثًا وأشهد عليّ ، قال ثمَّ خرجتُ فاستفتيتُ عبد الله بن عمر في ذلك فقال : لا طلاقَ عليك . قال ثمَّ ركبْتُ إلى ابن الزبير ، وابن الزبير يومئذٍ والي مَكَّة ، فسألته عن ذلك فأخبرني أَنَّهُ لا طلاقَ عليّ وأمرني بجمعها . فرجعتُ فجمعتها وأولمْتُ . قال : فجاءني ابن عمر فيمن دعوتُ . قال فُلَيْح : فرأيتها عنده ورأيتُ ولدها منه بعدُ .

قال : حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سَفِيَانُ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : قُلْتُ لِثَابِتِ الْأَعْرَجِ أَيْنَ سَمِعْتَ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؟ قَالَ : كَانَ مَوْلَى يَعْثُونَنِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَخَذًا مَكَانًا ، فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَجِيئُ فَيُحَدِّثُ النَّاسَ قَبْلَ الصَّلَاةِ .

قال محمد بن عمر : وكان الوالي على المدينة يَوْمَ أَكْرَهَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ثَابِتًا الْأَحْنَفَ عَلَى طَلَاقِ امْرَأَتِهِ جَابِرِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، وَالْيَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْرِ . وَقَدْ سَمِعَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ مِنْ ثَابِتِ الْأَحْنَفِ هَذَا الْحَدِيثَ .

* * *

١٧٨٧ - عبد الرحمن بن يعقوب

وهو أبو القلاء بن عبد الرحمن مولى الخُرَاقَةِ ، وروى عن أبي هُرَيْرَةَ .

* * *

١٧٨٨ - نعيم بن عبد الله

المُعْجِمِ مولى عمر بن الخطاب عتاقةً . سمع من أبي هُرَيْرَةَ ومحمد بن عبد الله بن زيد بن عبد ربّه الأنصاري ومن علي بن يحيى الزُّرَقِيِّ ، وكان ثقةً وله أحاديث .

* * *

١٧٨٩ - سُرحبيل بن سعد

مولى الأنصار ويكنى أبا سعد . وكان شيخًا قديمًا ، روى عن : زيد بن ثابت ، وأبي هُرَيْرَةَ ، وأبي سعيد الخُدْرِي وَعَامَّةِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وبقي إلى آخر الزمان حتى اختلط واحتاج حاجةً شديدةً : وله أحاديث وليس يُحْتَجَّجُ بِهِ .

* * *

١٧٨٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٥٦٧

١٧٨٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٢٣٧

١٧٨٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ١٥٧

١٧٩٠ - داود بن فراهيج

مولى لقريش .

قال محمد بن عمر : أحسبه مولى لبنى مخزوم . وسمع من أبى هُريرة وأبى سعيد الخُدري ، وهو قديم الموت وله أحاديث .
أخبرنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العَقَدى قال : حدّثنا شُعبة ، عن داود بن فراهيج قال : حدّثنى مولاى سفيان .

١٧٩١ - أبو الوليد

مولى عمرو بن خِداش . روى عن أبى هُريرة .

١٧٩٢ - أبو حَسَن البرّاد

مولى بنى نوفل . روى عنه الزّهريّ .

١٧٩٣ - عبيد الله بن دارة

مولى آل عثمان بن عَفّان . روى عنه الزّهريّ .

١٧٩٤ - عطاء

مولى ابن سِبَاع ويكنى أبا منصور . روى عنه الزّهريّ .

١٧٩٠ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٣٠/١/٢ والثقات ج ٤ ص ٢١٦

١٧٩١ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ كتاب الكنى ص ٧٧

١٧٩٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٤ ص ٥١١

١٧٩٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١١١

١٧٩٥ - الحَكَم بن مِينَا

مولى لآل أبي عامر الراهب . ويذكر ولده أنّ أبا عامر وهبه لأبي سفيان بن حرب وأنّ أبا سفيان باعه من العباس بن عبد المطلب ، فأعتقه العباس ، وله بقيّة اليوم ينتمون إلى ولاء العباس . وشهد [أبوه] مينا مع رسول الله ، ﷺ ، تَبَوَّكَ (١) .

١٧٩٦ - زيَاد بن مِينَا

مولى لأشجع . روى عنه عبد الحميد بن جعفر .

١٧٩٧ - وأخوه : سعيد بن مينا

١٧٩٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ١٤٣
 (١) أورده المزي ج ٧ ص ١٤٤ ، وابن حجر في التهذيب ج ١ ص ٤٧٠ كلاهما نقلا عن ابن سعد . وما بين حاصرتين من تهذيب ابن حجر .
 ١٧٩٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٦٥٥
 ١٧٩٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٤٧

الطبقة الثالثة

من أهل المدينة من التابعين
١٧٩٨ - علي بن عبد الله

ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، وأمّه زُرعة بنت مِشْرَح بن مَعْدِيكِرَب بن وليعة بن سُرخبيل بن معاوية بن حُجْر القِرْد بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرثع بن ثور ، وهو كِنْدِي ويكنى أبا محمد .

وُلد ليلة قُتل علي بن أبي طالب ، رحمة الله عليه ، في شهر رمضان سنة أربعين فُسِمَى باسمه وكُنِيَ بكنيته أبي الحسن ، فقال له عبد الملك بن مروان : لا والله لا أختَمِلُ لك الاسم والكنية جميعًا فغَيَّرَ أحدهما . فغَيَّرَ كنيته فصَيَّرَها أبا محمد (١) .

فَوَلَدَ علي بن عبد الله : محمّد بن علي وأمّه العالية بنت عبيد الله بن العباس ابن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وداود بن علي ، وعيسى بن علي وهما لأمّ ولد ، وسليمان بن علي ، وصالح بن علي وهما لأمّ ولد ، وأحمد ، وبشرا ، ومبشرا لا عقب لهم ، وإسماعيل ، وعبد الصمد وهم جميعًا لأمّ ولد ، وعبد الله الأكبر لا عقب له وأمّه أمّ أبيها بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وعبيد الله ابن علي لا عقب له وأمّه امرأة من بنى الحريش ، وعبد الملك بن علي ، وعثمان ، وعبد الرحمن ، وعبد الله الأصغر السقّاح الذي خرج بالشأم ، ويحيى ، وإسحاق ، ويعقوب ، وعبد العزيز ، وإسماعيل الأصغر ، وعبد الله الأوسط ، وهو الأحنف لا عقب له ، وهم لأمّهات أولاد شتى ، وفاطمة بنت علي ، وأمّ عيسى الكبرى ، وأمّ عيسى الصغرى ، وأمينة ، ولُبابة ، وبُرَيْهَة الكبرى ، وبُرَيْهَة الصغرى ،

١٧٩٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٣ ص ١٨٠

(١) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢٥٢ ، ٢٥٣

وميمونة ، وأمّ عليّ ، والعالية بنات عليّ وهن لأمهات أولاد شتى ، وأمّ حبيب بنت عليّ وأمتها أمّ أبيها بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب .

فكانت أمّ عيسى الصغرى بنت عليّ بن عبد الله بن عباس عند عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب فلم تلد له شيئاً وهلك عنها فورثته مع عَصْبَتِهِ ، وكانت أمينة بنت عليّ عند يحيى بن جعفر بن تمام بن العباس بن عبد المطلب فلم تلد له شيئاً ، وكانت لبابة بنت عليّ بن عبد الله بن عباس عند عبيد الله بن قُثم بن العباس بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب فولدت له محمداً درج وُبريهة ، فتزوَّج بُريهة بنت عبيد الله بن قُثم جعفر ابن أبي جعفر المنصور أمير المؤمنين وهو جعفر الأصغر الذى يُدعى ابن الكردية ، أما سائر بنات عليّ بن عبد الله بن عباس فلم يَبْرُزْنَ ، وكانت فاطمة بنت عليّ أَسْتَهْنَ وأفضلهنّ وأجزلهنّ ، وكان إخوتها وبنو إخوتها أبو العباس وأبو جعفر المنصور وغيرهما يُكْرِمُونَهَا ويعظّمونها ويحجلونها لحزنها وعقلها ورأيها ، وكان عليّ بن عبد الله بن عباس أصغر ولد أبيه سِنّاً ، وكان أجمل قُرَشِيّ على وجه الأرض وأوسمه وأكثره صلاةً ، وكان يقال له السجّاد لعبادته وفضله .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : أخبرنا هُشيم بن هشام أبى ساسان ، عن أبى المغيرة قال : إن كُنَّا لَنَتَطَلَّبُ الخُفَّ لعليّ بن عبد الله بن العباس فما نجده حتى نصنعه له صنعة ، والنعل فما نجدها حتى نصنعها له صنعة ، وإن كان ليغضب فيُعْرِفُ ذلك فيه ثلاثاً ، وإن كان ليصلى فى اليوم واللييلة ألف ركعة (١) .

قال : أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عائشة القُرَشِيّ ثمّ التيمي قال : أخبرني أبى قال : أوصى عليّ بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب إلى ابنه سليمان فقيل له : تُوصى إلى سليمان وتدع محمداً ؟ فقال : أكره أن أدنسه بالوصاة . قال : وأخبرنا عبيد الله بن محمد قال : وقال أبى : سمعتُ الأشياخ يقولون والله لقد أفضت الخلافة إليهم وما فى الأرض أحدٌ أكثر قارئاً للقرآن ولا أفضل عابداً وناسكاً منهم بالحميمة .

قال : أخبرنا مَعْنُ بن عيسى قال : حَدَّثَنِي عَطَّافُ بن خالد الوابصي قال :
 رأيتُ عليَّ بن عبد الله بن عباس يَصْبِغُ بالسواد . وقد روى عنه عبد الله بن
 طاوس ، وكان ثقةً قليل الحديث .
 أخبرنا محمد بن عمر قال : توفّي عليّ بن عبد الله بن عباس سنة ثمانى عشرة
 ومائة ، وقال أبو مَعَشَرٍ وغيره : توفّي بالشّام سنة سبع عشرة ومائة .

* * *

١٧٩٩ - العباس بن عبد الله

ابن عباس بن عبد المطّلب بن هاشم وأمه زُرْعَةُ بنت مِشْرَح بن مَعْدِيكَرِب بن
 وليعة من كِنْدَةَ ، وهى أمّ أخيه عليّ بن عبد الله بن عباس . وكان العباس بن
 عبد الله بن عباس أكبر ولد ابن عباس وبه كان يكنى ، وقد روى عن العباس بن
 عبد الله بن عباس .

فَوَلَدَ العباسُ بن عبد الله : عبد الله وأمه مريم ابنة عباد بن مسعود بن خالد بن
 مالك بن رُبَيْع بن سَلَمَى بن جُنْدَل بن نَهْشَل بن دارم بن مالك بن حَنْظَلَةَ بن
 مالك بن زيد مائة بن تميم بن مُرَّ بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مُضَر ، وَعَوْنُ بن
 العباس وأمه حبيبة بنت الزبير بن العوّام بن حُوَيْلِد بن أسد بن عبد العزّى بن قُصَيّ ،
 ومحمد بن العباس ، وقرية بنت العباس وأمهما جعدة بنت الأشعث بن قيس بن
 مَعْدِيكَرِب بن معاوية بن جبلة الكِنْدِيّ ، خلف عليها العباس بن عبد الله بن عباس
 بعد الحسن بن عليّ بن أبى طالب . وقد انقرض ولد العباس بن عبد الله بن
 العباس بن عبد المطّلب فلم يبقَ منهم أحد ، وليس العقب اليوم من ولد عبد الله
 ابن عباس بن عبد المطّلب إلّا فى ولد عليّ بن عباس ، وفيهم العدد والخلافة .

* * *

١٨٠٠ - عبد الله بن عبيد الله

ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وأمه أم ولد .
 قَوْلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بن عبيد الله : الحسن ، والحسين ، وأمهما أسماء بنت عبد الله
 ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم . وقد روى عبد الله بن عبيد الله عن عبد الله
 ابن عباس ، سمعه وروى عنه ابن حسين بن عبد الله وغيره . وكان ثقةً وله
 أحاديث . وقد انقرض عقب عبد الله بن عبيد الله فلم يبق منهم أحد .

* * *

١٨٠١ - وأخوه : العباس بن عبيد الله

ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم وأمه أم ولد وليس بأخ لعبد الله لأمه .
 قَوْلَدَ الْعَبَّاسُ بن عبيد الله : العباس بن العباس لا بقرية له ، وسليمان ، وداود ،
 وقتم الأكبر ، درج ، وقتم الأصغر عامل اليمامة لأبي جعفر وأم جعفر وميمونة وهي
 أم محمد وعبد بن العباس والعالية ، وأم جعفر وهم لأمهات أولاد شتى .
 وللعباس بن عبيد الله بقية وعقب ببغداد ، وقد روى عن العباس بن عبيد الله
 أيضًا .

* * *

١٨٠٢ - جعفر بن تمام

ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى ، وأمه العالية
 بنت نهيك بن قيس بن معاوية من بنى هلال بن عامر بن صعصعة .
 قَوْلَدَ جَعْفَرُ بن تمام : يحيى ، وأحمد ، وعلية وهم لأم ولد ، وأم حبيب بنت
 جعفر وأمه الرعون بنت سليمان بن النعمان بن قيس بن مغديكرب من كندة ، وأم
 جعفر بنت جعفر وأمه أم عثمان بنت أبي بكر بن أبي قيس ، وهو عمرو بن حبيب

١٨٠٠ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٣٨ ، والتقريب ص ٢٥٤

١٨٠١ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٢٥٨ ، والتقريب ص ٢٣٦

١٨٠٢ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٦ ص ١٣٢

ابن سيار بن نزار بن معيص بن عامر بن لؤي . وقد انقرض ولد جعفر بن تمام بن عباس فلم يبقَ منهم أحد . وقد روى عن جعفر بن تمام الحديث .

* * *

١٨٠٣ - عبد الله بن معبد

ابن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وأمه أم جميل بنت السائب بن الحارث بن خزَن بن بُجَيْر بن الهُزَم بن رُويبة بن عبد الله بن هلال بن عامر بن صَعَصعة . فولد عبدُ الله بن معبد : معبدًا ، وعباسًا الأكبر ، وعبد الله بن عبد الله ، وأمُّ أبيها وأمُّهم أمُّ محمد بنت عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، ومحمد بن عبد الله لا بَقِيَّة له وأمه جَمرة بنت عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وإبراهيم بن عبد الله ، وعباسًا الأوسط ، وعباسًا الأصغر الذي كان على مَكَّة وعبد الله بن عبد الله ، ولُبابة وهم لأُمَّهات أولاد شتى . وقد روى عن عبد الله بن معبد ، وكان ثقةً .

* * *

١٨٠٤ - عبد الله بن عبد الله

ابن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، وأمه خالدة بنت معتب بن أبي لهب بن عبد المطلب بن هاشم .
فَوَلَدَ عبدُ الله بن عبد الله بن الحارث : سليمان ، وعيسى وأمُّهما أم ولد ، وعاتكة وأمُّها أم ولد ، وحمادة لأم ولد وقد روى الزَّهْرِيُّ عن عبد الله بن عبد الله ابن الحارث بن نوفل ، وكان ثقةً قليل الحديث .

* * *

١٨٠٣ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٣٨

١٨٠٤ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٢٩

١٨٠٥ - إسحاق بن عبد الله

ابن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، وأمه . أم عبد الله بنت العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب .
فَوَلَدَ إِسْحَاقُ بن عبد الله بن الحارث : عبد الله ، وعبد الرحمن ، وطلابًا ، ويعقوب ، وأمهم أم عبد الله بنت عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، وهندًا ، وأمُّ عُمَرُ وأمُّهما أم ولد .

١٨٠٦ - الصلت بن عبد الله

ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، وأمه أم ولد .
فَوَلَدَ الصَّلْتُ بن عبد الله : يحيى وأمه أمامة بنت المغيرة بن نوفل بن الحارث ابن عبد المطلب ، وحميدًا ، وأمه زينب بنت عبد الله بن أبي أحمد بن جحش ابن رثاب الأسدي ، وفاطمة وأمها أم ولد وكان الصلت فقيهاً عابداً .

١٨٠٧ - محمد بن عبد الله

ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وأمه هند وهي أم خالد بنت خالد بن حزام بن حويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى .
فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بن عبد الله : القاسم ، ومعاوية لا بقتة لهما وأمهما ضريبة بنت الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وجعفرًا ، وقسيمة وأمهما حميدة بنت أبي سفیان بن الحارث بن عبد المطلب . وقد روى الزهري عن محمد بن عبد الله بن نوفل .

-
- ١٨٠٥ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٦ ص ٤٦
١٨٠٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٢١٧
١٨٠٧ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٥ ص ٣٥٨

١٨٠٨ - زيد بن حسن

ابن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، وأمه أمّ بَشِير بنت أبي مسعود وهو عُقْبَة بن عمرو بن ثعلبة بن أُسيرة بن عَسيرة بن عطية بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج .

فَوَلَدَ زيدُ بن حسن : محمدًا ، هلك لا بقيّة له وأمه أمّ ولد ، وحسنَ بن زيد ولي المدينة لأبي جعفر المنصور وأمه أمّ ولد ، ونفيسة بنت زيد تزوّجها الوليد بن عبد الملك بن مروان فتوَقَّيْتُ عنده وأمّها لُبابة بنت عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الموالم قال : رأيتُ زيد بن حسن يركب فيأتي سوق الظُّهر فيقف به ورأيتُ الناس ينظرون إليه ويعجبون من عَظْم خلقه ويقولون : جدّه رسول الله ، ﷺ .

قال محمد بن عمر : وقد روى زيد عن جابر بن عبد الله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني عبد الله بن أبي عُبيدة قال : ردفْتُ أبي يوم مات زيد بن حسن ومات يَبْطُحاء بن أزهر على أميال من المدينة فحمل إلى المدينة ، فلما أوفينا على رأس الثنّية بين المنارَتَيْنِ طُلع بزيد بن حسن في قبة على بعير ميتًا وعبد الله بن حسن بن حسن يمشى أمامه قد حزم وسطه بردائه ليس على ظهره شيء ، فقال لي أبي : يا بُنَيَّ أنزِلْ وأمسِكْ بالركاب ، فوالله لئن ركبتُ وعبد الله يمشى لاتبّلني عنده بالةً أبدًا . فركبتُ الحمار ونزل أبي فمشى فما زال يمشى حتى أدخل زيدًا داره ببني حُدَيْلة ، فَعُتِلَ ثم أُخْرِجَ به على السرير إلى البقيع .

* * *

١٨٠٩ - حسن بن حسن

ابن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ، وأمه حَوَلة بنت منظور بن رَبَّان بن سَيَّار بن عمرو بن جابر بن عُقَيْل بن هلال بن سُمَيّ بن مازن بن فزارة .

١٨٠٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٦٦٣

١٨٠٩ - من مصادر ترجمته : نسب قريش ص ٤٦

فَوَلَدَ حَسَنُ بْنُ حَسَنِ : مُحَمَّدًا وَأُمَّهُ رَمْلَةٌ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نَفِيلِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ رِيَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْظِ بْنِ رَزَّاحِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ مَاتَ فِي سَجْنِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ بِالْكُوفَةِ ، وَحَسَنُ بْنُ حَسَنِ مَاتَ فِي سَجْنِ أَبِي جَعْفَرِ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ حَسَنِ مَاتَ فِي السَّجْنِ أَيْضًا مَعَ أَخِيهِ ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ حَسَنِ تَزَوَّجَهَا الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِرْوَانَ ثُمَّ فَارَقَهَا ، وَأُمُّ كَلْثُومِ بِنْتُ الْحَسَنِ وَأُمُّهُمْ فَاطِمَةُ بِنْتُ حَسِينِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَأُمُّهَا أُمُّ إِسْحَاقِ بِنْتُ طَلْحَةَ بِنْتُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ ، وَجَعْفَرُ بْنُ حَسَنِ ، وَدَاوُدَ ، وَفَاطِمَةَ ، وَأُمَّ الْقَاسِمِ وَهِيَ قُسَيْمَةُ ، وَمُلَيْكَةَ وَأُمُّهُمْ أُمُّ وَلَدٍ تُدْعَى حَبِيبَةَ فَارَسِيَّةَ كَانَتْ لَأَلِ أَبِي أَنَسٍ ^(١) مِنْ جَدِيدِلَةَ ، وَأُمُّ كَلْثُومِ بِنْتُ حَسَنِ لِأُمِّ وَلَدٍ .

أَخْبَرَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارِ الْفَرَّارِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي الْفَضِيلُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ لِرَجُلٍ مَتَمَّنَ يَغْلُو فِيهِمْ : وَيَحْكُمُ أَجِبُونَا لِلَّهِ فَإِنْ أَطَعْنَا اللَّهَ فَأَجِبُونَا وَإِنْ عَصَيْنَا اللَّهَ فَأَبْغُضُونَا . قَالَ : فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : إِنَّكُمْ قَرَابَةُ رَسُولِ اللَّهِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ . فَقَالَ : وَيُحْكُ لَوْ كَانَ اللَّهُ مَانِعًا بِقَرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ أَحَدًا بغير طَاعَةِ اللَّهِ لَنَفَعُ بِذَلِكَ مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِمَّا أَبَا وَأُمَّ ، وَاللَّهُ إِنِّي لِأَخَافُ أَنْ يَضَاعِفَ لِلْعَاصِي مِمَّا الْعَذَابِ ضِعْفَيْنِ وَإِنِّي لِأَرْجُو أَنْ يُؤْتَى الْمُحْسِنُ مِمَّا أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ . وَيَلْكُمْ اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا فِيْنَا الْحَقَّ فَإِنَّهُ أَبْلَغُ فِيمَا تَرِيدُونَ وَنَحْنُ نَرْضَى بِهِ مِنْكُمْ . ثُمَّ قَالَ : لَقَدْ أَسَاءَ بِنَا أَبَاؤُنَا إِنْ كَانَ هَذَا الَّذِي تَقُولُونَ مِنْ دِينِ اللَّهِ ثُمَّ لَمْ يُطْلِعُونَا عَلَيْهِ وَلَمْ يُؤْغِبُونَا فِيهِ .

قَالَ : فَقَالَ لَهُ الرَّافِضِيُّ : أَلَمْ يَقُلْ رَسُولُ اللَّهِ ، لِعَلِيِّ : مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ ؟ فَقَالَ : أَمَا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ يَعْنِي بِذَلِكَ الْإِمْرَةَ وَالسُّلْطَانَ لِأَفْصَحَ لَهُمْ بِذَلِكَ ، كَمَا أَفْصَحَ لَهُمْ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَصِيَامِ رَمَضَانَ وَحَجِّ الْبَيْتِ . وَقَالَ لَهُمْ أَيُّهَا النَّاسُ هَذَا وَلِيْكُمْ مِنْ بَعْدِي فَإِنَّ أَنْصَحَ النَّاسِ كَانَ لِلنَّاسِ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، وَلَوْ كَانَ الْأَمْرُ كَمَا تَقُولُونَ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ اخْتَارَا عَلِيًّا لِهَذَا الْأَمْرِ وَالْقِيَامِ بَعْدَ النَّبِيِّ ،

(١) كذا في ث وفي طبعة ليدن « أَس » .

إِنْ كَانَ لِأَعْظَمِ النَّاسِ فِي ذَلِكَ خَطِيئَةٌ وَجُزْمًا إِذْ تَرَكَ مَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ ، أَنْ يَقُومَ فِيهِ كَمَا أَمَرَهُ أَوْ يَغْتَبِرَ فِيهِ إِلَى النَّاسِ .

* * *

١٨١٠ - أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٍ

ابن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب ، وأمّه أمّ عبد الله بنت حسن بن عليّ بن أبي طالب .

قَوْلِدَ أَبُو جَعْفَرٍ : جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ وَأُمُّهُمَا أُمُّ فَرْوَةَ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَأُمُّهُ أُمُّ حَكِيمِ بِنْتُ أَسِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيْقِ الثَّقَفِيِّ ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَأُمُّهُمَا أُمُّ وَلَدٍ ، وَأُمُّ سَلْمَةَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدٍ .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا إسرائيل ، عن جابر قال : قال لي محمد بن عليّ : يا جابر لا تخاصم فإنّ الخصومة تكذب القرآن . قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثني فضيل بن عياض ، عن ليث ، عن أبي جعفر قال : لا تجالسوا أصحاب الخصومات فإنّهم الذين يَخَوْضُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ .

قال : أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا زهير ، عن جابر قال : قلتُ لمحمد بن عليّ : أكان منكم أهل البيت أحد يزعم أنّ ذنبا من الذنوب شرك ؟ قال : لا ، قال : قلتُ : أكان منكم أهل البيت أحد يُقَرَّرُ بِالرَّجْعَةِ ؟ قال : لا ، قلتُ : أكان منكم أهل البيت أحد يسبّ أبا بكر وعمر ؟ قال : لا ، فأحِبَّهُمَا وتوالهما واستغفر لهما (١) .

قال : أخبرنا شهاب بن عباد قال : حدّثنا إبراهيم بن حميد عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الضحّاك قال : قال أبو جعفر : اللهمّ إني أبرأ إليك من المغيرة بن سعيد وبيان .

١٨١٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٦٥٠

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٣ ص ٨١

قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى قال : حدّثنا سفيان الثورى
قال : حدّثنى جعفر بن محمد عن أبيه أنّه كان يفلّى رأس أمّه .

قال : حدّثنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا يوسف بن المهاجر الحدّاد قال :
رأيتُ أبا جعفر راكبًا على بغل أو بغلة ومعه غلام يمشى جانيبه .

أخبرنا عقّان بن مسلم قال : حدّثنى معاوية بن عبد الكريم قال : رأيتُ على
محمد بن عليّ أبى جعفر جيّته خَزَّ ومُطْرَف خَزَّ (١) .

أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدّثنا شريك ، عن جابر ، عن أبى جعفر قال :
إنّا آل محمد نلبس الخَزَّ والمعصفرَ والممصّرَ واليُمّنة .

أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا زهير ، عن جابر ، عن محمد بن عليّ
قال : إنّا آل محمد نلبس الخَزَّ واليُمّنة والمعصفراتَ والممصّرات .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الملك قال :
رأيتُ على أبى جعفر ثوبًا مُعلّمًا فقلتُ له فقال : لا بأس بالإصبعين من العَلَم
بالإبريسم فى الثوب (٢) .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دُكين قالا : حدّثنا عمرو بن
عثمان عن مَوْهَب قال : قال : رأيتُ على أبى جعفر مِلْحَفَة حمراء .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن عبد الأعلى أنّه رأى محمد
ابن عليّ يرسل عمامته خلفه .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل عن جابر قال : رأيتُ
على محمد بن عليّ عمامة لها عَلَمٌ وثوبًا له علم يليسه .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا محمد بن إسحاق قال : رأيتُ
أبا جعفر يصلّى فى ثوب قد عقده خلفه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن عبد العزيز عن حكيم بن
حكيم بن عبّاد بن حُنيف قال : رأيتُ أبا جعفر متّكئًا على طيلسانٍ مطوىّ فى
المسجد .

(٢) نفس المصدر .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ٤٠٧

قال محمد بن عمر : ولم يزل ذلك من فعل الأشراف وأهل المروعة عندنا الذين يلزمون المسجد يتكفون على طيالسة مطوية سوى طيلسانه وردائه الذى عليه .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى والفضل بن دكين قالا : حدثنا إسرائيل عن عبد الأعلى قال : سألت محمد بن عليّ ، قال عبيد الله عن الوشمة ، وقال الفضل ابن دكين عن السواد ، فقال : هو خضابنا أهل البيت ^(١) .

أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا نصير بن أبي الأشعث القردى عن ثوير قال : قال أبو جعفر يا أبا الجهم بم تخضب ؟ قلت : بالحناء والكتم . قال : هذا خضابنا أهل البيت .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا زهير قال : حدثنا غزوة ابن عبد الله بن قشير الجعفي قال : قال لى أبو جعفر اخضب بالوسمة .

قال : أخبرنا معن بن عيسى قال : حدثني هارون بن عبد الله بن الوليد المعيسى قال : رأيت محمد بن عليّ على جبهته وأنفه أثر السجود ليس بالكثير .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل ، عن الفضيل بن مرزوق ، عن رجل عن أبي جعفر قال : إياكم والضحك ، أو قال وكثرة الضحك ، فإنه يمج العلم مجًا .

أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدثنا زهير ، عن جابر ، عن محمد بن عليّ قال : كان فى خاتمي اسمي فإذا جامعته جعلته فى فمي .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : حدثني سعيد بن مسلم ابن بانك أبو مصعب أنه رأى على محمد بن عليّ بن حسين بردًا ، قال : وزعم لى سالم مولى عبد الله بن عليّ بن حسين أنّ محمدًا أوصى بأن يكفن فيه .

قال : أخبرنا عبيد الله بن موسى قال : أخبرنا إسرائيل ، عن جابر ، عن محمد ابن عليّ أنه أوصى أن يكفن فى قميصه الذى كان يصلّى فيه .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا زهير قال : حدثنا غزوة ابن عبد الله بن قشير قال : سألت جعفرًا فى أى شىء كفنت أباك ؟ قال : أوصاني فى قميصه وأن أقطع أزراره ، وفى ردائه الذى كان يلبس ، وأن أشتري بردًا يمانيًا

فإن النبى ، ﷺ ، كفن فى ثلاثة أثواب أحدها برد يمان ..

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ بن قَعْنَب الحارثي قال : أخبرنا سعيد بن مسلم بن بانك قال : رأيتُ عليَّ نَعَشَ محمد بن عليَّ بن حسين بردَ جَبْرَةَ .
 أخبرنا عبد الرحمن بن يونس عن سفيان بن عُيينة عن جعفر بن محمد قال :
 سمعتُ محمد بن عليَّ يذكر فاطمة بنت حسين شيئاً من صدقة النبي ، ﷺ ،
 فقال : هذه توفى لي ثمانيناً وخمسين . ومات لها (١) .

قال محمد بن عمر : وأما في روايتنا فإنه مات سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن ثلاثٍ وسبعين سنة . وقال غيره : توفى سنة ثمانى عشرة ومائة . وقال أبو نُعيم الفضل بن دُكين : توفى بالمدينة سنة أربع عشرة ومائة . وكان ثقةً كثير العلم والحديث وليس يزوى عنه من يُحتَجُّ به .

١٨١١ - عبد الله بن علي

ابن حسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب ، وأمه أم عبد الله بنت الحسن بن عليّ بن أبي طالب ، وهى أم جعفر .
 قَوْلُكَ عبدُ الله بن عليّ بن حسين : محمدًا الأرقط وهو الأحذب ، وإسحاق الأبيض ، وأمّ كلثوم وهى كلثم الصماء ، وأمّ عليّ وهى غُليّة وهم لأمّ ولد ، والقاسم ، والعالية لأمّ ولد .

١٨١٢ - عمر بن علي

ابن حسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب ، وأمه أم ولد .
 قَوْلُكَ عُمَرُ بن عليّ : عليًا ، وإبراهيم ، وخديجة وأمهم أم ولد ، وجعفرًا وهو

(١) أورده ابن حجر فى التهذيب ج ٣ ص ٦٥١ نقلًا عن ابن سعد . ولديه « ومات بها » .

١٨١١ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٨٧

١٨١٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٣ ص ٢٤٤

البشير وأمه أم إسحاق بنت محمد بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، ومحمد بن عمر ، وموسى وهو كزوم ، وخديجة ، وحبة ومحنة ، وعبدة وأمهم أم موسى بنت عمر بن علي بن أبي طالب .

قال : أخبرنا شباية بن سوار قال : أخبرنا فضيل بن مرزوق قال : سألت عمر ابن علي وحسين بن علي عمي جعفر قلت : هل فيكم أهل البيت إنسان مفترضة طاعته تعرفون له ذلك ومن لم يعرف له ذلك فمات مات ميتة جاهلية ؟ فقالا : لا والله ما هذا فينا . من قال هذا فينا فهو كذاب . قال فقلت لعمر بن علي : رحمك الله . إن هذه منزلة تزعمون أنها كانت لعلي إن النبي ، ﷺ ، أوصى إليه . ثم كانت للحسن إن عليا أوصى إليه . ثم كانت للحسين إن الحسن أوصى إليه . ثم كانت لعلي بن الحسين إن الحسين أوصى إليه ، ثم كانت لمحمد بن علي إن عليا أوصى إليه . فقال : والله لمات أبي فما أوصى بحرفين . قاتلهم الله ! والله إن هؤلاء إلا متأكلون بنا ، هذا خنيس الخرو ما خنيس الخرو ؟ قال : قلت : المعلّى ابن خنيس ، قال : نعم المعلّى بن خنيس ، والله لفكرت علي فراشى طويلاً أتعجب من قوم لبس الله عقولهم حين أضلهم المعلّى بن خنيس .

* * *

١٨١٣ - زيد بن علي

ابن حسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ، وأمه أم ولد .
فولّد زيد بن علي : يحيى بن زيد المقتول بخراسان ، قتله سلّم بن أخوز بعثه إليه نصر بن سيار ، وأمه ريطة بنت أبي هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب ، وعيسى بن زيد ، وحسين بن زيد المكفوف ، ومحمد بن زيد وهم لأم ولد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : دخل زيد ابن عليّ عليّ هشام بن عبد الملك فرجع دَيْئًا كثيرًا وحوائج فلم يقض له هشام حاجة وتجهّمه وأسمعه كلامًا شديدًا (١) .

قال عبد الله بن جعفر : فأخبرني سالم مولى هشام وحاجبه أن زيد بن عليّ خرج من عند هشام وهو يأخذ شاربه بيده ويفتله ويقول : ما أحبّ الحياةَ أحدٌ قطّ إلاّ ذلّ . ثمّ مضى فكان وجهه إلى الكوفة فخرج بها ويوسف بن عمر الثقفي عامل لهشام بن عبد الملك على العراق ، فوجه إلى زيد بن عليّ من يقاتله . فاقتلوا وتفرّق عن زيد من خرج معه . ثمّ قُتل وصلب (٢) .

قال سالم : فأخبرتُ هشامًا بعد ذلك بما كان قال زيد يوم خرج من عنده فقال : ثكلتُك أمّك ألا كنتَ أخبرتني بذلك قبل اليوم ! وما كان يُرضيه إنّما كانت خمسمائة ألف فكان ذلك أهون علينا ممّا صار إليه (٣) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا سَجْبَل بن محمد قال : ما رأيتُ أحدًا من الخلفاء أكره إليه الدماء ولا أشدّ عليه من هشام بن عبد الملك ، ولقد دخله من مقتل زيد بن عليّ ويحيى بن زيد أمر شديد وقال : وددتُ أني كنتُ افتديتهما .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : سمعتُ عبد الرحمن بن أبي الزناد يذكر عن أبيه قال : ما كان فيهم أحد أكره إليه الدماء من هشام بن عبد الملك ، ولقد تُقِلّ عليه خروج زيد بن عليّ ، فما كان شيء حتى أتى برأسه وصلب بدنه بالكوفة وولى ذلك يوسف بن عمر في خلافة هشام بن عبد الملك .

قال محمد بن عمر : فلمّا ظهر ولد العباس عمّد عبد الله بن عليّ بن عبد الله ابن عباس إلى هشام بن عبد الملك فأمر به فأخرج من قبره وصلبه وقال : هذا بما فعل يزيد بن عليّ . وقُتل زيد بن عليّ ، رحمه الله ، يوم الاثنين لليلتين خلطنا من

(١) مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٩ ص ١٥٥

(٢) المصدر السابق .

(٣) نفس المصدر .

صفر سنة عشرين ومائة ، ويقال اثنتين وعشرين ومائة ، وكان له يوم قُتل اثنتان وأربعون سنة (١) .

وسمع زيد بن عليّ من أبيه ، وروى عن زيد : عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة ، وروى عنه بسام الصيّرفي وعبد الرحمن بن أبي الزناد وغيرهما .

١٨١٤ - حسين الأصغر

ابن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب ، وأمه أم ولد . فولد حسين بن عليّ : عبد الله ، وعبيد الله الأعرج ، وعليّ ، وهشيمة وأمهم أم خالد بنت حمزة بن مُضْعَب بن الزبير بن العوام ، ومحمد بن حسين لأم ولد ، وحسنًا الأحول بن حسين وجارية وأمهما أم ولد ، وأمينة بنت حسين وأمها امرأة من الأنصار من بني حارثة ، وإبراهيم ، وفاطمة لأم ولد . وكان حسين بن عليّ بن حسين هذا أصغر ولد أبيه ، وبقي حتى أدركه محمد بن عمر ، وروى عنه ولكننا ألحقناه بإخوته في طبقتهم وليس هو مثلهم في سنّهم ولقبيهم .

١٨١٥ - عبد الله بن محمد

ابن الحنفية وهو ابن عليّ بن أبي طالب ويكنى أبا هاشم ، وأمه أم ولد . فولد عبد الله بن محمد : هاشمًا به كان يكنى ومحمدًا الأصغر لا بقية لهما وأمهما بنت خالد بن علقمة بن الحويرث بن عبد الله بن آبي اللحم بن مالك بن عبد الله ابن غفار بن مليل بن صبرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة ، ومحمدًا الأكبر بن عبد الله ، ولُبابة بنت عبد الله وأمهما فاطمة بنت محمد بن عبيد الله بن العباس ابن عبد المطلب ، وعليّ بن عبد الله ورجلاً آخر لم يسم لنا وأمهما أم عثمان بنت

(١) نفس المصدر ص ١٥٩

١٨١٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٤٢٦

١٨١٥ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٩

أبي حُدَيْر وهو عِيَّاش بن عَبْدَةَ بن مُغِيث بن الجَدِّ بن العَجْلان من بَلَى قُضَاعَةَ ،
وطالِبًا وعونًا ، وعبيد الله لأمتهات أولاد ورِيْطَةَ وهي أمَّ يحيى بن زيد بن عليّ
المقتول بخراسان ، وأمَّها رِيْطَةَ وهي أمَّ الحارث بنت الحارث بن الحارث بن
نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وأمَّ سلمة وأمَّها أم ولد .

كان أبو هاشم صاحب علم ورواية ، وكان ثقةً قليل الحديث ، وكانت
الشيعة يلقونه ويتولَّونه ، وكان بالشَّام مع بني هاشم فحضرته الوفاة فأوصى إلى
محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب وقال : أنت صاحب هذا
الأمر وهو في ولدك واصرف الشيعة إليه (١) . ودفع كُتُبَهُ وروايته ومات بالحميمة
في خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان .

* * *

١٨١٦ - الحسن بن محمد

ابن الحَنَفِيَّة وهو ابن عليّ بن أبي طالب ، وأمّه جمال بنت قيس بن مَخْرَمَةَ بن
المطلب بن عبد مناف بن قُصَيِّ . وكان الحسن يكنى أبا محمد وكان من ظرفاء
بني هاشم وأهل العقل منهم ، وكان يقدِّم على أخيه أبي هاشم في الفضل والهيئة ،
وهو أوَّل من تكلم في الإرجاء (٢) .

قال : أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدَّثنا حمَّاد بن سلْمَةَ عن عطاء بن السائب
عن زاذان ومَيْسَرَةَ أَنَّهُمَا دخلا على الحسن بن محمد بن عليّ فلاماه على الكتاب
الذي وضع في الإرجاء فقال لزاذان : يا أبا عمر لوددتُ أني كنت متَّ ولم أكتبه (٣) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن عُليَّة عن خالد عن أنيس أبي العُزيان
قال : رأيتُ عليّ الحسن بن محمد قميصًا رقيقًا وعمامة رقيقة .

قال محمد بن عمر : وتوفِّي الحسن بن محمد في خلافة عمر بن عبد العزيز
ولم يكن له عقب .

(١) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٢٩ نقلا عن ابن سعد .

١٨١٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٦ ص ٣١٦ ، وسير أعلام النبلاء ج ٤

ص ١٣٠

(٢) تهذيب الكمال ج ٦ ص ٣١٨ نقلا عن ابن سعد .

(٣) المصدر السابق ص ٣٢٢ نقلا عن ابن سعد .

١٨١٧ - محمد بن عمر

ابن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب ، وأمه أسماء بنت عَقِيل بن أبي طالب بن عبد المطلب . قَوْلَدَ مُحَمَّدُ بن عمر : عمر ، وعبد الله ، وعبيد الله وكلّهم قد رُوي عنه الحديث وأُمّهم خديجة بنت عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب ، وجعفر بن محمد وأمه أمّ هاشم بنت جعفر بن جعفر بن جَعْدَةَ بن هُبَيْرَةَ ابن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم .

* * *

١٨١٨ - معاوية بن عبد الله

ابن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب ، وأمه أمّ ولد . قَوْلَدَ معاويةُ بن عبد الله : عبد الله الخارج بالكوفة في آخر زمن مروان بن محمد وجعفر بن معاوية لابن بَقِيَّة له ومحمدًا وأُمّهم أمّ عون بنت عون بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ، وسليمان بن معاوية لأمّ ولد ، والحسن ، ويزيد ، وصالحًا ، وحمّادة وأبيّة وأُمّهم فاطمة بنت حسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب ، وعليّ بن معاوية قتله عامر بن ضُبارة وأمه أمّ ولد . وقد روى يزيد بن عبد الله بن الهاد عن معاوية بن عبد الله بن جعفر .

* * *

١٨١٩ - إسماعيل بن عبد الله

ابن جعفر بن أبي طالب ، وأمه أمّ ولد . قَوْلَدَ إسماعيلُ بن عبد الله : عبد الله وأبا بكر ، ومحمدًا وأُمّهم أمّ ولد ، وأمّ كلثوم ، وجعفرًا لأمّ ولد ، وزيدًا لأمّ ولد . وقد روى إسماعيل عن أبيه وروى عنه عبد الله بن مُصْعَب بن ثابت .

* * *

١٨١٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ١٧٢

١٨١٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٨ ص ١٩٦

١٨١٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ١١٢

١٨٢٠ - عمر بن عبد العزيز

ابن مَرْوَانَ بن الحَكَم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ، وأمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب بن نُفَيْل من بني عدى بن كعب ويكنى أبا حفص .

فَوَلَدَ عُمَرُ بن عبد العزيز : عبد الله ، وبكرًا ، وأمَّ عَمَّارٍ وأمَّهُم لَمَيْس بنت عليّ ابن الحارث بن عبد الله بن الحُصَيْن ذِي العُصَّة بن يزيد بن شَدَاد بن قَنَان الحارثي ، وإبراهيم بن عمر وأمه أم عثمان بنت شُعَيْب بن زَبَان بن الأصْبَغ بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حِصْن بن صَنْصَم بن عدى بن جَنَاب ، وإسحاق ابن عمر ، ويعقوب ، وموسى درجوا وأمَّهُم فاطمة بنت عبد الملك بن مروان ، وعبد الملك بن عمر ، والوليد ، وعاصمًا ، ويزيد ، وعبد الله ، وعبد العزيز ، وزَيْنًا ، وأمةً ، وأمَّ عبد الله وأمَّهُم أم ولد .

قالوا : وُلد عمر سنة ثلاثٍ وستين وهي السنة التي ماتت فيها ميمونة زوج النبي ، ﷺ (١) .

أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عائشة القرشي ثم التيمي قال : حدّثنا محمد بن عمر بن أبي شُمَيْلة ، عن جُوَيْرِيَةَ بن أسماء ، عن نافع قال : قال عمر بن الخطاب ليت شعري مَنْ ذُو الشين من ولدي الذي يملؤها عدلاً كما ملئت جورًا (٢) . قال : أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقيّ قال : حدّثنا أبو المَليح ، عن خُصَيْف قال : رأيتُ في المنام رجلًا قاعدًا عن يمينه رجل وعن شماله رجل إذ أقبل عمر بن عبد العزيز فأراد أن يجلس بين الذي عن يمينه وبينه ، قال : فلصق بصاحبه فدار فأراد أن يجلس بينه وبين الذي عن يساره فلصق به ، فجذبه الأوسط فأقعده في حجره ، قال : قلت : من هذا ؟ قالوا : هذا رسول الله وهذا أبو بكر وهذا عمر .

١٨٢٠ - من مصادر ترجمته : تاريخ ابن عسّاك ج ٥٤ ص ١٠٠ ، وتهذيب الكمال ج ٢١

ص ٤٣٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١١٤

(١) المزى ج ٢١ ص ٤٣٦ نقلًا عن ابن سعد .

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١١٦

قال : أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا المبارك بن فضالة ، عن عبيد الله ابن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : كنتُ أسمع ابن عمر كثيرًا يقول : ليت شعري مَنْ هذا الذي من ولد عمر في وجهه علامة يملأ الأرض عدلاً (١) .

أخبرنا يزيد بن هارون ، عن الماجشون ، عن عبد الله بن دينار قال : قال ابن عمر إنّنا كنّا نتحدّث أنّ هذا الأمر لا ينقضى حتى يلى هذه الأمة رجلٌ من ولد عمر يسير فيها بسيرة عمر بوجهه شامةٌ . قال : فكنا نقول هو بلال بن عبد الله بن عمر وكانت بوجهه شامة ، قال : حتى جاء الله بعمر بن عبد العزيز وأمّه أمّ عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطّاب (٢) .

قال يزيد : ضربته دابةٌ من دوابّ أبيه فشجّته ، قال : فجعل أبوه يمسح الدم ويقول : سعدت إن كنتُ أشجّ بنى أميّة (٣) .

قال : أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق قال : حدّثنا إبراهيم بن عياش قال : حدّثني ضمرة ، عن ابن شوذب قال : لما أراد عبد العزيز بن مروان أن يتزوَّج أمّ عمر بن عبد العزيز قال لقيّمه : اجتمع لى أربعمائة دينار من طيب مالي فإني أريد أن أتزوَّج إلى أهل بيت لهم صلاح . قال فتزوَّج أمّ عمر بن عبد العزيز (٤) .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه قال : ولى عمر بن عبد العزيز المدينة في شهر ربيع الأوّل سنة سبع وثمانين وهو ابن خمسٍ وعشرين سنة ، ولاها إياه الوليد بن عبد الملك حين استخلف فولّى عمر على قضاء المدينة أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الصمد بن محمد السعدي قال : أخبرني حفص بن عمر بن أبي طلحة الأنصاري قال : لما أراد عمر بن عبد العزيز أن يحجّ من المدينة وهو واليها في خلافة الوليد بن عبد الملك دخل

(١) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٢٢

(٢) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١١٦

(٣) ابن عساکر ج ٥٤ ص ١٠٧ ، وتهذيب الكمال ج ٢١ ص ٤٣٧ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥

ص ١١٦

(٤) أورده النووي في تهذيب الأسماء ج ٢ ص ١٩ نقلا عن ابن سعد .

عليه أنس بن مالك وهو يومئذ بالمدينة فقال : يا أبا حمزة ألا تخبرنا عن خُطْبِ النبي ﷺ ؟ فقال : خُطِبَ رسول الله بمكة قبل التروية بيوم ، وخطب بعرفة يوم عرفة ، وخطب بمئى الغد من يوم النحر والغد من يوم النفر .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك ، عن الضحَّاك بن عثمان ، عن يحيى بن سعيد أو عن شريك بن أبي نَمر ، لا يَدْرِي أَيُّهُمَا حَدَّثَهُ ، عن أنس بن مالك قال : ما صَلَّيْتُ وراءَ أحدٍ أشبه صلاةَ برسول الله ﷺ ، من هذا الفتى ، يعنى عمر بن عبد العزيز .

قال الضحَّاك : فكنْتُ أصلِّي وراءه فيُطِيلُ الأوَّلَينِ من الظهر ويخفِّفُ الآخرَينِ ويُخفِّفُ العصرَ ويقرأُ فى المغرب بقصار المفصلَ ويقرأُ فى العشاء بوسط المفصلَ ويقرأُ فى الصبح بطوال المفصل .

قال محمد بن عمر : سمعتُ الضحَّاكَ يحدثُ به عن شريك بن أبي نَمر ولم يشكَّ فيه .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُديك ، عن الضحَّاك قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز ذهب به الكلام وهو على المنبر ثم رجع فقال : أستغفر الله أستغفر الله !

قال : أخبرنا عقَّان بن مسلم قال : حدَّثنا عبد الله بن المبارك ^(١) قال : حدَّثنى عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فزوة قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز يمشى إلى العيد .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : حدَّثنا أبو إسرائيل وذكر عمر بن عبد العزيز قال : حدَّثنى علي بن بذيمة قال : رأيتُه بالمدينة وهو أحسن الناس لباسًا ومن أطيب الناس ريحًا ومن أخيل الناس فى مشيه ، ثم رأيتُه بعدُ يمشى مشية الرهبان ، فمن حدَّثك أنَّ المشى سَجِيَّةٌ فلا تصدِّقه بعد عمر .

قال : أخبرنا رُوَّح بن عبادة قال : أخبرنا أسامة بن زيد قال : قال عمر بن عبد

(١) عبد الله بن المبارك : تحرف فى طبعة ليدن والطبعات اللاحقة إلى « عبد المبارك » وصوابه من

العزير لقاضيه أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : ما وجدتُ من أمر هو ألدُّ عندى من حقِّ وافق هوى .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : أخبرنا حماد بن زيد قال : حدّثنا يحيى أنّ عمر ابن عبد العزيز كان يصوم الاثنين والخميس .

قال : أخبرنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى قال : أخبرنا عبد الجبار بن أبى معن قال : سمعتُ سعيد بن المسيّب وسأله رجل فقال له : يا أبا محمد من المهديّ؟ فقال له سعيد : أدخلت دار مروان؟ قال : لا ، قال : فأدخل دار مروان تزّ المهديّ . قال فأذن عمر بن عبد العزيز للناس فانطلق الرجل حتى دخل دار مروان فرأى الأمير والناس مجتمعين ، ثمّ رجع إلى سعيد بن المسيّب فقال : يا أبا محمد دخلت دار مروان فلم أر أحدًا أقول هذا المهديّ . فقال له سعيد بن المسيّب وأنا أسمع : هل رأيت الأشجّ عمر بن عبد العزيز القاعد على السرير؟ قال : نعم ، قال : فهو المهديّ .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنى مسّلمة أبو سعيد قال : سمعتُ العزّزى يقول : سمعتُ محمد بن عليّ يقول : النبىّ منّا والمهديّ من بنى عبد شمس ولا نعلمه إلاّ عمر بن عبد العزيز . قال : وهذا فى خلافة عمر بن عبد العزيز .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنى أبو بكر بن الفضل بن المؤتمّر العتقى قال : حدّثنى أبو يعقوب ، عن مولى لهند بنت أسماء قال : قلتُ لمحمد بن عليّ : إنّ الناس يزعمون أنّ فيكم مهديًا ، فقال : إنّ ذلك كذاك ولكنّه من بنى عبد شمس . قال : كأنّه عنى عمر بن عبد العزيز .

قال : أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا جويرية بن أسماء قال : سمعتُ فاطمة بنت عليّ بن أبى طالب ذكرتُ عمر بن عبد العزيز فأكثر الترحم عليه وقالت : دخلتُ عليه وهو أمير المدينة يومئذ فأخرج عنى كلّ خصمى وخرسى حتى لم يبق فى البيت أحد غيرى وغيره ، ثمّ قال : يا بنه عليّ والله ما على ظهر الأرض أهل بيت أحبّ إليّ منكم ولأنتم أحبّ إليّ من أهل بيتى .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه قال : لما قدم عمر بن عبد العزيز المدينة واليا عليها كتب ^(١) حاجبُه الناسَ ثم دخلوا فسلموا عليه ، فلما صلّى الظهر دعا عشرة نفر من فقهاء البلد : عروة بن الزبير ، وعبيد الله بن عبد الله بن عُثبة ، وأبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ، وأبا بكر ابن سليمان بن أبي حثمة ، وسليمان بن يسار ، والقاسم بن محمد ، وسالم بن عبد الله ، وعبد الله بن عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عامر بن ربيعة ، وخارجة ابن زيد بن ثابت . فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : إني دعوتكم لأمر تُؤجرون عليه وتكونون فيه أعوانا على الحق ، ما أريد أن أقطع أمرا إلاّ برأيكم أو برأى من حضر منكم ، فإن رأيتم أحدا يتعدى أو بلغكم عن عامل لى ظلامه فأخّرَج بالله على أحدٍ بلغه ذلك إلاّ أبلغني ، فجزّوه خيرا وافترقوا ^(٢) .

أخبرنا عليّ بن محمد ، عن فضل السراج ، عن حجاج الصوّاف قال : أمرني عمر بن عبد العزيز وهو والٍ على المدينة أن أشتري له ثيابا فاشتريت له ثيابا فكان فيها ثوب بأربعمائة ، فقطعه قميصا ثم لمس به بيده فقال : ما أحسنه وأغلظه ! ثم أمر بشراء ثوب له وهو خليفة فاشتروه بأربعة عشر درهما فلمس به بيده فقال : سبحان الله ما أليّنه وأدقّه ^(٣) !

قال : أخبرنا علي بن محمد عن طُعْمَة بن غيلان ومحمد بن خالد قالا : كان عمر بن عبد العزيز من أعطر قريش وألبسها ، فلما استخلف كان من أحسنهم ثوبا وأجشبههم عيشا وقدم الفضول .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني إبراهيم بن محمد بن عمّار بن سعد القَرظ ، عن أبيه قال : كنتا نُؤذِن عمر بن عبد العزيز في داره للصلاة فنقول : السلام عليك أيّها الأمير ورحمة الله وبركاته حتى على الصلاة حتى على الفلاح الصلاة رحمك الله . وفي الناس الفقهاء لا يُنكرونها ذلك .

(١) ث « كنت » ولدى المزى ج ٢١ ص ٤٣٩ وهو ينقل عن ابن سعد « كف » .

(٢) أورده المزى ج ٢١ ص ٤٣٩ ، والذهبي في سسير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١١٨ نقلا عن

ابن سعد .

(٣) النووى فى تهذيب الأسماء ج ٢ ص ٢٠ نقلا عن ابن سعد وفيه « وأرقه » .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إبراهيم بن محمد ، عن أبيه قال : قال عمر بن عبد العزيز وهو والى المدينة : إذا أذنت للظهر أو العتمة فصلّ ركعتين ثمّ أقعد قدر ما تظنّ أن قد سمعك رجل من أقصى المدينة فقضى حاجته وتوضّأ ولبس ثيابه ومشى مشيًا رقيقًا حتى يأتى المسجد فيصلّى فيه أربع ركعات ثمّ قعد ، فأقيم بقدر ذلك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : سمعتُ عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فزوة يقول : كان عمر بن عبد العزيز يؤمّنا بالمدينة فلا يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا معاذ بن محمد ، عن عمران بن أبي أنس ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه كان يسلمّ واحدةً وجاهة القبلة : السلام عليكم .
أخبرنا (٥) محمد بن عمر قال : أخبرنا داود بن خالد أبو سليمان ، عن سهيل ابن أبي سهيل قال : سمعتُ رجاء بن حيوة يقول : لما كان يوم الجمعة لبس سليمان بن عبد الملك ثيابًا خضرًا من خزّ ونظر في المرأة فقال : أنا والله الملك الشاب . فخرج إلى الصلاة يصلّى بالناس الجمعة ، فلم يرجع حتى وُعدك ، فلما ثقل كتب كتابًا عهدّه إلى ابنه أيوب ، وهو غلام لم يبلغ ، فقلت : ما تصنع يا أمير المؤمنين ؟ إنّه ممّا يُحفظُ به الخليفة في قبره أن يستخلف الرجل الصالح . فقال (١) سليمان : كتابٌ أستخيرُ الله فيه وأنظر ولم أعزم عليه . فمكث يومًا أو يومين ثمّ خرّقه ثمّ دعاني فقال : ما ترى في داود بن سليمان ؟ فقلت : هو غائب بقسطنطينية ، وأنّت لا تدري أحى هو أم ميت .

قال : يا رجاء ، فمن ترى ؟ قال : فقلت : رأيك - يا أمير المؤمنين - وأنا أريد أن أنظر من يذكر . فقال : كيف ترى في عمر بن عبد العزيز ؟ فقلتُ : أعلمه والله فاضلاً خيارًا مسلمًا . فقال : هو على ذلك ، والله لئن وليّته ولم أولّ أحدًا من ولد عبد الملك لتكوننّ فتنة ، ولا يتركونه أبدًا يلى عليهم إلاّ أن أجعل أحدهم

(٥) من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ٣٣٢ أورده ابن عساكر فى تاريخه ج ٥٤ ص ١٣٣ -

١٣٥ نقلًا عن ابن سعد .

(١) كذا فى ث ومثله لدى ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد . وفى طبعة ليدن « وقال » .

بعده - ويزيد بن عبد الملك يومئذٍ غائب على الموسم - قال : فيزيد بن عبد الملك أجعله بعده ، فإنَّ ذلك ممَّا يسكّنهم ويرضون به . قلت : رأيك .

قال فكتب بيده : بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من عبد الله سليمان أمير المؤمنين لعمر بن عبد العزيز ، إنى وليته الخلافة من بعدى ومن بعده يزيد بن عبد الملك ، فاسمعوا له وأطيعوا واتقوا الله ولا تختلفوا فَيُطَمَعَ فيكم . وختم الكتاب ، وأرسل ^(١) إلى كعب بن حَامِرٍ ^(٢) صاحب سُرطه أنْ مُرَّ أهل بيتي فليجتمعوا . فأرسل إليهم كعب فجمعهم ثمَّ قال سليمان لرجاء بعد اجتماعهم : اذهب بكتابي هذا إليهم فأخبرهم أنَّه كتابي ، ومُرهم فليبايعوا من وليت . قال ففعل رجاء ، فلما قال لهم ذلك رجاء قالوا : سمعنا وأطعنا لمن فيه ، وقالوا : ندخل فنسلم على أمير المؤمنين ، قال : نعم . فدخلوا فقال لهم سليمان : هذا الكتاب ، وهو يشير لهم وهم ينظرون إليه فى يد رجاء بن حيوة ، هذا عَهْدِي ، فاسمعوا ، وأطيعوا ، وبايعوا لمن سميتُ فى هذا الكتاب . قال فبايعوه رجلاً رجلاً . قال ثمَّ خرج بالكتاب مختوماً فى يد رجاء .

قال رجاء : فلما تفرقوا جاءنى عمر بن عبد العزيز فقال : ياأبا المقدم إنَّ سليمان كانت لى به حُرْمَةٌ ومودَّة ، وكان بى بَرًّا مُلَطِّفًا فأنا أخشى أن يكون قد أسند إليّ من هذا الأمر شيئًا فأنشدك الله وحُرْمَتى ومودَّتى إلاَّ أعلمتتى إن كان ذلك حتى أستعفيه الآن قبل أن يأتى حال لا أقدر فيها على ما أقدر الساعة . فقال رجاء : لا والله ما أنا بمخبرك حرفًا واحدًا ! قال : فذهب عمر غَضْبَان .

قال رجاء : ولقيني هشام بن عبد الملك ، فقال : يا رجاء إنَّ لى بك حرمة ومودَّة قديمة وعندى شكر ، فأعلمنى أهذا الأمر إليّ ؟ فإن كان إليّ علمتُ وإن كان إلى غيرى تكلمتُ ، فليس مثلى قُصَّرَ به ، ولا نُحِّيَ عنه هذا الأمر ، فأعلمنى ، فلك الله ألاَّ أذكر اسمك أبدًا .

قال رجاء : فأبيتُ وقلتُ : لا والله لا أخبرك حرفًا واحدًا ممَّا أسرَّ إليّ .

(١) كذا فى ث ومثله لدى ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد . وفى طبعة ليدن « فأرسل » .

(٢) ويقال كعب بن حامد . انظر مختصر ابن منظور ج ٢١ ص ١٧٢

فانصرف هشام وهو مُؤَيَّسٌ ^(١) وهو يضرب بإحدى يديه على الأخرى وهو يقول :
فإلى من إذا نُحِيَّتْ عني ؟ أخرج من بنى عبد الملك ؟ فوالله إنى لعين بنى
عبد الملك .

قال رجاء : ودخلتُ على سليمان بن عبد الملك فإذا هو يموت . قال
فجعلتُ إذا أخذته سكرة من سكرات الموت حَرَفْتُهُ إلى القبلة فجعل يقول وهو
يفأق : لم يَأْنِ لذلك بعدُ ، يا رجاء . حتى فعلتُ ذلك مرّتين . فلَمَّا كانت الثالثة
قال : من الآن يا رجاء إن كنت تريد شيئًا ، أشهدُ أن لا إله إلا الله ، وأشهدُ أنَّ
محمدًا عبده ورسوله . قال فحرفته ومات . فلَمَّا أغمضته سَجَّيْتُهُ بِقَطِيفَةِ خضراء ،
وأغلقتُ الباب وأرسلتُ إلى زوجته تنظر إليه كيف أصبح ؟ فقلت : نام وقد
تغطَّى . فنظر الرسول إليه مغطَّى بالقطيفة فرجع فأخبرها فقبلتُ ذلك وظننتُ أنه
نائم .

قال رجاء : وأجَلَسْتُ على الباب من أثق به وأوصيته أن لا يريم حتى آتبه .
ولا يُدْخِلُ على الخليفة أحدًا . قال : فخرجتُ فأرسلتُ إلى كعب بن حازم
العنسى ، فجمع أهل بيت أمير المؤمنين ، فاجتمعوا في مسجد دايق ، فقلت :
بايعوا ، قالوا : قد بايعنا مرّة ونبايع أخرى ! قلت : هذا أمر أمير المؤمنين ، بايعوا
على ما أمر به ومن سُمِّي في هذا الكتاب المختوم . فبايعوا الثانية رجلاً رجلاً .

قال رجاء : فلَمَّا بايعوا بعد موت سليمان رأيتُ أنى قد أحكمتُ الأمر ، قلت
قوموا إلى صاحبكم فقد مات . قالوا : ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ [سورة البقرة :
١٥٦] وقرأتُ عليهم الكتاب ، فلَمَّا انتهيتُ إلى ذكر عمر بن عبد العزيز نادى
هشام : لا نبايعه أبدًا . قال : قلت : أضربُ والله عنقك ، قم فبايع . فقام يجزّ
رجليه .

قال رجاء : وأخذتُ بِضَبْعِي عمر فأجلسته على المنبر وهو يسترجع لما وقع
فيه ، وهشام يسترجع لما أخطأه . فلَمَّا انتهى هشام إلى عمر قال : ﴿ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا
إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ أى حين صار هذا الأمر إليك على ولد عبد الملك . قال : فقال

(١) ث « مؤيس » وفي طبعة ليدن « موعس » والمثبت لدى ابن عساكر وهو ينقل عن ابن سعد .

عمر: نعم فإننا لله وإنا إليه راجعون ، حين صار إليّ لكرهيتي له . قال وغُسل سليمان وكُفّن وصلّي عليه عمر بن عبد العزيز .

قال رجاء : فلما فرغ من دفنه أتى بمراكب الخلافة البراذين والخيل والبغال ولكلّ دابة سائس فقال : ما هذا ؟ فقالوا : مراكب الخلافة ، فقال عمر : دابّتي أوفق لي . فركب بغلته وصُرفت تلك الدوابّ ثمّ أُقبل فقبل : تنزل منزل الخلافة ، فقال : فيه عيالُ أبي أيّوب وفي فسطاطي كفاية حتى يتحوّلوا . فأقام في منزله حتى فرّغوه بعدُ .

قال رجاء : فلما كان مُسئى ذلك اليوم قال : يا رجاء اذعُ لي كاتبًا . فدعوته وقد رأيتُ منه كلّ ما يسرّني ، صنّع في المراكب ما صنع ، وفي منزل سليمان ، فقلتُ فكيف يصنع الآن في الكتاب ؟ أبيضُ نُسْخًا أم ماذا ؟ قال : فلما جلس الكاتب أملى عليه كتابًا واحدًا من فيه إلى يد الكاتب بغير نسخة ، فأملى أحسن إملاء وأبلغه وأوجزه ، ثمّ أمر بذلك الكتاب فنُسخ إلى كلّ بلد ^(٥) .

وبلغ عبد العزيز بن الوليد ، وكان غائبًا ، موثُ سليمان بن عبد الملك ولم يعلم بمبايعة الناس عمر وعهد سليمان إليه فبايع من معه لنفسه ثمّ أُقبل يريد دمشق يأخذها فبلغه أنّ عمر بن عبد العزيز قد بايعوا له بعد سليمان بعهد من سليمان ، فأقبل حتى دخل على عمر بن عبد العزيز ، فقال له عمر بن عبد العزيز : قد بلغني أنّك كنتَ بايعتَ من قبلك وأردتَ دخول دمشق . فقال : قد كان ذلك . وذلك أنّه لم يبلغني أنّ الخليفة كان عقد لأحد ، ففرقتُ على الأموال أن تُنهب . فقال عمر : والله لو بويعتَ وقيمتَ بالأمر ما نازعتك ذلك ولقعدتُ في بيتي . فقال عبد العزيز : ما أحبّ أنّه ولي هذا الأمر غيرك . وبايع عمر بن عبد العزيز .

قال ^(٥) أخبرنا علي بن محمد عن جرير بن حازم ، عن هِزّان بن سَعِيد ^(١) قال : حدّثني رجاء بن حيوة قال : لما ثقل سليمان بن عبد الملك رأني عمر في الدار أخرج وأدخل وأتردد فدعاني فقال لي : يا رجاء أذكرك الله والإسلام أن

(*) من هذه العلامة إلى مثلها أورده ابن عساكر ج ٥٤ ص ١٢٥ نقلًا عن ابن سعد .

(١) كذا في ث ، ومثله لدى ابن عساكر ج ٥٤ ص ١٢٥ وهو ينقل عن ابن سعد ، قارن بالإكمال ج ٧ ص ٤١٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٢٣ . وفي طبعة ليدن والطبعات اللاحقة « سعد » .

تذكرني لأمير المؤمنين ، أو تشير بي عليه إن استشارك ، فوالله ما أقوى على هذا الأمر ، فأثدك الله إلا صرفت أمير المؤمنين عنى . فانتهرته وقلت : إنك لحريص على الخلافة أتطمع ^(١) أن أشير عليه بك ؟ فاستحيا . ودخلت ، فقال لى سليمان : يا رجاء من ترى لهذا الأمر ؟ وإلى من ترى أن أعهد ؟ قلت : بأمر المؤمنين ، أتى الله فإنك قادم على الله وسألك عن هذا الأمر ، وما صنعت فيه . قال : فمن ترى ؟ فقلت : عمر بن عبد العزيز .

قال : كيف أصنع بعهد أمير المؤمنين عبد الملك إلى الوليد وإلى فى ابنى عاتكة أيهما بقى ؟ قلت : تجعلهما من بعده . قال : أصبت ووفقت ، جئنى بصحيفة . فأتيته بصحيفة فكتب عهد عمر ويزيد من بعده وختمها ، ثم دعوت رجلاً فدخلوا عليه فقال لهم : إنى قد عهدت عهدى فى هذه الصحيفة ودفعتها إلى رجاء وأمرته أمرى وهو فى الصحيفة ، أشهدوا واختموا الصحيفة . فختموا عليها وخرجوا ، فلم يلبث سليمان أن مات فكففت النساء عن الصياح ، وخرجت إلى الناس ، فقالوا : يا رجاء ، كيف أمير المؤمنين ؟ قلت : لم يكن منذ اشتكى أسكن منه الساعة . قالوا : لله الحمد !

فقلت : أستم تعلمون أنّ هذا عهد أمير المؤمنين وتشهدون عليه ؟ قالوا : بلى ، قلت : افترضون به ؟ قال هشام : إن كان فيه رجل من ولد عبد الملك وإلا فلا . قلت : فإن فيه رجل من ولد عبد الملك ؟ قال : فنعم إذا . قال فدخلت فمكثت ساعة ثم قلت للنساء اصرخن ، وخرجت فقرأت الكتاب والناس مجتمعون وعمر فى ناحية الرواق ^(٥) .

قال : أخبرنا عليّ بن محمد عن يعقوب بن داود الثقفى ، عن أشياخ من ثقيف قال : قرئ عهد عمر بعد وفاة سليمان بالخلافة وعمر ناحية وهو بدابق . فقام رجل من ثقيف يقال له سالم من أخوال عمر . فأخذ بضبعه فأقامه فقال عمر : أما والله ما الله أردت بهذا ولن تصيب بها منى دنيا .

قال : أخبرنا عليّ بن محمد عن خالد بن بشر عن أبيه قال : لما ولى عمر بن

(١) كذا فى ث ، ومثله لدى ابن عساكر ج ٥٤ ص ١٢٥ وهو ينقل عن ابن سعد . وفى طبعه

عبد العزيز خطب الناس وُقُرش له فنزل وترك القُرش وجلس ناحيةً ، فقيل :
لوتحوّلت إلى حُجْرة سليمان ، فتمثّل :

فلولا التقى ثمّ التهيّ خشية الردى لعاصيت في حبّ الصبا كلّ زاجرٍ
قضى ما قضى فيما مضى ثمّ لا ترى له صبوةً أخرى اللّيلالي الغواير (١)

قال : أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبد الله بن يونس الثقفي عن سيّار
أبي الحكم قال : كان أوّل ما أنكر من عمر بن عبد العزيز أنّه لما دُفِن سليمان بن
عبد الملك أتى بدابة سليمان التي كان يركب فلم يركبها وركب دابته التي جاء
عليها ، فدخل القصر وقد مُهدت له قُرش سليمان التي كان يجلس عليها فلم
يجلس عليها ، ثمّ خرج إلى المسجد فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال :
أما بعدُ فإنّه ليس بعد نبيكم نبيّ ولا بعد الكتاب الذي أنزل عليه كتاب ، ألا إنّ
ما أحلّ الله حلال إلى يوم القيامة وما حرّم الله حرام إلى يوم القيامة ، ألا إنني لستُ
بقاضٍ ولكني منقذ ، ألا إنني لستُ بمبتدع ولكني متّبع ، ألا إنّه ليس لأحد أن
يطاع في معصية الله ، ألا إنني لستُ بخيركم ولكني رجل منكم غير أنّ الله
جعلني أثقلكم حملاً . ثمّ ذكر حاجته .

قال : أخبرنا محمد بن معن الغفاري المديني قال : أخبرني إسماعيل بن
إبراهيم كاتب كان لزياد بن عبيد الله ، عن أبيه قال : لما انصرف عمر عن قبر
سليمان قال : إذا دوابّ سليمان قد عُرضت له ، قال : فكشّر ثمّ أشار إلى بُغيلة
شهباء فأتى بها فركبها ، قال : فانصرف فإذا قُرش سليمان في منزله ، قال : فقال :
لقد عجلتم . قال ثمّ تناول وسادةً أرمنيّة فطرحها بينه وبين الأرض ، قال : ثم
قال : أما والله لولا أني في حوائج المسلمين ما جلستُ عليك (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني ابن أبي سبرة ، عن المنذر بن عبيد
قال : ولي عمر بن عبد العزيز بعد صلاة الجمعة فأنكرتُ حاله في العصر .

(١) ابن عساكر في تاريخه ج ٥٤ ص ١٣٦

(٢) النورى في تهذيبه ج ٢ ص ٢٠ نقلا عن ابن سعد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه قال : كان سليمان بن عبد الملك قد ولى أبا بكر بن محمد بن حزم المدينة ، فلما توفى سليمان وولى عمر بن عبد العزيز الخلافة أمره على المدينة فاستقضى أبا طوالة ، وولى الكوفة عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، وضم إليه أبا الزناد كاتباً فكان على حربها وخراجها حتى توفى عمر ، واستقضى عامراً الشعبي ، وولى البصرة عدى بن أرطاة فاستقضى الحسن بن أبي الحسن ثم استعفاه فأعفاه ، وولى اليمن عروة بن محمد بن عطية السعدي ، وولى الجزيرة عدى بن عدى الكندي ، وولى إفريقية إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر حتى توفى وهو عليها ، وولى دمشق محمد بن شويد الفهري ، وولى خراسان الجراح ابن عبد الله الحكمي

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى قال : ما زال عمر بن عبد العزيز يرد المظالم منذ يوم استخلف إلى يوم مات .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني ابن أبي سبرة ، عن عبد المجيد بن سهيل قال : رأيت عمر بن عبد العزيز بدأ بأهل بيته فرد ما كان بأيديهم من المظالم ، ثم فعل بالناس بعد . قال : يقول عمر بن الوليد جئتم برجلي من ولد عمر بن الخطاب فولئتموه عليكم ففعل هذا بكم ^(١) .

قال محمد بن عمر : قال أبو بكر بن أبي سبرة : لما رد عمر بن عبد العزيز مظالم قال : إنه لينبغي أن لا أبدأ بأول من نفسى . فنظر إلى ما فى يديه من أرض أو متاع فخرج منه حتى نظر إلى فص خاتم فقال : هذا مما كان الوليد بن عبد الملك أعطانيه مما جاءه من أرض المغرب . فخرج منه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الملك بن شبيب ، عن إسحاق ابن عبد الله قال : ما زال عمر بن عبد العزيز يرد المظالم من لدن معاوية إلى أن استخلف . أخرج من أيدى ورثة معاوية ويزيد بن معاوية حقوقاً .

(١) النووى فى تهذيبه ج ٢ ص ٢٠ نقلاً عن ابن سعد ، وقد تحرف فيه « عبد المجيد بن سهيل »

إلى « عبد الحميد بن سهيل » فليحذر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني مالك بن أنس ، عن أيوب السخيتياني أن عمر بن عبد العزيز رد مظالم في بيوت الأموال فرد ما كان في بيت المال وأمر أن يزكى لما غاب عن أهله من السنين ، ثم عقب بكتاب آخر : إني نظرت فإذا هو ضممار لا يزكى إلا لسنة واحدة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه قال : كتب إلينا عمر بن عبد العزيز بالعراق في رد المظالم إلى أهلها فرددناها حتى أنفدنا ما في بيت مال العراق ، وحتى حمل إلينا عمر المال من الشام^(١) . قال أبو الزناد : وكان عمر يرّد المظالم إلى أهلها بغير البيّنة القاطعة ، كان يكتفى بأبسر ذلك ، إذا عرف وجهها من مظلمة الرجل ردّها عليه ولم يكلفه تحقيق البيّنة لما كان يعرف من عشم الولاة^(٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني إبراهيم بن جعفر ، عن أبيه قال : ما كان يقدم على أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم كتاب من عمر إلا فيه ردّ مظلمة أو إحياء سنة أو إطفاء بدعة أو قسّم أو تقدير عطاء أو خير ، حتى خرج من الدنيا^(٣) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني يحيى بن خالد بن دينار ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : كتب إليّ عمر بن عبد العزيز أن استبّرئ الدواوين فأنظر إليّ كلّ جور جاره من قبلي من حقّ مسلم أو معاهد فرّده عليه ، فإن كان أهل تلك المظلمة قد ماتوا فادفعه إليّ ورثتهم^(٤) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني موسى بن عبيدة قال : سمعتُ كتاب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : وإياك والجلوس في بيتك ، اخرج للناس فأسّ بينهم في المجلس والمنظر ، ولا يكن^(٥) أحد من الناس

(١) النوى في تهذيبه ج ٢ ص ٢٠ نقلا عن ابن سعد .

(٢) المصدر السابق نقلا عن ابن سعد .

(٣) نفس المصدر نقلا عن ابن سعد .

(٤) النوى ج ٢ ص ٢٠ نقلا عن ابن سعد .

(٥) ث « ولا يكون » والمثبت من طبعة ليدن . وجاء بحواشياها « أن محققها اتبع ما ورد لدى

آثَرَ عندك من أحد ، ولا تقولَنَّ هؤلاء من أهل بيت أمير المؤمنين ، فإنَّ أهل بيت أمير المؤمنين وغيرهم عندى اليوم سواء ، بل أنا أحرى أن أظنَّ بأهل بيت أمير المؤمنين أنَّهم يقهرون من نازعهم ، وإذا أشكل عليك شئ فاكتب إليَّ فيه (١) .

قال : أخبرنا سعيد بن عامر ، عن حزم بن أبى حزم (٢) قال : قال عمر بن عبد العزيز فى كلام له : فلو كان كلُّ بدعة يميئُها الله على يدى وكلِّ سنةً ينعشها الله على يدى بيضعةٍ من لحمى حتى يأتى آخر ذلك على نفسى كان فى الله يسيراً (٣) .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين ، وأحمد بن عبد الله بن يونس ، عن محمد بن طلحة ، عن حمّاد بن أبى سليمان أنّ عمر بن عبد العزيز قام فى مسجد دمشق ثم نادى بأعلى صوته : لا طاعة لنا فى معصية الله (٤) .

أخبرنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا عبد الله بن يونس ، عن سيّار قال : كان عمر بن عبد العزيز يقول للناس : الحقوا ببلادكم فإنى أذكركم فى أمصاركم وأنساكم عندى إلا من ظلمه عامل فليس عليه منى إذنٌ فليأتنى .

قال : أخبرنا عَفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلّمة قال : أخبرنا عبيد الله بن عمر ، عن عبد الله بن واقد قال : إنّ آخر خطبةٍ خطبها عمر بن عبد العزيز حمد الله وأثنى عليه ثم قال : أيّها الناس الحقوا ببلادكم فإنى أذكركم فى بلادكم وأنساكم عندى ، ألا وإنى قد استعملت عليكم رجلاً لا أقول هم خياركم ولكنهم خير ممّن هو شرّ منهم ، فمن ظلمه عامله بمظلمة فلا إذن له علىّ ، والله لئن منعْتُ هذا المال نفسى وأهلى ثمّ بخلتُ به عليكم إنى إذا لظنين ، والله لولا أن أنعش سنةً أو أسير (٥) بحق ما أحببتُ أن أعيش فواقاً (٦) .

(١) النووى : تهذيب الأسماء ج ٢ ص ٢٠ .

(٢) النووى : حازم بن أبى حازم . لكن انظر التاج تحت (حزم) : « حزم بن أبى حزم » .

(٣) النووى ج ٢ ص ٢١ نقلاً عن ابن سعد .

(٤) نفس المصدر نقلاً عن ابن سعد .

(٥) النووى ج ٢ ص ٢١ وهو ينقل عن ابن سعد « أشير » .

(٦) النووى ج ٢ ص ٢١ نقلاً عن ابن سعد . والفواق بضم الفاء وفتحها - ما بين الحلبتين من

الوقت .

أخبرنا عقان بن مسلم قال : حدّثني جُويرية بن أسماء ، عن إسماعيل بن أبي حكيم قال : أتى عمر بن عبد العزيز كتاب من بعض بني مروان فأغضبه ، فاستشاط غضبًا ثم قال : إنّ لله في بني مزوان ذبحًا ، وأيم الله لئن كان ذاك الذبح على يدي . قال : فلمّا بلغهم ذلك كفّوا وكانوا يعلمون صرامته وآته إن وقع في أمر مضى فيه . أخبرنا علي بن محمد ، عن أبي عمرو الباهلي قال : جاء بنو مروان إلى عمر فقالوا : إنّك قصّرت بنا عمّا كان يصنعه بنا من قبلك . وعاتبوه فقال : لئن عدتم لمثل هذا المجلس لأشدنّ ركابي ثم لأقدمنّ المدينة ولأجعلنّها أو أصيرها شورى ، أما إنني أعرف صاحبها الأعيّش ، يعني القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني أفلح بن حميد قال : سمعتُ القاسم بن محمد يقول : اليوم ينطق كلّ من كان لا ينطق ، وإنا لنرجو لسليمان بتوليته لعمر بن عبد العزيز . قال : وقال عمر بن عبد العزيز عند الموت : لو كان لي من الأمر شيء ما عدوتُ بها القاسم بن محمد . قال فبلغت القاسم بن محمد فرحّم عليه وقال : إنّ القاسم ليضعف عن أهله فكيف يقوم بأمر أمة محمد ! أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني مسلم بن خالد ، عن إسماعيل بن أمية قال : قال عمر بن عبد العزيز : لو كان إليّ من الأمر شيء ما عدوتُ به القاسم بن محمد وصاحب الأعوص إسماعيل بن عمرو بن سعيد بن العاص . قال محمد بن عمر : وكان إسماعيل بن عمرو عابداً منقطعاً قد اعتزل فنزل الأعوص .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ابن أبي ذئب ، عن مهاجر بن يزيد قال : سمعتُ سالم بن عبد الله يقول : إنا لنرجو لسليمان باستخلافه عمر بن عبد العزيز^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عمرو بن عثمان قال : سمعتُ خارجة بن زيد بن ثابت يقول ذلك .

(١) النوى ج ٢ ص ٢١ نقلا عن ابن سعد .

أخبرنا علي بن محمد عن سلمة بن عثمان القُرشي قال : بلغني أن عمر بن عبد العزيز لما استخلف نظر إلى ما كان له من عبد ، وإلى لباسه وعطره وأشياء من الفضول ، فباع كل ما كان به عنه غنًى فبلغ ثلاثة وعشرين ألف دينار فجعله في السبيل (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز قال : أخبرني ابن لعمر بن عبد العزيز أنّه أخبره خادم عمر بن عبد العزيز أنّه لم يتملأ من طعام من يوم ولي حتى مات (٢) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني داود بن خالد ، عن محمد بن قيس قال : لما ولي عمر بن عبد العزيز وضع المكس عن كل أرض ووضع الجزية عن كل مسلم (٣) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا زُفر بن محمد بن إسماعيل بن أبي حكيم عن عمر بن عبد العزيز أنّه لما استخلف أباح الأحماء كلّها إلا التّقيع .
أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني يحيى بن واضح قال : كتب عمر بن عبد العزيز أن تُعمَل الخانات بطريق خراسان (٤) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عمرو بن عثمان بن هانئ قال : حضرتُ قسمتين قسمهما عمر بن عبد العزيز على جميع الناس كلّهم سوّى بينهم .
أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عمرو بن عثمان ومحمد بن هلال قالا : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن أفرض للناس إلا لتاجر (٥) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبيد الله بن عمر عن ربيعة بن عطاء ابن يعقوب مولى ابن سبياع الخُزاعي قال : جلستُ إلى سليمان بن يسار فذكرتُ

(١) المصدر السابق نقلا عن ابن سعد .

(٢) نفس المصدر نقلا عن ابن سعد .

(٣) النووى : نفس المصدر .

(٤) نفس المصدر .

(٥) المصدر السابق .

له كتاب أبي بكر بن حزم الذى جاءه من عمر بن عبد العزيز أن لا يفرض لتاجر فقال : أصاب عمر ، التاجر مشغول بتجارته عمّا يُصلح المسلمين .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا محمد بن هلال عن عمر بن عبد العزيز أنّه فرض لرجال ألفين ألفين شَرَفَ العطاء .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا غشّان بن عبد الحميد عن أبيه قال : أخرج عمر بن عبد العزيز ثلاثة أعطية لأهل المدينة فى سنتين وخمسة أشهر إلا عشر ليال ، يرحمه الله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عبد الحكيم بن عبد الله بن أبى فزوة قال : سمعتُ إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله يقول : جرى على يدي لقومى فى خلافة عمر بن عبد العزيز ثلاثة أعطية وقسمان للناس عامان ، فرحمه الله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن مسلم بن بانك قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول وهو خليفة : إنّه لا يحل لكم أن تأخذوا لموتاكم فأزفعوهم إلينا واكتبوا لنا كل منفوس نفرض له .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى ثابت بن قيس قال : سمعتُ كتاب عمر ابن عبد العزيز يُقرأ علينا : ازفعوا كل منفوس نفرض له وارفعوا موتاكم فإنّما هو مالكم نردّه عليكم (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى أبى قال : ذهبتُ بى حاضنتى إلى أبى بكر بن حزم فوضع فى يدي دينارًا وأنا منفوس ، وولدتُ سنة المائة ، ثم كان قابل فأعطينا دينارًا آخر فكانا دينارين . قال وبه سُميتُ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عمى الهيثم بن واقد قال : وُلدتُ سنة سبع وتسعين فاستُخلف عمر وأنا ابن ثلاث سنين فأصببتُ من قسمة ثلاثة دنانير .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن هلال قال : سوى عمر بن عبد العزيز بين الناس فى طعام الجار ، وكان أكثر ما يكون طعام الجار أربعة أرباب ونصف لكل إنسان .

(١) نفس المصدر .

أخبرنا محمد بن عمر بن واقد قال : حَدَّثَنَا أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ : إِنَّمَا سَوَى
عمر بن عبد العزيز بين من فرض له في طعام الجار وأما من كان له شيء قبل ذلك
فإنه كان يأخذه . قد فضّل عمر بن الخطاب بين الناس في طعام الجار .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
يَحْيَى قَالَ : كَانَ لِي فِي طَعَامِ الْجَارِ عَشْرُونَ إِردَبًا فَلَمَّا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ أُقْرِثَ وَسَوَى
بين من فرض له من أهل بيتي .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ
أبَا بَكْرَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ حَزْمٍ يَعْمَلُ بِاللَّيْلِ كَعْمَلِهِ بِالنَّهَارِ لِاسْتِحْثَاتِ عُمَرَ
إِيَّاهُ (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
قَيْسٍ قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِذَا صَلَّى الْعِشَاءَ دَعَا بِشَمْعَةٍ مِنْ مَالِ اللَّهِ
لِيَكْتَبَ فِي أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ وَالْمِظَالِمِ فَتَرَدُّ فِي كُلِّ أَرْضٍ ، فَإِذَا أَصْبَحَ جَلَسَ فِي رَدِّ
الْمِظَالِمِ وَأَمَرَ بِالصَّدَقَاتِ أَنْ تُقَسَّمُ فِي أَهْلِهَا . فَلَقَدْ رَأَيْتُ مِنْ يُتَصَدَّقُ عَلَيْهِ (٢) ، فِي
الْعَامِ الْقَابِلِ لَهُ إِبِلٌ فِيهَا صَدَقَةٌ (٣) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ مَهَاجِرِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ :
بَعَثْنَا عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَمَقَسَمْنَا الصَّدَقَةَ فِيهِمْ ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا وَإِنَّا لَنُصَدِّقُ (٤) مِنَ الْعَامِ
الْقَابِلِ مَنْ كَانَ يُتَصَدَّقُ عَلَيْهِ ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَرَاهُ يَكْتُبُ إِلَى أَهْلِهِ أَوْ فِي الْحَاجَةِ تَكُونُ
لَهُ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ فَيَأْمُرُ بِالشَّمْعَةِ فَتُنْتَحَى وَيَأْمُرُ بِشَمْعَةٍ أُخْرَى . وَلَقَدْ كُنْتُ أَرَاهُ

(١) النووى ج ٢ ص ٢١

(٢) عبارة النووى « فلقد رأيت من يتصدق عليه ، له في العام القادم إبل فيها صدقة » .

(٣) المصدر السابق .

(٤) لدى النووى في تهذيبه ج ٢ ص ٢١ « فلقد رأيتنا وإننا لنأخذ الزكاة في العام المقبل ممن
يتصدق عليه في العام الماضي » ولدى ابن الأثير في النهاية (صدق) في حديث الزكاة « لا يؤخذ في
الصدقة هَرَمَةٌ وَلَا تَبِيسٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدَّقُ » رواه أبو عبيد بفتح الدال والتشديد ، يريد صاحب
الماشية : أى الذى أُجِدَّتْ صَدَقَتُهُ مَالِهِ ، وخالفه عامة الرواة فقالوا بكسر الدال وهو عامل الزكاة الذى
يستوفىها من أربابها . يقال صَدَّقَهُمْ يُصَدِّقُهُمْ فهو مُصَدِّقٌ . وقال أبو موسى : الرواية بتشديد الصاد
والدال معًا ، وكسر الدال وهو صاحب المال . وأصله التَّصَدَّقُ ... إلخ » .

يغسل ثيابه فما يخرج إلينا وما له غيرها ، وما أحدث بنا ، ولقد رأيتُ عتبة له
خربت فكلمت في إصلاحها ثم قال : يا مزاحم هل لك أن تتركها فتخرج من الدنيا
ولم تُحدث شيئاً ؟ قال وحرم الطلاء في كل أرض (١) .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الملك بن محمد عن عبد الله بن
العلاء بن زبير قال : قلتُ لعمر بن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين عُصِبَتْ سنوات إني
كنتُ في العُصاة وحُرمتُ عطائي . قال فردّ عليّ عطائي وأمر أن يُخرج لي
ما مضى من السنين .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا خُلَيْد بن دَعْلَج قال : لما استُخلف عمر
ابن عبد العزيز أرسل إلى الحسن وابن سيرين يقول لهما : أردّ عليكما ما حُبس
عنكما من أعطيتكما ، فقال ابن سيرين : إن فُعل ذلك بأهل البصرة فعلتُ وأما غير
ذلك فلا . فكتب عمر : إنّ المال لا يسع . قال : وقبل الحسن .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن نجيج ، عن إبراهيم بن يحيى أنّ
عمر بن عبد العزيز كتب أن يُعطى خارجة بن زيد ما قُطع عنه من الديوان ، فمشى
خارجة إلى أبي بكر بن حزم فقال : إني أكره أن يلزم أمير المؤمنين من هذا مقالة ،
ولى نظراء ، فإن أمير المؤمنين عمّهم بهذا فعلتُ وإن هو خصّني به فإنني أكره ذلك
له . فكتب عمر : لا يسع المال ذلك ولو وسعه لفعلتُ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني يحيى بن خالد بن دينار ، عن أبي بكر بن
حزْم قال : كتنا نخرُج ديوان أهل السجون فيخرجون إلى أعطيهم بكتاب عمر بن
عبد العزيز . وكتب إليّ : من كان غائباً قريب الغيبة فأعطِ أهل ديوانه ومن كان
منقطع الغيبة فأغزل عطائه إلى أن يقدم أو يأتي نعيه أو يوكل عندك بوكالة بيّنة
على حياته فأدفعه إلى وكيله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني سَحْبَل بن محمد ، عن عيسى بن أبي
عطاء قال : شهدتُ عمر بن عبد العزيز قضى عن غارِم خمسةً وسبعين ديناراً من
سهم الغارمين .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني يعقوب بن محمد بن أنس ، عن يعقوب

(١) النورى ج ٢ ص ٢١ ولديه « الطلاء : نوع من الأبنذة كان أهل العراق يستيبحونه » .

ابن عمر بن قتادة قال : وفد عاصم بن عمر بن قتادة وبشير بن محمد بن عبد الله ابن زيد بن عبد ربه على عمر بن عبد العزيز في خلافته فدخلوا عليه بخصاصة فذكرا ذئبًا عليهما ، فقضى عن كل واحد منهما أربعمائة دينار ، فخرج الصك يُعطيان من صدقة كلب مما عُزل في بيت المال .

قال محمد بن عمر : وكان ذلك العزل قُدم به لم يوجد أحد منهم يُقضى عنه ذئب فأدخل فضله بيت المال عزلاً لأن يُقضى به عن الذئبان فهذا وجهه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني المفضل بن الفضل القيني ، عن عبد الرحمن ابن جابر قال : قدم القاسم بن مخيمرة على عمر بن عبد العزيز فسأله قضاء ذئبه فقال عمر : كم ذئبك ؟ قال : تسعون دينارًا . قال : قد قضيناها عنك من سهم الغارمين ، قال : يا أمير المؤمنين أغنني عن التجارة ، قال : بماذا ؟ قال : بفريضة . قال : قد فرضت لك في ستين وأمرنا لك بمسكن وخادم ، فكان القاسم بن مخيمرة يقول : الحمد لله الذي أغنانني عن التجارة ، إني لأغلق بابي فما يكون لي خلفه هم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني موسى بن عمران الحارثي قال : حدّثني أبو عُفَيْر محمد بن سهل بن أبي حثمة قال : قضى عنى عمر بن عبد العزيز وهو خليفة خمسين ومائتي دينار من صدقات بني كلاب وكتب بها .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عمر بن طلحة ، عن طلحة بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق أنه قال يوماً : إنّ عُمر بن عبد العزيز لم يزل رأيته والذي يشير به على من ولي هذا الأمر من أهل بيته توفير هذا الخمس على أهله ، فكانوا لا يفعلون ذلك . فلما ولي الخلافة نظر فيه فوضعه في مواضعه الخمسة وآثر به أهل الحاجة من الأحماس حيث كانوا ، فإن كانت الحاجة سواء وسّع في ذلك بقدر ما يبلغ الخمس .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عمر بن طلحة قال : حدّثني المهاجر بن يزيد أنه رأى عمر بن عبد العزيز يُقدّم عليه بالسبى من الأحماس فرّما رأيته يضعهم في الصنف الواحد . قال وسألت عمر بن عبد العزيز عن هذا الماء الذي يوضع في الطريق يُتصدّق به أشرب منه ؟ قال : نعم لا بأس بذلك ، قد رأيتني وأنا وإلي بالمدينة وللمسجد ماء يُتصدّق به ، فما رأيتُ أحدًا من أهل الفقه يزع عن ذلك الماء أن يُشرب منه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي سَعْبِلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ أَبِي عَطَاءٍ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ كَانَ عَلَى دِيْوَانَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ عَنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ رُبَّمَا أُعْطِيَ الْمَالَ مَنْ يُسْتَأْلَفُ عَلَى الْإِسْلَامِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ ، عَنْ رَجُلٍ أَخْبَرَهُ عَنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ أُعْطِيَ بِطَرِيقًا أَلْفَ دِينَارٍ اسْتَأْلَفَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كَلَيْبٍ وَأَبِي الْجُوَيْرِيَةِ الْجَزْمِيِّ قَالَا : فَدَى عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَجُلًا مِنَ الْعَدُوِّ رَدَّهُ بِمِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسْلَمِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْمُهَاجِرِ ، عَنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ لَمْ يَجْعَلِ الضِّيَافَةَ عَلَى أَهْلِ الْمُدُنِ .

قال : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَمْرٍو قَالَ : حَدَّثَنَا عَمْرُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ كَتَبَ : لَا يَنْفُلُ الْإِمَامُ أَكْثَرَ مِنَ الثَّلَاثِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنَّهُ كَتَبَ : أَلْحِقُوا الْبِرَازِينَ بِالْخَيْلِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْشَرٍ ، عَنْ نَافِعٍ قَالَ : كَتَبَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ خَلِيفَةٌ إِلَى عَمَّالِهِ فِي الْأَفَاقِ أَنْ لَا يَفْرَضُوا لِابْنِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْقِتَالِ وَيَفْرَضُوا لِابْنِ خَمْسِ عَشْرَةَ سَنَةً فِي الْمَقَاتِلَةِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : سَمِعْتُ عَمْرُ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَكْتُبُ إِلَى وُلَاتِهِ حِينَ أُخْرِجَ الْعَطَاءُ : لَا يُقْبَلُ مِنْ رَجُلٍ لَهُ مِائَةُ دِينَارٍ إِلَّا فَرَسٌ عَرَبِيٌّ وَدِرْعٌ وَسَيْفٌ وَرِمْحٌ وَنَبْلٌ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : يُسْتَتَابُ الْمُرْتَدُّ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا ضُرِبَتْ عُنُقُهُ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : السُّلْطَانُ مَخْيِرٌ فِي قَوْلِهِ ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾ [سورة المائدة : ٣٣] .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عمرو بن عثمان ، عن عمر بن عبد العزيز قال : ليس في المصر محاربة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عِكْرِمَة بن محمد ، عن عثمان بن سليمان قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز وهو خليفة يقول : شَيْتَانِ لَيْسَ لِأَهْلِهِمَا فِيهِمَا جَوَازُ أَمْرٍ وَلَا لَوَالٍ إِتْمَا هُمَا اللَّهُ يَقُومُ بِهِمَا الْوَالِي : مَنْ قُتِلَ عَدُوَانَا وَفَسَادًا فِي الْأَرْضِ وَمَنْ قُتِلَ غِيْلَةً .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا ابن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن عمر بن عبد العزيز قال : وأخبرنا مَعْرَمَةَ بن بُكَيْرٍ عن أبيه عن عمر بن عبد العزيز قال : لَا تُتَكَبَّحْ امْرَأَةُ الْأَسِيرِ أَبَدًا مَا دَامَ أَسِيرًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَرْسَمِيُّ ، عن أبي عمرو عن سليمان بن حبيب قال : قال عمر بن عبد العزيز : أَجِزْ مَا صَنَعَ الْأَسِيرُ فِي مَالِهِ . أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا مُغْيِرَةُ بن حبيب ، عن عمرو بن المهاجر ، عن عمر بن عبد العزيز قال : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ فِي الْحَرْبِ عَلَى ظَهْرِ فَرَسِهِ يِقَاتِلُ فَمَا صَنَعَ فِي مَالِهِ فَهُوَ جَائِزٌ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا عُمَرُ بن مُحَمَّدٍ ، عن المنذر بن عُبيد ، عن عمر بن عبد العزيز قال : لَا يَجُوزُ أَمَانُ الذَّمِّيِّ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ ، عن سُهِيلِ الْأَعْشَى قال : قُرِئَ عَلَيْنَا كِتَابُ عُمَرَ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ بِأَرْضِ الرُّومِ يَأْمُرُ وَالِيَنَا بِنَصْبِ الْمُنْجِنِيقِ عَلَى الْحِصْنِ وَسَالَمَ بِنَ عَبْدِ اللَّهِ إِلَى جَنْبِي يَسْمَعُ الْكِتَابَ فَلَمْ يُنْكَرْهُ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ ، عن صالح بن محمد بن زائدة أنه سمع عمر بن عبد العزيز لا يرى بالتدخين على العدو بَأْسًا فِي الْحِصُونِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أَخْبَرَنَا أَبُو عُثْبَةَ ، عن عمرو بن المهاجر ، عن عمر بن عبد العزيز أنه أتى برجلين مسلم وذمّي جاسوسين أخذوا في أرض الروم فقتل الذمّي وعاقب المسلم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا مَعْقِلُ بن عبيد الله ، عن عمر بن عبد العزيز أنه نهى عن عقر الدابة إذا هي قامت .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا الثوري ومالك بن أنس ، عن عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، عن عمر بن عبد العزيز أنه كتب في خلافته أن لا يُؤخذ من المعادن الخمس وتؤخذ منها الصدقة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عمرو بن عثمان قال : سمعتُ القاسم بن محمد يقول : أحسن عمر بن عبد العزيز حين أخذ من المعادن الصدقة ، هكذا كان الأمر الأول .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني بَقِيَّةُ بن الوليد عن مُبَشَّر بن عُبيد ، عن عمر بن عبد العزيز أنه أباح الغوص .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا الثوري ، عن ليث بن أبي سليم ، عن عمر بن عبد العزيز أنه كتب في العنبر الخمس .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا جارية بن أبي عمران ، عن إسماعيل بن أبي حكيم قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز آخر عمره يقول : ليس في العنبر شيء .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني محمد بن بشر بن حُميد ، عن أبيه ، عن عمر بن عبد العزيز أنه قال : الرسول والبريد والوكيل يُتَعَتون من العسكر يُجْرى لهم سهامهم مع المسلمين .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني معاوية بن صالح ، عن عمر بن عبد العزيز أنه كان يأمر ببيع الغنائم فيمن يزيد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني أحمد بن خازم ، عن عمرو بن شراحيل قال : كتب عمر بن عبد العزيز : لا بأس بذبائح السامرة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا صدقة بن نافع ، عن صالح بن محمد بن عمر قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول : يُشَهَّم لفرسين وما كان بعدُ فجنائب .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا سليمان بن الحجاج الطائفي ، عن عبد العزيز بن عمر عن أبيه أنه كان يعرض الخيل في خلافته .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني خالد بن ربيعة ، عن أبيه قال : كتب عمر بن عبد العزيز : إذا دخلت الصائفة فلا تتركن أحدًا يدخل في أثرهم إلا في قوة وجماعة من الرجال والخيل والعُدَد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني خازم بن حسين ، عن ربيعة بن عطاء قال : كتب عمر بن عبد العزيز معي وبعث بمال إلى ساحل عدن أن أفتدى الرجل والمرأة والعبد والذمي .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني خازم بن حسين ، عن ربيعة بن عطاء عن عمر بن عبد العزيز أنه أعطى برجلٍ من المسلمين عشرة من الروم وأخذ المسلم . أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إبراهيم بن عبد الله بن أبي فزوة ، عن عبد الله بن عمرو بن الحارث من بني عامر بن لؤي ، عن عمر بن عبد العزيز أنه أتى بأسير أسره مَسْلَمَة بن عبد الملك وأن أهله سألوه أن يفتدوه بمائة مثقال فرده عمر إليهم وفداه بمائة مثقال .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني ربيعة بن عثمان ، عن ربيعة بن عطاء ، قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز وهو خليفة يكره قتل الأسرى ، يُشترَقون أو يُعْتَقون .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا مَحْرَمَة بن بُكير ، عن أبيه ، عن عمر ابن عبد العزيز قال : من سرق في أرض العدو ثم خرج قُطِع .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عُثْبَة بن عبد الله ، عن حسين الأيلي ، عن يزيد بن أبي سُمَيْة قال : شهدتُ عمر بن عبد العزيز أقام الحد ثمانين جلدة على رجلٍ افتري على رجلٍ في أرض الحرب حين خرجوا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني خازم بن حسين قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز بخصاصة وأتى برجلٍ شُهد عليه أنه شرب خمرًا بأرض العدو فجلده ثمانين .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني ابن أبي سبرة ، عن أبي صخر قال : أتى عمر بن عبد العزيز بسارق سرق من المغنم ولم يُقسَم فسأل أهو ممّن أوجف في المغنم ؟ فقيل : لا ، فقطع يده .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عمر بن محمد ، عن المنذر بن عُبيد قال : كنتُ أرى عمر بن عبد العزيز بدابق إذا أتم الصلاة جمّع بالناس وإذا صلّى ركعتين لم يجمع إلا أن يمر على مدينة يجمع فيها .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ ، عَنْ بَشْرِ بْنِ حُمَيْدٍ ، عَنْ
عمر بن عبد العزيز قال : تمام الرباط أربعون يوماً .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَانَ بْنَ
صَالِحٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ بِدَابِقٍ : نَحْنُ فِي رِبَاطٍ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْأَيْبِضِ ، عَنْ
عبد الله بن عُبيدة قال : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ : مَا يَهْلِكُ النَّاسَ إِلَّا فِي
هَذِهِ الْعَلَّاقَاتِ . وَكَانَ يَكْتَبُ : لَا يَذْهَبُ إِلَى الْعَلَّاقَةِ إِلَّا جَمَاعَةٌ وَقُوَّةٌ ثُمَّ يَأْخُذُ
بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ حَتَّى يَرْجِعُوا جَمِيعًا أَوْ يَعْطَبُوا جَمِيعًا .

أخبرنا محمد بن عمر ، عَنْ أَبِي عُثْبَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عُمَرَ قَالَ : جَاءَنَا
كِتَابُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَهُوَ خَلِيفَةٌ إِلَى عَامِلِهِ أَنْ لَا تَقَاتِلَنَّ حَصَنًا مِنْ حِصُونِ
الرُّومِ وَلَا جَمَاعَةً مِنْ جَمَاعَاتِهِمْ حَتَّى تَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِنْ قَبَلُوا فَكَفِّ عَنْهُمْ
وَإِنْ أَبَوْا فَالْجَزِيَّةُ ، فَإِنْ أَبَوْا فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سِوَاءٍ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ ، عَنْ
عبد العزيز بن عمر قال : كَانَ سَيْفُ أَبِي مَحَلَّى بِفِضَّةٍ فَنَزَعَهَا وَحَلَّاهُ حَدِيدًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ : رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ
عبد العزيز يركب على النمر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ
عمر بن عبد العزيز أَنَّهُ كَانَ يُظْهِرُ التَّكْبِيرَ عِنْدَ الْفَتْحِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ أَبِي
عَطَاءٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ : مَنْ آمَنَّا بِأَيِّ لِسَانٍ كَانَ فَقَدْ آمَنَ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْمُنْذَرِ بْنِ عُيَيْدٍ قَالَ :
كُتِبَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي الذَّمِّ يَغْزُو مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَيُؤْمِنُ بِالْعَدُوِّ ، فَكُتِبَ :
لَا يَجُوزُ أَمَانُهُ ، وَقَالَ : إِنَّمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ، ﷺ : يُجِيزُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَدْنَاهُمْ ،
وَهَذَا لَيْسَ بِمُسْلِمٍ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
أَنَّهُ سَمِعَهُ وَهُوَ خَلِيفَةٌ يَتَبَرَّأُ مِنْ مَعْرَةَ الْجَيْشِ وَيَقُولُ عُمَرُ : كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
يَتَبَرَّأُ مِنْ مَعْرَةَ الْجَيْشِ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى محمد بن القاسم ، عن عيّاش بن سُليم ، عن عمر بن عبد العزيز فى الذمّى يوصى بالكنيسة يُوقف وقفًا من ماله للنصارى أو لليهود قال : يجوز ذلك .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سُويد ، عن حُصين ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه كتب : إنّ أسلمَ والجزية فى كفة الميزان فلا تُؤخذ منه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عمر بن محمد ، عن عمرو بن المهاجر ، عن عمر بن عبد العزيز فى الذمّى يُسليم قبل السنة بيوم قال : لا تؤخذ منه الجزية .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا موسى بن عُبيدة قال : كتب عمر بن عبد العزيز أن يُنظر فى أمر السجون ويشتوئق من أهل الذعارات ، وكتب لهم برزق الصيف والشتاء .

قال موسى : فرأيتهم يُرزقون عندنا شهرًا بشهر ويُكسون كسوة فى الشتاء وكسوة فى الصيف .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يحيى بن سعيد مولى المَهْرى قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أمراء الأجناد : وانظروا مَنْ فى السجن ممّن قام عليه الحقّ فلا تحبسه حتى تُقيمه عليه ، ومَنْ أشكل أمره فاكتب إلىّ فيه ، واستوثق من أهل الذعارات فإنّ الحبس لهم نكال ، ولا تعدّ فى العقوبة ، ويعاهد مريضهم ممّن لا أحد له ولا مال ، وإذا حبست قومًا فى دَين فلا تجمع بينهم وبين أهل الذعارات فى بيت واحد ولا حبس واحد ، واجعل للنساء حبسًا على حدة ، وانظر من تجعل على حبسك ممّن تتيق به ومن لا يرتشى فإنّ من ارتشى صنع ما أمر به .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عمرو بن عبد الله ، عن عبد الله بن أبى بكر أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى أبى بكر بن عمرو بن حزم أن يعرض أهل السجن فى كل سبت ويستوثق من أهل الذعارات .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا قيس عن الحجّاج قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عبد الحميد فى أهل الذعارات أن يُلزمهم السجن ويكسوهم طاقًا فى الشتاء ووثبين فى الصيف وكذا وكذا من مصلحتهم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى موسى بن محمد ، عن أبى بكر بن عمرو

ابن حزم قال : كتب إلى عمر بن عبد العزيز أن احبس أهل الذعارات في وثاق وأهل الدم . فكتبت إليه أسأله : كيف يُصَلَّوْنَ من الحديد ؟ فكتب إلى عمر : لو شاء الله لابتلاهم بأشد من الحديد ، يُصلون كيف تيسر على أحدهم وهم في عُذْر ، فأما الوثاق فإنني وجدتُ أبا بكر ، رحمه الله ، كتب أن يُعْتَثَ إليه برجال في وثاق ، منهم قيس بن مكشوح المرادى وغيره .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني أسامة بن زيد قال : جاءنا كتاب عمر بن عبد العزيز فقُرئ علينا : لا يُدْخَلُ الحَمَامُ إلا بِمِئْزَرٍ فلقد رأيتُ صاحب الحَمَامِ يعاقب ويعاقب الذي يدخل ، ورأيتُ كتاب عمر يُقرأ : واستقبلوا بذبائحكم القبلة . قال : فالتفت إلى نافع بن جبير وأنا إلى جنبه فقال : ومن يجهل هذا ! أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا مَعْقِلُ بن عبيد الله قال : كتب عمر بن عبد العزيز : لا يدخل الحَمَامُ من الرجال إلى بمئزر ولا يدخله النساء رأساً .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه قال : خرجتُ حروريةً بالعراق في خلافة عمر بن عبد العزيز وأنا يومئذٍ بالعراق مع عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد عامل العراق ، فلما انتهى أمرهم إلى عمر كتب إلى عبد الحميد يأمره أن يدعوهم إلى العمل بكتاب الله وسنة نبيه ، ﷺ . فلما أعذر في دعائهم كتب إليه أن قاتلهم فإن الله وله الحمد لم يجعل لهم سلفاً يحتاجون به علينا . فبعث إليهم عبد الحميد جيشاً فهزمتهم الحرورية ، فلما بلغ ذلك عمر بعث إليهم مسلمة بن عبد الملك في جيش من أهل الشام وكتب إلى عبد الحميد : قد بلغني ما فعل جيشك جيش السوء ، وقد بعثتُ إليك مسلمة بن عبد الملك فحلّ بينه وبينهم . فلقبهم مسلمة في أهل الشام فلم ينشبوهم أن أظهره الله عليهم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الحميد بن عمران ، عن عَوْْنِ بن عبد الله بن عُثْبَةَ قال : بعثني عمر بن عبد العزيز في خلافته إلى الخوارج الذين خرجوا عليه فكلمتهم فقلت : ما الذي تنقمون عليه ؟ قالوا : ما ننقم عليه إلا أنه لا يلعن من كان قبله من أهل بيته فهذه مداهنة منه . قال : فكف عمر عن قتالهم حتى أخذوا الأموال وقطعوا السبيل فكتب إليه عبد الحميد بذلك فكتب إليه عمر : أما إذا أخذوا الأموال وأخافوا السبيل فقاتلوهم فإنهم رجس .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الحميد بن جعفر ، عن عون بن عبد الله قال : كتب عمر بن عبد العزيز أن يُدعى الخوارج .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني خازم بن حسين قال : قرأت كتاب عمر ابن عبد العزيز إلى عامله في الخوارج : فإن أظفرك الله بهم وأدالك عليهم فرّد ما أصبت من متاعهم إلى أهلهم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الملك بن محمد ، عن أبي بكر بن حزم ، عن المنذر بن عُبيد قال : حضرت كتاب عمر بن عبد العزيز إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد : ومَن أخذت من أسراء الخوارج فأخيسه حتى يُحدّث خيراً . قال : فلقد مات عمر بن عبد العزيز وفي حبسه منهم عدّة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا كثير بن زيد قال : قدمتُ خُناصرة في خلافة عمر بن عبد العزيز فرأيتَه يرزق المؤدّنين من بيت المال .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني ابن أبي سَبْرَةَ ، عن المنذر بن عُبيد قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول لمؤدّنه : ائخذ الإقامة حدرًا ولا ترجع فيها .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن مسلم ، عن سليمان ابن موسى قال : رأيتُ مؤدّن عمر بن عبد العزيز وهو خليفة بخُناصرة يسلم على بابه : السلام عليك أمير المؤمنين ، ورحمة الله . فما يقضى سلامه حتى يخرج عمر إلى الصلاة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا يحيى بن خالد بن دينار ، عن أبي عُبيد مولى سليمان قال : رأيتُ المؤدّن يقف على باب عمر بخُناصرة فيقول : السلام عليك أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، حتّى على الصلاة حتّى على الصلاة ، الصلاة يرحمك الله . قال : فما رأيتَه قطّ انتظر الثاني . قال وربّما جلسنا معه في المسجد فإذا قال المؤدّن قد قامت الصلاة قال : قوموا . قال وما رأيتُ عمر بن عبد العزيز في خلافته في حلقة مستقبلى القبلة ومستدبريها ^(١) فيؤدّن المؤدّن فيقوموا من حلقتهم حتى تقام الصلاة فيقوموا للإقامة ، فرأيتُ ذلك في المغرب .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا من سمع مسلم بن زياد مولى أمّ حبيبة زوج النبي ﷺ ، قال : كان لعمر بن عبد العزيز ثلاثة عشر مؤدّنًا مخافة أن يقطعوا قبل أن يخرج .

(١) ومستدبريها : تحرف في ل والطبعات اللاحقة إلى « ومستكبريها » وصوابه من ث .

قال مسلم : لم أرهم أذنوا قطّ جميعاً إلا مرة واحدة . وكان ربّما خرج في الأذان الأول ، وربّما خرج في الثاني ، وربّما خرج في الثالث .
 أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا إسماعيل بن عياش ، عن عمرو بن المهاجر قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول : الأذان مثنى مثنى والإقامة إحدى إحدى .

قال عمرو : ورأيتُ سالم بن عبد الله وأبا قلابة مع عمر بن عبد العزيز وأذانه مثنى مثنى وإقامته إحدى إحدى ولا يُنكرانه .
 أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أسامة بن زيد ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه كان يغتسل في بيته في إزار .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني سعيد بن عبد العزيز ، عن يزيد بن أبي مالك قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز يتوضّأ من نحاس في نحاس .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني ابن أبي سبرة عن المنذر بن عبيد قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز إذا توضّأ يمسح وجهه بالمنديل .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني ابن أبي سبرة ، عن عمر بن عطاء ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه كان يتوضّأ من مسّ الذكر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني ابن أبي سبرة ، عن عمر بن عطاء ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه توضّأ ممّا مسّته النار حتى من السكر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني ابن أبي ذئب ، عن الزّهري أنّ عمر بن عبد العزيز كان يتوضّأ بالحميم ويشربه ولا يتوضّأ منه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الرحمن بن مَسْلَمَة ، عن مولاة لعمر ابن عبد العزيز قالت : رأيتُ عمر بن عبد العزيز إذا ذهب إلى الكنيف يقنّع رأسه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني إسحاق بن يحيى قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز يصلّي على أخيه شهيل بن عبد العزيز فرأيتُه يرفع يديه في كلّ تكبيرة حذو منكبيه ثمّ سلّم عن يمينه تسليمًا خفيفًا ، ورأيتُه يمشى أمام جنازته ، ورأيتُه يومئذٍ يحمل بين عمودي سريره ، وصلّيتُ خلفه بخُصّاصة فسمعتُه يرفع صوته بالتكبيرة الأولى ويقرأ حتى يسمع الصفّ الأول قراءةً مترسلة : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ

رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ [سورة
الفاحة : ٢ - ٤] لا يذْكَرُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

قال إسحاق فسأله حين انصرف : أتسرها يا أمير المؤمنين ؟ فقال :
لو أسرتها لجهرت بها .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عمرو بن عثمان بن هانئ قال : رأيت عمر
ابن عبد العزيز يجهر بخُطْبَيْهِ يوم الجمعة حتى يسمع جُلُّ أهل المسجد موعظته
وليس بالصياح .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني سعيد بن عبد العزيز قال : كتب عمر بن
عبد العزيز إلى واليه عثمان بن سعد على دمشق : إذا صَلَّيْتَ بهم فأسمِعْهم قراءتك
وإذا خطبتهم فأفهِمهم موعظتك .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الرحمن بن عبد العزيز ، عن عمرو
ابن المهاجر قال : رأيت عمر بن عبد العزيز يخطب يوم الجمعة خطبتين ويجلس
ويسكت فيهما سكتة ، يخطبنا الأولى جالساً ويده عصا قد عرّضها على فخذه ،
يزعمون أنها عصا رسول الله ، ﷺ ، فإذا فرغ من خطبته الأولى وسكت سكتة
قام فخطب الثانية متوكفاً عليها ، فإذا ملّ لم يتوكفاً وحملها حملاً ، فإذا دخل في
الصلاة وضعها إلى جنبه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثني من سمع محمد بن المهاجر يخبر أن
عمر بن عبد العزيز كان إذا قعد في التشهد يوم الجمعة عرّض تلك العصا على
فخذه حتى يسلم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا ثور بن يزيد ، عن عمرو بن المهاجر أنه
رأى عمر بن عبد العزيز إذا سلّم يوم الجمعة حمل العصا إلى منزله ولا يتوكفاً
عليها ، وإذا خرج بها من منزله حملها ، فإذا خطب اعتمد عليها ، فإذا قضى
خطبته ودخل في الصلاة وضعها إلى جنبه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني ابن أبي سبرة ، عن المنذر بن عبيد عن
عمر بن عبد العزيز أنه كان يصلّي على الحُمْرة والبساط .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا محمد بن بشر بن حُميد ، عن أبيه قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز وهو خليفة يقول : الشفق البياض بعد الحُمْرة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا إسحاق بن يحيى قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز وهو بخصاصة انصرف من العصر عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فدخل منزله ولم يجلس في المسجد حتى خرج للمغرب . قال ورأيتُه خرج يوم الأضحى حين طلعت الشمس وخفف في الخطبة ، ورأيتُه طَوَّلَ في الفطر أطوَّلَ من ذلك ، ورأيتُه خرج إلى العيد ماشيًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا الثوري عن جعفر بن بُزقان أن عمر بن عبد العزيز كتب في خلافته : لا تركبوا إلى الجمعة والعيدين .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا سُويد بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن العلاء ، عن عمر بن عبد العزيز أنه كان يكبر من صلاة الظهر يوم عَرَفَةَ إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا سُويد بن عبد العزيز ، عن عبد الله بن العلاء قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يكبر الله أكبر والله الحمد ثلاثًا دُئِرَ كلُّ صلاة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا سُويد ، عن عطاء الخُراساني ، عن عمر بن عبد العزيز أنه كان يأكل شيئًا قبل أن يغدو إلى العيد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عمرو بن عثمان قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز بخصاصة يمشى إلى المصلّى ثم يصعد على المنبر فيكبر سبع تكبيرات تترى ، ثم يخطب خطبة خفيفة ، ثم يكبر في الثانية خمسًا ، ثم يخطب خطبة أخفّ من الأخرى . ورأيتُه أتى بكبش فع مصلاه فذبحه بيده ثم أمر به فقسم ولم يُحمَل إلى منزله منه شيء .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا عمرو بن عثمان بن هانئ قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يجهر بالتكبير حتى يُسمع آخر الناس في الأولى سبعًا ، ثم يقرأ ، وفي الآخرة خمسًا ثم يقرأ في الأولى ﴿ قَبَّ وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ ﴾ [سورة ق : ١] وفي الثانية ﴿ أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ ﴾ [سورة القمر : ١] وكان يدعو بين كل تكبيرتين يحمد الله ويكبره ويصلّى على النبي ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عَمْرُو بن عثمان بن هانئ قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز إذا صعد على المنبر في العيد سلّم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني موسى بن محمد بن إبراهيم ، عن إسماعيل بن أبي حكيم قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز وهو خليفة يوم فطر دعا لنا بتمر من صدقة رسول الله فقال : كُلُوا قبل أن تغدوا إلى العيد . فقلتُ لعمر : في هذا شيء يُؤثر ؟ فقال : نعم ، أخبرني إبراهيم بن عبد الله بن قارظ عن أبي سعيد الخُدري أنّ رسول الله ، ﷺ ، كان لا يغدو يوم العيد حتى يَطْعَم ، أو قال : يأمر أن لا يغدو المرء حتى يَطْعَم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عَمْرُو بن عثمان بن هانئ قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز بخُناصرة وهو خليفة خطب الناس قبل يوم الفطر بيوم وذلك يوم جمعة ، فذكر الزكاة فحضّ عليها وقال : على كلّ إنسانٍ صاعٌ تمرٌ أو مُدّان من حنطة ، وقال إنّه لا صلاة لمن لا زكاة له . ثمّ قسمها يوم الفطر ، قال وكان يُؤتى بالدقيق والسويق مُدّين مُدّين فيقبله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا ثور بن يزيد ، عن يزيد بن أبي مالك قال : كان عمر بن عبد العزيز في خلافته أَعْجَلَ الناسَ فطرًا ، وكان يستحبّ تأخير السحور ، وكان إذا شكّ في الفجر أمسك عن الطعام والشراب .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبي طُوالة ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه لما رأى الناس يحلفون بالقسامة بغير علم استحلفهم وجعلها ديةً ، ودرأ عن القتل .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عدّي بن الفضل وسعيد بن بشير ، عن أيّوب أنّ قتيلاً قُتل بالبصرة فكتب سليمان بن عبد الملك أن استحلفوا خمسين رجلًا فإن حلفوا فأقيدوه . فلم يَشْتَحِلَفُوا ولم يقتلوه حتى مات سليمان واستُخلف عمر بن عبد العزيز ، فكتب إلى عمر بن عبد العزيز فيه فكتب : إن شهد ذوا عدلي على قتله فأقده وإلا فلا تُقده بالقسامة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني أبو معاوية - شيخ من أهل البصرة - عن عثمان البتيّ قال : جاءنا كتاب عمر بن عبد العزيز في خلافته أن يعزّر من حَلَف في القسامة بضعة عشر سَوْطًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني كثير بن زيد قال : أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : كتب إلي عمر بن عبد العزيز في خلافته أن أجدد أنصاب الحرم .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا ابن أبي سبرة ، عن عبد الرحمن بن يزيد ابن عقيلة قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم واستعمله على الحج : إن أول عملك قبل التروية بيوم تصلي بالناس الظهر ، وآخر عملك أن تزيغ الشمس من آخر أيام منى .

قال محمد بن عمر : فذلك الأمر عندنا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد العزيز بن أبي رواد قال : جاءنا كتاب عمر بن العزيز بمكة سنة المائة ينهى عن كراء بيوت مكة وأن لا يُبنى بمى بناء .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا الثوري ، عن إسماعيل بن أمية أن عمر بن عبد العزيز ينهى عن كراء بيوت مكة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : وأخبرنا عمرو بن عثمان قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول : المنصف خمر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا هارون بن محمد ، عن أبيه قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز بخنصرة يأمر بزقاق الخمر أن تشقق وبالقوارير أن تكسر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا هشام بن الغاز وسعيد بن عبد العزيز قالوا : كتب عمر في خلافته أن لا يدخل أهل الذمة بالخمر أمصار المسلمين فكانوا لا يُدخلونها .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن عبد المجيد بن شهيل قال : قدمتُ خنصرة في خلافة عمر بن عبد العزيز وإذا قوم في بيت أهل خمر وسفّه ظاهر ، فذكرتُ ذلك لصاحب شرطة عمر فقلت : إنهم يجتمعون على الخمر إنمّا هو حانوت ، فقال : قد ذكرتُ ذلك لعمر بن عبد العزيز فقال : من وارت البيوت فأتركه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدثنا هشام بن الغاز ، عن عبادة بن نسي قال : شهدتُ عمر بن عبد العزيز يضرب رجلاً حدًا في خمر فخلع ثيابه ثم ضربه ثمانين

رأيتُ منها ما بُضِعَ ومنها ما لم يبضِع ، ثم قال : إنك إن عدت الثانية ضربتُك ثم ألزمتُك الحبس حتى تُحدِّث خيراً ، قال : يا أمير المؤمنين أتوب إلى الله أن أعود في هذا أبداً . قال : فتركه عمر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا داود بن خالد ، عن محمد بن قيس قال : كتب عمر بن عبد العزيز في خلافته إلى والي مصر أن لا تزيد في عقوبة علي ثلاثين ضربةً إلا أن يكون حدًّا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا سَحْبَل بن محمد ، عن صَحْر المُدَلْجِي ، أن عمر بن عبد العزيز أتى برجل وقع على بهيمة في خلافته فلم يحده وضربه دون الحد .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا أبو سلمة بن عبيد الله قال : أتى عمر بن عبد العزيز بخنصرة في قوم وقعوا على جارية في طُهرٍ واحد فأوجعهم عقوبة ودعا لولدها القافة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا ابن جُريج ، عن الزبير بن موسى ، عن عمر بن عبد العزيز قال : إذا وقعت الشفعة وحدت الحدود وضرفت الطرق فلا شفعة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا ابن أبي ذئب ، عن الزُّهري قال : كتب عمر بن عبد العزيز في خلافته إلى عبد الحميد : لا يقضى بالجوار .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا قيس ، عن خالد الحداء ، عن عمر بن عبد العزيز أنه قضى لدمي بشفעתه .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا موسى بن بكر بن أبي الفُرات ، عن إسماعيل بن أبي حكيم قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز في خلافته يُخلف الغائب ما بلغك فسكت فإن حلف أعطاه ، يعني في الشفعة .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدَّثنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن جده أنه كتب إلى عمر بن عبد العزيز وهو خليفة بكتابٍ فيه كتابٌ وخصوماتٌ وختمه ، فخرج صاحبه به ولا شاهدٍ عليه فأجازه عمر بن عبد العزيز .

أخبرنا سعيد بن عامر قال : أخبرنا جُويرية بن أسماء ، عن إسماعيل بن أبي حكيم قال : كان عمر بن عبد العزيز قلماً يدع النظر في المصحف بالغداة ولا يطيل .

أخبرنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء قال : قال عمر يا مزاحم بعني رَحْلاً لمصحفي ، قال فأتاه برَحْلٍ فأعجبه ، قال : من أين أصبت هذا ؟ قال : يا أمير المؤمنين دخلتُ بعض الخزائن فوجدتُ هذه الخشبة فاتخذتُ منها رَحْلاً . قال : انطلق فقوّمه في السوق . فانطلق فقوّمه نصف دينار فرجع إلى عمر فأخبره ، قال : تُرانا إن وضعنا في بيت المال ديناراً أنسلم منه ؟ قال : إنّما قوّمه نصف دينار . قال : ضَعُ في بيت المال دينارين .

أخبرنا سعيد بن عامر عن جويرية بن أسماء أنّ عمر بن عبد العزيز عزل كاتباً له في هذا ، كتب بسم ولم يجعل السين .

أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدّثنا أبي قال : سمعتُ المُغيرة بن حكيم قال : قالت لى فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر بن عبد العزيز : يا مغيرة إني قد أرى أنّه يكون في الناس من هو أكثر صلاةً وصوماً من عمر فأما أن أكون رأيتُ رجلاً أشدَّ فَرَقاً من ربّه من عمر فإتني لم أره ، كان إذا صلّى العشاء الآخرة ألقى نفسه في مسجده فيدعو ويكي حتى تغلبه عينه ، ثم يتبته فيدعو ويكي حتى تغلبه عينه ، فهو كذلك حتى يصبح .

أخبرنا محمد بن مَعْن الغِفاري قال : أخبرني ابن عُلاثة قال : كانت لعمر بن عبد العزيز صحابة يحضرونه يعينونه برأيهم ويسمع منهم ، قال فحضره يوماً فأطال الصبح فقال بعضهم لبعض : تخافون أن يكون تَغْيِر . قال : فسمع ذلك مزاحم فدخل فأمر من أيقظه فأخبره ما سمع من أصحابه وأمره فأذن لهم فلما دخلوا عليه قال : إني أكلتُ هذه الليلة جِمَصًا وَعَدَسًا فنفخني . قال : فقال بعض القوم : يا أمير المؤمنين إنّ الله يقول في كتابه : ﴿ كَلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ [سورة طه : ٨١] . فقال عمر : هيهات ذهبت به إلى غير مذهبه ، إنّما يريد به طيب الكسب ولا يريد به طيب الطعام .

أخبرنا عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي قال : أخبرنا محمد بن عمر بن أبي شُميلة ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي سدرة وكان قديماً قال : دخلتُ على عمر بن عبد العزيز ليلة وهو يتلوّى من بطنه فقلت : ما لك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : عدس أكلته فأوذيت منه ، ثم قال : بطني بطني ملوث في الذنوب .

قال ابن أبي سدرة : وكان عمر بن عبد العزيز يأمر الناس إذا أخذ المؤذن في الإقامة أن يستقبلوا القبلة .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : حدّثنا جعفر بن بُزْقان ، عن ميمون بن مِهْران قال : كان عمر بن عبد العزيز معلّم العلماء .

أخبرنا الفضل بن دُكَيْن قال : أخبرنا عبد العزيز بن عمر قال : كان عمر بن عبد العزيز يسمر بعد العشاء الآخرة قبل أن يُوتر فإذا أوتر لم يكلم أحدًا .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا عليّ بن مَشْعَدَة قال : حدّثنا رِيّاح بن عبيدة قال : أُخْرِجَ مسك من الخزائن فلَمَّا وُضِعَ بين يدي عمر أمسك بأنفه مخافة أن يجد ريحه ، فقال له رجل من أصحابه : يا أمير المؤمنين ما ضرك أن وجدت ريحه ؟ فقال عمر : وهل يُبتغى من هذا إلاّ ريحه ؟

قال : أخبرنا عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب قال : أخبرنا مالك بن أنس قال : قال عمر بن عبد العزيز : لستُ بقاضٍ ولكني منقذٌ ، ولستُ بخير من أحدٍ ولكني أثقلكم حملًا ، وأحسبه قال : ولستُ بمبتدعٍ ولكني متّبع .

أخبرنا رُوح بن عُبادَة قال : حدّثنا أسامة بن زيد قال : قال عمر بن عبد العزيز لقاضيه أبي بكر بن حزم : ما وجدتُ من أمر هو ألدُّ عندي من حقّ وافق هوى .
أخبرنا عَفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا رجاء أبو المقدم ، عن نُعيم بن عبد الله أنّ عمر بن عبد العزيز قال : إني لأدع كثيرًا من الكلام مخافة المباهاة .

أخبرنا عَفّان بن مسلم قال : حدّثني عمر بن عليّ ، عن عبد الله بن أبي هلال قال : كتب عمر بن عبد العزيز في المحاييس : لا يُقَيّدُ أحدٌ بغير إذن من تمام الصلاة .

أخبرنا عَفّان بن مسلم قال : حدّثنا عمر بن عليّ قال : سمعتُ أبا سعيد مولى لثقيف قال : أوّل كتاب قرأه عبد الحميد من عمر بن عبد العزيز كتاب فيه سَطَرٌ : أمّا بعد فما بقاء الإنسان بعد وسوسة شيطان وجور سلطان ، فإذا أتاك كتابي هذا فأعطِ كل ذي حقٍّ حقه والسلام .

أخبرنا عَفّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن سلمة قال : أخبرنا رجاء

أبو المقدم ، عن عمرو بن قيس أنّ عمر بن عبد العزيز بعثه على الصائفة فقال له : يا عمرو لا تكن أول الناس فتقتلَ فينهزم أصحابك ولا تكن آخرهم فتبسطهم وتجتبهم ، ولكن كن وسطهم حيث يرون مكانك ويسمعون كلامك ، وفادٍ من قدرت عليه من المسلمين وأرقائهم وأهل ذمتهم .

أخبرنا عقّان بن مسلم قال : حدّثنا بشر بن المفضّل قال : حدّثنا خالد الحذاء قال : كان عمر بن عبد العزيز لا ييسط وساند العائمة للخاصة ولا يُشرّج سراج العائمة للخاصة ، وكان لا يأكل من طعام الخاصة فقيل له : إنك إذا أمسكت بيدك أمسك الناس بأيديهم . فأمر بثلاثة دراهم أو أربعة دراهم فألقيت في الطعام فجعل يأكل معهم .

أخبرنا عقّان بن مسلم قال : حدّثنا حمّاد بن زيد قال : أخبرنا يحيى بن سعيد قال : كتب عبد الحميد بن عبد الرحمن إلى عمر بن عبد العزيز : إنّه رُفِعَ إلَيَّ رجل يسبّك ، وربّما قال حمّاد : يشتمك ، فهممتُ أن أضرب عنقه فحبستُه وكتبْتُ إليك لأستطلع في ذلك رأيك . فكتب إليه : أما إنك لو قتلتَه لأقدتُك به ، إنّه لا يُقتل أحد بسبِّ أحد إلا من سبَّ النبي ، ﷺ ، فاسببه إن شئت أو حلّ سبيله .

أخبرنا عقّان بن مسلم قال : حدّثنا عبّاد بن عبّاد قال : حدّثني مزاحم بن زُفر قال : قدمْتُ على عمر بن عبد العزيز في وفد أهل الكوفة فيسألنا عن بلدنا وأميرنا وقاضينا ، ثم قال : خمسٌ إن أخطأ القاضى منهنّ خصلةٌ كانت فيه وَصمةٌ ، أن يكون فهيماً وأن يكون حليماً وأن يكون عفيفاً وأن يكون صليماً وأن يكون عالماً يسأل عمّا لا يعلم .

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسديّ قال : حدّثنا سفيان ، عن يحيى بن سعيد عن عمر بن عبد العزيز قال : لا ينبغي للقاضى أن يكون قاضياً حتى تكون فيه خمس خصال : عفيف ، حليم ، عالم بما كان قبله ، يستشير ذوى الرأى ، لا يبالى ملامة الناس .

أخبرنا عقّان بن مسلم قال : حدّثنا أبو المقدم هشام قال : حدّثني يحيى بن فُلان قال : قدم محمد بن كعب القرظى على عمر بن عبد العزيز ، قال : وكان عمر حسن الجسم ، قال فجعل ينظر إليه نظراً شديداً لا يُطْرِف ، قال : فقال : يابن

كعب ، ما لى أراك تنظر إليّ نظراً لم تكن تنظر إليّ قبل ذلك ؟ قال : يا أمير المؤمنين عهدى بك حسنَ الجسم وأراك وقد اصفرت لونك ونحل جسمك وذهب شعرك . فقال : يابن كعب فكيف بك لو قد رأيتنى فى قبرى بعد ثلاث وقد انتدرت الحدقتان على وجنتى وسال منخرأى وفمى صديداً ودوداً لكنك لى أشد نكرة .

أخبرنا شُبابة بن سوار قال : أخبرنى عيسى بن ميمون قال : أخبرنا محمد بن كعب القرظى قال : قدمت على عمر بن عبد العزيز فى خلافته فجعلتُ أديم النظر إليه فقال : يابن كعب إنك لتنظر إليّ نظراً لم تكن تنظره إليّ بالمدينة . قال : قلت : أجل يا أمير المؤمنين ، إنّه ليعجبنى ما أرى ممّا قد نحل من جسمك وعفا من شعرك وحال من لونك . فقال عمر : فكيف لو قد رأيتنى بعد ثلاثة فى القبر وقد خرج الدود من منخرأى وسالت حدقتى على وجنتى فأنت حينئذٍ أشد نكرة (١) .

ثم قال : الحديث الذى حدّثتنى به عن ابن عباس أعده علىّ ، قال فقلتُ : حدّثنا عبد الله بن عباس أنّ رسول الله ، ﷺ ، قال : إنّ لكلّ شىء شرقاً وأشرف المجالس ما استقبل به القبلة ، وإنّما تجالسون بالأمانة ولا تيمّموا بالنيام ولا بالمتحدّثين ، ولا تستروا الجدر ، واقتلوا الحيّة والعقرب فى الصلاة .

أخبرنا محمد بن يزيد بن خنيس المكى ، عن وهيب بن الورد قال : بلغنا أن محمد بن كعب القرظى دخل على عمر بن عبد العزيز فرآه عمر يشدّ النظر إليه ، قال فقال له : يابن كعب إنى لأراك تشدّ النظر إليّ نظراً ما كنت تنظر إليّ قبل هذا . فقال محمد : العجب العجب يا أمير المؤمنين لما تعيّر من حالك بعدنا . فقال له عمر : وهل بنت ذلك منى ؟ فقال له محمد بن كعب : الأمر أعظم من ذلك إلاّ أنّه يكون استبان ذلك منك . فقال له عمر : يابن كعب فكيف لو رأيتنى بعد ثلاث وقد أذخلتُ قبرى وقد خرجت الحدقتان فسالنا على الوجنتين وتقلّصت الشفتان عن الأسنان وفتح الفم وارتفع البطن فعلىّ فوق الصدر وخرج القُصْب (٢)

(١) ابن عساكر : تاريخ دمشق ج ٥٤ ص ١٩٠

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (قصب) القُصْب بالضم : المعى . وقيل : القُصْب : اسم للأمعاء كلها . وقيل : هو ما كان أسفل البطن من الأمعاء .

من الدبر؟ فقال محمد بن كعب: يا عبد الله إن كنت قد ألهمت هذا الأمر نفسك فأنظر أن تُنزل عباد الله عندك ثلاث منازل، أما من هو أكبر منك فأنزله كأنه أب لك، وأما من كان بسنك فأنزله كأنه أخ لك، وأما من كان أصغر منك فأنزله كأنه ابن لك، فأى هؤلاء تحب أن تُسئ إليه أو يرى منك بعض ما يكره؟ قال عمر: ولا إلى أحد منهم يا عبد الله.

أخبرنا عقان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد قال: قال عمر بن عبد العزيز: من جعل دينه عرضاً للخصومات أكثر التنقل.

أخبرنا سليمان بن حرب قال: حدثنا عمر بن علي بن مقدم، عن عبد ربه، عن ميمون بن مهران قال: كنت في سمر عند عمر بن عبد العزيز ليلة فتكلم فوعظ، قال: ففطن لرجل خذف بدمعته فسكت، فقلت: يا أمير المؤمنين عُذ لمنطقك لعل الله أن ينفذ بك من بلغه وسمعه. فقال: يا ميمون إن الكلام فتنه وإن الفعل أولى بالمرء من القول.

أخبرنا سليمان بن حرب قال: حدثنا عمر بن علي بن مقدم، عن عبد ربه، عن ميمون بن مهران قال: كنت ليلة في سمر عمر بن عبد العزيز فقلت: يا أمير المؤمنين ما بقاؤك على ما أرى؟ أنت بالنهار في حوائج الناس وأمورهم وأنت معنا الآن ثم الله أعلم ما تخلو عليه. قال فعدي عن جوابي وقال: يا ميمون إني وجدت لقي الرجال تلقيحاً لألبابهم.

أخبرنا عمرو بن عاصم قال: حدثنا سلام أن عمر بن عبد العزيز صعد المنبر فقال: يا أيها الناس اتقوا الله فإن في تقوى الله خلاًفاً من كل شيء دونه، وليس لتقوى الله خلف. يا أيها الناس اتقوا الله وأطيعوا من أطاع الله ولا تطيعوا من عصى الله.

أخبرنا عارم بن الفضل قال: أخبرنا حماد بن زيد، عن سفيان بن سعيد، عن رجل من أهل مكة عن عمر بن عبد العزيز قال: من عمل على غير علم كان ما يُفسد أكثر مما يُصلح، ومن لم يعد كلامه من عمله كثرت خطاياها، والرضا قليل ومعول المؤمن الصبر.

حدثنا عارم بن الفضل قال: أخبرنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد أن عمر

ابن عبد العزيز قال : ما أصبح لى اليوم فى الأمور هَوَى إلا فى مواقع قضاء الله فيها .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن سلّمة قال : حدّثنا محمد بن عمرو أنّ عبّسة بن سعيد قال لعمر بن عبد العزيز : إنّ الخلفاء قبلك كانوا يُعْطوننا عطايا وإنّى أراك قد ظلّفت هذا المال عن نفسك وأهلك وإنّ لنا عيالات فأذنّ لنا أن نرجع إلى ضياعنا وإخاداتنا . فقال : أما إنّ أحبّكم إلىّ من فعل ذلك . فلما قَفَى^(١) دعاه عمر فقال : يا عبّسة أكثِرْ ذكر الموت فإنّك لا تكون فى ضيق من أمرك ومعيشتك فتذكر الموت إلا اتّسع ذلك عليك ، ولا تكون فى سرور من أمرك وغبطة فتذكر الموت إلا ضيّق ذلك عليك .

أخبرنا عبيد الله بن محمد القُرَشى التيمى قال : حدّثنا عُمارة بن راشد قال : سمعتُ محمد بن الزبير الحَنْظَلِيّ قال : دخلتُ على عمر بن عبد العزيز ، أحسبُه قال : ليلةً وهو يتعشى كِسْرًا وزيتًا . قال : فقال : اذُنْ فكلْ ، قال : قلتُ : بئس طعام المقرور ، قال فأنشدنى :

إذا ما ماتَ مَيْتٌ مِنْ تَمِيمٍ فَسَرَّكَ^(٢) أَنْ يَعِيشَ فَجِئٌّ يَزَادُ
بُخْبُزٍ أَوْ بَلْحَمٍ أَوْ بَتْمَرٍ أَوْ الشَّيِّ الْمُلْفَفِ فِي الْجِبَادِ
وَأَنشَدَ بَيْتًا ثَالِثًا قَافِيَتَهُ :

لِيَأْكُلَ رَأْسَ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ

قال : قلت : يا أمير المؤمنين ما كنتُ أرى هذا البيت فيها ، قال : بلى هو فيها .

قال عبيد الله : وصدر هذا البيت :

تَرَاهُ يَنْثَقُلُ الْبَطْحَاءَ شَهْرًا لِيَأْكُلَ رَأْسَ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ

(١) لدى ابن الأثير فى النهاية (قفا) ومنه الحديث « فلما قَفَى قال كذا » أى ذهب مؤلّيًا ، وكأنه من القفا : أى أعطاه قفاه وظهّره .

(٢) كذا فى ث ، وفى طبعة ليدن « وسرك » .

قال : أخبرنا عبيد الله بن محمد التيمي قال : سمعتُ أبا وغيره يحدث أن عمر بن عبد العزيز لما ولي منع قرابته ما كان يُجرى عليهم وأخذ منهم القطائع التي كانت في أيديهم ، قال : فشكوه إلى عمته أم عمر ، قال : فدخلت عليه فقالت : إن قرابتك يشكونك ويزعمون ويزعمون أنك أخذت منهم خير غيرك ، قال : ما منعتهم حقًا أو شيئًا كان لهم ولا أخذت منهم حقًا أو شيئًا كان لهم . فقالت : إنى رأيتهم يتكلمون وإنى أخاف أن يهيجوا عليك يومًا عصيبًا . فقال : كل يوم أخافه دون يوم القيامة فلا وقانى الله شره . قال فدعا بدينار وخبث^(١) ومِجْمَرَةً فألقى ذلك الدينار فى النار وجعل ينفخ على الدينار ، حتى إذا احمر تناوله بشئ فألقاه على الخبث فنش^(٢) وقر فقال : أى عمّة ، أما تأوين لابن أخيك من مثل هذا ؟ قال فقامت فخرجت على قرابته فقالت تزوجون إلى آل عمر^(٣) فإذا نزعوا الشبهة جزعتم ؟ اضبروا له^(٤) .

أخبرنا عبيد الله بن محمد قال : أخبرنى أبى قال : قيل لعمر بن عبد العزيز غيرت كل شئ حتى مشيتك ، قال : والله ما رأيتهما كانت إلا جنونًا . وكان إذا مشى خطر يديه .

أخبرنا على بن محمد عن عمر بن مجاشع قال : خرج عمر بن عبد العزيز يومًا إلى المسجد فخطر خطرة بيده ثم أمسك وبكى ، قالوا : ما أبكاك يا أمير المؤمنين ؟ قال : خطرتُ بيدي خطرة خفتُ أن يغلبها الله فى الآخرة .

أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : أخبرنا سفيان ، عن جعفر بن زُرّقان قال : جاء رجل إلى عمر بن عبد العزيز فسأله عن شئ من الأهواء فقال : الزم دين الصبى فى الكتاب والأعرابى ، والله عمّا سوى ذلك .

(١) فى ث ، ل « وخبث » والمثبت لدى ابن الجوزى فى صفة الصفوة ج ٢ ص ١٢٣ وخبث الحديد وغيره : ما نفاه الكبير .

(٢) نش : صوت .

(٣) فى طبعة ليدن « تزوجون إلى عمر » والمثبت رواية (ث) ومثلها لدى ابن الجوزى فى صفة الصفوة ج ٢ ص ١٢٣

(٤) صفة الصفوة ج ٢ ص ١٢٣

أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : حدّثنا سفيان ، عن عمرو بن ميمون قال : كانت العلماء مع عمر بن عبد العزيز تلامذة .

أخبرنا قبيصة قال : حدّثنا سفيان عن رجل قال : نال رجل من عمر بن عبد العزيز فقبل له : ما يمنعك منه ؟ فقال : إنّ المُتقى مُلجَم .

أخبرنا قبيصة قال : حدّثنا سفيان ، عن شيخ من بني سدوس ، عن أبي مجلز أنّ عمر بن عبد العزيز نهى أن يُذهَبَ إليه في النيروز والمهْرَجان بشئ .

أخبرنا مالك بن إسماعيل النهدي قال : حدّثني سهل بن شُعيب أنّ ربيعة الشّعوذى حدّثهم قال : ركبُ البريد إلى عمر بن عبد العزيز فانقطع في بعض أرض الشام فركبت السخرة حتى أتيته وهو بخناصرة فقال : ما فعل جناح المسلمين ؟ قال : قلت : وما جناح المسلمين يا أمير المؤمنين ؟ قال : البريد . قال : قلت : انقطع في أرض أو مكان كذا وكذا . قال : فعلى أيّ شيء أتيتنا ؟ قال : قلت : على السخرة تسخّرت دوابّ النبط . قال : تسخّرون في سلطاني ؟ قال : فأمر بي فضربت أربعين سوطاً ، رحمه الله .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثني أبو العلاء يتّاع المشاجب قال : قرئ علينا كتاب عمر بن عبد العزيز ، رحمه الله ، في مسجد الكوفة وأنا أسمع : من كانت عليه أمانة لا يقدر على أدائها فأعطوه من مال الله ، ومن تزوّج امرأة فلم يقدر أن يسوق إليها صداقها فأعطوه من مال الله ، والنيبذ حلال فأشربوه في الشّغن^(١) . قال فشربه الناس أجمعون .

قال أبو العلاء : فكان إذا كان عُرس جعلوا سُغناً يسع عشر خوابيء .
أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثني جدّي يونس بن عبد الله التميمي اليربوعي قال : كتب عبد الحميد بن عبد الرحمن إلى عمر بن عبد العزيز : إنّ هاهنا ألف رأس كان للحجاج ، أو عند الحجاج ، قال : فكتب إليه عمر أن يعهم واقسم أثمانهم في أهل الكوفة . قال : فقال للناس : ارفعوا ، أي اكتبوا . قال : فأدغلوها وكتبوا الباطل . قال : فكتب إلى عمر : إنّ الناس قد أدغلوها . قال : فكتب إليه عمر : نوليهم من ذلك ما ولّانا الله ، أعطهم على ما رفعوا . قال : فأصاب الناس

(١) الشّغن : قربة أو إداوة يُتَبَدّ فيها وتعلّق بوئيد أو جذع نخلة (النهاية) .

سبعة دراهم سبعة دراهم . قال : وكان كل يوم يجئ خير من عمر بن عبد العزيز .
أخبرنا الوليد بن مسلم عن الأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز أنّ عمر بن عبد
العزيز كتب إلى صاحب بيت الضرب بدمشق : إنّ من أتاك من فقراء المسلمين
بدينار ناقص فأبدله له بوازن .

أخبرنا الوليد بن مسلم ، عن ابن ثوبان أنّ عمر بن عبد العزيز أخذ الصدقة من
حقّها وأعطها في حقّها ، وأعطى العاملين بقدر عُمّالتهم عليها مثل ما يعطى مثلهم
وقال : الحمد لله الذي لم يُمتننى حتى أقمتُ فريضة من فرائضه .

أخبرنا الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي قال : حدّثني عمرو بن مهاجر أنّ عمر
ابن عبد العزيز كان يقول : كلّ واعظ قبلة .

أخبرنا محمد بن مُصعب القرظساني قال : أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم أنّ عمر
ابن عبد العزيز جعل العرب والموالي في الرزق والكسوة والمعونة والعطاء سواء غير
أنّه جعل فريضة المولى المُتعتق خمسة وعشرين دينارًا .

أخبرنا محمد بن مُصعب قال : أخبرنا الأوزاعي ، عن عمرو بن مهاجر أبي
عبيد قال : سمعتُ عمر بن عبد العزيز يقول : لو كنتُ أوْدب الناس على شيء
أضربهم عليه لضربتهم على القيام أول ما يأخذ المؤدّن في الإقامة ليعدّل الرجل منّ
عن يمينه ومن عن يساره .

أخبرنا محمد بن مُصعب قال : حدّثنا الأوزاعي قال : كتب عمر بن عبد
العزيز إلى أمراء الأجناد : ولا تركبن دابة في الغزو إلا أضعف دابة تُصيبيها في
الجيش سيّرا .

أخبرنا عمر بن سعيد قال : حدّثنا سعيد بن عبد العزيز أنّ عمر بن عبد العزيز
استؤمر في البُشط على العُمّال فقال : يلقون الله بخيانتهم أحبّ إليّ من أن ألقاه
بدمائهم .

أخبرنا عبد الله بن جعفر الرقيّ قال : أخبرنا أبو المليح ، عن ميمون قال :
كتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله : أمّا بعد فخلّ بين أهل الأرض وبين يتبع ما في
أيديهم من أرض الخراج فإنّهم إنّما يبيعون فيء المسلمين والعجزة الراتبه .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : أخبرنا أبو المليح ، عن ميمون قال : دخل
عامل لعمر بن عبد العزيز عليه فقال : كم جمعت من الصدقة ؟ فقال : كذا

وكذا . قال : فكم جمع الذى كان قبلك ؟ قال : كذا وكذا . فسَمِيَ شيئًا أكثر من ذلك ، فقال عمر : من أين ذاك ؟ قال : يا أمير المؤمنين إنّه كان يُؤخَذ من الفرس دينار ومن الخادم دينار ومن الفدّان خمسة دراهم وإنّك طرحت ذلك كلّهُ . قال : لا والله ما أَلقيته ولكنّ الله ألقاه .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا أبو المليح قال : كتب عمر بن عبد العزيز بإباحة الجزائر وقال : إنّما هو شئٌ أنبته الله فليس أحد أحقّ به من أحد .
أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا أبو المليح قال : جاءت كتب عمر بن عبد العزيز بإخياء السنّة وإماتة البدع ، وإنّه ينبغي لكم أن يكون ظنكم بى أن لا حاجة لى فى أموالكم لا ما فى يدى ولا ما فى أيديكم ، إنّه حرّى على من انتهك معاصى الله فى عقوبته إيّاه .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : أخبرنا أبو المليح ، عن فُرات بن مسلم قال : اشتهى عمر بن عبد العزيز التّفاح فبعث إلى بيته فلم يجد شيئًا يشترى له به ، فركب وركبنا معه فمرّ بدير فتلقاه غلمان للديرانيين معهم أطباق فيها تّفاح ، فوقف على طبق منها فتناول تّفاحه فشمّها ثمّ أعادها إلى الطبق ثمّ قال : أدخلوا ديركم ، لا أعلمكم بعثتم إلى أحدٍ من أصحابى بشئٍ . قال فحرّكتُ بغلتى فلدحتُهُ فقلت : يا أمير المؤمنين اشتهيت التّفاح فلم يجدوه لك فأهدى لك فرددته . قال : لا حاجة لى فيه . فقلت : ألم يكن رسول الله ، ﷺ ، وأبو بكر وعمر يقبلون الهدية ؟ قال : إنّها لأولئك هديّة وهى للعمّال بعدهم رشوة ^(١) .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : أخبرنا أبو المليح ، عن فُرات بن مسلم قال : كنتُ أعرض على عمر بن عبد العزيز كتيبى فى كلّ جمعة فعرضتها عليه فأخذ منها قرطاسًا قدر شبر أو أربع أصابع بقى فكتب فيه حاجة له ، فقلت : غفل أمير المؤمنين . فلمّا كان من الغد بعث إليّ أن تعالَ وجئ بكتيبك ، فجعته بها فبعثنى فى حاجة ، فلمّا جئت قال : ما نال ^(٢) لنا أن ننظر فى كتيبك بعدُ ، قلتُ : لا إنّما

(١) سيرة عمر بن عبد العزيز لابن الجوزى ص ١٨٩ - ١٩٠

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (نيل) ومنه حديث الحسن «مانال لهم أن يفقهوا» أى لم يفقهوا ولم

نظرت فيها أمس . قال : خُذها حتى أبعث إليك . فلما فتحتُ كُتبي وجدتُ فيها قرطاسًا قدر قرطاسي الذي أخذ .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن مَعْمَر قال : كتب عمر بن عبد العزيز : أما بعد فلا تُخرجنَّ لأحدٍ من العَمَّالِ رزقًا في العامة والخاصَّة فإنَّه ليس لأحدٍ أن يأخذ رزقًا من مكانين في الخاصَّة والعامة ، ومن كان أخذ من ذلك شيئًا فأقبضه منه ثم أَرْجِعْهُ إلى مكانه الذي قُبِضَ منه والسلام .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : أخبرنا ابن المبارك ، عن معمر أنَّ عمر بن عبد العزيز كتب : أما بعد فاستوصِ بمن في سجونك وأرضك خيرًا حتى لا تصيبهم ضيعة ، وأقم لهم ما يُضِلِّحهم من الطعام والإدام .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدَّثنا عبيد الله بن عمرو قال : كتب عمر بن عبد العزيز لا تخصَّصوني بشيء من الدعاء ، ادعوا للمؤمنين والمؤمنات عامةً فإن أكن منهم أدخل فيهم .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن خالد السَّكْرِي قال : حدَّثنا أبو المِليح قال : كتب عمر بن عبد العزيز : إنَّ إقامة الحدود عندي كإقامة الصلاة والزكاة .

أخبرنا كثير بن هشام قال : أخبرنا جعفر بن بُزْقان قال : كتب عمر بن عبد العزيز : إنني ظننتُ إن جُعِلَ العَمَّال على الجسور والمعابر أن يأخذوا الصدقة على وجهها فتعدى عمال السوء غير ما أمروا به ، وقد رأيتُ أن أجعل في كلِّ مدينةٍ رجلاً يأخذ الزكاة من أهلها ، فحلَّو سبل الناس في الجسور والمعابر .

حدَّثنا كثير بن هشام قال : أخبرنا جعفر بن بُزْقان قال : حدَّثني يزيد بن الأصم قال : كنتُ جالسًا عند سليمان بن عبد الملك فجاء رجل يقال له أيُّوب ، وكان على جسرٍ مُنْبِج ، يحمل مالا ممتًا يُؤخذ على الجسر ، فقال عمر بن عبد العزيز : هذا رجل مُتْرَفٌ يحمل مال سوء . فلما قدم عمر خلَّى سبيل الناس من الجسور والمعابر . أخبرنا محمد بن يزيد بن حُنينس المكي قال : سمعتُ وهيب بن الورد قال : بلغنا أن عمر بن عبد العزيز اتَّخَذَ دَارًا لَطْعَامٍ ^(١) المساكين والفقراء وابن السبيل . قال

(١) كذا في ث ، ومثله لدى ابن عساكر في تاريخه ج ٥٤ ص ١٧٥ وهو ينقل عن ابن سعد .

وفي طبعة ليدن والطبعات اللاحقة (اتخذ دَارَ لَطْعَامٍ) .

وتقدّم إلى أهله : إياكم أن تصيبوا من هذه الدار شيئاً من طعامها فإنّما هو للفقراء والمساكين وابن السبيل . فجاء يوماً فإذا مولاة له معها صحفة فيها غرفة من لبن فقال لها : ما هذا ؟ قالت : زوجتك فلانة حامل كما قد علمت واشتهدت غرفة من لبن ، والمرأة إذا كانت حاملاً فاشتهدت شيئاً فلم تُؤتَ به تخوّفت على ما فى بطنها أن يسقط ، فأخذت هذه الغرفة من هذه الدار . فأخذ عمر بيدها فتوجّه بها إلى زوجته وهو عالى الصوت وهو يقول : إن لم يُمسِك ما فى بطنها إلّا طعامُ المساكين والفقراء فلا أمسكه الله . فدخل على زوجته فقالت له : ما لك ؟ قال : تزعم هذه أنّه لا يُمسِك ما فى بطنك إلّا طعام المساكين والفقراء ، فإن لم يُمسكه إلّا ذلك فلا أمسكه الله . قالت زوجته : زُديه ويحك ، والله لا أذوقه . قال : فردّته (١) .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنى أبى ، عن سهيل بن أبى صالح أنّ عمر بن عبد العزيز قال : لا يُقتل أحد فى سبّ أحد إلّا فى سبّ نبيّ . أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس قال : حدّثنا مالك بن أنس ، بلغه أنّ عمر بن عبد العزيز قال : من كان له شأن غير هذا الشأن فإنّه كان من شأنى الذى كتب الله أن ألزم عاملاً منه بما عملت ومقصرّاً فيه عمّا قصرتُ ، فما كان من خير أتيتّه فبعون الله ودليلاه وإليه أرغب فى بركته ، وما كان غير ذلك فاستغفر الله لذنبى العظيم .

أخبرنا الحسن بن موسى قال : حدّثنا حمّاد بن سلّمة ، عن أبى سنان قال : كان عمر بن عبد العزيز إذا قدم بيت المقدس نزل الدار التى أنا فيها ثم قال : يا أبا سنان لا يطبخنّ أحد من أهل الدار قدرًا حتى أخرج . وكان إذا أوى إلى فراشه قرأ بصوت له حسن حزين : ﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ اللهُ الَّذِى خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ [سورة الأعراف : ٥٤] إلى آخر الآية ، ثم يقرأ : ﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسًا بِيَنَّا وَهُمْ نَائِمُونَ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ [سورة الأعراف : ٩٧ ، ٩٨] ويتتبع نحو هذه الآيات (٢) .

أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدّثنا محمد بن أبى غُيبنة المهلبى قال :

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ج ٥٤ ص ١٧٥ نقلًا عن ابن سعد .

(٢) ابن عساكر ج ٥٤ ص ١٩٣ نقلًا عن ابن سعد .

قرأت رسالة عمر بن عبد العزيز إلى يزيد بن المهلب : سلام عليك فإنني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد فإن سليمان بن عبد الملك كان عبداً من عباد الله قبضه الله على أحسن أحيانه وأحواله ، فرحمه الله ، واستخلفني فبايع لي من قبلك وليزيد بن عبد الملك إن كان من بعدى ، ولو كان الذي أنا فيه لاأخذ أزواج واعتقاد أموال كان الله قد بلغ بي أحسن ما بلغ بأحد من خلقه ، ولكني أخاف حساباً شديداً ومسألة لطيفة إلا ما أعان الله ، والسلام عليك ورحمة الله .

أخبرنا موسى بن إسماعيل قال : حدثنا عمر بن بهرام الصراف قال : قرئ كتاب عمر بن عبد العزيز علينا : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عدى بن أرطاة ومن قبّله من المسلمين والمؤمنين ، سلام عليكم ، فإنني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد فأنظر أهل الذمة فازفق بهم ، وإذا كبر الرجل منهم وليس له مال فأنفق عليه ، فإن كان له حميم فمُر حميمه يُنفق عليه ، وقاصه من جراحه كما لو كان لك عبد فكبرت سنّه لم يكن لك بدّ من أن تُنفق عليه حتى يموت أو يُغتق . قال : وبلغني أنّك تأخذ من الخمر العشور فتبقيه في بيت مال الله ، فإنّك أن تُدخِل بيت مال الله إلا طيباً ، والسلام عليكم .

أخبرنا قبيصة قال : حدثنا سفيان ، عن الأوزاعي ، عن رجل ، عن عمر بن عبد العزيز أنّه كتب إلى عامل له : إيتاي والمثلة جَز (١) الرأس واللحية .

أخبرنا قبيصة بن عُقبة عن هارون البزبري ، عن عبد الرحمن الطويل قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى ميمون بن مهران : كتبت إليك يا ميمون تذكر شدة الحكم والجباية ، وإني لم أكلفك من ذلك ما يُعنتك ، اجب الطيب من الحق واقض بما استنار لك من الحق فإذا التبس عليك أمر فارفعه إليّ ، فلو أنّ الناس إذا ثقل عليك أمر تركوه ما قام دين ولا دُنيا . قال : وكنت أنا على ديوان دمشق ففرضوا لرجل زَمين ، فقلت : الزَمين ينبغي أن يُحسن إليه فأما أن يأخذ فريضة رجل صحيح فلا . فشكوني إلى عمر بن عبد العزيز فقالوا : إنّه يتعنتنا ويشق علينا ويُعسرنا . قال : فكتب إليّ : إذا أتاك كتابي هذا فلا تعنت الناس ولا تُعسرهم ولا تشقّ عليهم فإنني لا أحب ذلك .

(١) في ل : جَز .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : حدّثنا عبد الرحمن بن حسن ، عن أبيه أنّ عمر بن عبد العزيز كتب فى المعادن : إني نظرتُ فيها فوجدتُ نفعها خاصًا وضربها عامًا ، فامنع الناس العمل فيها . وكتب : فما حُمى من الأرض ألاّ يُمنع أحد مواقع القَطَر ، فأبج الأحماء ثمّ أبجها .

أخبرنا أحمد بن محمد قال : حدّثنا عبد الرحمن بن حسن ، عن أبيه أنّ عمر ابن عبد العزيز كتب : أن لا تُلبس أمة خمارًا ولا يتشبهن بالحرائر .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد قال : حدّثنا عبد الرحمن بن حسن ، عن أيّوب بن موسى قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عُروة عامله على اليمن : أمّا بعد فإني أكتب إليك أمرًا أن تردّ على المسلمين مظالمهم فتراجعني ولا تعرف بُعد مسافة ما بيني وبينك ولا تعرف أحداث الموت ، حتى لو كتبتُ إليك أن ازدد على مسلم مظلمة شاقّة لكتبتُ ازددها عفراء أو سوداء . فانظر أن تردّ على المسلمين مظالمهم ولا تراجعني .

أخبرنا عليّ بن عبد الله بن جعفر قال : قال سفيان : قالوا لعبد الملك بن عمر ابن عبد العزيز : أبوك خالف قومه وفعل وصنع ، فقال : إنّ أبى يقول : ﴿ قُلْ إني أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴾ [سورة الأنعام : ١٥] قال ثمّ دخل على أبيه فأخبره فقال : فأىّ شىء قلت ، ألا قلت إنّ أبى يقول : إني أخاف إن عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ؟ قال : قد فعلتُ .

أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : حدّثنا سفيان ، عن رجل ، عن عمر بن عبد العزيز قال : قال له رجل : أبقاك الله ، فقال : هذا قد فرغ منه ، ادعُ بالصلاح .

أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : حدّثنا سفيان ، عن إسماعيل بن عبد الملك عن عون عن عمر بن عبد العزيز قال : ما يسرّني باختلاف أصحاب النبيّ ، ﷺ ، حُمْرُ النَّعَمِ .

أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : حدّثنا سفيان ، عن جعفر بن يُزقان أنّ عمر بن عبد العزيز كتب فى رسالته : إنّ رسول الله ، ﷺ ، كتب بها أمّا بعدُ .

أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : حدّثنا سفيان قال : بلغنى أنّ عمر بن عبد العزيز رأى امرأة له أو ابنة له نائمة مستلقية فنهاها .

أخبرنا قبيصة بن عُقبة قال : حدّثنا سفيان ، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين قال : كان مؤدّن لعمر بن عبد العزيز إذا أذن رَعَدَ فسمع جاريةً له تقول : قد أذن الرّاعي ، فبعث إليه : أذن أذاناً سَمَحاً ولا تَغْتَه وإلاً فاجلس في بيتك .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثني أبو بكر بن عيتاش قال : حدّثني طلحة بن يحيى قال : بعث بيغلة له ، يعنى عمر بن عبد العزيز ، إلى الرّعى ما قدر على علفها ، قال ثمّ باعها .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو شهاب ، عن محمد بن النّضر قال : ذكروا اختلاف أصحاب محمد عند عمر بن عبد العزيز فقال : أمرٌ أخرج الله أيديكم منه ما تُعملون ألسنتكم فيه .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : حدّثنا أبو عوانة ، عن قتادة قال : كان عمر بن عبد العزيز يأخذ من أهل الديوان صدقةً الفطر نصف درهم .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا زهير ، عن يحيى بن سعيد بن إسماعيل بن أبي حكيم عن عمر بن عبد العزيز قال : إنّ الله لا يعذب العامّة بعمل الخاصّة فإذا المعاصى ظهرت فقد استحلّوا العقوبة جميعاً .

أخبرنا مطرف بن عبد الله اليسارى قال : أخبرنا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أسامة قال : كان عمر بن عبد العزيز إذا صلّى الجمعة بعث الحرس وأمرهم أن يقوموا على أبواب المسجد ولا يمرّ عليهم رجل مصفّف شعره لا يفرقه إلاّ جزّوه .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا عيسى بن يونس ، عن عبد الله بن مسلم ابن هُرْمُز قال : حدّثني حُميدة حاضنة عمر بن عبد العزيز أنّ عمر بن عبد العزيز كان ينهى بناته أن يتّمنّ مستلقيات وقال : لا يزال الشيطان مُطِلاً على إحداكن إذا كانت مستلقية يطمع فيها .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا خَلَف بن خليفة ، عن أبي هاشم أنّ عدى بن أرتاة كتب إلى عمر بن عبد العزيز : إنّ أهل البصرة قد أصابهم من الخير خير حتى خشيتُ أن ييطروا . فكتب إليه عمر : إنّ الله رضى من أهل الجنة حين أدخلهم الجنة أن قالوا الحمد لله ، فمُرْ مَنْ قَبْلَكَ فليحمدوا الله .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدّثنا جرير ، عن مُغيرة قال : كان لعمر بن

عبد العزيز سُتَّار ينظرون في أمور الناس ، وكان علامة ما بينه وبينهم إذا أراد القيام أن يقول : إذا شتتم .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدَّثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن موسى بن عُقْبَةَ قال : قال عمر بن عبد العزيز : لولا أن أنعش سنَّة أو أسير بحق ما أحببت أن أعيش فُوقًا .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدَّثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدِي بن أرطاة أن ضَع عن الناس المائدة والنوبة والمكس ، ولعمرى ما هو بالمكس ولكنَّه البخس الذي قال الله : ﴿ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ [سورة هود : ٨٥] فمن أذى زكاة ماله فأقبل منه ومن لم يأتِ فالله حسيته .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبيه قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله : إن قدرت أن تكون في العدل والإحسان والإصلاح كقدر من كان قبلك في الجور والعدوان والظلم فأفعل ، ولا حول ولا قوَّة إلا بالله .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : أخبرنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبيه أن رجلاً قال لعمر بن عبد العزيز : السلام عليك يا أمير المؤمنين ، فقال : عُمَّ بسلامك .

أخبرنا سعيد بن منصور قال : حدَّثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبيه أن حِيَّان بن شُرَيْح عامل عمر بن عبد العزيز على مصر كتب إليه : إنَّ أهل الذمَّة قد أسرعوا في الإسلام وكسروا الجزية . فكتب إليه عمر : أما بعد فإنَّ الله بعث محمدًا داعيًا ولم يبعثه جايئًا ، فإذا أتاك كتابي هذا فإن كان أهل الذمَّة أسرعوا في الإسلام وكسروا الجزية فاطوِّ كتابك وأقبل .

حدَّثنا سعيد بن منصور قال : حدَّثنا عبد العزيز بن محمد ، عن أبي سُهَيْل نافع بن مالك قال : تلا عمر بن عبد العزيز : ﴿ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ ﴾ ﴿ ١٦٦ ﴾ مَا أَنْتَ عَلَيْهِ بِفِتْنَيْنِ ﴿ ١٦٧ ﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ ﴿ [سورة الصافات : ١٦١ - ١٦٣] فقال لى : يا أبا سُهَيْل ما تركت هذه الآية للقدريَّة حجة ، الرأى فيهم ما هو ؟ قال : قلت : أن يُستتابوا فإن تابوا وإلاَّ ضُربت أعناقهم . قال : ذاك الرأى ذاك الرأى .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى المكى قال : أخبرنا عدّة من أصحابنا سليمان بن عمر بن عبد الله ، ومحمد بن سليمان ، ومحمد بن دينار ، عن محمد بن مسلم الطائفى ، عن إبراهيم بن ميسرة قال : ما رأيتُ عمر بن عبد العزيز ضرب أحدًا فى خلافته غير رجل واحد تناول من معاوية فضربه ثلاثة أسواط .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد ، عن عبد الرحمن بن حسن ، عن أبيه قال : حضرتُ عمر بن عبد العزيز وهو يختصم إليه ناسٌ من قريش فطفق بعضهم يرفد بعضًا فقال لهم عمر : إياى والتراؤد ، لو كان هذا أمرًا تقدّمْتُ إليكم فيه لأنكرتمونى . قال : ثمّ جاءه شهود يشهدون فطفق المشهود عليه يحمّج إلى الشاهد النظر فقال عمر : يا بن سُرّاقة يوشك الناس أن لا يُشْهَدَ بينهم بحقّ ، إنى لأراه يحمّج إلى الشاهد النظر ، فأيمًا رجلٍ أذى شاهدَ عدلي فاضربه ثلاثين سوطًا وقفه للناس .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى قال : حدّثنا عطاء بن خالد ، عن رجل ، عن ابن شهاب أنّه دخل على عمر بن عبد العزيز فحدّثه فأكثر فقال عمر : ما تحدّثنا شيئًا إلّا وقد سمعناه ، ولكنك تذكر وتنسى .

أخبرنا محمد بن معاوية قال : حدّثنا داود بن خالد ، عن محمد بن قيس أنّ عمر بن عبد العزيز كتب إلى عامله بمصر : لا تبلغ فى العقوبة أكثر من ثلاثين سوطًا إلّا فى حدّ من حدود الله .

أخبرنا محمد بن معاوية قال : حدّثنا داود بن خالد ، عن محمد بن قيس أنّ عمر بن عبد العزيز أمر أن لا يسخّن ماؤه الذى يتوضّأ به ويغتسل به فى مطبخ العامّة .

أخبرنا محمد بن ربيعة الكلابى ، عن جعفر بن يُزقان قال : كتب عمر بن عبد العزيز : من استطاع أن يخرج إلى العيد ماشيًا فليمش .

أخبرنا محمد بن ربيعة ، عن طلحة بن يحيى قال : كان عمر بن عبد العزيز لا يكبر على جنازة حتى ينفذ الحنوط عنها .

أخبرنا محمد بن ربيعة ، عن إسماعيل بن رافع قال : أمنا عمر بن عبد العزيز فى كنيسته بعدما استُخلف .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا عثمان بن عبد الحميد بن لاحق قال : حدّثنا أبي قال : قرأ رجل عند عمر بن عبد العزيز وعنده رهط فقال رجل من القوم : لحن ، فقال عمر : أما شغلك ما سمعت عن اللحن ؟

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثنا عثمان بن عبد الحميد قال : أخبرنا موسى بن رباح بن عُبيدة ، عن أخيه الخيار قال : كنتُ في مجلس ، قال : فجاءنا عمر بن عبد العزيز ، قال : وذلك قبل أن يُستخلف فقعده ولم يسلم ، قال : فذكر فقام فسلم ثم قعد .

أخبرنا مسلم بن إبراهيم قال : حدّثني الحارث بن عبيد قال : حدّثنا مطر الوراق عن رجاء بن حيوة قال : قال عمر بن عبد العزيز لمكحول : إياك أن تقول في القدر ما يقول هؤلاء ، يعني غيلان وأصحابه .

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأوسى قال : حدّثني ابن لهيعة قال : سمعتُ الربيع بن سبرة يقول : كتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله : أن لا تجعل قريحاً في الترياق إلا حية ذكيتة .

أخبرنا أحمد بن محمد الأزرقى قال : حدّثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم الأزرقى ، عن أبيه ، وكان خاله الجراح بن عبد الله الحكمى ، أنه كان عند عمر بن عبد العزيز ونفر من قريش يختصمون إليه فقضى بينهم ، فقال المقضى عليه : أصلحك الله ! إن لى بيّنة غائبة . فقال عمر : إني لا أوخر القضاء بعد أن رأيت الحق لصاحبه ، ولكن انطلق أنت فإن أتيتنى بيّنة وحق هو أحق من حقهم فأنا أوّل من ردّ قضاءه على نفسه .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد قال : حدّثنا عبد الرحمن بن حسن ، عن أبيه أنّ عمر بن عبد العزيز كتب وهو خليفة إلى عامله على خراسان الجراح بن عبد الله الحكمى يأمره أن يدعو أهل الجزية إلى الإسلام فإن أسلموا قبِلَ إسلامهم ووضع الجزية عنهم ، وكان لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين . فقال له رجل من أشرف أهل خراسان : إنّه والله ما يدعوهم إلى الإسلام إلا أن توضع عنهم الجزية ، فامتحنهم بالختان . فقال : أنا أردّهم عن الإسلام بالختان ؟ هم لو قد أسلموا فحسن إسلامهم كانوا إلى الطهرة أسرع . فأسلم على يده نحو من أربعة آلاف .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق العبدى ، عن سيّار قال : حدّثنا جعفر قال : حدّثنا مالك بن دينار قال : لما استعمل عمر بن عبد العزيز على الناس قالت رعاء الشاء فى رعوس العبال : من هذا العبد الصالح الذى قام على الناس ؟ قيل لهم : وما علمكم بذلك ؟ قالوا : إنّه إذا قام على الناس خليفة عدل كفت الذئاب عن سائنا .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن حمّاد بن زيد قال : حدّثنى موسى بن أعين راع كان لمحمد بن أبى عيينة قال : كئنا نرعى الشاء بكرومان فى خلافة عمر بن عبد العزيز فكانت الشاء والذئاب والوحش ترعى فى موضع واحد ، فبينا نحن ذات ليلة إذ عرض الذئب لشاء فقلنا ما أرى الرجل الصالح إلّا قد هلك .

قال حمّاد : فحدّثنى هو أو غيره أنّهم نظروا فوجدوه هلك فى تلك الليلة .
أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق قال : حدّثنى محمد بن عيسى قال : حدّثنى إبراهيم بن بكّار من أهل الرقة قال : حدّثنى يونس بن أبى شبيب قال : رأيت عمر ابن عبد العزيز يطوف بالبيت قبل أن يشتخلف وإنّ حُجزة إزاره لغائبة فى عكته ، ثم رأيتّه بعدما استخلف ولو شئت أن أعدّ أضلاعه من غير أن أمستها لفعلت .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق قال : حدّثنى محمد بن عيسى قال : حدّثنى إبراهيم بن بكّار قال : حدّثنى يونس بن أبى شبيب قال : شهدت عمر بن عبد العزيز فى بعض الأعياد ، وقال جاء أشراف الناس حتى حقّوا بالمنبر وبينهم وبين الناس فوجة ، فلما جاء عمر صعد المنبر وسلّم عليهم ، فلما رأى الفوجة أوماً إلى الناس أن تقدّموا حتى اختلطوا بهم .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن حمّاد بن زيد ، عن أبى هاشم صاحب الرمان أنّ رجلاً جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال : رأيت فيما يرى النائم كأنّ بنى هاشم شكوا إلى النبيّ الحاجّة فقال لهم : فأين عمر بن عبد العزيز ؟

أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا جويرية بن أسماء قال : سمعت فاطمة بنت عليّ بن أبى طالب ذكرت عمر بن عبد العزيز فأكثر الترحم عليه وقالت : دخلت عليه وهو أمير المدينة يومئذ فأخرج عنى كلّ خصصى وحرّسى حتى لم يبق فى البيت غيرى وغيره ، ثم قال : يا بنت عليّ والله ما على ظهر الأرض أهل بيت أحبّ إلىّ منكم ولأنتم أحبّ إلىّ من أهل بيتى .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إبراهيم بن جعفر بن محمد الأنصاري عن أبيه قال : كانت فَدْكُ صَفِيًّا لرسول الله ، ﷺ ، فكانت لابن السبيل ، وسألته ابنته فَدْكُ أَنْ يَهَبَهَا لَهَا فَأَتَى رسول الله ذلك عليها فلم يطمع فيها طامع ، ثم توفّي رسول الله ، ﷺ ، والأمر على ذلك ، فولى أبو بكر فسلك بها ما كان رسول الله يفعل ، ثم توفّي أبو بكر وولى عمر فسلك بها ما كان رسول الله يفعل ، ثم كان عثمان فمثل ذلك ، فلمّا كانت الجماعة على معاوية سنة أربعين ولى معاوية مروان ابن الحكم المدينة فكتب إلى معاوية يطلب إليه فَدْكُ فأعطاه إيّاها فكانت بيد مروان يبيع ثمرها بعشرة آلاف دينار كلّ سنة ، ثم نزع مروان عن المدينة وغضب عليه معاوية فقبضها منه فكانت بيد وكيله بالمدينة ، وطلبها الوليد بن عُتْبَةَ بن أبي سفيان من معاوية فَأَتَى معاوية أَنْ يُعْطِيَهُ ، وطلبها سعيد بن العاص فَأَتَى معاوية أَنْ يُعْطِيَهُ ، فلمّا ولى معاوية مروان المدينة المَرَّةَ الآخرة رَدَّها عليه بغير طلب من مروان وردّ عليه غلّتها فيما مضى ، فكانت بيد مروان فأعطى عبد الملك نصفها وأعطى عبد العزيز بن مروان نصفها ، فوهب عبد العزيز نصفها الذي كان بيده لعمر بن عبد العزيز (١) .

قال فلمّا توفّي عبد الملك طلب عمر بن عبد العزيز إلى الوليد حقّه فوهبه له وطلب إلى سليمان حقّه فوهبه له ، ثم بقي من أعيان بني عبد الملك حتى خلصت لعمر بن عبد العزيز .

قال جعفر : فلقد ولى عمر بن عبد العزيز الخلافة وما يقوم به وبعياله إلا هي تُغِلُّ عشرة آلاف دينار في كلّ سنة وأقلّ قليلاً وأكثر . فلمّا ولى الخلافة سأل عن فَدْكُ وفحص عنها فأخبر بما كان من أمرها في عهد رسول الله وأبي بكر وعمر وعثمان حتى كان معاوية . قال : فكتب عمر إلى أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم كتاباً فيه : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى أبي بكر بن محمد ، سلام عليك فأتني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو ، أمّا بعد فأتني نظرت في أمر فَدْكُ وفحصت عنه فإذا هو لا يصلح لي ورأيت أن أردّها على

ما كانت عليه فى عهد رسول الله وأبى بكر وعمر وعثمان ، وأترك ما حدث بعدهم ، فإذا جاءك كتابى هذا فأقبضها وولّها رجلاً يقوم فيها بالحقّ ، والسلام عليك .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا قدامة بن موسى ، عن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : كتب إلى عمر بن عبد العزيز فى خلافته أن أفحص لى عن الكتيبة أكانت خُمس رسول الله ، ﷺ ، من خيبر أم كانت لرسول الله خاصّة ؟ قال أبو بكر : فسألْتُ عمرة بنت عبد الرحمن فقالت : إنّ رسول الله لما صالح بنى أبى الحقيق جزأ النّطاة والشّق خمسة أجزاء فكانت الكتيبة جُزءاً منها ، ثمّ جعل رسول الله خمس بقرات وأعلم فى بعة منها لله مكتوباً ، ثمّ قال رسول الله : اللهم اجعل سهمك فى الكتيبة . فكانت أوّل ما خرج السهم الذى مكتوب فيه لله على الكتيبة ، فكانت الكتيبة خُمس رسول الله ، ﷺ ، وكانت السّهمان أغفلاً ليس فيها علامات ، فكانت فوضى للمسلمين على ثمانية عشر سهماً .

قال أبو بكر : فكتبْتُ إلى عمر بن عبد العزيز بذلك .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا محمد بن بشر بن حميد المُرزنى ، عن أبيه قال : دعانى عمر بن عبد العزيز فقال لى : خذ هذا المال الأربعة آلاف دينار أو خمسة آلاف دينار فأقدم بها على أبى بكر بن حزم فقل له فليضّم إليه خمسة آلاف أو ستة آلاف حتى يكون عشرة آلاف دينار وأن تأخذ تلك الآلاف من الكتيبة ثمّ تقسم ذلك على بنى هاشم وتسوى بينهم الذكر والأنثى والصغير والكبير سواء . قال : ففعل أبو بكر فغضب من ذلك زيد بن حسن فقال لأبى بكر قولاً نال فيه من عمر ، وكان فيما قال يسوى بينى وبين الصبيان ، فقال أبو بكر : لا تبلغ هذه المقالة عنك أمير المؤمنين فيغضبهُ ذلك وهو حسن الرأى فيكم . قال زيد : فأسألك بالله ألاّ كتبتَ إليه تخبره بذلك . فكتب أبو بكر إلى عمر يذكر له أن زيد ابن حسن قال مقالةً فيها غلظة وأخبره بالذى قال ، وقلت : يا أمير المؤمنين إنّ له قرابة ورحمًا . فلم يبالِ عمر وتركه ، وكتبْتُ إليه فاطمة بنت حسين تشكر له ما صنع وتُقسيّم بالله : يا أمير المؤمنين لقد أخدمت من كان لا خادم له واكتسى منهم من كان عرياناً . فسُرّ بذلك عمر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا إسماعيل بن عبد الملك ، عن يحيى بن أبي يعلى قال : لما قدم المال على أبي بكر بن حزم فقسمه أصاب كل إنسان خمسين دينارًا . قال فدعتني فاطمة بنت حسين وقالت : اكتب ، فكتبت : بسم الله الرحمن الرحيم ، لعبد الله عمر أمير المؤمنين من فاطمة بنت حسين ، سلام عليك فإنّي أحمد إليك الله الذى لا إله إلا هو ، أمّا بعد فأصلح الله أمير المؤمنين وأعانه على ما ولاه وعصم له دينه ، فإنّ أمير المؤمنين كتب إلى أبي بكر بن حزم أن يقسم فينا مالاً من الكتيبة ويتحرى بذلك ما كان يصنع من كان قبله من الأئمة الراشدين المهديّين ، فقد بلغنا ذلك وقسم فينا ، فوصل الله أمير المؤمنين وجزاه من وإل خير ما جرى أحدًا من الولاة ، فقد كانت أصابتنا جفوة واحتجنا إلى أن يعمل فينا بالحقّ ، فأقسم لك بالله يا أمير المؤمنين لقد اخدمت من آل رسول الله ، ﷺ ، من كان لا خادم له واكتسى من كان عاريًا واستنق من كان لا يجد ما يشتفق . وبعثت إليه رسولاً ، قال : فأخبرني الرسول ، قال : فقدمت عليه فقراً كتابها وإنه ليحمد الله ويشكره وأمر لى بعشرة دنانير وبعث إلى فاطمة بخمسائة دينار وقال : استعيني بها على ما يعرّوك . وكتب إليها بكتاب يذكر فضلها وفضل أهل بيتها ويذكر ما أوجب الله لهم من الحقّ . قال : فقدمت عليها بذلك المال .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى سعيد بن محمد ، عن جعفر بن محمد أنّ عمر بن عبد العزيز قسم بينهم سهم ذى القربى بين بنى عبد المطلب ولم يُعط نساء بنى عبد المطلب من غير بنى عبد المطلب ، وأعطى نساء بنى عبد المطلب ، لم يجاوز بنى عبد المطلب .

أخبرنا محمد بن عمر قال : فحدّثنى إسماعيل بن عبد الملك ، عن يحيى بن شبّيل قال : جلستُ مع عليّ بن عبد الله بن عباس وأبي جعفر محمد بن عليّ فجاءهما آتٍ فوق بعمر بن عبد العزيز ، فنهاه وقالوا : ما قسم علينا خمس منذ زمن معاوية إلى اليوم ، وإنّ عمر بن عبد العزيز قسمه على بنى عبد المطلب . فقلت : فهل أعطى بنى المطلب ؟ فقالوا : ما جاوز به بنى عبد المطلب .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يزيد بن عبد الملك النوفلى ، عن أبيه قال : لما قدم علينا مال الحُمس من عند عمر بن عبد العزيز وقسم من عنده ومن

الكتيبة فضّه على بنى هاشم ، الرجال والنساء ، فكتب إليه فى بنى المطلّب فكتب
إنّما هم من بنى هاشم فأعطوا .

قال عبد الملك بن المُغيرة : فاجتمع نفر من بنى هاشم فكتبوا كتابًا وبعثوا به
مع رسول إلى عمر بن عبد العزيز يتشكّرون له ما فعله بهم من صلة أرحامهم وأنّهم
لم يزلوا مُجفّيين منذ كان معاوية . فكتب عمر بن عبد العزيز : قد كان رأى قبل
اليوم هذا ولقد كلّمت فيه الوليد بن عبد الملك وسليمان فأبيا عليّ ، فلمّا وليتُ
هذا الأمر تحرّيتُ به الذى أظنّه أوفق إن شاء الله .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا حكيم بن محمد من بنى المطلّب قال :
لما جاء كتاب عمر أن يُقسّم على بنى هاشم أراد أبو بكر بن حزم تَنجِيتًا فقالت
بنو عبد المطلّب : لا نأخذ درهمًا واحدًا حتى يأخذوا . فردّدا أبو بكر أيّامًا ثمّ
كتب إلى عمر بن عبد العزيز ، فما غاب عنّا الكتاب إلّا بضعةً وعشرين ليلة حتى
جاءه : إني لعمرى ما فرّقت بينهم وما هم إلّا من بنى عبد المطلّب فى الحلف
القديم العتيق فاجعلهم كبنى عبد المطلّب .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدّثنا أبو المَليح عن ابن عَقيل ، يعنى عبد الله
ابن محمد بن عَقيل بن أبى طالب ، قال : أوّل مال قسمه عمر بن عبد العزيز لمالّ
بعث به إلينا أهل البيت ، فأعطى المرأة مئتا مثل ما يُعطى الرجل وأعطى الصبيّ مثل
ما تُعطى المرأة ، قال : فأصابنا أهل البيت ثلاثة آلاف دينار وكتب لنا : إني إن
بقيتُ لكم أعطيتُكم جميع حقوقكم .

أخبرنا عليّ بن محمد عن يحيى بن إسماعيل بن أبى المهاجر عن أبيه قال :
كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدّى بن أرطاة : بلغنى أنّ عمالك بفارس
يخرّصون^(١) الثمار على أهلها ثمّ يقومونها بسعر دون سعر الناس الذى يتبايعون به
فيأخذونه وِرْقًا على قيمتهم التى قَوْموها ، وإنّ طوائف من الأكراد يأخذون العُشر
من الطريق ، ولو علمتُ أنّك أمرتَ بشئ من ذلك أو رضيتَه بعد علمك به

(١) فى النهاية : خرّص النخلة والكرومة يخرّصها خرّصا : إذا خرّز ما عليها من الرطب تمّزا ومن

العنب زيبيا ، فهو من الخرّص : الظن ، لأنّ الخرّز إمّا هو تقدير بظن .

ما نظرْتُكَ إن شاء الله بما تكره . وقد بعثت بِشْر بن صَفْوَان ، وعبد الله بن عَجْلَان وخالد بن سالم ينظرون في ذلك ، فإن وجدوه حَقًّا ردّوا إلى الناس الثمر الذي أخذ منهم وأخذوا بسعر ما باع أهل الأرض عليهم ، ولا يدعون شيئًا ممّا بلغني إلّا نظروا فيه ، فلا تعرض لهم .

أخبرنا عليّ بن محمد ، عن حمّاد بن سلّمة ، عن يونس بن عُبيد أنّ رجلاً من الأنصار أتى عمر بن عبد العزيز فقال : يا أمير المؤمنين أنا فلان بن فلان قُتل جدّي يوم بدر وقُتل أبي يوم أُحُد . فجعل يذكر مناقب آبائه . فنظر عمر إلى عُنْبَسَة بن سعيد وهو إلى جنبه فقال : هذه والله المناقب لا مناقبكم مَسْكِن ودَيْر الجماجم :

تلك المكارم لا قعبان من لبين شيئا بماء فعادا بعُدْ أئبوالا

أخبرنا عليّ بن محمد ، عن بشر بن عبد الله بن عمر قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى حُميد بن سلّمة : أمّا بعد فأصلح الذي بينك وبين الله واعلم أنّي قد أشركتُك في أمانة عظيمة فإن ضيّعت حَقًّا من حقوق الله كنتَ أهون خلقه عليه ثم لا يُغني عنك عمر من الله شيئًا .

أخبرنا عليّ بن محمد عن خالد بن يزيد ، عن أبيه قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى العمّال في النياحة واللّهو : بلغني أن نساء من أهل السفه يخرجن عند موت الميت منهنّ ناشرات شعورهنّ يُنْحَن كفعل أهل الجاهليّة ، وما رُتِّخَص للنساء في وضع خمرهنّ منذ أمرن أن يضرين بخمرهنّ على جيوبهنّ ، فتقدّموا في هذه النياحة تقدّمًا شديدًا ، وقد كانت هذه الأعاجم تلهو بأشياء زيّها الشيطان لهم ، فازجر من قِبَلك من المسلمين عن ذلك ، فلعمري لقد أنى لهم أن يتركوا ذلك مع ما يقرءون من كتاب الله ، فازجر عن ذلك الباطل واللّهو من الغناء وما أشبهه فإن لم ينتهوا فنكلّ من أتى ذلك منهم غير متعدّد في النكال .

أخبرنا عليّ بن محمد ، عن أبي أيّوب ، عن خُليد بن عَجْلَان قال : كان عند فاطمة بنت عبد الملك جوهر ، فقال لها عمر : من أين صار هذا إليك ؟ قالت : أعطانيه أمير المؤمنين . قال : إمّا أن تردّيه إلى بيت المال وإمّا أن تأذني لي في

فراقك^(١) فإني أكره أن أكون أنا وأنت وهو في بيت . قالت : لا بل أختارُك على أضعافه لو كان لي . فوضعتُه في بيت المال . فلما ولي يزيد بن عبد الملك قال لها : إن شئتِ رددتُه عليك أو قيمته . قالت : لا أريده ، طبتُ به نفسًا في حياته وأرجع فيه بعد موته ! لا حاجة لي فيه . فقسمه يزيد بين أهله وولده^(٢) .

أخبرنا عليّ بن محمد ، عن لوط بن يحيى الغامدي قال : كان الولاة من بني أمية قبل عمر بن عبد العزيز يشتمون عليًا ، رحمه الله ، فلما ولي عمر أمسك عن ذلك فقال كُثِيرَ عَزَّةَ الخُزَاعِي :

وَلَيْتَ فَلَمْ تَشْتَمِ عَلِيًّا وَلَمْ تُخِيفِ بَرِيًّا وَلَمْ تَتَّبِعْ مَقَالَةَ مُجْرِمٍ
تَكَلَّمْتَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ وَإِنَّمَا تَبَيَّنُ آيَاتِ الْهُدَى بِالتَّكَلِّمِ
فَصَدَّقْتَ مَعْرُوفَ الَّذِي قَلْتَ بِالَّذِي فَعَلْتَ فَأُضْحِي رَاضِيًا كُلَّ مُسْلِمٍ^(٣)

أخبرنا عليّ بن محمد ، عن إدريس بن قادم قال : قال عمر بن عبد العزيز لميمون ابن مهران : يا ميمون كيف لي بأعوان على هذا الأمر أئقُّ بهم وأمنهم ؟ قال : يا أمير المؤمنين لا تشغل قلبك بهذا فإنك سوق وإنما يُحْمَلُ إِلَى كُلِّ سَوْقٍ مَا يَنْفِقُ فِيهَا ، فإذا عرف الناس أنه لا ينفق عندك إلاّ الصحيح لم يأتوك إلاّ بالصحيح^(٤) .

أخبرنا عليّ بن محمد عن خالد بن يزيد بن بشر ، عن أبيه قال : سُئِلَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَلِيٍّ وَعُثْمَانَ وَالْجَمَلِ وَصِيقِينَ وَمَا كَانَ بَيْنَهُمْ فَقَالَ : تَلَكْ دِمَاءُ كَفَّ اللَّهُ يَدِي عَنْهَا وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أَعْمَسَ لِسَانِي فِيهَا .

أخبرنا عليّ بن محمد عن خالد بن يزيد بن بشر ، عن أبيه قال : أصاب المسلمون في غزوهم الصائفة غلامًا من أبناء الروم صغيرًا فبعث أهله في فدائه ، فشاور فيه عمر فاختلفوا عليه فقال : ما عليكم أن نغديه صغيرًا ولعلّ الله أن يُمَكِّنَ مِنْهُ كَبِيرًا . فقدهو بمال عظيم ثم أخذ أسيرًا في آخر خلافة هشام فقتل .

(١) ث « وإما أن تأذنيني في فراقك » ومثله في طبعة ليدن . وجاء بحواشيها « المتوقع : تأذني لي » . والمثبت لدى ابن الجوزي في سيرة عمر ص ١٢٧ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٢٣٢

(٢) ابن الجوزي في سيرة عمر ص ١٢٧ ، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ص ٢٣٢

(٣) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٤٧ نقلًا عن ابن سعد .

(٤) أورده ابن الجوزي في سيرة عمر ص ٨٩ نقلًا عن ابن سعد .

أخبرنا عليّ بن محمد عن عمرو بن جبلة ، عن محمد بن الزبير الحنظلي قال : رأى عمر بن عبد العزيز رجلاً يكتب على الأرض بسم الله الرحمن الرحيم ، فنهاه وقال : لا تُعُد .

أخبرنا عليّ بن محمد عن أبي يعقوب بن زيد قال : أجاز عمر بن عبد العزيز عبد الحميد بن عبد الرحمن ، وكان عامله على العراق ، بعشرة آلاف درهم .
أخبرنا عليّ بن محمد ، عن يزيد بن عياض بن جُعْدُبَة قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى سليمان بن أبي كريمة : إِنَّ أَحَقَّ الْعِبَادِ بِإِجْلَالِ اللَّهِ وَالْحَشْيَةِ مِنْهُ مَنْ ابْتَلَاهُ بِمِثْلِ مَا ابْتَلَانِي بِهِ ، وَلَا أَحَدٌ أَشَدَّ حَسَابًا وَلَا أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ إِنْ عَصَاهُ مِنْهُ فَقَدْ ضَاقَ بِمَا أَنَا فِيهِ ذُرْعَى وَخَفْتُ أَنْ تَكُونَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنَا بِهَا هَلَاكًا لِي إِلَّا أَنْ يَتَدَارَكَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَرِيدُ الْخُرُوجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَحَبُّ يَا أَخِي إِذَا أَخَذْتَ مَوْقِفَكَ أَنْ تَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَرْزُقَنِي الشَّهَادَةَ فَإِنَّ حَالِي شَدِيدَةٌ وَخَطَرِي عَظِيمٌ ، فَاسْأَلِ اللَّهَ الَّذِي ابْتَلَانِي بِمَا ابْتَلَانِي بِهِ أَنْ يَرْحَمَنِي وَيَعْفُو عَنِّي .
أخبرنا عليّ بن محمد ، عن خالد بن يزيد بن بشر ، عن أبيه قال : كان من خاصّة عمر بن عبد العزيز ميمون بن مهران ، ورجاء بن حيوة ، ورياح بن عبّيدة الكِنْدِي ، وكان قوم من دون هؤلاء عنده ، عمرو بن قيس ، وعون بن عبد الله بن عُثْبَة ، ومحمد بن الزبير الحنظلي .

أخبرنا عليّ بن محمد عن مَسْلَمَة بن محارب وغيره قال : خرج بلال بن أبي بُرْدَة وأخوه عبد الله بن أبي بُرْدَة إلى عمر بن عبد العزيز فاختمصما إليه في الأذان في مسجدهم فارتاب بهما عمر فمدّ إليهما رجلاً يقول لهما : أرأيتهما إن كَلَمْتُ أمير المؤمنين فولآكما العراق ما تجعلان لي ؟ فبدأ الرجل ببلال فقال له ذلك فقال : أعطيك مائة ألف . ثم أتى أخاه فقال له مثل ذلك . فأخبر الرجل عمر فقال لهما : الحقنا بمصر كما . وكتب إلى عبد الحميد بن عبد الرحمن : لا تولّ بلالاً بلالَ الشرِّ ولا أحدًا من ولد أبي موسى شيئًا .

وقال بعضهم : كتب لا تولّ بلالَ الشرِّ . صغّر بلالاً .

أخبرنا عليّ بن محمد عن عوانة بن الحكم الكلبي قال : مات سليمان بن عبد الملك بدابق واستخلف عمر بن عبد العزيز ، فخطب عمر الناس فقال : والله

ما أردتها ولا تمتيتها ، فاتقوا الله وأعطوا الحق من أنفسكم ورُدّوا المظالم ، فإنّي والله ما أصبحت بي موجدة على أحد من أهل القبلة إلّا موجدة على ذى إسراف حتى يردّه الله إلى قَصْد . قال وكتب إلى مَسْلَمَة وهو بأرض الروم يأمره بالقول ، وأرسل إلى الناس بالإذن والقول .

أخبرنا عليّ بن محمد عن عبد الله بن عمر الثعلبي أحد بني ضِبَارَى بن عُبيد ابن ثعلبة بن يربوع ، والمثنى بن عبد الله قالا : كتب عمر بن عبد العزيز إلى سالم أن يكتب إليه بسيرة عمر ، فكتب إليه سالم : إنّ عمر كان فى غير زمانك ومع غير رجالك ، إنّك إن عملت فى زمانك ورجالك بمثل ما عمل به عمر فى زمانه ورجاله كنت مثل عمر وأفضل .

أخبرنا عليّ بن محمد ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : قاد الناس الخيل إلى سليمان بن عبد الملك فمات قبل أن يُجرىها فاستحيا عمر من الناس فأجرى الخيل التى جُمعت ، ثم أعطى آخر فرس جاء لم يخيب أحدًا ، ثم لم يُجر فرسًا حتى مات .

أخبرنا عليّ بن محمد ، عن مَسْلَمَة بن محارب قال : كتب عمر إلى عدى : إنّ العُرفاء من عشائرتهم بمكان فانظر عرفاء الجند فمن رضيت أمانته لنا ولقومه فأئبته ومن لم ترّضه فاستبدل به من هو خير منه ، وأبلغ فى الأمانة والورع .
أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن عليّ بن الحسن بن شقيق قال : حدّثنا عبد الله بن المبارك عن أبى المُنِيب عن الحسن بن أبى العمَرة قال : رأيت عمر بن عبد العزيز قبل أن يُستخلف فكنت تعرف الخير فى وجهه ، فلما استخلف رأيت الموت بين عينيه .

أخبرنا أحمد بن أبى إسحاق ، عن عبد الرحمن بن مهدى ، عن مالك بن أنس قال : لما خرج عمر بن عبد العزيز من المدينة قال : يا مزاحم نخشى أن نكون ممّن نفت المدينة .

أخبرنا عتّاب بن زياد ، عن عبد الله بن المبارك قال : أخبرنى أبو الصبّاح قال : حدّثنى سهل بن صدقة مولى عمر بن عبد العزيز قال : حدّثنى بعض خاصّة آل عمر بن عبد العزيز أنّه حين أفضت إليه الخلافة سمعوا فى منزله بكاء عاليًا

فسأل عن ذلك البكاء فقيل إنّ عمر قد خيّر جواريه ، قال : قد نزل بي أمر قد شغلنا عنك فمن أحب أن أعتمقه ومن أمسكته لم يكن منى إليه شيء ؛ فبكين بأساً منه (١) .

أخبرنا عتاب بن زياد ، عن عبد الله بن المبارك ، عن إبراهيم بن نشيط قال : حدّثني سليمان بن حميد اليزني ، عن أبي عبيدة بن عتبة بن نافع القرشي أنّه دخل على فاطمة بنت عبد الملك فقال لها : ألا تخبريني عن عمر بن عبد العزيز ؟ فقالت : ما أعلم أنّه اغتسل من جنابة ولا من احتلام مذ استخلفه الله حتى قبضه (٢) .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن محمد بن عيسى ، عن أبي الخواريّ قال : حدّثنا هشام أنّ فاطمة بنت عبد الملك بعثت إلى رجل من الفقهاء فقالت : إنّني أخاف أن لا يسع أمير المؤمنين ما يصنع . قال : وما ذاك ؟ قالت : ما كان من أهله بسبيل منذ ولى . فلقى الرجل عمر فقال : يا أمير المؤمنين بلغني شيء أخاف أن لا يسعك . قال : وما ذاك ؟ قال : أهلك لهم عليك حقّ . فقال عمر : وكيف يستطيع رجل أن يأتي ذاك وأمر أمة محمد في عنقه ، ألله سائله عنها يوم القيامة ؟ أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق قال : حدّثنا عمر بن حفص قال : حدّثنا شيخ قال : لما ولى عمر بن عبد العزيز بدايق خرج ذات ليلة ومعه حرسى فدخل المسجد فمرّ في الظلمة برجل نائم فعثر به فرفع رأسه إليه فقال : أمجنون أنت ؟ قال : لا . فهمّ به الحرسى ، فقال له عمر : مهّ إنّما سألتني أمجنون أنت فقلت لا . أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن سفيان قال : قال رجل لعمر بن عبد العزيز : لو تفرّغت لنا ، فقال عمر : وأين الفراغ ؟ ذهب الفراغ فلا فراغ إلاّ عند الله .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق عن سفيان قال : قال عمر بن عبد العزيز : أريحوني فإنّ لى شأنًا وشؤونًا .

(١) الزهد : لابن المبارك ص ٣١١

(٢) المصدر السابق .

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : أخبرنا فضيل عن السري بن يحيى أن عمر بن عبد العزيز حمد الله ثم خنقته العبرة ، ثم قال : أيها الناس أصلحوا أخرتكم تصلح لكم دُنْيَاكُمْ ، وأصلحوا سرائركم تصلح لكم علانيتكم . والله إنَّ عبدًا ليس بينه وبين آدم أب له إلا قد مات إنَّه لمُعْرَق له في الموت .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن أبي محمد ، عن مطرف بن مازن قال : حدَّثنا رياح بن زيد أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عُزْوَةَ : إنَّك تردِّد إلى الكتب فنقد ما أكتب به إليك من الحقِّ فإنَّه ليس للموت ميقات نعرفه .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن خِرَاش أخى العوام بن حَوْشَب ، عن مَزَيْد بن حَوْشَب أخى العوام قال : ما رأيتُ أخوف من الحسن وعمر بن عبد العزيز كأنَّ النار لم تُخَلِّقْ إلاَّ لهما .

حدَّثنا أحمد بن أبي إسحاق قال : حدَّثني هشام بن المفضل قال : أخبرنا أشعث عن أرطاة بن المنذر قال : كان عند عمر بن عبد العزيز نفر يسألونه أن يتحفَّظ في طعامه ويسألونه أن يكون له حرس إذا صلَّى لئلاَّ يثور نائر فيقتله ، ويسألونه أن يتنحى عن الطاعون ، ويخبرونه أن الخلفاء قبله كانوا يفعلون ذلك . قال لهم عمر : فأين هم ؟ فلما أكثروا عليه قال : اللهم إن كنت تعلم أنى أخاف يومًا دون القيامة فلا تؤمِّنْ خوفي .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن عبد الرحمن بن مهدى قال : أخبرنا محمد ابن أبي الوضاح عن خصيف عن مجاهد قال : أتينا عمر بن عبد العزيز ونحن نرى أنه سيحتاج إلينا فما خرجنا من عنده حتى احتجنا إليه .

قال : وقال خصيف : ما رأيتُ رجلًا قطَّ خيرًا من عمر بن عبد العزيز . أخبرنا زهير بن حرب ، عن الوليد بن مسلم قال : سمعتُ محمد بن عجلان أنَّ الولاة قبل عمر بن عبد العزيز كانوا يجرون على إجمار مسجد رسول الله ، ﷺ ، للجموع وتطيبه في شهر رمضان من العُشْرِ والصدقة . فلما ولى عمر بن عبد العزيز كتب بقطع ذلك وبمحو آثار ذلك الطيب من المسجد .

قال ابن عجلان : فأنا رأيتهم يغسلون آثار ذلك الطيب بالماء والملاحف . أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق عن عُبيد بن الوليد قال : سمعتُ أبي يذكر أن

عمر بن عبد العزيز كان يسخن له في مطبخ العامة ماء يتوضأ به وهو لا يعلم ، ثم علم بعد ذلك فقال : كم لكم منذ أسخنتموه ؟ فقالوا : شهر أو نحوه . قال فألقي في مطبخ العامة لذلك حطباً .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن عُبيد بن الوليد ، عن أبيه أنّ عمر بن عبد العزيز كان إذا سمر في أمر العامة أسرج من بيت مال المسلمين ، وإذا سمر في أمر نفسه أسرج من مال نفسه ، قال : فبينما هو ذات ليلة إذ نعس السراج فقام إليه ليُصلحه ، فقيل له : يا أمير المؤمنين إنّنا نكفيك ، فقال : أنا عمر حين قمْتُ وأنا عمر حين جلستُ .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق قال : حدّثني محمد بن عُبيد قال : حدّثني إبراهيم السكّري قال : كان بين موالٍ لسليمان بن عبد الملك وبين موالٍ لعمر بن عبد العزيز كلام ، فذكر ذلك سليمان لعمر ، فبينما هو يكلمه إذ قال سليمان لعمر : كذبت ، فقال : ما كذبتُ منذ علمتُ أنّ الكذب شين لصاحبه .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق قال : حدّثني عَنبَسَة بن سعيد قال : أخبرنا أبو بكر عن أبي يحيى القتات عن مجاهد قال : قدمْتُ على عمر بن عبد العزيز فأعطاني ثلاثين درهماً وقال : يا مجاهد هذه من عطائي .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق عن ضمرة ، عن حفص بن عمر قال : احتبس عمر بن عبد العزيز غلاماً له يحتطب عليه ويلقط له البعْر ، فقال له الغلام : الناس كلهم بخير غيرى وغيرك . قال : فأذهب فأنت حرّ .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن عبد الملك بن قُريب قال : حدّثنا إسحاق ابن يحيى قال : قدمْتُ على عمر بن عبد العزيز في خلافته فوجدته قد جعل للخمسة بيت مال على حدة ، وللصدقة بيت مال على حدة ، وللغنى بيت مال على حدة .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن عمر بن حفص ، عن عمرو بن ميمون قال : ما زلتُ أطف أنا وعمر في أمر الأمة حتى قلتُ له : يا أمير المؤمنين ما شأن هذه الطوامير التي يُكتب فيها بالقلم الجليل يُمدّ فيها وهي من بيت مال المسلمين ؟ فكتب في الآفاق أن لا يُكتَبَنَّ في طومار بقلم جليل ولا يُمدَّنَّ فيه . قال فكانت كتبه إنّما هي شبر أو نحوه .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن يحيى بن أبي عَنِيَّة ، عن حفص بن عمر بن أبي الزبير قال : كتب عمر بن عبد العزيز إلى أبي بكر بن حزم : أما بعد فكتبت تذكر أن القراطيس التي قبلك قد نفذت وقد قطعنا لك دون ما كان يُقطع لمن كان قبلك ، فأدق قلمك وقارب بين أسطرك واجمع حوائجك فإني أكره أن أخرج من أموال المسلمين مالا ينتفعون به .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق عن محمد بن مُصْعَب عن شيخ من أهل المدينة أنه سمعه يحدث عن عبد الله بن دينار قال : لم يرتزق عمر من بيت مال المسلمين شيئاً ولم يرزأه حتى مات .

أخبرنا الحكم بن موسى قال : حدثنا سبرة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة قال : حدثني أبي ، عن أبيه قال : قال عمر بن عبد العزيز يوماً : والله لوددت لو عدلت يوماً واحداً وأن الله توفى نفسي . فقال له ابنه عبد الملك : وأنا والله يا أمير المؤمنين لوددت لو عدلت فواق ناقة وأن الله توفى نفسك . فقال : ﴿ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [سورة طه : ٩٨] فقال : الله الذي لا إله إلا هو ، ولو حششت بي وبك القدور . فقال عمر : جزاك الله خيراً .

أخبرنا سعيد بن عامر ، عن جويرية بن أسماء قال : قال عمر بن عبد العزيز : إن نفسي هذه نفس تواقه ، وإنها لم تُغَطَّ شيئاً إلا تآقت إلى ما هو أفضل منه ، فلما أعطيت الذي لا شيء أفضل منه في الدنيا تآقت إلى ما هو أفضل من ذلك . فقال سعيد : الجنة أفضل من الخلافة ^(١) .

أخبرنا عبد الله بن جعفر قال : حدثنا أبو المليح ، عن ميمون قال : أقمت عند عمر بن عبد العزيز ستة أشهر ما رأيته غير رداه ، إلا أنه كان يُغسل من الجمعة إلى الجمعة ويبيِّن ^(٢) بشئ من زعفران .

أخبرنا محمد بن حميد العبدى ، عن أسامة بن زيد ، عن إسماعيل بن أمية ،

(١) أورده المزى ج ٢١ ص ٤٤٥ نقلا عن ابن سعد .

(٢) لدى ابن الأثير فى النهاية (تبن) وفى حديث عمر بن عبد العزيز « أنه كان يلبس رداءً مُبَيَّنًا بالزعفران » أى يشبه لونه لون الثبن .

عن أمه ، عن أم ولد عمر بن عبد العزيز قالت : سألتني عمر دهناً فأتيته به وبمشط من عظام الفيل فردّه وقال : هذه ميتة . قلت : وما جعله ميتة ؟ قال : ويحك من ذبح الفيل ؟

أخبرنا مالك بن إسماعيل قال : حدّثنا جُويرة بن أسماء ، عن إسماعيل بن أبي حكيم قال : بعث عمر بن عبد العزيز إلّي وإلى مزاحم صلاة الصبح قبل أن يصلّي الغداة فأتيناه ولم يدّهن ولم يتهيأ ، فقال : هذا عجلتم عن الدهن ، أيعجز أحدكم أن يدعو بالمشط فيسرح به لحيته ؟

أخبرنا حجاج بن نصير قال : حدّثنا إسماعيل بن عيَّاش قال : قلت لعمر بن المهاجر صاحب حرس عمر بن عبد العزيز : ما كان عمر يلبس في بيته ؟ قال : جبّة سوداء مبطنّة .

أخبرنا سليمان بن حرب قال : حدّثنا جرير بن حازم ، عن يعلّى بن حكيم قال : كانت أردية عمر بن عبد العزيز ستّة أذرع وشبراً في سبعة أشبار .

أخبرنا عقّان بن مسلم قال : حدّثنا محمد بن مروان قال : أخبرني عمارة بن أبي حفصة أنّ مسلّمة بن عبد الملك دخل على عمر بن عبد العزيز فقال لأخته فاطمة بنت عبد الملك ، وهي امرأة عمر بن عبد العزيز : إني أرى أمير المؤمنين قد أصبح اليوم مُفيعاً وأرى قميصه دَرِنًا فألبسيه غير هذا القميص حتى نأذن للناس عليه . فسكتت فقال : ألبسي أمير المؤمنين غير هذا القميص ، فقالت : والله ما له غيره^(١) .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق عن عمر بن حفص قال : حدّثنا عمرو بن ميمون قال : أتيت سليمان بن عبد الملك بهذه الحريرة فرأيت عنده عمر وهو كأشدّ الرجال وأغلظهم عنقاً ، فما لبثت بعدما استخلف عمر إلا سنة حتى أتيتّه فخرج يصلّي بنا الظهر وعليه قميصٌ ثمنُ دينارٍ أو نحوه ومُلَيّةٌ مثله وعمامة قد سدّ لها بين كتفيه ، وقد نحل ودقّت عنقه .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق عن أبي سعيد مولى بنى هاشم قال : حدّثنا

أبو يعقوب قال : حدّثني رجاء بن حيوة قال : كان عمر بن عبد العزيز من أعطر الناس وألبس الناس وأخيلهم مشيةً ، فلما استخلف قوّما ثيابه باثني عشر درهماً من ثياب مصر ، كُمّته وعمامته وقميصه وقباؤه وقُرطقه وخفّاه ورداؤه .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق قال : حدّثنا زيد بن الحُبَاب قال : أخبرني معاوية ابن صالح قال : أخبرني سعيد بن سُويد أنّ عمر بن عبد العزيز صلّى بهم الجمعة وعليه قميص مرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه ، فلما فرغ جلس وجلسنا معه ، قال : فقال له رجل من القوم : يا أمير المؤمنين ! إنّ الله قد أعطاك فلو لبستَ وصنعتَ . فنكّس مليّاً حتى عرفنا أنّ ذلك قد ساءه ، ثم رفع رأسه فقال : إنّ أفضل القصد عند الجِدّة (١) وأفضل العفو عند القدرة (٢) .

أخبرنا عبد الله بن إدريس قال : سمعتُ أبي يذكر عن أزهر صاحب كان له قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز بخصّاصة يخطب الناس وقميصه مرقوع (٣) .

أخبرنا رُوّح بن عبادة قال : حدّثنا الأوزاعي ، عن عمرو بن مهاجر قال : رأيتُ قُمص عمر بن عبد العزيز وجباه فيما بين الكعب والشراك .

أخبرت عن عبد الرحمن بن مهديّ قال : حدّثني مُعَرّف بن واصل قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز قدم مكّة وعليه ثوبان أخضران (٤) .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق قال : حدّثني عُبيد بن الوليد بن أبي السائب الدمشقي قال : سمعتُ أبي يذكر أنّ عمر بن عبد العزيز كانت له جبّة خزّ غبراء وجبّة خزّ صفراء وكساء خزّ أغبر وكساء خزّ أصفر ، فكان إذا لبس الجبّة الغبراء

(١) ث « الجِدّة » ومثله في تاريخ دمشق ج ٥٤ ص ١٦٧ ، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٢٣٥ والمثبت من طبعه ليدن . وبحواشيها وقد أثرت هذه القراءة وإن كانت عدلت بالهامش بخط مغاير متأخراً إلى « الجِدّه » راجع النووي ص ٤٧١ ص ٢ (أسفل) حيث وردت الحدّة أيضا . وانظر النهاية تحت (حدّ) حيث وردت « جِدّة » في حديث آخر ، وعرفت بقوله المضاء في الدين والصلابة والقصد إلى الخير »

وفي القاموس : الجِدّة - بالكسر - الاجتهاد في الأمر . ولدى الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٣٤ « الجِدّة » .

(٢) تاريخ دمشق ج ٥٤ ص ١٦٧

(٣) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٣٥

(٤) المصدر السابق

لبس الكساء الأصفر وإذا لبس الجبة الصفراء لبس الكساء الأغبر ، قال : ثم ترك ذلك (١) .

أخبرنا الفضل بن ذكّين قال : حدّثنا عمر بن موسى الأنصاري قال : قدمت على عمر بن عبد العزيز فخرج علينا وعليه مطرّف أدكن ، قال : قلت لعمر : خَرَّ هو؟ قال : ما أدرى .

أخبرنا وكيع بن الجراح عن الربيع بن صبيح قال : حدّثني من رأى عمر بن عبد العزيز يصلّي في جبة طيالة ليس عليه إزار .

أخبرنا مَعْن بن عيسى قال : حدّثنا محمد بن هلال قال : رأيتُ عمر بن عبد العزيز لا يُخفي شاربه جدًّا ، يأخذ منه أخذًا حسنًا .

أخبرنا مَعْن قال : حدّثنا أبو الغُصن قال : كنتُ أجد من عمر بن عبد العزيز ريح المسك .

أخبرنا معن عن أبي الغُصن ومحمد بن هلال أنّهما رأيا عمر بن عبد العزيز وليس بين عينيه أثر السجود .

أخبرنا معن قال : حدّثني أبو الغُصن أنّه لم ير على عمر بن عبد العزيز على المنبر سيفًا قطّ .

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيّوب قال : نُبِئتُ أنّ عمر بن عبد العزيز دُكر له ذلك الموضع الرابع الذي عند قبر النبيّ ، عليه السلام ، فعرضوا له به ، قالوا : لو دنوت من المدينة ، قال : لأنّ يعذبني الله بكلّ عذاب إلاّ النار أحبّ إليّ من أن يعلم أنّي أرى لذلك أهلاً .

أخبرنا عارم بن الفضل قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن أيّوب قال : قيل لعمر ابن عبد العزيز : يا أمير المؤمنين لو أتيت المدينة فإنّ قضى الله موتًا دُفنت في موضع القبر الرابع مع رسول الله ، ﷺ ، وأبي بكر وعمر ، قال : والله لأنّ يعذبني الله بكلّ عذاب إلاّ النار فإنّي لا صبرَ لي عليه أحبّ إليّ من أن يعلم الله من قلبي أنّي أراني لذلك أهلاً .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن أبي محمد ، عن الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي أنّ محمد بن المقدم سأل فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر بن عبد العزيز : ما تُزَيِّنُ بَدَى (١) مرض عمر الذى مات فيه ؟ قالت : أُرَى بَدْيِهِ أو جُلَّهُ الوَجَل .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَةَ ، عن عبد المجيد بن شهيل قال : رأيتُ الطيب خرج من عند عمر بن عبد العزيز فقلنا : كيف رأيت بوله اليوم ؟ فقال : ما يبوله بأس إلاّ الهَمّ بأمر الناس .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن عليّ بن الحسن بن شقيق ، عن عبد الله ابن المبارك قال : أخبرنا ابن لهيعة قال : وجدوا فى بعض الكتب تقتله خشيةُ الله ، يعنى عمر بن عبد العزيز .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا داود بن خالد قال : حدّثنى محمد بن قيس قال : حضرتُ أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز أوّل مرضه اشتكى لهلال رجب سنة إحدى ومائة ، فكان شكّوه عشرين يوماً فأرسل إلى ذمّي ، ونحن بدئير سيمعان ، فساومه موضع قبره فقال الذمّي : يا أمير المؤمنين والله إنّها لخيرة أن يكون قبرك فى أرضى ، قد حللْتُك . فأبى عمر حتى ابتاعه منه بدينارين ، ثمّ دعا بالدينارين فدفعهما إليه (٢) .

أخبرنا حميد بن عبد الرحمن الزواسى ، ومحمد بن عبد الله الأسدى ، ومعن ابن عيسى ، والعلاء بن عبد الجبار قالوا : حدّثنا محمد بن مسلم الطائفى ، عن إبراهيم بن ميسرة أنّ عمر بن عبد العزيز اشترى موضع قبره قبل أن يموت بعشرة دنانير .

أخبرنا محمد بن معن الغفارى قال : أخبرنى شيخ من أهل مكّة قال : كانت فاطمة بنت عبد الملك وأخوها منسَلمة عند عمر بن عبد العزيز ، فقال أحدهما لصاحبه : لا نكون قد تُقُلْنَا عليه . قال فخرجا وهو متحرّف على غير القبلة فقالا :

(١) بَدَيْتُ الشَّيْءَ وَبَدَيْتُ بِهِ : ابتدأت .

(٢) تاريخ الإسلام وفيات سنة ١٠١

فقلّما لبثنا حتى عُذْنَا وإذا هو موجه إلى القبلة ، قال وإذا متكلم يتكلم لا نراه يقول : ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [سورة القصص : ٨٣] .

أخبرنا عفان بن مسلم قال : حدّثنا محمد بن مروان قال : أخبرنا عُمارة بن أبي حفصة ، أنّ مَسْلَمَةَ بن عبد الملك دخل على عمر بن عبد العزيز في مرضه الذي مات فيه فقال له : من توصى بأهلك ؟ فقال : إذا نسيْتُ الله فذكرني . ثم عاد أيضًا فقال : من توصى بأهلك ؟ فقال : إنّ ولّيتي فيهم الله ﴿ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴾ ^(١) [سورة الأعراف : ١٩٦] .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا هشام بن الغاز ، عن سليمان بن موسى قال : لما حضر عمر بن عبد العزيز كتب إلى يزيد بن عبد الملك : أمّا بعد فيأياك أن تدرك الصرعة عند العِزّة فلا تقال العثرة ، ولا تُمكن من الرجعة ، ولا يحمدك من خلّفت ، ولا يعذرك من تقدم عليه والسلام .

أخبرنا رُوْح بن عبادة قال : حدّثنا الحجّاج بن حسان التيمي قال : حدّثني سالم بن بشير أنّ عمر بن عبد العزيز كتب إلى يزيد بن عبد الملك حين حضره الموت : سلام عليك ، أمّا بعد فيأتني لا أراني إلاّ لما بي ولا أرى الأمر إلاّ سيّفسي إليك ، والله الله في أمة محمد النبيّ ، ﷺ ، فتدعُ الدنيا لمن لا يحمدك وتُفضي إلى من لا يعذرك ، والسلام عليك .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني محمد بن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال : أخبرني عبد العزيز بن عمر قال : أوصى أبي أن يكفّن في خمسة أثواب كُرْسُف .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني عبد الله بن عبد العزيز ، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال : أوصى عمر بن عبد العزيز أن يكفّن في خمسة أثواب ، منها قميص وعمامة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثني خالد بن أبي بكر قال : أوصى عمر

ابن عبد العزيز أن يكفّن في خمسة أثواب منها قميص وعمامة ، وقال : هكذا كان ابن عمر يكفّن من مات من أهله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا محمد بن مسلم بن جَمَاز ، عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله قال : أوصى عمر بن عبد العزيز عند الموت فدعا بشعر من شعر النبي ، ﷺ ، وأظفار من أظفاره وقال : إذا متّ فخذوا الشعر والأظفار ثمّ اجعلوه في كفى . ففعلوا ذلك (١) .

أخبرنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي أويس ، عن سليمان بن بلال ، عن جعفر ابن محمد ، عن سفيان بن عاصم بن عبد العزيز بن مروان قال : شهدتُ عمر بن عبد العزيز قال لمولاة له : إني أراكِ ستَلينَ حنوطى فلا تجعلى فيه مسكًا .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى يحيى بن خالد بن دينار ، عن سفيان بن عاصم قال : أوصى عمر بن عبد العزيز إذا حضر أن يوجّه إلى القبلة على شقّه الأيمن .

قال : أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال : حدّثنا أبى قال : سمعتُ المُغيرة ابن حكيم قال : قالت لى فاطمة بنت عبد الملك : كنتُ أسمع عمر بن عبد العزيز فى مرضه الذى مات فيه يقول : اللهمّ أخفِ عليهم موتى ولو ساعة من نهار . فلما كان اليوم الذى قبض فيه خرجتُ من عنده فجلستُ فى بيت آخر بينى وبينه باب وهو فى قبة له ، فسمعتُهُ يقول : ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجَعَهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُنْقِذِينَ ﴾ [سورة القصص : ٨٣] ثمّ هدأ فجعلتُ لا أسمع له حسًا ولا حركة ، فقلت لوصيف كان يخدمه : انظر أمير المؤمنين أنائم هو ؟ فلما دخل عليه صاح فوثبتُ فدخلتُ عليه فإذا هو ميت قد استقبل القبلة وأغمض نفسه ووضع إحدى يديه على فيه والأخرى على عينيه (٢) .

قال : أخبرنا عبّاد بن عمر الواشحي قال : حدّثنا مَخْلَدُ بن يزيد ، عن يوسف ابن ماهك ، عن رجاء بن حيوة قال : قال لى عمر بن عبد العزيز فى مرضه : كن

(١) الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٤٣ نقلًا عن ابن سعد .

(٢) الزهد لابن المبارك ص ٣١١

فيمن يغسلنى ويكفّننى ويدخل قبرى ، فإذا وضعتونى فى لحدى فحلّ العقدة ثم أنظر إلى وجهى فإنّى قد دفنت ثلاثة من الخلفاء كلّهم إذا أنا وضعتة فى لحده حللتُ العقدة ثم نظرتُ إلى وجهه فإذا وجهه مُشوّدٌ فى غير القبلة (١) .

قال رجاء : فكنتُ فيمن غسّل عمر وكفّنه ودخل فى قبره ، فلما حللتُ العقدة نظرتُ إلى وجهه فإذا وجهه كالقراطيس إلى القبلة (٢) .

أخبرنا عباد بن عمر الواشحي - مؤدّن مسجد سليمان بن حرب بالبصرة - قال : حدّثنا مَخْلَدُ بن يزيد قال : لقيته منذ خمسين وكان نازلاً فى بنى عُبَيْر (٣) وكان فاضلاً خيِّراً كبير السن .

عن يوسف (٤) بن ماهك قال : بينما نحن نسوى التراب على قبر عمر بن عبد العزيز إذ سقط علينا رقّ من السماء فيه مكتوب : بسم الله الرحمن الرحيم ، أمان من الله لعمر بن عبد العزيز من النار .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عمرو بن عثمان قال : مات عمر ابن عبد العزيز لعشر ليالٍ بقين من رجب سنة إحدى ومائة وهو ابن تسع وثلاثين سنة وأشهر . وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر ، ومات بدير سيمعان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنى عمى الهيثم بن واقد قال : وُلِدْتُ سنة سبع وتسعين واستُخلف عمر بن عبد العزيز بدايق يوم الجمعة لعشر بقين من صفر سنة تسع وتسعين ، فأصابنى من قسّمه ثلاثة دنانير ، وتوفّى ، رحمه الله ، بيخناصرة يوم الأربعاء لخمس ليالٍ بقين من رجب سنة إحدى ومائة ، وكان شكّوه عشرين يوماً ، وكانت خلافته سنتين وخمسة أشهر وأربعة أيام . ومات وهو ابن تسع وثلاثين سنة وأشهر ، ودُفِن بدير سيمعان .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ١٤٣ نقلا عن ابن سعد .

(٢) المصدر السابق .

(٣) كذا فى ث . وفى طبعة ليدن بعد « بنى » عدة نقط . وبالحواشى « الكلمة بعد : بنى - قد طمست تماما . والأرجح أنها - عبد » .

(٤) كذا جاء الكلام موصولاً فى ث . وانتهى الخبر السابق بقوله « كبير السن » وجاء عقبها : عن يوسف بن ماهك . وكذلك انتهى الخبر السابق لدى الذهبى ص ٢٠٥ وفيات سنة ١٠١ وهو ينقل عن ابن سعد بقوله « وكان فاضلاً خيراً » وجاء عقبه « عن يوسف بن ماهك » . وفى طبعة ليدن بعد « كبير السن » عدة نقط . وبالحواشى « كبير السن : ورد بعدها فى الأصل : عن يوسف بن ماهك . ومن المؤكّد أن الناسخ قد أسقط عدة كلمات » .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبي الرُّناد ، عن أبيه قال :
توفى عمر بن عبد العزيز وهو ابن تسع وثلاثين سنة وخمسة أشهر .

قال : سمعتُ سعيد بن عامر قال : كان لعمر بن عبد العزيز يوم هلك تسع
وثلاثون سنة وأشهر .

قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال : سمعتُ أبا بكر بن عيَّاش
يقول : أتى على عمر بن عبد العزيز تسع وثلاثون سنة .

قال : أخبرنا الفضل بن دُكين قال : سمعتُ سفيان بن عُيينَةَ يقول : كان عمر
ابن عبد العزيز ابن أربعين سنة .

قال سفيان بن عُيينَةَ : وسألتُ ابنه كم بلغ من السنّ ؟ قال : لم يكن بلغ إلاّ
أربعين ، وملك سنتين وشيئًا .

قال : أخبرت عن عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح قال : لما حضر
عمر بن عبد العزيز الموتُ أوصاهم وقال : احفروا لى ولا تُعمِّقوا فإنّ خير الأرض
أعلاها وشرّها أسفلها .

أخبرنا محمد بن يزيد بن حُنييس ، عن وهيب بن الورد قال : بلغنا أنّ عمر بن
عبد العزيز لما توفى جاء الفقهاء إلى زوجته يعزّونها به فقالوا لها : جئناك لنعزّيك
بعمر فقد عمّت (١) مصيبة الأمة فأخبرينا يرحمك الله عن عمر كيف كانت حاله
فى بيته ؟ فإن أعلم الناس بالرجل أهله .

فقلت : والله ما كان عمر بأكثر كم صلاة ولا صيامًا ولكنى والله ما رأيت عبدًا
قط كان أشدَّ خوفًا لله من عمر ، والله إن كان ليكون فى المكان الذى إليه ينتهى سرور
الرجل بأهله ، بينى وبينه لحاف ، فيخطر على قلبه الشئ من أمر الله فينتفض كما
ينتفض طائر وقع فى الماء ، ثم يئنّج ثم يرتفع بكأوه حتى أقول : والله لتخرجنَّ
[نفسه] التى بين جنبيه ، فأطرح اللحاف عنى وعنه رحمة له وأنا أقول : يا ليتنا كان
بيننا وبين هذه الإمارة بعد المَشْرِقَيْن ، فوالله ما رأينا سرورًا منذ دخلنا فيها (٢) .

(١) من هنا إلى ص ٥٨٨ أثناء ترجمة محمد بن الفضل برقم ٢٢٢٨ - أخلت به طبعة ليدن
نتيجة خرم فى المخطوطات التى اعتمد عليها فى تحقيق الكتاب .

(٢) تاريخ ابن عساکر ج ٥٤ ص ١٩١ وما بين حاصرتين منه .

قال : أخبرنا سعيد بن عامر ، قال : حدّثنا جعفر بن سليمان قال : كان مالك ابن دينار ربما ذكّر عمر بن عبد العزيز فبكى ، وقال : لم يكن له أهل .
 قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : سمعت أبا بكر بن عياش - وذكر عمر بن عبد العزيز - قال : لِيُحْشَرَنَّ من ذَيْرِ سمعان رجل كان يخاف ربه .
 قالوا : وكان عمر بن عبد العزيز ثقة مأمونًا ، له فقه وعلم وورع ، وروى حديثًا كثيرًا ، وكان إمام عدل . رحمه الله ورضي عنه .

* * *

١٨٢١ - عبد الله بن عمرو

ابن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس ، وأمه حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأما صفيّة بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفي ، وأما عاتكة بنت أسيد بن أبي العيص بن أمية ، وأما زينب بنت أبي عمرو بن أمية .

فَوَلَدَ عبدُ الله بن عمرو : خالدًا ، وعبدَ الله ، وعائشة تزوجها سليمان بن عبد الملك بن مروان ، فولدت له ، وأمهم أسماء بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وأمها أم الحسن بنت الزبير بن العوام ، وأمها أسماء بنت أبي بكر الصديق .

وعبدُ العزيز بن عبد الله ، وأمّية ، وأمّ عبد الله تزوجها الوليد بن عبد الملك ابن مروان فولدت له ، وأمّ عثمان بنت عبد الله ، وأمهم أم عبد العزيز بنت عبد الله ابن خالد بن أسيد بن العيص بن أمية . وَعَمَرُو بن عبد الله ، وأمّ سعيد تزوجها يزيد ابن عبد الملك بن مروان ، فولدت له . وأمها أم عمرو بنت أبان بن عثمان بن عفان . ومحمدًا بن عبد الله وهو الدّيباج ، والقاسم ، ورقية . وأمهم فاطمة بنت حسين بن علي بن أبي طالب ، وأمها أم إسحاق بنت طلحة بن عبيد الله بن عثمان . ومحمدًا بن عبد الله الأكبر وهو الحازوق ، وأمه أم ولد . وأمّ عبد العزيز

بنت عبد الله تزوجها الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، فولدت له ، وأمها الحلال (١)
 بنت بُحَيْثِ بن عبد الرحمن بن الأسود بن أبي البَحْتَرِيِّ (٢) من بني أسد بن
 عبد العزَّى . وعبد الله بن عمرو بن عثمان ، هو الذى يقال له الْمُطْرَفُ لجماله .
 وتوفى عبد الله بن عمرو بمصر سنة ست وتسعين .

١٨٢٢ - إبراهيم بن محمد

ابن طلحة بن عُبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تَيْم بن مُرَّة .
 وأمها خولة بنت منظور بن زَبَّان بن سَيَّار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال
 ابن سُمَيِّ بن مازن بن قَزَّارة .

وكان إبراهيم أخا حسن بن حسن بن عليّ لأمه ، وكان أعرج ، وكان شريفاً
 صارماً ، وكان يسمى أسد قريش ، وأسد الحجاز ، وكانت له عارضة . ونفس
 شريفة وإقدام بالكلام بالحق عند الأمراء والخلفاء ، وكان قليل الحديث .

فَوَلَدَ إبراهيم بن محمد : عمران ، وأمها زينب بنت عمرو بن أبي سلمة بن
 عبد الأسد المخزومى ، ويعقوب بن إبراهيم ، وصالحا ، وسليمان ، ويونس ،
 وداد ، واليسع ، وشعبيا ، وهارون ، وأمّ كلثوم ، وأمّ أبان ، وأمهم أم يعقوب بنت
 إسماعيل بن طلحة بن عُبيد الله ، وأمها بُبَاة بنت العباس بن عبد المطلب .
 وعيسى بن إبراهيم ، وإسماعيل ، وموسى ، ويوسف ، ونوحا ، وإسحاق لأمهات
 أولاد .

وإسماعيل الأكبر ، وأمّ أبيها تزوجها عمر بن عبد العزيز بن مروان فولدت له ،
 وأمّ كلثوم بنت إبراهيم ، وأمهم أم عثمان بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي
 ربيعة المخزومى ، وأمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق .

(١) كذا فى ث ، وتحت حاء الكلمة علامة الإهمال للتأكيد ، وفى طبعة زياد التى اعتمدت على
 نفس المخطوطة « جلال » بالجيم المعجمة ، وتبعه فى ذلك « عطا » فى طبعته .

(٢) البخترى : تحرف فى طبعة عطا إلى « البخترى » وهذا من أقوى الأدلة على أنه لم يطلع على
 المخطوط .

وقد روى إبراهيم بن محمد بن طلحة عن أبي هُريرة ، وابن عمر ، وابن عباس .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، قال : حج هشام بن عبد الملك وهو خليفة ، وخرج إبراهيم بن محمد بن طلحة تلك السنة ، فوافاه بمكة فجلس لهشام ^(١) على الحجر ، فطاف هشام بالبيت ، فلما مرَّ بإبراهيم صاح به إبراهيم أنشدك الله في ظلامتي . قال : وما ظلامتك ؟ قال : دارى مقبوضة . قال : فأين كنت عن أمير [المؤمنين] ^(٢) عبد الملك ؟ قال : ظلمنى والله . قال : فأين كنت عن الوليد بن عبد الملك ؟ قال : ظلمنى والله . قال : فأين كنت عن سليمان ؟ قال : ظلمنى والله . قال : فأين كنت عن عمر بن عبد العزيز ؟ قال : رحمه الله ردّها عليّ ، فلما ولي يزيد بن عبد الملك قبضها ، وهى اليوم فى يدي وكلائك ظلماً . قال : أما والله لو كان فىك ضرب لأوجعتك . قال : فبئ والله ضرب للوسط والسيوف . فمضى هشام وتركه ، ثم دعا الأبرش الكلبي ، وكان خاصاً به ، فقال : يا أبرش كيف ترى هذا اللسان ؟ هذا لسان قريش لا لسان كلب ، إن قريشاً لا تزال فىهم بقيّة ، ما كان فىهم مثل هذا ^(٣) .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا عبد الله بن أبي عُبيدة بن محمد ابن عمّار بن ياسر ، قال : جاء كتاب هشام بن عبد الملك إلى إبراهيم بن هشام المخزومى وهو عامله على المدينة ، أن تحطّ فرض آل صُهَيْب بن سنان إلى قرص

(١) لدى المصعب فى نسب قريش ص ٢٨٣ « وبقي إبراهيم بن محمد بن طلحة حتى أدرك هشام بن عبد الملك ، فدخل عليه حين قدم هشام حاجاً ، فتظلم من عبد الملك فى دار آل علقمة التى بين الصفا والمروة ، وكان لآل طلحة شئ منها ، فأخذها نافع بن علقمة الكناني ، فلم ينصفهم عبد الملك من نافع بن علقمة ، وكان والياً لعبد الملك على مكة ، فقال له هشام بن عبد الملك : ألم تكن ذكرت لأمر المؤمنين عبد الملك ؟ قال : بلى ، فترك الحقّ وهو يعرفه ! ... » .

(٢) تكملة من نسب قريش .

(٣) أورده المصعب فى نسب قريش ص ٢٨٣ ، والفاسى فى العقد الثمين ج ٧ ص ٣٢٣ ، وابن

منظور فى مختصر تاريخ دمشق ج ٤ ص ١٢٢

الموالى . ففرعوا إلى إبراهيم بن محمد بن طلحة ، وهو عريف بنى تيم ورأسها ، فقال : سأجهد فى ذلك ولا أترك . فتشكروا له ، وجزوه خيراً (١) .

قال : وكان إبراهيم بن هشام يركب كل سبت إلى قُباء . قال : فجلس إبراهيم بن محمد بن طلحة على باب دار طلحة بن عبد الله بن عوف بالبلاط ، وأقبل إبراهيم بن هشام ، فهض إليه إبراهيم بن محمد ، فأخذ بمعرفة دابته ، فقال : أصلح الله الأمير ، حلفاء ولد ضَهَيْب وصهيب من الإسلام بالمكان الذى هو به . قال : فما أصنع جاء كتاب أمير المؤمنين فيهم ، والله لو جاءك لم تجد بداً من إنفاذه . قال : والله إن أردت أن تحسن فعلت وما يرد أمير المؤمنين قولك ، وإنك لوالد فافعل فى ذلك ما يعرف . فقال : ما لك عندى إلا ما قلت لك . فقال إبراهيم بن محمد : واحدة أقولها لك ، والله لا يأخذ رجل من بنى تيم درهماً حتى يأخذ آل صهيب . قال : فأجابه والله إبراهيم بن هشام إلى ما أراد ، وانصرف إبراهيم بن محمد . فأقبل إبراهيم بن هشام على أبى عُبيدة بن محمد بن عمار وهو معه ، فقال : لا يزال فى قريش عزّ ما بقى هذا ، فإذا مات هذا ذلّت قريش (٢) .

قال : وأخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبى الزناد قال : أمر لأهل المدينة بالعطاء فى خلافة هشام بن عبد الملك ، فلم ييمّ من الفئ . فأمر هشام أن يتم من صدقات اليمامة ، فحُمِلَ إليهم . وبلغ ذلك إبراهيم بن محمد بن طلحة ، فقال : والله لا نأخذ عطاءنا من صدقات الناس وأوساخهم حتى نأخذه من الفئ . وَقَدِمَتِ الإِبِلُ تحمل ذلك المال ، فخرج إبراهيم وأهل المدينة ، فجعلوا يَزْدُون الإبل ، ويضربون وجوهها بأَكْمَتِهِمْ ، والله لا يَدْخُلُها وفيها درهم من الصدقة ، فزودت الإبل .

وبلغ هشام بن عبد الملك ، فأمر أن تُصرف عنهم الصدقة ، وأن يُحمل إليهم تمام عطائهم من الفئ (٣) .

(١) ابن عساكر فى تاريخه كما فى مختصر ابن منظور ج ٤ ص ١٢٤

(٢) المصدر السابق .

(٣) المصدر السابق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا ابن أبي ذئب ، قال : حضرت إبراهيم بن محمد بن طلحة ، ومات بمى ، أو ليلة جمع ، فدفن أسفل العقبة وهو محرم ، فرأيت وجهه ورأسه مكشوفاً ، فسألت ، فقالوا : هو أمر بذلك . فمر به عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر ، وأنا أنظر ، فحمر وجهه ورأسه ، كما فعل بأبيه ومرّ به المطلب بن عبد الله بن حنطب ، فكشف عن وجهه ورأسه ، كما فعل بعبد الله بن الوليد المخزومي ، فدفن على ذلك .

قال : أخبرنا محمد ، قال : حدثنا ابن جريج ، عن الزهري ، قال : مات عبد الله ابن الوليد المخزومي وهو محرم ، فسئل عنه عثمان بن عفان ، فأمر أن لا يحمر رأسه .

* * *

١٨٢٣ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ

ابن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة . وأمه حفصة بنت أبي يحيى ، واسمه غمير ، وكان من قدماء موالى بنى تيم ، ولهم عدو بالمدينة ، ثم انتموا إليهم حديثاً من الزمان .

قَوْلُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : موسى بن محمد ، وكان فقيهاً محدثاً ، وإبراهيم ، وإسحاق ، وأمهم أم عيسى بنت عمران بن أبي يحيى (٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا موسى بن محمد بن [إبراهيم] ابن الحارث التيمي ، عن أبيه قال : رأيت سعد بن أبي وقاص وابن عمر يأخذان برؤمات المنبر ثم ينصرفان .

قال محمد بن عمر : وكان محمد بن إبراهيم يُكنى أبا عبد الله ، وكان جده الحارث بن خالد من المهاجرين الأولين .

توفى محمد بن إبراهيم سنة عشرين ومائة بالمدينة فى آخر خلافة هشام بن عبد الملك (٢) .

وكان محمد بن إبراهيم ثقة كثير الحديث .

١٨٢٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٣٠١

(١) أورده المزى نقلاً عن ابن سعد . (٢) أورده المزى نقلاً عن ابن سعد .

١٨٢٤ - يَزِيدُ بْنُ طَلْحَةَ

ابن يزيد بن ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قُصَيِّ .
 وأمه فاختة بنت مسعود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن
 عدى بن كعب .
 وتوفى فى المدينة فى أول خلافة هشام بن عبد الملك ، وكان قليل
 الحديث .

١٨٢٥ - وَأَخُوهُ : مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ

ابن يزيد بن رُكانة بن عَبدِ يَزِيدِ بنِ هَاشِمِ بنِ المَطلَبِ . وأمه فاختة بنت
 مسعود بن حارثة بن نضلة بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب .
 فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بنِ طَلْحَةَ : جَعْفَرَ بنِ مُحَمَّدٍ ، وَإِبْرَاهِيمَ ، وَفَاحَتَةَ . وأمهم الفاضلة
 بنت الفَضِيلِ بنِ رُكانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف .
 وعلى بن محمد ، وسَلَامَةَ . وأمهما كَلْبُوكَةُ بنت عَوْنِ بنِ عبدِ الله بن مالك
 ابن عبد الله بن رافع بن نضلة بن مهذب بن صعب .
 وتوفى محمد بن طلحة بالمدينة فى خلافة هشام بن عبد الملك . وكان قليل
 الحديث .

١٨٢٦ - أَبُو عُيَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ابن زَمْعَةَ بنِ الأسود بن المُطَلِّبِ بنِ أسد بن عبد العُزَّى بنِ قُصَيِّ . وأمه زينب
 بنت أبى سلمة بن عبد الأسد المخزومى ، وأمها أم سلمة بنت أبى أمية بن المغيرة
 زوج النبى ﷺ .

١٨٢٤ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٧٣

١٨٢٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٧ ص ٢٩١

١٨٢٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٤٠٤

فَوَلَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : عَبْدَ اللَّهِ وَهُوَ رُكَيْحٌ ، وَزَيْنَبُ ، وَهَذَا تَزْوِجُهَا
عَبْدَ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . فَأَوْلَادُهَا مُحَمَّدًا ، وَإِبْرَاهِيمَ
وَمُوسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ .

وَأُمَةُ الْوَهَّابِ بِنْتُ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَأُمُّهُمْ قَرْيَةُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْأَكْبَرِ بْنِ وَهْبٍ
ابْنِ زَمْعَةَ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَعُجَيْدَ اللَّهِ ، وَأُمُّهُمَا أُمُّ الْقَاسِمِ بِنْتُ عَمْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

١٨٢٧ - وَأَخُوهُ : وَهْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ زَمْعَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيِّ .
وَأُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلْمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسْوَدِ الْمَخْزُومِيِّ .
فَوَلَدَ وَهْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَأُمِّ وَوَلَدَ . وَكُلْتُمُ . وَأُمُّهَا حَبِيبَةُ بِنْتُ
يَزِيدَ بْنِ قُنْفُذَ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ جُدْعَانَ بْنِ عَمْرِو التَّيْمِيِّ .
قَتَلَ وَهْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ الْحَرَّةِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثِ وَسْتِينَ ، فِي
خِلَافَةِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ .

١٨٢٨ - وَأَخُوهُمَا : يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ زَمْعَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيِّ . وَأُمُّهُ زَيْنَبُ
بِنْتُ أَبِي سَلْمَةَ بْنِ عَبْدِ الْأَسْوَدِ الْمَخْزُومِيِّ . فَوَلَدَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : يَزِيدَ بْنَ يَزِيدَ
لَأُمِّ وَوَلَدَ .
قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو ، قَالَ : حَدَّثَنِي شُرْحَبِيلُ بْنُ أَبِي عَوْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،
قَالَ : وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الرَّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : وَحَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ
يَعْقُوبَ ، عَنْ عَمِّهِ . قَالُوا : لَمَّا دَخَلَ مُسْلِمُ بْنُ عُقْبَةَ الْمَدِينَةَ وَأَنْهَبَهَا ، وَقَتَلَ مِنْ

١٨٢٧ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٢٣٢

١٨٢٨ - من مصادر ترجمته : جمهرة نسب قريش ص ٤٧٣

قتل ، دعا الناس إلى البيعة . فكانت بنو أمية أول من بايعه . ثم دعا بنى أسد بن عبد العزى - وكان عليهم حنقاً - إلى قصره ، فقال : تباعون لعبد الله يزيد أمير المؤمنين ولمن استخلف بعده على أن أموالكم وأنفسكم خول له يقضى فيها ما شاء . وقال بعضهم : قال ليزيد بن عبد الله خاصةً . بايع على أنك عبد العصا . فقال يزيد : أيها الأمير إنما نحن نفر من المسلمين ، لنا ما للمسلمين ، وعلينا ما عليهم أبايع لابن عمى وخليفتى وإمامى على ما يبايع عليه المسلمون . فقال : الحمد لله الذى سقانى دمك ، والله لا أُفيلكها أبداً ، لعمرى إنك لَطَعَّانٌ وأصحابك على خلفائك ، فقدمه فضرب عنقه (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى الضحّاك بن عثمان ، عن جعفر بن خارجة ، قال : خرج مُسْرِفٌ (٢) من المدينة يريد مكة ، وتبعه أم ولد ليزيد بن عبد الله بن زمعة تسير وراء العسكر يومين أو ثلاثة ، ومات مُسْرِفٌ فُدُنَ بثنية المشلل ، وجاءها الخبر فانتهدت إليه ، فنبشته ثم صلبته على ثنية المشلل (٣) .

* * *

١٨٢٩ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ

ابن زَمْعَةَ بن الأسود بن المُطَلَب بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيٍّ . وأمه زينب بنت شيبه بن ربيعة ، وأمها فاختة بنت حرب بن أمية . فولد عبد الله : يزيد . وأمّه تميمه بنت الحارث بن مالك بن خُذَيْمَةَ بن أعيا ابن مالك بن علقمة بن فراس بن عَنَم بن مالك بن كنانة .

* * *

(١) تاريخ خليفة ص ٢٣٠ .

(٢) كذا فى ث ومثله فى القاموس (س ر ف) وفيه « ومُسْرِفٌ : لقب مُسَلِّم بن عقبه العزى صاحب وقعة الحرة لأنه أسرف فيها . وقرأها زياد « مسرف » بتشديد الراء ، وهو خطأ ، وتبعه عطا فى خطئه .

(٣) مختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٢٤ ص ٢٩٥

١٧٢٩ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ١٨٨

١٨٣٠ - عَبَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن الزبير بن العوام بن خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيْبٍ . وأمه بنت منظور بن زَبَانَ بن سَيَّارِ بن عمرو بن جابر بن عُقَيْلِ بن هلال بن سُمَيِّ بن مَازِنِ بن فَرَازَةَ .

فَوَلَدَ عَبَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : مُحَمَّدًا ، وَصَالِحًا . وَأُمُهُمَا أُمُ شَيْبَةَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَكِيمِ بْنِ حِزَامِ بْنِ خُوَيْلِدِ . وَيَحْيَى بْنَ عَبَادِ . وَأُمُهُ عَائِشَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ . وَأُمُّهَا أُمُّ الْحَسَنِ بِنْتُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ ، وَكَانَ ثِقَةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ .

* * *

١٨٣١ - حُثَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن الزبير بن العوام بن خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعِزَّى ، وَأُمُّهُ بِنْتُ مَنْظُورِ بْنِ زَبَانَ بْنِ سَيَّارِ الْفَزَارِيِّ .

وَكَانَ عَالِمًا فَبَلَغَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْهُ أَحَادِيثَ كَرِهَهَا ، فَكَتَبَ إِلَى عَامِلِهِ عَلَى الْمَدِينَةِ ، أَنْ يَضْرِبَهُ مِائَةَ سَوْطٍ ، فَضْرِبَهُ مِائَةَ سَوْطٍ ، وَصَبَّ عَلَيْهِ قَوْيَةً مِنْ مَاءٍ بَارِدٍ يُبَيِّتُ بِاللَّيْلِ ، فَمَكَثَ أَيَّامًا ثُمَّ مَاتَ .

* * *

١٨٣٢ - حَمَزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن الزبير بن العوام . وأمه بنت منظور بن زَبَانَ الْفَزَارِيِّ . فَوَلَدَ حَمَزَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : عُمَارَةَ وَبِهِ كَانَ يُكْنَى ، دَرَجِ . وَعَبَادُ بْنُ حَمَزَةَ ، وَأُمُهُمَا هِنْدُ بِنْتُ قُطَيْبَةَ بْنِ هَرَمِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَابِرِ بْنِ عُقَيْلِ بْنِ هَلَالِ بْنِ سُمَيِّ بْنِ مَازِنِ بْنِ فَرَازَةَ . وَأَبَا بَكْرَ بْنَ حَمَزَةَ ، وَيَحْيَى .

١٨٣٠ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٢٨٤

١٨٣١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٩٢

١٨٣٢ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ٥٣٠

وأمهـا أم القاسم بنت القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب ، وأمهـا أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . وأمهـا زينب بنت عليّ بن أبي طالب . وأمهـا فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وسليمان بن حمزة ، وأمّ سلمة ، وأمهـا أم الخطّاب بنت شيبه بن عبد الله بن شريك بن أنس بن رافع بن امرئ القيس بن زيد عبد الأشهل من الأنصار .

وعبد الواحد بن حمزة ، وهاشمًا ، وعامرًا ، وإبراهيم ، وعبد الحميد ، وأمّة الجبار ، وأمّة الملك ، وأمّ حبيب ، وصالحه . وهم لأمهات أولاد .
وكان عبد الله بن الزبير قد ولّى ابنه حمزة البصرة ثم عزله .
وقد زوى عن حمزة ، وزوى عن ابنه : عبّاد ، وهاشم . وكان هاشم من العبّاد .

* * *

١٨٣٣ - ثابت بن عبد الله

ابن الزبير بن العوّام بن حُوَيْلِد . وأمه بنت منظور بن زبّان الفزاريّ .
فَوَلَدَ ثابت : نافعا ، ومصعبًا ، وخبيبًا ، وبكيرةً ، وهم لأمهات أولاد شتى .
وسعدًا ، لأم ولد . وأسماء وأمهـا صُفَيّا بنت عبد الله بن سعد بن أبي وقاص ،
وحكيمةً ، ورُقَيْقَةَ بنتي ثابت . وأمهـا عائشة بنت محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق .

* * *

١٨٣٤ - أبو بكر بن عبد الله

ابن الزبير بن العوّام بن حُوَيْلِد بن أسد ، وأمه رَيْطَة بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام .

١٨٣٣ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ٢٥٩

١٨٣٤ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ٢٦٠

فَوَلَدَ أَبُو بَكْرٍ بِنَ عَبْدِ اللَّهِ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ . وَأُمُّهُ أُمَّةُ الرَّحْمَنِ بِنْتُ الْجَعْفَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَاعِزِ بْنِ مُجَالِدِ بْنِ ثَوْرِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ الْبَكَّاءِ بْنِ عَامِرٍ .
وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ أَيْضًا .

* * *

١٨٣٥ - هَاشِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ . وَأُمُّهُ أُمُّ هَاشِمٍ وَاسْمُهَا رَحْلَةُ بِنْتُ مَنْظُورِ بْنِ رَبَّانِ الْفَزَارِيِّ .

كَانَ هَاشِمٌ أَحَدَ فِرْسَانَ أَبِيهِ . وَكَانَ مِنَ الْمَعْدُودِينَ .

* * *

١٨٣٦ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ حُوَيْلِدٍ . وَأُمُّهُ حَتِّمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ الْمَخْزُومِيِّ .

فَوَلَدَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : عَتِيقًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ لَا بَقِيَةَ لَهُ ، وَالْحَارِثَ دَرَجَ ، وَعَائِشَةَ ، وَأُمَّ عَثْمَانَ الْكَبِيرِي ، وَأُمَّ عَثْمَانَ الصَّغْرِي . وَأُمُّهُمُ قَرْيَةُ بِنْتُ الْمُنْذَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ حُوَيْلِدٍ .

وَكَانَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ يُكْنَى أَبَا الْحَارِثِ ، وَكَانَ عَابِدًا فَاضِلًا . مَاتَ قَبْلَ مَوْتِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَوْ بَعْدَهُ بِقَلِيلٍ ، وَمَاتَ هِشَامُ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةً .

أَخْبَرْنَا : مَعْنُ بْنُ عَيْسَى قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، قَالَ : كَانَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَغْتَسِلُ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَتْ شَمْسُهُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ إِزَادَةَ الطُّهْرِ .
أَخْبَرْنَا مَعْنُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ ، قَالَ : رَأَيْتُ عَامِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَواصِلُ يَوْمَ سَبْعِ عَشْرَةِ ثَمَّ يَمْسِي فَلَا يَذُوقُ شَيْئًا حَتَّى الْقَابِلَةَ ، يَوْمِينَ وَلَيْلَةً .

١٨٣٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ١٠٤

١٨٣٦ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٢١٩

أخبرنا معن ، قال : حدّثنا مالك ، قال : رأيت عامر بن عبد الله بن الزبير يروغ يديه فى الدعاء .

أخبرنا عليّ بن عبد الله بن جعفر ، قال : حدّثنا سفيان ، قال : يقولون إن عامر بن عبد الله اشترى نفسه من الله تعالى بسبّ ديات .
أخبرنا مصعب ، عن سفيان : أنه رأى عامر بن عبد الله يُطيل الوقوف عند الجمار . وكان ثقة مأمونًا عابدًا ، وله أحاديث يسيرة .

* * *

١٨٣٧ - مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ

ابن الزبير بن العوّام بن حُوَيْلِد ، وأمه أم ولد .
فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ : إِبرَاهِيمَ ، وَزَيْنَبَ ، وَأُمَهُمَا أم ولد .
وقد روى محمد بن إسحاق عن محمد بن جعفر ، وروى عنه أيضًا ابن جريج ، والوليد بن كثير . وكان عالمًا وله أحاديث .

* * *

١٨٣٨ - نُبَيْهَةَ بْنِ وَهْبٍ

ابن عثمان بن أبى طلحة بن عبد العزّى بن عثمان بن عبد الدار بن قُصَيِّ .
وأمه سُعدى بنت زيد بن مُلَيْص من بنى مَازِن بن مالك بن عمرو بن تميم .
وأُسْر زيد بن مُلَيْص يوم بدر مع المشركين .
فَوَلَدَتْ نُبَيْهَةَ بْنِ وَهْبٍ : وَهْبًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَعَمْرًا ، وَأُمَّ سَلْمَةَ ، وَأُمَّ جَمِيلٍ . وَأُمُهُمْ أم جميل بنت شيبه بن عثمان بن أبى طلحة .
وقد روى نافع مولى ابن عمر عن نبيه بن وهب ، وليس نُبَيْهَةَ بِأَسْنَنٍ مِنْهُ .
وتوفى نُبَيْهَةَ فى فتنة الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، وكان ثقة قليل الحديث ، وكانت أحاديثه حسنا .

١٨٣٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٧١

١٨٣٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٩

١٨٣٩ عبد الرحمن بن المسور

ابن مَحْرَمَةَ بن تَوْفَل بن أَهْيَب بن عبد مناف بن زهرة وأُمُّه أَمَةُ بنت سُرحبيل ابن حَسَنَةَ الكِنْدِي .

فَوَلَدَ عبدُ الرحمن بن المسور : عبدَ الله ، وميمونة . وأمهما بنت زياد بن عبد الله بن مالك بن بُجَيْر بن الهُزَم بن رُؤَيْبَة من بنى هلال بن عامر . وأبا بكر بن عبد الرحمن وكان شاعرًا ، وسُرحبيلَ ، وربيعةَ ، وجعفرًا ، لأمهات أولاد . ويُكنى عبد الرحمن أبا المسور . وتوفى بالمدينة سنة تسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك . وكان قليل الحديث .

* * *

١٨٤٠ سَلَمَةُ بنَ عُمَرَ

ابن أبي سَلَمَةَ بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عُمَرَ بن مخزوم . وأمه مُليكة بنت رِفاعَة بن عبد المُنذر بن زَنْبَر بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك ابن عَوْف بن عَمْرُو بن عَوْف .

فَوَلَدَ سَلَمَةُ بن عمر : عبدَ الله ، وعمَرَ ، وأسماءَ تزوجها عُروة بن الرُّبَيْر بن العَوَّام . وأمهم حفصة بنت عبید الله بن عمر بن الخطَّاب ، وأمها أسماء بنت زيد ابن الخطَّاب .

* * *

١٨٤١ - المُطَلَّبُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن المطلب بن حَنْطَب بن الحارث بن عُبيد بن عُمَرَ بن مخزوم . وأمه أم أبان بنت الحكم بن أبي العاص بن أمية .

١٨٣٩ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٢٨٣

١٨٤٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٧٤

١٨٤١ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٨ ص ٣٥٩

فَوَلَدَ الْمُطَّلَبُ بن عبد الله : الحكَمَ وأمه السيدة بنت جابر بن الأسود بن عَوْفِ الزُّهْرِي . وسليمانَ ، وعبدَ العزيز ولى قضاء المدينة لأبي جعفر المنصور ، والفضل ، والهارث ، وأمَّ عبد الملك . وأمهم أم الفضل بنت كليب بن خزن بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عَقِيل بن كعب ، وعليا ، وأمه فاختة بنت عبد الله ابن الهارث بن عبد الله بن الحصين ذى الغُصَّة الهارثي . وقريظة وأمها أم القاسم بنت وهب بن بشر بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب .

وكان كثير الحديث ، وليس يُحتج بحديثه . لأنه يُرسل عن النبي ، ﷺ ، كثيرا وليس له لُقبي . وعامة أصحابه يُدَلُّون .

١٨٤٢ - الْمُهَاجِرُ بنُ عِكْرِمَةَ

ابن المهاجر بن عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهو الذي روى عنه يحيى بن أبي كثير ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الهارث بن هشام قال : قال رسول الله ، ﷺ ، لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ مُسْلِمٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَضْرِبَ فَوْقَ عَشْرَةِ أَسْوَاطٍ إِلَّا فِي حَدٍّ .

١٨٤٣ - حَفْصُ بنُ عَاصِمٍ

ابن عمر بن الخطاب بن نُفَيْل بن عبد العُزَّى بن رياح بن عبد الله بن رزاح بن عدي بن كعب .

وأمه سِدْرَةُ ابنة يزيد من بنى محارب بن خَصْفَةَ (١) .

١٨٤٢ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٨ ص ٢٦٠

١٨٤٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٧ ص ١٧

(١) تحرف اسمها ونسبها في الأصل وطبعته زياد ، وعطا . وقد اتبعت ماورد في نسب قريش

ص ٣٦١ وانظر لذلك أيضا : طبقات خليفة ص ٢٤٦

فَوَلَدَ حَفْصُ بْنُ عَاصِمٍ : عَمْرَ ، وَرِيَاخًا ^(١) وَاسْمَهُ عَيْسَى ، وَأُمَّ جَمِيلَ ، وَأُمَّ عَاصِمَ ، وَأُمَّهُ مَيْمُونَةَ بِنْتَ دَاوُدَ بْنِ كَلَيْبِ بْنِ إِسَافِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ خَدِيجِ ابْنِ عَامِرِ بْنِ جُشَمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ .
 قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَفْصِ بْنِ عَمْرٍو ، قَالَ : رَأَيْتُ أَبِي يَلْبَسُ الْخَزْرَجِيَّ .

* * *

١٨٤٤ - وَأَخُوهُ : عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَاصِمِ

ابن عمر بن الخطاب ، وأمه عائشة بنت مطيع بن الأسود بن حارثة من بني عدى بن كعب .
 فَوَلَدَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَاصِمٍ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَأُمَّهُ أُمُّ وَلَدٍ . وَعَاصِمًا ، وَأُيَيْتَةَ ، وَأُمَّهُمَا أُمُّ سَلْمَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَحْمَدَ بْنِ جَحْشِ بْنِ رِثَابِ بْنِ بَنِي أُسَدٍ .

* * *

١٨٤٥ - عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن زيد بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى بن كعب . وأمه ميمونة بنت بشر بن معاوية بن ثور بن عبادة بن البكاء من بني عامر بن صعصعة ^(٢) .
 فَوَلَدَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : إِبْرَاهِيمَ ، وَأُمَّهُ بِنْتُ يَزِيدِ بْنِ الْأَصَمِ مِنْ بَنِي الْبَكَاءِ . وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، وَعَمْرَ ، وَزَيْدًا ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَكْبَرَ ، وَعَبْدَ الْكَبِيرِ وَلِجَى الصَّائِفَةَ ، وَهُمْ لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِ . وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ الْأَصْفَرَ ، وَأُمَّهُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ الْمَغِيرَةَ الْمَخْزُومِيَّةِ .

(١) رياحا : قرأه زياد وعطا « رياحا » وصواب القراءة ما أثبتته وانظر لذلك أيضا : جمهرة ابن حزم ص ١٥٥ ولديه عيسى : لقبه رياح .

١٨٤٤ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٤٦

١٨٤٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ١٥ ، تهذيب الكمال ج ١٦

وولَّى عمر بن عبد العزيز ، عبد الرحمن العراق ، وبعث معه أبا الزناد كاتبًا له على الخراج (١) .

* * *

١٨٤٦ نُفَيْلُ بْنُ هِشَامٍ

ابن زيد بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل بن عبد العُزَّى بن رياح بن عبد الله ابن قُرط بن رَزَّاح بن عدى بن كعب . وأمه أم حبيب بنت عبد الله بن قارظ من بنى كنانة حلفاء بنى زُهرة .
قَوْلَد نُفَيْل : هشامًا . وأمه بنت الأسود بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْل .

* * *

١٨٤٧ - عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ

ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هشام بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هُصَيْنُص بن كعب . وأمه حبيبة بنت مُرَّة بن عمرو بن عبد الله ابن عُمير بن أهيب الجُمجى .
قَوْلَد عَمْرُو بن شعيب : عبد الله . وأمه رملة بنت عبد الله بن المُطَلِّب بن أوى وداعة بن صُبيرة السهمى . وإبراهيم بن عمرو ، وأمه أم عاصم بنت عمر بن عاصم من ثقيف . وعبد الرحمن لأم ولد .
قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن داود بن قيس ، قال : كانت كنية عَمْرُو ابن شعيب أبا إبراهيم .
قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا مالك بن أنس ، قال : رأيت عمرو ابن شعيب وكان يطيل الصلاة بين الظهر والعصر .
أخبرنا المُعلَّى بن أسد ، قال : حدَّثنا عبد العزيز بن المختار ، عن حبيب المعلم ، قال : حدَّثنى عمرو بن شعيب أن أباه أقرَّ لأمه عند موته بعشرين ألف درهم .

(١) أورده المزى فى تهذيبه ج ١٦ ص ٤٥٠

١٨٤٦ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٧ ص ٥٤٨ ، وجمهرة ابن حزم ص ١٥١

١٨٤٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٦٤

١٨٤٨ - وأخوه : عُمَرُ بْنُ شُعَيْبٍ

ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل ، وأمه حبيبة بنت مُرّة بن عمرو بن عبيد الله بن عُمر بن أُمَيَّب الجمحي . وليس له عقب . وقد رُوي عنه . قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، عن عبد الملك بن قُدّامة الجُمحي ، قال : حدّثنا عمر بن شُعَيْب أخو عمرو بن شعيب بالشّام ، عن أبيه ، عن جدّه عبد الله ابن عمرو ، قال : كانت أمه بنت منبه بن الحجاج امرأة تُهدى لرسول الله ، ﷺ ، وتُلقب ، فأُتاهها يوماً زائراً (١) فقال : كيف أنت يا أم عبد الله ؟

* * *

١٨٤٩ - وأخوهما : شُعَيْبُ

ابن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل . وأمه أم ولد . فولد شُعَيْبُ بن شعيب : رجلاً توفى وليس له عقب . وقد رُوي عن شُعَيْب ابن شعيب .

* * *

١٨٥٠ - مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو

ابن عطاء الأكبر بن عِيَّاش (٢) بن علقمة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبد وُدّ ابن نصر بن مالك بن حِجْل بن عامر بن لُؤي ، وأمه أم كلثوم بنت عبد الله بن عِيَّان بن سلمة بن مُعْتَب بن مالك بن كعب بن ثقيف ، ويُكنى محمد بن عمرو : أباً عبد الله ، وكانت له هيعة ومروءة ، وكانوا يتحدّثون بالمدينة أن الخلافة تُفضى إليه لهيئته ومروءته وعقله وكماله ، ولقى ابن عباس وغيره من أصحاب رسول الله ، ﷺ .

(١) قراءة زياد : زائداً ، تحريف وتبعه عطا . وصواب القراءة من الأصل

١٨٤٩ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٨ ص ٣٠٧

١٨٥٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٢١٠

(٢) عيَّاش : تحرف في ث وطبعة زياد إلى « عباس » وقد جرى الأستاذ عطا طبعة زياد في خطهها دون إعمال فكر أوروپية . وصوابه من تهذيب المزى وتهذيب ابن حجر .

وتوفى في خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، وكان ثقة له أحاديث .

* * *

١٨٥١ - أبو بكر بن مُحَمَّد

ابن عمرو بن حزم بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك ابن النجار من الأنصار ، ثم من الخزرج ، وأمه كَيْشَة بنت عبد الرحمن بن سعد ابن زُرارة بن عُدس من بنى مالك بن النجار ، وخالته عَمْرَة بنت عبد الرحمن ، التي روت عن عائشة (١) .

قَوْلَد أبو بكر بن محمد : محمداً ، وعبد الله ، وعبد الرحمن ، وأمهم فاطمة بنت عُمارة بن عمرو بن حزم من بنى مالك بن النجار . وأمّة الرحمن بنت أبي بكر ، لأم ولد ، وأبو بكر هو اسمه .

قال : أخبرنا يزيد بن هارون ، عن يحيى بن سعيد ، في حديث رواه أن أبابكر بن محمد بن عمرو بن حزم كان على القضاء بالمدينة .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدّثني سعيد بن مسلم ، قال : رأيت أبابكر بن محمد بن عمرو بن حزم يقضى في المسجد في زمان عمر بن عبد العزيز ، يعنى في ولاية عمر بن عبد العزيز على المدينة للوليد بن عبد الملك . قال : أخبرنا معن بن عيسى ، حدّثنا مالك بن أنس ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن أنه رأى أبابكر بن محمد بن عمرو بن حزم يقضى في المسجد معه خزيميان مستنداً إلى الأستوانة عند القبر .

قال محمد بن عمر : فلما ولي عمر بن العزيز الخلافة ولي أبابكر بن محمد إمرة المدينة ، فاستقضى أبو بكر على المدينة ابن عمه أباطولة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم . وكان أبو بكر هو الذى يصلى بالناس ويلى أمرهم . قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدّثنا أبو العُصن ، قال : لم أر على أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على المنبر شيئاً قط .

١٨٥١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ١٣٧

(١) أوردته المزى نقلاً عن ابن سعد .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدّثنا أبو العُصْن ، قال : رأيت أبا بكر ابن محمد يَغْتَمُّ يوم العيد ويوم الجمعة بعمامة بيضاء ، ورأيته يخلع نعليه إذا رقا منبر النبي ﷺ .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس ، قال : حدّثنا أبو العُصْن : أنه رأى أبو بكر بن محمد يصبغ بالحناء ويغتم (١) .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدّثنا أبو العُصْن ، قال : رأيت أبا بكر ابن محمد متختمًا في يمينه خاتم ذهب فصّه ياقوتة حمراء .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أويس ، قال : حدّثنا أبو العُصْن ، أنه رأى أبا بكر بن محمد في إصبغه اليمنى خاتم فيه ياقوتة لونها لون السماء .

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب الحارثي ، قال : حدّثنا عبد العزيز ابن محمد ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، أن أباه قال : لا تزيدوني على ثلاثة أثواب رِيطات .

قال محمد بن عمر : توفي أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمدينة سنة عشرين ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك ، وهو ابن أربع وثمانين سنة . وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

١٨٥٢ - عاصم بن عُمر

ابن قَتَادَةَ بن النعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن كعب ، وهو ظَفَرُ بن الخزرج بن عمرو ، وهو التَّيْت بن مالك بن الأوس من الأنصار .

وأمه أم الحارث بنت سنان بن عمرو بن طلق بن عمرو من بنى سَلَامَانَ بن سعد هُذَيْم بن قُضَاعَةَ حليف بنى ظفر . ويكنى عاصم أبا عمر ، وليس له عقب . وكانت له رواية للعلم ، وعلم بالسيرة ، ومغازى رسول الله ﷺ ، وروى عنه محمد بن إسحاق وغيره من أهل العلم . وكان ثقة كثير الحديث عالمًا .

(١) القُتْمَةُ : لون فيه غَيْرَةٌ وُحْمَرَةٌ ، أو سواد ليس بشديد .

ووفد عاصم بن عمر على عمر بن عبد العزيز في خلافته في دَين لزمه فقضاه عنه عمر ، وأمر له بعد ذلك بمعونة ، وأمره أن يجلس في مسجد (١) دمشق فيحدث الناس بمغازي رسول الله ، ﷺ ، ومناقب أصحابه ، وقال : إن بني مروان كانوا يكرهون هذا وينهون عنه ، فاجلس فحدث الناس بذلك ، ففعل ، ثم رجع إلى المدينة ، فلم يزل بها حتى توفى سنة عشرين ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك (٢) .

* * *

١٨٥٣ - وأخوه : يَعْقُوبُ بْنُ عَمْرِو

ابن قتادة بن النُّعمان بن زيد بن عامر بن سواد بن ظَفَر . وأمه أم الحارث بنت سنان بن عمرو بن طَلْق بن عمرو بن بنى سلامان بن سعد هُذَيم .
فَوَلَدَ يَعْقُوبُ بن عمر : أُمَّةَ الرَّحْمَنِ تَزَوَّجَهَا رُبَيْحَ بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخُدَري . وقد انقرض عقب عاصم ويعقوب ابني عمر بن قتادة فلم يبق منهم أحد ، وانقرض بنو عامر بن سواد بن ظفر فلم يبق منهم أحد .
وقد رُوِيَ عن يعقوب بن عمر بن قتادة ، وله أحاديث يسيرة .

* * *

١٨٥٤ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن كعب بن مالك بن أَبِي كَعْبِ بن الْقَيْنِ بن كعب بن سَواد بن عَنَمِ بن

(١) في متن ث « جامع » وعدلت بالهامش إلى « مسجد » وكتب فوقها (صح) وأوردها المزى ج ١٣ ص ٥٣٠ « مسجد » نقلا عن ابن سعد ومثله لدى ابن عساكر كما في مختصر ابن منظور ج ١١ ص ٢٤٠ ولدى الأستاذين : زياد ، وعطا « الجامع »
وهذا أيضا من الأدلة على أن الأستاذ عطا لم ير المخطوط وإنما يجارى الأستاذ زياد ويتبعه فيما يكتبه دون أن يعمل فكره في تصويب النص .

(٢) أورده المزى نقلا عن ابن سعد ، كما ورد بنصه لدى ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق ج ١١ ص ٢٤٠

١٨٥٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢١١

١٨٥٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٢٣٨

كعب بن سَلِيمَة من الخزرج ، وأمه خالدة بنت عبد الله بن أنيس من البرك بن وَبَرَة^(١) حليف بنى سَلِيمَة .

فَوَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : مُحَمَّدًا ، وَأَبِيَّةً ، وَأُمَهُمَا خَالِدَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ أَبِي كَعْبِ بْنِ الْقَيْنِ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَأُمَهُمَا أُمُ كُوجِ بِنْتُ ثَابِتِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ حَارِثَةَ مِنْ بَنِي جِدَارَةَ . وَرُوِّحَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأُمَهُ أُمُّ وَلَدٍ .

وكان عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب يُكنى أبا الخطاب ، بِكُنْيَةِ عمه عبد الرحمن بن كعب بن مالك .

وقد روى الزُّهْرِيُّ عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كَعْبِ بْنِ مَالِكِ وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ ، وَمَاتَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِالْمَدِينَةِ فِي خِلَافَةِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَانْقَرَضَ وَلَدُهُ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ .

١٨٥٥ - وَاقْدُ بْنُ عَمْرُو

ابن سعد بن مُعَاذِ بْنِ الثُّعْمَانِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ بْنِ جُشَمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِيِّ بْنِ عَمْرُو وَهُوَ النَّبِيُّتِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْأَوْسِ بْنِ حَارِثَةَ ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَامِرٍ ، وَأُمُهُ أُمُّ وَلَدٍ .

فَوَلَدَ وَاقْدُ بْنُ عَمْرُو : مُحَمَّدًا ، وَسَعْدًا ، وَأَبَا بَكْرًا ، وَأُمَّ أَبِيهَا ، وَأُمَهُمْ أُمُ كَلْثُومِ بِنْتُ سَلَمَةَ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ سَلَمَةَ بِنْتُ سَلَامَةَ بِنْتُ وَقْشِ بْنِ زُعْبَةَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ مِنَ الْأَوْسِ .

وقد انقرض وَلَدُ وَاقْدِ بْنِ عَمْرُو فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ . وَكَانَ ثِقَّةً لَهُ أَحَادِيثٌ .

(١) جمهرة ابن حزم ص ٤٥٢

١٨٥٥ - من مصادر ترجمته: ثقات ابن حبان ج ٧ ص ٥٦٠

١٨٥٦ - سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن حَسَّانَ بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النَّجَّار ، وأمه أم ولد .
فولد سعيد بن عبد الرحمن : الفَوْعَة ، وفاطمة ، وأمهما أم ولد : وعبدَة بنت سعيد . وأمها أم ولد . وقد انقرض ولد حَسَّانَ بن ثابت فلم يبق منهم أحد . وكان سعيد قليل الحديث ، شاعرًا .

* * *

١٨٥٧ - مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى

ابن حَبَّانَ بن مُنْقِذَ بن عَمْرٍو بن مالك بن حَنْسَاءَ بن مَبْدُولَ بن عَمْرٍو بن عَنَمِ
ابن مَازِنَ بن النَّجَّار ، وأمه أم العلاء بنت عبَّاد بن سلكان بن سلامة بن وَقْشَ بن
رُغْبَةَ بن زَعُورَاءَ بن عبد الأشهل من الأوس .
فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بن يحيى : سُكَيْتَةَ ، وفاطمة ، وأمهما أم الحارث بنت واسع بن
حَبَّانَ بن مُنْقِذَ بن عَمْرٍو بن مالك بن حَنْسَاءَ بن عَمْرٍو بن عَنَمِ بن مَازِنَ بن النَّجَّار .
وَبُرَيْكَةَ بنت محمد ، وأمها مُوَيْسَةَ بنت صالح بن حَوَّاتَ بن جُبَيْرَ بن التُّعْمَانَ
ابن أمية بن البُرَكِّ ، وهو امرؤ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن الأوس (١) .
وكان محمد بن يحيى يُكْنَى أبا عبد الله ، وتوفى بالمدينة سنة إحدى
وعشرين ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك ، وهو ابن أربع وسبعين سنة .
قال محمد بن عمر : وكان لمحمد بن يحيى بن حَبَّانَ حلقة في مسجد
رسول الله ، ﷺ ، وكان يُفْتَى ، وكان ثقة كثير الحديث (٢) .
وقد روى عن عمه واسع بن حَبَّانَ ، وعن ابن مُخَيَّرِيزَ ، وعن عبد الرحمن
الأعرج .

* * *

١٨٥٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢٤٩

١٨٥٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٦٠٥

(١) جمهرة ابن حزم ص ٣٣٦

(٢) أورده المزي نقلًا عن الواقدي .

١٨٥٨ - عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن الحارث بن أبي صَعْصَعَةَ بن زيد بن عَوْف بن مَبْدُول بن عَمْرُو بن عَنَم بن مَازِن بن النَجَّار ، وأمه أم الحارث بنت قيس بن أبي صَعْصَعَةَ بن زيد بن عَوْف بن مَبْدُول .

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بن عبد الرحمن : عبد الرحمن ، ومحمداً ، وقيساً ، وَوَيْبَةَ ، وأمهم نائلة بنت الحارث بن عبد الله بن كعب بن عمرو بن عَوْف بن مَبْدُول بن عمرو بن عَنَم بن مَازِن بن النَجَّار .

وقد روى عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ ، وأدركه مالك بن أنس وروى عنه ، وروى أيضاً مالك عن ابنه محمد وعبد الرحمن ابني عبد الله بن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي صَعْصَعَةَ .

* * *

١٨٥٩ - عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُعَاوِي

من بني معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس .
وقد روى الزُّهْرِيُّ عن علي بن عبد الرحمن المُعَاوِي .

* * *

١٨٦٠ - مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبِ بْنِ حَيَّانٍ (١)

ابن سُلَيْم بن أسد القُرْظِيُّ ، حلفاء الأوس ، ويكنى أبا حمزة .
قال : أخبرنا وكيع بن الجراح ، عن محمد بن أبي حميد الأنصاري ، أنَّ

١٨٥٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٣

١٨٥٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٦٦

١٨٦٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٣٤٠

(١) حَيَّان : تحرف في ث إلى « حبان » ومثله في طبعة زياد . وكما هو منهج الأستاذ عطا في هذا القسم وهو النقل عن الأستاذ زياد حرفياً فقد جراه في هذا الخطأ دون أن يبذل أدنى جهد لتحرير النص .

والصواب لدى المزي ج ٢٦ ص ٣٤٠ وهو ينقل عن ابن سعد وجاء على الصواب كذلك لدى السمعاني في الأنساب ج ١٠ ص ١٠٢

محمد بن كعب القرظي كان يُكنى أبا حمزة . وقد لقيه محمد بن أبي حميد
وسمع منه .

قال : أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فُدَيْك قال : أخبرنا عبيد الله بن
عبد الرحمن بن موهب ، أن محمد بن كعب القرظي كان يُكنى أبا حمزة .
قال محمد بن سعد : أخبرت عن سعيد بن أبي مریم ، عن نافع بن يزيد ،
قال : حدّثني أبو صخر ، عن عبد الله بن مُعْتَب - أو مُغِيث - بن أبي بُردة ، عن
أبيه ، عن جدّه ، قال : سمعت رسول الله ، ﷺ ، يقول : سَيَخْرُجُ مِنَ الْكَاهِنِينَ
رَجُلٌ يَدْرُسُ الْقُرْآنَ دِرَاسَةً لَا يَدْرُسُهُ أَحَدٌ بَعْدَهُ .

قال نافع ، قال ربيعة : فكنا نقول : هو محمد بن كعب القرظي ، والكاهنان
قُرَيْظَةُ وَالتَّضْيِيرُ (١) ، وأخوهما الهذلي ولهم بقية .

قال : أخبرنا محمد بن عبيد الطنافسي ، قال : حدّثني عبد الله بن حبيب بن
أبي ثابت ، قال : رأيت محمد بن كعب القرظي يَقْصُ فبكي رجل فقام وقطع
قصصه ، وقال : مَنْ الباكى ؟ قالوا : من بني فلان . قال : كأنه كره ذلك .
قال : أخبرنا سعيد بن سليمان ، قال : سمعت أبا معشر يقول : مات محمد
ابن كعب القرظي سنة ثمان ومائة .

قال : وسمعت غير أبي معشر يقول : كان محمد بن كعب القرظي يَقْصُ
فسقط عليه وعلى أصحابه مسجد فقتلهم .

قال : وكذلك قال أبو نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن : إن محمد بن كعب مات سنة
ثمان ومائة ، وأما محمد بن عمر وغيره من أهل العلم ، فخالقوهما وقالوا : مات
ابن كعب سنة سبع عشرة ، أو ثمان عشرة ومائة ، فالله أعلم . وكان ثقة عالمًا
كثير الحديث ورعًا رحمه الله ورضى عنه .

(١) أورده المزي نقلا عن ابن سعد .

١٨٦١ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خِرَاشِ الْكَلْبِيِّ .

روى عن أبي هريرة ، وكعب . وروى عنه بُكَيْرُ بْنُ مِسْمَارٍ ، وموسى بن عُبيدة الرِّبَازِيُّ ، وغيرهما .

* * *

١٨٦٢ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نِيَّارٍ

ابن مُكْرَمِ الْأَسْلَمِيِّ . له أحاديث يسيرة .

* * *

١٨٦٣ - أَبُو سَلْمَةَ الْحَضْرَمِيِّ .

* * *

١٨٦٤ - قَارِظُ بْنُ شَيْبَةَ

من بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة حلفاء بنى زُهْرَةَ بن كلاب .
توفى بالمدينة في خلافة سليمان بن عبد الملك بن مروان . وكان قليل الحديث .

* * *

١٨٦٥ - وَأَخُوهُ : عُمَرُ بْنُ شَيْبَةَ

وكان قليل الحديث .

* * *

١٨٦٦ - مُعَاوِيَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن بدر الجُهَنِيِّ ، مات قديماً ، وكانت له سن عالية . ولقى عامة أصحاب رسول الله ، ﷺ .

* * *

١٨٦١ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٤٦

١٨٦٢ - من مصادر ترجمته : التقريب ص ٢٦٩

١٨٦٤ - من مصادر ترجمته : الطبقات لحليفة ص ٢٥٧

١٨٦٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٦٩

١٨٦٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٨ ص ٣٧٧

١٨٦٧ - وأخوه بَعَجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن بدر الجُهني ، كان قليل الحديث .

١٨٦٨ - مُعَاذُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن حُبَيْب الجُهني . لقي ابن عباس ، وروى عنه ومات قديمًا . وكان قليل الحديث .

١٨٦٩ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن ذُوَيْب من بني أسد بن حُزَيْمة .
سمع من ابن عُمر ، وروى عنه عبد الله بن أبي نَجِيح ، وسعيد بن خالد القارظي . وكان ثقة وله أحاديث .

١٨٧٠ - وَأَخُوهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن ذُوَيْب . وقد روى عنه أيضًا . وهو قليل الحديث . وإنما عُرف بأخيه .

١٩٧١ - مُسْلِمُ بْنُ جُنْدَبِ الْهَدَلِيِّ

ويكنى أبا عبد الله . وكان كبيرًا . وسمع من عبد الله بن عُمر ، وأصحاب عمر ، وأسلم مولى عمر وغيره . ومات بالمدينة في خلافة هشام بن عبد الملك .
أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدثنا مالك بن أنس : أن عمر بن عبد العزيز رزق مسلم بن جندب دينارين ، وكان قبل ذلك يقضى بغير رزق .

١٨٦٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٨٤

١٨٦٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٢٢

١٨٦٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٥٨ وفيه « وقيل : ابن أبي

ذُوَيْب » .

١٨٧٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٧ ص ٣١٣

١٨٧١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٤٩٥

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت عبد الرحمن بن أبي الزناد يقول : بلغ سعيد بن المسيّب أن مسلم بن جندب قال : الحج الأكبر يوم النحر فقال : إنه أعرابي هالته الدماء .

قال محمد بن عمر : وقد روى زيد بن أسلم عن مسلم بن جندب .

١٨٧٢ - نافع مولى عبد الله

ابن عمر بن الخطاب ، ويكنى أبا عبد الله ، وكان من أهل أبردشهر ، أصابه عبد الله في غزاته .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثني نافع بن أبي نعيم وإسماعيل بن إبراهيم ابن عقبة وأبو مروان عبد الملك بن عبد العزيز بن أبي فروة ، قالوا : كان كتاب نافع الذي سمع من عبد الله بن عمر في صحيفة ، فكنا نقرأها عليه فنقول : يا أبا عبد الله إنا قد قرأنا عليك فنقول : حدّثنا نافع ؟ فقال : نعم .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت نافع بن أبي نعيم يقول : إذا أخبرك أحد أن أحدًا من أهل الدنيا قرأ عليه نافع ، فلا تصدقه كان ألحن من ذلك .
أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، عن عبيد الله قال : كان نافع لا يُفسّر .

قال : أخْبِرْتُ عن سُفْيَانِ بنِ عُيَيْنَةَ ، قال : قال إسماعيل : كنا نرد نافعًا عن اللحن فيأبى . قال سفیان : أى حديث أوثق من حديث نافع .

أخبرنا عارم بن الفضل ، قال : حدّثنا حمّاد بن زيد ، قال : حدّثنا عبيد الله ابن عمر بن حفص : أن عمر بن عبد العزيز بعث نافعًا إلى مصر يعلمهم السنن^(١) .

قال : محمد بن عمر ، وغيره : وقد روى نافع عن ابن عمر ، وأبي هريرة ، ورُبَيْع بنت مُعَوِّذ ، وصَفِيَّة بنت أبي عُبيد ، وأسلم مولى عمر بن الخطاب .

١٨٧٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٩ ص ٢٩٨

(١) أورده المزى ج ٢٩ ص ٣٠٤

وكان ثقة كثير الحديث ، ومات نافع بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة ، في خلافة هشام بن عبد الملك .

١٨٧٣ - سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ

المَقْبُرِيُّ مولى يَنبَى لَيْثُ بن بَكْر بن عبد مناة بن كنانة .
 روى عن سَعْدِ بن أبي وقاص ، وَجَبْرِ بن مُطْعِم ، وأبي شُرَيْح الكعبي ، وأبي هُرَيْرَةَ ، وأبي سعيد الخُدْرِي ، وابن عمر ، وعبد الرحمن بن أبي سعيد الخُدْرِي ، وسعيد بن يَسَار ، وعروة بن الزُّبَيْر ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، وعبد الله بن رافع مولى أم سلمة ، وعُبيد بن جُريج ، وعبد الله بن أبي قتادة ، وعبد الرحمن بن مهران ، والقَعْقَاع بن حكيم ، وعن أبيه ، وعن أخيه عبَّاد بن أبي سعيد (١) .
 وكان سعيد بن أبي سعيد ثقة كثير الحديث ، ولكنه كبير وبقي حتى اختلط قبل موته بأربع سنين .
 ومات في خلافة هشام بن عبد الملك بالمدينة سنة ثلاث وعشرين ومائة .

١٨٧٤ - عُبيدُ اللَّهِ بنُ مِقْسَمٍ

روى عن ابن عمر ، وجابر بن عبد الله .

١٨٧٥ - عَمْرُ بنُ الحَكَمِ أبو الوليد

مولى عَمْرُو بن خِرَاش . روى عن أبي هُرَيْرَةَ .

١٨٧٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٤٦٦

(١) المزي ج ١٠ ص ٤٦٧

١٨٧٤ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٣٣٣

١٨٧٥ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ الكنى ص ٧٧

١٨٧٦ - أبو وهب

مولى أبى هريرة ، وكان قليل الحديث . روى عنه أبو معشر .

١٨٧٧ - صالح بن أبى صالح

ويكنى أباً عبد الله مولى التوأمة ، وهى بنت أمية بن خلف الجُمحى وكانت معها أخت لها فى بطن فسميت تلك باسم ، وسميت هذه التوأمة فهى أعتقت أباً صالح واسمه نبهان .

وقد روى صالح بن أبى صالح عن أبى هريرة ، وكان قديماً ، وبقي حتى توفى بالمدينة سنة خمس وعشرين ومائة . وله أحاديث قليلة ، رأيتهم يهابون حديثه .

١٨٧٨ - أبو عمرو بن حمّاس

مولى بنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء ، عن أبيه ، قال : كان أبو عمرو بن حمّاس رجلاً من بنى ليث ، قليل الحديث ، وكان متعبداً مجتهداً يصلّى الليل ، وكان شديدَ النظر إلى النساء ، فدعا الله أن يُذهب بصره ، فذهب بصره ، فلم يحتمل العمى ، فدعا الله أن يرده عليه . فبينما هو يصلّى فى المسجد ، إذ رفع رأسه ، فنظر إلى القنديل ، فدعا غلامه فقال : ما هذا ؟ قال : القنديل ، قال : وذاك ؟ قال : وذاك ، قال : وذاك ؟ - يُعدّ قناديل المسجد - فخر ساجداً شكراً لله إذ ردّ عليه بصره . قال : فكان بعد ذلك إذا رأى المرأة طأطأ رأسه . قال : وكان يصوم الدهر ^(١) . فإذا صلّى المغرب انصرف إلى

١٨٧٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٤٥١

١٨٧٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٧٢

١٨٧٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٦٠

(١) أوردته المزى ج ٣٤ ص ١٢٠ نقلاً عن ابن سعد .

منزله فأفطر، قال : فيفتر، قال : فتغلبه عيناه فينام، فكان أكثر ذلك تفوته صلاة العشاء الآخرة .

١٨٧٩ - سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ

مولى سَمُرَةَ بن جُنْدَبِ الْفَزَارِيِّ ، ودعوتهم في بَنِي الْأَبْجَرِ ، وهو خُدْرَةَ بن عَوْفٍ لمخالفة سَمُرَةَ بن جُنْدَبِ إِيَاهُمْ . توفي بالمدينة في أول خلافة هشام بن عبد الملك وله أحاديث صالحة (١) .

١٨٨٠ - أَبُو جَعْفَرٍ الْقَارِي

واسمه يزيد بن الْقَعْقَاعِ ، مولى عبد الله بن عِيَّاش بن أبي ربيعة المخزومي عتاقة . وروى عن أبي هريرة ، وابن عمر ، وغيرهما ، وكان إمام أهل المدينة في القراءة فسمى القاري بذلك ، وكان ثقة قليل الحديث . وتوفي في خلافة مروان ابن محمد .

١٨٨١ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن حنين ، مولى العباس بن عبد المطلب .
روى عنه الزهري ، وكان ثقة قليل الحديث .

١٨٨٢ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ

مولى آل المنكدر من بني تَيْمِّمِ بن مُرَّةَ ، واسم أبي سلمة دينار . وكان عبد الله ابن أبي سلمة كاتباً لأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم . وهو والي عمر بن عبد العزيز على المدينة . وكان ثقة له أحاديث .

١٨٧٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١١ ص ٩٣

(١) أورده المنزى نقلاً عن ابن سعد .

١٨٨٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٨٥

١٨٨١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٩٠

١٨٨٢ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٣٣١

١٨٨٣ - وأخوه : يَعْقُوبُ بْنُ أَبِي سَلْمَةَ

ويُكنى أبا يوسف ، وهو الماجشون ، فسمى بذلك ، هو وولده يعرفون جميعًا بالماجشون . وكان فيهم رجال لهم فقه ، ورواية للحديث ، والعلم ، ويعقوب أحاديث يسيرة .

* * *

١٨٨٤ - مُسْلِمُ بْنُ أَبِي حُرَّةَ

مولى لبعض أهل المدينة . وقد روى عن أم سلمة زوج النبي ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا ، سماعًا ، وروى عنه ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٨٨٥ - إِسْحَاقُ بْنُ يَسَارَ

مولى قيس بن مخزّمة بن المُطَّلِبِ بن عبد مناف ، وهو أبو محمد بن إسحاق صاحب المغازى .

وقد روى عن إسحاق بن يسار ، ويذكرون أن يسارًا كان من سبى عين التمر ، الذى بعث بهم خالد بن الوليد إلى أبي بكر الصديق بالمدينة .

* * *

١٨٨٦ - وأخوه : مُوسَى بْنُ يَسَارَ

وقد روى عنه أيضًا ، وقد روى عن أبي هريرة .

* * *

١٨٨٧ - وأخوهما : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَسَارَ

وقد روى عنه أيضًا .

١٨٨٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٠٧

١٨٨٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٢٩

١٨٨٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٠٣

١٨٨٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٠٤

١٨٨٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦٧

١٨٨٨ - الْوَلِيدُ بْنُ رَبَاحٍ مَوْلَى الدَّؤُسِيِّينَ .

روى عن أبي هُرَيْرَةَ وروى عنه كثير بن زيد ، وغيره .

* * *

١٨٨٩ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نِسْطَاسٍ (١)

روى عن جابر بن عبد الله ، وروى عنه هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي

وقاص .

آخر الطبقة الثالثة والحمد لله وحده
وصلاته على نبيه محمد وآله وصحبه وسلامه

* * *

١٨٨٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٨١

١٨٨٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٢٦

(١) بكسر النون ومهملة ساكنة قيده صاحب التقريب .

الطَّبَقَةُ الرَّابِعَةُ مِنْ
التَّابِعِينَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ
١٨٩٠ - الزُّهْرِيُّ

واسمه محمد بن مُسلم بن عُبيد الله بن عبد الله الأصغر بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة بن كلاب بن مُرّة .

وأمه عائشة بنت عبد الله الأكبر بن شهاب ، ويُكنى أبا بكر .

(٥) أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز ، قال : سمعتُ الزُّهري يقول : نشأتُ وأنا غلام ، لا مال لي مُقطعًا من الديوان ، وكنت أتعلم نَسَب قومي من عبد الله بن ثعلبة بن صَعْبِ العَدَوِيِّ ، وكان عالمًا بنسب قومي وهو ابن أختهم وحليفهم ، فأتاه رجل فسأله عن مسألة من الطلاق فَعَبِي بها وأشار له إلى سعيد بن المُسَيَّب ، فقلت في نفسي : ألا أراني مع هذا الرجل المُسَيَّب يعقل أن رسول الله ، ﷺ ، مسح على رأسه وهو لا يدرى ما هذا ! فانطلقت مع السائل إلى سعيد بن المُسَيَّب فسأله فأخبره ، فجلست إلى سعيد وتركت عبد الله بن ثعلبة ، وجالست عُروة بن الزُّبير ، وعبيد الله بن عبد الله بن عُتبة ، وأبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام حتى فَقِهت .

فرحلت إلى الشام فدخلت مسجد دمشق في السحر فأئمت حلقة وجاه المقصورة عظيمة ، فجلست فيها ، فنسبني القوم ، فقلت : رجل من قريش ، من ساكني المدينة ، قالوا : هل لك علم بالحكم في أمهات الأولاد ؟ فأخبرتهم بقول عمر بن الخطّاب في أمهات الأولاد . فقال لي القوم : هذا مجلس قَيْصَةَ بن دُؤيب . وهو جائيك ، وقد سأله عبد الملك عن هذا ، وسألنا فلم يجد عندنا في ذلك علمًا ،

١٨٩٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٤١٩ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٢٦ ، وتاريخ الإسلام للذهبي وفيات سنة (١٢١ - ١٤٠) ، ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٣ ص ٢٢٧

(٥) من هذه العلامة إلى مثلها في ص ٤٣٢ أورده الذهبي بسنده في سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٣٠ نقلًا عن ابن سعد .

فجاء قبيصة فأخبروه الخبر ، فنسبني فانتسبت ، وسألني عن سعيد بن المسيب ونظرائه فأخبرته . قال : فقال : أنا أَدْخِلُكَ على أمير المؤمنين ، فصلى الصبح ، ثم انصرف فتبعته ، فدخل على عبد الملك بن مروان ، وجلستُ على الباب ساعة حتى ارتفعت الشمس ، ثم خرج فقال : أين هذا المدني القرشي ؟ قال : قلت : هأنذا ، قال : فقامت فدخلت معه على أمير المؤمنين ، قال : فأجد بين يديه المصحف قد أطبقه وأمر به يُرفع وليس عنده غير قبيصة جالس فسلمت عليه بالخلافة . فقال : من أنت ؟ قلت : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة . فقال : أوّه ، قوم نَعَارُونَ ^(١) في الفتن .

قال : وكان مسلم بن عبيد الله مع ابن الزبير ^(٢) ، ثم قال : ما عندك في أمهات الأولاد ؟ فأخبرته . فقلت حدثني سعيد بن المسيب ، فقال : كيف سعيد وكيف حاله ؟ فأخبرته . ثم قلت : وحدثني أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام ، فسأل عنه ، قلت : وحدثني عروة بن الزبير ، فسأل عنه . قلت : وحدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، فسأل عنه . ثم حدثته الحديث في أمهات الأولاد عن عمر بن الخطاب .

قال : فالتفت إلى قبيصة بن ذؤيب ، فقال : هذا يُكتب به إلى الآفاق .

قال : فقلت لا أجده أخلى منه الساعة ولعلّي لا أدخل بعد هذه المرة ، فقلت : إن رأى أمير المؤمنين أن يصلح رحمي ، وأن يفرض لي فرائض أهل بيتي - فإنني رجل مُقطع لا ديوان [لي] ^(٣) - فعل . فقال : إيها الآن ! امض لشأنك .

قال : فخرجتُ والله مؤيسًا من كل شيء خرجتُ له ، وأنا والله حينئذٍ مُقلٌّ مُزْمِلٌ ، فجلست حتى خرج قبيصة فأقبل عليّ لائماً لي فقال : ما حملك على ما صنعت من غير أمرى ألا استشرتني ؟ قلتُ : ظننتُ والله أن لا أعود إليه بعد

(١) في ث : يغارون ، وقد اتبعت ماورد بسير أعلام النبلاء للذهبي وهو ينقل عن ابن سعد ، ومثله في تاريخ الإسلام وفيات سنة ١٢٤ هـ . والنقار : الصياح .

(٢) ابن الزبير : تحرف في ث ، وطبعة زياد إلى « الزبير » وصوابه من سير أعلام النبلاء وهو ينقل عن ابن سعد ، ومثله في تاريخ الإسلام للذهبي وفيات سنة ١٢٤ هـ .

(٣) من تاريخ الإسلام .

ذلك المقام ، قال : ولمَ ظننتَ ذلك ؟ تعود إليه ، فالحق بي ، أو قال ائتنى فى المنزل . قال : فمشيتُ حَلْفَ دابته والناس يكلمونه حتى دَخَلَ منزله ، فقلّما لبث حتى خرج إليّ خادِمٌ بَرَقعةٍ فيها : هذه مائة دينار قد أمرتُ لك بها وبَعلة تركبها ، وغلام يكون معك يخدمك وعشرة أثواب كسوة .

قال : فقلت للرسول ممن أطلب هذا ؟ فقال : ألا ترى فى الرقعة اسم الذى أمرك أن تأتبه ؟ قال : فنظرت فى طرف الرقعة فإذا فيها تأتى فلاناً فتأخذ ذلك منه قال : فسألت عنه ، فقيل : ها هو ذا ، هو قَهْرَمَانِه ^(١) ، فأتيته بالرقعة فقال : نعم فأمر لى بذلك من ساعته فانصرفت وقد رَيّشنى وجبرنى .

قال : فغدوت إليه من الغد وأنا على بغلته ، وسرجها فسرت إلى جانبه فقال : احضر باب أمير المؤمنين حتى أوصلك إليه قال : فحضرتُ للوقت الذى وعدنى له فأوصلنى إليه وقال : إياك أن تكلمه بشئ حتى يتدثك وأنا أكفيك أمره . قال : فسلمت عليه بالخلافة فأوماً إليّ أن اجلس ، فلما جلستُ ابتداءً عبد الملك الكلام ، فجعل يسألنى عن أنساب قريش وهو كان أعلم بها منى ، قال : وجعلت أتمنى أن يقطع ذلك لتقدمه عليّ فى العلم بالنسب ، قال : ثم قال لى : فرضت لك فرائض أهل بيتك ، ثم التفت إلى قبيصة فأمره أن يثبت ذلك فى الديوان ، ثم قال : أين تحب أن يكون ديوانك مع أمير المؤمنين ها هنا ؟ أم تأخذه ببلدك ؟ قال قلت : يا أمير المؤمنين إنا معك ، فإذا أخذت الديوان أنت وأهل بيتك أخذته قال : فأمر بإثباتى وبنسخة كتابى أن يوقع بالمدينة ، فإذا خرج الديوان لأهل المدينة قَبَضَ عبدُ الملك بن مروان وأهل بيته ديوانهم بالشأم . قال الزهرى : ففعلت أنا مثل ذلك ، وربما أخذته بالمدينة لا أصد عنه .

قال : ثم خرج قبيصة بعد ذلك ، فقال إن أمير المؤمنين قد أمر أن تُثبت فى صحابته ، وأن يُجرى عليك رزق الصحابة ، وأن ترفع فريضتك إلى أرفع منها ، فالزم باب أمير المؤمنين قال : وكان على عرض الصحابة رجل فظٌ غليظ يعرض عرضاً شديداً ، قال : فتخلفت يوماً أو يومين ، فَجَبَّهْنِي جِبْهاً شديداً فلم أعد لذلك

(١) القهرمان : أمين الملك ووكيله الخاص بتدبير دخله وتخرجه .

التخلف ، وكرهت أن أقول لقبیصة شیئاً فی أول ذلك ، ولزمت عسكر عبد الملك ، وكنت أدخل علیه كثيراً .

قال : وجعل عبد الملك فيما يسألني يقول : مَنْ لقيت ؟ فجعلت أسمى له وأخبره بمن لقيت من قريش لا أعدوهم ، فقال عبد الملك : فأين أنت عن الأنصار ؟ فإنك واجد عندهم علماً . أين أنت عن ابن سيدهم خارجة بن زيد بن ثابت ، أين أنت عن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية . قال : فسئمت رجلاً منهم ، قال : فقدمت المدينة فسألتهم وسمعت منهم - يعني الأنصار - وجدت عندهم علماً كثيراً .

قال : وتوفي عبد الملك بن مروان ، فلزمت الوليد بن عبد الملك حتى توفي ، ثم سليمان بن عبد الملك ، وعمر بن عبد العزيز ، ويزيد بن عبد الملك ، فاستقضى يزيد بن عبد الملك على قضائه الزهري ، وسليمان بن حبيب المحاربي جميعاً .

قال : ثم لزمته هشام بن عبد الملك ، قال : وحج هشام سنة ست ومائة وحج معه الزهري ، فضيَّره هشام مع ولده يعلمهم ويفقههم ويحدثهم ويحج معهم فلم يفارقهم حتى مات بالمدينة (*) .

أخبرنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن مَعْمَر ، قال : أول ما عُرف الزهري أنه كان في مجلس عبد الملك بن مروان فسألهم عبد الملك ، فقال : من منكم يعلم ما صنعت أحجار بيت المقدس يوم قُتل الحسين ؟ قال : فلم يكن عند أحد منهم من ذلك علم ، فقال الزهري ، بلغني أنه لم يُقلب منها يومئذ حجر إلا وُجد تحته دم غيِّط قال : فُعرف من يومئذ .

أخبرنا حجاج بن منهال ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن يحيى بن سعيد ، عن الزهري أن رجلاً [قال] (١) لعمر بن الخطاب : ألا أكون في منزلة من لا يخاف من الله لومة لائم ؟ فقال : إما أن تلي من أمر الناس شيئاً فلا تخف من الله لومة لائم ، وإما أنت خلو من أمرهم فأكتب على نفسك وأمر بالمعروف وإنه عن المنكر .

(١) زيادة يقتضيها السياق .

قال يحيى : حدث بهذا الحديث الزُّهْرِي عمر بن عبد العزيز ، فخطب الناس فقال : إن الزُّهْرِي حدَّثني بكذا وكذا .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثني محمد بن عبد الله ، عن الزُّهْرِي أَنَّ هشامًا استعمل ابنه أبا شاعر واسمه مَسْلَمَة بن هشام على الحج سنة ست عشرة ومائة ، وأمر الزُّهْرِي أن يسير معه إلى مكة ، ووضع عن الزُّهْرِي من ديوان مال الله سبعة عشر ألف دينار ، فلما قدم أبو شاعر المدينة أشار عليه الزُّهْرِي أن يصنع إلى أهل المدينة خيرًا ، وحضَّه على ذلك ، فأقام بالمدينة نصف شهر وقسَّم الخُمس على أهل الديوان ، وفعل أمورًا حسنة ، وأمره الزُّهْرِي أن يُهَلَّ من مسجد ذي الحُلَيْفَة إذا ابتعثت به راحلته (١) .

وأمره محمد بن هشام بن إسماعيل المخزومي أن يُهَلَّ من البيداء ، فأهَّل من البيداء .

ثم استعمل هشام بن عبد الملك على الحج سنة ثلاث وعشرين ابنه يزيد بن هشام بن عبد الملك ، وأمر الزُّهْرِي فحج معه تلك السنة .

قال : وقال عبد الرحمن بن مهدي ، عن مالك بن أنس ، عن الزُّهْرِي ، قال : جالستُ سعيد بن المسيَّب عشر سنين كيوم واحد .

أخبرنا عقَّان بن مسلم ، حدَّثنا حماد بن زيد ، عن مَعْمَر ، عن الزُّهْرِي ، قال : سمرتُ مع عمر بن عبد العزيز ليلة فحدَّثته فقال : كل ما ذكرت الليلة قد أتى على مسامعي ولكنك حفظت ونسيت .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبي الزُّناد ، قال : أخبرني أبي قال : كنت أطوف أنا وابن شهاب ، ومع ابن شهاب الألواح والصحف . قال : فكنا نضحك به . قال : وقال الزُّهْرِي : لولا أحاديثُ نَسَّأت علينا من المَشْرِق تُنكرها لا نعرفها ، ما كتبْتُ حديثًا ولا أذنت في كتابه (٢) .

أخبرنا عقَّان ، قال : حدَّثنا بِشْر بن المُفَضَّل قال : حدَّثنا عبد الرحمن بن

(١) في ث « ناقتة » وعدلت في الحاشية إلى « راحلته » .

(٢) المزى ج ٢٦ ص ٤٣٣

إسحاق ، عن الزُّهري ، قال : ما استعدتُ حديثًا قطّ ولا شككتُ في حديث إلا حديثًا واحدًا فسألتُ صاحبي فإذا هو كما حفظته .

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قال : حدّثنى إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، قال : ما أرى أحدًا جمَعَ بعد رسول الله ، ﷺ ، ما جمَعَ ابن شهاب . أخبرنا شفيان بن عُيينة ، قال : قال لى أبو بكر الهذلي : - وكان قد جالس الحسن وابن سيرين - احفظ لى هذا الحديث لحديث حدّث به الزُّهري ، وقال أبو بكر : لم أر مثل هذا قط - يعنى الزُّهري - .

أخبرنا مُطَرِّف بن عبد الله اليسارى ، قال : سمعت مالك بن أنس يقول : ما أدركت بالمدينة فقيهاً محدثاً غير واحد . قلتُ : من هو ؟ قال : ابن شهاب الزُّهري .

أخبرتُ عن عبد الرزاق ، قال : أخبرنا مَعْمَرُ قال : أخبرنى صالح بن كيسان قال : اجتمعت أنا والزُّهري - ونحن نطلب العلم - فقلنا : نكتب السنن فكتبنا ما جاء عن النبي ، ﷺ ، قال : ثم قال الزُّهري : نكتب ما جاء عن أصحابه فإنه ستة . قال : فقلنا : أنا : لا ، ليس بسنة لا نكتبه . قال : فَكَتَبَ ولم أكتب فأنجح وضِعْتُ (١) .

قال : وقال يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، قال : قال أبى : ما سبقنا ابن شهاب من العلم إلا أنا كُنَّا نأتى فَيَسْتَنْتِلُ ويشد ثوبه على صدره ويسأل عما يريد ، وكنا تمنعنا الحدائثة .

أخبرنا إسحاق بن أبى إسرائيل ، عن عبد الرزاق قال : حدّثنا مَعْمَرُ عن الزُّهري قال : كنا نكره كتاب العلم حتى أكرهنا عليه هؤلاء الأمراء ، فأبنا أن لا نمنعه أحدًا من المسلمين .

أخبرتُ عن عبد الرزاق ، قال : أخبرنا مَعْمَرُ قال : قيل للزُّهري : زعموا أنك لا تحدث عن الموالي ؟ فقال : إني لأحدّث عنهم ، ولكنى إذا وجدت أبناء المهاجرين والأنصار أتكى عليهم فما أصنع بغيرهم .

(١) تاريخ الإسلام للذهبي .

قال مَعْمَرُ : وكنا نرى أَنَّا قد أَكثَرنا عن الزُّهْرِي حتى قُتِل الوليد بن يزيد فإذا الدفاتر قد حُمِلت على الدواب من خزائنه يعنى من علم الزُّهْرِي (١) .

قال : وقال الزُّهْرِي : إن كنت لآتى باب عُروة بن الزُّبَيْر فأجلس ثم أنصرف - ولو أشاء أن أدخل لدخلت - إعظامًا له .

قال : وكان الزُّهْرِي فى أصحابه مثل الحكم بن عُتَيْبَة فى أصحابه يروى عنه عُروة وسالم الشئى كذاك .

قال : وأتيت الزُّهْرِي بالُرُصافة فلم يكن أحد يسأله عن الحديث .

قال : فكان يُلقى علىّ .

قال : وقال الزُّهْرِي : مسّت ركبتى ركبة ابن المسيّب ثمانى سنين .

قال : وحج عمر بن عبد العزيز وأنا معه فجاءنى سعيد بن جبير ليلاً وهو فى خوفه فدخل علىّ منزلى ، فقال : هل تخاف علىّ صاحبك ؟ فقلت : لا ، بل ائمن .

قال : وقال الزُّهْرِي : نُخرج الحديث شبرًا فيرجع ذراعًا - يعنى من العراق - وأشار بيده إذا وغل الحديث هناك فرويدًا به .

قال : وما رأيت مثل الزُّهْرِي فى وجهه قط . وما رأيت مثل حمّاد فى وجهه قط .

قال مَعْمَرُ : وسمعت إبراهيم بن الوليد ، رجلاً من بنى أمية - يسأل الزُّهْرِي وعرض عليه كتابًا من علم ، فقال : أحدث بهذا عنك يا أبا بكر ؟ قال : نعم . فمن يحدثكموه غيرى ؟

قال : ورأيت أيوب يعرض عليه العلم فيجيزه ، وكان منصور بن المُعْتَمِر لا يرى بالعراضة بأسًا .

أخبرنا أنس بن عياض ، عن عبيد الله بن عمر ، قال : رأيت ابن شهاب يُؤتى بالكتاب من كتبه فيقال له : يا أبا بكر هذا كتابك وحديثك نرويه عنك ؟ فيقول : نعم . ما قرأه ولا قُرئ عليه .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا محمد بن عبد الله ابن أخى الزُّهْرِي ، قال : سمعت عمى ما لا أحصى يقول : ما أبالى قرأت على المحدث ، أو حدّثنى كلامًا أقول فيه حدّثنا .

(١) أورده الذهبى فى تاريخه .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن عبد العزيز ، قال : دخل عبيد الله بن عمر ومالك بن أنس على الزُّهري ، وعيني الزُّهري بهما رطوبة وهو منكبٌ ، على وجهه خرقة سوداء . فقالا : كيف أصبحت يا أبا بكر ؟ فقال : لقد أصبحت وأنا مُعْتَلٌّ من عيني . فقال عبيد الله : جئناك لنعرض عليك شيئاً من حديثك . فقال : لقد أصبحت وأنا مُعْتَلٌّ . فقال عبيد الله : اللهم غفراً ، والله ما كنا نصنع بك هذا حين كنا نأتى سالم بن عبد الله ، ثم قال : عبيد الله ، اقرأ يا مالك فرأيت مالكا يقرأ عليه .

فقال الزُّهري : حسبك عافاك الله ثم عاد عبيد الله فقرأ . قال عبد الرحمن : فرأيت مالكا يقرأ على الزُّهري .

أخبرت عن سفيان بن عُيينة ، قال : قال عمرو بن دينار : ما رأيت أحداً أبصر بحديث من الزُّهري .

قال سفيان : وكان الزُّهري يُعرض عليه الشيء ، قال : وجاء إليه ابن جُريج فقال : إنني أريد أن أعرض عليك كتاباً ، فقال : إن سعداً قد كلمني في ابنه وسعد سعد . فقال لي ابن جُريج : أما رأيته يَفْرَقُ منه . فذكر حديث أبي الأحوص فقال له سعد : ومن أبو الأحوص ؟ قال : أما رأيت الشيخ الذي بمكان كذا وكذا ؟ يصفه له .

قال سفيان : وأجلس الزُّهري عليّ بن زيد معه على فراشه ، وعلى الزهري ثوبان قد غُسلَا فكأنه وجد ريح الأسنان ، فقال : ألا تأمر بهما فيجَمْرَا . وجاء الزُّهري عند المغرب فدخل المسجد ، ما أدرى طاف أم لا ؟ فجلس ناحية وعمرو مما يلي الأساطين ، فقال له إنسان : هذا عمرو ، فقام فجلس إليه . فقال له عمرو : ما منعتني أن أتيك إلا أنني مُقعد ، فتحدثنا ساعةً وتساءلاً ، وكان الزُّهري إذا حدث قال : حدّثني فلان وكان من أوعية العلم .

قال : وقال عبد الرحمن بن مهدي ، عن وهيب قال : سمعت أيوب يقول : ما رأيت أحداً أعلم من الزُّهري . قال : فقال صَحْرُ بن جَوَيْرِيَّة : ولا الحسن ؟ قال : ما رأيت أحداً أعلم من الزُّهري (١) .

وقال عبد الرحمن بن مهدي : عن حمّاد بن زيد ، عن بُرود عن مكحول قال :
ما رأيتُ أحدًا أعلم بسنة ماضية من الزُّهري .

وقال شعيب بن حرب : قال مالك بن أنس : كنا نجلس إلى الزُّهري وإلى
محمد بن المُنكدر فيقول الزُّهري : قال ابن عمر : كذا وكذا ، فإذا كان بعد ذلك
جلسنا إليه . فقلنا له : الذي ذكرت عن ابن عُمر مَنْ أخبرك به ؟ قال : ابنه سالم .
قال : وقال الوليد بن مسلم ، عن سلمة بن العيّار سمع الزهري يقول : ما هذه
الأحاديث التي لا أزمّة لها ولا حُطْم .

أُخبرْتُ عن عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، أنّ أبا جبلة كان
أسلف ابن شهاب الزُّهري ^(١) ثلاثين دينارًا في منزله ، فقضاه بعشرة دنانير فقال
له : أتخشى أن يدخل علينا في هذا شيء ؟ فضحك الزهري وقال : هذا حَقك
قضيناك ، وهذه جائزة أجزناك بها .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرني شيخ من أحوال الزُّهري من بني نُفاعة
من بني الدَّيل ، قال : أخدم الزُّهري في ليلةٍ خمس عشرة امرأة كل خادم بثلاثين
دينارًا ثلاثين دينارًا بعينه ، العشرة خمسة عشر .

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدّثنا مَحْرَمَة بن بُكير ، قال : لقيت ابن شهاب
وأنا أذهب إلى مصر وهو مقبل من الشام ببعض الطريق فرأيتَه يصلّي في مِمطر ليس
عليه رداء .

أخبرنا معن بن عيسى ، عن الزَّنجي ، قال : رأيت الزُّهري يصبغ بالسواد ،
وقال مالك : رأيتَه يُخضَّب بالحِثَاء .

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدّثني المُنكدر بن محمد ، قال : رأيت بين
عَيْنَي الزُّهري أثر السجود ، ليس على أنفه منه شيء .

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قال : حدّثنا إبراهيم بن سعد ، عن
أبيه ، أن هشام بن عبد الملك قضى دَيْن ابن شهاب ثمانين ألف درهم ، قال :

(١) ابن شهاب الزهري : قرأها زياد « الزهري بن شهاب » دون أن يتنبه لعلامات التقديم والتأخير

بمثنى ، وتبعه في ذلك عطا .

وسمعت أبا وهو يُعاتب ابن شهاب في الدّين ، ويقول له : قد قضى عنك هشام ابن عبد الملك ثمانين ألف درهم ، وقد عرفت ما قال رسول الله ، ﷺ ، في الدّين ، قال ابن شهاب لأبي : إني أعتد على مالي ، والله لو بقيت لى هذه المشربة ثم مُلئت إلى سقفيها ذهبًا أو ورقًا - قال إبراهيم : أنا أشك - ما رأيته عوضًا من مالي ، قال إبراهيم : وهما إذ ذاك في مشربة .

(٥) أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، قال : كان الزُّهري يقدهج أبدًا عند هشام بن عبد الملك في خلع الوليد بن يزيد ويعيبه ، ويذكر أمورًا عظيمة لا ينطق بها ، حتى يذكر الصبيان أنّهم يُخصّبون بالحناء ، ويقول لهشام : ما يحل لك إلاّ خلعه . فكان هشام لا يستطيع ذلك ، للعقد الذي عقد له ، ولا يسوءه ما يصنع الزُّهري رجاء أن يُؤلّب ذلك الناس عليه . قال أبو الزناد : فكنت يومًا عند هشام في ناحية الفسطاط وأسمع ذرّو (١) كلام الزُّهري في الوليد وأنا أتغافل ، فجاء الحاجب ، فقال : هذا الوليد على الباب ، فقال : أدخله ، فأدخله ، فأوسع له هشام على فراشه وأنا أعرف في وجه الوليد الغضب والشر .

فلما استخلف الوليد بعث إليّ وإلى عبد الرحمن بن القاسم ، وابن المنكدر ، وربيعه ، فأرسل إليّ ليلة مُخليًا بي فقدّم العشاء ، فقال لى بعد حديث : يابن ذكوان ، أرايت يوم دخلت على الأحول وأنت عنده ، والزُّهري يقدهج فيّ ؟ أتحمض من كلامه يومئذ شيئًا ؟ فقلت : يا أمير المؤمنين أذكر يوم دخلت ، وأنا أعرف الغضب في وجهك قال : كان الخادم الذي رأيت على رأس هشام نقل ذلك كله إليّ وأنا على الباب قبل أن أدخل إليكم ، وأخبرني أنك لم تنطق فيه بشيء ، قال : قلت : نعم ، لم أنطق فيه بشيء يا أمير المؤمنين ، قال : قد كنت عاهدت الله تعالى لكن أمكنتني القدرة بمثل هذا اليوم أن أقتل الزُّهري فقد فاتني (٥) .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن أخي الزُّهري ، قال : كان عمّي الزُّهري قد أتعد هو وابن هشام إن مات هشام بن عبد الملك أن

(٥) من هذه العلامة إلى مثلها أورده الذهبي بنصه في تاريخه نقلًا عن الواقدي .

يلحقا بجبل الدخان ، فمات الزهري سنة أربع وعشرين ومائة قبل هشام بن عبد الملك بأشهر ، وكان الوليد بن يزيد يتلهف لو قبض عليه .

قال محمد بن عمر : ولد الزُّهري سنة ثمان وخمسين في آخر خلافة معاوية ابن أبي سفيان وهي السنة التي ماتت فيها عائشة زوج النبي ، ﷺ ، وكان الزُّهري قد قدم في سنة أربع وعشرين ومائة إلى أمواله بثلبة بشعْبٍ وبَدَا ، فأقام فيها ، فمرض هناك فمات ، فأوصى أن يُدفن على قارعة الطريق ، ومات لسبع عشرة ليلة من شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائة ، وهو ابن ست وستين سنة (١) .

قال : وأخبرنا الحسين بن المتوكل العسقلاني ، قال : رأيت قبر الزُّهري بأدامي وهي خلف شعْبٍ وبَدَا . وهي أول عمل فلسطين ، وآخر عمل الحجاز وبها ضيعة الزُّهري الذي كان فيها ، ورأيت قبره مُسْتَمًا مُجَصَّصًا .

قالوا : وكان الزُّهري ثقة كثير الحديث والعلم والرواية ، فقيهاً جامعاً .

* * *

١٨٩١ - وأخوه : عَبْدُ اللَّهِ بن مُسْلِمٍ

ابن عُبيد الله بن عبد الله الأصغر بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهرة . وأمه بنت أهبان بن لُعط بن عُروة بن صَخْر بن يَعْمُر بن نُفَاعة بن عدِي بن الدَّيْل بن عبد مناة بن كِنانة .

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ : مُحَمَّدًا ، وإبراهيمَ ، وأُمَّ مُحَمَّدٍ وأمهم أم حبيب بن حَوَيْطِب ابن عامر بن بنى الأَقْشَر بن مالك بن جِسْل .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عبد الله الأنصاري [عن] (٢) ابن أخى الزُّهري : أن أباه كان أَسَنُّ من الزُّهري ؛ وكان يُكنى أبا محمد ، ومات قبل الزُّهري ، وقد لقي ابن عمر ، روى عنه وعن غيره . وكان ثقة قليل الحديث (٣) .

(١) في ث وطبعة زياد وابن خلكان والذهبي وهو ابن (٧٥) والمثبت عن التمهيد لابن عبد البر .

١٨٩١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٦ ص ٢٩

(٢) الزيادة يقتضيها السياق .

(٣) أورده المزى ج ١٦ ص ١٣ نقلًا عن ابن سعد .

١٨٩٢ - مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ

ابن عبد الله بن الهدير بن عبد العزى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد ابن تميم بن مروة ، وأمه أم ولد ، ويُكنى أبا عبد الله .
فولد محمد بن المنكدر : عمر وعبد الملك والمنكدر وعبد الله ويوسف وإبراهيم وداود وأم ولد .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق العبدى ، قال : حدثنا الحجاج بن محمد ، عن أبي معشر ، قال : دخل المنكدر على عائشة فقال : إني قد أصابتنى حاجة فأعيني ، فقالت : ما عندى شيء ، لو كانت عندى عشرة آلاف لبعثت بها إليك ، فلما خرج من عندها جاءتها عشرة آلاف من عند خالد بن أسيد ، فقالت ما أوشك ما ابليت ! قال : ثم أرسلت في إثره ، فدفعتها إليه ، فدخل السوق فاشترى جارية بألفى درهم ، فولدت له ثلاثة ، فكانوا عُباد المدينة : محمداً ، وأبا بكر ، وعمر ، بنى المنكدر (١) .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، قال : حدثنا أبو السرى سهل بن محمود ، قال : حدثنا سفيان : قال : تعبد محمد بن المنكدر وهو غلام ، وكانوا أهل بيت عبادة ، وكانت أمه تقول له : لا تمزح مع الصبيان .
قال : وقيل له أى العمل أفضل ؟ قال : إدخال السرور على المؤمن . قيل : فما بقى مما يُستلذ ؟ قال : الإفضال على الإخوان .

قال : وصلى على رجل يقال له بقرة ، كان يزهق ، قال : فقيل له : تصلى على بقرة ؟ قال : فقال : إني أكره أن يعلم الله من قلبى أنى أرى أن رحمته تعجز عن بقرة ، أو قال : عن أحد .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدثنا ابن أبي الزناد ، قال : كان محمد بن المنكدر وصفوان بن سليم ، وأبو حازم ، وسليمان بن سحيم ، ويزيد بن خصيفة

١٨٩٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٥٠٣ ، وسير أعلام النبلاء ج ٥

ص ٣٥٣ ومختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج ٢٣ ص ٢٦٢

(١) الذهبى : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٥٧

أهل عبادة وصلاة ، وكانوا يجتمعون بعد العصر وبعد العشاء الآخرة ، فيتحدثون ولا يفترقون حتى يتكلم كل رجل . منهم بكلمات ، ويدعون بدعوات ، وكانوا يترافقون ويوافقون الموسم كل عام ومعهم أبو صخر الأيلي - وكان من العباد - فيلقون عمر بن ذر فيقصّ عليهم ويذكرهم أمر الآخرة ، فلا يزالون كذلك حتى ينقضى الموسم ثم لا يلتقون معه إلا في كل موسم .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، قال : حدّثني أبو سلمة ، قال : حدّثنا جعفر بن سليمان ، عن محمد بن المنكدر ، قال : كان يضع خدّه على الأرض ثم يقول لأمه يا أمّه قومي ضعي قدمك على خدّي .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، قال : حدّثنا سعيد بن عامر ، عن ابن المبارك ، قال : قال محمد بن المنكدر : بات عمر يصلي ، وبثّ أغمز رجلى أمّي وما أحب أن ليلتي بليته (١) .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، قال : حدّثنا العلاء بن عبد الجبار ، قال : حدّثنا سفیان ، قال : كان ابن المنكدر ربما قام الليل يصلي ويقول : كم من عين الآن ساهرة في رزقي .

قال : وكان له جار مُبتلى ، قال : فكان يرفع صوته من الليل يصيح ، قال : فكان محمد يرفع صوته بالحمد ، قال : فقليل له في ذلك ، فقال : يرفع صوته بالبلاء وأرفع صوتي بالنعمة (٢) .

أخبرنا سفیان بن عُيينة ، عن محمد بن سُوقَة ، قال : قيل لمحمد بن المنكدر : تحج وعليك دين ؟ قال : الحج أفضى للدين .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا يوسف بن محمد بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، قال : إني ضريت (٣) بالدعاء .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنا مُنكدر بن محمد بن المنكدر ، عن أبيه ، قال : أودعني رجل من أهل اليمن مائة دينار ، وخرج إلى الثغر وقال محمد لليمانى : إن احتجنا إليها استنفقناها حتى ترجع إلينا ؟ قال : نعم ، قال : فاستنفقها

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٥٩

(٣) ضريت بالدعاء : ألححت فيه .

محمد ، وقدم الرجل وهو يريد الانطلاق إلى اليمن ، وليست عند محمد ، فقال له : متى تريد الانطلاق ؟ فقال : غداً إن شاء الله . فخرج محمد إلى المسجد ، فبات فيه حتى أسحر يدعو الله في هذه الدنانير . يأتيه بها كيف شاء ، ومن حيث شاء ، فأتى بها آت وهو ساجد في صُرة فوضعها في نعله ، ثم ألمسها يده ، فإذا صُرة فيها مائة دينار ، فحمد الله ورجع إلى منزله ، فلما أصبح دفعها إلى صاحبها .

قال محمد بن عمر : فأصحابنا يتحدّثون أن الذي وضعها عامر بن عبد الله ابن الزبير ، وكان كثيراً ما يفعل مثل هذا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، حدّثني الحرّ بن يزيد الحدّاء ، قال : كان محمد بن المُنكدر [قد ضاق] فينا صفوان بن سُليم يصلي في المسجد شطر الليل إلى أن أتاه آت فوضع على نعله خمسين ديناراً ، فأخذها وحمد الله وانصرف صفوان إلى بيته ، فقال لمولاه سلامة : إن أخي محمداً أمسى مُضيّقاً اذهبى إليه بهذه الدنانير فإنه يكفيننا أن نأخذ منها خمسة ، أو أربعة ، فقالت : الساعة ؟ قال : نعم ، إنك تجدينه الساعة في محرابه يسأل الله ، يقول : ائتنى بها من حيث شئت ، وكيف شئت ، وأنى شئت . قال : فتخرج بستة وأربعين ديناراً أو بخمسة وأربعين ديناراً ، فأتته بها ، فوقف تسمع ، فإذا هو يقول : اللهم [ائتنى] بها من حيث شئت ، وأنى شئت ، وكيف شئت ، من ساعتى هذه يا إلهى ، قالت : فذقت الباب عليه ، فدفعتها إليه ، فحمد الله على ذلك ^(١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، أو غيره من أصحابه ، قال : كان محمد بن المُنكدر يحج في كل سنة ، ويحج معه عدة من أصحابه ، فيينا هو ذات يوم في منزل من منازل مكة ، إذ قال لغلام له : اذهب فاشتر لنا كذا فقال الغلام : والله ما أصبح عندنا قليل ولا كثير ، درهم فما فوقه . قال : اذهب فإن الله يأتي به . قال : من أين ؟ قال : سبحان الله ثم رفع صوته بالتلبية ولبى أصحابه الذين معه ، وكان إبراهيم بن هشام قد حج تلك السنة فسمع أصواتهم ، فقال : ما هؤلاء ؟ فقليل له : محمد بن المُنكدر وأصحابه حجوا ومحمد يحتمل معونتهم ، ويحملهم ويكلف لهم . فقال : ما بدّ من أن يُعان محمد على هذا الذي

(١) مختصر تاريخ ابن عساکر ج ٢٣ ص ٢٦٢ وما بين حاصرتين منه .

يصنع ، فبعث إليه بأربعة آلاف درهم من ساعته فدفعتها محمد إلى غلامه وقال له :
ويحك ، ألم أقل لك اشتر لنا ما أمرتك فإن الله يأتي بهذا . وقد أتانا الله بما ترى ،
فاذهب فاشتر ما أمرتك به (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثني مُنْكَدِر بن محمد بن المُنْكَدِر ، عن
أبيه ، قال : أمحلنا بالمدينة إِمْحالاً شديداً ، وتوالت سنون ، قال محمد : فوالله
إني لفي المسجد بعد شطر الليل ، وليس في السماء سحب ، وأنا في مقدّم
المسجد ورجل أمامي مُتَقَنَّع برداء عليه ، فأسمعه يُلْخُح في الدعاء إلى أن سمعته
يقول : أقسم عليك أيُّ رَبِّ قَسَمًا ويرده ، قال : فما زال يردد هذا القسم
[:أقسمُ عليك] أي رب من ساعتى هذه ، قال : فوالله إن نشبنا حتى رأينا
السحاب يتألّف وما رأينا ذلك في السماء قزعة ولا شيئاً ، ثم مطرت فسحت ،
فكانت السماء عزالي ، وأودع مطير رأيته قط ! فأسمعه يقول : أي رب لا هدم فيه
ولا غرق ، ولا بلاء فيه ولا محق ، قال : ثم سلم الإمام من الصبح ، وتقنّع الرجل
منصرفاً ، وتبعته حتى جاء زُقاق اللبّادين فدخل في مَشْرُوبَةٍ (٢) له ، فلما أصبحت
سألت عنه ، قالوا : هذا زياد التّجار ، هذا رجل ليس له فراش ، إنما هو يُكابد
الليل صلاة ودعاء ، وهو من الدّعائين ، وكل عمل عمله أخفاه جهده . قال محمد
ابن المُنْكَدِر ، فذكرت قول رسول الله ، ﷺ : « رَبُّ ذِي طِمْرَيْنِ خَفِي لَوْ أَقْسَمَ
على الله لأبْرَهُ (٣) .

قال محمد : فزارني (٤) بعد ذلك وَخَالَني (٥) فكره بعض ما ذكرت له ،
وقال : اطو هذا يا أبا عبد الله ، فإنما جزاؤه عند الذي عملناه له . قال محمد بن
المُنْكَدِر : فما ذكرته بعد أن نهاني باسمه ، وقلت : رجل كذا ، ليرغب راعِبٌ في
الدعاء ويعلم أن في الناس صالحين (٦) .

(١) مختصر ابن منظور ج ٢٣ ص ٢٦١ (٢) المَشْرُوبَةُ : مثل الصَّفَّة بين يدي الغرفة .

(٣) أورده ابن عساكر بنصه كما في المختصر ، وما بين الحاصرتين منه .

(٤) كذا لدى ابن عساكر وفي الأصل « فرأيتي » .

(٥) كذا في ث ومثله لدى ابن عساكر ومعناه الصداقة المختصة لا خلل فيها . وقرأها زياد
« أخلقه » وعلق عليها بقوله « في الأصل وخالق » وصححتها لاقتضاء المعنى ، وتبعه عطا فيما ذهب
إليه . وجميع ما ذكره خطأ .

(٦) ابن عساكر كما في المختصر ج ٢٣ ص ٢٦٥

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدّثنا مالك بن أنس : أنه رأى محمد بن
المُنكدر في ثوبين مُورّدين وثوبين بزَعفران ليسا نظيفين .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُويس ، وعبد الرحمن بن مقاتل القُشَيْرِي
خال عبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب ، قالوا : حدّثنا عبد الملك بن قدامة ، قال :
رأيت محمد بن المُنكدر يصلي وأزرار قميصه محلولة .

قال محمد بن عمر : سمع محمد بن المُنكدر من جابر بن عبد الله ، وأميمة
بنت رُقَيْقَة ، وعُروَة بن الزُّبَيْر ، وعبد الرحمن بن سعيد بن يربوع ، وربيعة بن
عبد الله بن الهُدَيْر وهو عمه ، والحسن البصرى ، وسعيد بن جُبَيْر .

وكان ثقة ورعًا عابدًا ، قليل الحديث ، يكثر الإسناد عن جابر بن عبد الله .
ومات محمد بن المُنكدر بالمدينة سنة ثلاثين ، أو إحدى وثلاثين ومائة .

* * *

١٨٩٣ - عُمَرُ بْنُ المُنْكَدِر

ابن عبد الله بن الهُدَيْر بن عبد العُزَى بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد
ابن تَيْم بن مُرَّة ، وأمّه أم ولد ، وهى أم محمد بن المُنكدر ، ولم يكن لعمر ولد ،
وكان من العبّاد المجتهدين .

أخبرنا العلاء بن عبد الجبار المكي العطار ، قال : حدّثنا نافع بن عمر
الجُمحى ، قال : قالت أم عمر بن المُنكدر : إنى لأحب أن أراك نائمًا . فقال :
يأأمّه إنى لأستقبل الليل فيهلونى فيدركنى الصبح وما قضيت حاجتى (١) .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن العلاء بن عبد الجبار ، قال : حدّثنا نافع
ابن عمر ، قال : قدم رجل بمال المدينة ، فقال : دلونى على رجل من قريش
أعطيه هذا المال ، فدلوه على عمر بن المُنكدر ، فأعطاه فأبى أن يقبله ، قال :
فقال : هذا قد أبى ، فمن بعده ؟ قالوا : لا نعلم بعده أحدًا يشبه أبا بكر بن
المُنكدر ، قال : فأعطاه فأبى أن يقبل ، قال : فقال : فمن بعدهما ؟ قالوا : محمد

١٨٩٣ - من مصادر ترجمته : صفة الصفوة ج ٢ ص ١٤٥

(١) صفة الصفوة ج ٢ ص ١٤٥

ابن المُنْكَدِر . قال : فأتاه ، فأبى أن يقبل ، قال : فقال الرجل : يا أهل المدينة إن استطعتم أن يلدكم كلُّكم المُنْكَدِر فافعلوا .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، قال : حدَّثنا سعيد بن عامر ، حدَّثني محمد بن ليث ، قال : ذكروا شيئاً في منزل عمر بن المُنْكَدِر ، قال : فقالت أمه : قد كان كذا وكذا ، وخالفها عمر ، فلما ذهبوا ينظروا إذا القول قول عمر ، وإذا هو أحفظ لذلك منها . قال : فقال : يا أمه : إني أحب أن تضعي قدمك على نخدي . قالت : يا بني وما قلت ؟ قال : فلم يزل يطلب إليها حتى وضعت قدمها على خده .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، قال : حدَّثنا سعيد بن عامر ، قال : حدَّثني عبد الله بن المبارك ، قال : جمع أبو حازم ناساً من قراء أهل المسجد فأتوا عمر ابن المُنْكَدِر ، فكلّمه أبو حازم في أن يخفف عن نفسه مما حمل عليها من العبادة ، قال : فقال : إني لأستقبل الليل فيهلوني فإذا قرأت القرآن أصدرته أو أوردته أخرى ، وإن الليل لينقضني وما بلغت حاجتي .

أخبرنا أحمد بن [أبي] إسحاق ، قال : حدَّثني العلاء بن عبد الجبّار ، قال : سمعت نافع بن عمر ، قال : لما اشتد وجع عمر بن المُنْكَدِر دعوا له أبا حازم وقد كان جزع ، فقال له أبو حازم في ذلك . فقال : إني أخاف أن يبدو لي من الله ما لم أكن أحتسب . قال نافع : الآية كانت تسهره أو تقلقه ، وكان ورعاً متعبداً .

١٨٩٤ - أبو بكر بن المُنْكَدِر

ابن عبد الله بن الهُدَيْر بن عبد العزّي بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد ابن تميم بن مُرّة . وأمّه أم ولد وهى أم محمد وعمر ابني المُنْكَدِر .

فَوَلَدَ أبو بكر بن المُنْكَدِر : عبد الله ، وإبراهيم وأمهما عبدة بنت عبد الله بن ربيعة بن عبد الله بن عبد الله بن الهُدَيْر بن عبد العزّي .

أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق ، عن غسان بن المُفَضَّل ، قال : حدَّثنا سعيد بن عامر ، قال : دخل أعرابي المدينة ، فرأى حال بنى المُنْكَدِر وفضلهم وموقعهم من

الناس ، قال : فخرج من المدينة ، فلقيه رجل فقال : كيف تركت الناس ؟ كيف تركت أهل المدينة ؟ قال : بخير ، وإن استطعت أن تكون من آل المُنكدر فكن . قال محمد بن عمر : كان أبو بكر بن المُنكدر أسن من أخيه محمد بن المُنكدر . وكان ثقة قليل الحديث .

١٨٩٥ - مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْدِرِ

ابن الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ بنِ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَدِ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ رِيَّاحِ بنِ قُرْطِ بنِ رَزَّاحِ^(١) بنِ عَدِيِّ بنِ كَعْبِ .

قَوْلَدُ مُحَمَّدُ بنِ الْمُنْدِرِ : سَعِيدًا ، وَأُمُهُ نَائِلَةُ بنتِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ حَنْظَلَةَ العَسِيْلِ ابنِ أَبِي عامرِ الرَّاهِبِ مِنَ الأنصارِ ، وَالزُّبَيْرِ بنِ مُحَمَّدِ ، وَعاتِكَةُ وَأُمُهُما الفارعة بنتُ مسلمِ بنِ زُرارةٍ منِ بنيِ أَبِي بَكْرِ بنِ كِلابِ ، وَفُلَيْحًا ، وَفُلَيْحَةَ ، وَأُمُهُما فاختة بنتُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ ، وَعُبَيْدَةَ بنِ مُحَمَّدِ ، وَعَمْرَ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ ، وَالْمُنْدِرَ ، وَعَمْرًا ، وَأُمَّ عَمْرِ لَأْمَ وَلَدِ .

أخبرنا محمد بن عمر : قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، قال : كان محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام من أحلم الناس وأشرفهم ، وكان إذا مرَّ في الطريق أطفئت النيران تعظيمًا له ، يقولون : هذا محمد بن المنذر لا تُدخِّنوا عليه . قال : ورأيتُه يومًا وقد انقطع قبال نعله ، فقال برجله هكذا ، فنزع الأخرى ومضى وتركهما ولم يُعرج عليهما .

وسمعت رجلاً من آل خالد بن الزبير غاظه في شيء ، فالتفت إليه فقال : ما قل سفهاء قوم قط إلا ذلوا .

١٨٩٥ - من مصادر ترجمته : المحبر ص ٥٨

(١) يفتح الراء والزاي قيده ابن حزم في جمهرة أنساب العرب ص ١٥٠ ومثله لدى ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه ج ٤ ص ٩١ . وضبطت الراء في ث ضبط قلم - بالكسر ، ومثله لدى زياد وعطا وهو خطأ .

١٨٩٦ - صالح بن إبراهيم

ابن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة ، وأمه أم كلثوم بنت سعد بن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة .
فَوَلَدَ صالح بن إبراهيم : سالمًا ، وسعدًا ، وأمَّ كلثوم ، وأمَّ عمرو ، وعُثَيْمَةَ وأمههم الزُّعُوم بنت عبيد الله بن عبد الرحمن بن حُوَيْطِب بن عبد العُزَّى بن أبي قيس بن عبد وُدِّ بن نصر بن مالك بن حِجْل بن عامر بن لؤى . وعاتكة بنت صالح وأمها أم إسحاق بنت عمر بن عبد الله بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة .

قال محمد بن عمر : وقد روى الزُّهْرِيُّ ، وعمر بن دينار ، عن صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف .
وكان قليل الحديث ، ومات صالح بالمدينة في خلافة هشام بن عبد الملك في ولاية إبراهيم بن هشام على المدينة .

* * *

١٨٩٧ - وأخوه : سعد بن إبراهيم

ابن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن الحارث بن زهرة ، وأمه أم كلثوم بنت سعد بن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة .
فَوَلَدَ سعد بن إبراهيم : إسحاق ، وأمنة ، وأمهما أم كلثوم بنت محمد بن عبد الله بن أبي سعد الحكمي حليف عَفَّان بن أبي العاص .
وإبراهيم ، وسوْدَة ابني سعد ، وأمهما أمة الرحمن بنت فلان بن عبد بن زمة ابن أبي قيس بن عبد وُدِّ بن نصر بن مالك بن حِجْل بن عامر بن لؤى ، ومحمدًا وإسماعيلَ ، لأمِّ ولد .
وكان سعد بن إبراهيم يُكنى أبا إسحاق ، وقد ولي قضاء المدينة ، وكان ثقة كثير الحديث .

١٨٩٦ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٢٢٧

١٨٩٧ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١٢٣

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ بْنِ بَانَكَ (١) ، قال :
 رأيت سعد بن إبراهيم يقضى فى المسجد .
 أخبرنا عمرو بن الهيثم أبو قطن ، عن شعبة ، قال : كان سعد بن إبراهيم بن
 عبد الرحمن يختم القرآن فى كل يوم وليلة .
 أخبرنا حجاج بن محمد ، عن شعبة ، قال : كان سعد بن إبراهيم يصوم
 الدهر ، ويقرأ القرآن فى كل يوم وليلة .
 أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى ، قال : حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ،
 قال : أدركت أبى وله كذا وكذا عمامة ما أحفظ عددها ، وأنه ليعتم ويعممنى وأنا
 صغير ، ورأيت الصبيان يُعَمِّمون ، ولقد أدركتُ إذا انصرفتِ الناسُ من العصر
 وشهدوا المغرب طرخوا القميصَ ولبسوا ثوبين (٢) .
 أخبرنا سعد ، ويعقوب ابنا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ، قالوا : توفى سعد بن
 إبراهيم بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .

* * *

١٨٩٨ - عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن
 مخزوم .
 وأمه سارة بنت هشام بن الوليد بن المغيرة بن عمر بن مخزوم .
 فَوَلَدَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : رُبَيْحَةَ ، تزوجها سهيل بن عبد العزيز بن مروان
 ابن الحكم ، وأُمُّهَا أم حكم بنت عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ،
 وكان عبد الملك بن أبي بكر سخيا سريا ، وقد روى عنه ، ومات فى أول خلافة
 هشام بن عبد الملك ، وكان ثقة له أحاديث .

* * *

(١) بموحدة ونون مفتوحة ، قيده صاحب التقريب .

(٢) التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١٢٤

١٨٩٩ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة ، وأمه سارة بنت هشام بن الوليد بن المغيرة . ومات عبد الرحمن وليس له عقب ، وقد رُوى عنه أيضًا .

١٩٠٠ - وَأَخُوهُمَا : الْحَارِثُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وأمه أيضًا سارة بنت هشام بن الوليد بن المغيرة .

قَوْلَدَ الْحَارِثُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَالْمَغِيرَةَ وَسَارَةَ . وَأَمَّهُمْ كَلْثَمُ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ نُوْفَلِ بْنِ مُسَاحِقِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ أَبِي قَيْسِ بْنِ عَبْدِ وُدِّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حِيسَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لَوْي .

١٩٠١ - وَأَخُوهُمْ : عُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وأمه قرية بنت عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العززي بن قصي .

قَوْلَدَ عُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : عَيْسَى ، وَعَبْدَ اللَّهِ لَا عَقْبَ لَهُ ، وَزَيْنَبَ . وَأَمَّهُمْ أُمُّ عَاصِمِ بِنْتُ سَلِيمَانَ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ . وَقَدْ رُوى عَنْهُ .

١٩٠٢ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ

ابن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي . وأمه أم سعد بنت عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة ، وأمها أم حسن بنت الزبير بن العوام بن خويلد ، وأمها أسماء بنت أبي بكر الصديق .

١٨٩٩ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٦١

١٩٠٠ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ٤٤١

١٩٠١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٦٧

١٩٠٢ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٤٦٣

فَوَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ : أَبَانَ ، دَرَجَ ، وَعِثْمَانَ ، وَعَاتِكَةَ ، وَأَمَّهُمْ حَتَمَةُ
بنت محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، والوليد لأم ولد .
أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
الْحَارِثِ ، قَالَ : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَجْمَعَ لِلدِّينِ وَالْمَمْلَكَةِ وَالشَّرَفِ (١) مِنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ (٢) .

قال محمد بن عمر : قد روى عنه محمد وعبد الله ابنا أبي بكر ، وبكر بن
محمد بن عمرو بن حزم وغيرهما من أهل المدينة . وكان قليل الحديث .
أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَالَ :
سمعت عبد الرحمن بن أبان بن عثمان يخبر عن أبيه ، عن عثمان ، قال :
لا مكالبة ، إذا وقعت الحدود فلا شفعة .

أخبرنا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّيِّزِيِّ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عِثْمَانَ ، قَالَ : كَانَ
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبَانَ يَشْتَرِي أَهْلَ الْبَيْتِ ، ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِمْ فَيُكْسَوْنَ وَيُدْهَنُونَ ، ثُمَّ
يَعْرَضُونَ عَلَيْهِ فَيَقُولُ : أَنْتُمْ أَحْرَارٌ لَوَجْهِ اللَّهِ . أَسْتَعِينُ بِكُمْ عَلَى غِمْرَاتِ الْمَوْتِ .
قال : فمات وهو نائم في مسجده - يعني بعد السُّبْحَةِ (٣) .

قال مُصْعَبُ : وسمعت رجلاً من أهل العلم يقول : إنما كان سبب عبادة
عليّ بن عبد الله بن عباس ، أنه نظر إلى عبد الرحمن بن أبان ، فقال : والله لأننا
أولى بهذا منه ، وأقرب إلى رسول الله ، ﷺ ، قال : فتجرد للعبادة (٤) .

* * *

١٩٠٣ - أَبُو بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْفَرِ

ابن أبي جهم ، واسمه عُبيد بن حُدَيْفَةَ بن غانم بن عامر بن عُبيد الله بن
عُبيد (٥) بن عَوِيَجِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبِ وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ هُوَ اسْمُهُ .

(١) في ث : السرو ، وقد اتبعت ماورد بتهذيب الكمال وهو ينقل عن الواقدي ، ومثله في
التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٤٦٣

(٢) أورده المزى ج ١٦ ص ٤٩٢ من طريق الواقدي .

(٣) المزى ج ١٦ ص ٤٩٣ (٤) المزى : المصدر السابق

١٩٠٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٢٣

(٥) بفتح العين وكسر الباء قيده ابن ماكولا في الإكمال ج ٦ ص ٢٦ وفي ث « عُبيد » بضم
العين ومثله في طبعتي زياد وعطا وهو خطأ .

فَوَلَدَ أَبُو بَكْرٍ بِنَ عَبْدِ اللَّهِ : عَبْدِ اللَّهِ ، وَعُجَيْدَ اللَّهِ ، وَأَبَا عَثْمَانَ ، وَمُحَمَّدًا ،
وَرَبَاحًا ، وَعَبْدَةَ ، وَوَلِيَّيَ ، وَأُمَّ سَلْمَةَ ، وَأُمَّهُمْ أُمُّ أَبِيهَا بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي
جَهْمٍ . وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ .
وَكَثِيرًا ، وَأَبَانَ ، وَعَمْرًا ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِ . رَوَى أَبُو بَكْرٍ عَنْ
سَلِيمَانَ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ ، وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

* * *

١٩٠٤ - عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عُجَيْدٍ

ابن سعيد بن يزبوع بن عنكثة بن عامر بن مخزوم . وأمه أم السفاح بنت
السفاح بن سمرة بن خالد بن عبيد الله بن عبد الله بن يعمر بن المختار^(١) بن
حليل الخزاعي .

فَوَلَدَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُبَيْدٍ : الْمِسْوَرُ ، وَدَاوُدَ ، وَأُمَّهُمَا أُمُّ حَكِيمِ بِنْتُ دَاوُدَ بْنِ
قَيْسِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ عُيُومِرِ بْنِ عَائِذِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْرُومٍ .
وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ يَزْبُوعِ يَكْنَى أَبَا الْمِسْوَرِ .

* * *

١٩٠٥ - أَبُو الْأَسْوَدِ يَتِيمُ عَزْوَةَ

واسمه محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن الأسود بن نوفل بن حويلد بن أسد
ابن عبد الغزي بن قصى ، وأمه أم ولد .

فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَأُمَّ كَثِيرٍ ، وَأُمَّ حَكِيمٍ ، وَأُمَّ
عَبْدِ اللَّهِ ، وَأُمَّ الزُّبَيْرِ ، وَأُمَّهُمْ أُمُّ وَلَدٍ . مَاتَ فِي آخِرِ سُلْطَانِ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَوَلَدُهُ
عَقِبَ . وَكَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

رَوَى عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَغَيْرِهِ ، وَكَانَ الْأَسْوَدُ بْنُ نُوْفَلِ بْنِ حُوَيْلِدٍ مِنْ مُهَاجِرَةِ
الْحَبَشَةِ ، وَمَاتَ بِهَا .

١٩٠٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٠٥

(١) كذا في الأصل ، ومثله لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٢٣٦ ، وابن ماكولا في الإكمال ج

٣ ص ١٨٠ وقرأها الأستاذ زيد « المختار » وهو خطأ ، وتبعه في خطئه الأستاذ عطا ، وهو لم ير
الأصل كما ادعى في مقدمة نشرته .

١٩٠٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦١٩

١٩٠٦ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ

ابن محمد بن أبي بكر الصّدِّيق ، واسمه عبد الله بن أبي قُحافة ، واسمه عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مُرّة .

وأمه قَرِيْبَةٌ بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصّدِّيق .

فَوَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ : إِسْمَاعِيلَ ، وَأَسْمَاءَ ، وَأُمَهُمَا حَبَّانَةُ بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل بن زيد بن كعب بن عامر بن عدّي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث من الأنصار ثم من الأوس ، وعبد الله بن عبد الرحمن ولى القضاء بالمدينة للحسن بن زيد بن حسن بن عليّ بن أبي طالب فى خلافة أبي جعفر المنصور .

وأمه عاتكة بنت صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف . وكان عبد الرحمن بن القاسم يُكنى أبا محمد .

أخبرنا عَارِمُ بن الفضل ، قال : حَدَّثَنَا حَمَادُ بن زيد : قال : حَدَّثَنِي أَفْلَحُ بن حميد ، قال : كان نقش خاتم عبد الرحمن بن القاسم عليه اسمه واسم أبيه . أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حَدَّثَنَا مالِكُ بن أنس : أنه رأى عبد الرحمن بن القاسم عليه قميص هروى أصفر ورداء مُورَّد .

أخبرنا محمد بن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، قال : كان الوليد بن يزيد بن عبد الملك لما استُخلف بعث إلى أبي ، أبي الزناد ^(١) ، وإلى عبد الرحمن ابن القاسم ، ومحمد بن المُنكدر ، وربيعة ، فقدموا عليه الشام فمرض عبد الرحمن بن القاسم ، ومات بالفُدَيْنِ ^(٢) من أرض الشام ، فشهدوه . وكان ورعًا كثير الحديث .

١٩٠٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٤٨

(١) لدى المزى ج ١٧ ص ٢٣٩ وهو ينقل عن ابن سعد « بعث إلى أبي الزناد » وما هنا أحسن
(٢) الفُدَيْنِ : تحرفت فى ث إلى « العُدَيْنِ » وصوابه من تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٣٤٩ وهو ينقل عن ابن سعد وقد قيدها ياقوت فى معجم البلدان بالفاء أيضا . وهى قرية من حوران من أرض سوريا .

١٩٠٧ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرٍو

ابن سعيد بن العاص بن أبي أَيْحِيحة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف . وأمه أم حبيب بنت حُرَيْث بن شُلَيْم بن عَش بن لبيد بن عداء بن أمية ابن عبد الله بن رِزاح^(١) بن ربيعة بن حرام بن ضنّة بن عبد بن كثير^(٢) بن عُذرة ابن قضاة .

فولد إِسْمَاعِيلُ بن عمرو بن سعيد بن العاص : عبد الرحمن ، وعبيد الله وأُمُّ إِسْمَاعِيلِ لأم ولد .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان إِسْمَاعِيلُ بن عمرو يُكنى أبا محمد وكان ينزل الأَعْوَصَ على أحد عشر ميلاً من المدينة طريق العراق ، وكان عابداً ناسكاً^(٣) .

وقال عمر بن عبد العزيز : لو كان إلّي من الأمر شيء - يعني أمر الخلافة - لوليتها القاسم بن محمد أو صاحب الأعوص - يعني إِسْمَاعِيلُ بن عمرو - . وعاش إِسْمَاعِيلُ إلى دولة ولد العباس ، فقليل له ليالي قَدِيمِ داود [بن] عليّ المدينة واليًا على الحرمين : لو تَغَيَّبَتْ ، فقال : لا والله ، ولا طَرْفَةَ عَيْنٍ . وكان داود قد هَمَّ به ، فقليل له : ليس حاجة أن يتفرغ لك إِسْمَاعِيلُ في الدعاء عليك ، فتركه ولم يَقرضْ له . وعرض لإسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد ، وأيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد ، فحبسهما بالمدينة . وعاش إِسْمَاعِيلُ بن عمرو بعد ذلك يسيراً ثم مات^(٤) .

وقد روى عنه سليمان بن بلال ، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَةَ ، وغيرهما ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٠٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ١٥٨

(١) بكسر الراء وفتح الزاي قيده ابن ماكولا ج ٤ ص ٤٦

(٢) في الإكمال ج ٤ ص ٤٦ « كبير » .

(٣) المزى ج ٣ ص ١٥٩

(٤) المصدر السابق ص ١٦٠ نقلا عن ابن سعد ومايين حاصرتين منه .

١٩٠٨ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ

ابن عمرو بن سعيد بن العاص بن أبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس ، وأمه أم ولد ، وليس لإسماعيل بن أمية عقب . ومات سنة أربع وأربعين ومائة ، وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

١٩٠٩ - أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى

ابن عمرو بن سعيد بن العاص بن أبي أحيحة سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس وأمه أم ولد .
فَوَلَدَ أَيُّوبُ بْنُ مُوسَى : مُحَمَّدًا وَأُمَهُ أُمَّ حَبِيبِ بِنْتِ أُمَيَّةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ . وَكَانَ أَيُّوبُ عَلَى الطَّائِفِ لِبَعْضِ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَكَانَ ثَقَّةً لَهُ أَحَادِيثُ .

* * *

١٩١٠ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِكْرَمَةَ

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم . ويكنى أبا محمد . وأمه ابنة عبد الله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم .
فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عِكْرَمَةَ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَا بَقِيَةَ لَهُ ، وَزَيْنَبَ ، وَأُمَّ حَكِيمٍ ، وَأُمَّ سَلْمَةَ ، وَفَاطِمَةَ . وَأَمَّهُمْ أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، وَعِكْرَمَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأُمَهُ حَبِيبَةُ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي رَبِيعَةَ بْنِ الْمَغِيرَةَ ، وَإِسْحَاقَ وَأُمَهُ سَارَةَ بِنْتُ الْمُثَنَّى بْنِ حَكِيمِ بْنِ نُجَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ . وَأَبَا بَكْرٍ ، وَعَمْرًا ، وَعَثْمَانَ ، وَهَشَامًا ، وَأُمَّ سَلْمَةَ ، وَأُمَّ الْقَاسِمِ ، وَأَمَّهُمْ مُلَيْكَةُ بِنْتُ حُجْرٍ بْنِ حَبِيبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ سَنَانَ بْنِ أَبِي حَارِثَةَ .
وَالْمَغِيرَةَ وَأُمَهُ أُمَّ عَثْمَانَ بِنْتُ بِسْطَامِ بْنِ قَبِيصَةَ بْنِ يَشَرَ بْنِ حَكَمَةَ بْنِ نُجَيْبَةَ بْنِ

١٩٠٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٠٦

١٩٠٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١١٩

١٩١٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ١٣٣

ربيعة الفزاري ، وعبد الملك ، وخالدًا ، وأمهما أم ولد . وكان عبد الله قليل الحديث .

١٩١١ - وأخوه : الحارث بن عكرمة

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة ، وأمّه بنت عبد الله بن أبي عمرو بن حفص بن المغيرة .

فَوَلَدَ الحارثُ بنَ عِكرمةَ : المُغيرةَ وأمّه سالمة بنت حُميد بن أبي جهم بن حذيفة ، وعبد الله ، وأمُّ حكيم وأمهما سلمة بنت محمد بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد ، وابنٌ للحارث آخر وأمّه أم حكيم بنت حُجر بن حبيب بن الحارث ابن يزيد بن سنان بن أبي حارثة . وكان الحارث قليل الحديث جدًّا .

١٩١٢ - أبو بكر بن عبيد الله

ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نُفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله ابن قُرط بن رزّاح بن عدى بن كعب . وأمّه عائشة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق .

فَوَلَدَ أبو بكر بن عبيد الله : محمدًا ، وخالدًا ، وبلاّلاً ، وأبيّة ، وعائشة . وأمهم أم حسين بنت خالد بن المنذر بن أبي أسيد بن ربيعة بن البدى بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة ، مِن الأنصار ثم من الخزرج . روى أبو بكر عن ابن عمر ، ومات قديمًا ، وهو أبو خالد بن أبي بكر . وروى الزُّهري عن أبي بكر بن عبد الله . وكان ثقة قليل الحديث .

١٩١١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٣٣

١٩١٢ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٣٤٠

١٩١٣ - الْقَاسِمُ بْنُ عُيَيْدِ اللَّهِ

ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نُفَيْل ، وأمه أم عبد الله بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصّدِيق .
توفى فى خلافة مروان بن محمد . وكان قليل الحديث .

١٩١٤ - عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأمه أم سلمة بنت المختار بن أبي عُيَيْدِ ابن مسعود بن عمرو بن عُمير بن عَوْف بن ثقيف .
قَوْلَدَ عمرُ بن عبد الله : عبد الله ، وعبد الرحمن ، وعبيد الله لأمهات أولاد .
وأسماء وأمها أم ولد . وكان عمر قليل الحديث ، وكان أبو الزناد يروى عنه .

١٩١٥ - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نُفَيْل . وأمه أم عبد الله بنت عبد الرحمن ابن زيد بن الخطاب .
قَوْلَدَ عبدُ العزيز : محمدًا ، وأُمُّهُ أُمَّةُ الْحَمِيدِ بنت سلمة بن عبد الله بن سلمة ابن ربيعة بن أبي أمية . وعُمَرَ بن عبد العزيز ، وأمه كَيْسَةُ بنت عبد الحميد بن عبد الله بن عبد الله بن عامر بن كُرَيْزِ بن ربيعة بن حبيب .
وعبد الله بن عبد العزيز ، وهو العابد ، وأُمُّهُ أُمَّةُ الْحَمِيدِ بنت عبد الله بن عياض بن عمرو بن بليل بن بلال بن أُحَيْحَةَ بن الجُلَاحِ بن الحَرِيشِ بن جَحْجَجَبَا بن كُفْةِ بن عَوْفِ بن عمرو بن عوف ، مِنْ الْأَوْسِ مِنَ الْأَنْصَارِ .
وإسحاق بن عبد العزيز وأمه الفارعة بنت عبد الرحمن بن المُغِيرَةَ بن حُميد ابن عبد الرحمن بن عَوْفِ .

١٩١٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٣ ص ٣٩٦

١٩١٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٦٤

١٩١٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٠٩

وأمنة بنت عبد العزيز ، تزوجت محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان ، ثم خلف عليها عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وأمها أم سلمة بنت معقل بن نوفل بن مُسَاحِق بن عبد الله بن مخزومة بن عبد العزى بن أبي قيس بن عَبْدِوَد . وعمر ، وأبا بكر ، وعبد الحميد بن عبد العزيز وأمهم أم ولد .

وقد ولَّى عمرُ بن عبد العزيز ، عبدَ العزيز بن عبد الله المدينة ، وكرمان ، واليمامة ، وخرج حسين بن علي بن الحسين وعمر بن عبد العزيز والى المدينة ، وأوصى أخوه عبد الله بن عبد العزيز العابد أن لا يصلَّى عليه عُمر ، وكان مُهاجره إلى أن مات .

١٩١٦ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَاقِدٍ

ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأمّه أمة الله بنت عبد الله بن عيَّاش بن أبي ربيعة بن المغيرة .
قَوْلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بن وَاقِدٍ : وَاقِدًا ، وَأُمُّ عَثْمَانَ ، وَرُقَيْيَةَ ، وَسُودَةَ ، وَعَاتِكَةَ ،
وَأَمَّهُمْ أُمُّ جَمِيلِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . روى عن ابن عمر ، وحدث عنه : يحيى بن سعيد ، وأسامة بن زيد .
ومات قديمًا سنة سبع عشرة ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك .

١٩١٧ - أَبُو عُبَيْدَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ

ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نُفَيْلِ بن عبد العزى بن رِيَّاحِ بن عبد الله ابن قُرُوطِ بن رَزَّاحِ بن عَدِيٍّ بن كعب .
وَأَمَّهُ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتِ الْقَاسِمِ بن محمد بن أبي بكر الصِّدِّيقِ .
قَوْلَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مُحَمَّدًا ، وَالْقَاسِمَ وَأَمَّهُمَا جُوَيْرِيَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بن نضلة من بنى مُدَلِجِ من كِنَانَةَ .

١٩١٨ - جَعْفَرُ بْنُ سَالِمٍ

ابن عبد الله بن عمر بن الخطّاب بن نُفَيْل . وأمّه أم ولد
فَوَلَدَ جَعْفَرُ بْنُ سَالِمٍ : عاصمًا ، ونشوّةً وأمهم عائشة^(١) بنت عبد الله بن
عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطّاب .
روى جعفر عن أبيه ، وعن القاسم بن محمد . وروى عنه عبد الله بن عمر .

* * *

١٩١٩ - أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَالِمٍ

ابن عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بْنِ نُفَيْلٍ ، وأمّه أم الحكم بنت يزيد بن
عبد قيس . فولد أبو بكر بن سالم : سالمًا ، وهُشَيْمَةَ ، وأمهما بُرَيْهَةَ بنت الْمُجَبَّرِ
ابن عبد الرحمن بن عمر بن الخطّاب ، ومحمد بن أبي بكر ، وأمّة الحميد ،
وأمهما أم ولد . وَعُمَرَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ ، وأمّه سُودَةَ بنت المجبّر بن عبد الرحمن بن
عمر بن الخطّاب وقد رُوي عنه .

* * *

١٩٢٠ - عُمَرُ بْنُ سَالِمٍ

ابن عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بْنِ نُفَيْلٍ
وأمّه أم الحكم بنت يزيد بن عبد قيس ، فولد عُمَرُ بْنُ سَالِمٍ : حفصًا وأمّه أم
ولد .

* * *

١٩١٨ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٢ ص ٤٨٠

(١) ونسوة وأمهم عائشة : تحرفت لدى زياد إلى « ونشوة وأمهما عائشة » أما الأستاذ عطا فقد
سقط لديه هذا الخبر بأكمله .

١٩١٩ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٣٤٥

١٩٢٠ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٦٣

١٩٢١ - مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ

ابن عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

وأُمُّهُ أُمُّ حَكِيمِ بِنْتِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ . فولد محمد بن زيد :
واقداً ، وعُمَرَ ، وأبَا بَكْرَ ، وزَيْدًا ، وعاصمًا ، وأمَّ حَكِيمِ ، وفاطمة ، وأمهم أم
ولد .

وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَكْبَرِ ، وبِلَالًا وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَصْغَرَ ، وأمهم قُرَّةُ
العين بنت حُوَيِّ بْنِ شِمَاسِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ صُبَّاحِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
رَبِيعَةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ ضُبَّةَ . وأبَا عبيدة بن محمد وأمهم أم
ولد .

* * *

١٩٢٢ - عَاصِمُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ

ابن عاصم بن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بْنِ نُفَيْلٍ

وأُمُّهُ أُمُّ سَلْمَةَ بِنْتِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَحْمَدِ بْنِ جَحْشِ بْنِ رِيَّابِ بْنِ بَنِي أَسَدِ
ابن حُزَيْمَةَ . أدرك سلطان بني العباس ، ووفد على أبي العباس عبد الله بن محمد
ابن عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، وهو أول من قام بالخلافة من ولد العباس بن
عبد المطلب . وكان كثير الحديث لا يُحتج به .

* * *

١٩٢٣ عُمَرُ بْنُ حَفْصِ

ابن عاصم بن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

وأُمُّهُ مَيْمُونَةُ بِنْتُ دَاوُدَ بْنِ كَلْبِ بْنِ إِسَافِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ خَدِيجِ بْنِ
عَامِرِ بْنِ جُشَمِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ .

١٩٢١ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٧ ص ٢٥٦

١٩٢٢ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٨٥

١٩٢٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ١٠٢

فَوَلَدَ عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : أَبَا بَكْرَ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ ، وَزَيْدًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ ،
وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَمُحَمَّدًا ، وَعَاصِمًا ، وَأُمَّ عَاصِمَ ، وَأُمَّ حُمَيْدَ ، وَأُمَّ عَيْسَى ، وَأُمَّ
مِسْكِينَ . وَأُمَّهُمْ فَاطِمَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ عَاصِمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

١٩٢٤ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ

ابن الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ قُصَيِّ ، وَأُمُّهُ فَاحِشَةُ
بِنْتُ الْأَسْوَدِ بْنِ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ بْنِ هِشَامِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزَى بْنِ
قُصَيِّ (١) .

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ : عُمَرَ ، وَصَالِحًا ، وَعَائِشَةَ . وَأُمُّهُمْ أُمُّ حَكِيمِ بِنْتُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ .

وَسَلْمَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَسَالِمًا ، وَمَسَالِمًا ، وَخَدِيدَةَ ، وَصَفِيَّةَ ، وَأُمُّهُمْ أُمُّ سَلْمَةَ
بِنْتُ حَمْزَةَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُرْوَةَ يُكْنَى أَبَا بَكْرٍ .
وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سَفِيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ ، يَقُولُ : قِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ
ابن عُرْوَةَ : تَرَكْتَ الْمَدِينَةَ دَارَ الْهَجْرَةِ وَالسُّنَّةَ ، فَلَوْ رَجَعْتَ لَقَيْتَ النَّاسَ وَلَقَيْكَ
النَّاسُ ، قَالَ : وَأَيْنَ النَّاسُ ؟ إِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ : سَامِتٌ بَنَكِبَةٌ ، أَوْ حَاسِدٌ
بِنَعْمَةٍ (٢) .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَوْسُفَ بْنَ يَعْقُوبَ الْمَاجِشُونَ قَالَ :
كُنْتُ مَعَ أَبِي فِي حَاجَةٍ ، قَالَ : فَلَمَّا انْصَرَفْنَا قَالَ لِي أَبِي : هَلْ لَكَ فِي هَذَا
الشَّيْخِ ؟ فَإِنَّهُ بَقِيَّةٌ مِنْ بَقَايَا قَرِيشٍ ، وَأَنْتَ وَاجِدٌ عِنْدَهُ مَا شِئْتَ مِنْ حَدِيثٍ وَتُبِّلَ
رَأْيُ - يَرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُرْوَةَ - قَالَ : فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ ، فَحَادَثَهُ أَبِي طَوِيلًا ، ثُمَّ ذَكَرَ

١٩٢٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٢٩٦

(١) المزى تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٢٩٨

(٢) المزى ج ١٥ ص ٢٩٩

أبى بنى أمية وسوء سيرتها . وما قد لقي الناس منهم . وقال : انقطع آمال الناس من قريش ، فقال عبد الله : أقصِر أيها الشيخ ، فإن الناس لن يبرح لهم أمرٌ صالحٌ فى قريش ما لم يل بنو فلان ، فإذا وليت بنو فلان انقطع آمالهم ، فقال له سلمة الأعور صاحبنا : بنو هاشم ؟ فقال برأسه : أى نعم (١) .

* * *

١٩٢٥ - يَحْيَى بنُ عُرْوَةَ

ابن الزُّبَيْر بن العَوَّام ، ويُكنى أبا عُرْوَةَ ، وأمه أم يحيى بنت الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس .

قَوْلَد يحيى بن عُرْوَةَ : عُرْوَةَ . وأمه زينب بنت عُبيدة بن المُنذِر بن الزُّبَيْر بن العَوَّام ، ومروان الأكبر بن يحيى ، ومحمدًا الأكبر ، والزُّبَيْر ، لا بقية لهم ، وأمُّ يحيى ، وأسماء ، وأمهم أم إبراهيم بنت إبراهيم بن عبد الله بن نُعيم بن التَّحَام العدوى . والحكم بن يحيى ، وأمُّ عبد الله ، وعائشة ، وأمهم أيضًا أم إبراهيم بنت إبراهيم بن عبد الله بن نُعيم بن التَّحَام . وعبد الملك بن يحيى ، ومروان ، ومحمدًا لأم ولد . وقد روى الزُّهْرَى عن يحيى بن عُرْوَةَ ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٢٦ - مُحَمَّد بنُ عُرْوَةَ

ابن الزُّبَيْر بن العَوَّام ، وأمه أم يحيى بنت الحكم بن أبى العاص بن أمية . قَوْلَد محمد بن عُرْوَةَ : أمُّ يحيى . وأمها حفصة بنت عبد الرحمن بن عمرو ابن سعد بن مُعَاذ .

* * *

(١) المصدر السابق نقلًا عن ابن سعد .

١٩٢٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٩٤

١٩٢٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٥٤

١٩٢٧ - عُثْمَانُ بْنُ عُرْوَةَ

ابن الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، وأمه أم يحيى بنت الحكم بن أبي العاص بن أمية .
 فَوَلَدَ عُثْمَانُ بْنُ عُرْوَةَ : عُرْوَةَ ، وَأَبَا بَكْرَ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَيزِيدَ ، وَأُمَّ يَحْيَى ،
 وَكُلثَمَ ، وَحَفْصَةَ . وَأُمُّهُمْ قَرِيْبَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُنْدَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ .
 وَيَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ ، وَهَشَامًا . لِأُمِّ وَلَدٍ ، وَخَدِيْجَةَ ، وَأَيَّةَ ، وَفَاطِمَةَ ، وَأُمُّهُمْ أُمُّ
 حَبِيْبٍ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرِ الرَّاهِبِ ، مِنْ الْأَوْسِ .
 وَكَانَ عُثْمَانُ قَلِيْلَ الْحَدِيثِ . وَتَوَفَّى فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرٍ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ .

* * *

١٩٢٨ - هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ

ابن الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، وأمه أم ولد .
 فَوَلَدَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ : الزُّبَيْرَ ، وَعُرْوَةَ ، وَمُحَمَّدًا ، وَأُمُّهُمْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْمُنْدَرِ
 ابْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ ، وَيُكْنَى هِشَامُ أَبُو الْمُنْدَرِ .
 أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمِ الْكِلَابِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ هِشَامِ بْنِ
 عُرْوَةَ ، قَالَ : قَالَ أَبِي : كُنْتُ كَتَبْتُ فَمَحُوْتُ الْكِتَابَ ، فَلَوَدِدْتُ أَنِّي فَدَيْتَهُ بِأَهْلِي
 وَمَالِي وَأَنِّي لَمْ أَكُنْ أُمُّهُ .
 قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو : وَقَدْ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَهُوَ
 الَّذِي زَوَّجَهُ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْمُنْدَرِ ، وَقَدْ رَوَى هِشَامُ عَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ امْرَأَتِهِ فَاطِمَةَ بِنْتَ
 الْمُنْدَرِ . وَرَوَى عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ . وَكَانَ ثِقَةً ثَبَتًا كَثِيرَ الْحَدِيثِ حُجَّةً .
 قَالَ : وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْقَطَّانِ ، قَالَ شُعْبَةُ : لَمْ يَسْمَعْ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ
 حَدِيثَ أَبِيهِ فِي مَسِّ الذَّكَرِ - يَعْنِي حَدِيثَ بُسْرَةَ بِنْتُ صَفْوَانَ - قَالَ يَحْيَى :
 فَسَأَلْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ عَنْهُ ، فَقَالَ : أَخْبَرَنِي بِهِ أَبِي .
 وَمَاتَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ بِبَغْدَادَ ، وَوُفِّيَ فِي مَقْبَرَةِ الْخَيْرَانَ فِي سَنَةِ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ
 وَمِائَةٍ .

١٩٢٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٩١

١٩٢٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٠ ص ٢٣٢

١٩٢٩ - عبيد الله بن عروة

ابن الزبير بن العوام ، وأمه أسماء بنت [سلمة] ^(١) بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي .

فولد عبيد الله بن عروة : عروة ، وعاصمًا ، ومصعبًا ، وحفصة ، وأمهم بنت رباح بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب .

وكان عبيد الله بن عروة أصغر ولد عروة ، وقد حكى عنه رؤية ، ولم يسمع منه حديثًا ، وبقي عبيد الله حتى أدركه محمد بن عمر الواقدي . قلت له : ابن كم أنت يوم مات [عبيد الله بن] ^(٢) عروة ؟ قال : ابن تسع سنين .

* * *

١٩٣٠ - عمر بن عبد الله بن عروة

ابن الزبير بن العوام ، وأمه أم حكيم بنت عبد الله بن الزبير بن العوام ، ولم يُعقب عمر بن عبد الله بن عروة ، وقد كان كبيرًا .
وروى عن عروة بن الزبير ، والقاسم بن محمد ، وروى عنه ابن جريج .
وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٣١ - يحيى بن عباد

ابن عبد الله بن الزبير بن العوام ، وأمه عائشة بنت عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .
فولد يحيى بن عباد : يعقوب ، وإسحاق ، وعبد الرحمن ، وعبد الوهاب ، وأمهم أسماء بنت ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام .

١٩٢٩ - من مصادر ترجمته : نسب قريش ص ٢٤٨

(١) التكملة من نسب قريش ص ٢٤٨

(٢) التكملة يقتضيها السياق .

١٩٣٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ١١٧

١٩٣١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ٣٩٣

وعبد الملك بن يحيى لأم ولد . وعائشة ، وسودة ، وأمهما أسماء بنت عُروة ابن الزبير ، وأمها سودة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأمها صفية بنت أبي عبيد بن مسعود الثقفي ، وأمها عاتكة بنت أسيد بن أبي العيص بن أمية ، وأمها زينب بنت أبي عمرو بن أمية .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدّثنى عبد الرحمن بن أبي الزناد ، قال : كانت ليحيى بن عباد مروءة ، وما رأيت شابًا أحسن فى النعمة منه . وروى عنه عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، ومحمد بن إسحاق . ومات قديمًا وهو ابن ست وثلاثين سنة ، وكان ثقة كثير الحديث .

١٩٣٢ - سلمة بن أبي سلمة

ابن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف [بن عبد]^(١) بن الحارث بن زهرة وأمّه أم ولد .

فَوَلَدَ سلمة بن أبي سلمة : مروان ، وعُمَرَ ، ومحمدًا ، وأمّ سلمة ، وأمّهم أم عباد بنت إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وأمّة الواحد بنت سلمة ، وأمّها أم ولد بربرية .

وقد روى الزهرى عن سلمة بن أبي سلمة ، وكان قليل الحديث .

١٩٣٣ - وأخوه : عُمَرُ بن أبي سلمة

ابن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث ، ولم تُسم لنا أمه .

فَوَلَدَ عُمَرُ بن أبي سلمة : يحيى ، وإبراهيمَ درج ، وأمّ محمد ، وثماضير ، وأمّهم حبابة بنت محمد بن مُصعب بن عبد الرحمن بن عوف .

١٩٣٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٩٦

(١) التكملة من ترجمة أخيه التالية .

١٩٣٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ١١٨

أخبرني يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ، أن عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب قَتَلَ عُمَرَ بن أبي سلمة ليالي خرجوا بالشام ، وكان عمر مع بني أخت له من بني أمية فقتله معهم .
وروى عنه أبو عوانة ، وهُشيم . وكان كثير الحديث وليس يُحتج بحديثه .

* * *

١٩٣٤ - عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنِ سَهْلٍ

ابن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة . وأمه أم ولد .
قَوْلَدَ عَبْدُ الْمَجِيدِ بن سهل : سُهَيْلًا ، وَسَوْدَةَ ، وَأَمَةَ الْعَزِيزِ ، وَأُمَّهُمْ أم عمرو بنت عبد العزيز بن عبد الرحمن بن زعدة بن أبي قيس بن عبد وُدِّ بن نصر بن مالك ابن جِشَل بن عامر بن لؤى .

* * *

١٩٣٥ - الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ

ابن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة وأمه أم الحكم بنت سعد بن أبي وقاص .
قَوْلَدَ الْحَسَنُ بن عثمان : جَابِرًا ، وَيَحْيَى ، وَسَعْدًا ، وَأُمَّهُمْ أم يحيى بنت يحيى بن أبي عمير بن أبي طلحة من الأنصار ، ثم من بني مالك بن التَّجَار من الخزرج . وإبراهيم بن الحسن ، وأُمُّ الْحَكَمِ ، وَأُمَّهُمَا أم ولد . وفاطمة بنت الحسن وأُمُّهَا عاتكة بنت يزيد بن الفُرات بن معاوية من بني البَكَّاء ، من بني عامر بن صعصعة .

* * *

١٩٣٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٣٦

١٩٣٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ١٢٣

١٩٣٦ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ

ابن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة . وأمه أم ولد .

فَوَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ : إِبْرَاهِيمَ ، وَحُمَيْدًا ، وَأُمَّ حُمَيْدٍ . وَأُمُّهُمْ أَمَةٌ الرَّحْمَنِ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . وَالْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَسَعِيدًا وَهُوَ كُرَاعٌ ، وَأُمُّهُمَا أَمَامَةُ بِنْتُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .

وكان عبد الرحمن ثقة وله أحاديث . وقد روى عن أبيه ، وعن سعيد بن المسيّب ، وإبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، والأعرج . وتوفى عبد الرحمن في أول خلافة أبي جعفر .

* * *

١٩٣٧ - غُرَيْرُ

واسمه عبد الرحمن بن المُغَيَّرَةِ بن حُمَيْدٍ بن عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف ، وأمه حُمَيْدَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَثْمَانَ بْنِ الْأَخْنَسِ بْنِ شَرِيْقِ الثَّقَفِيِّ حليفهم .

فَوَلَدَ غُرَيْرٌ : مُحَمَّدًا ، وَإِبْرَاهِيمَ الْأَكْبَرَ ، وَيَعْقُوبَ ، وَحُمَيْدًا ، وَأُمَّ حَكِيمٍ ، وَالْفَارِعَةَ ، وَأُمُّهُمْ هِنْدُ بِنْتُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ .

وسليمان ، وإبراهيم الأصغر درجا . وأُمُّهُمَا أُمُّ كَثِيرِ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّيِّثِيِّ بْنِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ مِنْ كِنْدَةَ ، وَيَحْيَى ، وَالرَّغُومَ ، وَأُمُّهُمَا بِنْتُ صَالِحِ بْنِ إِبْرَاهِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَعَيْسَى ، وَغُرَيْرِ بْنِ غُرَيْرٍ ، وَأُمُّهُمَا عَاتِكَةُ بِنْتُ أُمِّ وَلَدِ بَرْبَرِيَّةٍ .

* * *

١٩٣٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٣٩

١٩٣٧ - من مصادر ترجمته : نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر ج ٢ ص ٤٩

١٩٣٨ - أبو بكر بن حفص

ابن عمر بن سعد بن أبي وقاص بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب .
 وأمه هُنَيْدَة بنت عُمر بن مُحَرز بن شهاب بن أبي شَمْر مِن غَسَّان .
 فَوَلَدَ أبو بكر بن حفص : عبد الملك ، ومحمدًا ، وحفصة . وأُمُّهم بُرَيْهَةُ
 بنت محمد بن الأسود بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة .
 والمُحَيَّاة ، وأُمُّ سلمة ، وأُمُّهُمَا أم ولد تُدعى سَعْدَى .

* * *

١٩٣٩ - الأشعث بن إسحاق

ابن سعد بن أبي وقاص ، وأُمُّه سَجْرَةُ بنت كُليب بن رافع بن جَزء (١) بن
 مُدلج بن إياس بن عبد بن عَنَم بن جِحاش بن بَجالة بن مازن بن ثعلبة بن سعد .
 فَوَلَدَ الأشعثُ : حمزة ، ومحمدًا ، وأُمُّ إسماعيل ، وعبيدة ، وأُمُّ هشام ،
 وأُمُّهم حفصة بنت عامر بن سعد بن أبي وقاص .

* * *

١٩٤٠ - إسماعيل بن مُحَمَّد

ابن سعد بن أبي وقاص ، ويُكنى أبا محمد ، وأمه أم ولد .
 فَوَلَدَ إسماعيلُ بن محمد : أبا بكر ، وأُمُّ محمد ، وأُمُّ كلثوم ، وأُمُّ القاسم .
 وأُمُّهم أُمُّ سليمان بنت عبد الله بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطَّاب .
 وحفصة بنت إسماعيل ، وأُمُّها أُمُّ عَمْرُو بنت عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن
 الخطَّاب ، وأُمُّها عائشة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق . وله أحاديث ،
 وهو ثقة .

وتوفى فى سنة أربع وثلاثين ومائة فى خلافة أبى العباس .

١٩٣٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٠٠ ترجمة ٣٢٧٧

١٩٣٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ٢٥٨

(١) ضبطت فى ث - ضبط قلم - بفتح الجيم وسكون الزاى . وقرأهازياد « بجزى » وتبعه فى

قراءته عطا كما هو منهجه فى هذا القسم

١٩٤٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٠٩

١٩٤١ - إبراهيم بن مُحَمَّد

ابن سعد بن أبي وقاص ، وقد زوى عنه . وأمه أم ولد وليس له عقب .

١٩٤٢ - داؤد بن عامر

ابن سعد بن أبي وقاص ، وأمه أم عُبيد الله بنت عبد الله بن موهب بن رباح ابن مالك بن غنم بن ناجية من الأشعريين حليفهم .
فَوَلَدَ داؤدُ بن عامر : عبد الله ، وأمه أم سلمة بنت إسحاق بن سعد بن أبي وقاص . وإبراهيم وهو كردم الشاعر ، ومحمداً ، وإسحاق ، وأمة الحميد وهي حمادة . وأمه أم هشام بنت مسلمة بن العلاء بن حارثة بن عبد الله بن سلمة من ثقيف حليف بني زهرة .

١٩٤٣ - قرين بن المُطَلَب

ابن السائب بن أبي وداعة ، واسمه الحارث بن صبيزة بن شعيد بن سعد بن سهم ، وأمه زبيبة أم ولد .
فَوَلَدَ المُطَلَبُ بن السائب : محمداً ، وإبراهيم ، وأم إسحاق ، وأمه أم عبد الله بنت عمر بن عبد الله بن عوف بن عبد بن عوف بن عبد الحارث بن زهرة . وكان المُطَلَبُ ختن سعيد بن المسيب على ابنته ، وروى عنه ، وكان قليل الحديث .

١٩٤٤ - كثير بن كثير

ابن المُطَلَب بن أبي وداعة بن صبيزة بن شعيد بن سعد بن سهم .

١٩٤١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٩٣

١٩٤٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢٨١

١٩٤٤ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٧ ص ١٥٦

وأمة عائشة بنت عمرو بن أبي عقرب وهو حُوَيْلِد بن عبد الله بن بُجَيْر بن
جِمَاس بن عُريج بن بكر بن عبد مناة بن كِنانة ، وقد رآه سفيان بن عُيينة ، وروى
عنه . وليس له عقب . وكان شاعرًا .

١٩٤٥ - جَعْفَرُ بْنُ كَثِيرٍ

ابن المُطَلِّب بن أبي وداعة بن صُبيرة بن سُعيد بن سعد بن سهم ، وأمة عائشة
بنت عمرو بن أبي عقرب .
فولد جعفرُ بن كثير : عبد الله ، وأُمُّه عائشة بنت حمزة بن المُطَلِّب بن أبي
وداعة .

١٩٤٦ - وَأَخُوهُمَا : سَعِيدُ بْنُ كَثِيرٍ

ابن المُطَلِّب بن أبي وداعة بن صُبيرة بن سُعيد بن سعد بن سهم . وأمة عائشة
بنت عمرو بن أبي عقرب .
فولد سعيدُ بن كثير : عبد الله وهو رباح ، وإسماعيلُ ، وهو سالم ، وإبراهيمُ ،
وأُمُّهم حميدة بنت عبد الله بن المُطَلِّب بن أبي وداعة .

١٩٤٧ - يَعْقُوبُ بْنُ زَيْدٍ

ابن طلحة بن عبد الله بن أبي مُليكة بن عبد الله بن جُدعان بن عمرو بن
كعب بن سعد بن تميم بن مُرّة .
وأمة خالدة بنت مُعاذ بن المهاجر بن قنفذ بن عُمير بن جُدعان بن عمرو بن
كعب بن سعد بن تميم .

١٩٤٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٢ ص ٤٨٦

١٩٤٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٤ ص ٢٤٧

١٩٤٧ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٠٧

توفى وليس له عقب . وكان يكنى أبا عرفة ، وكان قاصًّا . وكان قليل الحديث ، وقد روى عنه مالك بن أنس . وتوفى فى أول خلافة أبى جعفر .

١٩٤٨ - وأخوه : مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ

ابن طلحة بن عبد الله بن أبى مُليكة بن عبد الله بن جُعدان . وأمه خالدة بنت مُعاذ بن المهاجر بن قُتُفد بن عُمير بن جُعدان . فولد محمدُ بن زيد : عبدَ الله ، وأمه أم ولد ، وقد رُوى عن محمد بن زيد .

١٩٤٩ - مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ

ابن عبد الله بن عباس بن عبد المُطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصَيِّ ، وأُمُّه العَالِيَةُ بنت عبيد الله بن العباس بن عبد المُطلب . فولد محمدُ بن على : عبدَ الله الأصغر ، وهو أبو العباس القائم بالخلافة من ولد العباس ، وداودَ بن محمد ، وعبيدَ الله ، ورَئِطَةَ هَلَكَتْ ولم تَبْرُزْ . وأمهم رَيْطَةَ بنت عبيد الله بن عبد الله بن عبد المدان بن الديان ، من بنى الحارث بن كعب . وعبدَ الله الأكبر وهو أبو جعفر المنصور ، وقد ولى الخلافة بعد أخيه أبى العباس ، وأُمُّه أم ولد ، وإبراهيمَ بن محمد ، وهو الإمام الذى كان أهل دعوة بنى العباس يصيرون إليه ويصدرون عن رأيه ، وأُمُّه أُمُّ ولد .

ويحتى بن محمد ، والعَالِيَةُ بنت محمد ، وأُمُّهُمَا أُمُّ الحُكَم بنت عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المُطلب .

وموسى بن محمد ، وأُمُّه أم ولد . والعباسَ بن محمد ، وأُمُّه أم ولد ، وإسماعيلَ ، ويعقوبَ وهو أبو الأسباط ، ولُبَابَةَ بنت محمد ، تزوجها جعفر بن سليمان بن على ، فهلكت عنده ولم تلد له شيئًا ، وهم لأمهات أولاد شتى .

وذكر العباس بن محمد بن عليّ ، أن محمد بن عليّ بن عبد الله بن العباس توفي بالشَّراة من أرض الشَّام في خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان ، سنة خمس وعشرين ومائة ، وهو يومئذ ابن ستين سنة . وقد كان أبو هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية أوصى إليه ودفع إليه كتبه ، فكان محمد بن عليّ وصيّ أبي هاشم . وقال له أبو هاشم : إن هذا الأمر إنما هو في ولدك . فكانت الشيعة الذين كانوا يأتون أبا هاشم ويختلفون إليه ، قد صاروا بعد ذلك إلى محمد ابن عليّ . وكان أبو هاشم عالمًا قد سمع وقرأ الكتب . وكان محمد بن عليّ بن عبد الله قد سمع أيضًا . وسأل سعيد بن جبيرة متى تُقطع التلبية ؟ (١) .

* * *

١٩٥٠ - داؤد بن عليّ بن عبد الله

ابن العباس بن عبد المطلب وأمه أم ولد . وكان داود لما ظهر أبو العباس عبد الله بن محمد بالكوفة صعد المنبر ليخطب الناس فحصر فلم يتكلم ، فوثب داود بن عليّ بين يدي المنبر فخطب وذكر أمرهم وخروجهم ، ومنى الناس ووعدهم العدل ، فتفرقوا عن خطبته . وولاه أبو العباس مكة والمدينة . وحج بالناس سنة اثنتين وثلاثين ومائة وهي أول حجة حجها ولد العباس . ثم صار داود إلى المدينة فأقام بها أشهرًا ، ثم مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة ، وهو ابن اثنتين وخمسين سنة ، وإنما أدرك من دولتهم ثمانية أشهر .

وقد روى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وغيره عن داود بن عليّ بن عبد الله بن عباس . وروى داود عن أبيه .

* * *

(١) أورده المزي ج ٢٦ ص ١٥٤ نقلا عن ابن سعد .

١٩٥١ - عيسى بن علي

ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم وأمه أم ولد وهي أم داود بن علي . وكان عيسى بن علي من أهل السلامة والعافية ، لم يل لأهل بيته عملاً حتى توفي ، وقد روى عنه . وتوفي في خلافة المهدي .

* * *

١٩٥٢ - سليمان بن علي

ابن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب وأمه أم ولد . وتوفي بالبصرة سنة اثنتين وأربعين ومائة ، وهو ابن تسع وخمسين سنة .

* * *

١٩٥٣ - حسين بن عبد الله

ابن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم ، وأمه أسماء بنت عبد الله ابن العباس .

فولد حسين بن عبد الله : عبد الله بن الحسين ، لم يكن له غيره .

توفي الحسين في سنة أربعين ومائة ومحمد بن خالد بن عبد الله القسري على المدينة واليًا لأبي جعفر ، وهو صلى على حسين .

وكان حسين يوم توفي ابن اثنتين وثمانين سنة . وقد روى عن أبيه ، وعن عكرمة .

وروى عنه محمد بن إسحاق وابن مجريج ، والحجاج بن أظطة ، وشريك بن

عبد الله ، وسليمان بن بلال ، وعبد الله بن المبارك ، وأبو بكر بن أبي سبرة .

وكان كثير الحديث ، ولم أرهم يحتجون بحديثه .

وبعث أبو جعفر المنصور إلى ابنه عبد الله بن الحسين ، فأقدمه عليه من

المدينة ، فزوجه عمته أم عيسى بنت علي بن عبد الله بن العباس ، فلم تلد له شيئاً .

وتوفي عبد الله بن الحسين فورثته أم عيسى بنت علي .

١٩٥١ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢٨٢

١٩٥٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٨٠

١٩٥٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ص ٢٥٨

١٩٥٤ - العباس بن عبد الله

ابن مَعْبُد بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم . وأمه أم محمد بنت عبيد الله
ابن العباس بن عبد المطلب .

قَوْلَد العباس بن عبد الله : محمد بن العباس ، وأُمُّه أُمُّ أبيها بنت محمد بن
علي بن أبي طالب . وقد روى سفيان بن عُيينة عن عباس بن عبد الله بن مَعْبُد .

* * *

١٩٥٥ إبراهيم بن عبد الله

ابن مَعْبُد بن العباس بن عبد المطلب وأمه أم ولد .
قَوْلَد إبراهيم بن عبد الله : محمد بن إبراهيم بن عبد الله كان نازلاً بالحيرة ،
وداود ، وأمه ميمونة بنت العباس بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب .

* * *

١٩٥٦ - مُحَمَّد بن عُمَر

ابن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم . وأمه أسماء بنت عقيل بن
أبي طالب .

قَوْلَد محمد بن عمر : عُمَر ، وعبد الله ، وعُبيد الله وأمه خديجة بنت علي
ابن حسين بن علي بن أبي طالب . وجعفر بن محمد ، وأُمُّه أم هاشم بنت جعفر
ابن جعفر بن جعدة بن هُبيرة بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن
مخزوم .

وقد روى عنه . سمع من أبيه ، ومن علي بن حسين وكان قليل الحديث ،
وقد أدرك أول خلافة أبي العباس .

* * *

١٩٥٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٩٣

١٩٥٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٩١

١٩٥٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٥٣

١٩٥٧ - مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو

ابن حسن بن علي بن أبي طالب وأمه رَمْلَةُ بنت عقيل بن أبي طالب .
 فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو : حَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَرُؤَيْيَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ، وَأُمَّهُمَا حُمَيْدَةُ
 بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَعْدِ الْأَحْوَلِ ، ابْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَأُمُّهَا فَاطِمَةُ الصُّغْرَى
 بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَعَمْرًا بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ ، وَأُمَّهُمْ خَدِيدَةُ
 بِنْتُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .
 ومحمد بن محمد ، وأمه رملة بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ، من بني
 عدى بن كعب . وجعفر بن محمد ، وداود بن محمد وأمه أم ولد .
 وقد انقرض ولد عمرو بن الحسن بن علي^(١) بن أبي طالب وَدَرَجُوا فلم يبق
 منهم أحد .

* * *

١٩٥٨ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنِ

ابن حسن بن علي بن أبي طالب وأمه فاطمة بنت حسين بن علي بن أبي طالب .
 فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنِ : مُحَمَّدًا الْمَقْتُولَ بِالْمَدِينَةِ فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرِ
 الْمَنْصُورِ ، وَإِبْرَاهِيمَ الْمَقْتُولَ بِيَاخْمَرَ^(٢) مِنْ أَرْضِ الْكُوفَةِ فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرِ
 الْمَنْصُورِ أَيْضًا ، وَمُوسَى بْنَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَإِدْرِيسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَكْبَرَ دَرَجَ ، وَهَارُونَ
 دَرَجَ ، وَفَاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَزَيْنَبَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ ، وَرُؤَيْيَةَ ، وَكَلْثَمَ ، وَأُمَّ كَلْثُومَ ،
 وَأُمَّهُمْ كُلُّهُمُ هِنْدُ بِنْتُ [أَبِي]^(٣) عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ
 الْمُطَّلِبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيِّ بْنِ قَصِيٍّ .

١٩٥٧ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٨ ص ٢٩

(١) لدى زياد « وقد انقرض ولد [محمد] بن حسن بن علي » وبالهامش التكملة يقتضيها
 السياق وما بالمتن وهامشه خطأ ، وقد تبعه في خطئه الأستاذ عطا كما هو منهجه في هذا القسم .
 وصواب القراءة من النص ، وانظر لذلك نسب قريش للمصعب ص ٥٠ ، ومختصر تاريخ دمشق لابن
 منظور ج ١٩ ص ١٩٨

١٩٥٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١ ، وتاريخ دمشق لابن عساكر

(عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد) ص ١٤٠

(٢) باخمرا : موضع بالعراق بين الكوفة وواسط ، وإلى الكوفة أقرب .

(٣) التكملة من التبيين في أنساب القرشيين ص ٢٧٩

وعيسى بن عبد الله درج ، وإدريس الأصغر بن عبد الله صاحب الأندلس والبربر ، وداود بن عبد الله . وأمهم عاتكة بنت عبد الملك بن الحارث الشاعر بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة .

وسليمان بن عبد الله ، ويحيى بن عبد الله صاحب جبل الدليم . وأمهما قريية بنت زُكَيْح بن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد . قال : وكان عبد الله بن حسن يُكنى أبا محمد .

أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب عن مالك بن أنس ، قال : رأيت عبد الله ابن الحسن يصلّي وقد سدل ثوبه .

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى قال : حدّثنى إبراهيم بن سعد ، قال : لقد أدركت الناس وما يحتذون إلا المُخَصَّرَ إلا عبد الله بن الحسن فإنه كان يُدَوِّر نعليه .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرني حفص بن عمر مولى عبد الله بن حسن ، قال : رأيت عبد الله بن حسن توضأ ومسح على خُفَيْهِ قال : فقلت له : تمسح ؟ قال : نعم وقد مسح عمر بن الخطّاب ومن جعل عمر بينه وبين الله فقد استوثق .

قال محمد بن عمر : وكان عبد الله بن حسن من العبّاد وكان له شرف وعارضة وهيبة ولسان شديد ، وأدرك دولة بني العباس ، ووفد على أبي العباس بالأخبار ، فسأله عن ابنه محمد وإبراهيم فقال : بالبادية حُبب إليهما الخلوة .

قال محمد بن عمر : فأخبرني حفص بن عمر قال : قدم عبد الله بن حسن على أبي العباس بالأخبار فأكرمه وحبّاه وقربّه وأدناه وصنع به شيئاً لم يصنعه بأحد . وكان يسمر معه بالليل ، فسمّر معه ليلة إلى نصف الليل وحادثه ، فدعا أبو العباس بسفّط جوهر ، ففتحته فقال : هذا والله ، يأبأ محمد ، وصل إليّ من الجوهر الذي كان في يدي بنى أميّة ، ثم قاسمه إياه فأعطاه نصفه ، وبعث أبو العباس بالنصف الآخر إلى امرأته أم سلمة ، وقال : هذا عندك ودعيّة . ثم تحدّثا ساعة ، ونعس أبو العباس فحقق برأسه ، وأنشأ عبد الله بن حسن يتمثّل بهذه الأبيات :

أَلَمْ تَرَ حَوْشَبًا أَمْسَى يُبَيِّنِي قُصُورًا نَفَعَهَا لِبَنِي بُقَيْلَةَ

يُؤْمَلُ أَنْ يُعَمَّرَ عُمَرَ نُوحٍ وَأَمَرَ اللَّهُ يَطْرُقَ كُلَّ لَيْلَةٍ

قال : وانتبه أبو العباس ففهم ما قال ، فقال : يا أبا محمد ، تتمثل بمثل هذا الشعر عندي ! وقد رأيت صنعى بك ، وأنى لم أدخرك شيئا . قال : يأمر المؤمنين ، هفوة كانت والله ما أردت بها سوءا ، ولكنها أبيات خطرث فتمثلت بها ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يحتمل ما كان منى فى ذلك فليفعل ، قال : قد فعلت . ثم رجع إلى المدينة ، فلما ولى أبو جعفر ألح فى طلب محمد وإبراهيم ابني عبد الله بن حسن ، وتغييا بالبادية ، وأمر أبو جعفر زياد بن عبيد الله الحارثي بطلبهما ، فكان يُعَيَّب فى ذلك ، ولا يجد فى طلبهما ، فعزله أبو جعفر عن المدينة وولاهما محمد بن خالد بن عبد الله القسرى وأمره بطلبهما ، فعَيَّب أيضا فى ذلك ولم يبالغ وكان يعلم مكانهما فيرسل الخيل فى طلبهما إلى مكان آخر . وبلغ ذلك أبا جعفر فغضب عليه فعزله وولى رِيَّاحَ بن عثمان بن حِيَّان المُرِّي ، وأمره بالجد فى طلبهما وقلة الغفلة عنهما^(١) .

قال محمد بن عمر : فأخبرنى عبد الرحمن بن أبى الموالى ، قال : فجد رِيَّاحَ ابن عثمان فى طلبهما ولم يُداهن واشتد فى ذلك كل الشدة حتى خافا وجعلا ينتقلان من موضع إلى موضع . واغتم أبو جعفر بتغييها فكتب إلى رِيَّاحَ بن عثمان أن يأخذ أباهما عبد الله بن حسن وإخوته حسن بن حسن وداود بن حسن وإبراهيم بن حسن ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان - وهو أخوهم لأُمهم فاطمة بنت حسين - فى عدة منهم ويشدهم وثاقا ويبعث بهم إليه حتى يوافوه بالرَبْذة ، وكان أبو جعفر قد حج تلك السنة وكتب إليه أن يأخذنى معهم فيبعث بى إليه أيضا .

قال : فأدركت وقد أهلت بالحج فأخذت فطُرِحْتُ فى الحديد . وغورض بى الطريق حتى وافيتهم بالرَبْذة .

قال محمد بن عمر : أنا رأيت عبد الله بن حسن وأهل بيته يخرجون من دار مروان بعد العصر وهم فى الحديد ، فيحملون محامل أعراء ليس تحتهم وطاء ، وأنا يومئذ غلام قد راهقت الاحتلام أحفظ ما أرى .

(١) أورده ابن عساكر فى تاريخه ص ١٦٦ نقلا عن ابن سعد .

قال عبد الرحمن بن أبي الموالي : وأخذ معهم نحو من أربعمائة من جُهينة ومُزينة وغيرهم من القبائل فأراهم بالربذة مكتفين في الشمس .

قال : وسُجنتُ مع عبد الله بن حسن وأهل بيته ، فوافي أبو جعفر بالربذة منصرفاً من الحجّ . فسأل عبد الله بن حسن أبا جعفر أن يأذن له في الدخول عليه ، فأبى أبو جعفر ، فلم يره حتى فارق الدنيا . قال : ثم دعاني أبو جعفر من بينهم ، فأدخلت عليه وعنده عيسى بن عليّ فلما رآني عيسى قال : نعم ، هو هو يا أمير المؤمنين ، وإن أنت شددت عليه أخبرك بمكانهم فذنوت فسلمت فقال أبو جعفر : لا سلام الله عليك . أين الفاسقان ابنا الفاسق ، الكاذبان ابنا الكاذب ؟ قلت يا أمير المؤمنين : هل ينفعني الصدق عندك ؟ قال : وما ذاك ؟ قال : قلت : امرأته طالتي ، وعليّ وعليّ ، إن كنت أعرف مكانهما ، قال : فلم يقبل ذلك مني ، وقال : السّيّاط ، فأتني بالسّيّاط ، وأُقيمتُ بين العُقّاتين ^(١) فضربني أربعمائة سوط فما عقلت بها حتى رُفع عنيّ ، ثم زُددت إلى أصحابي على تلك الحال . ثم بعث إلى الدّيباج محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وكانت ابنته تحت إبراهيم بن عبد الله بن الحسن ، فلما أدخل عليه قال : أخبرني عن الكذّابين ما فعلا ؟ وأين هما ؟ قال : والله يا أمير المؤمنين مالي بهما علم . قال : لتخبرني . قال : لقد قلت لك ، وبالله إنني لصادق ولقد كنت أعلم علمهما قبل اليوم فأما اليوم فوالله ما لي بهما علم . قال : جرّوده فجُرّد فضربه مائة سوط وعليه جامعة حديد في عنقه ، فلما فُرِغ من ضربه أُخرج فأُلِيس قميصاً له قُوهِياً ^(٢) على الضرب ، فأتى به إلينا فوالله ما قدروا على نزع القميص من لصوقه بالدم ، حتى حُلب عليه شاة ثم انشَرع القميص ودُووى . فقال أبو جعفر : أحذروهم إلى العراق ، فقدم بنا إلى الهاشمية فحُبِسنا بها ، فكان أول من مات عبد الله بن حسن في الحبس . فجاء السجّان فقال : ليخرج أقربكم به فيصلّي عليه ، فخرج أخوه حسن بن حسن بن حسن بن عليّ فصلّي عليه ، ثم مات حسن بن حسن بعده فأخرج محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فصلّي عليه .

ثم مات محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، فأخذ رأسه فُبِعث به مع جماعة من الشيعة إلى خُرَاسان ، فطافوا به كُور خُرَاسان فجعلوا يحلفون بالله أن

(١) العقابان : خشبتان يشد الرجل بينهما أثناء ضربه .

(٢) قوهياً : نسبة إلى قوهستان : كورة بين نيسابور وهرات ، وهي ثياب بيض تنسج هناك .

هذا رأس محمد بن عبد الله بن فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، يوهمون الناس أن هذا رأس محمد بن عبد الله بن حسن الذي كانوا يجدون في الرواية خروجه على أبي جعفر .

قال عبد الرحمن بن أبي الموالى : وكان معنا في الحبس عليّ بن حسن بن حسين بن حسن بن عليّ بن أبي طالب ، وهو أبو حسين بن عليّ ، صاحب فَخّ ، وكان من أفضل أهل زمانه عبادة ونسكاً وورعاً .

لم يأكل لأحد من أهل بيته طعاماً تمرّة فما فوقها من القطائع التي أقطعهم أبو العباس وأبو جعفر ، ولا توضعاً من تلك العيون ولا شرب من مائها .

وكان تحته بنت عمّه زينب بنت عبد الله بن حسن بن حسن ، وكانت متعبدة فكان يقال ليس بالمدينة زوج أعبد منهما ^(١) - يعنون عليّ بن حسن وامرأته زينب بنت عبد الله بن حسن - وكان السّجان بالهاشمية يحبه ويكرمه ويُلطفه لما يرى من اجتهاده وعبادته ، فأتاه بمخدة فقال : ضع رأسك عليها ، توطأ بها فآثر بها أباه حسن ، فقال له أبوه : يا بني ، عمك عبد الله بن حسن أحق بها . فبعث بها إليه ، فقال عبد الله بن حسن : يا أخي أخونا هذا البائس الذي ابتلى بسببنا وصار إلى ما صار إليه من الضرب أحق بها - يعنى محمد بن عبد الله ابن عمرو بن عثمان - فأرسل بها إليه وقال : إنك رجل رقيق تكون هذه المخدة تحت رأسك ، فأخذها فكانت تحت رأسه .

قال محمد بن عمر : وكان عبد الله بن حسن مات ابن اثنتين وسبعين سنة ، وكان موته قبل مقتل ابنه محمد بن عبد الله بأشهر ، وقُتل محمد بن عبد الله في آخر سنة خمس وأربعين ومائة في شهر رمضان . وكانت لعبد الله بن حسن أحاديث .

* * *

١٩٥٩ - حَسَنُ بْنُ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ

ابن عليّ بن أبي طالب بن عبد المطلب . وأمّه فاطمة بنت الحسين بن عليّ ابن أبي طالب .

(١) كذا في ث ، وقرأها زياد « منها » وهو خطأ ، وتبعه في خطه عطا دون أن يتروى .

فَوَلَدَ حَسَنُ بْنُ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَهُوَ أَبُو جَعْفَرٍ مَاتَ فِي السِّجْنِ ، وَعَلِيًّا وَهُوَ السَّجَّادُ قِيلَ لَهُ السَّجَّادُ لِعِبَادَتِهِ ، مَاتَ فِي السِّجْنِ ، وَحَسَنَ (١) بْنِ حَسَنِ ، وَأُمَّهُمْ فَاطِمَةُ وَهِيَ أُمُّ حَبَّانَ بِنْتِ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشَرَ بْنِ عَامِرِ مُلَاعِبِ الْأَسِنَّةِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ بْنِ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ ، وَعَبَّاسَ ابْنَ حَسَنِ مَاتَ فِي السِّجْنِ وَأُمُّهُ عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ ابْنَ عَثْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ .
 وَعَلِيًّا الْأَصْغَرَ بْنَ حَسَنِ ، وَفَاطِمَةَ وَأُمَّهُمَا أُمُّ حَبِيبِ بِنْتِ عَمْرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . وَأُمُّ سَلْمَةَ ، وَأُمُّ كَلْثُومِ ابْنَتِي حَسَنِ وَهِيَ لَأُمِّ وَلَدٍ .
 وَمَاتَ حَسَنُ بْنُ حَسَنِ فِي حَبْسِ أَبِي جَعْفَرٍ بِالْهَاشِمِيَّةِ ، وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

* * *

١٩٦٠ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَسَنِ

ابن حسن بن علي بن أبي طالب . وأمه فاطمة بنت حسين بن علي بن أبي طالب .
 فَوَلَدَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَسَنِ : إِسْحَاقَ ، وَيَعْقُوبَ ، وَإِسْمَاعِيلَ ، وَأُمَّ إِسْحَاقَ وَهِيَ سُحَيْقَةُ ، وَرُزْقِيَّةَ وَأُمَّهُمْ رُيَيْحَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَخْزُومٍ ، وَمُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ ، وَعَلِيًّا ، وَفَاطِمَةَ ، وَحَسَنَةَ لِأُمَّهَاتِ أَوْلَادِ شَتَى . وَمَاتَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَسَنِ فِي السِّجْنِ .

* * *

١٩٦١ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس . وأمه فاطمة بنت حسين بن علي بن أبي طالب .
 وَكَانَ يُقَالُ لِمُحَمَّدِ الدِّيَّاجِ لِحَمَالِهِ . وَكَانَ أَبُوهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو يُدْعَى الْمُطْرَفَ لِحَمَالِهِ .

(١) كذا في نسب قريش ص ٥٦ ، وجمهرة ابن حزم ص ٤٢ . وفي ث « حُشَيْنِ » .

١٩٦٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣

١٩٦١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤١٧

قَوْلَدُ مُحَمَّدُ بن عبد الله بن عمرو : خالِدًا ، وعَبَدَ العزیز ، وعبيدَ الله ، والقاسمَ ، وعثمانَ ، وأمهم أم كلثوم بنت إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله ، وأمها لُبابة بنت عبد الله بن العباس بن عبد المطلب .

قال محمد بن عمر : وكان محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان أصغر ولد فاطمة بنت حسين وكان إخوته من أمه يرقون عليه ويحبونه وكان مائلاً إليهم لا يفارقهم .

أخبرنا أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى ، عن داود بن عبد الرحمن العطار ، قال : رأيت عبد الله بن حسن بن حسن أتى أخاه محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان فوجده نائمًا فأكبَّ عليه فقبله ، ثم انصرف ولم يوقظه .

قال محمد بن عمر : وكان محمد بن عبد الله بن عمرو فيمن أخذ مع إخوته بنى حسن بن حسن ، فوافوا بهم أبا جعفر المنصور بالربذة ، فضربه من بينهم مائة سوط وحبسه معهم بالهاشمية ، فمات فى حبسه وكان كثير الحديث عالمًا .

* * *

١٩٦٢ - وأخوه : أمية بن عبد الله

ابن عمرو بن عثمان وأمّه أم عبد العزيز بنت عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبى العيص بن أمية .

قَوْلَدُ أمية بن عبد الله : عثمان وأمّه حبيبة بنت إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ربيعة بن المغيرة المخزومي . وقد روى عنه . وأمية بن عبد الله هو الذى لقيته طيئ يوم المُنْتَهَبِ فهزموه .

* * *

١٩٦٣ - سعيد بن خالد

ابن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية . وأمّه أم عثمان بنت

١٩٦٢ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ٣٣٩

١٩٦٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٤ ص ٥٨

سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية وأمها أميمة بنت جرير بن عبد الله البجلي .

فَوَلَدَ سَعِيدُ بْنُ خَالِدٍ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَخَالِدًا لَأُمِّ وَوَلَدًا لَأُمِّ وَوَلَدًا لَأُمِّ وَوَلَدًا لَأُمِّ .
وَعَبْدَ الْمَلِكِ ، وَالْوَلِيدَ لَأُمِّ وَوَلَدًا . وَأُمُّ عَبْدِ الْمَلِكِ تَزَوَّجَهَا الْوَلِيدَ بْنَ يَزِيدَ بْنَ
عَبْدِ الْمَلِكِ فَوَلَدَتْ لَهُ سَعِيدًا . وَأُمُّ سَلْمَةَ بِنْتُ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ ، تَزَوَّجَهَا هِشَامَ بْنَ
عَبْدِ الْمَلِكِ فَوَلَدَتْ لَهُ . وَأُمُّهُمْ أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ .

* * *

١٩٦٤ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ

ابن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . وأمه أم عؤن بنت عؤن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب .

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ : جَعْفَرًا لَا عَقَبَ لَهُ . وَأُمُّ هُنَّادَةَ بِنْتُ الشَّرْقِيِّ بْنِ
عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ سُبَيْثِ بْنِ رَبِيعِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ تَمِيمٍ .

خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ بِالْكُوفَةِ فِي خِلَافَةِ مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ
مَرْوَانَ جُنْدًا فَلَحِقَ بِأَصْبَهَانَ فَغَلَبَ عَلَيْهَا وَعَلَى تِلْكَ النَّاحِيَةِ ، وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ قَوْمٌ كَثِيرٌ
وَذَلِكَ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَةً ، ثُمَّ قَتَلَ بِجَيْتٍ ، وَيُقَالُ : بَلْ هَرَبَ فَلَحِقَ
بِخِرَاسَانَ وَأَبُو مُسْلِمٍ يَدْعُو بِهَا . فَبَلَغَهُ مَكَانَهُ فَأَخَذَهُ فَحَبَسَهُ فِي السَّجَنِ حَتَّى مَاتَ .

* * *

١٩٦٥ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم . وأمه زينب الصغرى بنت علي بن أبي طالب . وأمها أم ولد .

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ : مُحَمَّدًا ، وَهَرَمَ دَرَجَ ، وَأُمُّ هَانِئٍ وَأُمُّهُمْ حَمِيدَةُ بِنْتُ
مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . وَمُسْلِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَعَقِيلًا وَأُمُّهُمَا أُمُّ وَوَلَدًا .
وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ ، وَرَوَى عَنِ الطُّفَيْلِ بْنِ أُتَيْبٍ ، وَعَنِ
رُزَيْعِ بِنْتِ مُعَوِّذِ بْنِ عَفْرَاءَ ، وَعَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ .

١٩٦٤ - من مصادر ترجمته : تاريخ خليفة ص ٣٩٤

١٩٦٥ - من مصادر ترجمته : المرجح والتعديل ج ٥ ص ١٥٣

وكان منكر الحديث ، لا يحتجون بحديثه وكان كثير العلم .
 أخبرنا عبد الله بن جعفر ، قال : حدّثني عبيد الله بن عمرو ، قال : قدم
 عبد الله بن محمد بن عقيل على هشام بن عبد الملك ، فأمر له بأربعة آلاف
 أو نحوها ، فأتى هذا الدّير فنزل فيه ، قال : فطُرق من الليل فذهبت بها . قال :
 فنهضت أنا وأبو المليح ورجل آخر يقال له محمد بن عُتبة من أهل الرّقة فجمعنا له
 مثلها أو نحوها .

ثم أتيناها بها فقال لنا : أى شئ هذه ؟ إن كانت صلة قبلتها ، وإن كانت
 صدقة فلا حاجة لي فيها ، لأن رسول الله ، ﷺ ، قال : لا تجلّ الصدقة لنا أهل
 البيت . قال قلنا : بل هي صلة : قال : فأخذها .

قال محمد بن عمر : ومات عبد الله بن محمد بن عقيل بالمدينة قبل خروج
 محمد بن عبد الله بن حسن ، وخرج محمد بن عبد الله بن حسن سنة خمس
 وأربعين ومائة .

١٩٦٦ - القاسم بن العباس

ابن محمد بن مُعْتَب بن أبي لهب واسمه عبد العزّي بن عبد المُطَلَب بن
 هاشم بن عبد مناف وأمه أم ولد . فَوَلَدَ القاسم بن العباس ، العباس ، وأُمّه أم سلمة
 بنت أبي سفيان بن مُعْتَب بن أبي لهب ، وكلثم بنت القاسم ، وعُثَيْمَة ،
 وسليمان ، وأُمّ القاسم ، وهي قُسيمَة وأُمهم أم ولد . ويحيى بن القاسم ، وصدقة ،
 والفضل ، وعاتكة وأُمهم أم ولد .

قال محمد بن عمر : وكان القاسم بن العباس اللّهبي يُكنى أبا العباس ، وهو
 جد القاسم بن المُعْتَمِر من بنى حَمَن بن عوف . وكان قليل الحديث .
 ومات القاسم بن العباس بالمدينة ليالى الحرورية الذين قدموا المدينة فى سنة
 ثلاثين ومائة .

١٩٦٧ - صُدَيْقُ بْنُ مُوسَى

ابن عبد الله بن الزُّبَيْرِ بن العَوَّامِ بن حُوَيْلِدِ بن أَسَدِ بن عبد العُزَّى بن قُصَيِّ
ويُكنى أبا بكر .

وأمه أم إسحاق بنت مُجَمِّعِ بن يزيد بن جارية بن عامر بن مُجَمِّعِ بن العَطَّافِ
من بني عَمْرُو بن عَوْفِ .

روى ابن جُرَيْجِ عن صُدَيْقِ بن موسى .

١٩٦٨ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ

ابن عبد الله بن عِيَّاشِ بن أَبِي ربيعة بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم . وأمه أم ولد .

قَوْلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن الحارث : عِيَّاشًا ، وَعَبْدَ اللَّهِ ، وَالْحَارِثَ ، وَالْمُغِيرَةَ ،
وفاطمة ، وَأُمَّ سلمة وأمهم قريية بنت محمد بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد
المخزومي .

وكان ثقة وله أحاديث ، وكان زياد بن عبيد الله قد استعمله على تَبَالَةِ
فَأَصَابَ بِهَا مَالًا فَقَدِمَ فَبَنَى بِالْمَدِينَةِ دَارًا وَسَمَّاهَا تَبَالَةَ فَأَشْرَاهَا مُوسَى بن جعفر بن
محمد من ورثته .

وتوفى عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عِيَّاشِ في أول خلافة أبي
جعفر المنصور .

١٩٦٩ - الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن الحارث بن أبي ذئب ، واسمه هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس بن
عبدوُدَ بن نصر بن مالك بن حِشَلِ بن عامر بن لؤى ، ويُكنى أبا عبد الرحمن .
وهو خال محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب المدني .

١٩٦٧ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٢٣٩

١٩٦٨ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٤٧٥

١٩٦٩ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ص ٨٠

وتوفى الحارث بن عبد الرحمن بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة ، فى أول خلافة مروان بن محمد وهو ابن ثلاث وسبعين سنة . لا نعلم أحداً روى عنه غير ابن أخته محمد بن عبد الرحمن بن أبى ذئب . وكان قليل الحديث .

١٩٧٠ - يَعْقُوبُ بْنُ عُتْبَةَ

ابن المغيرة بن الأحنس ، واسمه أُتَيْبُ بن شَرِيْق بن عَمْرُو بن وهب بن عِلَاج ، واسمه عُمير بن أبى سلمة بن عبد العزى بن عَئِيرة بن عَوْف بن ثَقِيف ، وهو قَسِي ابن مُنْبَه بن بكر بن هُوَازن بن منصور بن عِكْرمة بن خصفة بن قيس بن عَيْلان بن مُضَر .

أخبرنا محمد بن عمر قال : حدّثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد ، عن أبيه قال : كانوا عشرة يجلسون مجلساً واحداً يُعرفون به منهم يعقوب بن عُتْبَةَ ، فما كان أحد منهم أمراً مروءة منه وما سُمع له صوت قطّ فى منزله . قال محمد بن عمر : وكانوا - هؤلاء العشرة - سنّاً واحدةً فقهاء علماء ، منهم : يعقوب بن عُتْبَةَ ، وعثمان بن محمد بن الأحنس ، وعبد الله وعبد الرحمن والحارث بنو عِكْرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، وسعد بن إبراهيم ، والصلت بن زُبيد ، وصالح بن كيسان ، وعبد الله بن يزيد بن هُرْمُز ، وعبد الله بن يزيد الهذلى .

وكان يعقوب ثقة له أحاديث كثيرة ، ورواية ، وعلم بالسيرة ، وغير ذلك .

١٩٧١ - عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن المغيرة بن الأحنس بن شَرِيْق الأَحْثَسِيّ .

١٩٧٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦٣٩

١٩٧١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٠٣

١٩٧٢ - أبو وَجْزَةَ السَّعْدِيّ

واسمه يزيد بن عُبيد من بني سعد بن بكر بن هوازن . وكان قليل الحديث شاعرًا عالمًا . توفي بالمدينة سنة ثلاثين ومائة .

١٩٧٣ - عِمْرَانُ بْنُ أَبِي أَنَسٍ

كانوا يزعمون أنهم من بني عامر بن لؤى ، والناس يقولون : إنهم موالى لهم ، ثم انتموا بعد ذلك إلى اليمن . ومات عمران قديمًا سنة سبع عشرة ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك ، وله أحاديث .

١٩٧٤ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ

ابن يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الأسود بن عبد الله بن الحارث الولادة بن عمرو بن معاوية بن الحارث الأكبر بن معاوية بن ثور بن مُرْتَعِ بن كِنْدَةَ وهو يزيد ابن أخت الثَّيْمِر ، لا يعرفون إلا بذلك ، والثَّيْمِر حَضْرَمِيّ . وكان جدّه سعيد بن ثمامة حليف بني عبد شمس بن مناف بن قُصَيّ ، حليف جاهلي .

وكان عبد الله بن السائب يُكنى أبا محمد ، وتوفي سنة ست وعشرين ومائة في خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك . وكان عبد الله بن السائب ثقة قليل الحديث .

١٩٧٢ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٧٩

١٩٧٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢٩٤

١٩٧٤ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٣٢٧

١٩٧٥ - يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ

ابن يزيد بن سعيد بن ثمامة وهو ابن أخي السائب بن يزيد وروى عن السائب ابن يزيد وغيره . وكان عابداً ناسكاً ثقة كثير الحديث ثبتاً .

* * *

١٩٧٦ - مَخْلَدُ بْنُ خُفَافٍ

ابن أيماء بن رخصة بن خزيمة بن خلاف بن حارثة بن غفار وإيهم البيت من بنى غفار ، وغفار بن مُليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . وصحِبَ خُفَافٍ بن أيماء وأبوه أيماء بن رخصة النبي ، ﷺ . وكانوا ينزلون غَيْقَةَ ويأتون المدينة كثيراً . وروى مغلد حديثاً واحداً فذكر به .

* * *

١٩٧٧ - يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن قُسيط اللبثي من أنفُسِهِمْ ويُكنى أبا عبد الله . أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرت عن يزيد بن عبد الله بن قُسيط ، أن سعيد بن المُسيَّب بلغه أنه يُفتى : رُذُّ اللُّوَاءِ إِلَى صُؤَابِ (١) . وتوفى يزيد بن عبد الله بالمدينة سنة اثنتين وعشرين ومائة في خلافة هشام بن عبد الملك وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

١٩٧٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٧٤

١٩٧٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٧٤

١٩٧٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٤٣

(١) صُؤَابِ : غلام حبشي لبني أبي طلحة ، وكان حامل لواء المشركين يوم أحد ، وقاتل به حتى

قُتِلَ فكانت قريش تفخر به ، فصار يضرب به المثل (ابن هشام ج ٣ ص ٧٨)

١٩٧٨ - جُوْتَةُ (١) بِنُ عُبَيْدٍ

الدَّيْلِيُّ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَيُكْنَى أَبُو عُبَيْدٍ ، وَالدَّيْلِيُّ بْنُ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنْعَةَ بْنِ كِنَانَةَ .
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَ بْنَ طَلْحَةَ يَذْكُرُ أَنَّ جُوْتَةَ بْنَ عُبَيْدٍ
مَاتَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ وَمِائَةٍ .
قَالَ : وَلَا أَعْلَمُهُ رَوَى عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، شَيْئًا وَكَانَ قَلِيلَ
الْحَدِيثِ .

* * *

١٩٧٩ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابْنُ نَضْلَةَ الدَّيْلِيُّ مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

* * *

١٩٨٠ - سَعِيدُ بْنُ خَالِدِ الْقَارِظِيِّ

مِنْ بَنِي لَيْثِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنْعَةَ بْنِ كِنَانَةَ ، حَلْفَاءُ بَنِي زُهْرَةَ . وَتَوَفَّى فِي آخِرِ
سُلْطَانِ بَنِي أُمَيَّةَ ، وَلَهُ أَحَادِيثٌ .

* * *

١٩٨١ - مُحَمَّدُ بْنُ [عَمْرٍو] (٢) بِنِ حَلْحَلَةَ الدَّيْلِيِّ

مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، وَكَانَ هَيْبًا مَرِيًّا ، لَزُومًا لِلْمَسْجِدِ ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مَالِكُ بْنُ
أَنْسَ ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي هَلَالٍ (٣) ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدِ الدَّرَّازِ وَرَدِي . وَلَهُ
أَحَادِيثٌ .

١٩٧٨ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ ج ٢ ص ٥٤٩

(١) بِضَمِّ الْجِيمِ قِيْدَهُ ابْنُ نَاصِرِ الدِّينِ فِي تَوْضِيحِ الْمَشْتَبِهَةِ ج ٢ ص ٥٠٧ ، وَأَضَافَ قَائِلًا : وَقَالَ
عَبْدُ الْغَنِيِّ يَفْتَحُهَا ، وَخَطَّأَهُ ابْنُ مَآكُولَا ، وَرَوَايَةُ الْأَصْلِ يَفْتَحُ الْجِيمَ ، وَمِثْلُهُ لَدَى زِيَادٍ وَعَطَا .

١٩٧٩ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ ج ٧ ص ٣٢١

١٩٨٠ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : تَقْرِيبُ التَّهْذِيبِ ص ٢٣٤

١٩٨١ - مِنْ مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ : تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ج ٢٦ ص ٢٠٤

(٢) مِنْ تَهْذِيبِ الْمَرْيِ وَابْنِ حَجْرٍ .

(٣) كَذَا لَدَى الْمَرْيِ ج ١١ ص ٩٥ وَج ٢٦ ص ٢٠٥ وَتَهْذِيبِ ابْنِ حَجْرٍ ج ٣ ص ٦٦١ .

وَفِي ث « سَلِيمَانَ بْنِ بَلَالٍ » .

١٩٨٢ - يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن أسامة بن الهاد ابن أخي عبد الله بن شدّاد بن الهاد الليثي . من أنفسهم ،
ويُكنى أبا عبد الله ، وكان أعرج يَخْمَعُ (١) من رجله .
وتوفى سنة تسع وثلاثين ومائة بالمدينة ، وكان ثقة كثير الحديث .

١٩٨٣ - شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن أبي نمر الليثي من أنفسهم ، ويُكنى أبا عبد الله .
وتوفى بعد سنة أربعين ومائة ، وقبل خروج محمد بن عبد الله بن حسن
بالمدينة وخرج سنة خمس وأربعين ومائة ، وكان ثقة كثير الحديث .

١٩٨٤ - مَخْرَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ

الواليي ، قتلته الحزوريّة بقُدَيْد سنة ثلاثين ومائة . وكان قليل الحديث .

١٩٨٥ - الْوَلِيدُ بْنُ سَعِيدٍ

ابن أَبِي سَنَدَرٍ (٢) الأسلمي من بني سهم بطن من أسلم . ويُكنى أبا العباس ،
مات سنة ثلاثين ومائة ، وكان قليل الحديث .

١٩٨٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٢ ص ١٦٩

١٩٨٣ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ١٥٩

(١) يخمع : يعرج عرجا خفيفا .

١٩٨٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٢٣

١٩٨٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٦ ، والثقات لابن حبان ج ٥

ص ٤٩٢

(٢) في ث « سَبْدَر » وقد اتبعت ماورد بالجرح والتعديل ج ٩ ص ٦ ، والثقات لابن حبان ج ٥

ص ٤٩٢

١٩٨٦ - عَطَاءُ بْنُ أَبِي مَرْوَانَ

الأسلمى ، ويكنى أبا مُصعب وهو من بنى مالك بن أفضى إخوة أسلم . بقى حتى توفى فى أول خلافة أبى العباس . وكان قليل الحديث ، وروى عنه الثورى .

* * *

١٩٨٧ - الصَّلْتُ بْنُ زَيْدٍ

ابن الصلت بن معديكرب بن وليعة بن شريحيل بن معاوية بن حُجر ، من كندة حلفاء بنى جُمح ، وقد ولى الصلت بن زُيد قضاء المدينة .

* * *

١٩٨٨ - أَبُو الحَوَيْرِثِ

واسمه عبد الرحمن بن معاوية المرادى ، حليف بنى نوفل بن عبد مناف بن قُصَيِّ . توفى فى خلافة مروان بن محمد ، وله أحاديث .

* * *

١٩٨٩ - سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن يزيد بن رُقيش بن رِثاب بن يَعْمُر بن صَبِرة بن مُرّة بن كبير بن غنم بن دُودان بن أسد [من] حلفاء بنى عبد شمس (١) . وقد شهد يزيد بن رُقيش بدرًا . وسمع سعيد بن عبد الرحمن من أنس بن مالك ، وروى عنه مالك بن أنس . وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٨٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٩٢

١٩٨٧ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير للبخارى ٣٠١/٢/٢

١٩٨٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٨٧

١٩٨٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٠ ص ٥٣٦

(١) تهذيب الكمال وماين حاصرتين منه .

١٩٩٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

ابن محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لؤذان^(١) بن عمرو بن عبد [بن] عوف [بن غنم] بن مالك بن النجار .

وأمة فاطمة بنت عُمارة بن عمرو بن حزم بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد [بن] عوف [بن غنم] بن مالك بن النجار^(٢) .

فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَعَبْدَ الْمَلِكِ ، وَعَبْدَ الْوَهَّابِ ، وَأَبَا بَكْرٍ وَأُمَّهُمْ أُمَّةَ الْوَهَّابِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرِ الرَّاهِبِ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ مِنَ الْأَوْسِ وَحَنْظَلَةُ هُوَ عَسِيْلُ الْمَلَائِكَةِ ، وَإِبْرَاهِيمَ ، وَعُمَارَةَ ، وَأُمَّ عَمْرٍ ، وَكَيْشَةَ ، وَأُمَّهُمْ أُمٌ وَلَدَ .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد ، قال : أدركني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وأنا واقف على باب زيد بن ثابت ، فقال لي : يا بني أو يا عبد الرحمن ، ولذلك قال : قلت : نعم . قال : بارك الله لك ابن كم أنت ؟ قلت ابن سبع عشرة سنة ، قال : هكذا بيني وبين محمد بن أبي بكر - يعني ابنه - . وكان محمد يُكنى أبا عبد الملك .

أخبرنا مطرف بن عبد الله اليساري ، عن مالك بن أنس ، قال : كان محمد ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على القضاء بالمدينة ، فكان إذا قضى القضاء مخالفاً للحديث ورجع إلى منزله قال له أخوه عبد الله بن أبي بكر - وكان رجلاً صالحاً - : أي أُخَيِّ قَضَيْتَ الْيَوْمَ فِي كَذَا وَكَذَا . بكذا وكذا ، فيقول له محمد : نعم أي أُخَيِّ فيقول له عبد الله : فأين أنت أي أُخَيِّ عن الحديث أن تقضى به ؟ فيقول محمد : أيها ، فأين العمل ؟ - يعني ما اجتمع عليه من العمل بالمدينة والعمل المجتمع عليه عندهم أقوى من الحديث .

١٨٩٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ٥٣٩

(١) لؤذان : قرأها زياد « لوزان » وهو خطأ وتبعه في خطئه الأستاذ عطا كما هو منهجه في هذا

القسم .

(٢) ما بين الحاصرتين مما أورده ابن سعد في ترجمة بيثية بنت النعمان في القسم الخاص بالنساء .

وانظره كذلك لدى ابن حزم في الجمهرة ص ٣٤٨

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدّثنى سعيد بن مسلم ، قال : رأيت محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يقضى فى المسجد .
قال محمد بن عمر : توفى محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم سنة اثنتين وثلاثين ومائة فى أول دولة بنى العباس ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ، وكان ثقة له أحاديث .

* * *

١٩٩١ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

ابن محمد بن عمرو بن حزم ، وأمه فاطمة بنت عُمارة بن عمرو بن حزم ، ويُكنى أبا محمد .
قال محمد بن عمر : توفى بالمدينة سنة خمس وثلاثين ومائة وهو ابن سبعين سنة ، وليس له عقب .
قال : وقال غيره : توفى عبد الله بن أبي بكر قبل ذلك ، سنة ثلاثين ومائة .
وقد روى الزُّهرى عن عبد الله بن أبي بكر . وكانت لآل حزم حلقة فى المسجد . وكان ثقة كثير الحديث عالماً .

* * *

١٩٩٢ - أَبُو طُوَالَةَ .

قال محمد بن عمر : اسمه عبد الله بن عبد الرحمن بن مَعْمَر بن حَزْم بن زيد ابن لَوْذَانَ بن عَمْرُو بن عبد [بن] عَوْف [بن غنم] بن مالك بن النَّجَّار (١) .
وقال عبد الله بن محمد بن عُمارة - وهو القَدَّاحى الأنصارى - : اسم أبى طُوَالَةَ الطُّفَيْل .
فَوَلَدَ أَبُو طُوَالَةَ : النَّضْرَ وأمه مُنَيَّة بنت أنس بن مالك بن النَّضْر من بنى عدى

١٩٩١ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ٣٣٧

١٩٩٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٢١٧

(١) التكملة مما أورده ابن سعد فى ترجمة بثينة بنت النعمان فى القسم الخاص بالنساء ، وابن حزم

ابن النَجَّار . وعُقْبَةُ ، وعَبْدُ الْمَلِكِ ، وحَارِثَةُ ، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وإِبْرَاهِيمُ ، ومُوسَى ، وأُمَّهُمْ أُمُّ وَلَدٍ . وعَبْدُ اللَّهِ ، وعَبْدُ الْوَاحِدِ ، لَأُمِّ وَلَدٍ .

أخبرنا محمد بن عمر : قال : لما ولي أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم إمرة المدينة لعمر بن عبد العزيز وليّ أبا طُوَالَةَ الْقَضَاءِ بِالْمَدِينَةِ فَكَانَ يَقْضِي فِي الْمَسْجِدِ .

وروى أبو طُوَالَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . وتوفى أبو طُوَالَةَ قَدِيمًا فِي آخِرِ سُلْطَانِ بَنِي أُمَيَّةٍ وَأَوَّلِ سُلْطَانِ بَنِي هَاشِمٍ . وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

١٩٩٣ - سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ

ابن زيد بن ثابت بن الضَّحَّاكِ بن زيد بن لُوْذَانَ بن عمرو بن عبد بن عَوْفِ بن غُثَمِ بن مالك بن النَجَّارِ ، وأمه أم حُمَيْدِ بنت عبد الله بن قيس بن صِرْمَةَ بن أبي أنس من بني عدِيّ بن النَجَّارِ .

فَوَلَدَ سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ : مِسْكِينًا واسمه عبد الملك ، وداودَ ، وعُبَيْدَةَ امرأةً ، وسلامَةَ امرأةً .

وولي سعيد بن سليمان قضاء المدينة لإبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزوميّ . ومات ليالي مروان بن محمد بن مروان ، وكان قليل الحديث .

* * *

١٩٩٤ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى

ابن زيد بن ثابت بن الضَّحَّاكِ بن زيد بن لُوْذَانَ ويكنى أبا إدريس . وأمه بِسَامَةُ بنت عُمَارَةَ بن زيد بن ثابت بن الضَّحَّاكِ بن زيد . فَوَلَدَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَحْيَى : خَارِجَةَ ، ومحمدًا ، وإدريسَ وأمههم أم سلمة بنت الثُّعْمَانَ بن أبي حَبِيْبَةَ الْأَزْعَرِ بن زيد بن العَطَّافِ بن ضُبَيْعَةَ ، مِنْ الْأَوْسِ . أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت ابن أبي الزُّنَادِ يقول : كانت لإبراهيم

١٩٩٣ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١٤٧

١٩٩٤ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٦٥

ضيفيرتان ، وكان جميلاً ذا مروعة ، وبقي إلى خلافة أبي العباس .

١٩٩٥ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة بن عُذس بن عُبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار .

وأمه هند بنت زيد بن أبي عامر الرَّاهب وهو عبد عمرو بن صيفى بن التُّعْمَان ابن مالك بن أُمَيَّة بن ضُبَيْعَةَ بن زَيْد ، من بنى عمرو بن عَوْف من الأوس .
فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : إِبْرَاهِيمَ ، وَعَبْدَ الْمَلِكِ ، وَأُمَّةَ الْحَمِيدِ وَأَمَّهُمْ أُمُ وَلِد . وَعَمْرَةَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ ، وَهِيَ عَمَّةُ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد .

وكان محمد ثقة له أحاديث ، وتوفى سنة أربع وعشرين ومائة .

١٩٩٦ - أَبُو الرَّجَالِ

واسمه محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن التُّعْمَان بن نُفَيْع بن زيد بن عُبيد بن ثَعْلَبَةَ بن غَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ .
وأمه عَمْرَةَ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ بْنِ عُذْسِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنَمِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ .

فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَحَارِثَةَ وَأَمَّهُمَا حَمِيدَةُ بِنْتُ سَعِيدِ ابْنِ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَهْلِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ غَنَمِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ النَّجَّارِ . وَمَالِكًا ، وَمُحَمَّدًا ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَعَائِشَةَ ، وَأَبَا بَكْرٍ . وَأَمَّهُمْ أُمُ أَيُّوبِ بِنْتُ رِفَاعَةَ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ وَهْبِ بْنِ بَنِي عَدِيِّ ابْنِ النَّجَّارِ .

وكان أبو الرجال يُكنى أبا عبد الرحمن وإنما كُنِّيَ بِأَبِي الرَّجَالِ بَوْلده ، كان

١٩٩٥ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١/١/١٤٨

١٩٩٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٦٠٢

له عشرة ذكور رجالاً ولم يُسَمَّ لنا منهم إلا مَنْ ذكرنا ولعلمهم كانوا قد دَرَجُوا .
وفيهم موسى بن أبي الرجال ، وجدّه حارثة بن التَّعْمَانِ من أهل بدر . وكان
أبو الرجال ثقة كثير الحديث .

١٩٩٧ - إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن أبي طلحة ، واسمه زيد بن سهل بن الأسود بن حَرَامِ بن عَمْرٍو بن زيد
مناة بن عدى بن عمرو بن مالك بن النَجَّار .
وأمه نُبَيْتَةُ بنت رِفَاعَةَ بن رافع بن مالك بن العجلان الزُّرْقِيُّ .
فَوَلَدَ إِسْحَاقُ بن عبد الله : يحيى ، وأمه حميدة بنت عُبيد بن رِفَاعَةَ بن رافع
الزُّرْقِيُّ .

قال محمد بن عمر : كان إِسْحَاقُ بن عبد الله يُكنى أبا يحيى ، وكان أهيأ
من أخيه عبد الله وأُثْبِتَ . وكان مالك بن أنس لا يقدم عليه في الحديث أحداً .
وكان هو وأخوه عبد الله ينزلان دار أبي طلحة بالمدينة . وتوفى إِسْحَاقُ سنة اثنتين
ومائة ، وكان ثقة كثير الحديث .

١٩٩٨ - عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن أبي طلحة ، زيد بن سهل بن الأسود بن حرام ، وأمه أم ولد . ولم يكن له
ولد .

وقد دَرَجَ ولد عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة فلم يبق منهم أحد ، وكان
عبد الله بن عبد الله يُكنى أبا يحيى أيضاً ، وكان أصغر من إِسْحَاقُ وكان معه في
دار أبي طلحة . وتوفى عبد الله سنة أربع وثلاثين ومائة بالمدينة ، وكان قليل
الحديث .

١٩٩٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٢٣

١٩٩٨ - من مصادر ترجمته : المرح والتعديل ج ٥ ص ٩١

١٩٩٩ - عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن أبى طلحة ، زيد بن سهل بن الأسود بن حرام ، وأمه أم كلثوم بنت عمرو ابن خزم بن زيد بن لؤذان من بنى مالك بن النجار .
 قَوْلَدَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : حفصاً وأمه أم الفضل بنت عبد الرحمن بن عمير بن عتبة بن عمرو بن عدى بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الأوس .
 وأُمُّ عَمْرٍو بنت عمر ولم تُسَمَّ لنا أمها ، وقد روى عن عمر بن عبد الله بن أبى طلحة .

٢٠٠٠ - عَبَايَةُ بْنُ رِفَاعَةَ

ابن رافع بن خديج بن رافع بن عدى بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث ابن عمرو ، وهو التبييت بن مالك بن الأوس ، وأمه أم ولد .
 قَوْلَدَ عَبَايَةُ بْنُ رِفَاعَةَ : رِفَاعَةَ ، وَأُمُّ الْفَضْلِ ، وَأُمُّ يَحْيَى وَهِيَ سَلَامَةُ ، والخنساء ، وتلاديم وأسماء وهى السوداء وأمهم أم رافع بنت عبيد الله بن رافع بن خديج من بنى حارثة من الأوس . والربيع بن عباية ، وأمه أم ولد . وكان عباية يُكنى أبا رفاعة .

* * *

٢٠٠١ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي أُمَامَةَ

ابن سهل بن حنيف بن واهب بن العكيم ، من بنى حنش بن عوف بن عمرو ابن عوف . وأمه أم عبد الله بنت عتيك بن الحارث بن الحارث بن قيس بن هيثة من بنى معاوية .
 قَوْلَدَ مُحَمَّدٌ : سهلاً ، وعبدَةَ ، وَأُمُّ سَهْلٍ ، وَأُمُّ رَافِعٍ وَأُمُّهُمْ رَمْلَةُ بنت محمد ابن عثمان بن سهل بن حنيف ، ونافعا ، ومريم لأم ولد . وإبراهيم لأم ولد .

* * *

١٩٩٩ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ١١٩

٢٠٠٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٧ ص ٢٩

٢٠٠١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٦٩

٢٠٠٢ - أَيُّوبُ بْنُ أَبِي أَمَامَةَ

ابن سهل بن حُنيف بن واهب بن عُكَيْم ، وأمه أم عبد الله بنت عتيك بن الحارث .

فَوَلَدَ أَيُّوبُ : يزيد ، وأمه حمادة بنت محمد بن فضالة بن عدى من بنى ظَفَر .

* * *

٢٠٠٣ - حُبيْبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن عبد الله بن حُبيْب بن يَسَاف بن عُتْبَة بن عَمْرُو بن خَدِيْج بن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخَزْرَج ، ولم تسم لنا أمه ، فولد حُبيْبُ بن عبد الرحمن : بَكَارًا ، ولم تسم لنا أمه ، وقد روى عن حُبيْب بن عبد الرحمن : عبید الله بن عمر ، ومالك بن أنس ، وشُعبَة .

وتوفى حُبيْب في خلافة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٠٠٤ - عَمْرُو بْنُ يَحْيَى

ابن عُمارة بن أبي حسن بن عبد عمرو بن قيس بن مُحَرِّث بن الحارث بن ثعلبة بن مازن بن النَجَّار .

وأمه أم التُّعْمَان بنت أَبِي حَنَّة بن عَزِيَّة بن عَمْرُو بن عطية بن خنساء بن مبدول . فَوَلَدَ عَمْرُو بْنُ يَحْيَى : يحيى ، ومريم ، وأمهما حميدة بنت محمد بن إياس ابن أبي البُكَيْر من بنى ليث حليف بنى عدى بن كعب . ومحمد بن عمرو ، وأمه قريية بنت يوسف بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس . وكان عمرو بن يحيى ثقة كثير الحديث .

٢٠٠٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٥٣

٢٠٠٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٩٢ .

٢٠٠٤ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢٦٩

٢٠٠٥ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي صعصعة بن زيد بن عوف بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار .

وأمة نائلة بنت الحارث بن عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبدول .
فَوَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : مُعَاذًا ، وَعَمْرًا ، وَأُمَّ الْحَارِثِ ، وَأُمَّ حَمِيدٍ
وَأُمَّهُمْ عُبْدَةُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ نَائِيٍّ بْنِ زَيْدِ بْنِ حِرَامِ بْنِ كَعْبِ بْنِ
غَنَمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ سَلْمَةَ مِنَ الْخَزْرَجِ .

ومسكينًا ، وجابرًا ، وأمهما أم ولد . وَأَفْلَحَ ، وَالْحَارِثَ ، وَأُمَّ جَمِيلَ ، وَعَبْدَةَ ،
وَأُمَّهُمْ خُلَيْدَةُ بِنْتُ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُعَيْمِ بْنِ خُفَافِ بْنِ يَعْمَرَ بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ
رَحْضَةَ بْنِ جُرَيْبَةَ بْنِ خُفَافِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ غِفَارِ .

قال : وقال بعضهم : أم جميل بنت عبد الرحمن لأم ولد ، وقد روى مالك
ابن أنس عن عبد الرحمن بن عبد الله ، وروى أيضًا عن أبيه .

* * *

٢٠٠٦ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن عبد الرحمن بن الحارث بن أبي صعصعة . وأمة نائلة بنت الحارث بن
عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبدول .

فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : يَعْقُوبَ ، وَإِسْمَاعِيلَ ، وَإِبْرَاهِيمَ ، وَإِسْحَاقَ ، وَأُمَّهُمْ
حُمَيْدَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِكَئِفِ بْنِ مُحَيِّصَةَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَارِمِ بْنِ عَدِيِّ
ابْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ مِنَ الْأَوْسِ . وكان محمد بن عبد الله يُكْنَى
أبا عبد الرحمن . وكان ثقة . قليل الحديث ، وقد روى عنه مالك بن أنس .

قال مالك : وكان لآل أبي صعصعة حلقة في [المسجد] ^(١) بين القبر
والمنبر ، وكان فيهم رجال أهل علم ورواية له ، ومعرفة به ، وكلهم كان يفتى .

٢٠٠٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦٤

٢٠٠٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٥٠١

(١) من تهذيب التهذيب لابن حجر ج ٣ ص ٦٠٩

٢٠٠٧ - ضَمْرَةُ بْنُ سَعِيدٍ

ابن أبي حَنَّة (١) ، واسمه عَمْرُو بْنُ غَزِيَّةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ خَنْسَاءِ بْنِ مَبْدُولِ بْنِ عَمْرُو بْنِ غَنَمِ بْنِ مَازِنِ بْنِ النَّجَّارِ .
 وأمه عَقَّةُ بنت حَبَّانِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ عَمْرُو بْنِ مَالِكِ بْنِ خَنْسَاءِ بْنِ مَبْدُولِ .
 فولد ضَمْرَةَ بْنَ سَعِيدٍ : مُحَمَّدًا ، وَمُوسَى ، وَأَبَا الْغَيْثِ واسمه إِسْمَاعِيلُ ،
 وَأَمَّهُمْ أُمَةُ اللَّهِ بنت سَعْدِ بْنِ حَبَّانِ بْنِ مُنْقِذِ بْنِ عَمْرُو بْنِ مَالِكِ بْنِ خَنْسَاءِ بْنِ مَبْدُولِ .
 وقتل سعيد بن أبي حَنَّةَ يوم الحَرَّةِ .

* * *

٢٠٠٨ - الْحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن عمرو بن سعد بن مُعَاذِ بْنِ الثُّعْمَانَ ، وَيُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ . وكان قليل الحديث ، وتوفى سنة ست وعشرين ومائة .

* * *

٢٠٠٩ - عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ

ابن الحارث بن عمرو بن غَزِيَّةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ خَنْسَاءِ بْنِ مَبْدُولِ .
 وأمه أم إِسْمَاعِيلِ بنت أبي حَنَّةَ بْنِ غَزِيَّةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ خَنْسَاءِ بْنِ مَبْدُولِ .

فَوَلَدَ عُمَارَةَ بْنَ غَزِيَّةَ : سَعِيدًا ، وَالثُّعْمَانَ ، وَأَمَّهُمَا مُوَيْسَةُ بنت الثُّعْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرُو بْنِ غَزِيَّةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ خَنْسَاءِ بْنِ مَبْدُولِ ، وَكثيرة بنت عُمَارَةَ وَأَمَّهُا أم القاسم بنت إِسْمَاعِيلِ بْنِ الحارثِ بْنِ عَمْرُو بْنِ غَزِيَّةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ خَنْسَاءِ بْنِ مَبْدُولِ . وتوفى عُمَارَةُ بْنُ غَزِيَّةَ بْنِ عَمْرُو بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ خَنْسَاءِ بْنِ مَبْدُولِ سنة أربعين ومائة وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

٢٠٠٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٨٠

(١) بمهملة ثم نون ، قيده صاحب التقريب .

٢٠١٠ - أبو جابر البياضى ،

واسمه محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن قيس بن مالك بن العجلان [بن عامر بن بياضة]^(١) بن عامر بن زريق بن عبدة حارثة بن مالك بن غضب بن جشم ابن الخزرج .

وأمه كبشة بنت فزوة بن عمرو بن ودقة^(٢) بن عبدة بن عامر بن بياضة . فولد محمد بن عبد الرحمن : جابرا ، وأمه أم عمرو بنت كعب بن عمير بن فهم بن قيس عيلان .

قال محمد بن عمر : توفي أبو جابر البياضى سنة ثلاثين ومائة فى آخر سلطان بنى أمية . وكان قليل الحديث ، ورأيتهم يتقون حديثه .

* * *

٢٠١١ - إبراهيم بن عبدة

ابن رفاعة بن رافع بن مالك بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق . وأمه سميكة بنت كعب بن مالك بن أبى كعب بن القين ، بن كعب بن سواد ابن غنم من بنى سلمة بن الخزرج .

فولد إبراهيم بن عبدة : رفاعة ، ومحمدا ، وإسحاق ، ومريم ، وسميكة ، ورابعة ، وأمهم أم نعمان بنت محمد بن نعمان بن عجلان من بنى زريق .

* * *

٢٠١٠ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١/١/١٦٣

(١) التكملة من ترجمة خالد بن قيس فيما سبق .

(٢) كذا فى ث من ترجمة فروة بن عمرو بن ودقة فيما سبق ، و ترجمة كبيشة بنت فروة بن عامر ابن ودقة فى القسم الخاص بالنساء . ومثله لدى ابن دريد فى الاشتقاق ص ٤٦١ . وفى ث هنا « ودقة » بالالف بدل الفاء .

٢٠١١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ١٢

٢٠١٢ - إسماعيلُ بن عُبيد

ابن رِفاعَةَ بن رافع بن مالك بن العجلان ، وأمه سُميكة بنت كعب بن مالك ابن أبي كعب بن القَيْن .
وكان رافع بن مالك من الثقباء الاثنى عشر . ولم يشهد بدرًا ، وشهدها ابنه رِفاعَةَ ، وخالاد ابنا رافع بن مالك .

* * *

٢٠١٣ - سَعِيدُ بنُ عَمْرُو

ابنُ شليم بن عمرو بن خالِدة بن عامر بن مَخْلَد بن عامر بن زُرَيْق من الخَزْرَج .
وأمه أم البنين بنت أبي عُبادة سعد بن عثمان بن خلدة بن مَخْلَد بن زُرَيْق .
وكان قليل الحديث ، وروى عنه مالك بن أنس .
وتوفى بالمدينة سنة أربع وثلاثين ومائة في خلافة أبي العباس .

* * *

٢٠١٤ - مَرْوانُ بنُ أَبِي سَعِيد (١)

ابن أوس بن المُعَلَّى بن لُوذان بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن غَضْب ابن جُشم بن الخَزْرَج ، ودعوتهم في بني زُرَيْق .
ويُكنى مروان أبا عبد الملك ، وتوفى سنة ثلاث وثلاثين ومائة في أول خلافة أبي العباس .

* * *

٢٠١٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢٨

٢٠١٣ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١٥٤

٢٠١٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٢٤

(١) في ث « سعد » وعدلت بالهامش إلى « سعيد » وفوقها (صح) وكذا أوردها على الصواب ابن حبان في الثقات ج ٥ ص ٤٢٤ . وقرأها زياد « سعد » وهو خطأ ، وتبعه عطا في خطئه .

٢٠١٥ - الْحَارِثُ بْنُ الْفَضِيلِ

ابن الحارث بن عمير بن عدى بن خرشة بن أمية بن عامر بن خطمة ، واسمه عبد الله بن جشم بن مالك من الأوس .

وأمه زينب بنت عيسى بن عامر بن أبي قيس بن ثعلبة بن وهب بن أسامة بن سيف بن عدى الجهنى .

فَوَلَدَ الْحَارِثُ بْنُ الْفَضِيلِ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَأُمَّهُ مَرْيَمُ بِنْتُ عَدَى بْنِ عُمَيْرِ الْخَطْمِيِّ ، وَيُكْنَى الْحَارِثُ بْنُ الْفَضِيلِ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ .

٢٠١٦ - حَكِيمُ بْنُ حَكِيمٍ

ابن عبّاد بن حنيف بن واهب بن العكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة بن عمرو بن حنش بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس .
وكان قليل الحديث ، لا يحتاجون بحديثه .

٢٠١٧ - وَأَخُوهُ : عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ

ابن عبّاد بن حنيف : وكان ثقة وقد روى عنه الكوفيون .

٢٠١٨ - أَبُو لَيْلَى

واسمه عبد الله بن سهّل بن عبد الرحمن بن سهل بن كعب بن عامر بن عدى بن جشم بن مجدعة بن حارثة من الأوس .
وهو الذى روى عنه مالك بن أنس حديث سهّل بن أبي حثمة فى القسامة .

٢٠١٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ص ٨٦

٢٠١٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ص ٢٠٢

٢٠١٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٩٠

٢٠١٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٢٧

واستعمل عمر بن الخطاب جدّه عبد الرحمن بن سهل على البصرة حين مات
عُتْبَةُ بن غزوان ، فمكث أربعين ليلة ثم مات أيضاً .

* * *

٢٠١٩ - عُمَارَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن صَيَّادٍ وَيُكْنَى أَبُو أَيُّوبَ ، وَكَانَ ثِقَةً قَلِيلَ الْحَدِيثِ . وَكَانَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ
لَا يُقَدِّمُ عَلَيْهِ أَحَدًا فِي الْفَضْلِ . وَرَوَى عَنْهُ ، وَرَوَى عُمَارَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
الْمُسَيَّبِ .

وَكَانُوا يَقُولُونَ نَحْنُ بَنُو أُشَيْبَةَ ^(١) بْنِ النَّجَّارِ ، فَدَفَعْتَهُمْ بَنُو النَّجَّارِ عَنْ
ذَلِكَ ، وَخَلَفَ ^(٢) مِنْهُمْ تِسْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ رَجُلًا وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ عَلَى الْمَنْبَرِ
مَا هُمْ مِنْهُمْ ، فَطَرَحُوا مِنْهُمْ . فَقَالُوا نَحْنُ حُلَفَاءُ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ ، فَهَمَّ فِيهِمْ
الْيَوْمَ عَلَى هَذَا ، وَلَا نَدْرِي مِمَّنْ هُمْ .

وَعَبَدَ اللَّهُ بْنُ صَيَّادٍ الَّذِي وُلِدَ مَخْتُونًا مَسْرُورًا فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ :
قَدْ خَبَأْتُ ^(٣) لَكَ خَبِيئًا . فَقَالَ : الدُّخُ ^(٤) . فَقَالَ : اخْسَأْ لَمْ تَعُدْ قَدْرَكَ .
وَهُوَ الَّذِي قِيلَ إِنَّهُ الدُّجَالُ ، لِأُمُورٍ كَانَ يَفْعَلُهَا . وَقَدْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَيَّادٍ ،
وَحَجَّ ، وَغَزَا مَعَ الْمُسْلِمِينَ ، وَأَقَامَ بِالْمَدِينَةِ . وَمَاتَ عُمَارَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِي خِلَافَةِ
مِرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ ^(٥) .

* * *

٢٠١٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٢٤٩

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَمِثْلُهُ لَدَى ابْنِ حَجَرٍ فِي التَّهْذِيبِ ج ٣ ص ٢١١ وَهُوَ يَنْقُلُ عَنْ ابْنِ
سَعْدٍ . وَلَدَى الْمَزْيِ ج ٢١ ص ٢٤٩ وَهُوَ يَنْقُلُ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ كَذَلِكَ « شَيْبَةَ » .

(٢) كَذَا فِي ثَوْتٍ وَتَحْتَ حَاءِ الْكَلِمَةِ (ح) لِلتَّأْكِيدِ . وَلَدَى الْمَزْيِ وَهُوَ يَنْقُلُ عَنْ ابْنِ سَعْدٍ « وَخَلَفَ »
بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ وَلَا أَرَاهُ صَوَابًا .

(٣) لَدَى ابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ (خَبَأَ) فِي حَدِيثِ ابْنِ صَيَّادٍ « قَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئًا » الْحَبَاءُ : كُلُّ
شَيْءٍ غَائِبٍ مُسْتَوْرٍ .

(٤) الدُّخُ : الدِّخَانُ .

(٥) أُوْرِدَهُ الْمَزْيِ نَقْلًا عَنْ ابْنِ سَعْدٍ .

٢٠٢٠ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ

مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ويكنى أبا عبد الرحمن . وتوفى فى سنة سبع وعشرين ومائة . وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

٢٠٢١ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَيْرٍ

مولى أم الفضل ، ويكنى أبا محمد . توفى سنة سبع عشرة ومائة ، وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

٢٠٢٢ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ

ابن أبى رافع مولى رسول الله ، ﷺ . وجدته سلمى مولاة النبى ، ﷺ . وسمع عبد الله بن على من جدّه أبى رافع . وكان قليل الحديث ، وكان يفتى .

* * *

٢٠٢٣ - عثمان بن عبيد الله

ابن رافع^(١) ، وكان رافع غلاماً لأبى أحيحة سعيد بن العاص بن أمية وقد رحل مع قريش رحلتين فى الجاهلية ، ثم صار رافع بعد لرسول الله ، ﷺ ، فأعتقه . وقد روى محمد بن عجلان عن عثمان بن عبيد الله بن رافع . وروى عثمان عن ابن عمر ، ورافع بن خديج ، وسلمة بن الأكواع .

٢٠٢٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٣٠٣

٢٠٢١ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٥٦٧

٢٠٢٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٦٠

٢٠٢٣ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٦ ص ٢٣٢ . والجرح والتعديل ج ٦

ص ١٥٦ ، والثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٩٠

(١) كذا فى ث ، ولدى البخارى وابن أبى حاتم وابن حبان « أبى رافع » وقد آثرت رواية الأصل اعتماداً على ما ورد لدى المزى فى تهذيبه ج ١ ص ٢٠٧ تحت عنوان : مواليه وإمامه ﷺ « ... ورافع : كان لسعيد بن العاص فورثه ولده فأعتقه بعضهم وتمسك بعضهم ، فجاء رافع إلى النبى ﷺ يستعينه فؤهب له ، فكان يقول : أنا مولى النبى ﷺ » .

٢٠٢٤ - مُسْلِمُ بْنُ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَيْطُ .

روى عن ابن عمر . وبقي حتى لقيه سفيان بن عُيينة . وكان يسكن بالمدينة
دَارَ الْحَفْزَةِ ، وهى دَارُ الْعَطَّارِينَ . وكان قليل الحديث .

٢٠٢٥ - هَلَالُ بْنُ أَسَامَةَ

وهو ابن أبى ميمونة . روى عنه مالك بن أنس ، ومات فى آخر خلافة هشام
ابن عبد الملك .

٢٠٢٦ - عُمَرُ بْنُ كَثِيرٍ

ابن أفلح مولى أبى أيوب الأنصارى . روى عنه يحيى بن سعيد الأنصارى
وكان ثقة له أحاديث .

٢٠٢٧ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ كَثِيرٍ

ابن أفلح . قد روى عنه أيضًا .

٢٠٢٨ - بُكَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن الأشج مولى المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ الزُّهْرِيِّ ، ويُكنى أبا عبد الله . توفى
بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة .

قال محمد بن عمر : وكان يكون كثيرًا بالثغر ، وقل ما روى عنه أهل المدينة
إلا ابنه مخزومة ، والضَّحَّاكُ بْنُ عَثْمَانَ ، وذلك أنه كان جازًا له . وكان ثقة كثير
الحديث .

٢٠٢٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٩٨

٢٠٢٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٠٥

٢٠٢٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ١٣٠

٢٠٢٨ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٢ ص ٤٠٣

٢٠٢٩ - يَعْقُوبُ بن عبد الله

ابن الأشج ، ويُكنى أبا يوسف قتل في البحر شهيدًا سنة اثنتين وعشرين ومائة في آخر خلافة هشام بن عبد الملك وقد روى عنه وكان ثقة وله أحاديث .

* * *

٢٠٣٠ - عُمَرُ بن عَبْدِ الله

ابن الأشج ، وقد روى عنه أيضًا . وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

٢٠٣١ - وَهْبُ بن كيسان

ويُكنى أبا نعيم مولى عبد الله بن الزبير بن العوّام . توفى سنة سبع وعشرين ومائة . وسألت محمد بن عمر عن وهب بن كيسان فقال : لم يكن له فتوى ، وكان محدثًا ثقة . وكان يصلّي وينصرف ، وقد لقي عدة من أصحاب رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا عبد الله بن عمر العمري ، قال : أخبرني وهب بن كيسان ، قال : رأيت سعد بن أبي وقاص ، وجابر بن عبد الله ، وأبا سعيد الخدري ، وأبا هريرة يلبسون الحَزْرَ .

* * *

٢٠٣٢ - يَزِيدُ بن رُومان

مولى آل الزبير بن العوّام بن حُوَيْلِد ، توفى سنة ثلاثين ومائة وروى عن صالح ابن حَوَات ، وغيره وكان عالمًا كثير الحديث .

* * *

٢٠٢٩ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٨ ص ٣٩١

٢٠٣٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٧٢

٢٠٣١ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٣

٢٠٣٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٤٥

٢٠٣٣ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ

مولى لبنى عَدِيَّ بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قُصَيِّ ، مَنْ لا يُعرف ولاؤهم ولا نسبهم إلى ولاء آل الزبير بن العوّام ، وكان كاتباً لعمر بن عبد العزيز . وتوفى سنة ثلاثين ومائة . وكان قليل الحديث .

٢٠٣٤ - وَأَخُوهُ : إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ

وقد روى عن عطاء بن يسار ، وغيره وكان قليل الحديث .

٢٠٣٥ - سَالِمُ أَبُو النَّضْرِ

ابن أبى أمية ، مولى عمر بن عبد الله بن مَعْمَرِ التيميِّ ، تيم قريش ، توفى فى خلافة مروان بن محمد . وروى عن مالك بن أبى عامر ، وأبى مُرَّة مولى أم هانئ ، وبُسر بن سعيد ، وأبى سلمة بن عبد الرحمن . وكان ثقة كثير الحديث .

٢٠٣٦ - الْقَاسِمُ بْنُ عُمَيْرٍ

مولى لبنى الدليل ويكنى أبا رشدين . مات قديماً وكان قليل الحديث .

٢٠٣٧ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مِهْرَانَ

مولى بنى هاشم . له أحاديث ، روى عنه سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، وابن أبى ذئب .

٢٠٣٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٠٧

٢٠٣٤ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ٢٩١

٢٠٣٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٢٦

٢٠٣٦ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ١٦١/٤

٢٠٣٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٥١

٢٠٣٨ - حَيْبُ

مولى عروة بن الزبير بن العوام . مات قديمًا فى آخر سلطان بنى أمية وكان قليل الحديث .

* * *

٢٠٣٩ - زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ

مولى عمر بن الخطاب ، ويُكنى أبا أسامة .
 أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعتُ مالك بن أنس ، يقول : كانت لزيد بن أسلم حلقة فى مسجد رسول الله ، ﷺ ، وقد روى عن ابن عمر ، وعن أبيه ، وعطاء بن يسار ، وعبد الرحمن بن أبى سعيد الخدرى ، وكان ثقة كثير الحديث .
 أخبرنا مطرف بن عبد الله اليسارى ، قال : حدثنا مالك بن أنس ، أن زيد بن أسلم كان على معدن بنى سليم ، وكان معدنًا لا يزال يُصاب فيه الناس من قتل الجن ، فلما وليهم زيد شكوا ذلك إليه ، فأمرهم بالأذان أن يؤذنوا ويرفعوا أصواتهم ، ففعلوا ، فارتفع ذلك عنهم فهم عليه إلى اليوم .
 قال : وقال عبد الله بن وهب ، عن مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم ، أنه كان يقول : إذا جاءه الإنسان يسأله فخلط عليه ، قال له : اذهب فتعلم كيف تسأل فإذا تعلمت ، فتعال فسل .

قال محمد بن عمر : ومات زيد بن أسلم بالمدينة قبل خروج محمد بن عبد الله بن حسن بستين . وخرج محمد بن عبد الله سنة خمس وأربعين ومائة .

* * *

٢٠٤٠ - خَالِدُ بْنُ أَسْلَمَ

مولى عمر بن الخطاب . وقد روى عنه أيضًا ، وكان أشد شائبًا بالمدينة .
 ويُكنى أبا ثور ، وكان أسن من زيد بن أسلم .

٢٠٣٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٥٢

٢٠٣٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٢٢

٢٠٤٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٥١٤

٢٠٤١ - أبو سُهَيْلِ بن مالك

ابن أبي عامر الأصبحي ، مِنْ جَمِير ، واسمه نافع وهو عمّ مالك بن أنس .

* * *

٢٠٤٢ - شَيْبَةُ بن نِصَّاح

مولى أم سلمة بنت أبي أمية بن المُغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم زوج رسول الله ، ﷺ . وكان قارئاً ، وتوفى في خلافة مروان بن محمد ، وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

٢٠٤٣ - داوُدُ بن الحصين

مولى عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية ، ويكنى أبا سليمان . روى عن عكرمة ، وعبد الرحمن الأعرج ، وأبي سفيان مولى ابن أبي أحمد . وكان ثقة ، روى عنه مالك بن أنس ، وتوفى بالمدينة سنة خمس وثلاثين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة .

* * *

٢٠٤٤ - أبو الرُّنَادِ

واسمه عبد الله بن ذكوان مولى رملة بنت شيبه بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ، وكانت رملة بنت شيبه تحت عثمان بن عفان . وكان أبو الرُّنَادِ يُكنى أبا عبد الرحمن ، فغلب عليه أبو الرُّنَادِ .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن أبي الرُّنَادِ : أن عمر بن عبد العزيز ولّى أبا الرُّنَادِ خَراج العراق مع عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطّاب ، فقدم الكوفة ، وكان حمّاد بن أبي سليمان صديقاً لأبي الرُّنَادِ وكان

٢٠٤١ - من مصادر ترجمته : تاريخ البخارى ، الكنى ص ٩١

٢٠٤٢ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٤ ص ٣٣٥

٢٠٤٣ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ١٠٦

٢٠٤٤ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٤٥

يأتيه ويحادثه ، وسَعَلَ أبو الزُّنَادِ ابنَ أخي حمَّادِ بنِ أبي إسحاقِ في شيءٍ من عمله ، فأصاب عشرة آلاف درهم ، فأتاه حمَّادُ فتشكر له .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعتُ مالك بن أنس يقول : كانت لأبي الزُّنَادِ حلقة على حدة في مسجد رسول الله ، ﷺ .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرني من رأى عبد الله بن حسن ، وداود بن حسن ، يجلسان إلى أبي الزُّنَادِ في حلقتة .

وسألت محمد بن عمر عن السبعة الذين كان أبو الزُّنَادِ يحدث عنهم يقول : حدَّثني السبعة فقال : سعيد بن المسيَّب ، وعروة بن الزبير ، وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، والقاسم بن محمد ، وعبيد الله بن عبد الله ابن عتبة بن مسعود ، وخارجة بن زيد بن ثابت ، وسليمان بن يسار .

قال : وقال محمد بن عمر : مات أبو الزُّنَادِ بالمدينة ، فجأة في مغتسله ليلة الجمعة لسبع عشرة خلت من شهر رمضان سنة ثلاثين ومائة وهو ابن ست وستين سنة ^(١) . وكان ثقة كثير الحديث ، فصيحاً بصيراً بالعربية عالماً عاقلاً وقد ولي خراج المدينة .

* * *

٢٠٤٥ - رِبِيعَةُ الرَّأْيِ بنِ أَبِي عبد الرحمن

واسم أبي عبد الرحمن فَرْوُخ ، مولى آل المنكدر التميميين ، ويكنى ربيعة أبا عثمان .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس ، قال : سمعت مالك بن أنس وذُكِرَ عنده لُبْسُ الخَزِّ ، فقال : كان ربيعة بن أبي عبد الرحمن يلبس قُلَيْبِيَّةً ^(٢) ظهارتها وبطانتها من خَزِّ ، وكان لا يرى بلبس الخَزِّ بأساً . فقليل له : ولم يجعل بطانتها خَزًّا وهي لا تظهر وغير الخَزِّ يجزئه ؟ فقال مالك يريد بذلك الدَّفء واللين .

(١) أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٥٠

(٢) ٢٠٤٥ - من مصادر ترجمته : طبقات خليفة ص ٢٦٨ ، وتهذيب الكمال ج ٩ ص ١٢٣

(٢) قليسية : تصغير قنسوة ، وهي لباس للرأس .

أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس ، عن مالك بن أنس قال : قال ربيعة : إنما الناس في حجـور علمائهم كالصبيان وحجور آبائهم ومن يتولاهم .

أخبرنا مطرف بن عبد الله اليساري ، قال : سمعتُ مالك بن أنس يقول : كنا نعد في حلقة ربيعة ثلاثين رجلاً معتمًا سوى من ليس بمعتمّ ، وكان ربيعة يلبس العمائم .

أخبرنا مطرف بن عبد الله ، قال : سمعت مالك بن أنس يقول : ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة بن أبي عبد الرحمن .

أخبرنا معن بن عيسى ، قال : حدّثنا مالك بن أنس ، قال : رأيت ربيعة بن أبي عبد الرحمن عليه قنسوة ظهارتها وبطانها الخزّ .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرني ابن أبي سبرة ، وعبد الله بن جعفر قالا : كان ربيعة إذا مرض فجلس في بيته وضع المائدة لعواده ، فلا تزال موضوعة فكلما دخل إليه قوم يعودونه قال : أصيبوا أصيبوا ، فلا يزال كذلك حتى يخرج وذلك بكلفة .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرني سليمان بن بلال ، قال : دخلت منزل ربيعة وهو يريد الحجّ ، فهو يتجهّز لذلك ، فرأيت رَحَاءَيْن يطحنان السكر .

قال محمد بن عمر : كانت له مروءة وسخاء ، مع فقهه وعلمه . وكانت له حلقة في مسجد رسول الله ، ﷺ . وكان ربما اجتمع هو وأبو الزناد في حلقة . ثم افترقا بعد فجلس هذا في حلقة وهذا في حلقة .

ولقد دُكر لي أن أبا جعفر محمد بن علي بن حسين كان يجلس مع ربيعة في حلقتة ، فأما جعفر بن محمد فلم يزل يجلس مع ربيعة .

قال : قلت : ولم ! وولاء ربيعة لآل المنكدر ؟ فقال : لأخوة كانت بين ربيعة وبينهم .

أخبرتُ عن ليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد ، قال : ما رأيت أحدًا أشدّ عقلًا من ربيعة . قال ليث : وكان صاحب معضلات أهل المدينة ورئيسهم في الفتيا .

وقال عبد الله بن وهب : عن بكر بن مضر ، قال : قال الوليد بن يزيد لربيعة : لم تركت الرواية ؟ قال : يا أمير المؤمنين تقادم الزمان وقل أهل القناعة .
وقال محمد بن عمر : توفي ربيعة بن أبي عبد الرحمن بالمدينة سنة ست وثلاثين ومائة في آخر خلافة أبي العباس ، وكان ثقة كثير الحديث وكانهم يتقونه للرأى .

* * *

٢٠٤٦ - صَفْوَانُ بْنُ سُلَيْمٍ

مولى حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزُّهْرِيُّ . ويُكنى صفوان أبا عبد الله . وكان ثقة كثير الحديث عابداً . وتوفى بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

* * *

٢٠٤٧ - مُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ

مولى معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية ، توفي بالمدينة في فتنة الوليد ابن يزيد . روى عنه أبو معشر نجيح ، وكان كثير الحديث عالماً .

* * *

٢٠٤٨ - مُوسَى بْنُ مَيْسَرَةَ

ويُكنى أبا عروة مولى لبني الدليل ، وهو خال ثور بن زيد الديلي . وروى عنه الضحَّاك بن عثمان . وتوفى في آخر سلطان بني أمية وكان ثقة له أحاديث ، وروى عنه مالك بن أنس .

* * *

٢٠٤٦ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٣٦٤

٢٠٤٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٦٠

٢٠٤٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٠٥

٢٠٤٩ - عَبْدُ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ (١)

مولى عليّ بن أبي طالب . وكان أخا عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب
لأمه . وأمهما اسمها غزالة . وروى عبد الله بن زيد عن عليّ بن الحسين وروى
عنه أبو علقمة عبد الله بن محمد بن عبد [الله] الْفَرَوِيُّ .

* * *

٢٠٥٠ - ثَوْرُ بْنُ زَيْدِ الدِّيلِيِّ

مولى لهم ، وهو ابن أخت موسى بن ميسرة . روى عن عكرمة ، وعن أبي
الغيث ، وغيرهما . وروى عنه مالك بن أنس ، وغيره .

* * *

٢٠٥١ - عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ نَشِيطٍ

أخو موسى بن عبيدة قتلته الحرورية بقديد سنة ثلاثين ومائة . وكان قليل
الحديث .

٢٠٥٢ - عُيَيْدُ بْنُ سَلْمَانَ الْأَعْرَجِ

مولى لجهينة .

* * *

٢٠٥٣ - عَبْدُ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ

ابن هُرْمُزٍ ، مولى الدَّؤُسِيِّينَ ، ويُكنى أبا بكر ، وكان أبوه على الموالى يوم
الْحَرَّةِ .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ ،
قال : كان عبد الله بن يزيد بن هُرْمُزٍ يجتمعون عنده في منزله بيني لَيْثَ :

(١) تحرف في طبعة زياد وعطا إلى « زيد » وصواب القراءة من النص والتوضيح ج ٤ ص ٢٧٠

٢٠٥٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٢ ص ٤٦٨

٢٠٥١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣١٣

٢٠٥٢ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٧٧

٢٠٥٣ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٤٣٦

الحارث ، وعبدُ الله ابنا عكرمة بن عبد الرحمن ، وسعدُ بن إبراهيم ، وصالحُ بن كيسان ، وربيعةُ ، وأبو عبيدة بن محمد بن عمّار بن ياسر ، والصلتُ بن زُبيد . فيتذاكرون الفقه ويتحدّثون . قال : فما تفرقوا إلا عن طعام .

وقال عبد الله بن وهب : عن بكر بن مضر ، قال : قال عبد الله بن يزيد بن هرْمَز : ما تعلّمت العلم يوم تعلّمته إلا لنفسى .

أخبرنا مطرف بن عبد الله اليساريّ ، قال : سمعت مالك بن أنس يقول : كان الناس يلبسون العمائم ، منهم عبد الله بن يزيد بن هرْمَز .

أخبرنا مطرف بن عبد الله ، عن مالك بن أنس ، قال : كان عبد الله بن يزيد ابن هرْمَز أصمّ شديد الصّم . قال مطرف : ورأيتهُ وأدركته وأنا صغير وكان من أهل الورع .

٢٠٥٤ - صالحُ بنُ كيسان

ويُكنى أبا محمد .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرني عبد الله بن جعفر ، قال : دخلتُ على صالح بن كيسان وهو يوصى ، فقال لي : أشهد أن ولائي لامرأة مولاة لآل مُعَيْقِب بن أبي فاطمة الدوسي . فقال له سعيد بن عبد الله بن هرْمَز : ينبغي أن تكتبه . فقال : إنّي لا أشهدك ، أنت شكاك ، وكان سعيد صاحبَ وضوءٍ وشكِّ فيه .

ومات صالح بن كيسان سنة أربعين ومائة ، وقبل مخرج محمد بن عبد الله ابن حسن . ومخرج محمد بن عبد الله سنة خمس وأربعين ومائة . وروى صالح بن كيسان عن عروة ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وعن أبي محمد نافع مولى أبي قتادة ، وعن الزُّهرريّ وغيرهم . وكان ثقة كثير الحديث .

٢٠٥٥ - العلاء بن عبد الرحمن

ابن يعقوب مولى الحرقة من جُهينة . وكانت له سن ، وبقي إلى أول خلافة أبي جعفر .

حدّثنا محمد بن عمر ، قال : أخبرني مالك بن أنس ، قال : كانت عند العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب صحيفة يحدث بما فيها ، قال : فكان إذا أتاه الرجل يكتب بعضًا ويدع بعضًا . قال العلاء : إما أن تأخذوها جميعًا وإما أن تدعوها جميعًا .

قال محمد بن عمر : وصحيفة العلاء بالمدينة مشهورة . وكان ثقة كثير الحديث ثبتًا . وتوفي في أول خلافة أبي جعفر .

٢٠٥٦ - سليمان بن سُحيم

ويكنى أبا أيوب مولى لبني كعب من خزاعة . توفي في أول خلافة أبي جعفر المنصور . وكان ثقة له أحاديث .

٢٠٥٧ - عبد الله بن أبي لبيد

مولى لآل الأحنس بن شريق الثقفي حلفاء بني زهرة بن كلاب . ويكنى عبد الله أبا المغيرة . وكان يقول بالقدر ، وكان من العبّاد المنقطعين . روى عن سعيد بن المسيّب وأبي سلمة بن عبد الرحمن . ومات في أول خلافة أبي جعفر . وكان عبد الله بن أبي لبيد قليل الحديث .

٢٠٥٥ - من مصادر ترجمته : المرح والتعديل ج ٦ ص ٣٥٧

٢٠٥٦ - من مصادر ترجمته : المرح والتعديل ج ٤ ص ١١٩

٢٠٥٧ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٤٧٥

٢٠٥٨ - عُثْمَانُ بن وثاب

مولى لبنى الدليل من كنانة .

٢٠٥٩ - أبو حازم

واسمه سلمة بن دينار مولى لبنى شِجْع من بنى لَيْث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . وكان أعرج ، وكان عابداً زاهداً ، وكان يقصّ بعد الفجر وبعد العصر فى مسجد المدينة . وقدم سليمان بن هشام بن عبد الملك المدينة فأتاه الناس ، وبعث إلى أبى حازم فأتاه ، وسأله عن أمره وعن حاله ، وقال له : ياأبا حازم ما مالك ؟ قال : لى مالان . قال : ما هما ؟ قال : الثقة بالله ، واليأس مما فى أيدي الناس .

قال : وقال عبد الله بن صالح ، وعن ليث بن سعد ، عن أبى حازم ، قال : إني لأدعو الله فى صلاتى حتى بالملح .

وقال محمد بن عمر : قالت امرأة أبى حازم لأبى حازم : هذا الشتاء قد هجم علينا ، ولا بد لنا مما يصلحنا فيه ، فذكرت الثياب والطعام والحطب . فقال : من هذا كله بد ، ولكن خذى ما لا بد منه ، الموت ، ثم البعث ، ثم الوقوف بين يدي الله ، ثم الجنة والنار .

وقال محمد بن عمر : وكان لأبى حازم حمار ، فكان يركبه إلى مسجد رسول الله ، ﷺ ، لشهود الصلوات . وتوفى أبو حازم فى خلافة أبى جعفر بعد سنة أربعين ومائة . وكان ثقة كثير الحديث .

٢٠٦٠ - عَبْدُ الله بن أبى سُفيان

مولى ابن أبى أحمد ، مات بالمدينة سنة تسع وثلاثين ومائة .

٢٠٥٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٩١

٢٠٥٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١١ ص ٢٧٢

٢٠٦٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٦٧

٢٠٦١ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطَاءٍ

صاحب الشارع ، وهى أرض عند زُقَاقِ رُومَةَ بطرف المدينة . وكان عبد الرحمن يُكنى أبا محمد وهو رجل من موالى قريش . وروى عنه ابن أبى ذئب ، وهشام بن سعد ، وداود بن قيس الفراء ، وسليمان بن بلال . وتوفى عبد الرحمن بن عطاء بالمدينة سنة ثلاث وأربعين ومائة ، فى خلافة المنصور . وكان ثقة قليل الحديث .

٢٠٦٢ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَزْمَلَةَ

مولى لبنى عامر بن لؤى ، ويُكنى أبا عبد الله . وكان كاتباً لسليمان بن يسار ، إذ كان على السوق ومات فى أول خلافة أبى جعفر المنصور ، وكان كثير الحديث .

٢٠٦٣ - هَارُونُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ

رجل من موالى أهل المدينة . روى عنه ابن جُريج .

آخر الطبقة الرابعة

٢٠٦١ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٥١٥

٢٠٦٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٤٧

٢٠٦٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥٧٩

الطبقة الخامسة

من التابعين من أهل المدينة

٢٠٦٤ - يحيى بن سعيد

ابن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار ، ويكنى أبا سعيد . وأمه أم ولد . فولد يحيى بن سعيد : عبد الحميد ، وعبد العزيز ، وأمة الحميد تزوجها عبید الله بن محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام . وأمة الحميد تزوجها رجل من ولد عمر بن الخطاب وأمه أميمة بنت صرمة بن عبد الله بن نيار بن أبي أنس بن صرمة من بنى عدى بن النجار .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرني سليمان بن بلال ، قال : خرج يحيى ابن سعيد إلى إفريقية عزّكتين ^(١) . في ميراث له ، وطلب له ربيعة بن أبي عبد الرحمن البريد فركبه إلى إفريقية ، فقدم بذلك الميراث وهو خمسمائة دينار . قال : فأتاه الناس يسلمون عليه . فأتاه ربيعة ، فلما أراد ربيعة أن يقوم حبسه ، فلما ذهب الناس أمر بالباب فأغلق ، ثم دعا بمنطقته ، فصَبَّها بين يدي ربيعة وقال : يا أبا عثمان والله الذي لا إله إلا هو ما غيبتُ منها دينارًا إلا شيئًا أنفقناه في الطريق ، ثم عدّ خمسين ومائتي دينار فدفعها إلى ربيعة وأخذ خمسين ومائتي دينار لنفسه ، قاسمًا إياها ^(٢) .

وقال ليث بن سعد : أتى يحيى بكتاب علمه يُعرض عليه فاستنكر كثرتَه لأنه لم يكن له كتاب ، فكان يجحده حتى قيل له : نعرضه عليك ، فما عرفته أجزته ، وما لم تعرفه رددته ، فعرفه كلُّه ^(٣) .

٢٠٦٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣١ ص ٣٤٦

(١) كذا في ث . والقرعة : المرّة : يقال لقيته قرعة بعد عركة : مرّة بعد مرّة - والمرّة من القتال . ولدى المزى ج ٣١ ص ٣٥٧ وهو ينقل عن ابن سعد « ... إلى إفريقية بمركين » وترك الأستاذ زياد مكان هذه الكلمة فراغا بالمتن وعلق عليه في الحاشية بقوله : « توجد كلمة في هذا الفراغ رسمها « عز كثير » . أما الأستاذ عطا فلم ير متن المخطوط حتى يدلى برأيه ، وإنما تبع في ذلك الأستاذ زياد ، ومن المعروف أنه ينقل عنه بالحرف .

(٢) أورده المزى ج ٣١ ص ٣٥٧ بنصه نقلا عن ابن سعد .

(٣) المزى ج ٣١ ص ٣٥٤

قال : وقال عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، إنه رأى فى خاتم يحيى بن سعيد بسم الله ، أو الحمد لله .

قال : وقال محمد بن عمر : لما اشْتُخِلَفَ الوليد بن يزيد بن عبد الملك استعمل على المدينة يوسف بن محمد بن يوسف الثقفى . فاستقضى سعد بن إبراهيم على المدينة ثم عزله ، واستقضى يحيى بن سعيد الأنصارى .
أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أويس ، قال : حدثنى مالك بن أنس ، قال : لما أراد يحيى بن سعيد أن يخرج إلى العراق قال لى : اكتب لى مائة حديث من حديث ابن شهاب وآتى بها ، قال : فكتبت مائة حديث من حديث ابن شهاب ، فأتيته بها فأخذها منى . قلت : لمالك : فما قرأها عليك ولا قرأتها عليه ؟ قال : لا ، هو كان أفقه من ذلك .

قال محمد بن عمر : قدم يحيى بن سعيد على أبى جعفر الكوفة وهو بالهاشمية ، فاستقضاه على قضائه بالهاشمية ، ومات سنة ثلاث وأربعين ومائة . وكان ثقة كثير الحديث حجة ثبًا .

* * *

٢٠٦٥ - أخوه : عَبْدُ رَبِّهِ بن سعيد

ابن قيس بن عمرو بن سهل . وأمه أم ولد ، وهى أم يحيى بن سعيد . فَوَلَدَ عَبْدُ رَبِّهِ بن سعيد : سَعِيدَةَ تزوجها محمد بن أسعد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن عمرو بن مالك بن النجار ، وفاطمة تزوجها عبد الحميد بن يحيى بن سعيد بن قيس ، وأمها أم ولد . وتوفى عبد رب بن سعيد سنة تسع وثلاثين ومائة . وكان عبد رب بن سعيد ثقة كثير الحديث دون أخيه يحيى بن سعيد .

* * *

٢٠٦٦ - وأخوهما : سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ

ابن قيس بن عمر بن سهل . وأمه أم ولد ، وهى أم يحيى بن سعيد .
 قَوْلُكَ سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ : سَعِيدًا وَقَيْسًا ، وَمُحَمَّدًا ، وَأَمَامَةً . وَأُمُّهُمْ حَبِيبَةُ بِنْتُ
 مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ بْنِ سَلْمَةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَدِيِّ
 ابْنِ مَجْدَعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ الْحَارِثِ مِنَ الْأَوْسِ . وَتُوفِيَ سَعْدُ بْنُ سَعِيدٍ سَنَةَ إِحْدَى
 وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَبُو مَعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ، وَكَانَ ثِقَةً
 قَلِيلَ الْحَدِيثِ دُونَ أَخِيهِ .

* * *

٢٠٦٧ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقْبَةَ

ابن أبى عياش مولى الزبير بن العوّام بن خويلد . أعتق الزبير أباً عياش . وهو
 أكبر من أخيه موسى بن عقبة ، ومات قبله . وأدركه سفيان بن عيينة وروى عنه .
 قال محمد بن عمر : كان لإبراهيم وموسى ومحمد بنى عقبة حلقة فى
 مسجد رسول الله ، ﷺ . فكانوا كلهم فقهاء محدّثين . وكان موسى يفتى .
 وكان إبراهيم ثقة قليل الحديث .

* * *

٢٠٦٨ - مُوسَى بْنُ عَقْبَةَ

مولى الزبير بن العوّام بن خويلد . ويُكنى أباً محمد . وتوفى قبل خروج محمد
 ابن عبد الله بن حسن . وكان ثقة قليل الحديث . وقد روى عنه أيضًا ، كما روى
 عن إخوته .

* * *

٢٠٦٦ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٨٢

٢٠٦٧ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٢١

٢٠٦٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٠٥

٢٠٦٩ - مُحَمَّدُ بْنُ عُقْبَةَ

مولى الزبير بن العوام بن خويلد . وقد روى عنه أيضاً كما روى عنه إخوته .
وكان ثقة وكانت أم إبراهيم وموسى ومحمد بنت أبى حبيبة مولى الزبير .

٢٠٧٠ - عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرُو

مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي . ويكنى أبا عثمان واسم
أبى عمرو مَيْسِرَةَ . وتوفى عمرو فى أول خلافة أبى جعفر ، وزياد بن عبيد الله
الحارثى على المدينة . وقد روى سليمان بن بلال عن عمرو بن أبى عمرو . وكان
صاحب مراسيل .

٢٠٧١ - عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ

مولى لعائشة زوج النبى ، ﷺ . ومات فى أول خلافة المنصور . وقد روى
عنه مالك بن أنس وله أحاديث صالحة وكان علقمة له كُتَاب يُعَلَّمُ فِيهِ الْعَرَبِيَّةُ
وَالنَّحْوُ وَالْعَرُوضُ .

٢٠٧٢ - عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

مولى عُفْرَةَ بنت رَبَاحٍ أخت بلال بن رباح . جالس عمر سعيد بن المسيب
والقاسم بن محمد ، وغيرهما . وتوفى بعد مخرج محمد بن عبد الله بن حسن .
وكان ثقة كثير الحديث ليس يكاد يسند ، وهو يرسل أحاديثه ، أو عامتها .

٢٠٦٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٩٦

٢٠٧٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢٥٣

٢٠٧١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٩٧

٢٠٧٢ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢١ ص ٤٢٠

٢٠٧٣ - أَسِيدُ بنِ أَبِي أَسِيدٍ

مولى أبى قَتَادَةَ الأنصاريّ . ويُكنى أباً إبراهيم . وتوفى فى أول خلافة أبى جعفر المنصور . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٠٧٤ - عَبَادُ بنُ أَبِي صالح

مولى جُوَيْرِيَةَ امرأة من قيس . وكان أسن من أخيه سهيل بن أبى صالح ، وقد روى سهيل عنه ، وتوفى عباد فى خلافة مروان بن محمد وكان قليل الحديث مُسْتَضْعَفًا .

* * *

٢٠٧٥ - وَأخوهُ : سُهَيْلُ بنُ أَبِي صالح

أخبرنا محمد بن عمر ، عن ابن أبى ذئب وغيره من أصحابه ، قالوا : وَجَدَ سهيل على أخيه عباد وَجَدًا شَدِيدًا حتى حَدَّثَ نفسه . وتوفى سهيل فى خلافة أبى جعفر المنصور . وكان ثقة كثير الحديث وروى عنه أهل المدينة وأهل العراق .

* * *

٢٠٧٦ - صَالِحُ بنُ محمد

ابن زائدة الليثى من أنفسهم . قال محمد بن عمر : وقد رأيته ولم أسمع منه شيئًا ، وكان يُكنى أباً واقد ، وكان صاحب غزو ، ومات بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة . وروى عن سعيد بن المسيّب ، وأبى سلمة بن عبد الرحمن ، وعمر بن عبد العزيز . وله أحاديث ، وهو ضعيف .

* * *

٢٠٧٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١١١

٢٠٧٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ١١٦

٢٠٧٥ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٥ ص ٤٥٨

٢٠٧٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٧٣

٢٠٧٧ - أبو جَعْفَر الخَطْمِي

واسمه عُمَيْر بن يزيد بن عُمَيْر بن حَيَّيب بن حُبَاشَةَ بن جُوَيْر بن عبِيد الله بن غيان بن عامر بن خطمة ، واسمه عبد الله بن جشم بن مالك بن الأوس .
 وأم أبي جعفر أم القاسم بنت عقبة بن الفاكه بن سعد بن جبر بن عبِيد الله بن غيان بن عامر بن خطمة . وليس له عقب . وروى عنه شعبة ، وحمّاد بن سلمة ، ويحيى بن سعيد القطان .

* * *

٢٠٧٨ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن لَبِيَّة ، وهي أم محمد ، وهي امرأة أعجمية ، والأب عبد الرحمن مَوْلَى لقريش ، وقد أدرك محمد بن عبد الرحمن ابنَ عمر وروى عنه ، وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص . وروى عن محمد بن عبد الرحمن : عبد الحميد بن جعفر ، وأسامة بن زيد . وقد رآه محمد بن عمر ولم يرو عنه شيئاً . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٠٧٩ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَزْمَلَةَ الْأَسْلَمِي

ويُكنى أبا حَزْمَلَةَ ، وهو من بنى مالك بن أفضى أخوه ^(١) أسلم من خزاعة . توفي ليالي خرج محمد بن عبد الله بن حسن .
 قال محمد بن عمر : قد رأيته ولم أسمع منه شيئاً ، وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

٢٠٧٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٢ ص ٣٩١

٢٠٧٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣٦٩

٢٠٧٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٥٨

(١) كذا في ث وتؤكد رواية المزى « ويقال : إنه من ولد مالك بن أفضى ، أخوه أسلم من خزاعة لأبيه . وقرأها زياد « إخوة » وتبعه في قراءته « عطا » .

٢٠٨٠ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ويُكنى أبا محمد ، من القارة ، وهو إلى الهون بن خزيمة . وبقي إلى خلافة أبي جعفر المنصور . وكان قليل الحديث .

* * *

٢٠٨١ - عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ

الدوسي مِنْ أَنْفُسِهِمْ وكان منقطعاً إلى عبد الله بن حسن بن حسن بن علي ابن أبي طالب ، فاتهمه أبو جعفر [في أمر محمد بن عبد الله أنه يعلم علمه] فهرب منه إلى طرف القُدوم فتواري عند محمد بن يعقوب بن عُثْبَةَ ، فمات عنده فُجَاءَةً سنة أربع وأربعين ومائة ، وله أحاديث (١) .

* * *

٢٠٨٢ - إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن أبي فَرَوَةَ . ويُكنى أبا سليمان . وكان أبو فَرَوَةَ مولى عثمان بن عفان ويقولون : إن عُيَيْدًا الحَقَّارَ جاء بأبي فَرَوَةَ عبدًا مكانه فأعتقه عثمان بعد ذلك . وكان أبو فَرَوَةَ يرى رأى الخوارج ، وقُتِلَ مع ابن الزبير فُدُفن في المسجد الحرام . وقال بعض ولده : إنه من بلي ، وإن اسمه الأسود بن عمر . وكان ابنه عبد الله بن أبي فَرَوَةَ مع مُضْعَبِ بْنِ الزبير بالعراق ، وكان مصعب يثق به ، فأصاب مالا عظيماً .

وكانت لإسحاق بن عبد الله حلقة في مسجد رسول الله ، ﷺ ، يجلس إليه فيها أهله وهم كثير بالمدينة . وكان إسحاق مع صالح بن عليّ بالشَّام ، فسمع منه الشاميون ، ثم قدم بالمدينة ، فمات بها سنة أربع وأربعين ومائة في خلافة أبي

٢٠٨٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٨٦

٢٠٨١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٢٣

(١) تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٦٣٣ وماين حاصرتين منه .

٢٠٨٢ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٢ ص ٢٢٧

جعفر ، وكان إسحاق كثير الحديث ، يروى أحاديث منكورة ولا يحتجون
بحديثه .

٢٠٨٣ - وأخوه : عَبْدُ الْحَكِيمِ بن عبد الله

ابن أبي فَرَوَةَ وكان يحيى بن سعيد الأنصارى يحدث عنه . وكان أثبت من
أخيه إسحاق ، وكان ثقة قليل الحديث وكان يُفتى بالمدينة ، وكانت له حلقة .
ويكنى أبا عبد الله وبقي حتى توفي سنة ست وخمسين ومائة في آخر خلافة أبي
جعفر . وقد سمع منه محمد بن عمر ، وكان عدة من إخوانه يفتون ويحدثون ،
منهم : صالح بن عبد الله ^(١)... أبو الحسن ، وإبراهيم وعبد الغفار أبناء عبد الله .

٢٠٨٤ - الْمُهَاجِرُ بنُ يَزِيد

مولى لآل أبي ذئب العامريّ ويكنى أبا عبد الله .
قال ابن أبي ذئب : كتبْتُ معه إلى عطاء بن أبي رباح . وكان قليل الحديث .

٢٠٨٥ - الْخَطَّابُ بنُ صَالِح

ابن دينار التمار ، مولى لآل قتادة بن النعمان الأنصارى ثم الظفري ، ويكنى

٢٠٨٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ٣٤ ، والثقات لابن حبان ج ٧

ص ١٣٨

(١) مكان النقط بياض في ث قدر كلمة . وأورد ابن حبان في الثقات ج ٧ ص ١٣٨ ترجمة
عبد الحكيم ثم أضاف « وهم إخوة أربعة : عبد الحكيم . وعبد الأعلى ، وصالح ، وإسحاق بنو عبد الله
ابن أبي فروة » . أما إبراهيم بن عبد الله بن أبي فروة فقد ترجم له السخاوي في التحفة اللطيفة ج ١
ص ١٢٥ ، ويونس بن عبد الله بن أبي فروة ترجم له البخاري في التاريخ الكبير ج ٨ ص ٤٠٧ . وأما
عبد الغفار بن عبد الله بن أبي فروة فلم ترد له ترجمة فيما بين يدي من مصادر .

٢٠٨٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ١٧٩

٢٠٨٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٩٣

أبا عمر ، وهو أسن من أخيه محمد بن صالح بن دينار وأقدم . توفى فى سنة ثلاث وأربعين ومائة ، فى خلافة أبى جعفر المنصور .

٢٠٨٦ - الْمُهَاجِرُ بْنُ مِسْمَارٍ

مولى سعد بن أبى وقاص الزُّهْرِيُّ . مات بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن ، وقيل سنة خمسين ومائة . وله أحاديث ، وليس بذاك ، وهو صالح الحديث .

٢٠٨٧ - وَأَخُوهُ : بُكَيْرُ بْنُ مِسْمَارٍ

ويُكْنَى أبا محمد . وقد لقيه محمد بن عمر وسمع منه . ومات سنة ثلاث وخمسين ومائة . وله أحاديث ، وهو قريب من أخيه .

٢٠٨٨ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ

ابن فُتَيْسٍ من أنفسهم ، ويُكْنَى أبا يزيد ، ومات سنة تسع وأربعين ومائة . روى عنه ابن أبى ذئب . وروى عبد الله عن أنس بن مالك ، وسعيد بن المسيب .

٢٠٨٩ - مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ

مولى فاطمة بنت الوليد بن عُتْبَةَ بن ربيعة بن عبد شمس . ويُكْنَى أبا عبد الله . وكان عابداً ناسكاً فقيهاً ، وكانت له حلقة فى المسجد وكان يفتى ، وكان داود ابن قيس القُرَاءِ يجلس إليه .

٢٠٨٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٨٦

٢٠٨٧ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٢ ص ٤٠٣

٢٠٨٨ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٤٣٥

٢٠٨٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ١٠١

قال محمد بن عمر : سمعت عبد الله بن محمد بن عجلان يقول : حمل بأبي أكثر من ثلاث سنين .

قال محمد بن عمر : وسمعتُ نساء آل الجَحَاف من ولد يزيد بن الخطاب يقلن : ما حملت منا امرأة أقل من ثلاثين شهرًا ، والحمل كذلك - أراد توطأ ثم ترفعها الحيضة ثلاث سنين ، أو أقل أو أكثر ثم يستبين الحمل من غير وطء حادث - قال : وسمعت مالك بن أنس يقول : قد يكون الحمل سنتين أو أكثر وأعرف من حمل به أكثر من سنتين - يعنى نفسه - .

قال : وخرج محمد بن عجلان مع محمد بن عبد الله بن حسن ، حين خرج بالمدينة ، فلما قِيلَ محمدُ بن عبد الله وولي جعفر بن سليمان بن علي المدينة ، بعث إلى محمد بن عجلان فأتى به . فَبَكَتَهُ وَكَلَّمَهُ كَلَامًا ، وقال : خرجت مع الكذّاب ، وأمرَ به تُقَطِّعَ يده . فلم يتكلم محمد بن عجلان بكلمة ، إلا أنه يحرك شفثيه بشئ لا يدري ماهو ، يظن أنه يدعو ، قال : فقام مَنْ حَضَرَ جعفر بن سليمان من فقهاء أهل المدينة وأشرفهم . فقالوا : أضلح الله الأمير ، محمد بن عجلان فقيه أهل المدينة وعابدها ! وإنما شُبِّهَ عليه وظهر أنه المهدي الذي جاءت فيه الرواية . فلم يزالوا يطلبون إليه حتى تركه ، فولى محمد بن عجلان منصرفًا لم يتكلم بكلمة حتى أتى منزله .

قال محمد بن عمر : قد رأيته وسمعتُ منه ، ومات سنة ثمان ، أو تسع وأربعين ومائة بالمدينة في خلافة أبي جعفر المنصور ، وكان ثقة كثير الحديث .

٢٠٩٠ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ

مولى لبني سليم ، ثم لبني ناصرة ، توفي بعد مَخْرَجِ محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة .

٢٠٩١ - وأخوه : عَبْدُ اللَّهِ بن أَبِي مَرْيَمَ

وهو أبو يحيى بن عبد الله بن أبي مريم ، الذي كان مع هارون أمير المؤمنين ، وتوفى بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن ، وقد روى عنه .

* * *

٢٠٩٢ - مُسْلِمُ بنُ أَبِي مَرْيَمَ

مولى لبعض أهل المدينة ، وليس بأخ لمحمد وعبد الله ابني أبي مريم ، وقد روى عنه مالك ، وقد كان شديداً على القَدْرِيَّةِ ، وكان ثقة قليل الحديث .
أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، قال : كان مسلم بن أبي مريم شديداً على القَدْرِيَّةِ ، عاتباً لهم ولكلامهم . قال : فانكسرت رجله فتركها لم يجبرها ، فكلم في ذلك ، فقال : يكسرهما هو وأجبرها أنا ! لقد عاندته إذا .

* * *

٢٠٩٣ - الحارثُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن سعد بن أبي ذباب الدوسي من أنفسهم ، وكان ينزل الأعوص على أحد عشر ميلاً من المدينة طريق العراق .
قال محمد بن عمر : قد أدركته ورأيته ولم أسمع منه شيئاً ، وتوفى بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن بسنة ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢٠٩٤ - وأخوه : عَبْدُ اللَّهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن سعد بن أبي ذباب الدوسي ، وقد روى عنه أيضاً .

* * *

٢٠٩٢ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٦٧

٢٠٩٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ص ٧٩

٢٠٩٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ١٦

٢٠٩٥ - يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ

مولى سَلَمَةَ بن الأَكْوَعِ الأَسْلَمِيّ ، توفى بالمدينة بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن بستين أو ثلاث ، وكان ثقة كثير الحديث .

٢٠٩٦ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى

واسم أبي يحيى سمعان مولى لعمرو بن عبد نهم من بني سهم بطن من أسلم ، ويُكنى محمد أبا عبد الله ، وهو أبو إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى المدنيّ المحدث ، توفى محمد بن أبي يحيى بالمدينة سنة أربع وأربعين ومائة ، في خلافة أبي جعفر المنصور ، وكان ثقة كثير الحديث ، روى عنه يحيى بن سعيد القطان .

٢٠٩٧ - وَأَخُوهُ : أَنَيْسُ بْنُ أَبِي يَحْيَى

ويُكنى أبا يونس ، توفى سنة خمس أو ست وأربعين ومائة ، وكان ثقة قليل الحديث .

٢٠٩٨ - وَأَخُوهُمَا : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَحْيَى

ويُكنى أبا محمد ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة ، في خلافة أبي جعفر المنصور ، وكان ثقة قليل الحديث .

٢٠٩٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٥٣٥

٢٠٩٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥١٣

٢٠٩٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١١٥

٢٠٩٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٣

٢٠٩٩ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ

ويُكنى أبا رافع ، وهو ابن أبي عُويمر مولى لِمُرَيَّةَ مات بالمدينة قديمًا . وكان كثير الحديث ضعيفًا ، وهو الذي روى حديث الصور بطوله .

* * *

٢١٠٠ - عَبْدُ اللَّهِ [بْنُ سَعِيدٍ] بْنِ أَبِي هِنْدٍ

ويُكنى أبا بكر مولى لِبَنِي سَمُخٍ من بنى فَزَارَةَ مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر المنصور ، وكان ثقة كثير الحديث ، روى عنه يحيى ابن سعيد القطان .

* * *

٢١٠١ - سَعْدُ بْنُ إِسْحَاقَ

ابن كعب بن عُجْرَةَ مِنْ بَلْعَى ، حليف للأَنْصَارِ ، ثم لبني سالم مات بعد سنة أربعين ومائة ، وقبل خروج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة ، وكان ثقة وله أحاديث وروى عنه يحيى بن سعيد القطان .

* * *

٢١٠٢ - الْمِسْوَرُ بْنُ رِفَاعَةَ

ابن أبي مالك القرظي ابن أخي ثعلبة بن أبي مالك .

* * *

٢١٠٣ - مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرُو

ابن علقمة بن وقاص الليثي من أنفسهم ، ويكنى أبا عبد الله ، توفي بالمدينة

٢٠٩٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٤٩

٢١٠٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٠٦ وما بين حاصرتين منه .

٢١٠١ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٤ ص ٨٠

٢١٠٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٤٣٦

٢١٠٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٨ ص ٣٠

سنة أربع وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر المنصور . وكان كثير الحديث ،
يُسْتَضَعُ .

* * *

٢١٠٤ - سَلْمَةُ بْنُ وَرْدَانَ الْجُنْدَعِيُّ

من بنى كنانة مولى لهم ، ويكنى أبا يَغْلَى وقد رأى عدة من أصحاب رسول
الله ، ﷺ . وكانت عنده أحاديث يسيرة ، وكان ثبًا فقيهاً ، ومات في آخر
خلافة أبي جعفر المنصور (١) .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرنا سلمة بن وردان ، قال : رأيت جابر بن
عبد الله ، وأنس بن مالك ، وعبد الرحمن بن الأشيم الأسلمي من أصحاب رسول
الله ، ﷺ ، ومالك بن أوس بن الحدثان لحاهم ورءوسهم بيض .

* * *

٢١٠٥ - عَيْسَى بْنُ حَفْصٍ

ابن عاصم بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عدى بن كعب وكان يلقب
رَبَاح . وأمه ميمونة بنت داود بن كليب بن يساف (٢) بن عُثْبَةَ بن عَمْرٍو بن خَدِيج
ابن عامر بن جُشَم بن الحارث بن الخزرج .

فَوَلَدَ عَيْسَى بْنَ حَفْصٍ : أُبَيَّةَ ، تزوجت عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ بْنَ الْعَوَّامِ
فولدت له . وَأُمُّ عَمْرٍو بنت عَيْسَى ، وَأُمُّ سَلْمَةَ ، وَأُمُّهم عبدة بنت عبد الله بن
سلمة بن ربيعة بن أبي أمية . وتوفى عيسى بن حفص سنة سبع وخمسين ومائة
بالمدينة وهو ابن ثمانين سنة ، وذلك في آخر خلافة أبي جعفر المنصور ، وقد

٢١٠٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١١ ص ٣٢٥

(١) أورده المزى نقلا عن ابن سعد .

(٢) الشكل عن توضيح المشتبه ج ٣ ص ١٠٣

٢١٠٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ٢٧٣

روى عن نافع وغيره ، وكان قليل الحديث . وكان أصغر سنًا من ابن أخيه عُبيد الله بن عمر بن حفص .

٢١٠٦ - عُبيد الله بن عُمر

ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، وأمّه فاطمة بنت عمر بن عاصم ابن عمر بن الخطاب .

فَوَلَدَ عُبيدُ الله بن عمر : رَبَاحًا وَقَد رُوِيَ عَنْهُ ، وَحَفْصًا ، وَبَكَارًا . وَأَمَّهُمْ أَيْبَةُ بنت أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وإسماعيل بن عبيد الله . وأمّه فضيلة بنت موسى بن عتبة بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عوف . وكان عبيد الله بن عمر يُكنى أبا عثمان . فلما خرج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة على أبي جعفر المنصور لزم عبيد الله بن عمر ضيعته واعتزل فيها ، ولم يخرج مع محمد ، وخرج معه أخواه عبد الله بن عمر العمريّ وأبو بكر بن عمر أخوه . فقال محمد بن عبد الله لعبد الله بن عمر : فأين أبو عثمان ؟ قال : في ضيعته فإذا كنت أنا معك وأبو بكر بن عمر فكأن أبا عثمان معنا . فقال محمد : أجل ، وكفّ عنه وعن كل من اعتزل فلم يخرج معه . ولم يكره أحدًا على الخروج . فلما انقضى أمر محمد بن عبد الله وَقُتِلَ ، وَأَمِنَ الناس والبلاد ، دخل عبيد الله بن عمر المدينة ، فلم يزل بها إلى أن توفى بها سنة سبع وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر المنصور . وكان ثقة كثير الحديث حجة .

٢١٠٧ - أبو بكر بن عُمر

ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، وأمّه فاطمة بنت عمر بن عاصم ابن عمر بن الخطاب . ولم يعقب أبو بكر بن عمر . وكان أسن من عبيد الله بن

٢١٠٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٣٢٦

٢١٠٧ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٧١

عمر . وخرج مع محمد بن عبد الله بن حسن ولم يُقتل ، حتى مات بعد ذلك .

٢١٠٨ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ

ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب . وأمه فاطمة بنت عمر بن عاصم ابن عمر بن الخطاب .

قَوْلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بن عمر : القاسم ، وأمُّ عمر ، وأمُّ عاصم . وأمهم حفصة بنت أبي بكر بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . وروى عبد الله بن عمر العمرى عن نافع رواية كثيرة . وبقى حتى لقيه الناس والأحداث . وخرج عبد الله بن عمر مع محمد بن عبد الله بن حسن ، فلم يزل معه حتى انقضى أمره وقُتِلَ ، واستخفى عبد الله بن عمر ، ثم طُلبَ فَوُجِدَ فَأَتَى به أبو جعفر المنصور فأمر بحبسه فحبس في المَطْبِقِ (١) سنتين ، ثم دعا به فقال : ألم أفضلك وأكرمك ثم تخرج عليّ مع الكذاب ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ، وقعنا في أمر لم نعرف له وجهًا والفتنة بعد ، فإن رأى أمير المؤمنين أن يعفو ويصفح وَيَحْفَظَ فِيَّ عُمَرَ بن الخطاب فليفعل فتركه وخلّى سبيله .

وكان عبد الله بن عمر يُكنى أبا القاسم فتركها وقال : لا أكنى بكنية رسول الله ، ﷺ ، إعظامًا لها ، واكنى أبا عبد الرحمن ، فكانت كنيته حتى مات . وتوفى بالمدينة سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومائة في أول خلافة هارون بن محمد . قال : وإنما كتبناه في هذه الطبقة لأننا ألحقناه بأخيه عبيد الله بن عمر وإن كان أسنّ منه . وكان كثير الحديث يُسْتَضَعَفُ .

٢١٠٩ - عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ

ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، ولم يُعقب ، وكان أصغر سنًا من

٢١٠٨ - من مصادر ترجمته : الطبقات لخليفة ص ٢٧١

(١) المَطْبِقُ : السجن تحت الأرض .

٢١٠٩ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٧ ص ١٨١

أخيه عبد الله بن عمر ، وقد رُوِيَ عنه . وإنما ألحقناه في هذه الطبقة بإخوته .
وكان عاصم شاعرًا وله أحاديث ويُشْتَضَعَف .

* * *

٢١١٠ - أَبُو بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . وأمه أم ولد اسمها شَعْنَاءُ ولم يُعَقَّبْ توفي بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة ، وَقِيلَ (١) سنة خمسين ومائة . وقد رُوِيَ عنه ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢١١١ - عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأمه شَعْنَاءُ . توفي بعد أخيه أبي بكر بن محمد بقليل ، ولم يُعَقَّبْ . وقد روى عنه . وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

٢١١٢ - عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأمه شعناء . توفي ولم يعقب وقد روى عنه .

* * *

٢١١٣ - زَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأمه شعناء . ولم يعقب . وقد روى عنه .

* * *

٢١١٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٢٤
٢١١١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٦٥
(١) في ث « وَقَبْلَ » وقد اتبعت ماورد لدى المزى وابن حجر وهما ينقلان عن الواقدي .
٢١١٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٥٦
٢١١٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٢٤

٢١١٤ - وَاقِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وأمه شعثاء .
 قَوْلُكَ وَاقِدُ : إِبْرَاهِيمَ ، وَعِثْمَانَ ، وَزَيْدًا ، وَمُحَمَّدًا ، وَعُبَيْدَ اللَّهِ ، وَأَبَا بَكْرٍ .
 وَأُمُّهُمْ رَقْلَةُ بِنْتُ مُوسَى بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرِ بْنِ عِثْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ كَعْبِ بْنِ
 سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ . وَقَدْ رَوَى عَنْهُ أَيْضًا .

* * *

٢١١٥ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُجَبِّرِ

ابن عبد الرحمن الأصغر بن عمر بن الخطاب وأمه عائشة أم ولد . سمع من
 سالم بن عبد الله ، وروى عنه مالك . قال محمد بن عمر : قد رأيته . وتوفى
 حديثًا ، ولم أسمع منه شيئًا .
 قَوْلُكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُجَبِّرِ : مُحَمَّدًا ، وَعَمْرًا ، وَزَيْدًا ، وَبُرَيْهَةَ . وَأُمُّهُمْ
 سَوْدَةُ بِنْتُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ .

* * *

٢١١٦ - أَبُو بَكْرِ بْنُ عُمَرَ

ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . وأمه أم ولد .
 قَوْلُكَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عُمَرَ : وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَحَفْصَةَ . وَأُمُّهُمْ أُمُّ بِلَالِ بِنْتُ
 مَعْبِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ هَيْشَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ
 مَالِكِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ .

* * *

٢١١٧ - هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ

ابن عُثْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ بْنِ أَهْيَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ . وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدِ .

٢١١٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٧٩

٢١١٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٧٦

٢١١٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٢٤

٢١١٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٧٠

فَوَلَدَ هَاشِمَ بْنَ هَاشِمٍ : هَاشِمًا . وَأُمُّهُ أُمُّ عَمْرٍو بِنْتُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ . وَقَدْ رَوَى هَاشِمٌ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ وَغَيْرِهِ . وَرَوَى عَنْهُ : أَبُو صَمْرَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَغَيْرُهُمَا .

* * *

٢١١٨ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب . وأمّه هند بنت أبي عبيدة بن عبد الله بن زَمْعَةَ بن الأسود بن المطّلب بن أسد بن عبد العزّي بن قصي .
فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدٍ ، قُتِلَ بِيَلَادِ الْقَشْمِيرِ (١) ، قَتَلَهُ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ فِي الْمَعْرَكَةِ . وَعَلِيًّا بْنَ مُحَمَّدٍ ، مَاتَ فِي السِّجْنِ وَكَانَ أَخَذَ بِمِصْرَ . وَحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، الْمَقْتُولَ بِفَخِّ صَبْرًا ، قَتَلَهُ مُوسَى بْنُ عَيْسَى بْنِ مُوسَى ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ . وَفَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ، تَزَوَّجَهَا ابْنُ عَمِّهَا حَسَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . وَزَيْنَبَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ ، تَزَوَّجَهَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَدَخَلَ بِهَا لَيْلَةَ قُتِيلِ أَبِيهَا بِالْمَدِينَةِ ، وَكَانَ مَعَ عَيْسَى بْنِ مُوسَى ، فَتَوَفَّى عَنْهَا وَلَمْ يَجْمَعْهَا إِلَيْهِ ، ثُمَّ خَلَّفَ عَلَيْهَا بَعْدَهُ عَيْسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، فَفَارَقَهَا وَخَلَّفَ عَلَيْهَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، فَوَلَدَتْ لَهُ جَارِيَةَ مَاتَتْ صَغِيرَةً ، ثُمَّ فَارَقَهَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، فَخَلَّفَ عَلَيْهَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَسَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .
وَأُمُّ وَلَدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ هُوَ لِأَجْلِ جَمِيعًا أُمُّ سَلْمَةَ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ .

والظاهر بن محمد ، وأمّه فاخنة بنت فليح بن محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام بن حُوَيْلِدٍ . وإبراهيم بن محمد ، وأمّه أم ولد .
قال : وكان محمد بن عبد الله بن حسن يُكنى أبا عبد الله . وكان قد لقي

٢١١٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٤٦٥

(١) تقع في شمال الشمال الغربي للهند ، وشمال الشمال الشرقي لبأستان الغربية .

نافعًا مولى ابن عمر وسمع منه ومن غيره وحدث عنهم . وكان قليل الحديث وروى عنه عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن اليسور بن مخزومة الزُهْرِيّ وغيره . ولم يزل محمد بن عبد الله بن حسن وأخوه يلزمان البادية ويحبان الخلوّة، ولا يأتیان الخلفاء ولا الولاة .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن أبي الموالى قال : سمعت عبد الله بن حسن يقول : وفدت على هشام بن عبد الملك فقال لى : ما لى لا أرى ابنك محمدًا وإبراهيم يأتيانا فيمن أتانا ؟ قال : فقلت يا أمير المؤمنين حُبِّبَ إليهما البادية والخلوة فيها ، وليس تخلفهما عن أمير المؤمنين لمكروه فسكت هشام .

قال : فلما ظهر ولد العباس فى هذه الدولة تغيبا أيضًا ، فلم يأتيا أحدًا منهم . فسأل عنهما أبو العباس ، فأخبره عبد الله بن حسن أبوهما عنهما ، بنحو مما قال لهشام بن عبد الملك ، فكفَّ أبو العباس عنهما ، فلما ولى أبو جعفر المنصور أُلْحَ فى طلبهما ، ففَتَرَ مِنْهُ واستَوْحَشَا من ذلك فإزدادا فى التَّنَحَّى والاختفاء . وولى أبو جعفر المدينة ومكة زياد بن عبيد الله الحارثى وأمره بطلبهما ، فغيب فى أمرهما وكفَّ عند الإقدام عليهما ، وبلغ ذلك أبا جعفر فعزله وغضب عليه . وَوَلَّى محمد ابن خالد بن عبد الله القسرى المدينة وأمره بطلبهما والجد فى ذلك ، ففعل كفعل زياد بن عبيد الله ولم يجد فى طلبهما ، وكان يبلغه أنهما فى موضع فيرسل الخيل إلى مكان آخر ، وكانت رُسُلُهُما تأتيه بأخبارهما وحوادثهما فيقضيها .

وبلغ ذلك أبا جعفر فعزله وغضب عليه . وولى المدينة رِيَّاح بن عثمان بن حَيَّان المُرِّيّ وأمره بطلبهما والجد فى أمرهما . فألح رِيَّاح فى طلبهما ولم يداهن ولم يغيب ، فخافا فهربا فى الجبال ، وتشدّد رِيَّاح بن عثمان على أيهما وأهل بيتهما ، وكتب فى ذلك إلى أبى جعفر ، فكتب إليه أبو جعفر فى إشخاصهم إليه فأشخصهم فوافوه بالرَبْدَةِ ثم حدرهم إلى الكوفة فحبسهم بالهاشمية حتى ماتوا فى حبسه .

فبلغ ذلك محمد بن عبد الله فخرج فيمن كان معه ، واجتمع إليه قوم من جُهَيْنَةَ وغيرهم من أفناء العرب ، وناس كثير من أهل المدينة من قريش وغيرهم ،

ومن الأعراض من الأعراب ، ومن ضوى إليهم . فَبَيَّضَ ^(١) وخرج على أبي جعفر المنصور ، ودُعِيَ له بالخلافة وأقبل إلى المدينة فأخذها ، وأخذَ رِيَّاحَ بن عثمان بن حيان وابنه وابن أخيه فحبسهم وقيدهم ، وأخذ من كان بالمدينة من موالى ولد العباس فحبسهم في دار .

قال محمد بن عمر : غلب محمد بن عبد الله على المدينة ليومين بقيا من جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين ومائة ، فبلغنا ذلك فخرجنا ونحن شباب - أنا يومئذ ابن خمس عشرة سنة - فانتبهنا إليه وهو عند مناييم خَشْرَمَ ^(٢) وقد اجتمع إليه الناس ينظرون إليه ليس يصد عنه أحد ، فدنوت حتى رأيته وتأملتته وهو على فرس وعليه قباء أبيض محشو وعمامة بيضاء ، وكان رجلاً آدم أثر الجدرى في وجهه .

ثم وجه إلى مكة فأخذت له ، ووجه أخاه إبراهيم بن عبد الله إلى البصرة فأخذها وغلب عليها ، وبيضوا معه ، وبلغ أبا جعفر ذلك فراعته وشمر في حربه ، فوجه إلى محمد بن عبد الله بالمدينة ، عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، ووجه معه محمد بن أبي العباس أمير المؤمنين ، وعدة من قواد أهل خراسان وجندهم ، وعلى مقدمة عيسى بن موسى ، حَمَيْدُ بن قحطبة الطائي ، وجهزهم بالخيال والبغال والسلاح والميرة فلم يترك ^(٣) ، ووجه مع عيسى ابن موسى بن أبي الكرام الجعفرى . وكان فى صحابة أبى جعفر ، وكان مائلاً إلى بنى العباس فوثق به أبو جعفر ووجهه ، فأقبل عيسى بن موسى بمن معه حتى أناخ على المدينة .

وخرج إليه محمد بن عبد الله ومن كان معه ففأتلوا أياماً قتالاً شديداً ، وصبر نفرٌ من جُهَيْنَةَ يقال لهم بنو شجاع مع محمد بن عبد الله حتى قتلوا وكان لهم غناء . وخرج مع محمد بن عبد الله ، ابن حُضَيْر - رجل من ولد ابن الزبير - فلما

(١) بَيَّضَ : لبس البياض ، ضد لبس السواد لباس العباسيين .

(٢) موضع قرب المدينة .

(٣) أى لم يترك شيئاً إلا وجهز به الجيش .

كان [اليوم] الذى قتل فيه محمد بن عبد الله ، ورأى الخلل فى أصحابه وأن السيف قد أفناهم . استأذن ابن خضير محمدًا فى دخول المدينة ، فأذن له ولا يعلم بما يريد ، فدخل على رياح بن عثمان بن حيان الثمري وابنه (١) فذبحهما ثم رجع فأخبر محمدًا . ثم تقدم فقاتل حتى قُتِلَ من ساعته (٢) . وكثروا محمدًا وألحوا فى القتال حتى قُتِلَ محمد بن عبد الله فى النصف من شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة ، وحُجِلَ رأسه إلى عيسى بن موسى ، فدعا ابن أبى الكرام فأراه إياه فعرفه له فسجّد عيسى بن موسى ، ودخل المدينة وأمن الناس كلهم . وكان مكث محمد بن عبد الله ، من حين ظهر إلى أن قُتِلَ شهرين وسبعة عشر يومًا ، وكان له يوم قُتِلَ ثلاث وخمسون سنة ، وولى عيسى بن موسى المدينة ثم توجه إلى مكة وأحرم بعُمره .

٢١١٩ - إبراهيم بن عبد الله

ابن حسن بن حسن بن عليّ بن أبى طالب ، وأمه هند بنت أبى عُبَيْدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي .
 قَوْلَدَ إبراهيم بن عبد الله : حسنا . وأمه أمامة بنت عصمة بن عبد الله بن حنظلة بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب من بنى عامر بن صعصعة . وعليا
 ابن إبراهيم لأم ولد . وقد كان محمد بن عبد الله بن حسن لما ظهر وغلب على المدينة ومكة ، وسُلم عليه بالخلافة وجه أخاه إبراهيم بن عبد الله إلى الكوفة والبصرة ، فدخلها أول يوم من شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة فغلب عليها ويصّ بها ويصّ أهل البصرة معه وخرج معه عيسى بن يونس ، ومعاذ بن معاذ ، وعباد بن العوام ، وإسحاق بن يوسف الأزرق ، ومعوية بن هُشيم بن بشير ، وجماعة كبيرة من الفقهاء وأهل العلم . فلم يزل بالبصرة شهر رمضان وشوال ،

(١) لدى الطبرى ج ٧ ص ٥٩١ وهو ينقل عن ابن سعد « أخيه » .

(٢) الطبرى ج ٧ ص ٥٩١ وماين حاصرتين منه .

فلما بلغه قتل أخيه محمد بن عبد الله بن حسن تأهب واستعد وخرج يريد أبا جعفر المنصور بالكوفة (١) .

فكتب أبو جعفر إلى عيسى بن موسى يعلمه ذلك ويأمره أن يُقْبِل إليه ، فوافاه رسول أبي جعفر وكتابه - وقد أحرم بعمره - فرفضها ، وأقبل إلى أبي جعفر ، فوجهه في القواد والجند والسلاح إلى إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، وأقبل إبراهيم بن عبد الله ومعه جماعة كبيرة من أفناء الناس أكثر من جماعة عيسى ، فالتقوا بباخْمَرَا (٢) - وهى على ستة عشر فرسخًا من الكوفة - فاقتتلوا قتالاً شديداً ، وانهزم حميد بن قحطبة وكان على مقدمة عيسى بن موسى وانهزم الناس معه ، فعرض لهم عيسى بن موسى يناشدهم الله والجماعة ، فلا يلوون عليه ، ويمرون منهزمين . فأقبل حميد منهزماً فقال له عيسى : يا حميدُ ، الله الله فى الطاعة ، فقال : لا طاعة فى الهزيمة ومر ، ومر الناس كلهم حتى لم يبق منهم أحد بين عيسى بن موسى وعسكر إبراهيم ، وثبت عيسى فى مكانه الذى كان به ، لا يزول وهو فى مائة رجل من خاصته وَحَشِمِهِ فقيل له : أصلح الله الأمير ! لوتحيت عن هذا المكان حتى يثوب إليك الناس فَتَكْرَبُ بِهِمْ ! فقال : لا أزول من مكاني هذا أبداً حتى أُقْتَلَ أو يفتح الله عليّ ، ولا يقال إنه انهزم (٣) .

وأقبل إبراهيم بن عبد الله فى عسكره يدنو ويدنو غبار عسكره ، حتى يراه عيسى بن موسى وَمَنْ معه ، فبيناهم على ذلك إذا فارس قد أقبل ، قد كَرَّ راجعاً يجرى نحو إبراهيم لا يعرج على شئ ، فإذا هو حميد بن قحطبة قد غير لأمته ،

(١) تاريخ الطبرى ج ٧ ص ٦٣٤ نقلا عن ابن سعد .

(٢) باخْمَرَا : تحرفت فى ث إلى « باجْمَرَا » وكتبها محرفة هكذا الأستاذ زياد ، دون أن يعمل فكره فيما أورده ابن سعد من قوله عقبها : « وهى على ستة عشر فرسخا من الكوفة » وهو القول الذى ينطبق على « باخْمَرَا » دون باجْمَرَا » واتبعه فى خطئه الأستاذ عطا دون أن يثبت فى الأمر . هذا وصاب الكلمة مما أورده الطبرى ج ٧ ص ٦٤٤ وهو ينقل عن ابن سعد . ولدى ياقوت (باخْمَرَا) موضع بين الكوفة وواسط وهو إلى الكوفة أقرب ، وبين باخمرأ والكوفة سبعة عشر فرسخا ، بها كانت الواقعة بين أصحاب أبي جعفر المنصور وإبراهيم بن عبد الله بن حسن بن على بن أبي طالب ، فقتل إبراهيم هناك ، فقبره إلى الآن يزار .

(٣) أورده الطبرى فى تاريخه ج ٧ ص ٦٤٤ نقلا عن ابن سعد .

وعَصَبَ رأسه بعصابة صفراء ، وكر الناس يتبعونه حتى لم يبق أحد ممن كان انهزم إلا رجع كارًا حتى خالطوا القوم ، فقاتلوا قتالاً شديداً حتى قَتَلَ الفريقان بعضهم بعضًا ، وجعل حميد بن قحطبة يرسل بالرءوس إلى عيسى بن موسى ، إلى أن أتى برأسٍ ومعه جماعة كثيرة ، وصياح وضجة ، فقالوا : رأس إبراهيم بن عبد الله ، فدعا عيسى بن موسى : ابن أبي الكرام الجعفرى ، فأراه إياه ، فقال : ليس به ، وجعلوا يقتتلون يومهم ذلك ، إلى أن جاء سهم عائر لا يُدْرَى من رمى به ، فوقع فى حَلْقِ إبراهيم بن عبد الله فَتَنَحَّرَه ، فتنحَّى عن موقفه ، وقال : أنزلونى . فأنزل عن مركبه وهو يقول : ﴿ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا ﴾ [سورة الأحزاب : ٣٨] أردنا أمرًا وأراد الله غيره . فأنزل إلى الأرض وهو مُتَّخَن ، واجتمع عليه أصحابه . وخاصته يحمونه ويقاتلون دونه ، فرأى حميد اجتماعهم فأنكره ، فقال لأصحابه : شدوا على تلك الجماعة حتى تزيلوهم عن موضعهم ، وتعلموا ما اجتمعوا عليه ، فشدوا عليهم ، فقاتلوهم أشدَّ القتال حتى أفرجوه عن إبراهيم ، وخلصوا إليه فحزوا رأسه ، وأتوا به عيسى بن موسى ، فأراه ابن أبي الكرام الجعفرى فقال : نعم هذا رأسه ، فنزل عيسى بن موسى إلى الأرض فسجد ، وبعث به إلى أبى جعفر . وكان قتله يوم الإثنين لحمس ليال بقين من ذى القعدة سنة خمس وأربعين ومائة . وكان يوم قُتِلَ ابن ثمان وأربعين سنة ، ومكث منذ خمرج إلى أن قتل ثلاثة أشهر إلا خمسة أيام (١) .

٢١٢٠ - مُوسَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن حسن بن حسن بن علي بن أبى طالب ، وأمّه هند بنت أبى عُبيدة بن عبد الله بن زَمْعَةَ بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبْدِ العُزَّى بن قُصَيِّ .
فَوَلَدَ موسى بن عبد الله : محمدًا ، وإبراهيمَ ، وعبْدَ الله ، وفاطمةَ ، وزينبَ ، ورقيةَ ، وكثمَ ، وخديجةَ . وأمهم أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق .

(١) أورده الطبرى فى تاريخه ج ٧ ص ٦٤٦ نقلًا عن ابن سعد .

٢١٢١ - إدریس الأَصْغَرُ بن عبد الله

ابن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب ، وأمه عاتكة بنت عبد الملك بن الحارث الشاعر بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله [بن] (١) عمر بن مخزوم .

قال : وكان إدریس بن عبد الله لما قتل محمد بن عبد الله بن حسن يعنى صغيرًا يومئذ . فلما خرج حسين بن عليّ بَفَخَّ خرج معه . فلما قُتِلَ حسين هرب إدریس إلى الأندلس والبربر ، فصار هناك وولد له أولاد كثير ، وغلبوا على تلك الناحية ، وخلف بالمدينة ابنة له يقال لها فاطمة بنت إدریس ، تزوجها محمد بن إبراهيم بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، فولدت له بنتًا ، فسماها فاطمة باسم أمها ، ثم فارقتها محمد بن إبراهيم .

* * *

٢١٢٢ - يَحْيَى بنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن حسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب ، وأمه قُرَيْبَةُ بنت زُكَيْح (٢) بن أبي عبيدة بن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي .

فَوَلَدَ يحيى بن عبد الله : محمدًا . وأمه خديجة بنت إبراهيم بن طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي من قريش . وكان هارون أمير المؤمنين قد طلب يحيى بن عبد الله هذا فاختمه منه ، وخافه يحيى فلحق بالدَّيْلَمِ واجتمع إليه قوم كثير ، فوجه إليه هارونُ : الفضل بن يحيى بن خالد وأعطاه الأمان ، وأعطاه ما سأل فخرج إليه في الأمان ، فقدم به على هارون فأذن له ، فرجع إلى المدينة فمات بها وقد كان يحيى خرج مع حسين بن عليّ بفخ فأقلت يومئذ .

٢١٢١ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ٢٨٣

(١) التكملة من نسب قريش ص ٢٩٩ ، والتبيين في أنساب القرشيين ص ٣٤٥

٢١٢٢ - من مصادر ترجمته : نسب قريش ص ٥٤

(٢) كذا في ث ، وتحت حاء الكلمة (ح) للتأكيد ومثله لدى المصعب في نسب قريش

ص ٥٤ . وفي جمهرة أنساب العرب ص ١١٩ « ركيخ » بخاء معجمة في آخره .

٢١٢٣ - عَلِيُّ بْنُ حَسَنِ

ابن حسن بن حسن بن عليّ بن أبي طالب . وأمه فاطمة وهي أمّ حَبَّان بنت عامر بن عبد الله بن بشر بن عامر - ملاعب الأسنّة - بن مالك بن جعفر بن كلاب من بني عامر بن صعصعة . وكان يقال لعليّ : السجّاد لعبادته وفضله واجتهاده وورعه .

فَوَلَدَ عَلِيُّ بْنُ حَسَنِ : حَسِينَ بْنَ عَلِيٍّ وَهُوَ صَاحِبُ فَخِّ الَّذِي خَرَجَ بِهَا ، وَدَعَا إِلَى نَفْسِهِ فِي خِلَافَةِ مُوسَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَكَانَ قَدْ حَجَّ تِلْكَ السَّنَةَ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَسَلِيمَانُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ ، وَمُوسَى بْنُ عَيْسَى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ ، فَاجْتَمَعُوا فِيمَنْ كَانَ مَعَهُمْ مِنْ حَشَمِيهِمْ وَجَنْدِهِمْ فَلَقُوهُ بِفَخٍّ ، فَقَاتَلُوهُ وَقَاتَلَهُمْ بِمَنْ مَعَهُ ، ثُمَّ كَثُرُوا عَلَيْهِ فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ وَقَتَلُوهُ ، وَبَعَثُوا بِرَأْسِهِ إِلَى مُوسَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ .

وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَمُحَمَّدًا ، وَعَبِيدَ اللَّهِ ، وَكَلْثَمَ ، وَرُقِيَّةَ ، وَفَاطِمَةَ ، وَأُمَّ الْحَسَنِ ، وَأَمَّهُمْ زَيْنَبُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَكَانَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ أَيْضًا مِنَ الْعَبَّادِ ، وَكَانَ يُقَالُ : لَيْسَ بِالْمَدِينَةِ زَوْجُ أَعْبَدَ مِنْ عَلِيٍّ وَأَمْرَأَتُهُ زَيْنَبُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنِ .

ولما أمر أبو جعفر المنصور أن يشخص إليه عبد الله بن الحسن وإخوته وأهل بيته ، أخذ عليّ بن الحسن هذا معهم فأشخص ، فحبسوا بالكوفة بالهاشمية فمات عليّ بن حسن في الحبس سنة خمس وأربعين ومائة .

* * *

٢١٢٤ - حَسَنُ بْنُ زَيْدٍ

ابن حسن بن عليّ بن أبي طالب ، وأمه أم ولد . فَوَلَدَ الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ : مُحَمَّدًا وَبِهِ كَانَ يُكْنَى ، وَالْقَاسِمَ ، وَأُمَّ كَلْثُومَ بِنْتَ حَسَنِ ، وَتَزَوَّجَهَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَوَلَدَتْ لَهُ غَلَامِينَ هَلَكَا صَغِيرِينَ .

٢١٢٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ٧ ص ٢٠٥

٢١٢٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٦ ص ١٥٢

وأهمهم أم سلمة بنت حسين الأثرم بن حسن بن علي بن أبي طالب ، وعلي بن حسن ، وإبراهيم ، وزيدا ، وعيسى . وأهمهم أم ولد . وإسماعيل ، وإسحاق الأعرور . لأم ولد . وعبد الله . وأمه رياد بنت بشطام بن عمير بن السليل بن قيس ابن مسعود بن قيس بن خالد - ذي الجدين بن عبد الله بن عمرو بن الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيان . وكان حسن بن زيد يُكنى أبا محمد . وكانت عنده أحاديث وكان ثقة .

فولاه أبو جعفر المنصور المدينة فولياها خمس سنين ، ثم تعقبه وغضب عليه وعزله ، واستصفي كل شيء له فباعه ، وحبسه . وولي بعده عبد الصمد بن علي ابن عبد الله بن عباس فكتب محمد المهدي - وهو يومئذ ولي عهد أبيه - إلى عبد الصمد بن علي سرا ، إياك إياك وحسن بن زيد ، ارفق به ووسع عليه ففعل عبد الصمد فلم يزل محبوسا حتى مات أبو جعفر ، فأخرجه المهدي ، وأقدمه عليه ورد عليه كل شيء ذهب له ، ولم يزل معه حتى خرج المهدي يريد الحج في سنة ثمان وستين ومائة ومعه حسن بن زيد ، فكان الماء في الطريق قليلا ، فخشى المهدي علي من معه العطش ، فرجع من الطريق ولم يحج تلك السنة ، ومضى حسن بن زيد يريد مكة ، فاشتكى أياما ثم مات بالحاجر ، فدفن هناك سنة ثمان وستين ومائة .

* * *

٢١٢٥ - (٥) جعفر بن محمد

ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وأمه أم فزوة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق .

فَوَلَدَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : إِسْمَاعِيلَ الْأَعْرَجَ ، وَعَبَدَ اللَّهِ ، وَأُمَّ فَرْوَةَ ، وَأُمَّهُمْ فاطمة بنت الحسين الأثرم بن حسن بن علي بن أبي طالب ، وموسى بن جعفر ،

٢١٢٥ - من مصادر ترجمته : سير أعلام النبلاء ج ٦ ص ٢٥٥

(٥) من هذه العلامة إلى مثلها لم يرد في طبعة الأستاذ زياد ، ومثله في طبعة الأستاذ عطا . هذا وقد صار من المؤلف في هذا القسم أنه إذا سقط شيء في طبعة الأستاذ زياد ، يسقط مثله لدى الأستاذ عطا . ولا يخفى على الباحثين العلة في ذلك .

حبسه هارون أمير المؤمنين في السجن ببغداد عند السندی مولى أمير المؤمنين فمات في حبسه . وإسحاق ، ومحمداً ، وفاطمة تزوجها محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، فهلكت عنده ، وأمهم أم ولد ، ويحيى بن جعفر ، والعباس ، وأسماء ، وفاطمة الصغرى ، وهم لأمهات أولاد شتى .

قال : أخبرنا خالد بن مخلد البجلي ، قال : حدثني عبد الرحمن بن أبي الموالي ، قال : أخبرني حسين بن علي بن حسين قال : قال علي بن حسين لأبي جعفر ، كم مرّ على جعفر ؟ قال : سبع سنين ، قال : فَمَرُّهُ بالصلاة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت جعفر بن محمد يقول لغلامه مُعْتَب : اذهب إلى مالك بن أنس فَسَلِّه عن كذا وكذا ، ثم ائت فأخبرني . قال محمد بن عمر : وأخذ أبو جعفر المنصور مُعْتَبًا هذا فَضَرَبَهُ أَلْفَ سوط حتى مات .

وقد روى جعفر بن محمد عن أبيه ، وعن نافع ، وعطاء بن أبي رباح . ولما خرج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة ، هرب جعفر إلى ماله بالفُزَع ، فلم يزل هناك مقيماً مُتَّحِياً عما كانوا فيه حتى قُتِل محمد . فلما قُتِل واطمأنَّ النَّاسُ وَأَمِنُوا ، رجع إلى المدينة ، فلم يزل بها حتى توفي بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة في خلافة أبي جعفر المنصور ، وهو يومئذ ابن إحدى وسبعين سنة .

* * *

٢١٢٦ - إبراهيم بن محمد

ابن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ، وأمه أم ولد ، وهو الذي يقال له : الإمام .

وكان أبوه أوصى إليه فكان شيعتهم يختلفون إليه ويكاتبونه من خراسان ، وتأتيه رُسُلُهُمْ ، فبلغ ذلك مروان بن محمد فبعث إليه فحبسه بأرض الشام فمات في حبسه سنة إحدى وثلاثين ومائة ، وكان يوم مات ابن ثمان وأربعين سنة .

وكان ظهور أهل بيته من بنى العباس والمُسَوِّدَة بالكوفة ، وبويع لأبي العباس

عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بالخلافة للنصف من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وهو يومئذ ابن ست وعشرين سنة وأشهر .
وكانت أم أبي العباس رَيْطَةَ بنت عبيد الله عبد الله بن عبد المدان بن الديان من بني الحارث بن كعب . وقُدِّم على أخيه أبي جعفر عبد الله بن محمد (٥) ثم كان أبو جعفر بعده .

* * *

٢١٢٧ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن عمر بن علي بن أبي طالب ، وأمه خديجة بنت علي بن حسين بن علي ابن أبي طالب ، وكان يلقب دافن (١) وقد روى عن أبيه وغيره ، وكان قليل الحديث . وتوفي في آخر خلافة أبي جعفر المنصور (٢) .

* * *

٢١٢٨ - وَأَخُوهُ : عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن عمر بن علي بن أبي طالب . وقد رُوي عنه أيضًا .

* * *

٢١٢٩ - وَأَخُوهُمَا : عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن عمر بن علي بن أبي طالب . وأمه خديجة بنت علي بن حسين بن علي ابن أبي طالب ، وقد رُوي عنه أيضًا .
فولد عُمَرُ بن محمد : إبراهيم ، وإسماعيل ، وحبيبة ، وموسى . لأم ولد .
وفاطمة بنت عمر ، ولم تسم لنا أمتها .

* * *

٢١٢٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٦ ص ٩٣

(١) انظر نزهة الألقاب لابن حجر ج ١ ص ٢٥٥

(٢) أورده المزى نقلا عن ابن سعد .

٢١٢٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٥١

٢١٣٠ - قُدَامَةُ بْنُ مُوسَى

ابن عمر بن قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حُدَافَةَ بن جُمَح . وأُمّه نُفَيْعَةُ بنت عبد الله بن عقيل بن أبي طالب .

* * *

٢١٣١ - لُوطُ بْنُ إِسْحَاقَ

ابن المغيرة بن نُوْفَلِ بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وأُمّه أم إِسْحَاق بنت سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، وكان لوط يُكْنَى أبا المغيرة . وكان عابداً عالمًا قليل الحديث . توفي في خلافة أبي جعفر المنصور .

* * *

٢١٣٢ مُحَمَّدُ بْنُ لُوطَ

ابن المغيرة بن نُوْفَلِ بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ، وأُمّه أم ولد .

فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بن لوط : عتَبَةَ . وأُمّه ابنة عتبة بن عتبة بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب .

وكان محمد بن لوط يُكْنَى أبا المغيرة . وقد رُوِيَ [عنه] ^(١) . وتوفي في خلافة أبي جعفر المنصور ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢١٣٣ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ

ابن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . فَوَلَدَ يَزِيدُ بن عبد الملك : عبد الواحد . ولم تسم لنا أمّه . وخالدًا ، ويحيى

٢١٣٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٧ ص ١٢٨

٢١٣١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣٦١

٢١٣٢ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٧٠/١/٤

(١) إضافة يقتضيها السياق .

٢١٣٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢٧٨

وأمهما أم ولد . وكان يزيد بن عبد الملك يُكنى أبا خالد . وقد رُوي عنه وكان جلدًا صارمًا ثقة له أحاديث . وتوفي بالمدينة سنة سبع وستين ومائة .

٢١٣٤ - الزُّبَيْرُ بْنُ سَعِيدٍ

ابن سليمان بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم . وأمه حُمَيْدَةُ وهي حَمَادَةُ بنت يعقوب بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب . قَوْلُ الزُّبَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ : القاسم وبه كان يُكنى ، ومحمدًا الأكبر ، ورقية ، درجوا . وأمهم أُمُّ المغيرة بنت إسحاق بن سليمان بن سعيد بن نوفل بن الحارث ، وإسحاق ، والطاهر ، وَزَيْكَةَ ، وَأُمُّ القاسم ، وفاطمة ، وَأُمُّ سعيد وهم لأم ولد . والحسن ، وسعيدًا ، ومحمدًا الأصغر ، وإبراهيم ، وسُحَيْفَةَ ، وسُكَيْنَةَ ، وزينب . وأمهم ابنة حسن بن الزبير بن الوليد بن سعيد بن نوفل . والفضل ، ومحمدًا الأوسط ، وكلثم الكبرى ، وكلثم الصغرى ، وعائشة . وكلهم لأم ولد ، درجوا . وكان الزبير قليل الحديث . توفي في خلافة أبي جعفر .

٢١٣٥ - عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ

ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب . وأمه أم حكيم بنت المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب مِنْ بَنِي عامر بن لؤى . قَوْلُ عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ : حمزة . وأمّه فاطمة بنت سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . وروى عن عمر بن حمزة أبو أسامة وغيره .

٢١٣٦ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ابن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وهو الذى يقال له : ابن أبي عتيق . وقد رُوي عنه .

٢١٣٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢١٤

٢١٣٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤١١

٢١٣٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٤٤

٢١٣٧ - حَفْصُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

ابن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري . وقد رُوِيَ عنه .

٢١٣٨ - مُعَاوِيَةُ بْنُ إِسْحَاقَ

ابن طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن تميم بن مُرَّة ، وأمه أم ولد .
فَوَلَدَ معاويةُ بن إسحاق : طلحةً ، وإسحاقَ . وأمهما أم جميل بنت ميسرة بن
عمارة من بني الصيذاء من بني أسد ويحيى لأم ولد (١) . وأُمُّ إِسْحَاقَ . لأم ولد .
وأُمُّ يَحْيَى . لأم ولد . وقد روى الثوري ، وشعبة عن معاوية بن إسحاق .

٢١٣٩ - وَأَخُوهُ : مُوسَى بْنُ إِسْحَاقَ

ابن طلحة بن عبيد الله . وقد رُوِيَ عنه .

٢١٤٠ - مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ

ابن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله التيمي . ويُكنى أبا سليمان .
وأمه أسماء بنت سلمة بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي ، وأمها
حفصة بنت عبيد الله بن عمر بن الخطاب ، وأمها أسماء بنت زيد بن الخطاب بن
نفيل .

فَوَلَدَ مُحَمَّدُ بن عمران : عبدَ الله . لأم ولد . وقد قضى محمد بن عمران
لبنى أمية على المدينة ، ثم ولّاه أبو جعفر المنصور القضاء بالمدينة . وكان جليلاً
مهيباً صلباً من الرجال . وكان قليل الحديث . ومات بالمدينة سنة أربع وخمسين
ومائة ، فبلغ مؤثته أبا جعفر ، فقال : اليوم استوت قريش .

٢١٣٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٦٧

(١) ويحيى لأم ولد : تحرف لدى زياد وعطا إلى « وهي لأم ولد » وصاب القراءة من النص .

٢١٣٩ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢٨٠/١/٤

٢١٤٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣٦٧

٢١٤١ - طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى

ابن طلحة بن عبيد الله التيمي . وأمه أم أبان ، أو أم أناس ابنة أبي موسى الأشعري .

فَوَلَدَ طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى : يحيى ، ومحمداً ، وصالحاً ، وإسحاق ، وعبد الله ، وعيسى ، ويعقوب ، وإسماعيل ، ونوحاً ، وإبراهيم ، ويوسف ، وداود ، وسعدى ، وأمُّ عبد الله ، وعائشة ، وأمُّ طلحة لأمهات أولاد . وقد رَوَى عن طلحة بن يحيى الثوري ، وغيره .

* * *

٢١٤٢ - بِلَالُ بْنُ يَحْيَى

ابن طلحة بن عبيد الله التيمي . وأمه أم ولد .
فَوَلَدَ بِلَالُ بْنُ يَحْيَى : يحيى ، وإسحاق ، وعيسى ، وأمهم ربيعة أم ولد .
وطلحة وأمه سعدى بنت يحيى بن عيسى بن طلحة . ومدح الحزين الكِنَانِي (١)
بلال بن يحيى فقال :

بِلَالُ بْنُ يَحْيَى غُرَّةٌ لَا خَفَا بِهَا لِكُلِّ أَنْسَاءٍ غُرَّةٌ وَهَلَالُ
قال مصعب : هذا البيت للسري بن عبد الرحمن بن عُوَيْم بن ساعدة (٢) .

* * *

٢١٤٣ - وَأَخُوهُمَا : إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى

ابن طلحة بن عبيد الله التيمي ، وأمه الحسناء بنت زبَّان بن الأبرد بن مَصَاد
ابن عَدِي بن أوس بن جابر بن كعب بن عُليم من كلب .

٢١٤١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٤٨٧

٢١٤٢ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٣٩٧/١/١

(١) نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر ج ١ ص ٢٠٠

(٢) نسب قريش ص ٢٨٧

٢١٤٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٢٣٦/١/١

فَوَلَدَ إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى : مُحَمَّدًا ، وَلَمْ تَسَمَّ لَنَا أُمَّهُ . وَقَدْ رَوَى إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُجَاهِدٍ ، وَالْمَسَيَّبِ بْنِ دَارِمٍ وَغَيْرِهِمَا . وَكَانَ أَخُوهُ طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى أَثْبَتَ فِي الْحَدِيثِ عِنْدَهُمْ مِنْهُ . وَكَانَ إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ ، وَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ ، فِي خِلَافَةِ الْمُهَدِيِّ وَهُوَ يُشْتَضَعُ .

٢١٤٤ - رَبِيعَةُ بْنُ عُثْمَانَ

ابن ربيعة بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزيز بن عامر بن الحارث بن حارثة ابن سعد بن تميم بن مُرَّة ، وأمه أم يحيى بنت المنكدر بن عبد الله بن الهدير بن عبد العزى . ويكنى ربيعة أبا عثمان . وكان ثقة ثبًا قليل الحديث ، وكان فيه عسْرٌ . ومات سنة أربع وخمسين ومائة بالمدينة في خلافة أبي جعفر ، وهو ابن سبع وسبعين سنة .

٢١٤٥ - مُوسَى بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تميم ابن مُرَّة . وأمه أم عيسى بنت عمران بن أبي يحيى وهو عمير . وكان موسى بن محمد يكنى أبا محمد ، ومات سنة إحدى وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر . وهو ابن سبعين سنة . وقد روى عنه ابنُ أبي ذئب وغيره . وكان كثير الحديث . وله أحاديث منكورة .

٢١٤٦ - الصَّحَّاحُ بْنُ عُثْمَانَ

ابن عبد الله بن خالد بن حزام بن حُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ قُصَيْبٍ . وَأُمُّهُ أَمْنَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ بَنِي لَيْثِ بْنِ بَكْرٍ .

٢١٤٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٠٧

٢١٤٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٣

٢١٤٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٤ ت ٢٠٢٩

فَوَلَدَ الضَّحَّاكُ بنَ عثمانَ : عثمانَ ، وعبد رب . وأمهما مُسَلِّمَةُ بنتُ المغيرة ابن عبد الله بن خالد بن حِزَامٍ ، ومحمد بن الضَّحَّاك . لأم ولد .
قال : وكان الضَّحَّاكُ يُكنى أبا عثمان وكان ثبِتًا . وروى عنه الثوري ، وابن أبي فُدَيْكٍ ، وغيرهما ، ومات بالمدينة سنة ثلاث وخمسين ومائة ، في خلافة أبي جعفر وله عقب ، وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

٢١٤٧ - أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ

الليثي مولى لهم . ويكنى أبا زيد . مات سنة ثلاث وخمسين ومائة ، وهو ابن بضع وسبعين سنة . وقد سمع من القاسم بن محمد وغيره . وكان كثير الحديث يُسْتَضَعَفُ .

* * *

٢١٤٨ - الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ

ويكنى أبا محمد، مولى لبني مخزوم . ومات بالكوفة سنة إحدى وخمسين ومائة . وقد روى عنه أبو أسامة ، وغيره من الكوفيين . وكان له علم بالسيرة ومغازي رسول الله ﷺ ، وله أحاديث ، وليس بذلك .

* * *

٢١٤٩ - جَارِيَةُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ

ويكنى أبا عمران . وكان له بالبلد قَدْرٌ وَعِبَادَةٌ ورواية للعلم . ومات بالمدينة سنة ثمان وأربعين ومائة ، وهو ابن أربع وسبعين سنة .

٢١٤٧ - من مصادر ترجمته : المرح والتعديل ١/١/٢٨٤

٢١٤٨ - من مصادر ترجمته : المرح والتعديل ج ٩ ص ١٤

٢١٤٩ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٦ ص ٤٠٦

قال محمد بن عمر : لو قيل لِحَارِيَةِ إن القيامة تقوم غدًا ، ما كان فيه مزيد من الاجتهاد . قال : وكان ثبتًا فى الحديث قليله . قال : وكنا نقول لمالك فى الشئ يخالف فيه : حدّثنا به جارية ، فيقول : ما وراء جارية أحد ، قال ورأيت مالكًا دخل المسجد فاتتهى إلى جارية فسلم عليه .

٢١٥٠ - عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ

ابن الحكم الحكمي ، يقال : إنه من ولد الفِطْطِيُون وهم حلفاء الأوس . ويكنى أبا الفضل . وكان ثقة كثير الحديث مات بالمدينة سنة ثلاث وخمسين ومائة وهو ابن سبعين سنة . وقد رَوَى عنه هُشَيْمٌ ، وغيره . قال : وقال يحيى بن سعيد : كان سفيان الثوري يَحْمِلُ على عبد الحميد بن جعفر ولا أدري ما كان شأنه وشأنه .

٢١٥١ - مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ

ابن يسار مولى قيس بن مَحْزَمَةَ بن المطّلب بن عبد مناف بن قُصَيِّ ويكنى أبا عبد الله ، وكان جدّه يسار من سَبِي عَيْن التَّمْرِ . وكان محمد بن إسحاق أول من جَمَعَ مغازى رسول الله ، ﷺ ، وألفها . وكان يروى عن عاصم بن عمر بن قَتَادَةَ ، ويزيد بن زُومان ، ومحمد بن إبراهيم وغيرهم . ويروى عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير ، وكانت امرأة هشام بن عروة فبلغ ذلك هشامًا ، فقال : هو كان يدخل على امرأتى ! - كأنه أنكر ذلك - وخرج من المدينة قديمًا ، فلم يرو عنه أحد منهم غير إبراهيم بن سعد .

وكان محمد بن إسحاق مع العباس بن محمد بالجزيرة . وكان أتى أبا جعفر بالحيرة فكتب له المغازى ، فسمع منه أهل الكوفة بذلك السبب . وسمع منه أهل

٢١٥٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ١٠

٢١٥١ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٧ ص ١٩١

الجزيرة حين كان مع العباس بن محمد ، وأتى الرى فسمع منه أهل الرى . فرواته من هؤلاء البلدان أكثر ممن روى عنه من أهل المدينة . وأتى بغداد . فأخبرنى ابن محمد بن إسحاق ، قال : مات ببغداد سنة خمسين ومائة ، ودُفن فى مقابر الخيزران . وقال غيره من العلماء : توفى محمد بن إسحاق سنة إحدى وخمسين ومائة . وكان كثير الحديث ، وقد كَتَبَتْ عنه العلماء ، ومنهم مَنْ يَشْتَضِعُفه .

* * *

٢١٥٢ - وأخوه : عُمَرُ بْنُ إِسْحَاقَ

ابن يسار ، ويُكنى أبا حفص . قال محمد بن عمر : لقد لَقِيْتُهُ وكتبْتُ عنه ، وكانت عنده أحاديث وعلم عن نافع بن جبير بن مطعم وغيره . قال : وكان قليل الحديث . وتوفى فيما أعلم بالمدينة سنة أربع وخمسين ومائة .

* * *

٢١٥٣ - وأخوهما : أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ

ابن يسار . وقد رُوِيَ عنه أيضًا .

* * *

٢١٥٤ - بَرْدَانُ بْنُ أَبِي النُّضْرِ

وهو إبراهيم بن سالم مولى عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي . ويُكنى أبا إسحاق . مات سنة ثلاث وخمسين ومائة وهو ابن أربع وسبعين سنة . وقد روى عن سعيد بن المسيب ، وغيره . وكان ثقة له أحاديث .

* * *

٢١٥٢ - من مصادر ترجمته : لسان الميزان ج ٤ ص ٢٨٥

٢١٥٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٢٢

٢١٥٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٨٩

٢١٥٥ - دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ

الفراء . وكان يقال له الدَّبَّاحُ . ويُكنى أبا سليمان ، مولى لقريش . مات بالمدينة في خلافة أبي جعفر . قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَبِ الحارثي ، قال : ما رأيت بالمدينة رجلين كانا أفضل من داود بن قيس ، ومن الحجَّاج بن صفوان . قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثني خالد بن القاسم ، قال : اسْتَعْمَلَ هشامُ بن عبد الملك ، خالدُ بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم ، فكان يؤذِي عليَّ بن أبي طالب على المنبر ، فسمعتُه يوماً على منبر رسول الله ، ﷺ ، وهو يقول : والله لقد استعمل رسول الله ، ﷺ ، عليًّا وهو يعلم أنه كذا وكذا ، ولكن فاطمة كلمته فيه ، قال محمد بن عمر : فحدَّثني أبو قديد ، قال : فرأيت داود بن قيس الفراء برك على ركبتيه ، فقال : كذبت كذبت^(١) حتى خَفَّضَهُ^(٢) الناس . قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حدَّثني ابنُ أبي سَبْرَةَ عن صالح بن محمد ، قال : نمت وخالد بن عبد الملك يخطب يومئذٍ ، ففزعت وقد رأيت في المنام كأن القبر انفرج ، وكأن رجلاً يخرج منه ، يقول : كذبت كذبت ، فلما قامت الصلاة وصلينا سألت ما كان ، فأخبرت بالذي تكلم به خالد بن عبد الملك .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان داود بن قيس يجلس إلى محمد بن عجلان ، فلما مات محمد بن عجلان تحوّل داود بن قيس فجلس في مجلس له آخر . وكان ثقة له أحاديث صالحة .

٢١٥٦ - حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ

الخرّاط . ويُكنى أبا صَخْر ، أو أبا صُبْح . روى عنه عبد الله بن وهب ، وابن أبي فديك ، وغيرهما .

٢١٥٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ترجمة ١٩٢٤

(١) كذا في ث ، ومثله لدى ابن عساكر وقرأها زياد « فقال : كذبت حتى ... » ومثله لدى عطا .

(٢) كذا لدى ابن عساكر في تاريخه كما أورده ابن منظور في المختصر ، ومعنى خَفَّضَهُ : أسكته . وفي ث « حفظه » ومثله لدى زياد وعطا .

٢١٥٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ترجمة ٩٧٥

٢١٥٧ - مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حُمَيْدٍ

الرُّزْقِيُّ ، وبعضهم يقول : حماد بن أبي حميد .

٢١٥٨ - أَبُو حَزْرَةَ

واسمه يعقوب بن مجاهد . ويُكنى أبا يوسف .
قال محمد بن عمر : أحسبه مولى لبني مخزوم وكان قاصًّا ، توفي
بالإسكندرية ، سنة تسع وأربعين ، أو خمسين ومائة ، وكان قليل الحديث ، روى
عنه يحيى القطان .

٢١٥٩ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن أبي حَزْرَةَ ، مولى لأسلم ، ويُكنى أبا عبد الله مات سنة سبع أو ثمان
 وخمسين ومائة .

٢١٦٠ - مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ

ابن نَشِيطِ الرَّبَذِيِّ ، ويُكنى أبا عبد العزيز . يَدْعُونَ إِلَى الْيَمَنِ ، والناس
يدعونهم بالولاء ، توفي بالمدينة سنة ثلاث وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر ،
وكان ثقة كثير الحديث وليس بحجّة .

٢١٦١ - مُعَاذُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن عَمْرُو بن مِخْصَنِ النَّجَارِيِّ . ويُكنى أبا الحارث . وكان إمام مسجد

٢١٥٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٧٥

٢١٥٨ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٢١٥

٢١٥٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٣٢

٢١٦٠ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٨ ص ١٥١

٢١٦١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٨١

رسول الله ، ﷺ ، فى شهر رمضان ثلاثين سنة . وكان عالمًا . وتوفى بالمدينة سنة أربع وخمسين ومائة .

٢١٦٢ - عُمَرُ بْنُ نَافِعٍ

مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب . كان ثبتًا ، روى عنه مالك بن أنس ، وكان قليل الحديث ، ولا يحتجون به . وتوفى بالمدينة فى خلافة أبى جعفر .

٢١٦٣ - وأخوه : أَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ

مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وقد روى عنه أيضًا .

٢١٦٤ - وأخوهما : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعٍ

مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب ، ويكنى أبا بكر . مات سنة أربع وخمسين ومائة ، بالمدينة فى خلافة أبى جعفر . له أحاديث وهو ضعيف .

٢١٦٥ - يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن أبى قتادة بن ربعى بن بلذمة^(١) بن خنّاس بن سنان بن عُبيد ، أحد بنى سلمة من الخزرج ، ويكنى أبا عبد الله . وأمه أم ولد .

٢١٦٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٧١

٢١٦٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٢٤

٢١٦٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٢٦

٢١٦٥ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٢/٤/٢٨٥

(١) كذا فى ث بالذال المعجمة ، وهى رواية الواقدى أيضا التى أوردها ابن ناصر الدين فى توضيح المشتبه ج ٣ ص ٥٤ فى قوله : « أبو قتادة الحارث بن ربعى بن بلذمة بن خنّاس ، وبلذمة : بدال مهملة ، وقاله الواقدى بمعجمة » ولدى زياد وعطا بالذال المهملة .

فَوَلَدَ يحيى بن عبد الله : قَتَادَةَ . وأمه حَديدة بنت نَضْلَةَ بن عبد الله بن خِرَاش بن أمية مِنْ خِزَاعَةَ ، حليف بنى مخزوم من قريش . مات سنة اثنتين وستين ومائة .

٢١٦٦ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ

الأسلميّ ، وهو من بنى مالك بن أفضى ، إخوة أسلم من أنفسهم . ويكنى أبا عامر . وكان قارئاً للقرآن . وكان يقوم بأهل المدينة فى شهر رمضان . ومات بالمدينة سنة خمسين أو إحدى أو اثنتين وخمسين ومائة . وكان كثير الحديث يُشْتَضَعُ .

٢١٦٧ - حِرَامُ بْنُ عُثْمَانَ

أحد بنى سَلَمَةَ . مات بعد خروج محمد بن عبد الله بن حسن ، وقيل سنة خمسين ومائة بالمدينة وكان كثير الحديث ضعيفاً .

٢١٦٨ - عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ

ابن هانئ . مولى عثمان بن عفان ، وهانئ الذى مرّ به عليّ بن أبى طالب وهو يبنى داراً بالمدينة ، فقال : لمن هذه الدار ؟ فقالوا : لهانئ . فقال عليّ : وأيضاً لهانئ ! وكان هانئ ذَاهِبَ البَصَرِ ، وقد ائْتَسَبَ وَلَدُ هانئ بعد قتل عثمان فى هَمْدَانَ ، وقد روى الكوفيون عن عمرو بن عثمان بن هانئ .

٢١٦٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٠٩

٢١٦٧ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٢٨٢/٢/١

٢١٦٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٢٤

٢١٦٩ - عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ

ابن محمد بن عَمَّار بن ياسر مِنْ عَنَسِ ، وهم إلى بني مخزوم ، وكان عبد الله عالماً .

٢١٧٠ - الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن الْمُغِيرَةَ بن الحارث بن أبي ذئب ، واسمه هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبدوَد بن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لَوْي . وأمه بُرَيْهَةُ بنت عبد الرحمن بن الحارث بن أبي ذئب بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبدوَد ابن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لَوْي . وكان الْمُغِيرَةَ أَسَن من أخيه محمد ابن عبد الرحمن بن أبي ذئب .

٢١٧١ - وَأَخُوهُ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن الْمُغِيرَةَ بن الحارث بن أبي ذئب ، واسمه هشام بن شعبة بن عبد الله بن أبي قيس بن عبدوَد بن نصر بن مالك بن حِشَل بن عامر بن لَوْي . وأمه بُرَيْهَةُ بنت عبد الرحمن بن الحارث بن أبي ذئب ، وأم أبي ذئب أم حبيب بنت العاص بن أمية ابن عبد شمس بن عبد مناف . وكان أبو أحيحة سعيد بن العاص خاله ، وكان أبو ذئب قد أتى فَيْصَرَ فسعى به عثمان بن الحويرث بن أسد بن عبد العزى - وكان يقال له شيطان قريش - إلى قيصر ، فحبس قيصر أبا ذئب حتى مات في حبسه . قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب يُكنى أبا الحارث ، ولد سنة ثمانين ، عام الجُحاف . وكان من أروع الناس وأفضلهم ، وكانوا يرمونَه بِالْقَدَر ، وما كان قَدَرِيًّا ، لقد كان يَنْفِي قَوْلَهُمْ ويعيبه ، ولكنه كان رجلاً كريماً ، يَجْلِس إليه كل أحد ويعشاه فلا يطرده ، ولا يقول له

٢١٦٩ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٣٥٦

٢١٧٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٦٣

٢١٧١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٥ ص ٦٣٠

شيئاً وإن هو مَرَضَ عَادَهُ ، فكانوا يتهمون به بالقدر لهذا وشبهه ، وكان يصلى الليل أجمع ويجتهد فى العبادة ، ولو قيل له إن القيامة تقوم غداً ما كان فيه مزيد من الاجتهاد (١) .

وأخبرنى أخوه قال : يصوم يوماً ويُفِطِرُ يوماً ، فوقعت الرَّجْفَةُ بالشام ، فَقَدِمَ رجل من أهل الشام فسأله عن الرجفة ؛ فأقبل يحدثه وهو يستمع لقوله ، فلما قضى حديثه - وكان ذلك اليوم يومَ إفطاره - قلت له - قم تَعَدَّ . قال : دعه اليوم ، قال : فَسَرَدَ من ذلك اليوم إلى أن مات . وكان شديد الحال ، يَتَعَشَّى بالخبز والزيت ، وكان له طيلسان وقميص ، فكان يشتو فيه ويُصَيِّفُ ، وكان من رجال الناس صرامة وقولاً بالحق ، وكان يَتَشَبَّبُ فى حديثه حتى كبر وطلب الحديث ، وقال : لو طلبته وأنا صغير كنت أدركت مشايخ فَرَطْتُ فيهم ، وكنت أتهاونُ بهذا الأمر حتى كبرت وعقلت ، وكان يحفظ حديثه كله ، لم يكن له كتاب ، ولا شئ ينظر فيه ، ولا له حديث مثبت فى شئ (٢) .

قال : وسألت سَلَامَةَ أُمِّ وَلَدِهِ ، أَلَهُ كُتُبٌ ؟ قالت : لا ، ما له كتاب واحد . قال : وأول يوم جئته أنا وأخى شملة انقلبنا من الكُتَابِ ، فعمدت أُمى إلينا فألبستنا ثياباً ، وأخذت دفترًا لى قد كتبت فيه بعض أحاديث ابن أبى ذئب ، فجئته فقرأت عليه قراءة رديئة وخط ردى ، فتنعتت فيه ، قال : فضجر وأخذ الدفتر فطرحه ، فقال : صبيان لا يحسنون شيئاً ، قوموا عنا فقمنا ، فلما كان الغد وانقلبنا من الكتاب ، قالت أُمى : اذهبوا إلى ابن أبى ذئب . فأما أخى شملة فحلف ألا يذهب إليه ، وأما أنا فذهبت إليه ، فحين رأنى قال : تعال تعال اذهب إلى فلان فخذ منه كتابه وتعال . قال : فصبرنى حتى فرغت منه كله ، قال : فعرفت أنه يريد به الله . قال : ثم عاد إليه أخى بعد ، وكنا نختلف إليه كلانا ثم لم يخرج من الدنيا حتى سمعتها منه سماعاً مما يرددها ، وحتى صار إذا شك فى حديث التفت إلىّ فقال : ما تقول فى كذا وكذا ، كيف حدّثتك ؟ فأقول : حدّثتنا به كذا وكذا ، فيرجع إلى قولى .

(١) أورده المزي ج ٢٥ ص ٦٣٦ ، والذهبي فى سير أعلام النبلاء ج ٧ ص ١٤١

(٢) المصدر السابق .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت ابن أبي ذئب ، وسأله رجل من أهل مصر فقال : يا أبا الحارث ، ما قرأت عليك من الحديث أقول حدثني ؟ قال : نعم ، وما كان في ذلك من تباعة فهو في عنقي .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : وكان ابن أبي ذئب يروح يوم الجمعة إلى الصلاة باكراً ، فيصلي حتى يخرج الإمام ، وما رأيته نظر إلى شمس قط - يعني في قول من رأى الكراهة للصلاة نصف النهار .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : رأيت ابن أبي ذئب يأتي دار أجداده بين الصفا والمروة ، فيأخذ كراءها فيأخذ حصته ويقسم عليهم حصصهم .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : وكان ابن أبي ذئب لا يغير شبيهه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : لما خرج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة لزم ابن أبي ذئب بيته ، فلم يخرج منه حتى قُتل محمد بن عبد الله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان ابن أبي ذئب إذا جلس إليه رجل فاقته سأل أهل المجلس ما فعل صاحبكم ؟ فإن قالوا لا ندرى ، قال : أين منزله ؟ فإن قالوا لا ندرى ، ضجر عليهم وقال : لأي شيء تصلحون ؟ يجلس إليكم رجل لا تدرن إذا اعتلّ لم تعودوه ! وإن كانت له حاجة لم تُعينوه ! فإن عرفوا منزله قال : قوموا بنا إليه حتى نأتيه في منزله فنسأل به ونعوده .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : إني لجالس عند أبي ذئب إذ أتاه شيخ فقال : تذكر يا أبا الحارث يوم سابقنا بالحمام فعدونا تحتها ، فكان وكان ، قال : وأقبل يحدثه وابن أبي ذئب يتغافل عنه ساكت ، فلما أكثر عليه ، قال : نعم ، فكنت فيها لثيماً راضعاً .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : دعا زياد بن عبيد الله الحارثي بابن أبي ذئب ليستعمله على بعض عمله فأبى ، فحلف زياد ليعملن ، فحلف ابن أبي ذئب أن لا يفعل فقال زياد : ادفعوا إليه كتابه . قال : لا أقبله ، قال : ادفعوه إليه شاء أو أبى ، واسحبوه برجله ، وقال له زياد : ابن الفاعلة . فقال له ابن أبي ذئب : والله ما هو من هيبتك تركت أن أردّها عليك مائة مرة ، ولكن تركتها لله تعالى .

قال : وندم زياد على ما قال له وصنع به ، وقال له من حضره : إن مثل ابن

أبى ذئب لا يصنع به مثل هذا ، إن من شرفه وحاله فى نفسه ، وقدره عند أهل البلد أمراً عظيماً ، فزداد زياد ندامة ، وغمُّه ما صنع به ، وقال : فأنا آتية فأترضاه وأتحلله مما قلت له . قالوا : ألا تفعل فإنه أمحك (١) ما يكون عند ذلك ، ولا تأمن أن يُشمِعك ما تكره .

فأرسل إلى أخيه طالوت ، فقال : هذه مائة دينار خذها وأعطها أخاك ، وتحلل لى منه . فقال طالوت : ما أجتري عليه بذلك وهو لا يُحلللك أبداً . قال : فخذ هذه الدنانير فأوصلها إليه . قال : إن علم أنها من قبلك لم يقبلها . قال : فخذها واصنع له بها شيئاً يصل إليه نفعه . قال : فأخذها فاشتري له منها جارية ، فهى أمّ ولده ، اسمها سلامة ، ولا يعلم ابن أبى ذئب بذلك ، ولو علم ما قبلها أبداً . قال : وكان لا يذكر فؤيداً زياد عليه إلا بكى وتلهف ، فقال : لولا خوف الله لرددتها عليه .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان الحسن بن زيد يُجري على ابن أبى ذئب خمسة دنانير فى كل شهر ، فلما غضب أبو جعفر المنصور على حسن بن زيد عزله عن المدينة ، وولى عبد الصمد بن على ، وأمر بحبس حسن بن زيد والتضييق عليه ، فأرسل المهديّ إلى عبد الصمد بن على سرّاً ، أن وسّع على الحسن بن زيد ، ولا تُضيّق عليه . فأرسل عبد الصمد إلى عشرة من أهل المسجد فيهم ابن أبى ذئب فقال : ادخلوا على حسن بن زيد فانظروا إليه وإلى ما هو فيه فدخلوا عليه ونظروا إليه وخرجوا ، ودعا بهم عبد الرحمن بن عبد الصمد بن على ، ورسول المهديّ عنده يريد أن يسمع مقالهم فيخبر بذلك المهديّ ، فقال لهم عبد الصمد : كيف رأيتم الرجل وحاله فى حبسه ؟ فقالوا : رأيناه فى سعة وفى خير وطبرى (٢) وعنده ريحان ، قالوا وابن أبى ذئب ساكت لا يتكلم فقال : ما تقول أنت ؟ قال ابن أبى ذئب : كذبوك وخذعوك وغروك ، الرجل فى مكان ضيق ويُحدِّث تحتة ، ورأيت ضيعة ، ثم قام ليخرج فقال له عبد الصمد : تعال أى شئ عندك . قال : عندى الذى أخبرتك .

(١) أشد غضبا .

(٢) الطبري : ثلثا الدرهم (القاموس) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : دخل ابن أبي ذئب على عبد الصمد وهو والى المدينة فكلمه فى شئ ، فقال له عبد الصمد : إني لأراك مراثياً ، فأخذ ابن أبي ذئب عودًا ، أو شيئًا من الأرض فقال : من أرائى ، فوالله للناس عندى أهون من هذا .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : حجّ أبو جعفر ، فدعا الحسن بن زيد ودعا ابن أبي ذئب ، فأراد أن يغرى الحسن بابن أبي ذئب : وعرف أبو جعفر أن صاحب الحسن غير مغفول عنه . فقال لابن أبي ذئب . نَشَدتكَ اللهُ ، ما تعلم من الحسن بن زيد ؟ قال : أما إذْ نَشَدتني ، فإنه يدعوننا فيستشيرنا ، فنخبره بالحق ، فيدعه ويعمل بهواه ، إن انتهى شيئًا أخذ به ، وإن لم يردده تركه . قال : فقال الحسن بن زيد : نَشَدتكَ اللهُ يا أمير المؤمنين إلا سألته عن نفسك . قال : فقال أبو جعفر لابن أبي ذئب : نَشَدتكَ بالله ما تعلم منى ؟ أَلَسْتُ أعمل بالحق ؟ أليس ترانى أَعْدِلُ ؟ فقال ابن أبي ذئب : أما إذْ نَشَدتني بالله فأقول : اللهم لا ، ما أراك تَعْدِلُ ، وإنك لَجَائِرٌ ، وإنك لَتَسْتعمل الظَّلْمَةَ وتَدَعُ أهل الخير والفضل .

قال : قال محمد بن عمر : فحدّثني محمد بن إبراهيم بن محمد بن عليّ وإبراهيم بن يحيى بن محمد بن عليّ وأخبرت عن عيسى بن عليّ ، قالوا : نحن عند أبي جعفر حين كلمه ابن أبي ذئب بما كلمه به من ذلك الكلام الشديد فظننا أن أبا جعفر سيعالجه ، فجعلنا نكفّ إلينا ثيابنا ونتنحى مخافة أن يصيبنا من دمه . قال : وجزع أبو جعفر واغتمّ قال له : قم فاخرج . قال : ورزقه الله السلامة من أبي جعفر فخرج ابن أبي ذئب إلى أم ولده سَلَامَةَ وهى معه فقال احتسبى دنائيرك التى كان حسن بن زيد يجريها عليك . قالت : ولمّ ؟ قال سألتنى أبو جعفر عنه فقلت له كذا وكذا ، وحسن حاضر ، فقالت : ففى الله خَلْفٌ وَعَوْضٌ منها ، قال : فخرج حسن بن زيد ، وذكر ذلك لابن أبي الزناد ، قال : والله ما ساءنى كلامه ، ولقد علمت أنه أراد الله به ، فلما كان رأس الهلال زاده حسن بن زيد خمسة دنائير أخرى فى كل شهر ، فصارت عشرة ، فلم يزل يجريها عليه فى كل شهر حتى مات ، وقال : إنما زدته ذلك لإرادته الله .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : لما ولى جعفر بن سليمان بن عليّ على

المدينة المرة الأولى أرسل إلى ابن أبي ذئب بمائة دينار ، فاشترى منها ساجاً (١) كُزدياً بعشرة دنانير فلبسه عمره ، ثم لبسه ولده بَعْدَهُ ثلاثين سنة . وكانت حاله ضعيفة جداً ، وأرسل إليه فقدم به عليهم ببغداد ، فلم يزالوا به حتى قِيلَ منهم ، فأعطوه ألف دينار فلم يقبل فقالوا : خذها وقرِّقها فيمن رأيت . فأخذها وانصرف يريد المدينة ، فلما كان بالكوفة اشتكى ومات ، فدفن بالكوفة وهو يومئذ ابن تسع وسبعين سنة (٢) .

وكان ابن أبي ذئب يفتى بالمدينة وكان عالماً ثقة فقيهاً ورعاً عابداً فاضلاً ، وكان يُرمى بالقَدَر ، ولم يكن الذى بينه وبين مالك بن أنس بذلك .

٢١٧٢ - خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسٍ

ابن صخر بن أبي جَهْم بن حُدَيْفَةَ بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عُوَيْج بن عَدِيّ بن كعب ، وأمّه أم خالد بنت محمد بن أبي جَهْم بن حُدَيْفَةَ بن غانم .

قَوْلَدَ خَالِدُ بْنُ إِلْيَاسٍ : إِلْيَاسَ ، وأمّه أُمُّ غَانِمِ بنت الِيسَعِ بن صَخْرِ بن أبي جَهْمِ ابن حُدَيْفَةَ بن غَانِمِ .

٢١٧٣ - مُضْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ

ابن عبد الله بن الزبير بن العوّام بن خوَيْلِدِ بن أسد بن عبد العزّى ، وأمّه أم ولد .

(١) الساج : الطيلسان الضخم الغليظ ، وقيل : هو الطيلسان المقور ينسج كذلك .

(٢) أورده المزى ج ٢٥ ص ٦٤٢

٢١٧٢ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٨٧

٢١٧٣ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٨ ص ٣٠٤ ، وتهذيب الكمال ج ٢٨

فَوَلَدَ مَصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَأُمَّ بَكْرَ ، وَمُلَيْكَةَ ، وَرُقَيْيَةَ ، لِأُمِّ وَلَدٍ .
وَكَانَ مَصْعَبٌ يُكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ . وَتَوَفَى بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ . وَقَدْ
رَوَى عَنْهُ ^(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، وَغَيْرُهُ ، وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ يُسْتَضْعَفُ .

٢١٧٤ - نَافِعُ بْنُ ثَابِتٍ

ابن عبد الله بن الزبير بن العوام . وأمه أم ولد . فولد نافع بن ثابت : عبد الله ،
وأمة الجبار . وأمه ابنة عامر بن حمزة بن عبد الله بن الزبير بن العوام . وكان
نافع يُكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ . وَتَوَفَى فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ ، فِي خِلاَفَةِ أَبِي
جَعْفَرٍ ، وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً . وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

٢١٧٥ - مُوسَى بْنُ يَعْقُوبَ

ابن عبد الله - الأصغر بن وهب بن زَمْعَةَ بن الأشود بن المُطَّلِبِ بن أسد بن
عبد العزى بن قُصَيِّ . وأمه الشريفة بنت فضالة بن خالد بن بليّة بن هريم بن رَوَاحَةَ
ابن حجر بن معيص بن عامر بن لؤى . ويُكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ . مَاتَ فِي آخِرِ خِلاَفَةِ أَبِي
جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ .

٢١٧٦ - خَالِدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

ابن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطّاب ، وأمه أمّ حسين بنت خالد بن
منذر بن أبي أسيد بن ربيعة بن البدي بن عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن
الخرج بن ساعدة من الأنصار .

(١) عنه : تحرفت في ث إلى « عن » و صوابه من المزى .

٢١٧٤ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٨٦/٢/٤

٢١٧٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٤

٢١٧٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٨٧

فَوَلَدَ خَالِدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ : عَبْدَ اللَّهِ وَكَانَ صَاحِبَ نَسَبٍ ، وَإِسْمَاعِيلَ ، وَامْرَأَةً .
وَأُمَّهُمْ عَائِشَةُ بِنْتُ عَمْرِ بْنِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ . وَتُوفِيَ
خَالِدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسِتِّينَ وَمِائَةَ فِي خِلَافَةِ الْمُهَدِيِّ . وَكَانَ كَثِيرَ
الْحَدِيثِ وَالرَّوَايَةِ .

* * *

٢١٧٧ - كَثِيرُ بْنُ زَيْدٍ

وَيُكْنَى أَبُو مُحَمَّدٍ ، وَهُوَ مَوْلَى لِبْنِي سَهْمٍ ، مِنْ أَسْلَمَ ، وَكَانَ يُقَالُ لَهُ : ابْنُ
صَافِيَةَ وَهِيَ أُمُّهُ . وَرَوَى عَنِ الْمَطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبِ الْمَخْزُومِيِّ ، وَغَيْرِهِ .
وَتُوفِيَ فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرٍ . وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ .

* * *

٢١٧٨ - عَيْسَى بْنُ أَبِي عَيْسَى

الْحَنْطَاطُ ، وَاسْمُ أَبِي عَيْسَى مَيْسِرَةَ ، مَوْلَى لِقَرِيْشٍ ، وَيُكْنَى عَيْسَى أَبُو مُحَمَّدٍ ،
وَكَانَ يُقَالُ : أَنَا حَنْطَاطٌ وَخَيْطَاطٌ وَخَيْطَاطٌ ، كُلاًّ قَدْ عَالَجْتُ ، وَكَانَ قَدْ قَدَّمَ الْكُوفَةَ
فِي تِجَارَةٍ ، فَلَقِيَ الشَّعْبِيَّ وَسَمِعَ مِنْهُ ، وَحَدَّثَ عَنْهُ . وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ ،
لَا يُحْتَجَّ بِهِ . وَتُوفِيَ فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرِ الْمَنْصُورِ .

* * *

٢١٧٩ - مُوسَى بْنُ أَبِي عَيْسَى

وَيُكْنَى أَبُو هَارُونَ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ أَيْضًا .

* * *

٢١٨٠ - عُمَرُ بْنُ أَبِي عَاتِكَةَ

وَيُكْنَى أَبُو حَفْصٍ ، مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ . وَكَانَ ثِقَةً فِي

٢١٧٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٤ ص ١١٣

٢١٧٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٤٠

٢١٧٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٣

الحديث . مات بالمدينة سنة خمس وخمسين ومائة ، في خلافة أبي جعفر المنصور ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢١٨١ - يَحْيَى بْنُ الْمُنْدَرِ

ابن خالد بن عبد الله بن خالد بن أبي دُجَانَةَ ، واسمه سِمَاكُ بن خَرَشَةَ بن لَوْذَانَ بن عبد وُدِّ بن نصر بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن سَاعِدَةَ . وأمّه أم أبان بنت محمد بن ثابت بن سَمَاكُ بن ثابت بن عدِيّ بن سفِيان بن عدِيّ بن عَمْرُو بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج .

فَوَلَدَ يحيى بن المنذر : عبد العزيز ، وعبد الله ، وأمُّ سعيد ، وأمّهم سِمَاكَةُ بنت سليمان بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أبي دُجَانَةَ . مات بالمدينة سنة اثنتين وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر المنصور .

* * *

٢١٨٢ - عُتْبَةُ بْنُ جَبْرِ

ابن محمود بن أبي جبيرة بن الحصين بن النعمان بن سنان بن عبد بن كعب ابن عبد الأشهل من الأوس . وأمّه أم محمود بنت عبد الرحمن بن أبي جبيرة بن الحصين بن النعمان من بني عبد الأشهل .

فَوَلَدَ عتبة بن جبيرة : الضحّاك ، ومحمداً . وأمهما وَهْنَةُ بنت صِرْمَةَ بن عبد الله بن نيار بن صِرْمَةَ ، مِنْ بني عدِيّ بن النجار . مات سنة أربع وخمسين ومائة وهو يومئذٍ ابن سبعين سنة .

* * *

٢١٨١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥٩٥

٢١٨٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٢٧٠

٢١٨٣ - يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن أنس بن فَصَّالَةَ بن عدى بن حرام بن الهيثم بن ظفر من الأوس . وأمه مُسَلِّمَةُ بنت مُسَافِعِ بنِ عَمِيرَةَ بنِ جُهَيْنَةَ ، مِنْ بَنِي دُهْمَانَ .
فَوَلَدَ يُونُسُ بن محمد : محمداً ، ويوسف ، وداود ، وموسى ، وهو سخير ،
وهارون وهو حجير ، وحماذاً . وأُمُّهم أم الربيع بنت عُثَيْمِ بنِ مُسَافِعِ الجُهَنِيِّ .
ويُكْنَى يونسُ أبا محمد . مات سنة ست وخمسين ومائة في خلافة أبي جعفر وهو
يومئذ ابن خمس وثمانين سنة .

* * *

٢١٨٤ - عُمَرُ بْنُ صُهَبَانَ

الأسلمى ، مولى لهم . ويكنى أبا حفص ، خال إبراهيم بن محمد بن أبى
يحيى . مات سنة سبع وخمسين ومائة . وقد روى عنه عبيد الله بن موسى وغيره ،
وكان قليل الحديث .

* * *

٢١٨٥ - أَفْلَحُ بْنُ سَعِيدِ الْقُبَائِيِّ (١)

ويكنى أبا محمد . وهو مولى لِمُرَيْزَةَ . مات بالمدينة سنة ست وخمسين
ومائة في خلافة أبى جعفر . وكان ثقة قليل الحديث .

* * *

٢١٨٦ - أَفْلَحُ بْنُ حُمَيْدٍ

ابن نافع . مولى لآل أبى أيوب الأنصارى . ويكنى أبا عبد الرحمن . وكان
يقال له : ابن صفيراء . سمع من القاسم بن محمد ، ومن أبيه ، وغيرهما . ومات

٢١٨٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦٤٧

٢١٨٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤١٤

٢١٨٥ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣ ص ٣٢٣

(١) امامه فى حاشية ث « ينزل قباء »

٢١٨٦ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ١ ص ٢٧٤

سنة ثمان وخمسين ومائة ، وهو ابن ثمانين سنة . وكان ثقة كثير الحديث .

٢١٨٧ - عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن عبد الله بن مَوْهَب . مولى لآل نُوْفَل بن عبد مناف . ويُكنى أبا محمد . مات سنة أربع وخمسين ومائة ، وهو ابن ثمانين سنة . وكان قليل الحديث .

٢١٨٨ - عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن مَوْهَب الأعرج . مولى لآل الحكم بن [أبى] ^(١) العاص بن أمية بن عبد شمس . ويُكنى أبا عبد الله . وكان يسكن زقاق اللبادين بالمدينة وكان أهياً وأثبت من عبيد الله بن عبد الرحمن ، ومات سنة ستين ومائة فى خلافة المهدي . وكان قليل الحديث .

٢١٨٩ - يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن طَحْلَاء . مولى لبني ليث بن بكر بن عبد مناة من كنانة ، ويُكنى أبا يوسف ، توفى فى خلافة أبى جعفر المنصور ، وكان قليل الحديث .

٢١٩٠ - أَبُو الْغُضَنِ

اسمه ثابت بن قيس . مولى لبني غِفَار مِنْ كنانة . مات سنة ثمان وستين

٢١٨٧ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ص ٣٢٣

٢٠٦٨ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٦ ص ١٥٥

(١) من الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٩٤

٢١٨٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦٤٣

٢١٩٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٩٠

ومائة ، وهو ابن مائة سنة وخمس سنين . وكان قديماً قد رأى الناس وروى عنهم ، وكان شيخاً قليل الحديث .

٢١٩١ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن كثير بن الصَّلْت الكِنْدِي ، حليف في قريش ، وولى شرط المدينة وقضاءها وإمارتها . وكانت له رواية . وقد روى عنه .

٢١٩٢ - مَخْرَمَةُ بْنُ بُكَيْرٍ

ابن عبد الله بن الأَشَجِّج . ويُكنى أبا المِسور ، مولى المِسور بن مَخْرَمَةَ الزُّهْرِيِّ . وكان ثقة كثير الحديث ، وتوفى في أول خلافة المهديّ بالمدينة .

٢١٩١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٤٢١ ، والتقريب ص ٤٥٦

٢١٩٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥١٠

الطَّبَقَةُ السَّادِسَةُ
من التابعين من أهل المدينة
٢١٩٣ - مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ

ابن مالك بن أبى عامر بن عمرو بن الحارث^(١) بن غَيِّمَانَ بن حُثَيْلِ بن عَمْرُو ابن الحارث ، وهو ذُو أَصْبَحِ بن حِمْيَرَ ، وَعِدَادُهُ فى بنى تَيْمِ بن مُرَّةٍ مِنْ قريش إلى عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعتُ مالك بن أنسَ يقول : قد يكون الحَمَلُ ثلاثَ سنين ، وقد حُمِلَ ببعض الناس ثلاثَ سنين - يعنى نفسه - .
قال : وسمعتُ غير واحد يقول : حُمِلَ بمالك بن أنسَ ثلاثَ سنين .

قال : أخبرنا مُطَرِّفُ بن عبد الله اليَسَارِيُّ ، قال : كان مالك بن أنسَ طَوِيلًا عَظِيمَ الهَامَةِ أَصْلَعُ أبيضُ الرأسِ واللِّحْيَةِ ، أبيضُ شديدَ البياضِ إلى الشُّقْرَةِ ، وكان لباسه الثياب العَدَنِيَّةَ الجِيَادَ . وكان يكره حَلَقَ الشَّارِبِ وَيَعْبِيهِ ، وَيَرَاهُ مِنَ المَثَلِ ، كأنه مَثَلُ بنفِسه^(٢) .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبى أُويس ، قال : كان خاتَمَ مالك بن أنس الذى مات وهو فى يده فَصَّهُ حَجَرُ أسود مجسَّد ، نَقَشُهُ سَطْرَانُ^(٣) حَسْبَى الله ونعم الوكيل . وكان يَتَحَنَّنُ به فى يساره وربما رأيت خاتمه كثيرًا فى يمينه ، فلا أشك أنه كان يحوِّله من يساره إلى يمينه حين يتوضأ من الغائط والبول . وكان مالك يعمل فى نفسه ما لا يلزمه الناس . وكان يقول : لا يكون العالمُ حتى

٢١٩٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٧ ص ٩١ ، وسير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٤٣

(١) كذا لدى ابن حزم فى الجمهرة ص ٤٣٦ والمزى ج ٢٧ ص ٩٢ ، وسير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٤٤ . وفى ث « بن أبى عامر بن الحارث بن عمرو بن غيمان » .

(٢) وفيات الأعيان ج ٤ ص ١٣٨

(٣) كذا فى ث ، وفوق السين علامة الإهمال للتأكيد ، ومثله لدى القاضى عياض فى ترتيب المدارك ج ١ ص ١٢٣ ، وابن فرحون فى الديباج المذهب ج ١ ص ٩٤ . وقد تحرف لدى كل من زياد وعطا إلى « شطران » .

يعمل فى نفسه بما لا يُفتى به الناس ، يحتاط لنفسه ما لو تركه لم يكن عليه فيه إثم .

قال : أخبرنا مَعْن بن عيسى ، قال : رأيتُ مالكا متختمًا فى يساره .

أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان مالك لا يغير شيبه .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله اليسارى ، قال : قلت لمالك بن أنس يومًا :

ما نقش خاتمك ؟ قال : حسبى الله ونعم الوكيل . قلت : فلم نقشته هذا النقش

من بين ما ينقش الناس الخواتيم ؟ قال : إني سمعت الله تبارك وتعالى يقول لقوم

قالوا : ﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾ (١٧٢) فَأَنْقَلِبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ

يَمَسُّهُمْ سُوءٌ ﴿ [آل عمران : ١٧٣ - ١٧٤] . فقال مطرف : فمحوت نقش خاتمى

ونقشته حسبى الله ونعم الوكيل .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله اليسارى ، قال : حدّثنا مالك بن أنس قال :

كنت أتى نافعا مولى ابن عمر نصف النهار ، ما يظلمنى شئ [من] الشمس ، وكان

منزله بالنقيع بالصورين (١) . وكان فيه حدة (٢) ، فَأَتَحَيَّنَ خروجه فيخرج فأدعه

ساعة ، وأريه أنى لم أَرِدْهُ ، ثم أعرض له فأسلم عليه ، ثم أدعه حتى إذا دخل البلاط ،

أقول : كيف قال ابن عمر فى كذا وكذا ؟ فيقول قال : كذا وكذا فأخّس (٣) . عنه

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله اليسارى ، قال : قال مالك : وكنت أتى ابن

هُرْمُز بكرة ، فما أخرج من بيته حتى الليل ، وكان من الفقهاء (٤) .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله ، قال : أخبرنى زيد بن داود - رجل من

أصحابنا من أفضلهم - قال : رأيت فى المنام كأن القبر انفرج ، فإذا رسول الله ،

ﷺ ، قاعد ، وإذا الناس مُنْقَصِفُونَ (٥) ، فصاح صائح مالك بن أنس ، قال :

(١) المغانم المطابة ص ٢٢٤ وما بين حاصرتين منه .

(٢) فى ث « وكان حدّ » والمثبت من ترتيب المدارك .

(٣) أخس عنه : أتخلف وأتوارى عنه . (٤) ترتيب المدارك ج ١ ص ١٣٢

(٥) كذا فى ث ، ومثله لدى القاضى عياض فى الموضوع المائل فى ترتيب المدارك ج ٢

ص ١٥٥ ، ويفسره ماورد لدى ابن الأثير فى النهاية (قصف) من حديث آخر « أنا والنبين فُرَاطُ القاصفين » هم الذين يزدحمون حتى يعصف بعضهم بعضا ، من القصف : الكشر والدفع الشديد لفوط الزحام .

فأريت مالكا جاء حتى انتهى رسول الله ، ﷺ ، فأعطاه شيئا ، فقال : أقسم هذا على الناس ، فخرج به مالك يُقيسُهُ على الناس ، فإذا هو مِسْكٌ يُعْطِيهِمْ إياه .

قال : أخبرنا مُطَرِّف بن عبد الله ، قال : قال رجل من أصحابنا : أُراني في المنام ورجل يسألني ما يقول مالك في كذا وكذا ؟ قال : قلت : لا أدري إلا أنه قلما يسأل عن شيء إلا قال قبل أن يتكلم : ما شاء الله . قال : فقال : لو قال هذا في أخفى من الشَّعْرِ لهُدًى منه إلى الصواب .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله ، قال : كان مالك إذا أراد أن يدخل بيته فأدخل رجله قال : ما شاء لا قوة إلا بالله فقيل له : إنك إذا أردت أن تدخل بيتك قلت : ما شاء الله لا قوة إلا بالله . قال : إني سمعت الله قال في كتابه : ﴿ وَوَلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ﴾ [الكهف : ٣٩] . وجنته بيته .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس قال : سئل مالك عن حديثه ، أَسْمَاعٌ هو ؟ فقال : منه سماع ، ومنه عَرْضٌ ، وليس العرض عندنا بأدنى من السماع .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله ، قال : سمعت مالك بن أنس يقول لبعض من يحتج عليه في العرض : أنه لا يجزئه فيه إلا المشافهة فيأبى مالك ذلك عليه أشد الإباء ، ويحتج مالك في ذلك فيقول : أُرأيت إذا قرأت على القارئ القرآن ، فسئلت من أقرأك ؟ أليس تقول : فلان بن فلان ، وفلان لم يقرأ عليك قليلاً ولا كثيراً فهو إذا قرأت أنت عليه أجزأك ، وهو القرآن ، ولا ترى أن يجزئك الحديث ! فالقرآن أعظم من الحديث .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله ، قال : صحبت مالك بن أنس نحوًا من عشرين سنة ، فلم أر أحدًا قرأ مالك عليه هذه الكتب - يعني الموطأ .

= وقرأها الأستاذ زياد « منقصمون » وشرحها بقوله : « منقصمون ذاهبون أرادوا الخروج » وما أراه أصاب في ذلك ، وقد تبعه فيما ذهب إليه الأستاذ عطا دون أن يثبت في الأمر .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت مالك بن أنس يقول : عجباً لمن يريد المحدث على أن يحدثه مشافهة ، وذلك إنما أخذ حديثه عرضاً فكيف يجوز ذلك للمحدث ، ولا يُجوزُ هو لنفسه أن يعرض عليه كما عرض هو .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سألت مالك بن أنس ، وعبد الله بن عمر العمرى ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد ، وعبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة ، وأبا بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، عن قراءة الحديث على المُحدث أو حديثه هو به فقالوا : هو سواء ، وهو عِلْم بلدنا .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله ، قال : قال رجل لمالك : قد سمعت مائة ألف حديث . فقال مالك : مائة ألف حديث ! أنت حاطب ليل تجمع القشمة فقال : ما القشمة ؟ قال : الحطب يجمعه الإنسان بالليل ، فربما أخذ معه الأفعى فتنهشه .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس ، قال : سئل مالك عن الإيمان ، يزيد وينقص ؟ فقال : يزيد ، وذلك فى كتاب الله . فقيل له : وينقص يأبأ عبد الله ؟ قال : ولا أريد أن أبلغ هذا .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله ، قال : سئل مالك ما كنية ابنه محمد ؟ فقال : أبو القاسم كأنه لم ير بذلك بأساً .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : لما خرج محمد بن عبد الله بن حسن بالمدينة لزم مالك بيته ، فلم يخرج منه حتى قُتل محمد .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت مالك بن أنس يقول : لما حج أبو جعفر المنصور دعانى ، فدخلتُ عليه فحادثته ، وسألنى فأجبتة ، فقال : إني قد عزمت أن أمر بكتبك هذه التى وضعتها - يعنى الموطأ - فتنسخ نُسخًا ، ثم أبعث إلى كل مصر من أمصار المسلمين منها بنسخة . وأمرهم أن يعملوا بما فيها لا يتعدوه إلى غيره ، ويدعوا ما سوى ذلك من هذا العلم المُحدث ، فإني رأيتُ أضل العلم رواية المدينة وعلمهم . قال : فقلت : يا أمير المؤمنين لا تفعل هذا ، فإن الناس قد سبقت إليهم أقاويل ، وسمعوا أحاديث ، ورووا روايات ، وأخذ كل قوم بما سبق إليهم ، وعلموا به ، ودانوا به من اختلاف أصحاب رسول الله ،

ﷺ ، وغيرهم^(١) ، وإن رُدَّهم عما قد اعتقدوه شديد ، فدَعِ النَّاسَ وما هم عليه ، وما اختار كل أهل بلد منهم لأنفسهم فقال : لعمرى لو طاوعتنى على ذلك لأمرتُ به^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : لما دُعِيَ مالك بن أنس ، وشوَّور ، وسمِعَ منه وقُبِلَ قوله ، سَنِفَ النَّاسَ له وحسدوه ، وبَعَّوْهُ بكلِّ شئ . فلما ولى جعفرُ بن سليمان على المدينة سَعَوْا به إليه ، وكَثُرُوا عليه عنده ، وقالوا لا يَرَى أَيْمَانَ يبعثكم هذه بشئ ، وهو يأخذ بحديث رواه عن ثابت الأحنف ، فى طلاق المُكْرَه : أنه لا يجوز ، فغضب جعفر بن سليمان ، فدعا بمالك ، فاحتج عليه بما رُقِيَ إليه عنه ، ثم جرَّده ومَدَّهُ وضَرَبَه بالسياط ، ومُدَّتْ يده حتى انخَلَعَ كتفاه وارْتُكِبَ منه أمر عظيم ، فوالله ما زال بعد ذلك الضرب فى رفعة عند الناس وعلو من أمره وإعظام الناس له ، وكأنما كانت تلك السياط التى ضَرَبَهَا حُلِيًّا حُلِيًّا بها^(٣) .

قال : وكان مالك يأتى المسجد ويشهد الصلوات والجمعة والجنائز ، ويعود المرضى ، ويقضى الحقوق ، ويجلس فى المسجد ، ويجتمع إليه أصحابه ، ثم ترك الجلوس فى المسجد ، وكان يصلّى ثم ينصرف إلى منزله ، وترك شهود الجنائز ، فكان يأتى أصحابها فيُعزِّبهم ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد الصلوات فى المسجد ولا الجمعة ، ولا يأتى أحدًا يعزيه ولا يقضى له حقًا ، واحتمل الناس ذلك كله له ، وكانوا أرغب ما كانوا فيه وأشدّه له تعظيمًا حتى مات على ذلك ، وكان ربما كُلمَ فى ذلك فيقول : ليس كل الناس يقدر أن يتكلم بعذره^(٤) .

(١) كذا لدى القاضى عياض فى ترتيب المدارك ج ٢ ص ٧٢ ، ومثله لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٧٠ وهو ينقل عن ابن سعد . وفى ث « من اختلاف الناس وغيرهم » .

(٢) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٧٠ نقلا عن ابن سعد .

(٣) أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٧٢ نقلا عن ابن سعد .

(٤) الخبر لدى ابن خلكان فى الوفيات ج ٤ ص ١٣٦ ، وعلق عليه كما وجد بخطه بقوله : وإنما كان تخلفه عن المسجد ، لأنه سلبس بولّه ، فقال عند ذلك : لا يجوز أن أجلس فى مسجد الرسول ﷺ ، وأنا على غير طهارة ، فيكون ذلك استخفافا . والخبر أورده الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٥٨ نقلا عن ابن سعد .

قال : وكان مالك يجلس فى منزله على ضجاع له ونمارق مطرحة يمنة ويسرة فى سائر البيت ، لمن يأتيه من قريش والأنصار والناس ، وكان مجلسه مجلس وقار وحلم ، وكان مالك رجلاً مهيباً نبيلاً ليس فى مجلسه شئ من المزاء واللغط ولا رفع الصوت ، وكان الغرباء يسألونه عن الحديث ، ولا يجيب إلا الحديث بعد الحديث ، وربما أذن لبعضهم فقرأ عليه ، وكان له كاتب قد نسخ كتبه يقال له : حبيب يقرأ للجماعة ، فليس أحد ممن يحضره يدنو ولا ينظر فى كتابه ولا يستفهم هية لمالك وإجلالاً ، وكان حبيب إذا قرأ فأخطأ فتح عليه مالك . وكان ذلك قليلاً (١) .

قال : أخبرنا مطرف بن عبد الله ، قال : ما رأيت مالك بن أنس يحتجم إلا يوم الأربعاء أو يوم السبت ، ينكر الحديث الذى روى فى ذلك .

قال : أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي أُويس ، قال : اشتكى مالك بن أنس أياما يسيرة ، فسألت بعض أهلنا عما قال عند الموت ، فقال : تَشَهَّدْ ثم قال : ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ﴾ [سورة الروم : ٤] وتوفى صبيحة أربع عشرة من شهر ربيع الأول سنة تسع وسبعين ومائة فى خلافة هارون ، وصلى عليه عبد الله ابن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، وهو ابن زينب بنت سليمان بن علي ، بأمه كان يعرف ، يقال : عبد الله بن زينب ، وكان يومئذ والياً على المدينة ، فصلّى على مالك فى موضع الجنائز ودُفن بالبقيع وكان يوم مات ابن خمس وثمانين سنة (٢) .

قال محمد بن سعد : فذكرت ذلك لمصعب بن عبد الله الزبيرى فقال : أنا أحفظ الناس لموت مالك ، مات فى صفر سنة تسع وسبعين ومائة (٣) .

قال : أخبرنا معن بن عيسى ، قال : رأيت الفسطاط على قبر مالك بن أنس ، وكان مالك ثقة مأموناً ثبّتا ورعاً فقيهاً عالماً حجة .

(١) سير أعلام النبلاء ج ٨ ص ٧١

(٢) المزى ج ٢٧ ص ١١٩ نقلا عن ابن سعد .

(٣) نفس المصدر نقلا عن ابن سعد .

٢١٩٤ - أبو أُوَيْس

واسمه عبد الله بن عبد الله بن أُويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي مِنْ جَمِيْر ، وهو ابن عم مالك بن أنس . وقد روى أبو أُويس عن الزهري ، وغيره .

٢١٩٥ - هِشَامُ بْنُ سَعْدِ

ويُكنى أبا عباد ، مؤلَّى لآل أبي لهب بن عبد المطلب ، وكان متشيئًا لآل أبي طالب . وكان صاحب محامل . ومات بالمدينة في أول خلافة المهدي وكان كثير الحديث يُسْتَضْعَف .

٢١٩٦ - مُحَمَّدُ بْنُ صَالِح

ابن دينار التمار مولى عائشة بنت جزء بن عمرو بن عامر ، وهي أم عمرو بن قَتَادَةَ بن النعمان الطَّفَرِي . ويكنى أبا عبد الله . وكان جيد العقل قد لقي الناس وَعَلِمَ الْعِلْمَ وَالْمَغَازِي .

قال : أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد قال : قال لي أبي : إن أردت المغازي صحيحة فعليك بمحمد بن صالح بن دينار التمار . وكان ثقة قليل الحديث .

قال محمد بن عمر : وتوفي محمد بن صالح سنة ثمان وستين ومائة وهو ابن بضع وثمانين سنة .

٢١٩٧ - مُحَمَّدُ بْنُ هِلَال

قال : أخبرنا عبد الله بن مسلمة بن قَعْنَب ، وخالد بن مخلد ، قالا : حدّثنا

٢١٩٤ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٥ ترجمة ٤٢٣

٢١٩٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٩ ص ٦١

٢١٩٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣٩٠

محمد بن هلال ، عن جدّته وكانت تدخل على عثمان وهو محصور فولدت هلالاً ففقدتها يوماً ، فقيل لعثمان : إنها قد ولدت هذه الليلة غلاماً قالت : فأرسل إليّ بخمسين درهماً ، وشُقُيقَةً ^(١) سُنبُلانية ، وقال : هذا عطاء ابنك وكسوته فإذا مرت به سنة رفعناه إلى مائة .

* * *

٢١٩٨ - الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن زُهَيْمَةَ وَيُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ . مولى عثمان بن عفّان عتاقة ورهيمه جدّته أم أبيه . مات أوّل ما استخلف المهديّ .

* * *

٢١٩٩ - مُحَمَّدُ بْنُ خُوِطٍ

وكان من العبّاد المنقطعين .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان لمحمد بن خوط حلقة في مسجد رسول الله ، ﷺ ، وجلساء يعرفون بالنسك والعبادة ، لقد أدركتهم ، ومن أراد النسك أتاهم فجالسهم ، فكان يقال لهم : الخوطية ينسبون إليه . وكانت له رواية ولُقِّيَ مع نُسكِهِ .

* * *

٢٢٠٠ - أَبُو مَوْدُودٍ

واسمه عبد العزيز بن أبي سليمان ، وكان أيضاً من أهل النسك والفضل وكان متكلماً يعظ ويذكر . وكان كبيراً وتأخر موته . قال محمد بن سعد : وأخبرت عن أبي مودود ، قال : رأيت السائب بن يزيد أبيض الرأس واللحية .

(١) جنس من الثياب .

٢١٩٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٦٢٥

٢١٩٩ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ٧٥/١/١

٢٢٠٠ - من مصادر ترجمته : المرح والتعديل ج ٥ ص ٣٨٤

٢٢٠١ - صَالِحُ بْنُ حَسَّانٍ

النضرى [من] حلفاء الأوس .

قال : قال محمد بن عمر : أدرك المهدي ، كان سرياً مرياً (١) ، يملأ المجلس إذا تحدّث . وكان عنده جوار مُغَنيات فَهَنَ وَضَعَتْهُ عند الناس ، وكان يحدث عن محمد بن كعب القرظي ، وغيره ، وقدم الكوفة فسمع منه الكوفيون ، وكان قليل الحديث (٢) .

* * *

٢٢٠٢ - سَعِيدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ بَانَكَ

* * *

٢٢٠٣ - نَافِعُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ

القارئ . وكان يروى عن نافع . وقرأ على شيبه بن نصاح ، وأبي جعفر مولى ابن عياش .

* * *

٢٢٠٤ - سَلَمَةُ بْنُ بُخْتِ

مولى بنى مخزوم . وكان ثبّتا . وروى عن عكرمة وغيره .

* * *

٢٢٠١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٣ ص ٣١ وماين حاصرتين منه وهو ينقل

عن ابن سعد .

(١) مرياً : قرأها زياد « مرياً » وتبعه عطا والمثبت قراءة ث ومثلها لدى المزى وهو ينقل عن

ابن سعد .

(٢) أورده المزى ج ١٣ ص ٣١ نقلا عن ابن سعد .

٢٢٠٢ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٤ ترجمة ٢٧١

٢٢٠٣ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٨

٢٢٠٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٣٩٩

٢٢٠٥ - حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن ضميرة بن أبي ضميرة . ويُكنى أبا عبد الله . وكان ينزل ينبع .
قال : أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، قال : حدَّثنا أبو شهاب ، عن
محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن الحسن ، عن أمة فاطمة بنت حسين ، قالت :
بعث رسول الله ، ﷺ ، زيد بن حارثة إلى مدينة مَقْنَا فأصابوا منهم سبايا ، منهم
ضميرة مولى عليّ ، فأمر رسول الله ، ﷺ ، ببيعهم وهم إخوة ، فخرج إليهم وهم
يكونون ، فقال : ما لهم يكون ؟ فقالوا : فَرَّقْنَا بينهم قال : لا تفرقوا بينهم ، بيعوهم
جميعًا .

* * *

٢٢٠٦ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله الأصغر بن شهاب بن عبد الله بن الحارث
ابن زهرة . وأمه أم حبيب بنت حبيب بن حويطب بن عليّ من بني مالك بن
جِشَل بن عامر بن لؤي ، وهو الذي يقال له : ابن أخي الزهرى .
قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سألت محمد بن عبد الله بن أخي
الزهرى ، كيف سمعت هذا الحديث من عمك ؟ فقال : كنت معه حيث أمره
هشام بن عبد الملك أن يكتب له حديثه ، وأجَلَسَ له كُتَّابًا يملئ عليهم الزهرى
ويكتبون ، فكنت أحضر ذلك فربما عرضت لى الحاجة ، فأقوم فيها فيمسك عمى
عن الإملاء حتى أعود إلى مكانى . وكان محمد يُكنى أبا عبد الله . قتله غلمانه
بأمر ابنه فى أمواله بثلثية ، بناحية شَغْب وبِدا . وكان ابنه سفيها شاطرا (١) قتله
للميراث ، وذلك فى آخر خلافة أبى جعفر ، ثم وثب غلمانه عليه فقتلوه ، بعد
سنتين أيضًا ، وليس له عقب . وكان محمد كثير الحديث صالحًا .

* * *

٢٢٠٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٣ ص ٥٧

٢٢٠٦ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٧ ص ٣٠٤

(١) شاطرا : خبيثا ماكرا .

٢٢٠٧ - عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ

ابن عبد الرحمن بن المِسْوَر بن مَخْرَمَةَ بن تَوْفَل بن أَهْيَب بن عبد مناف بن زُهْرَةَ بن كلاب . ويكنى أبا جعفر . وأمه بُرَيْهَةُ بنت محمد بن عبد الرحمن بن مصعب بن عبد الرحمن بن عوف (١) .

فَوَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بن جعفر : جعفرًا ، والمِسْوَر ، وابنتين تزوجتا . وأُمَّهُم كلثم بنت محمد بن هاشم بن المِسور بن مخرمة .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : كان عبد الله بن جعفر من رجال المدينة ، وكان عالمًا بالمغازي ، والفتوى ، ولم يزل يؤمل فيه أن يولى القضاء بالمدينة حتى مات ولم يله . وكان قصيرًا دميماً قبيحاً (٢) .

قال محمد بن عمر ، قال ابن أبي الزُّنَاد : ما عُزِل قاضٍ عن المدينة أو مات إلا قيل : يُؤَلَّى عَبْدُ اللَّهِ بن جعفر ، لكماله ومروءته وعلمه ، فمات قبل أن يليه . قال عبد الرحمن : وما أحسبه قعد به عن ذلك إلا خروجه مع محمد بن عبد الله ابن حسن (٣) .

قال محمد بن عمر : ذكرته يوماً لعبد الله بن محمد بن عمران الطَّلْحِي فقال : ذكرت المروءة كلها (٤) .

قال محمد بن عمر : وقال لي عبد الله : دُعِيَ معي مرة عبد الله بن محمد بن عمران القاضي وهو غلام ، فدخلني من ذلك ما يدخل الناس ، قلت : ادعني مع هذا الغلام ! ثم قلت : والله ، لقد دُعِيتُ مع أبيه وما بلغت سيئته ، فسَلَّيْتُ ذلك عنى . قال : وكان عبد الله بن جعفر من ثقات محمد بن عبد الله بن حسن ،

٢٢٠٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٤ ص ٣٧٢ وتاريخ دمشق لابن عساكر

(عبد الله بن جابر - عبد الله بن زيد) ص ٧٠

(١) أورده ابن عساكر ص ٧٠ نقلا عن ابن سعد .

(٢) أورده المزني ج ١٤ ص ٣٧٥ نقلا عن ابن سعد .

(٣) المصدر السابق .

(٤) نفس المصدر .

وكان يَعْلَمُ عِلْمَهُ ، وإذا دخل المدينة مستخفياً جاء حتى ينزل في منزل عبد الله بن جعفر ، ويغدو عبد الله فيجلس إلى الأمراء ، ويسمع كلامهم والأخبار عندهم وما يخوضون فيه من ذكر محمد بن عبد الله ، وتوجيه من توجهه في طلبه ، فينصرف عبد الله فيخبر محمداً ذلك كله . فلما خرج محمد بن عبد الله خرج معه عبد الله بن جعفر ، فلما قُتِل محمد بن عبد الله ، اختفى فلم يزل مستخفياً حتى استؤمن له فأومن^(١) فقال عبد الله بن جعفر : ما خرجنا مع محمد بن عبد الله ونحن نشك في أمره لما روى لنا وشبهه لنا ، ولا غرّني بعده أحد . فكان يُظهر الندامة على خروجه^(٢) .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : لما جاء نعي أبي عمر بن واقد احتبست في البيت ثلاثة أيام ، ثم غدوت فإذا أنا بعبد الله بن جعفر على بغلته عند سوق الحنطة ، فلما رأني حبس بغلته وقال : ما حبسك عنى ؟ قد سألت جحدرًا - يعني غلامه - : أجاؤ فرددته ، أم لم تعلمنى مكانه؟! فقال : ما جاء . فما حبسك عنى ؟ قلت : جاء نعي أبي ، فلم يكلمنى كلمة حتى رد بغلته راجعًا ، ثم جاءني من بيته ماشيًا يعزيني ، فقلت : حفظك الله ، ما أحب أن تتعنى^(٣) وتجيء ماشيًا . قال : إن أحبّ ذلك إليّ أن أقضى فيه الحقّ إليك أشقّه عليّ ، ألم تسمع حديث أم بكر بنت الميسور ؟ قلت : لا . قال : حدّثني أم بكر بنت الميسور ، أن الميسور اعتلّ فجاء ابن عباس نصف النهار يعود ، فقال له الميسور : يا أبا عباس هلا ساعة غير هذه ، قال : فقال ابن عباس : إن أحب الساعات إليّ ، أن أؤدي فيها الحقّ إليك أشقّها عليّ^(٤) .

قال محمد بن عمر : ومات عبد الله بن جعفر بالمدينة سنة سبعين ومائة وهي السنة التي استخلف فيها هارون ، وكان له يوم مات بضع وسبعون سنة وكان كثير الحديث صالحًا .

(١) فأومن : قرأها زياد وتبعه عطا « فأمن » والمثبت من ث ومثله لدى ابن عساكر ص ٧٠ وهو ينقل عن ابن سعد .

(٢) أورده ابن عساكر ص ٧٨ نقلًا عن ابن سعد .

(٣) تتعنى : قرأها زياد « تعينى » وتبعه في خطه عطا دون إعمال فكرٍ وروية . والمثبت قراءة ث ومثلهما لدى ابن عساكر ص ٧٧ وهو ينقل عن ابن سعد . وتتعنى الأمر : تكلفه على مشقة .

(٤) أورده ابن عساكر في تاريخه ص ٧٧ نقلًا عن ابن سعد .

٢٢٠٨ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدِ

ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عَوْف بن عبد عَوْف بن عبد بن الحارث بن زُهرة . وأُمُّهُ أُمُّهُ الرَّحْمَنُ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ زَمْعَةَ بْنِ أَبِي قَيْسِ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جِشَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَى .

فَوَلَدَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ : سَعْدًا ، وَمُحَمَّدًا ، وَأَمَّهُمَا أُمُّ وَالد ، وَإِسْمَاعِيلَ لِأُمِّ وَالد ، وَيَعْقُوبَ بْنَ إِبْرَاهِيمِ . وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ يُكْنَى أَبَا إِسْحَاقَ وَقَدْ رَوَى عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَصَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، وَعَنْ أَبِيهِ ، وَعَنْ الْحَارِثِ وَعَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عِكْرَمَةَ ، وَغَيْرِهِمْ . وَكَانَ ثِقَّةً كَثِيرَ الْحَدِيثِ . وَسَكَنَ بَغْدَادَ هُوَ وَوَلَدُهُ ، وَكَانَ عَلَى بَيْتِ الْمَالِ وَرَوَى الْمَغَازِيَّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، وَعَنْ غَيْرِ الْمَغَازِيَّ .

وَكَانَ عَمِيرًا فِي الْحَدِيثِ ، وَمَاتَ بِبَغْدَادَ سَنَةَ ثَلَاثِ وَثَمَانِينَ وَمِائَةٍ ، وَهُوَ ابْنُ خَمْسِ وَسَبْعِينَ سَنَةً .

* * *

٢٢٠٩ - مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن محمد بن أبي سَبْرَةَ بن أبي رُحْمِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ أَبِي قَيْسِ بْنِ عَبْدِ وَدِّ بْنِ نَصْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ جِشَلِ بْنِ عَامِرِ بْنِ لُؤَى . وَأُمُّهُ أُمُّ وَالد . وَكَانَ زِيَادُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيُّ قَدْ وُلَّاهُ قِضَاءَ الْمَدِينَةِ . فَمَاتَ فِي وِلَايَةِ زِيَادِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ .

* * *

٢٢١٠ - وَأَخُوهُ : أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن محمد بن أبي سَبْرَةَ بن أبي رُحْمِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ أَبِي قَيْسِ ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَالد وَكَانَ كَثِيرَ الْعِلْمِ وَالسَّمَاعِ وَالرَّوَايَةِ . وَوَلَّى قِضَاءَ مَكَّةَ لِزِيَادِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ . وَكَانَ يُفْتَى بِالْمَدِينَةِ ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ فَقَدِمَ بِهِ بَغْدَادَ ، فَوَلَّى قِضَاءَ مُوسَى بْنِ الْمَهْدِيِّ . وَهُوَ

٢٢٠٨ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٢ ص ١٠١

٢٢٠٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ١٠٣

٢٢١٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٣٣ ص ١٠٣

يومئذٍ ولي عهد . ثم مات ببغداد سنة اثنتين وستين ومائة ، في خلافة المهدي وهو ابن ستين سنة ، فلما مات ابن أبي سبرة بُعثَ إلى أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم فاستُقصِيَ مكانه ، فلم يزل قاضيًا مع موسى وهو ولي عهد وخرج معه إلى جرجان .

قال : أخبرنا محمد بن عمر ، قال : سمعت أبا بكر بن أبي سبرة يقول : قال لي ابن جريج : اكتب لي أحاديث من أحاديثك جيادًا ، قال : فكتبْتُ له ألف حديث ، ودفعتها إليه ، وما قرأها علي ولا قرأتها عليه .

قال محمد بن عمر : ثم رأيت ابن جريج قد أدخل في كتبه أحاديث كثيرة من حديثه ، يقول : حدَّثني أبو بكر بن عبد الله - يعني ابن أبي سبرة - وكان كثير الحديث وليس بحجة .

* * *

٢٢١١ - شُعَيْبُ بْنُ طَلْحَةَ

ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وأمه أم ولد .

فَوَلَدَ شُعَيْبُ بْنُ طَلْحَةَ صَالِحًا ، وَعَيْسَى ، وَإِسْحَاقَ ، وَمُحَمَّدًا ، وَإِبْرَاهِيمَ ، وَهَارُونَ ، وَأَسْمَاءَ ، لَأُمِّ وَوَلَدَ . وَعَبْدَةَ بِنْتُ شُعَيْبَ ، وَأَمَهَا حِكْمَةُ بِنْتُ الْمُنْذِرِ بْنِ عُبَيْدَةَ بْنِ الرَّبِيعِ ، وَكَانَ شُعَيْبُ بْنُ طَلْحَةَ يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ . وَمَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ أَوْ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَمِائَةٍ .

* * *

٢٢١٢ - الْمُتَكِدِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابن المتكدر بن عبد الله بن الهُدَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ سَعْدِ بْنِ تَيْمِ بْنِ مُرَّةَ وَأُمُّهُ أُمُّ وَوَلَدَ .

* * *

٢٢١١ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٢٧٧

٢٢١٢ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٤ ص ١٩٠

٢٢١٣ - عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُطَّلِبِ

ابن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم ،
وأمه أم الفضل بنت كليب بن حزن بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل بن
كعب من بني عامر بن لؤى .
فَوَلَدَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُطَّلِبِ : سهيلاً وكان عبد العزيز يُكنى أبا المطلب .
وكان قاضيًا على المدينة في خلافة أبي جعفر . وكانت عنده أحاديث يرويها .

٢٢١٤ - الْعَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ

ابن عبد الله بن عثمان بن العاص بن وابتصة بن خالد بن عبد الله بن عمر بن
مخزوم ، وأمه أم المسور بنت الصلت بن مخزومة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف
ابن زهرة ، وأُمُّهَا ابنة زَمْعَةَ بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ، ويُكنى
العطاف أبا صفوان .

٢٢١٥ - سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن جميل بن عامر بن جذيم بن سلمان بن ربيعة بن عزيح بن سعد بن
جَمَح . وأمه أم حسين بنت معاذ بن عبد الله بن مُرَيِّ من الأنصار من بني سالم ،
وولى سعيد بن عبد الرحمن القضاء ببغداد في عسكر المهدي . وتوفى ببغداد .

٢٢١٦ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ

ابن سلمان ، مولى هشام بن إسماعيل المخزومي ، روى عنه ابن أبي نجيح
وغيره .

٢٢١٣ - من مصادر ترجمته : ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٦٣٥

٢٢١٤ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٩٣

٢٢١٥ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ٤١/١/٢

٢٢١٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٩٢

٢٢١٧ - عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ

ابن عُتْبَةَ بْنِ أَبِي غَلِيظِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، وَأُمُّهُ أُمُّ وَلَدٍ .
وَقَدْ رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ وَغَيْرَهُمَا .

٢٢١٨ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ

ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد عوف بن مالك بن النجار . وأُمُّهُ أُمَةُ الْوَهَابِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرِ الْغَسِيلِ ، مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ مِنَ الْأَوْسِ .
فَوَلَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ : أَبَا بَكْرَ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ ، وَأُمَّةَ الْوَهَابِ ، وَأَمَّهُمْ عَائِشَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ النُّعْمَانَ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ النَّجَّارِ . وَعَائِشَةُ بِنْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأُمُّهَا أُمُّ وَلَدٍ . وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ وَمَاتَ فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرٍ .

٢٢١٩ - عَبْدُ الْمَلِكِ [بْنِ مُحَمَّدٍ] (١)

ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، وَيُكْنَى أَبَا الطَّاهِرِ . وَأُمُّهُ أُمَةُ الْوَهَابِ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ بْنِ أَبِي عَامِرِ الْغَسِيلِ .
فَوَلَدَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَأَمَّهُمَا هِنْدُ بِنْتُ ثَابِتِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مُجَمِّعِ بْنِ يَزِيدِ بْنِ جَارِيَةَ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ . وَأُمُّهُ الْمَلِكِ بِنْتُ عَبْدِ الْمَلِكِ . وَلَمْ تُسَمَّ لَنَا أُمُّهَا . وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَاضِيًا لِهَارُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى عَسْكَرِ الْمَهْدِيِّ فَمَاتَ ، فَصَلَّى عَلَيْهِ هَارُونَ ، وَوُفِنَ فِي مَقْبَرَةِ الْعَبَّاسَةِ . وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ .

٢٢١٧ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ١٩٧/١/٣

٢٢١٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٤٩

٢٢١٩ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٦٠٩

(١) التكملة من نسب أخيه قبله وما ورد في ترجمة عبد الملك هنا .

٢٢٢٠ - خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

ابن سليمان بن زيد بن ثابت بن الضحّاك بن زيد بن لؤذان بن عمرو بن عبد عوف بن مالك بن النجّار . وأمّه أم ولد .

فَوَلَدَ خَارِجَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَأُمّه أم عُبيدة بنت سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت من بنى مالك بن النجّار . ويكنى خارجة أبا زيد ومات بالمدينة سنة خمس وستين ومائة ، فى خلافة المهديّ . وكان قليل الحديث .

٢٢٢١ - حَارِثَةُ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ

واسمه محمد [بن عبد الرحمن] بن عبد الله بن حارثة بن النعمان بن نُفيع ابن زيد بن عُبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار . وأمّه حُميدة بنت سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجّار .

فَوَلَدَ حَارِثَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ : عَبْدَ اللَّهِ ، وَأُمّه منية بنت أيوب بن عبد الرحمن بن عبد الله بن صَعَصَعَةَ بن وَهَب من بنى عدىّ بن النجّار .

٢٢٢٢ - مَالِكُ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ

وأُمّه أم أيوب بنت رفاعة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن صعصعة بن وهب من بنى عدىّ بن النجّار .

٢٢٢٣ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الرَّجَالِ

وأُمّه أم أيوب بنت رفاعة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن صعصعة بن وهب من بنى عدىّ بن النجّار .

٢٢٢٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٢٥

٢٢٢١ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ١ ص ٣٤١ وما بين الحاصرتين منه

٢٢٢٤ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

ابن عبد الله بن عثمان بن حُنَيْف بن واهب بن العُكَيْم بن ثعلبة بن الحارث ابن مَجْدَعَةَ بن عمرو ، وهو بَحْرَج (١) بن حَنْش بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس . وأمه مَنْدُوس بنت حَكِيم بن عَبَّاد بن حُنَيْف . وكان عبد الرحمن يُكنى أبا محمد . وهو الذي يقال له : الحنيفي وكان ذاهب البصر وكان عالماً بالسيرة وغيرها وكان كثير الحديث . مات سنة اثنتين وستين ومائة وهو يومئذ ابن بضع وسبعين سنة .

٢٢٢٥ - وَأَخُوهُ : عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ

ابن عبد الله بن عثمان بن حنيف . وأمه مندوس بنت حكيم بن عبّاد بن حنيف . وكان يحدث أيضًا . وقد رُوِيَ عنه ، وكان قليل الحديث .

٢٢٢٦ - مُجَمِّعُ بْنُ يَعْقُوبَ

ابن مُجَمِّع بن يزيد بن جارية بن عامر بن مُجَمِّع بن العَطَّاف بن ضُبَيْعَةَ بن زيد ابن مالك بن عَوْف بن عمرو بن عَوْف من الأوس . وأمه حَسَنَةُ بنت جارية بن بُكَيْر بن جارية بن عامر بن مُجَمِّع بن العَطَّاف .
فَوَلَدَ مُجَمِّعُ بن يعقوب : عبد الرحمن ، وأمه أم ولد . وأم إسحاق ، ولم تُسَمَّ لنا أمها وكان مجمّع بن يعقوب يُكنى أبا عبد الله ، ومات بالمدينة سنة ستين ومائة ، في أول خلافة المهدي . وكان ثقة قليل الحديث .

٢٢٢٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٢٥٣

(١) بَحْرَج : قرأها زياد « بحر » وصواب القراءة من النص ، وانظر لذلك : جمهرة ابن حزم

٢٢٢٧ - عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَلِيمَانَ

ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن حَنْظَلَةَ الْغَسِيلِ بن أبي عامر الراهب واسمه عبد عمرو بن صَيْفِيٍّ بن النعمان بن مالك بن أُمَيَّةَ بن صُبَيْعَةَ بن زيد من بني عمرو ابن عوف . وأمه أسماء بنت حنظلة بن عبد الله بن حنظلة الغسيل . فولد عَبْدُ الرَّحْمَنِ بن سليمان : عمر ، وكلثم ، وقريبة ، وأمهم أم ولد . وكان عبد الرحمن قد أتى الكوفة ، وأقام بها ، وروى عنه الكوفيون .

٢٢٢٨ - مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ

ابن عبيد الله بن رافع بن خديج بن رافع بن عَدِيٍّ بن زَيْدِ بن جُشَمِ بن حارثة ابن الحارث بن الخزرج من الأوس . وأمه عبدة بنت رفاعة بن رافع بن خديج . فولد محمد بن الفضل : سعيدًا ، ومريم ، وأمهما حَمَّادَةَ بنت هُرَيْرِ بن عبد الرحمن ^(١) بن رافع بن خديج ، وطَمَاحَ وأمه أم يحيى بنت طَمَاحِ بن عبد الحميد ابن رافع بن خديج . وكان محمد يكنى أبا عبد الله . وتوفى بالمدينة في خلافة أبي جعفر .

٢٢٢٩ - عُيَيْدُ اللَّهِ بْنِ الْهُرَيْرِ

ابن عبد الرحمن بن رافع بن خديج ، وأمه أم ولد . فَوَلَدَ عُيَيْدُ اللَّهِ بن الهُرَيْرِ : الْفَضْلَ وأمه سَهْلَةُ بنت حابس بن امرئ القيس بن رفاعة بن رافع بن خديج ، وسبرة ، وعيسى ، والمنذر ، وعفراء ، وأم رافع وأمهم تَائِمَةُ بنت سَهْلِ بن عيسى بن سَهْلِ بن رافع بن خديج .

٢٢٢٧ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ١٥٤ وقد حذف (عبد الرحمن) الثاني .

٢٢٢٨ - من مصادر ترجمته : الجرح والتعديل ج ٨ ص ٥٨ (١) إلى هنا ينتهي القسم الساقط من طبعة ليدن في هذا الجزء والذي أشرت إليه فيما سبق في نهاية ترجمة عمر بن عبد العزيز ص ٣٩٦

٢٢٢٩ - من مصادر ترجمته : الثقات ج ٧ ص ١٥١ ، وتوضيح المشتبه ج ٩ ص ١٤٧

٢٢٣٠ - محمد بن يحيى

ابن سهل بن أبى حنمة ، واسمه عبد الله بن ساعدة بن عامر بن عدى بن
جشم بن مجدعة بن حارثة بن الحارث ، وأمه من أشجع من قيس عيلان .
فولّد محمد بن يحيى : حمّادة وأمها أم الحسن بنت عمر بن عبد العزيز بن محمد
ابن أبى عبس بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث . وكان محمد
ابن يحيى يكنى أبا عبد الله ومات سنة ست وستين ومائة فى خلافة المهدي .

* * *

٢٢٣١ - عبد المجيد بن أبى عبس

ابن محمد بن أبى عبس بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن
الحارث ، وأمه أم ولد .
فولّد عبد المجيد بن أبى عبس : أحمد ، ومريم وأمهما شريفة بنت القاسم بن
محمد بن أبى عبس بن جبر بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة . وكان
عبد المجيد يكنى أبا محمد ومات سنة أربع وستين ومائة فى خلافة المهدي ،
وكان قليل الحديث .

* * *

٢٢٣٢ - عبد الله بن الحارث

ابن الفضيل بن الحارث بن عمير بن عدى بن خرشة بن أمية بن عامر بن
خطمة ، واسمه عبد الله بن جشم بن مالك بن الأوس ، وأمه مريم بنت عدى بن
الحارث بن عمير الخطمي .
فولّد عبد الله بن الحارث : الحارث ، وعيسى وأمهما حنابة بنت عيسى بن
مغن بن مغنيد بن شريق بن أوس بن عدى بن أمية بن عامر بن خطمة ، ويكنى
عبد الله أبا الحارث ومات سنة أربع وستين ومائة فى خلافة المهدي .

٢٢٣٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٥ ص ٣٧٤

٢٢٣١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٣٧

٢٢٣٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ١٣١

٢٢٣٣ - خالد بن القاسم

ابن عبد الرحمن بن خالد بن قيس بن مالك بن العجلان بن عامر بن يياضة من الخزرج .

فَوَلَدَ خَالِدُ بْنُ الْقَاسِمِ أُمَّ الْقَاسِمِ وَأُمُّهَا أُمُّ وَالد . وكان خالد يكنى أبا محمد ومات سنة ثلاثٍ وستين ومائة وهو ابن ثلاثٍ وتسعين سنة ، وكان قليل الحديث .

* * *

٢٢٣٤ - سعيد بن محمد

ابن أبي زيد من ولد المُعَلَّى بن لُوذَانَ بن حارثة بن عدى بن زيد بن ثعلبة بن مالك بن زيد مائة بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك بن عَضْب بن جُشَم بن الخزرج .

أخبرنا محمد بن عمر قال : كان سعيد بن محمد بن أبي زيد رجلاً من أهل الدين والورع والفضل والعقل ، وكانت له أريضة سَبِيخة تُغَل في السنة دينارين ، وكان يقتصد في ذلك ويجترئ به ، ويغدو هو وجاريتته فيلقط لها بَلَحَات من أرضه ويرسل بها مع جاريتته إلى أهله ، صبوراً على تلك الشدة لا يشكو من ذلك قليلاً ولا كثيراً ، ويُيَعَث إليه فيقول : أنا بخير . ويغضب على من يبعث إليه ، ويمتعض من ذلك امتعاضاً شديداً ، أضَوَّن الناس لنفسه ، يخرج إلينا فيحدثنا في ثوبه ذينك في الشتاء والصيف لا نراهما أبداً إلاّ نظيفين . وكان يُدعى إلى الوليمة فيجيئها ولا يأكل منها شيئاً ويدعو لأصحابها فيقال له : لِمَ لا تأكل يا أبا محمد من هذا ؟ قال : أكره أن أعوِّد بطني الطعام الطيب فلا يرضى بما أطعمه ، لا أريد أن أشره إليه .

قال : لما ولي عبد الرحمن بن أبي الزناد خراج المدينة أرسل إلى سعيد بن محمد بن أبي زيد بمائة دينار فقال : والله لا أقبلها أبداً ولا هي من شأنى ، سبحان الله أما يستحي من هذا ؟ قال فأولاه ولايةً ، أرسله ساعياً على أسد

٢٢٣٣ - من مصادر ترجمته : المرح والتعديل ج ٣ ص ٣٤٧

٢٢٣٤ - من مصادر ترجمته : المرح والتعديل ج ٤ ص ٥٨

وطييء . قال : لا أفعل . فلم يزل يرسل إليه الرسل . قال : فجاءه فقال : قد عرفت أنك تريد أن تصنع إليّ وإنّ تمام صنيعتك إليّ أن تُغفني فإنّي لا أريد هذا وعندى بحمد الله غنّي عنه . فتركه وأغفاه .

٢٢٣٥ - ابن أبي حبيبة

واسمه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة ويكنى أبا إسماعيل مولى عبد الله ابن سعد بن زيد الأشهلي . وكان مصليًا عابدًا صام ستين سنة ومات سنة خمس وستين ومائة في خلافة المهديّ ، وهو ابن اثنتين وثمانين سنة ، وكان قليل الحديث .

٢٢٣٦ - كثير بن عبد الله

ابن عوف ، وكان قليل الحديث يُستضعف .

٢٢٣٧ - يزيد بن عياض

ابن جُعْدِيبة اللثبي من أنفسيهم ، ويكنى أبا الحَكَم . انتقل إلى البصرة ومات بها في خلافة المهديّ ، وكان قليل الحديث يُستضعف .

٢٢٣٨ - أسامة بن زيد

ابن أسلم مولى عمر بن الخطّاب بن ثُفيل ويكنى أبا زيد . سمع من القاسم بن

٢٢٣٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٨٧

٢٢٣٦ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٤٣٠

٢٢٣٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٠٤

٢٢٣٨ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ٢٨٥

محمد ، وسالم بن عبد الله ، ونافع مولى ابن عمر ، وكان كثير الحديث وليس بحجة ، وتوفى بالمدينة فى خلافة أبى جعفر .

٢٢٣٩ - عبد الله بن زيد

ابن أسلم مولى عمر بن الخطاب . وكان أثبت ولد أسلم فى الحديث ، وتوفى بالمدينة فى أول خلافة المهدي .

٢٢٤٠ - عبد الرحمن بن زيد

ابن أسلم مولى عمر بن الخطاب . توفى بالمدينة فى أول خلافة هارون ، وكان كثير الحديث ضعيفًا جدًا .

٢٢٤١ - داود بن خالد

ابن دينار مولى آل حنين موالى بنى العباس بن عبد المطلب ، ويكنى أبا سليمان .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا سخبيل بن محمد بن أبى يحيى قال : كان خالد بن دينار مولى لآل حنين موالى بنى العباس ، وكانت له مروة . قال : فبينما أنا مع أبى فى المسجد إذا صائح على باب المسجد يصيح : رحم الله من شهد خالد ابن دينار . قال : فخرج الناس لشهوده فبينما هم ينتظرون إخراجه إذ خرج إليهم رجل من الدار فقال : آجركم الله ! انصرفوا فقد نبض منه عرق . قال : فانصرف الناس وعاش بعد ذلك حتى وُلد له ثلاثة بنين : داود بن خالد ، وشميل بن خالد ، ويحيى بن خالد ، وكلهم قد حمل العلم ورواه . وُوُلد لخالد أيضًا بنات فبلغ ولده

٢٢٣٩ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٣٢٥

٢٢٤٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٤٠

٢٢٤١ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٨ ص ٣٨٣

وؤلد لهم أولاد ، وكانوا تجارًا . فلما قدم عبد الصمد بن عليّ واليا على المدينة بعث إليهم لولائهم فعرض عليهم ما قبله بها فقالوا : أصلح الله الأمير ! نحن قوم تجار ولا حاجة لنا بالدخول فى عمل السلطان فأعفينا منه . فأعفاهم وكان يُكرّمهم .

* * *

٢٢٤٢ - شميل بن خالد

ابن دينار مولى آل حنين موالى بنى العباس بن عبد المطلب ، وقد روى عنه أيضًا .

* * *

٢٢٤٣ - يحيى بن خالد

ابن دينار مولى آل حنين موالى بنى العباس بن عبد المطلب ، وقد روى عنه أيضًا .

* * *

٢٢٤٤ - عبد العزيز بن عبد الله

ابن أبى سلمة الماجشون ، ويكنى أبا عبد الله مولى لآل الهذير التيمى ، توفى ببغداد سنة أربع وستين ومائة فى خلافة المهديّ وصلى عليه المهديّ ودفنه فى مقابر قريش ، وكان ثقةً كثير الحديث . وأهل بغداد أروى عنه من أهل المدينة .

* * *

٢٢٤٥ - يوسف بن يعقوب

ابن أبى سلمة ، ويعقوب هو الماجشون فُتسب إلى ذلك ولده وبنو عمه . أخبرنا حفص بن عمر الحوضى قال : حدّثنا يوسف بن الماجشون قال :

٢٢٤٤ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٢٨

٢٢٤٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦١٢

وُلِدَتْ فِي زَمَنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَفَرَضَ لِي سُلَيْمَانٌ حِينَ وُلِدْتُ ، فَلَمَّا وُلِيَ
عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَرَضَ الدِّيوانَ فَمَرَّ بِاسْمِي فَقَالَ : مَا أَعْرَفْنِي بِمَوْلِدِ هَذَا الْغَلامِ ،
هَذَا صَغِيرٌ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْفَرائِضِ . فَرَدَنِي عَيْلًا .

* * *

٢٢٤٦ - عبد الرحمن بن أبي المَوَالِ

* * *

٢٢٤٧ - فُليح بن سليمان

ابن أبي المُغيرة بن حُنين مولى آل زيد بن الخطّاب بن نُفيل العَدَوِي . وُعْبِدَ
ابن حُنين الذي روى عن أبي هُريرة هو عمّ أبي فُليح سليمان بن أبي المغيرة .
وكان فُليح يسمّى عبد الملك فغلب عليه اللقب ، وكان فُليح ضاغطًا على حسن
ابن زيد بن حسن بن عليّ حين ولي المدينة لأبي جعفر . وكان قد وقع بينه وبينه ،
يعني تشاجُرًا ، وكان حسن بن زيد يؤذيه ويُغتته .

* * *

٢٢٤٨ - عبد الرحمن بن أبي الزناد

واسم أبي الزناد عبد الله بن ذُكوان ، وكان ذُكوان مولى زُملة بنت شَيْبة بن
ربيعة بن عبد شمس . وكانت رملة بنت شَيْبة امرأة عثمان بن عفان . وكان
عبد الرحمن يكنى أبا محمد ، ووُلد سنة المائة في خلافة عمر بن عبد العزيز .
أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي الزناد قال : كان
محمد بن عبد العزيز الزّهريّ منقطعًا إلى أبي الزناد فولي قضاء المدينة . ووقع بين
عبد الرحمن بن أبي الزناد وعبد الله بن محمد بن سمعان كلام وتنازع فأسمعه
عبد الرحمن كلامًا فقال عبد الله : اشْهَدوا عليّ . وقَدّمه إلى محمد بن عبد العزيز
وشهد عليه بما قال فسجن عبدَ الرحمن وضربه سبعة عشر سوطًا .

٢٢٤٦ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٧ ص ٤٤٦

٢٢٤٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٤٨

٢٢٤٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٤٠

قال محمد بن عمر : وولى عبد الرحمن بن أبى الزناد بعد ذلك خراج المدينة فكان يستعين بأهل الخير والورع والحديث ، وكان نبيلاً فى عمله ، وكان كثير الحديث عالماً ، وقرأ رجل عليه فلحن فى قراءته فضحك من ثم ممن هو حاضر وعبد الرحمن ساكت ، فلما قام الرجل عاتبهم فى ذلك وقال : لا تستحيون من هذا !

قال : وقرأ عليه حديثاً كان يكتبه ولا يحب أن يسمعه كل أحد ، فلما قام الرجل التفت إلى عبد الرحمن فقال : لو قلت له اكنمه صاح به ، ولكنى تركته فلا يدرى أنى اكنمه فلم يُلَقِ له بالاً ، وكان كسائر الحديث الذى عنده . وقدم عبد الرحمن بن أبى الزناد بغداد فحدثهم ومرض فمات بها سنة أربع وسبعين ومائة وهو ابن أربع وسبعين سنة ، وكان كثير الحديث ضعيفاً .

٢٢٤٩ - وأخوه : أبو القاسم بن أبى الزناد

وقد روى عنه أيضاً ، وكان قد أتى بغداد وسمعوا منه .

٢٢٥٠ - مُحَمَّد بن عبد الرحمن

ابن أبى الزناد ويكنى أبا عبد الله ، وكان بينه وبين أبيه فى السن سبع عشرة سنة ، وفى الموت إحدى وعشرون ليلة ، ودُفِنَا فى مقابر باب التين .
أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرنى عبد الرحمن بن أبى الزناد قال : لحقنى أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم فقال : يا عبد الرحمن وُلِدَ لك ؟ قال : قلت : نعم ، قال : ابن كم أنت ؟ قلت : ابن سبع عشرة سنة . قال : وأنا وُلِدَ لى محمد وأنا ابن سبع عشرة سنة .

قال محمد بن عمر : وكان محمد بن عبد الرحمن قد لقي رجال أبيه عَلَقَمَةَ ، وشريك بن عبد الله بن أبى نمر وكلّ رجال أبيه غير أبى الزناد ، وكان

٢٢٤٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٦٦٦

٢٢٥٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٣٩

يُسأل أن يحدث فيأني ويقول : أحدث وأبي حتى ؟ إلا الخاصة به في الحديث بعد الحديث . وكان بارًا بأبيه معظّمًا له هائبًا له . قال : رأيتُه يومًا وقد أصابته الخاصرة ^(١) وإنه على الباب لجالس ينتظر أن يأذن له أبوه فينصرف ، وإنه لمبلغ من الخاصرة حتى خرج رسول أبيه فقال : أنصرف ، فانصرف . قال : فقلت له : لو ذهبت . قال : سبحان الله ! إذا جاء حدّ الضرورة . قال : لو مكثت كم ما شاء الله لا يأذن لي ما ذهبت حتى يأذن لي . قال : وكان في محمد بن عبد الرحمن خصال لا تستغنى عن واحدة منهنّ ، الخصلة منهنّ تكون في الرجل فيكون من الكملة : قراءة القرآن وقراءة السنّة والعريية والعروض والحساب ووضع الكتب في البروات والسجلات وأذكار الحقوق .

قال محمد بن عمر : سمعتُ محمد بن عمران الطلحي قاضينا وأتني بكتاب يُقرأ عليه فقال : اغرض على محمد بن عبد الرحمن ، فقيل : لا . فقال : اذهب به فاغرضه عليه ثمّ جئني به . قال : وكان أعلم الناس بحساب القسّم والفرائض وبحسابها وبقسّمها وبالحديث إتقانًا له ومعرفة به .

أخبرنا محمد بن عمر قال : أخبرني سليمان بن بلال قال : ما رأيتُ أحدًا يجترئ على زيد بن أسلم فيقول له : أسمعْت ؟ غير محمد بن عبد الرحمن فيأتي سمعته يقول لزيد بن أسلم : سمعت يا أبا أسامة .

قال محمد بن عمر : وكان محمد بن عبد الرحمن من أبرّ الناس بأبيه ، وكان أبوه يكون في الحلقة وهو متأخّر عنها فيقول أبوه : يا محمد . فلا يجيبه حتى يثب فيقوم على رأسه فيلتيه ، فيأمره بحاجته فلا يستثبته هيبّة له حتى يسأل من فهم ذلك عن أبيه فيخبره .

أخبرنا محمد بن عمر قال : كان محمد بن عبد الرحمن مع أبيه عبد الرحمن ابن أبي الزناد ببغداد فمات بعد أبيه بإحدى وعشرين ليلة ، سنة أربع وسبعين ومائة ، وهو يوم مات ابن سبع وخمسين سنة . ودُفنا جميعًا في مقابر باب التين . لم يحدث عنه أحد إلا محمد بن عمر .

(١) لدى ابن الأثير في النهاية (خصر) ومنه الحديث « فأصابني خاصرة » أي وجع في خاصرتي . وقيل : إنه وجع في الكلتيّين .

٢٢٥١ - أبو مَعَشَر نَجِيح

وكان مكاتبا لامرأة من بنى مخزوم فأدى وعتق ، فاشترت أم موسى بنت منصور الحِمَيْرِيَّة ولاءه ، ومات ببغداد سنة سبعين ومائة . وكان كثير الحديث ضعيفا .

* * *

٢٢٥٢ - إسماعيل بن إبراهيم

ابن عُقْبَةَ ، وهو ابن أخى موسى بن عُقْبَةَ ، ويكنى أبا إسحاق . لقي نافعا مولى ابن عمر وعائشة بنت سعد بن أبي وقاص وحدث عنهما حديثا صالحا . وكان يحدث بالمغازى عن عمه موسى بن عقبة . سمع منه محمد بن عمر وإسماعيل بن أبي أويس وغيرهما ، ومات بالمدينة في أول خلافة المهدي .

* * *

٢٢٥٣ - مُحمد بن مُسلم

الجَوْسِق مولى بنى مخزوم ويكنى أبا عبد الله . مات سنة ستين ومائة .

* * *

٢٢٥٤ - مُحمد بن مُسلم

ابن جَمَّاز مولى لبنى تيم بن مُرَّة ، ويكنى أبا عبد الله . وكان فقيها في رأيه بصيرا بالأحاديث ، ولكنه ترك ذلك وأقبل على العبادة ومات بالمدينة سنة سبع وسبعين ومائة في خلافة هارون .

أخبرنا محمد بن عمر قال : لما حضرت محمد بن مسلم بن جَمَّاز الوفاة لم يوص إلا بأشياء ، قال : إني كنت أسمع أهل الدار يتشكون من مئزاب لنا على طريقهم في الدار ، وأدركت آبائي في هذا المنزل وهذا المئزاب في موضعه . قال

٢٢٥١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٥٩

٢٢٥٢ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٠٥

٢٢٥٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣٨٩

٢٢٥٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٣٧٩

فأردتُ أن أغيّره إلى موضع آخر فلم أجد في الدار موضعاً يصلح أن يغيّر فيه ،
 وذهبت أريد النقلة فلم أقوَ عليها وخشيت أن أتحوّل بينات أخى نُسَيَات ضِعَافاً
 عورةً وقد مات أبوهنّ حديثاً فيضَعْنَ فأحبّ أن تكلموا أهل الدار في المئزاب أن
 يحلّلوني منه وإن كانت في ذلك تباعة غداً .

وجارى هذا إسحاق بن شعيب بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله
 قد أرسل إليّ في أن يفتح كوة في بيتي ليضئ له بيت مُظْلِم ، ويرفع الكوة في
 السماء حتى لا تكون علينا عورة ، فأنعمتُ له فأحضر آتته ، ثم ذكرتُ أنّ بنات
 أخى صبايا ولم آمن عليهنّ العورة فأبيتُ أن أفعل ، فتكلمونه أن يحلّلني من قولي
 له نعم ، ثم قولي لا ، وهذه ثلاثة دراهم في رفّ صندوقي منذ أكثر من ثلاثين
 سنة ، وكنت أعالج البرّ فلا أدري هي لى أو هي وديعة أو قضائي غريم فتسألون
 عنها ثم تُنفذون ما يأمرونكم فيها . وقد كان آل فلان رهنوا عندي طسّاً على
 دينارين فأخبرتُ أنّ أهلنا أكلوا عليه مرّة فتحلّلوني من صاحبها ، فإن فعل وإلاّ
 فردّوا عليه الدينارين . وأمّا النفقة التي تركتُ وهي نحو من سبعين ديناراً فنلّثها
 لبنات أخى وصيّةً لهنّ ، والثلاثان لبني أخى ميراثاً لهم .

٢٢٥٥ - سَجْبَل بن محمد

ابن أبي يحيى ، واسم أبي يحيى سمعان مولى الأسلميين ، واسم سجبَل
 عبد الله ويكنى أبا محمد . وكان فاضلاً عاقلاً خيراً مات بالمدينة سنة اثنتين
 وستين ومائة في خلافة المهديّ، وكان قليل الحديث ليس بذلك .

٢٢٥٦ - سُلَيْمان بن بلال

ويكنى أبا محمد مولى للقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، وكان بَرّياً
 جميلاً حسن الهيئة عاقلاً ، وكان يفتى بالبلد . وولى خراج المدينة وتوفى بالمدينة
 سنة اثنتين وسبعين ومائة في خلافة هارون ، وكان ثقة كثير الحديث .

٢٢٥٥ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١١٩

٢٢٥٦ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ١٧٦

٢٢٥٧ - عبد الله بن يزيد

ابن عبد الله بن قُسيط الليثي من أنفسهم .

٢٢٥٨ - وأخوه : القاسم بن يزيد

ابن عبد الله بن قُسيط الليثي من أنفسهم

٢٢٥٩ - المُغيرة بن عبد الرحمن

ابن عبد الله بن خالد بن حِزام بن حُوَيْلد بن أَسَد بن عبد العُزَّى ، وأمه أم ولد . وقد روى عن أبي الزناد وغيره ، وهو الذي يسمَّى قُصَيًّا وبه يُعرف .

٢٢٦٠ - أُبَيّ بن عباس

ابن سهل بن سعد بن مالك بن خالد من بنى ساعدة من الخزرج ، وأمه جمال بنت جَعْدَةَ بن مالك بن سعد بن نافذ بن عَيْظ بن عوف من بنى سليم .
فَوَلَدَ أُبَيّ : سهلاً ، وكلثمَ وأمهما عاتكة بنت عبد الرحمن بن حُزَيْمة بن فراس بن حارثة من بنى سليم .

٢٢٦١ - عبد المهيم بن عباس

ابن سهّل بن سعد بن مالك بن خالد من بنى ساعدة من الخَزْرَج ، وأمه أم ولد .

فَوَلَدَ عَبْدُ الْمُهَيْمِ بْنِ عَبَّاسٍ : عُمَرَ ، وَطَبِيَةَ . وأمهما أميمة بنت عبد الله بن

٢٢٥٧ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٤٣٥

٢٢٥٨ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ١٥

٢٢٥٩ - من مصادر ترجمته : التاريخ الكبير ج ٧ ص ٣٢١ ، وتقريب التهذيب ص ٥٤٣

٢٢٦٠ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٤ ص ٥١

٢٢٦١ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٩٦

الربيع من بنى سليم ، وَعَمْرًا ، وأَيَّةَ وأُمَّهما عبدة بنت عمران من جُهينة ، والسَيِّدةَ وأُمَّها أم عمرو بنت سَهْم بن معروف من جُهينة ثم من الحُرقة .

٢٢٦٢ - أيوب بن النعمان

ابن عبد الله بن كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين بن كعب بن سواد من بنى سَلِمة ، وأُمُّه أم عثمان بنت عمرو بن عبد الله بن أنيس حليفهم . فولد أيوب ابن النعمان : ثوابًا وأُمُّه سُكينة بنت مطروف بن عبد العزيز بن أبي الأزعر من أسلم .

٢٢٦٣ - عثمان بن الضحّاك

ابن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام بن حُوَيْلد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَي ، روى عنه محمد بن عمر الواقدي وغيره .

٢٢٦٤ - وابنه : الضحّاك بن عثمان

ابن الضحّاك بن عثمان بن عبد الله بن خالد بن حزام بن حُوَيْلد بن أسد بن عبد العُزَّى بن قُصَي . روى عنه مُضْعَب بن عبد الله الزبيرى وغيره .

٢٢٦٥ - هشام بن عبد الله

ابن عِكْرمة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومى ، وأُمُّه من بنى مُرّة . وكان لَزُومًا لهشام بن عُروة ، وكان من خاصّته وسمع منه سماعًا كثيرًا ، إلاّ أنّه لم يحدث . وكان رجلًا جليلًا يُحْتَسَبُ ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر . وكان هارون أمير المؤمنين لما حجّ خرج أبو بكر بن عبد الله الزبيرى ، وهو واليه

٢٢٦٣ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٣ ص ١٥٤

٢٢٦٤ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٢٥٦

على المدينة يومئذ ، يتلقاه وأخرج معه عدّة من وجوه أهل المدينة فيهم هشام بن عبد الله . فلقبه بالثّقرة فسلم عليه وسأله عمّن معه فذكر له هشام بن عبد الله وأثنى عليه ، فدعا به فدخل فسلم عليه ودعا له وكلمه بكلام أعجبه ، ووعظه فولاه قضاء المدينة ، وأجازه بأربعة آلاف دينار . وكان هشام سخياً ووصولاً لرحمه ، وكان يكنى أبا الوليد .

* * *

٢٢٦٦ - القاسم بن عبد الله

ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب .

* * *

٢٢٦٧ - عبد الرحمن بن عبد الله

ابن دينار مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب .

* * *

٢٢٦٨ - عبد الله بن عبد الرحمن

ابن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق .

* * *

٢٢٦٦ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٤٠٠

٢٢٦٧ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٢ ص ٥٠١

الطَّبَقَةُ السَّابِعَةُ

٢٢٦٩ - الدَّرَاوَزْدِي

واسمه عبد العزيز بن محمد بن عُبيد بن أبي عُبيد ويكنى أبا محمد ، وهو مولى للبرك بن وَبَرَة ، أخوه كلب بن وبرة من قُضَاعَة . وكان أصله من دَرَاوَزْد قرية بخراسان ولكنه وُلد بالمدينة ونشأ بها ، وسمع العلم والأحاديث بالمدينة ، ولم يزل بها حتى توفى سنة سبعٍ وثمانين ومائة . وكان كثير الحديث يغلط .

٢٢٧٠ - عبد العزيز بن أبي حازم

واسم أبي حازم سَلَمَة بن دينار مولى لبني أشجع ، ويكنى عبد العزيز أبا تمام . وُلد سنة سبعٍ ومائة ومات سنة أربعٍ وثمانين ومائة فُجَاءَة بالمدينة يوم الجمعة في مسجد النبي ﷺ ، ويعد داره فُوجِد فيها أربعة آلاف دينار . دُفِن وكان كثير الحديث دون الدَّرَاوَزْدِي .

٢٢٧١ - أبو عَلْقَمَة الفَرَوِي

واسمه عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي فَرْوَة مولى آل عثمان بن عفان . وكان قد لقي نافعا وسعيد بن أبي سعيد المَقْبُرِي والصلت بن زبيد وروى عنهم ، ولكنه عُمر حتى لقيناه سنة تسعٍ وثمانين ومائة بالمدينة . ومات بعد ذلك ، وكان ثقةً قليل الحديث .

٢٢٦٩ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٤٠

٢٢٧٠ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ٣ ص ٢٥

٢٢٧١ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٦١

٢٢٧٢ - إبراهيم بن محمد

ابن أبي يحيى مولى لأشلم ، وكان يكنى أبا إسحاق ، وكان أصغر من أخيه سَجْبَل بعشر سنين ، ومات بالمدينة سنة أربع وثمانين ومائة . وكان كثير الحديث ، ترك حديثه ليس يُكْتَب .

* * *

٢٢٧٣ - حاتم بن إسماعيل

ويكنى أبا إسماعيل .

قال : قال محمد بن عمر : أشهدني أنه مولى لبنى عبد المَدَّان بن الديان من بنى الحارث بن كعب ، وأعطاني سَجْلَ أبيه وقال : لا تذكره حتى أموت . وكان أصله من أهل الكوفة ولكنه انتقل إلى المدينة فنزلها حتى مات بها سنة ست وثمانين ومائة في خلافة هارون الرشيد . وكان ثقةً مأموناً كثير الحديث .

* * *

٢٢٧٤ - مُحَمَّد بن عُمَر

ابن وَاقِد ويكنى أبا عبد الله الواقدي مولى لبنى شَهْم من أشلم . وكان قد تحوّل من المدينة ، فنزل بغداد ، وولّى القضاء لعبد الله بن هارون أمير المؤمنين بعشكر المَهْدِيّ أربع سنين . وكان عالماً بالمغازي ، والسيرة ، والفتوح ، وباختلاف الناس في الحديث ، والأحكام ، واجتماعهم على ما اجتمعوا عليه ، وقد فسّر ذلك في كِتَابٍ استخرجها ووضعها وحَدَّث بها (١) .

وحَدَّثني أحمد بن مسيب قال : حَدَّثني عبد الله بن عبيد الله قال : قال لي

٢٢٧٢ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ١٤٣

٢٢٧٣ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ٤٣٨

٢٢٧٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ١٨٠ ، وسير أعلام النبلاء ج ٩

ص ٤٥٤ ، ومختصر تاريخ ابن عساكر لابن منظور ج ٢٣ ص ١٣١

(١) أورده المزى ج ٢٦ ص ١٨٨ نقلا عن ابن سعد .

الواقدي : (٥) حجّ أمير المؤمنين هارون الرشيد فَوَرَدَ المدينة فقال ليحیی بن خالد : اَزْتَدَ (١) لى رجلاً عارفاً بالمدينة والمشاهد ، وكيف كان نزول جبريل ، عليه السلام ، على النبىؐ ، ومن أتى وجهه كان يأتيه ، وقبور الشهداء . فسأل يحيى بن خالد ، فكلّ دله علىّ ، فبعث إلىّ فأتيته وذلك بعد العصر فقال لى : يا شيخ إن أمير المؤمنين أعزّه الله يريد أن تصلى عشاء الآخرة فى المسجد وتمضى معنا إلى هذه المشاهد فتوقفنا عليها والموضع الذى يأتي جبريل ، عليه السلام ، وكن بالقرب .

فلما صليتُ عشاء الآخرة إذا أنا بالشُّموع قد خرجتُ وإذا أنا برجلين على حمازين ، فقال يحيى : أين الرجل ؟ فقلت : هأنذا . فأتيته به إلى دور (٢) المسجد فقلت : هذا الموضع الذى كان جبريل يأتيه . فنزلا عن حماريهما فصليا ركعتين ودعوا الله ساعة ثم ركبا وأنا بين أيديهما ، فلم أدعُ موضعا من المواضع ولا مشهداً من المشاهد إلاّ مررتُ بهما عليه ، فجعلوا يصليان ويجتهدان فى الدعاء ، فلم نزل كذلك حتى وافينا المسجد وقد طلع الفجر وأذن المؤذن . فلما صارا إلى القصر قال لى يحيى بن خالد : أيها الشيخ لا تبرح . فصليتُ الغداة فى المسجد ، وهو على الرحلة إلى مكة ، فأذن لى يحيى بن خالد عليه بعد أن أصبحتُ ، فأذنتى مجلسى وقال لى : إنّ أمير المؤمنين أعزّه الله لم يزل باكيًا ، وقد أعجبه ما دللته عليه ، وقد أمر لك بعشرة آلاف درهم . فإذا بدرة مبدرة قد دُفعت إلىّ ، وقال لى : يا شيخ خذها مبارك لك فيها ، ونحن على الرحلة اليوم ، ولا عليك أن تلقانا حيث كنّا واستقرت بنا الدارُ إن شاء الله .

وَرَحَلَ أمير المؤمنين وأتيته منزلى ومعى ذلك المال ، فقضينا منه دَيْنًا كان علينا ، وزوجتُ بعض الولد ، واتسعنا . ثم إنّ الدهر أعصنا فقالت لى أمّ عبد الله :

(٥) من هذه العلامة إلى مثلها فى ص ٦١١ أوردته ابن عساكر نقلا عن الواقدي ج ٢٣ ص ١٣٤ من مختصر ابن منظور .

(١) فى ث : أرناؤ ، وقد اتبعت ماورد لدى الذهبى فى سير أعلام النبلاء ج ٩ ص ٤٦٤ وهو

ينقل عن ابن سعد ، ومثله لدى ابن منظور فى المختصر ج ٢٣ ص ١٣٤

(٢) ابن منظور : دون .

يا أبا عبد الله ما قعودك وهذا وزير أمير المؤمنين قد عرفك وسألك أن تصير إليه حيث استقرت به الدار؟ فرحلتُ من المدينة وأنا أظنُّ القوم بالعراق، فأتيتُ العراق فسألتُ عن خبر أمير المؤمنين فقالوا لي: هو بالرقّة .

فأردتُ الانصراف إلى المدينة فنظرتُ فإذا أنا بالمدينة مختلّ الحال، فحملتُ نفسى على أن أصير إلى الرقّة، فصرت إلى موضع الكراء فإذا أنا بعدة فتیان من الجند يريدون الرقّة، فلما رأوني قالوا: أيها الشيخ أين تريد؟ فخبرتهم بخبرى وأنى أريد الرقّة. فنظرنا فى كراء الجمالين فإذا هى تضعف علينا. فقالوا: أيها الشيخ هل لك أن تصير إلى السفن فهو أرفق بنا وأيسر علينا من كراء الجمال؟ فقلتُ لهم: ما أعرف من هذا شيئاً والأمر إليكم .

فصرنا إلى السفن فاكثرنا، فما رأيتُ أحداً كان أبرّ بى منهم ولا أشفق ولا أخوطة، يتكلّفون من خدمتى وطعامى ما يتكلّفه الولد من والده، حتى صرنا إلى موضع الجواز بالرقّة، وكان الجواز صعباً جدّاً، فكتبوا إلى قائدهم بعدادهم وأدخلونى فى عدادهم، فمكثنا أيّاماً ثمّ جاءنا الإذن بأسمائنا فجزتُ مع القوم فصرتُ إلى موضع لهم فى خان نزول، فأقمتُ معهم أيّاماً وطلبتُ الإذن على يحيى بن خالد فصعب علىّ، فأتيتُ أبا البختريّ وهو بى عارف، فلقينته فقال لى: يا أبا عبد الله أخطأت على نفسك وغررت ولكن لسْتُ أدعُ أن أذكرك له .

وكنت أغدو إلى بابهِ وأروح فقلتُ نفقتى واستحييت من رفقائى وتخزقت ثيابى وأيستُ^(١) من ناحية أبى البختريّ فلم أخبر رفقائى بشئ، وغدتُ منصرفاً إلى المدينة. فمرّة أنا فى سفينة، ومرّة أمشى حتى وردتُ السيلّحين .

فبينما أنا مستريح فى سوقها إذا أنا بقافلة من بغداد، فسألتُ من هم فأخبرونى أنّهم من أهل مدينة الرسول، ﷺ، وأنّ صاحبهم بكار الزبيرىّ أخرجه أمير المؤمنين ليوليّه قضاء المدينة. والزبيرىّ أصدق الناس لى .

فقلتُ أدعُهُ حتى ينزل ويستقرّ ثمّ آتبه. فأتيتُه بعد أن استراح وفرغ من غدائه، فاستأذنتُ عليه فأذن لى، فدخلتُ فسلمتُ عليه فقال لى: يا أبا عبد الله ماذا صنعت فى غيبتك؟ فأخبرته بخبرى وبخبر أبى البختريّ، فقال لى: أما علمت أنّ

(١) فى مختصر ابن منظور وهو ينقل عن الواقدى « وأتيتُ » .

أبا البختری لا یحب أن یدرک لأحد ولا ینبته باسمک ، فما الرأی ؟ فقلت :
الرأی أن أصیر إلى المدینة . فقال : هذا رأی خطأ . خرجت من المدینة علی ما قد
علمت ، ولكنّ الرأی أن تصیر معی فأنا الذاکر لیحیی أمرک .

فرکبت مع القوم حتی صرت إلى الرقة ، فلما عبرنا الجواز قال لی : تصیر
معی . فقلت : لا ، أصیر إلى أصحابی وأنا مبکر علیک غداً لنصیر جمیعاً إلى باب
یحیی بن خالد إن شاء الله ، فدخلت علی أصحابی فکأنتی وقعت علیهم من
السماء ، ثم قالوا لی : یاأبا عبد الله ما کان خبرک فقد کتا فی غم من أمرک ؟
فخبرتهم بخبری ، فأشار علی القوم بلزوم الزیبری وقالوا : هذا طعامک وشرابک
لا تهتم له .

فعدوت بالغداة إلى باب الزیبری فخرت بأنه قد ركب إلى باب یحیی بن
خالد . فأتیت باب یحیی بن خالد فقعدت ملیاً فإذا صاحبی قد خرج فقال لی :
یاأبا عبد الله أنسیت أن أذاکره أمرک ولكن قف بالباب حتی أعود إلیه . فدخل ثم
خرج إلی الحاجب فقال لی : ادخل . فدخلت علیه فی حال خسیسة ، وذلك فی
شهر رمضان وقد بقی من الشهر ثلاثة آیام أو أربعة . فلما رآنی یحیی بن خالد فی
تلك الحال رأیت أثر الغم فی وجهه ، فسلم علیّ وقرب مجلسی ، وعنده قوم
یحادثونه (١) . فجعل یداکرنی الحدیث بعد الحدیث فانقطع عن إجابته
وجعلت أجئی بالشئی لیس بالموافق لیا یسأل ، وجعل القوم یجیبون بأحسن
الجواب وأنا ساکت .

فلما انقضى المجلس وخرج القوم خرجت فإذا خادم لیحیی بن خالد قد
خرج فلقینی عند الستر فقال لی : إنّ الوزير یأمرک أن تفرط عنده العشیة . فلما
صرت إلى أصحابی خبرتهم بالقضية وقلت : أخاف أن یرکب الغلام خلفک ، فإن
بعضهم : هذه رغیفان (٢) وقطعة جبن وهذه داہتی ترکب والغلام خلفک ، فإن
أذن لك الحاجب بالدخول دخلت ودفعت ما معک إلى الغلام ، وإن تكن الأخری
صرت إلى بعض المساجد فأکلت ما معک وشربت من ماء المسجد .

(١) فی مختصر ابن منظور « یجاز بونه » .

(٢) لدى ابن عساکر كما فی المختصر ج ٢٣ ص ١٣٦ « هذا رغیفین وقطعة جبن » .

فانصرفتُ فوصلتُ إلى باب يحيى بن خالد وقد صلى الناس المغرب . فلما رآني الحاجب قال : يا شيخ أبطأتَ وقد خرج الرسول في طلبك غير مرّة . فدفعتُ ما كان معي إلى الغلام وأمرته بالمقام . فدخلتُ فإذا القوم قد توافوا ، فسلمتُ وقعدتُ ، وقُدّم الوضوء فتوضّأنا وأنا أقرب القوم إليه ، فأفطرنا وقربت عشاء الآخرة فصلى بنا ثم أخذنا مجالسنا ، فجعل يحيى يسألني وأنا منقطع والقوم يجيبون بأشياء هي عندي على خلاف ما يجيبون .

فلما ذهب الليل خرج القوم وخرجتُ خلف بعضهم فإذا غلام قد لحقني فقال : إنّ الوزير يأمرك أن تصير إليه قابلةً ^(١) قبل الوقت الذي جئت فيه يومك هذا . وناولني كيسًا ما أدري ما فيه إلاّ أنّه ملأني سرورًا . فخرجتُ إلى الغلام فركبتُ ومعى الحاجب حتى صيرني إلى أصحابي ، فدخلتُ عليهم فقلت : اطلبوا لي سراجًا . ففَضُّصْتُ الكيس فإذا دنانير ، فقالوا لي : ما كان ردّه عليك ؟ فقلت : إنّ الغلام أمرني أن أوافيه قبل الوقت الذي كان في ليلتي هذه . وعددتُ الدنانير فإذا خمسمائة دينار . فقال لي بعضهم : علّى شراء دابّتك ، وقال آخر : علّى السرج واللّجام وما يُضلّحه ، وقال آخر : علّى حَمَامك وخضاب لحيتك وطيبك ، وقال آخر : علّى شراء كسوتك فانظر في أيّ الزيّ القوم . فعددتُ مائة دينار فدفعتها إلى صاحب نفقتهم فحلف القوم بأجمعهم أنّهم لا يرزؤوني دينارًا ولا درهماً .

وغدوا بالغداة كلّ واحد على ما انتدب لي فيه ، فما صليتُ الظهر إلاّ وأنا من أنبل الناس . وحملتُ باقي الكيس إلى الزبيرى ، فلما رآني بتلك الحال سّر سرورًا شديدًا ، ثم أخبرته الخبر فقال لي : إني شاخص إلى المدينة . فقلت : نعم إني قد خلّفتُ العيال على ما قد علمت . فدفعتُ إليه مائتي دينار يوصلها إلى العيال . ثم خرجتُ من عنده فأتيتُ أصحابي بجميع ما كان معي من الكيس ، ثم صليتُ العصر فتهيأتُ بأحسن هيئة ، ثم حضرتُ إلى باب يحيى بن خالد . فلما رآني الحاجب قام إليّ فأذن لي فدخلتُ على يحيى فلما رآني في تلك الحال نظرت إلى السرور في وجهه ، فجلستُ في مجلسي ثم ابتدأت في الحديث الذي

(١) القابلة : الليلة التي لم تأت بعد .

كان يذاكرني به والجواب فيه ، وكان الجواب على غير ما كان يجيب به القوم . فنظرتُ إلى القوم وتقطيبيهم ^(١) لى ، وأقبل يحيى يسألني عن حديث كذا وحديث كذا فأجيب فيما يسألني ، والقوم سكوت ما يتكلم أحد منهم بشئ . فلما حضرت المغرب تقدّم يحيى فصلّى ، ثمّ أُحضِرَ الطعام فتعشينا ، ثمّ صلّى بنا يحيى عشاء الآخرة وأخذنا مجالسنا ، فلم نزل في مذاكرة ، وجعل يحيى يسأل بعض القوم فينقطع .

فلما كان وقت الانصراف انصرف القوم وانصرفتُ معهم فإذا الرسول قد لحقني فقال : إنّ الوزير يأمرك أن تصير إليه في كلّ يوم في الوقت الذي جئت فيه يومك هذا . وناولني كيسًا . فانصرفت ومعي رسول الحاجب حتى صرتُ إلى أصحابي وأصبّتُ سراجًا عندهم فدفعتُ الكيس إلى القوم فكانوا به أشدّ سرورًا مني . فلما كان الغد قلتُ لهم : أعدّوا لي منزلاً بالقرب منكم واشتروا لي جارية وغلامًا خبازًا وأنانًا ومتاعًا . فلم أصل الظهر إلّا وقد أعدّوا لي ذلك ، وسألتهم أن يكون إفطارهم عندي فأجابوا إلى ذلك بعد صعوبة شديدة .

فلم أزل آتى يحيى بن خالد في كلّ ليلة في الوقت كلّما رأني ازداد سرورًا . فلم يزل يدفع إليّ في كلّ ليلة خمسمائة دينار حتى كان ليلة العيد فقال لى : يا أبا عبد الله تزيّن غداً لأمر المؤمنين بأحسن زيّ من زيّ القضاة ، واعترض ^(٢) له فإنّه سيسألني عن خبرك فأخبره .

فلما كان صبيحة يوم العيد خرجتُ في أحسن زيّ ، وخرج الناس ، وخرج أمير المؤمنين إلى المصلّى ، فجعل أمير المؤمنين يلحظني ، ولم أزل في الموكب . فلما كان بعد انصرافه صرتُ إلى باب يحيى بن خالد ولحقنا يحيى بعد دخول أمير المؤمنين منزله فقال لى : يا أبا عبد الله ادخل بنا . فدخلتُ ودخل القوم فقال لى : يا أبا عبد الله ما زال أمير المؤمنين يسألني عنك فأخبرته بخبر حجّنا وأنتك الرجل الذي سايرته تلك الليلة ، وأمر لك بثلاثين ألف درهم ، وأنا متنجزها لك غداً إن شاء الله .

(٢) ابن عساكر « واعرض » .

(١) لدى ابن عساكر « وتعظيمهم » .

ثم انصرفتُ يومى ذلك فدخلتُ من الغد على يحيى بن خالد فقلت : أصلح الله الوزير ، حاجةٌ عرضتُ وقد قضيتُ على الوزير أعزّه الله بقضائها . فقال لى : وما ذلك ؟ فقلت : الإذن إلى منزلى ، فقد اشتدّ الشوق إلى العيال والصبيان . فقال لى : لا تفعل . فلم أزل أنازله حتى أذن لى واستخرج لى الثلاثين الألف درهم ، وهبّيتُ لى حرّاقه (١) بجميع ما فيها ، وأمر أن يُشترى لى من طرائف الشام لأحمله معى إلى المدينة ، وأمر وكيله بالعراق أن يكترى لى إلى المدينة لا أكلف نفقة دينار ولا درهم . فصرتُ إلى أصحابى فأخبرتهم بالخبر وحلفتُ عليهم أن يأخذوا منى ما أصلهم به . فحلف القوم أنّهم لا يرزؤونى دينارًا ولا درهمًا . فوالله ما رأيتُ مثل أخلاقهم فكيف ألامُ على حبّى ليحيى بن خالد .

وحدّثنى أحمد بن مسّيح قال : حدّثنى عبد الله بن عبيد الله قال : كنتُ عند الواقدى جالسًا إذ ذكر يحيى بن خالد بن بزّمك ، قال : فترحم عليه الواقدى فأكثر الترحّم ، قال : فقلنا له : يا أبا عبد الله إنك لتكثر الترحّم عليه . قال : وكيف لا أترحم على رجل أُخبرك (٢) عن حاله ؟ كان قد بقى علىّ من شهر شعبان أقلّ من عشرة أيام ، وما فى المنزل دقيق ولا سويق ولا عرض من عروض الدنيا ، فميّرتُ ثلاثة من إخوانى فى قلبى فقلت : أنزل بهم حاجتى .

فدخلتُ على أمّ عبد الله وهى زوجتى فقالت : ما وراءك يا أبا عبد الله وقد أصبحنا وليس فى البيت عرض من عروض الدنيا من طعام أو سويق أو غير ذلك ، وقد ورد هذا الشهر ؟ فقلت لها : قد ميّرتُ ثلاثة من إخوانى أنزل بهم حاجتى . فقالت : مدنيون أو عراقيون ؟ قال : قلت : بعض مدينى وبعض عراقى ، فقالت : اغرضهم علىّ ، فقلت لها : فلان . فقالت : رجل حسب ذو يسار إلاّ أنّه مئان لا أرى لك أن تأتبه ، فسّم الآخر . فسّميتُ الآخر فقلت : فلان . فقالت : رجل حسيب ذو مال إلاّ أنّه بخيل لا أرى لك أن تأتبه . قال : فقلت فلان ، فقالت : رجل كريم حسيب لا شئ عنده ولا عليك أن تأتبه .

قال : فأتيته فاستفتحتُ عليه الباب فأذن لى عليه فدخلت ، فرحّب وقرب

(١) ضرب من السفن النهريّة .

(٢) ابن عساكر « على رجل أجزل عن حاله » .

وقال لى : ما جاء بك أبا عبد الله ؟ فأخبرته بورود الشهر وضيق الحال . قال ففكر ساعة ثم قال لى : ارفع ثنى الوسادة فخذ ذلك الكيس فطهره واستنقه ، فإذا هي دراهم مكحلة (١) . فأخذت الكيس وصرته إلى منزلى فدعوت رجلاً كان يتولى شراء حوائجى فقلت : اكتب من الدقيق عشرة أقفزة ، ومن الأرز قفيزاً ، ومن السكر كذا ، حتى قص جميع حوائجه .

فبينما نحن كذلك إذ سمعت دق الباب فقلت : انظروا من هذا . فقالت الجارية : هذا فلان بن فلان بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب . فقلت : أئذنى له . فقمت له عن مجلسى ورحبت به وقربت وقلت له : يابن رسول الله ما جاء بك ؟ فقال لى : ياعم أخرجنى ورود هذا الشهر وليس عندنا شئ . ففكرت ساعة ثم قلت له : ارفع ثنى الوسادة فخذ الكيس بما فيه . فأخذ الكيس ، ثم قلت لصاحبى : اخرج . فخرج .

فدخلت أم عبد الله فقالت لى : ما صنعت فى حاجة الفتى ؟ فقلت لها : دفعت إليه الكيس بأسره . فقالت : وُققت وأحسنت . ثم فكرت فى صديق لى بقرب المنزل فانتعلت وخرجت إليه فدققت الباب فأذن لى ، فدخلت فسلم على ورحب وقرب ثم قال لى : ما جاء بك أبا عبد الله ؟ فخبّرت بورود الشهر وضيق الحال . ففكر ساعة ثم قال لى : ارفع ثنى الوسادة فخذ الكيس ، فخذ نصفه وأعطنا نصفه . فإذا كيسى بعينه . فأخذت خمسمائة درهم ودفعت إليه خمسمائة وصرته إلى منزلى فدعوت الرجل الذى كان يلى شراء حوائجى فقلت له : اكتب خمسة أقفزة دقيق . فكتب لى جميع ما أردت من حوائجى .

فبينما أنا كذلك إذا أنا بداق يدق الباب فقلت للخادم : انظرى من هذا . فخرجت ثم رجعت إلى فقالت : خادم نبيل . فقلت لها : أئذنى له . فنزل فإذا كتاب من يحيى بن خالد يسألنى المصير إليه فى وقته ذلك . فقلت للرجل : اخرج . وليست ثيابى وركبى دابتي ثم مضيت مع الخادم فأتيت منزل يحيى بن خالد ، رحمه الله ، فدخلت عليه وهو جالس فى صحن داره ، فلما رآنى وسلمت

(١) مكحلة : كثيرة .

عليه رَحْبٌ وَقَرَبٌ وَقَالَ : يَا غَلَامَ مِرْفَقَةَ . فَقَعَدْتُ إِلَى جَانِبِهِ فَقَالَ لِي : يَا عَبْدَ اللَّهِ تَدْرِي لِمَ دَعَوْتُكَ ؟ قُلْتُ : لَا ، فَقَالَ : أَشَهَّرْتَنِي لَيْلَتِي هَذِهِ فِكْرَةَ فِي أَمْرِكَ وَوَرُودِ هَذَا الشَّهْرِ وَمَا عِنْدَكَ . فَقُلْتُ : أَضْلَحَ اللَّهُ الْوَزِيرَ ! إِنَّ قِصَّتِي تَطُولُ . فَقَالَ لِي : إِنَّ الْقِصَّةَ كُلَّمَا طَالَتْ كَانَ أَشْهَى لَهَا . فَخَيَّرْتُهُ بِحَدِيثِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ وَحَدِيثِ إِخْوَانِي الثَّلَاثَةَ وَمَا كَانَ مِنْ رَدِّهَا لَهُمْ ، وَخَيَّرْتُهُ بِحَدِيثِ الطَّالِبِيِّ وَخَيْرِ أَخِي الثَّانِي الْمَوَاسِي لَهُ بِالْكَيسِ . فَقَالَ : يَا غَلَامَ دَوَاةٌ . فَكَتَبْتُ رَقْعَةً إِلَى خَازِنِهِ ، فَإِذَا كَيْسٌ فِيهِ خَمْسَمِائَةَ دِينَارٍ ، فَقَالَ لِي : يَا أبا عَبْدِ اللَّهِ اسْتَعِينْ بِهَذَا عَلَى شَهْرِكَ .

ثُمَّ رَفَعْتُ رَقْعَةً إِلَى خَازِنِهِ فَإِذَا صِرَّةٌ فِيهَا مِائَتَا دِينَارٍ فَقَالَ : هَذَا لِأُمِّ عَبْدِ اللَّهِ لِجِزَالَتِهَا وَحَسَنِ عَقْلِهَا ، ثُمَّ رَفَعْتُ رَقْعَةً أُخْرَى فَإِذَا مِائَتَا دِينَارٍ فَقَالَ : هَذَا لِلطَّالِبِيِّ ، ثُمَّ رَفَعْتُ رَقْعَةً أُخْرَى فَإِذَا صِرَّةٌ فِيهَا مِائَتَا دِينَارٍ فَقَالَ : هَذَا لِلْمَوَاسِي لَكَ ، ثُمَّ قَالَ لِي : أَنْهَضُ أبا عَبْدِ اللَّهِ فِي حِفْظِ اللَّهِ .

قَالَ فَرَكِبْتُ مِنْ فَوْرِي فَأَتَيْتُ صَاحِبِي الَّذِي وَاسَانِي بِالْكَيسِ فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ الْمِائَتِي دِينَارًا وَخَيَّرْتُهُ بِخَيْرِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ ، فَكَادَ يَمُوتُ فَرِحًا . ثُمَّ أَتَيْتُ الطَّالِبِيَّ فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ الصِّرَّةَ وَأَخْبِرْتُهُ بِخَيْرِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ ، فَدَعَا وَشَكَرَ . ثُمَّ دَخَلْتُ مَنْزِلِي فَدَعَوْتُ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ فَدَفَعْتُ إِلَيْهَا الصِّرَّةَ فَدَعَتْ وَجَزَتْ خَيْرًا . فَكَيْفَ أَلَامَ عَلَى حَبِّ الْبِرَامِكَةِ ، [وَ] يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ خَاصَّةً ؟ ^(٥)

وَتَوَقَّيْتُ وَهُوَ عَلَى الْقَضَاءِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سَبْعٍ وَمِائَتَيْنِ وَصَلَّى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ ابْنُ سَمَاعَةَ التَّمِيمِيُّ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْقَضَاءِ بِيَعْدَادٍ فِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ . وَأَوْصَى مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَارُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَبِلَ وَصِيَّتَهُ وَقَضَى دَيْنَهُ . وَكَانَ لِمُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ يَوْمَ مَاتَ ثَمَانٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً ^(١) .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ : أَخْبَرَنِي أَنَّهُ وُلِدَ فِي أَوَّلِ سَنَةِ ثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ .

(١) أورده المزي ج ٢٦ ص ١٩٢ نقلا عن ابن سعد .

٢٢٧٥ - حُسَيْن بن زَيْد

ابن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب ويكنى أبا عبد الله ، وكان قد كُفّ بصره ، وأمّه أمّ ولد .

فولد حسينُ بن زيد : مُليكة ، وميمونة ، تزوّجها المهدي أمير المؤمنين فتوفى عنها فخلف عليها عيسى بن جعفر الأكبر بن المنصور فلم تلد له شيئاً ، وعُليّة بنت حسين وأمّهنّ كلّثم الصمّاء بنت عبد الله بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب ، ويحيى بن حسين ، وشكينة لم تَبْرُزْ ، وفاطمة بنت حسين ، تزوّجها محمد بن إبراهيم بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عبّاس فولدت له حسّناً ، وسليمان ، وخديجة ، وزينب ، والحسين - لا عقب له - بنى محمد بن إبراهيم وأمّه خديجة بنت عمر بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب ، وعليّاً ، وجعفرًا ، وأمّهما أمّ ولد . ولحسين أحاديث .

* * *

٢٢٧٦ - عبد الله بن مُصْعَب

ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوّام بن حُوَيْلِد بن أسد ، وأمّه أمّ ولد . فَوَلَدَ عبدُ الله بن مصعب : أبا بكر ولى المدينة لهارون أمير المؤمنين وأمّه عبدة ، وهى أمّ عبد الله بنت طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، ومصعبًا وأمّه أُمّة الجبّار بنت إبراهيم بن جعفر بن مصعب بن الزبير وأمّها فاختة بنت عبد الرحمن بن عبد الله بن الأسود بن أبي البختري ، ومحمدًا الأكبر ، ومحمدًا الأصغر ، وعليّاً ، وأحمد وأمّه خديجة بنت إبراهيم بن إبراهيم ابن عثمان ، وهو قُرين بن عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حِزَام ، وأمّ قُرين شكينة بنت الحسين بن عليّ بن أبي طالب .

وكان عبد الله بن مصعب يكنى أبا بكر ، ومات بالرقّة فى شهر ربيع الأول

٢٢٧٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٦٦

٢٢٧٦ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٧ ص ٥٦

سنة أربع وثمانين ومائة ، وهو ابن تسع وستين سنة ، وولد له ابن بعد موته فسُمي عبد الله وأمه أم ولد ، وله أحاديث .

٢٢٧٧ - عامر بن صالح

ابن عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام بن خُوَيْلِد بن أسد ، وأمه أم حبيب بنت محمد بن صفوان بن أمية بن خَلْف الجُمَحِي . توفى ببغداد في خلافة هارون ، وكان عامر شاعراً عالماً بأمر الناس ويكنى أبا الحارث .

٢٢٧٨ - عبد الله بن عبد العزيز

ابن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو العابد ، وأمه أمة الحميد بنت عبد الله بن عياض بن عمرو بن بُلَيْل^(١) بن بلال بن أحيحة بن الجلاح من بني عمرو بن عوف من الأوس . وكان عبد الله بن عبد العزيز عابداً ناسكاً عالماً وتوفى بالمدينة سنة أربع وثمانين ومائة .

٢٢٧٩ - عبد الله بن محمد

ابن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تيم ، وأمه أم ولد . ولى قضاء المدينة لهارون أمير المؤمنين ثم عزله واستعمله على قضاء مكة . ثم عزله واستعمله على قضاء المدينة ، ثم عزله فلحق بهارون فلم يزل معه حتى خرج إلى الرّي فخرج معه ، فمات بالرّي سنة تسع وثمانين ومائة . وكان عبد الله بن محمد يكنى أبا محمد ، وكان قليل الحديث .

٢٢٧٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢٨٧

٢٢٧٨ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٥ ص ٢٤١

(١) الشكل عن جمهرة ابن حزم ص ١٥٣

٢٢٨٠ - ابن أبي ثابت الأعرج

واسمه عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف
ابن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زُهرة ، وأمه أمة الرحمن بنت حفص بن
عمر بن عبد الرحمن بن عوف .

قَوْلَدُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ : عُبَيْدَةُ الْكَبِيرِيُّ وَأُمُّهَا أُمُّ الْوَاحِدِ بِنْتُ عَائِذِ بْنِ مَنْ
ابن عبد الله بن عاصم بن عدى بن الجد بن العجلان ، وفاطمة ، وعُبَيْدَةُ الصَّغْرَى
وهي الفصيحة وأُمُّهَا الصَّعْبَةُ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَخْزُومٍ ، وَإِبْرَاهِيمَ وَأُمَّ يَحْيَى ، وَأُمُّهُ الرَّحْمَنُ ، وَأُمَّ حَفْصِ ، وَأُمَّ
الْبَنِينَ ، وَأُمَّ عَمْرُو وَأُمُّهُمْ أُمُّ وَلَدٍ ، وَبِرَّةَ ، وَأُمَّ مُحَمَّدٍ وَأُمُّهَا حَمِيدَةُ بِنْتُ مُحَمَّدِ بْنِ
بِلَالِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ .

* * *

٢٢٨١ - ابن الطويل

واسمه محمد بن عبد الرحمن وهو الطويل بن طلحة بن عبد الله بن عثمان
ابن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة . وكان قليل
الحديث .

* * *

٢٢٨٢ - أبو ضمرة

واسمه أنس بن عياض الليثي من أنفسهم ، وكان ثقة كثير الحديث .

* * *

٢٢٨٣ - محمد بن مَعْن

ابن محمد بن مَعْن الغفاري ويكنى أبا مَعْن . وكان ثقة قليل الحديث .

٢٢٨٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ١٨ ص ١٧٨ ، والتحفة اللطيفة ج ٣

٢٢٨٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٦ ص ٧٦

٢٢٨٣ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٥٩

٢٢٨٤ - إبراهيم بن جعفر

ابن محمود بن عبد الله بن محمد بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدى بن مجذعة بن حارثة من الأوس ، وأمه كبله بنت السائب من بنى مُحارب بن خَصْفة من قيس عيلان .

فَوَلَدَ إبراهيم بن جعفر : يعقوب ، وإسماعيل ، وأمامة لأمهات أولاد شتى . وكان إبراهيم بن جعفر يكنى أبا إسحاق ، وتوفى فى شَوال سنة إحدى وتسعين ومائة .

* * *

٢٢٨٥ - زكرياء بن منظور

القرظى ويكنى أبا يحيى . وكان أعور قد لقي أبا حازم ، وعمر مولى عُفرة .

* * *

٢٢٨٦ - مَعْن بن عيسى

ابن معن ويكنى أبا يحيى مولى الأشجع وكان يعالج القرّ بالمدينة ويشتره ، وكان له غلمان حاكة ، وكان يشتري ويلقى إليهم . مات بالمدينة فى شَوال سنة ثمانٍ وتسعين ومائة . وكان ثقةً كثير الحديث ثبّتاً مأموناً .

* * *

٢٢٨٧ - محمد بن إسماعيل

ابن مُسلم بن أبى فُدَيْك ويكنى أبا إسماعيل ، مولى لبني الدليل . مات بالمدينة سنة تسع وتسعين ومائة . وقد روى عن حُميد الخراط ، ومحمد بن إسحاق ، وعبد الرحمن بن حَوملة ، والضحاك بن عثمان ، وربيعه بن عثمان ، ويحيى بن عبد الله بن أبى قَتَادَةَ . وكان كثير الحديث وليس بحجة .

٢٢٨٤ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ص ٦٢

٢٢٨٥ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٢١٦

٢٢٨٦ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٤٢

٢٢٨٧ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٤٦٨

٢٢٨٨ - عبد الله بن نافع

الصائغ ويكنى أبا محمد ، مولى لبني مخزوم . وكان قد لزم مالك بن أنس لزوماً شديداً . وكان لا يقدم عليه أحداً . مات بالمدينة في شهر رمضان سنة ست ومائتين وهو دون مَعْن .

* * *

٢٢٨٩ - أبو بكر الأَعشى

واسمه عبد الحميد بن عبد الله ، وهو أبو أويس بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر ، وأمه أخت مالك بن أنس . وكان أبو بكر صاحب عريّة وقراءة ورواية عن نافع بن أبي نُعيم وسليمان بن بلال وغيرهما .

* * *

٢٢٩٠ - وأخوه : إسماعيل بن عبد الله

وهو أبو أويس بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر ، وأمه أخت مالك ابن أنس ، ويكنى إسماعيل أبا عبد الله ، وقد روى عن مالك بن أنس ، وعن أبيه ، وعن كثير بن عبد الله ، ونافع بن أبي نُعيم ، وشيوخ أهل المدينة .

* * *

٢٢٩١ - مطرف بن عبد الله

ابن يسار اليسارى ويكنى أبا مُضْعَب . وكان يسار مكاتباً لرجل من أسلم فأدى عنه عبد الله بن أبي فزوة كتابته فعتق فصار هو وولده مع آل عبد الله بن أبي فزوة وفي دعوتهم . وكان مطرف من أصحاب مالك بن أنس ، وكان ثقةً ، وكان به صَمَمٌ ، ومات بالمدينة في أول سنة عشرين ومائتين .

* * *

٢٢٨٨ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٢٦

٢٢٨٩ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٣٣٣

٢٢٩٠ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ١٠٨

٢٢٩١ - من مصادر ترجمته : تقريب التهذيب ص ٥٣٤

٢٢٩٢ - عبد العزيز بن عبد الله

ابن عمرو الأكبر بن أويس بن سعد الأكبر بن أبي سرح بن الحارث بن حبيب
ابن جذيمة بن مالك بن حنبل بن عامر بن لؤي .

* * *

٢٢٩٣ - عبد الله بن نافع

ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام بن حويلد بن أسد بن عبد العزى بن
قصى ، وأمه أم ولد يقال لها عصيمة .

* * *

٢٢٩٤ - مُصعب بن عبد الله

ابن مُصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، وأمه أمة الجبار بنت
إبراهيم بن جعفر بن مُصعب بن الزبير بن العوام .

* * *

٢٢٩٥ - عتيق بن يعقوب

ابن صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير بن العوام ويكنى أبا بكر ، وأمه
حفصة بنت عمر بن عتيق بن عامر بن عبد الله بن الزبير . وقُتل جدّه عمر بن عتيق
وأبوه عتيق بن عامر جميعاً بقُديد . وكان عتيق بن يعقوب قد اعتزل فنزل السوارقية
ثمّ رجع إلى المدينة فأقام بها ، وكان لزوماً لمالك بن أنس قد كتب عنه كُتبه
الموطأ وغيره ، وكان يلزم عبد الله بن عبد العزيز العُمري العابد . ولم يزل عتيق
من خيار المسلمين ، ومات سنة سبعٍ أو ثمانٍ وعشرين ومائتين .

* * *

٢٢٩٣ - من مصادر ترجمته : تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٤٤٢

٢٢٩٤ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٤ ص ٨٥

٢٢٩٥ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٥٢٧

٢٢٩٦ - عبد الجبار بن سعيد

ابن سليمان بن نوفل بن مُساحق بن عبد الله بن مَخْرَمَة من بنى عامر بن لُؤَيّ، وأمه بنت عثمان بن الزبير بن عبد الله بن الوليد بن عثمان بن عقان، وهى أمّه وأُمّ إخوته جميعًا. وولى عبد الجبار قضاء المدينة للمأمون أمير المؤمنين، وكان أبوه سعيد بن سليمان قد ولى أيضًا قضاء المدينة للمهدى. وكانت عند عبد الجبار أحاديث، وسمع منه، ومات فى سنة تسع وعشرين ومائتين بالمدينة.

* * *

٢٢٩٧ - أبو غَزِيَّة

واسمه محمد بن موسى من بنى مازن بن النجار، وقد ولّده أسامة بن زيد بن حارثة الكلبي من قبيل أمهاته. وكانت له رواية وعلم وبصر بالفتوى والفقہ. ولى قضاء المدينة فى ولاية عبيد الله بن الحسن العلوى على المدينة وذلك فى خلافة المأمون أمير المؤمنين.

* * *

٢٢٩٨ - أبو مُضْعَب

واسمه أحمد بن أبى بكر بن مُضْعَب بن عبد الرحمن بن عوف. وقد سمع من مالك بن أنس وروى عنه. وهو من فقهاء أهل المدينة، وقد ولى شُرط المدينة وقضاءها لعبيد الله بن الحسن بعد أبى غَزِيَّة.

* * *

٢٢٩٦ - من مصادر ترجمته: الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٤١٨

٢٢٩٧ - من مصادر ترجمته: ميزان الاعتدال ج ٤ ص ٤٩

٢٢٩٨ - من مصادر ترجمته: تهذيب الكمال ج ١ ص ٢٧٨

٢٢٩٩ - يعقوب بن محمد

ابن عيسى بن عبد الملك بن حُميد بن عبد الرحمن بن عوف ويكنى
أبا يوسف . وكان أبوه محمد بن عيسى من سراة أهل المدينة وأهل المروءة منهم .
وكان جميلاً نبيلاً . وكان يعقوب كثير العلم والسماع للحديث ، ولم يجالس
مالكاً ولكنه قد لقي من كان بعد مالك من فقهاء أهل المدينة ورجالهم وأهل العلم
منهم . وكان حافظاً للحديث .

* * *

٢٣٠٠ - محمد بن عُبيد الله

ابن محمد بن أبي زيد ويكنى أبا ثابت مولى لآل عثمان بن عفان . وكان
تاجراً ، وقد سمع من مالك وغيره من رجال أهل المدينة ، وكان فاضلاً خيِّراً ،
ومات في المحرم سنة سبع وعشرين ومائتين .

* * *

٢٣٠١ - إبراهيم بن حمزة

ابن محمد بن حمزة بن مُصعب بن الزبير بن العوام ، وأمه من آل خالد بن
الزبير بن العوام ، وأم أبيه أم ولد ، وأم جدّه أم ولد ، ويكنى إبراهيم أبا إسحاق .
وقُتل حمزة بن مصعب وابنه عُمارة بن حمزة بقُديد . ولم يجالس إبراهيم بن
حمزة مالك بن أنس ، وسمع من عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَزْدِي وعبد العزيز بن
أبي حازم وغيرهما من رجال أهل المدينة .
وهو ثقة صدوق في الحديث ، ويأتى الرّبذة كثيراً فيقيم بها ويتجر بها ويشهد
العديدين بالمدينة .

* * *

٢٢٩٩ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٩ ص ٢٨٤

٢٣٠٠ - من مصادر ترجمته : تهذيب الكمال ج ٢٦ ص ٤٦

٢٣٠١ - من مصادر ترجمته : التحفة اللطيفة ج ١ ص ١١٢

٢٣٠٢ - عبد الملك بن عبد العزيز

ابن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ويكنى أبا مروان . وكان من أصحاب مالك بن أنس ، وكان له فقه ورواية .
آخر الطبقة السابعة من التابعين وهي آخر طبقات التابعين (١) .

* * *

٢٣٠٢ - من مصادر ترجمته : الثقات لابن حبان ج ٨ ص ٣٨٩

(١) يتلوها من نزل مكة من أصحاب رسول الله ﷺ .

فهرس المترجم لهم حسب ترتيب المؤلف
الطبقة الأولى من أهل المدينة من التابعين

الصفحة

المترجم

٥ جبير بن الحويرث
٦ عبد الرحمن بن الحارث
٧ عبد الرحمن بن الأسود
٨ صبيحة بن الحارث
٩ نيار بن مكرم الأسلمي
٩ عبد الله بن عامر
١٠ أبو جعفر الأنصاري
١٠ أبو سهل الساعدي
١١ أسلم مولى عمر بن الخطاب
١٢ هنيئ مولى عمر بن الخطاب
١٢ مالك الدار مولى عمر بن الخطاب
١٢ أبو قرة مولى عبد الرحمن بن الحارث
١٣ زييد بن الصلت
١٤ كثير بن الصلت
١٥ عبد الرحمن بن الصلت
١٥ عاصم بن عمر بن الخطاب
١٧ عبيد الله بن عمر بن الخطاب
٢٣ محمد بن ربيعة
٢٤ عبد الله بن نوفل
٢٦ عبيد الله بن نوفل
٢٦ المغيرة بن نوفل
٢٧ سعيد بن نوفل
٢٨ عبد الله بن الحارث
٣٠ سليمان بن أبي حثمة
٣١ ربيعة بن عبد الله
٣١ المنكدر بن عبد الله
٣٢ عبد الله بن عياش
٣٢ الحارث بن عبد الله
٣٣ سعيد بن العاص

- ٣٩ مروان بن الحكم
- ٤٧ عبد الله بن عامر
- ٥٣ عبيد الله بن عدى الأكبر
- ٥٤ عبد الرحمن بن زيد
- ٥٥ عبد الرحمن بن سعيد
- ٥٦ محمد بن طلحة
- ٥٩ إبراهيم بن عبد الرحمن
- ٦٠ مالك بن أوس
- ٦١ عبد الرحمن بن عبد القارى
- ٦١ إبراهيم بن قارظ
- ٦٢ عبد الله بن عتبة
- ٦٢ نوفل بن إياس
- ٦٣ الحارث بن عمرة
- ٦٣ عبد الله بن ساعدة
- ٦٤ النضر بن سفيان
- ٦٤ علقمة بن وقاص
- ٦٤ عبد الله بن شداد
- ٦٥ جعونة بن شعوب
- ٦٥ حماس الليثى
- ٦٥ عبد الله بن أبى أحمد
- ٦٥ مليح بن عوف
- ٦٦ سنين أبو جميلة
- ٦٦ مالك بن أبى عامر
- ٦٧ عبد الله بن عمرو
- ٦٨ عبد الرحمن بن حاطب
- ٦٨ محمد بن الأشعث
- ٦٨ عبد الله بن حنظلة
- ٧٢ محمد بن عمرو
- ٧٤ عمارة بن خزيمة
- ٧٥ يحيى بن خلاد
- ٧٥ عمرو بن سليم
- ٧٦ حنظلة بن قيس
- ٧٦ مسعود بن الحكم

- ٧٧ خَالِدَةُ
- ٧٧ عبد الله بن أبي طلحة
- ٧٩ محمد بن أَبِي
- ٧٩ الطفيل بن أَبِي
- ٧٩ الربيع بن أَبِي
- ٨٠ محمود بن لييد
- ٨٠ السائب بن أبي لبابة
- ٨٠ عبد الرحمن بن عويم
- ٨١ سويد بن عويم
- ٨١ أيوب بن بشير
- ٨١ ثعلبة بن أبي مالك
- ٨٢ الوليد بن عبادة
- ٨٢ سعيد بن سعد
- ٨٣ عتاد بن تميم
- ٨٣ محمد بن ثابت
- ٨٤ سعد بن الحارث
- ٨٤ أبو أمامة بن سهل
- ٨٥ عبد الرحمن بن أبي عمرة
- ٨٦ عبد الرحمن بن يزيد
- ٨٦ مجتمّع بن يزيد
- ٨٧ أبو سعيد المقبري مولى لبنى جندع
- ٨٨ أبو عبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر
- ٨٨ أفلح مولى أبي أيوب الأنصاري
- ٨٩ عبيد مولى عبيد بن المعلّى
- ٨٩ شماس مولى العتاس بن عبد المطلب
- ٨٩ السائب بن خنّاب مولى فاطمة بنت عتبة
- ٩٠ عبيد بن أمّ كلاب
- ٩٠ ابن مرسا مولى قريش
- ٩٠ أبو سعيد مولى أبي أسيد
- ٩٠ الهرمزان

ومن هذه الطبقة مَن روى عن عثمان وعليّ وعبد الرحمن
ابن عوف وطلحة والزبير وسعد وأبي بن كعب وسهل بن حنيف
وحذيفة بن اليمان وزيد بن ثابت وغيرهم ، رحمهم الله

٩٣ محمد بن الحنفية
١١٧ عمر الأكبر بن عليّ
١١٨ عبيد الله بن عليّ
١١٩ سعيد بن المسيّب
١٤٣ عبد الله بن مطيع
١٤٨ عبد الرحمن بن مطيع
١٤٨ سليمان بن مطيع
١٤٩ عبد الرحمن بن سعيد
١٤٩ عمرو بن عثمان
١٥٠ عمر بن عثمان
١٥٠ أبان بن عثمان
١٥٢ سعيد بن عثمان
١٥٢ حميد بن عبد الرحمن
١٥٣ أبو سلمة بن عبد الرحمن
١٥٦ مصعب بن عبد الرحمن
١٥٩ طلحة بن عبد الله
١٦٠ موسى بن طلحة
١٦٢ عيسى بن طلحة
١٦٣ يحيى بن طلحة
١٦٣ يعقوب بن طلحة
١٦٤ زكرياء بن طلحة
١٦٥ إسحاق بن طلحة
١٦٥ عمران بن طلحة
١٦٥ محمد بن سعد
١٦٦ عامر بن سعد
١٦٦ عمر بن سعد
١٦٧ عمرو بن سعد
١٦٨ عمير بن سعد
١٦٨ مصعب بن سعد
١٦٨ إبراهيم بن سعد

١٦٨ يحيى بن سعد
١٦٨ إسماعيل بن سعد
١٦٩ عبد الرحمن بن سعد
١٦٩ إبراهيم بن نعيم
١٧٠ محمد بن أبي الجهم
١٧٠ عبد الرحمن بن عبد الله
١٧١ عبد الرحمن بن حويطب
١٧١ أبو سفيان بن حويطب
١٧١ عطاء بن يسار مولى ميمونة بنت الحارث
١٧٢ سليمان بن يسار مولى ميمونة بنت الحارث
١٧٤ عبد الله بن يسار مولى ميمونة بنت الحارث
١٧٤ عبد الملك بن يسار
١٧٤ الفرافصة بن عمير
١٧٤ قبيصة بن ذؤيب
١٧٥ أبو غطفان بن طريف
١٧٥ أبو مرة مولى عقيل بن أبي طالب
١٧٥ جعفر بن عبد الله
١٧٦ عبد الله بن عتبة
١٧٦ الوليد بن أبي الوليد

الطبقة الثانية من أهل المدينة من التابعين

ممن روى عن أسامة بن زيد وعبد الله بن عمر
 وجابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري ورافع بن خديج
 وعبد الله بن عمرو وأبي هريرة وسلمة بن الأكوع
 وعبد الله بن عباس وعائشة وأم سلمة وميمونة وغيرهم

١٧٧ عروة بن الزبير
١٨١ المنذر بن الزبير
١٨١ مصعب بن الزبير
١٨٢ جعفر بن الزبير
١٨٣ خالد بن الزبير
١٨٤ عمرو بن الزبير
١٨٥ عبيدة بن الزبير
١٨٥ حمزة بن الزبير
١٨٦ القاسم بن محمد

١٩٣ عبد الله بن محمد
١٣ عبد الله بن عبد الرحمن
١٩٣ عبد الله بن محمد
١٩٤ سالم بن عبد الله
٢٠٠ عبد الله بن عبد الله
٢٠٠ عبيد الله بن عبد الله
٢٠١ حمزة بن عبد الله
٢٠١ زيد بن عبد الله
٢٠٢ بلال بن عبد الله
٢٠٢ واقد بن عبد الله
٢٠٣ محمد بن جبير
٢٠٣ نافع بن جبير
٢٠٥ أبو بكر بن عبد الرحمن
٢٠٧ عكرمة بن عبد الرحمن
٢٠٧ محمد بن عبد الرحمن
٢٠٨ المغيرة بن عبد الرحمن
٢٠٩ أبو سعيد بن عبد الرحمن

بقية الطبقة الثانية من التابعين

٢٠٩ علي بن الحسين
٢٢٠ عبد الملك بن المغيرة
٢٢٠ أبو بكر بن سليمان
٢٢٠ عثمان بن سليمان
٢٢١ عبد الملك بن مروان
٢٣٢ عبد العزيز بن مروان
٢٣٣ محمد بن مروان
٢٣٤ عمرو بن سعيد
٢٣٥ يحيى بن سعيد
٢٣٥ عنبسة بن سعيد
٢٣٦ عبد الله بن قيس
٢٣٦ محمد بن قيس
٢٣٧ المغيرة بن أبي بردة
٢٣٧ عبد الله بن عبد الرحمن
٢٣٧ عبد الرحمن بن عبد الله

- ٢٣٧ معاذ بن عبد الرحمن
- ٢٣٨ عثمان بن عبد الرحمن
- ٢٣٨ نوفل بن مساحق
- ٢٣٨ عياض بن عبد الله
- ٢٣٩ عثمان بن إسحاق
- ٢٣٩ محمد بن عبد الرحمن
- ٢٣٩ شعيب بن محمد
- ٢٤٠ عثمان بن عبد الله
- ٢٤٠ هشام بن إسماعيل
- ٢٤١ محمد بن عمّار
- ٢٤١ حمزة بن صهيب
- ٢٤١ صيفى بن صهيب
- ٢٤١ عمارة بن صهيب
- ٢٤٢ عبد الله بن خيَّاب
- ٢٤٢ محمد بن أسامة
- ٢٤٣ الحسن بن أسامة
- ٢٤٣ جعفر بن عمرو
- ٢٤٣ جعفر بن عمرو
- ٢٤٤ الزبيرقان بن عمرو
- ٢٤٤ إيَّاس بن سلمة
- ٢٤٤ محمد بن حمزة
- ٢٤٤ عبد الرحمن بن جرهد
- ٢٤٥ طارق بن أبي مخاشن
- ٢٤٥ أبو عثمان بن سته
- ٢٤٥ عطاء بن يزيد
- ٢٤٥ عمارة بن أكيمة
- ٢٤٥ حميد بن مالك
- ٢٤٦ سنان بن أبي سنان
- ٢٤٦ عبيد الله بن عبد الله
- ٢٤٧ يحيى بن عبد الرحمن
- ٢٤٧ عبد الله بن عبد الرحمن
- ٢٤٧ حنظلة بن عليّ
- ٢٤٧ عياض بن خليفة

- ٢٤٨ عوف بن الطفيل
 ٢٤٨ عبد الرحمن بن مالك
 ٢٤٨ الربيع بن سبرة
 ٢٤٨ عبيد بن السَّبَّاق
 ٢٤٩ عبيدة بن سفيان
 ٢٤٩ السائب بن مالك
 ٢٤٩ صفوان بن عياض
 ٢٤٩ مليح بن عبد الله
 ٢٤٩ عراق بن مالك
 ٢٥٠ محرز بن أبي هريرة
 ٢٥٠ عمرو بن أبي سفيان
 ٢٥٠ نهار بن عبد الله

ومن هذه الطبقة من الأنصار

- ٢٥١ عباد بن أبي نائلة
 ٢٥١ زيد بن محمد
 ٢٥٢ عبد الله بن رافع
 ٢٥٢ عُبيد الله بن رافع
 ٢٥٣ عبد الرحمن بن رافع
 ٢٥٣ سهل بن رافع
 ٢٥٣ رفاعة بن رافع
 ٢٥٤ عبيد بن رافع
 ٢٥٤ حرام بن سعد
 ٢٥٤ نملة بن أبي نملة
 ٢٥٥ عمرو ومحمد ويزيد بنو ثابت
 ٢٥٥ صالح بن خوات
 ٢٥٥ حبيب بن خوات
 ٢٥٦ عمرو بن خوات
 ٢٥٦ يحيى بن مجمّع
 ٢٥٦ عبيد الله بن مجمّع
 ٢٥٦ يزيد بن ثابت
 ٢٥٧ محمد بن جبر
 ٢٥٧ عبد الملك بن جبر
 ٢٥٧ أبو البَدَّاح بن عاصم

- ٢٥٧ عباد بن عاصم
- ٢٥٨ خارجة بن زيد
- ٢٥٩ سعد بن زيد
- ٢٥٩ سليمان بن زيد
- ٢٦٠ يحيى بن زيد
- ٢٦٠ إسماعيل بن زيد
- ٢٦٠ سليط بن زيد
- ٢٦١ عبد الرحمن بن زيد
- ٢٦١ عبد الله بن زيد
- ٢٦١ زيد بن زيد
- ٢٦١ عبد الرحمن بن حسان
- ٢٦٢ عمارة بن عقبة
- ٢٦٢ محمد بن نبيط
- ٢٦٢ عبد الملك بن نبيط
- ٢٦٣ الحجاج بن عمرو
- ٢٦٣ عبد الرحمن بن أبي سعيد
- ٢٦٣ حمزة بن أبي سعيد
- ٢٦٤ سعيد بن أبي سعيد
- ٢٦٤ بشير بن أبي مسعود
- ٢٦٤ محمد بن النعمان
- ٢٦٥ يزيد بن النعمان
- ٢٦٥ محمد بن عبد الله
- ٢٦٦ عبد الرحمن بن عبد الله
- ٢٦٦ خلاد بن السائب
- ٢٦٦ العباس بن سهل
- ٢٦٧ حمزة بن أبي أسيد
- ٢٦٧ المنذر بن أبي أسيد
- ٢٦٨ عبد الله بن كعب
- ٢٦٨ عبيد الله بن كعب
- ٢٦٩ معبد بن كعب
- ٢٦٩ عبد الرحمن بن كعب
- ٢٦٩ عبد الله بن أبي قتادة
- ٢٧٠ عبد الرحمن بن أبي قتادة

- ٢٧٠ ثابت بن أبي قتادة
- ٢٧٠ يزيد بن أبي اليسر
- ٢٧١ عبد الرحمن بن جابر
- ٢٧١ محمد بن جابر
- ٢٧١ عبيد بن رفاعة
- ٢٧٢ معاذ بن رفاعة
- ٢٧٢ النعمان بن أبي عيثاش
- ٢٧٣ معاوية بن أبي عيثاش
- ٢٧٣ سليمان بن أبي عيثاش
- ٢٧٣ بشير بن أبي عيثاش
- ٢٧٤ فروة بن أبي عبادة
- ٢٧٤ عقبة بن أبي عبادة
- ٢٧٤ مسعود بن عبادة
- ٢٧٤ ثابت بن قيس
- ٢٧٥ عمر بن خلدة
- ٢٧٥ عمر بن ثابت
- ٢٧٦ إسحاق بن كعب
- ٢٧٦ محمد بن كعب
- ٢٧٦ أبو عفير
- ٢٧٦ عمر بن الحكم

ومن هذه الطبقة من الموالى

- ٢٧٧ بسر بن سعيد مولى الحضرميين
- ٢٧٨ عبيد الله بن أبي رافع مولى النبي
- ٢٧٨ محمد بن عبد الرحمن مولى لآل الأحنس بن شريق
- ٢٧٩ حمران بن أبان مولى عثمان ابن عفان
- ٢٧٩ عبد الرحمن بن هرمز مولى محمد بن ربيعة
- ٢٧٩ يزيد بن هرمز مولى لآل أبي ذباب
- ٢٨٠ سعيد بن يسار مولى الحسن ابن علي
- ٢٨٠ سليمان أبو عبد الله مولى لجهينة
- ٢٨٠ أبو عبد الله القراط
- ٢٨٠ عبيد الله بن عبد الله مولى بني نوفل
- ٢٨١ سعيد بن مرجانة

- ٢٨١ عبید بن حنین مولى آل زید بن الخطاب
- ٢٨١ عبد الله بن حنین مولى العباس بن عبد المطلب
- ٢٨٢ عمیر مولى أم الفضل بنت الحارث
- ٢٨٢ عبد الله بن عمیر مولى أم الفضل
- ٢٨٢ عكرمة مولى عبد الله بن عباس
- ٢٨٨ كریب بن أبی مسلم مولى عبد الله بن العباس
- ٢٨٩ أبو معبد مولى عبد الله بن العباس
- ٢٨ شعبة مولى عبد الله بن عباس
- ٢٩٠ ذَیْف مولى عبد الله بن عباس
- ٢٩٠ أبو عیبید الله مولى عبد الله بن عباس
- ٢٩٠ أبو عیبید مولى عبد الله بن عباس
- ٢٩١ مقسم مولى عبد الله بن الحارث
- ٢٩١ ذكوان مولى عائشة
- ٢٩١ أبو یونس مولى عائشة
- ٢٩٢ أبو لبابة صاحب عائشة
- ٢٩٢ نبهان مولى أم سلمة
- ٢٩٢ ثابت مولى أم سلمة
- ٢٩٢ نصاح بن سرجس مولى أم سلمة
- ٢٩٣ عبد الله بن رافع مولى أم سلمة
- ٢٩٣ ناعم بن أجیل مولى أم سلمة
- ٢٩٣ قیس مولى أم سلمة
- ٢٩٣ أبو میمونة مولى أم سلمة
- ٢٩٤ كثير بن أفلح مولى أبی أيوب الأنصارى
- ٢٩٤ عبد الرحمن بن أفلح مولى أبی أيوب الأنصارى
- ٢٩٤ محمد بن أفلح مولى أبی أيوب الأنصارى
- ٢٩٤ عمرو بن رافع
- ٢٩٥ نافع مولى الزبير
- ٢٩٥ أبو حبيبة مولى الزبير
- ٢٩٥ الجراح مولى أم حبيبة
- ٢٩٥ سالم بن شؤال مولى أم حبيبة
- ٢٩٥ سالم البراد
- ٢٩٥ سالم أبو عبد الله مولى شداد
- ٢٩٦ سالم بن سلمة

- ٢٩٦ سالم بن سرج
- ٢٩٦ سالم أبو الغيث مولى عبد الله بن مطيع
- ٢٩٦ سالم سبلان مولى بنى نصر
- ٢٩٦ أبو صالح السمان مولى غطفان
- ٢٩٧ أبو صالح باذام مولى أم هانئ
- ٢٩٧ أبو صالح سميع
- ٢٩٧ أبو صالح مولى عثمان بن عفان
- ٢٩٧ أبو صالح الغفارى
- ٢٩٨ أبو صالح ميسرة
- ٢٩٨ أبو صالح مولى ضباغة
- ٢٩٨ أبو صالح مولى السقّاح
- ٢٩٨ أبو صالح مولى السعديين
- ٢٩٨ مسلم بن يسار مولى الأنصار
- ٢٩٨ بشير بن يسار مولى بنى حارثة
- ٢٩٩ نافع مولى أبى قتادة الأنصارى
- ٢٩٩ وهيب مولى زيد بن ثابت الأنصارى
- ٢٩٩ حرملة مولى زيد بن ثابت
- ٢٩٩ زيد أبو عياش
- ٣٠٠ حميد بن نافع مولى صفوان بن خالد الأنصارى
- ٣٠٠ رافع بن إسحاق مولى آل الشفاء
- ٣٠٠ زياد بن أبى زياد مولى عبد الله بن عياش
- ٣٠١ إسحاق مولى زائدة
- ٣٠١ عجلان مولى المشمعل
- ٣٠١ عجلان مولى فاطمة بنت عتبة
- ٣٠١ جمهان مولى الأسلميين
- ٣٠٢ البهيّ مولى الزبير
- ٣٠٢ أبو السائب مولى هشام بن زهرة
- ٣٠٢ أبو سفيان مولى عبد الله بن أبى أحمد
- ٣٠٣ ثابت الأحنف مولى عبد الرحمن بن زيد
- ٣٠٤ عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة
- ٣٠٤ نعيم بن عبد الله مولى عمر بن الخطاب
- ٣٠٤ شرحبيل بن سعد مولى الأنصار
- ٣٠٥ داود بن فراهيج مولى لقريش

٣٠٥ أبو الوليد مولى عمرو بن خدّاش
٣٠٥ أبو حسن البرّاد مولى بنى نوفل
٣٠٥ عبيد الله بن دارة مولى آل عثمان بن عفّان
٣٠٦ الحكم بن مينا مولى لآل أبي عامر الراهب
٣٠٦ زياد بن مينا مولى لأشجع
٣٠٦ سعيد بن مينا

الطبقة الثالثة من أهل المدينة من التابعين

٣٠٧ عليّ بن عبد الله
٣٠٩ العباس بن عبد الله
٣١٠ عبد الله بن عبيد الله
٣١٠ العباس بن عبيد الله
٣١٠ جعفر بن تمام
٣١١ عبد الله بن معبد
٣١٢ عبد الله بن عبد الله
٣١٢ إسحاق بن عبد الله
٣١٢ الصلت بن عبد الله
٣١٢ محمد بن عبد الله
٣١٣ زيد بن حسن
٣١٣ حسن بن حسن
٣١٥ أبو جعفر محمد
٣١٨ عبد الله بن عليّ
٣١٨ عمر بن عليّ
٣١٩ زيد بن عليّ
٣٢١ حسين الأصغر بن عليّ
٣٢١ عبد الله بن محمد
٣٢٢ الحسن بن محمد
٣٢٣ محمد بن عمر
٣٢٣ معاوية بن عبد الله
٣٢٣ إسماعيل بن عبد الله
٣٢٤ عمر بن عبد العزيز
٣٩٧ عبد الله بن عمرو بن عثمان
٣٩٨ إبراهيم بن محمد بن طلحة

- ٤٠١ محمد بن إبراهيم بن الحارث
- ٤٠٢ يزيد بن طلحة
- ٤٠٢ محمد بن طلحة
- ٤٠٢ أبو عبيدة بن عبد الله
- ٤٠٣ وهب بن عبد الله
- ٤٠٣ يزيد بن عبد الله
- ٤٠٤ عبد الله بن هب
- ٤٠٥ عباد بن عبد الله
- ٤٠٥ خبيب بن عبد الله
- ٤٠٥ حمزة بن عبد الله
- ٤٠٦ ثابت بن عبد الله
- ٤٠٦ أبو بكر بن عبد الله
- ٤٠٧ هاشم بن عبد الله
- ٤٠٧ عامر بن عبد الله
- ٤٠٨ محمد بن جعفر
- ٤٠٨ نبيه بن وهب
- ٤٠٩ عبد الرحمن بن المسور
- ٤٠٩ سلمة بن عمر
- ٤٠٩ المطلب بن عبد الله
- ٤٠٩ المهاجر بن عكرمة
- ٤١٠ حفص بن عاصم
- ٤١١ عبيد الله بن عاصم
- ٤١١ عبد الحميد بن عبد الرحمن
- ٤١٢ نفيل بن هشام
- ٤١٢ عمرو بن شعيب
- ٤١٣ عمر بن شعيب
- ٤١٣ شعيب بن شعيب
- ٤١٣ محمد بن عمرو
- ٤١٤ أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
- ٤١٥ عاصم بن عمر
- ٤١٦ يعقوب بن عمر
- ٤١٦ عبد الرحمن بن عبد الله
- ٤١٧ واقد بن عمرو

- ٤١٨ سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت
- ٤١٨ محمد بن يحيى بن حبان
- ٤١٩ عبد الله بن عبد الرحمن
- ٤١٩ علي بن عبد الرحمن
- ٤١٩ محمد بن كعب
- ٤٢١ عبد الله بن خراش
- ٤٢١ عبد الله بن نيار
- ٤٢١ أبو سلمة الحضرمي
- ٤٢١ قارظ بن شيبه
- ٤٢١ عمر بن شيبه
- ٤٢٢ معاوية بن عبد الله
- ٤٢٢ يعجة بن عبد الله
- ٤٢٢ إسماعيل بن عبد الرحمن
- ٤٢٢ محمد بن عبد الرحمن
- ٤٢٢ مسلم بن جندب الهذلي
- ٤٢٣ نافع مولى عبد الله بن عمر
- ٤٢٤ سعيد بن أبي سعيد المقبري
- ٤٢٤ عبيد الله بن مقسم
- ٤٢٤ عمر بن الحكم
- ٤٢٥ أبو وهب مولى أبي هريرة
- ٤٢٥ صالح بن أبي صالح
- ٤٢٥ أبو عمرو بن حماس
- ٤٢٦ سعيد بن أبي هند
- ٤٢٦ أبو جعفر القاري
- ٤٢٦ إبراهيم بن عبد الله
- ٤٢٦ عبد الله بن أبي سلمة
- ٤٢٧ يعقوب بن أبي سلمة
- ٤٢٧ مسلم بن أبي حرة
- ٤٢٧ إسحاق بن يسار
- ٤٢٧ موسى بن يسار
- ٤٢٧ عبد الرحمن بن يسار
- ٤٢٨ الوليد بن رياح
- ٤٢٨ عبد الله بن نسطاس

الطبعة الرابعة

- ٤٢٩ الزهرى : محمد بن مسلم
- ٤٣٩ عبد الله بن مسلم
- ٤٤٠ محمد بن المنكدر
- ٤٤٤ عمر بن المنكدر
- ٤٤٥ أبو بكر بن المنكدر
- ٤٤٦ محمد بن المنذر
- ٤٤٧ صالح بن إبراهيم
- ٤٤٧ سعد بن إبراهيم
- ٤٤٨ عبد الملك بن أبي بكر
- ٤٤٩ عبد الرحمن بن أبي بكر
- ٤٤٩ الحارث بن أبي بكر
- ٤٤٩ عمر بن أبي بكر
- ٤٤٩ عبد الرحمن بن أبان
- ٤٥٠ أبو بكر بن عبد الله الأصغر
- ٤٥١ عبد الملك بن عُبيد
- ٤٥١ أبو الأسود يَتِيم عروَة
- ٤٥٢ عبد الرحمن بن القاسم
- ٤٥٣ إسماعيل بن عمرو
- ٤٥٤ إسماعيل بن أمية
- ٤٥٤ أيوب بن موسى
- ٤٥٤ عبد الله بن عكرمة
- ٤٥٥ الحارث بن عكرمة
- ٤٥٥ أبو بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر
- ٤٥٦ القاسم بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر
- ٤٥٦ عمر بن عبد الله بن عبد الله بن عمر
- ٤٥٦ عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر
- ٤٥٧ عبد الله بن واقد
- ٤٥٧ أبو عبيدة بن عُبيد الله بن عبد الله بن عمر
- ٤٥٨ جعفر بن سالم
- ٤٥٨ أبو بكر بن سالم
- ٤٥٨ عمر بن سالم
- ٤٥٩ محمد بن زيد
- ٤٥٩ عاصم بن عبيد الله

- ٤٥٩ عمر بن حفص
- ٤٦٠ عبد الله بن عروة
- ٤٦١ يحيى بن عروة
- ٤٦١ محمد بن عروة
- ٤٦٢ عثمان بن عروة بن الزبير بن العوام
- ٤٦٢ هشام بن عروة
- ٤٦٣ عبيد الله بن عروة
- ٤٦٣ عمر بن عبد الله بن عروة
- ٤٦٣ يحيى بن عباد
- ٤٦٤ سلمة بن أبي سلمة
- ٤٦٤ عمر بن أبي سلمة
- ٤٦٥ عبد المجيد بن سهل
- ٤٦٥ الحسن بن عثمان
- ٤٦٦ عبد الرحمن بن حميد
- ٤٦٦ غُرَيْر
- ٤٦٧ أبو بكر بن حفص
- ٤٦٧ الأشعث بن إسحاق
- ٤٦٧ إسماعيل بن محمد بن سعد
- ٤٦٨ إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص
- ٤٦٨ داود بن عامر بن سعد
- ٤٦٨ قرين بن المطلب
- ٤٦٨ كثير بن كثير
- ٤٦٩ جعفر بن كثير
- ٤٦٩ سعيد بن كثير
- ٤٦٩ يعقوب بن زيد
- ٤٧٠ محمد بن زيد
- ٤٧٠ محمد بن علي
- ٤٧١ داود بن علي
- ٤٧٢ عيسى بن علي
- ٤٧٢ سليمان بن علي
- ٤٧٢ حسين بن عبد الله
- ٤٧٣ العباس بن عبد الله بن معبد
- ٤٧٣ إبراهيم بن عبد الله بن معبد

- ٤٧٣ محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب
- ٤٧٤ محمد بن عمرو
- ٤٧٤ عبد الله بن حسن
- ٤٧٨ حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب
- ٤٧٩ إبراهيم بن حسن
- ٤٧٩ محمد بن عبد الله بن عمرو
- ٤٨٠ أمية بن عبد الله بن عمرو
- ٤٨٠ سعيد بن خالد بن عمرو
- ٤٨١ عبد الله بن معاوية
- ٤٨١ عبد الله بن محمد بن عقيل
- ٤٨٢ القاسم بن العباس
- ٤٨٣ صديق بن موسى
- ٤٨٣ عبد الرحمن بن الحارث
- ٤٨٣ الحارث بن عبد الرحمن
- ٤٨٤ يعقوب بن عتبة
- ٤٨٤ عثمان بن محمد بن المغيرة
- ٤٨٥ أبو وحزة السعدى
- ٤٨٥ عمران بن أبي أنس
- ٤٨٥ عبد الله بن السائب
- ٤٨٦ يزيد بن خصيفة
- ٤٨٦ مخلد بن خفاف
- ٤٨٦ يزيد بن عبد الله بن قسيط
- ٤٨٧ جوثة بن عبيد
- ٤٨٧ محمد بن عبد الرحمن بن نضلة
- ٤٨٧ سعيد بن خالد القارظى
- ٤٨٧ محمد بن عمرو بن حلحلة
- ٤٨٨ يزيد بن عبد الله بن أسامة
- ٤٨٨ شريك بن عبد الله
- ٤٨٨ مخزومة بن سليمان
- ٤٨٨ الوليد بن سعيد
- ٤٨٩ عطاء بن أبي مروان
- ٤٨٩ الصلت بن زيد
- ٤٨٩ أبو الحويرث : عبد الرحمن بن معاوية

- ٤٨٩ سعيد بن عبد الرحمن
- ٤٩٠ محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
- ٤٩١ عبد الله بن أبي بكر
- ٤٩١ أبو طوالة
- ٤٩٢ سعيد بن سليمان
- ٤٩٢ إبراهيم بن يحيى
- ٤٩٣ محمد بن عبد الرحمن
- ٤٩٣ أبو الرجال
- ٤٩٤ إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة
- ٤٩٤ عبد الله بن عبد الله بن أبي طلحة
- ٤٩٥ عمر بن عبد الله بن أبي طلحة
- ٤٩٥ عبد الله بن رفاعة
- ٤٩٥ محمد بن أبي أمامة
- ٤٩٦ أيوب بن أبي أمامة
- ٤٩٦ خبيب بن عبد الرحمن
- ٤٩٦ عمرو بن يحيى
- ٤٩٧ عبد الرحمن بن عبد الله
- ٤٩٧ محمد بن عبد الله
- ٤٩٨ ضمرة بن سعيد
- ٤٩٨ الحصين بن عبد الله
- ٤٩٨ عمارة بن غزية
- ٤٩٩ أبو جابر البياضى
- ٤٩٩ إبراهيم بن عبيد بن رفاعة
- ٥٠٠ إسماعيل بن عبيد بن رفاعة
- ٥٠٠ سعيد بن عمرو بن سليم
- ٥٠٠ مروان بن أبي سعيد
- ٥٠١ الحارث بن الفضيل
- ٥٠١ حكيم بن حكيم
- ٥٠١ عثمان بن حكيم
- ٥٠١ أبو ليلي
- ٥٠٢ عمارة بن عبد الله بن صياد
- ٥٠٣ عبد الله بن دينار مولى عبد الله بن عمر
- ٥٠٣ عبد الله بن عمير مولى أم الفضل

- ٥٠٣ عبد الله بن علي بن أبي رافع
- ٥٠٣ عثمان بن عبيد الله بن رافع
- ٥٠٤ مسلم بن أبي مسلم الخياط
- ٥٠٤ هلال بن أسامة
- ٥٠٤ عمير بن كثير
- ٥٠٤ عبد الرحمن بن كثير
- ٥٠٤ بكير بن عبد الله بن الأشج ✓
- ٥٠٥ يعقوب بن عبد الله بن الأشج
- ٥٠٥ عمر بن عبد الله بن الأشج
- ٥٠٥ وهب بن كيسان
- ٥٠٥ يزيد بن رومان
- ٥٠٦ إسماعيل بن أبي حكيم مولى لبنى عدى
- ٥٠٦ إسحاق بن أبي حكيم
- ٥٠٦ سالم أبو النضر
- ٥٠٦ القاسم بن عمير مولى لبنى الدليل
- ٥٠٦ عبد الرحمن بن مهران مولى بنى هاشم
- ٥٠٧ حبيب مولى عروة بن الزبير
- ٥٠٧ زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب
- ٥٠٧ خالد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب
- ٥٠٨ أبو سهيل بن مالك
- ٥٠٨ شيبه بن نصاح
- ٥٠٨ داود بن الحصين
- ٥٠٨ أبو الزناد -
- ٥٠٩ ربيعة الرأي بن أبي عبد الرحمن
- ٥١١ صفوان بن سليم مولى حميد بن عبد الرحمن
- ٥١١ محمد بن قيس مولى معاوية بن أبي سفيان
- ٥١٢ عبد الله زيد مولى علي بن أبي طالب
- ٥١٢ ثور بن زيد الديلي مولى لهم
- ٥١٢ عبد الله بن عبدة بن نشيط
- ٥١٢ عبيد بن سليمان الأغر مولى لهجينة
- ٥١٢ عبد الله بن يزيد مولى الدوسيين
- ٥١٣ صالح بن كيسان
- ٥١٤ العلاء بن عبد الرحمن مولى الحرقة

- ٥١٤ سليمان بن سحيم مولى لبنى كعب
 ٥١٤ عبد الله بن أبي لييد مولى لآل الأحنس
 ٥١٥ عثمان بن وثاب مولى لبنى الدليل
 ٥١٥ أبو حازم مولى لبنى شجع
 ٥١٥ عبد الله بن أبي سفیان مولى ابن أبي أحمد
 ٥١٦ عبد الرحمن بن عطاء
 ٥١٦ محمد بن أبي حرملة مولى لبنى عامر
 ٥١٦ هارون بن أبي عائشة من موالى أهل المدينة

الطبقة الخامسة من التابعين من أهل المدينة

- ٥١٧ يحيى بن سعيد
 ٥١٨ عبد ربه بن سعيد
 ٥١٩ سعد بن سعيد
 ٥١٩ إبراهيم بن عقبة
 ٥١٩ موسى بن عقبة
 ٥٢٠ محمد بن عقبة
 ٥٢٠ عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب بن عبد الله
 ٥٢٠ علقمة بن أبي علقمة مولى لعائشة
 ٥٢٠ عمر بن عبد الله مولى غفرة بنت رباح
 ٥٢١ أسيد بن أبي أسيد مولى أبي قتادة الأنصاري
 ٥٢١ عباد بن أبي صالح مولى جويرية
 ٥٢١ سهيل بن أبي صالح
 ٥٢١ صالح بن محمد
 ٥٢٢ أبو جعفر الخطمي
 ٥٢٢ محمد بن عبد الرحمن بن لبيبة
 ٥٢٢ عبد الرحمن بن حرملة
 ٥٢٣ عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله
 ٥٢٣ عبد الواحد بن أبي عون
 ٥٢٣ إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة
 ٥٢٤ عبد الحكيم بن عبد الله
 ٥٢٤ المهاجر بن يزيد
 ٥٢٤ الخطاب بن صالح
 ٥٢٥ المهاجر بن مسمار

- ٥٢٥ بكير بن مسمار
- ٥٢٥ عبد الله بن يزيد بن فنطس
- ٥٢٥ محمد بن عجلان
- ٥٢٦ محمد بن أبي مریم
- ٥٢٧ عبد الله بن أبي مریم
- ٥٢٧ مسلم بن أبي مریم
- ٥٢٧ الحارث بن عبد الرحمن بن سعد
- ٥٢٨ يزيد بن أبي عبيد
- ٥٢٨ محمد بن أبي يحيى
- ٥٢٨ أنيس بن أبي يحيى
- ٥٢٨ عبد الله بن أبي يحيى
- ٥٢٩ إسماعيل بن رافع
- ٥٢٩ عبد الله بن سعيد بن أبي هند
- ٥٢ سعد بن إسحاق
- ٥٢٩ المسور بن رفاعة
- ٥٢٩ محمد بن عمرو بن علقمة
- ٥٣٠ سلمة بن وردان
- ٥٣٠ عيسى بن حفص
- ٥٣١ عبيد الله بن عمر
- ٥٣٢ أبو بكر بن عمر
- ٥٣٢ عبد الله بن عمر
- ٥٣٢ عاصم بن عمر
- ٥٣٣ أبو بكر بن محمد بن زيد
- ٥٣٣ عمر بن محمد بن زيد
- ٥٣٣ عاصم بن محمد بن زيد
- ٥٣٣ زيد بن محمد بن زيد
- ٥٣٤ واقد بن محمد بن زيد
- ٥٣٤ عبد الرحمن بن المجبر
- ٥٣٤ أبو بكر بن عمر
- ٥٣٤ هاشم بن هاشم بن عتبة
- ٥٣٥ محمد بن عبد الله بن حسن
- ٥٤٠ إبراهيم بن عبد الله بن حسن
- ٥٤١ إدريس الأصغر بن عبد الله بن حسن

- ٥٤١ يحيى بن عبد الله بن حسن
- ٥٤٢ علي بن حسن
- ٥٤٢ حسن بن زيد
- ٥٤٣ جعفر بن محمد بن علي
- ٥٤٤ إبراهيم بن محمد بن علي
- ٥٤٥ عبد الله بن محمد بن عمر
- ٥٤٥ عبيد الله بن محمد بن عمر
- ٥٤٥ عمر بن محمد بن عمر
- ٥٤٦ قدامة بن موسى
- ٥٤٦ لوط بن إسحاق
- ٥٤٦ محمد بن لوط
- ٥٤٦ يزيد بن عبد الملك
- ٥٤٧ الزبير بن سعيد
- ٥٤٧ عمر بن حمزة
- ٥٤٧ عبد الرحمن بن عبد الله
- ٥٤٨ حفص بن أبي بكر
- ٥٤٨ معاوية بن إسحاق
- ٥٤٨ موسى بن إسحاق
- ٥٤٨ محمد بن عمران
- ٥٤٩ طلحة بن يحيى
- ٥٤٩ بلال بن يحيى
- ٥٤٩ إسحاق بن يحيى
- ٥٥٠ ربيعة بن عثمان
- ٥٥٠ موسى بن محمد
- ٥٥٠ الضحاك بن عثمان
- ٥٥١ أسامة بن زيد
- ٥٥١ الوليد بن كثير
- ٥٥١ جارية بن أبي عمران
- ٥٥٢ عبد الحميد بن جعفر
- ٥٥٣ عمر بن إسحاق
- ٥٥٣ أبو بكر بن إسحاق
- ٥٥٣ بردان بن أبي النضر
- ٥٥٤ داود بن قيس الفراء

- ٥٥٤ حميد بن زياد
- ٥٥٥ محمد بن أبي حميد
- ٥٥٥ أبو حزره
- ٥٥٥ محمد بن عبد الله بن أبي حزره
- ٥٥٥ موسى بن عبيدة
- ٥٥٥ معاذ بن محمد
- ٥٥٦ عمر بن نافع
- ٥٥٦ أبو بكر بن نافع
- ٥٥٦ عبد الله بن نافع
- ٥٥٦ يحيى بن عبد الله
- ٥٥٧ عبد الله بن عامر
- ٥٥٧ حرام بن عثمان
- ٥٥٧ عمرو بن عثمان
- ٥٥٨ عبيد الله بن أبي عبيدة
- ٥٥٨ المغيرة بن عبد الرحمن
- ٥٥٨ محمد بن عبد الرحمن
- ٥٦٣ خالد بن إلياس
- ٥٦٣ مصعب بن ثابت
- ٥٦٤ نافع بن ثابت
- ٥٦٤ موسى بن يعقوب
- ٥٦٤ خالد بن أبي بكر
- ٥٦٥ كثير بن زيد
- ٥٦٥ عيسى بن أبي عيسى
- ٥٦٥ موسى بن أبي عيسى
- ٥٦٥ عمر بن أبي عاتكة
- ٥٦٦ يحيى بن المنذر
- ٥٦٦ عتبة بن جبيرة
- ٥٦٧ يونس بن محمد
- ٥٦٧ عمر بن صهبان
- ٥٦٧ أفلح بن سعيد
- ٥٦٧ أفلح بن حميد
- ٥٦٨ عبيد الله بن عبد الرحمن
- ٥٦٨ عثمان بن عبد الله

- ٥٦٨ يعقوب بن محمد
 ٥٧٨ أبو الغصن
 ٥٦ محمد بن عبد الله بن كثير
 ٥٦٩ مخزومة بن بكير

الطبقة السادسة من التابعين من أهل المدينة

- ٥٧٠ مالك بن أنس
 ٥٧٦ أبو أويس
 ٥٧٦ هشام بن سعد
 ٥٧٦ محمد بن صالح
 ٥٧٧ محمد بن هلال
 ٥٧٧ محمد بن خوط
 ٥٧٧ أبو مودود
 ٥٧٨ صالح بن حسان
 ٥٧٨ سعيد بن مسلم بن بانك
 ٥٧٨ نافع بن أبي نعيم
 ٥٧٨ سلمة بن بخت
 ٥٧٩ حسين بن عبد الله بن ضميرة
 ٥٧٩ محمد بن عبد الله بن مسلم
 ٥٨٠ عبد الله بن جعفر
 ٥٨٢ إبراهيم بن سعد
 ٥٨٢ محمد بن عبد الله
 ٥٨٣ شعيب بن طلحة
 ٥٨٣ المنكدر بن محمد
 ٥٨٤ عبد العزيز بن المطلب
 ٥٨٤ العطاء بن خالد
 ٥٨٤ سعيد بن عبد الرحمن بن جميل
 ٥٨٤ إبراهيم بن الفضل
 ٥٨٥ علي بن أبي علي
 ٥٨٥ عبد الرحمن بن محمد
 ٥٨٥ عبد الملك بن محمد
 ٥٨٦ خارجة بن عبد الله
 ٥٨٦ حارثة بن أبي الرجال

- ٥٨٦ مالك بن أبي الرجال
- ٥٨٦ عبد الرحمن بن أبي الرجال
- ٥٨٧ عبد الرحمن بن عبد العزيز
- ٥٨٧ عبيد الله بن عبد العزيز
- ٥٨٧ مجمع بن يعقوب
- ٥٨٨ عبد الرحمن بن سليمان
- ٥٨٨ محمد بن الفضل
- ٥٨٨ عبد الله بن الهرير
- ٥٨٩ محمد بن يحيى
- ٥٨٩ عبد المجيد بن أبي عيس
- ٥٨٩ عبد الله بن الحارث
- ٥٩٠ خالد بن القاسم
- ٥٩٠ سعيد بن محمد
- ٥٩١ ابن أبي حبيبة مولى عبد الله ابن سعد
- ٥٩١ كثير بن عبد الله
- ٥٩١ يزيد بن عياض
- ٥٩١ أسامة بن زيد مولى عمر بن الخطاب
- ٥٩٢ عبد الله بن زيد مولى عمر بن الخطاب
- ٥٩٢ عبد الرحمن بن زيد مولى عمر بن الخطاب
- ٥٩٢ داود بن خالد مولى آل حنين
- ٥٩٣ شمیل بن خالد مولى آل حنين
- ٥٩٣ يحيى بن خالد مولى آل حنين
- ٥٩٣ عبد العزيز بن عبد الله مولى لآل الهدير
- ٥٩٣ يوسف بن يعقوب
- ٥٩٤ عبد الرحمن بن أبي الموالم
- ٥٩٤ فليح بن سليمان مولى آل زيد بن الخطاب
- ٥٩٤ عبد الرحمن بن أبي الزناد
- ٥٩٥ أبو القاسم بن أبي الزناد
- ٥٩٥ محمد بن عبد الرحمن
- ٥٩٧ أبو معشر نجيح
- ٥٩٧ إسماعيل بن إبراهيم
- ٥٩٧ محمد بن مسلم الجوسق مولى بنى مخزوم
- ٥٩٧ محمد بن مسلم بن جمتاز مولى لبنى تيم بن مرة

- ٥٩٨ سحبل بن محمد مولى الأسلميين
 ٥٩٨ سليمان بن بلال مولى للقاسم بن محمد
 ٥٩٩ عبد الله بن يزيد
 ٥٩٩ القاسم بن يزيد
 ٥٩٩ المغيرة بن عبد الرحمن
 ٥٩٩ أبي بن عباس
 ٥٩٩ عبد المهيم بن عباس
 ٦٠٠ أيوب بن النعمان
 ٦٠٠ عثمان بن الضحاك
 ٦٠٠ الضحاك بن عثمان
 ٦٠٠ هشام بن عبد الله
 ٦٠١ القاسم بن عبد الله
 ٦٠١ عبد الرحمن بن عبد الله مولى عبد الله بن عمر
 ٦٠١ عبد الله بن عبد الرحمن

الطبقة السابعة

- ٦٠٢ الدراوردي مولى للبرك ابن وبرة
 ٦٠٢ عبد العزيز بن أبي حازم مولى لبني أشجع
 ٦٠٢ أبو علقمة الفروي مولى آل عثمان بن عفان
 ٦٠٣ إبراهيم بن محمد مولى لأسلم
 ٦٠٣ حاتم بن إسماعيل
 ٦٠٣ محمد بن عمر مولى لبني سهم
 ٦١٢ حسين بن زيد
 ٦١٣ عبد الله بن مصعب
 ٦١٣ عامر بن صالح
 ٦١٣ عبد الله بن عبد العزيز
 ٦١٣ عبد الله بن محمد
 ٦١٤ ابن أبي ثابت الأعرج
 ٦١٤ ابن الطويل
 ٦١٤ أبو ضمرة
 ٦١٤ محمد بن معن
 ٦١٥ إبراهيم بن جعفر
 ٦١٥ زكرياء بن منظور
 ٦١٥ معن بن عيسى مولى لأشجع

- ٦١٥ محمد بن إسماعيل مولى لبني الدليل
- ٦١٦ عبد الله بن نافع مولى لبني مخزوم
- ٦١٦ أبو بكر الأعشى
- ٦١٦ إسماعيل بن عبد الله
- ٦١٦ مطرف بن عبد الله
- ٦١٧ عبد العزيز بن عبد الله
- ٦١٧ عبد الله بن نافع
- ٦١٧ مصعب بن عبد الله
- ٦١٧ عتيق بن يعقوب
- ٦١٨ عبد الجبار بن سعيد
- ٦١٨ أبو غزيرة
- ٦١٨ أبو مصعب
- ٦١٩ يعقوب بن محمد
- ٦١٩ محمد بن عبيد الله مولى آل عثمان بن عفان
- ٦١٩ إبراهيم بن حمزة
- ٦٢٠ عبد الملك بن عبد العزيز